# معجم

# الأعشاب المصور




تأليف

محسن عقيل













منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

الطبعة الأولى

٢٠٠٣ م ـ ١٤٢٣ هـ

طبع في لبنان



مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
شارع المطار ـ قرب كلية الهندسة
ملك الأعلمي ـ ص.ب: ٧١٢٠
هاتف: ٠١/٤٥٠٤٢٦ ـ فاكس: ٠١/٤٥٠٤٢٧



ublished by Aalami Library
eirut - Lebanon - P.O.Box: 7120
Tel-Fax: 01/450427
E-mail: alaalami@yahoo.com.

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

قال الطبيب اليوناني أبقراط:

«ليكن غذاؤك دواءك... وعالجوا كل مريض بنباتات أرضه، فهي أجلب لشفائه».

سبحانك اللهم، خلقت فأبدعت، وأوجدت الأسرار في مخلوقاتك لتدل على جليل صفاتك، وليخر الإنسان ساجداً بين يديك، معترفاً بعجزه وضعفه امام قدرتك الخلاقة المبدعة.

خلق سبحانه وتعالى الإنسان وسخر له كل ما في الكون. قال تعالى: ﴿ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ (لقمان: ٢٠).

وأراد للإنسان أن يكون خليفة له في الأرض، وحتى تتحقق هذه الخلافة، كان لا بد من استمرار تواجد الإنسان على هذه الأرض ولهذه الإستمرارية عناصر لا بد من توافرها، من أهمها:

الغذاء الذي يمد الإنسان بالطاقة والنشاط.

الدواء اللازم لعلاجه لما قد يصيبه من أمراض.

ومن فضل الله سبحانه وتعالى على الإنسان أنه أوجد له النبات، ليكون له الغذاء، ويستخلص منه الدواء.

ولقد أدرك الإنسان ذلك بفطرته فاتجه تفكيره إلى استغلال ما وهبه الله له من ثروات متنوعة، فعرف العلاج بالأعشاب منذ القدم، وأمكن له أن يكون من الطبيعة المحيطة به أول صيدلية يلوذ بها ليجد الدواء الشافي، وبدأ يستعمل صيدليته البدائية التي تزخر بالجذور، والأوراق، والثمار، والبذور، والحشائش، والأزهار.

إنه لأمر رائع، قارئي الكريم، أن تختار علاجك بنفسك، ومن الطبيعة التي تعيش فيها، ومن بين الأعشاب المتوافرة بين يديك.

لقد خلقك الله في أحسن تقويم وسخر لك كل ما في الدنيا ليكون بخدمتك، فإذا تغذيت بنتاج أرضك طازجاً، وتعالجت بأعشابها وأزهارها ونباتاتها، وتنعمت بطبيعتها وجمالها ومياهها، اكتشفت أنك ستنعم بحياة رغيدة كما أرادها الله لك أن تكون.

إن أرضنا معطاء خيرة، وبلادنا متميزة رائعة، ومليئة بالأعشاب الطبية النادرة، وأنا من هذه الأرض، نشأت في ريفها وترعرعت بين أشجارها ومائها وجبالها، وتغذيت من عطائها وخيراتها، وعالجتني أسرتي، صغيراً ويافعاً، بأعشابها ونباتاتها، فأدركت باكراً نعمة الصحة ونشوة العافية، وروعة هذه البلاد وفائدة أعشابها.

الطبيعة أمنا... أم حنون غمرتنا بعطفها، أرضعتنا حليبها، وغذتنا بنباتها، وعالجتنا برياحينها.

نبات الأرض لا يحصى ولا يُعد، مئات من الألوف المؤلفة، والكيمياء لم نعرف منها إلا اليسير ربما لا يتجاوز عددها ٥٪ فقط.

أليست الطبيعة صيدلية، صيدلية الله، ألا يجد الحيوان الفطري علاجه في هذه الصيدلية؟. والشعوب ومواكب الأجيال القديمة عرفت هذه الصيدلية فعولجت بنباتها وعاشت هنيئة سعيدة، حياة نحسدها نحن ابناء آدم في عصرنا هذا وما سبق من الأعصر الماضية.

كان أجدادنا يموتون وسن واحدة من أفواههم لا تسقط، ما شكوا الوهن يوماً، ولا عرفوا الأمراض الفتاكة التي

تعانيها اليوم. ولا توترت أعصابهم فأرقوا. ولا خارت قواهم فشلوا. نشأوا في الطبيعة منها يأكلون ويشربون. منها يغتذون ويعالجون.

ونحن اليوم في عصر «المصنوعات» نجد مشقة في أن نذهب إلى المروج ونجتني منها علاجاً فيه دواؤنا. نختصر الطريق إلى الصيدلية.

لقد دأب الإنسان، وما زال مستمراً في دأبه ـ منذ أن هبط إلى الأرض ـ على السعي في توفير مأكله، وكسائه ودوائه ومسكن يأوي إليه. ولا ريب أن النباتات كانت ـ وما زالت ـ أهم مصدر وفّر له حاجاته، ففيما حوله من نبات، وجد الغذاء والكساء والدواء، ومتطلبات بناء المسكن، كما وفرت له هذه النباتات غذاء لحيواناته، بعد استئناسه لها.

وكان الإنسان في بحثه عن النباتات، وجمعه لها، ليسد حاجته، يتعرض إلى الصواب والخطأ، فبعض النباتات مُغذ مُفيد، وبعضها الآخر ضار مهلك. قد يمرض الإنسان أو يرديه قتيلاً ـ وهكذا، منذ حقب طويلة في التاريخ، سارت تجربة الصواب والخطأ عبر التاريخ البشري. واهتدى الإنسان بفطرته وخبرته إلى أنّ تناول نبات معين قد يزيل آلام معدته، وأن نباتاً آخر وجده بالتجربة يشفيه من الصداع، أو يخفف عنه آثار الحمى. واستطاع الإنسان أن يتعرف على العديد من الأنواع النباتية التي استعملها في علاج أمراضه، وتراكمت المعارف عن هذه النباتات، وأفاد الإنسان منها ومن نواتجها عبر العصور والأزمان.

ولقد خلق الله ـ جلت قدرته ـ مئات الألوف من الأنواع المختلفة، التي تعيش في مناطق وبيئات متباينة الظروف على وجه الأرض وفي البحر. فهناك نباتات تعيش في الصحاري والمناطق الجافة، وأخرى لا توجد إلا في غابات استوائية رطبة، وثالثة تعيش في غابات المنطقة المعتدلة أو الباردة. وهكذا خلق الله في كل بيئة من النباتات ما يعول قاطنيها من البشر والحيوان. ولعل جالينوس كان صادقاً عندما قال: «إن في كل أرض من النباتات ما يصلح لعلاج أهلها».

وكان الإنسان فيما قبل التاريخ طبيب نفسه، يستطب بما تصل إليه يداه من مواد، فقد كان يسكن آلامه بالأحجار المحماة بحرارة الشمس، ويضمد جراحه بلحاء الشجر، ويجبر كسره بتثبيت الجزء المكسور، وإلصاق أوراق الشجر عليه وتركه للراحة التامة، حتى يلتئم، ولما اتسعت مداركه، وكثرت مطالبه، وازدادت حاجته للمعرفة بما حوله، والكشف عن مكونات بيئته، بدأ يستخدم نتائج تجاربه وتجارب أسلافه الماضية، ويضع حدوداً يفرق بها بين ما يضره وما ينفعه، واقترن ذلك بمحاولات لتدوين المعلومات عن هذه النباتات ومواطنها، وأوصافها وخصائصها، واستعمالاتها وآثار العقاقير المستخرجة منها، واهتمت الحضارات القديمة بتسجيل الوصفات الطبية، وتجميع كم عظيم من المعلومات والمعارف عنها، وعما يستخرج منها وفوائدها، وقد حفظ ذلك في الوثائق البابلية، والبرديات المصرية، والدساتير الصينية، والخبرة الهندية، وفي كتب الحشائش والمادة الطبية الإغريقية وبدأ تطوره في العصور الإسلامية.

فالتداوي بالنبات كان ولا يزال يشكل جزءاً أساسياً من الحياة اليومية لكثير من الشعوب على اختلاف تاريخها. لا بل إن الأطباء ينصحون بذلك، في كثير من الحالات، إذا كان الحصول على النبتة المطلوبة ممكناً.

فعلى هذا الأساس كان لا بد من عودة حميدة إلى أحضان الطبيعة الأم والأراضي الزراعية المعطاء للاستفادة من أعشابها وخيراتها.

وهكذا تبدو الحاجة الملحة لاستصدار كتاب جامع يضم فوائد هذه النباتات الطبية مع التعرف على مزاياها، خصوصاً أن تشتت الدراسات وضعف المصادر والبحوث اللازمة يبدد الفعاليات الموظفة في هذا المجال.

من أجل إصدار هذا المعجم الفريد من نوعه، لقد حققت في سبيل ذلك الشيء الكثير من كتب القدماء والأوائل مثل:

١ ـ القانون في الطب ... ابن سينا

٢ ـ الحاوي في الطب ... الرازي

٣ ـ الجامع لمفردات الأدوية والأغذية — لابن البيطار المالقي
٤ ـ تذكرة أولي الألباب — للأنطاكي
٥ ـ الصيدلة — للبيروني
٦ ـ الفصول في الطب — الرازي
٧ ـ منافع الأغذية ودفع مضارها — الرازي
٨ ـ من لا يحضره الطبيب — الرازي
٩ ـ التيسير في المداواة والتدبير — ابن زهر
١٠ ـ منهاج الدكان — الهاروني
١١ ـ كامل الصناعة في الطب — المجوسي
١٢ ـ الكناش في الطب — يعقوب الكشكري
١٣ ـ الذخيرة في الطب — ثابت بن قرة
١٤ ـ فردوس الحكمة — الطبري
١٥ ـ العشر مقالات في العين — حنين بن إسحاق
١٦ ـ كتاب برء ساعة — الرازي
١٧ ـ حديقة الازهار — للغساني
١٨ ـ المعتمد في الأدوية المفردة — الملك التركماني
١٩ ـ كتاب الأغذية والأدوية — لإسحاق بن سليمان
٢٠ ـ ما لا يسع الطبيب جهله — ابن الكتبي
٢١ ـ النوادر الطبية — ابن ماسويه
٢٢ ـ التصريف لمن عجز عن التأليف — الزهراوي
٢٣ ـ كتاب التشويق الطبي — لصاعد بن الحسن الطيب
٢٤ ـ كتاب طب الفقراء والمساكين — ابن الجزار
٢٥ ـ كتاب سياسة الصبيان وتدبيرهم — لابن الجزار
٢٦ ـ كتاب مفردات الصقلي — للحكيم الصقلي
٢٧ ـ تذكرة الكحالين — للكحالي
٢٨ ـ منهاج البيان — لابن جزلة
٢٩ ـ مفتاح الطب — لأبو الفرج بن هندو
٣٠ ـ المختارات في الطب — لابن هبل البغدادي
٣١ ـ مختصر تذكرة السويدي — للإمام الشعراني
٣٢ ـ شرح أسماء العقار — لأبو عمران
٣٣ ـ شرح الأدوية المفردة من قانون ابن سينا — للكازروني
٣٤ ـ قاموس الأطباء وناموس الألباء — للقصوني
٣٥ ـ كتاب النبات — للدينوري
٣٦ ـ كتاب الشجر — لابن خالويه
٣٧ ـ الفلاحة النبطية — لابن وحشية

وقد اعتمدت مصادر أساسية مثل معجم النباتات الشافية (إصدار مؤسسة لاروى)، ومعجم النباتات الطبية

(إصدار مؤسسة ريديدز دايجست)، ومعجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي، ومعجم أسماء النبات (الدكتور أحمد عيسى)، الموسوعة في علوم الطبيعة (الدكتور أدوار غالب)، والتداوي بالأعشاب (للطبيب أمين رويحة) وعمدة المحتاج في علمي الأدوية والعلاج (لأحمد الرشيدي)، ومعاجم مختلفة مصورة، عربية ومترجمة من أهمها:

أزهار لبنان البرية (للدكتور مصطفى نعمة)، وأسرار التداوي بالعقار (للدكتور كمال الدين حسن البتانوني)، ومعجم النباتات الطبية (للدكتور يوسف أبو نجم)، ومعجم والنباتات الطبية في ليبيا (للدكتور فوزي قطب)، الطب النسائي (للعماد مصطفى طلاس)، والموسوعة الجديدة لنباتات لبنان وسوريا (للأب اليسوعي الجليل بول موترد) وكتاب الأعشاب المصور (لجيوفاني نيغري)، وكتاب مع الناس والنبات (موريس مسيجيه) ومعاجم مصورة، وأكثر اعتمادنا على سيديات لنباتات مصورة لعدة بلدان عربية وأجنبية.

لقد أعد هذا المعجم الطبي المصور بطريقة يتكامل فيها مع الكتب والدراسات والمراجع الجامعية، كما روعي فيه الترتيب الهجائي العربي وتسلسل النباتات الطبية الواردة وفق ذلك مع ذكر الاسم العربي والعلمي اللاتيني والأسم الشائع وذكر اللفظ المرادف. وتمثل لوحة النبات الطبي المدروس هويته المتكاملة، إضافة إلى الخواص النباتية والعلاجية والعناصر الفعالة ومحاذير الاستعمال. كما يتضمن وصف النبات، وفترة ازهاره، ومنبته، وتوزيعه.

وان المعلومات المتعلقة بمعاني ومصادر أسماء النباتات، واستعمالاتها الطبية، القديمة منها والحالية، قد جمعت ليس من المراجع فحسب، بل من مقابلات المواطنين الذين ظلوا على اتصال حميم بالطبيعة. وكذلك قمنا بانتقاء الاسم الذي رأيناه أكثر ملائمة تبعاً للمعايير التالية:

١ - وروده في كتب عربية أو معاجم عربية موثوق بها.

٢ - انسجامه مع المعنى العلمي الحديث لاسم النبات.

٣ - استساغة لفظه وسماعه باللغة العربية.

٤ - عدم تكراره لاسم نبات تابع لجنس آخر أو لفصيلة أخرى. ورغبة منا في عدم التعتيم على الأسماء الأخرى المستعملة.

والذي يميز هذا المعجم الطبي المصور عن غيره من الكتب المطبوعة بعملية انتقاءه لنوعية الأعشاب التي كان أغلبها غير واضح ومعروف لدى أكثر الناس، من حيث الوصف والأسم والشكل.

ولم أتعرض في هذا المعجم إلى بعض الأعشاب المتداولة بين الناس، وإن كانت مهمة في مادتها الطبية، ولكن لكثرة وجودها، ومعرفة الناس فيها، وعملية تكرارها في أغلب كتب الطب والغذاء المطبوعة.

والناحية المهمة في هذا المعجم تكمن في مادته الطبية من حيث السهولة والبساطة في تناول خواص وفوائد أية نبتة بدون صعوبة، لأننا بعد الانتهاء من وصف الزهرة وذكر اسمائها المتداولة، والاسم العربي الذي يقابله، وضعنا خواصها الطبية المختلفة، تلي وصفها مباشرة لكي تسهل على القراء والباحث الاستفادة منها بسهولة فحاولنا في هذا الكتاب ملء الفراغ في المكتبة العربية وحوانيت العطارين، والذين يعشقون الطبيعة، لكي يتيسر لهم معرفة ما تحتويه هذه الطبيعة الخلابة من جمال وفوائد تجعله يعيش حياة رغيدة كما أرادها الله له.

وأخيراً من حين لآخر، وعلى امتداد تاريخ البشرية الطويل، كانت المناداة بالعودة الى التداوي بالأعشاب، وفي كل يوم يزداد الإقبال على العلاج بالنباتات الطبية، وعلى صفحات هذا الكتاب سنعيش -بحمد الله تعالى- بين بعض الأعشاب والنباتات الطبية، تلك الثروة التي لا ننتبه إليها كثيراً فنستفيد منها ونتداوى من الأمراض، ولكل داء دواء وخير الدواء ما كان من نباتات الأرض التي لا تحصى ولا تعد.

نسأل الله التوفيق وهو المسدد



## آبنوس

**الأسم العلمي:**

***Diospyros Ebenum Koen L.***

الإسم العربي: **آبَنُوس**

الإسم الشائع: **سأسَمْ ـ بَنُوس ـ حبُّ الرب**

ديسقوريدس: الصنف الحبشي من الأبنوس أسود ليس فيه طبقات، يشبه في ملاسته قرناً محكوكاً، وإذا كُسِرَ كان كثيفاً يلذع اللسان ويقبضه، وإذا وُضِعَ على جمر بخر بخاراً طيِّب الرائحة.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق من الأشجار الخشبية الممتازة، تزيني، طبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والتطعيم في المشتل بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: راتنج، قشور الخشب والأفرع، قشور الثمار، عصير الثمار.

الحفظ: يمكن استعماله مباشرة أو حفظه في مكان غير رطب.

الموطن: يتواجد في المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية، الحبشة، السودان، ارتيريا، الصومال، اليمن، الصين وغيرها.

التوزع: ينتشر في الغابات والمتنزهات والحدائق النباتية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، كمادات، غرغرة، تبخيرة القشور.

عناصر فعالة: مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: ارتفاع سعر خشبه في الصناعة يقلل من استعماله الطبي.

**وجع العين:** ديسقوريدس: قوته جالية لظلمة البصر جلاءً قوياً، ويصلح لسيلان الرطوبات إلى العين سيلاناً مزمناً، وإن عمل منه مسن، وحكت عليه الشيافات كان فعلها أقوى وأجود، وإذا أردنا أن نعالج به أخذنا برادته ونشارته إذا خرط بالنشر، وأنقعناها في شراب من شراب البلد الذي يقال له: حنوس، يوماً وليلة، ثم سحقناها أولاً سحقاً ناعماً، ثم عملنا منها شيافات، ومن الناس من سحقها أولاً، ثم ينخلها، ثم يفعل فيها مثل ما وصفنا، ومن الناس من يستعمل الماء بدل الخمر، وقد يحرق في قدر من طين، حتى يصير فحماً، ثم يغسل كما يغسل الرصاص المحرق، فيوافق الرمد اليابس، وحكة العين.

**الدمعة:** ابن ماسة: جيد للدمعة، والتفط حول الحمالق[1].

**النفخة:** ينفع من البلة المتقادمة، والنفخة العارضة في المقعدة، ونشارته تنبت شعر الأشفار.

**تفتيت الحصاة وجرب العين:** قالت الخوز: إنه يفتت الحصاة في الكلى شرباً، والمغسول من محرقه ينفع من جرب العين.

**الحروق والقروح الخبيثة:** **المنهاج:** ينفع حرق النار ذروراً، نشارته إذا سحقت ناعماً، وذرت على القروح الخبيثة جففتها، وأدملتها.

**تفتيت الحصى وإدرار البول:** إذا شُرب الأبنوس فتت الحصى، وأدرّ البول، وينفع من الطحال بالعسل.

**بياض العين وقروحها:** سحيق الأبنوس كحل جيد للبياض والقروح والدمعة ونبت الأشفار، وحفظ صحة العين، وكذا محروقه.

**تحليل الخنازير:** يحلل الخنازير، إذا طُبخ بالخلّ طلاءً.

**مقادير الشربة:** شربته إلى ثلاثة.

**أعضاء العين:** يجلو الغشاوة والبياض ويتخذ من حكاكته شياف، ويتخذ منه المسنّ لأدوية العين لشدة موافقته، وإذا أحرقت نشارته على طابق، ثم غسلت، نفعت القروح المزمنة في العين، وينفع من الرمد اليابس، وجرب العين والسيلان المزمن.

**حصاة الكلية:** إنه يفتت حصاة الكلى، وقيل: إن فيه تحليلاً لنفخ البطن.

---

(١) **حمالق:** أجفان العين.



# أبو قابوس

**الأسم العلمي:**

***Euphorbia Lathyrus Hill.***

الإسم الشائع: **أبو قابس ـ سوسب قابوس ـ قابس**

**هو الغاسول الرومي:** شاهدت نباته ببلاد **أنطاليا** ورأيت أهل تلك البلاد يغسلون بأصوله الثياب كما يفعل أهل الشام بأصول **العرطنيثا**(١).

**ديسقوريدس:** من الناس من يسميه **أبو قابوس**، تقصّر به الثياب، وهو نبات ينبت في سواحل البحر والمواضع الرملية، وهو نبات مخصب له ورق صغار شبيه بورق **الزيتون** إلا أنها أدقّ وألين، وفيما بين الورق شوك يابس لونه إلى البياض، مزوي، متفرق بعضه من بعض، وزهره شبيه برؤوس **قسوس**(٢) كأنه عناقيد، متراكم بعضه على بعض، إلاّ أنه أصغر وفي لونه شيء من الحمرة مع البياض، وأصل غليظ مملوء دمعة، مرّ الطعم.

**طبيعة النبات:** نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

**الجزء المستعمل:** البذور، العصارة اللبنية.

**المعاملة:** تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف وتفصل البذور وتستخرج العصارة اللبنية.

**البيئة:** ينمو في البيئات الهامشية والجافة ونصف الجافة في المناطق اللطيفة والمعتدلة والدافئة وفي معظم الأراضي.

**الموطن:** مناطق عالمية متعددة، حوض البحر المتوسط.

**التوزع:** ينتشر في البراري والأراضي المرتفعة وفي أقدام الجبال والسهول المتصلة بها.

**طبيعة الاستعمال:** مشورة طبيب اختصاصي، داخلي وخارجي.

---

(١) **العرطنيثا:** هو بخور مريم (تذكرة الأنطاكي).

(٢) **قسوس:** يُعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

مقوع، مستخلص، مسحوق، زيت.

**طريقة الاستعمال:** مقوع، مستخلص، مسحوق، زيت.

**عناصر فعالة:** مادة لبنية (حلية Latex، زيت دهني huile grasse، مواد راتنجية Résine، حمض النخل Acide palmatique، حمض ستياريك Acide Stéarique، حمض الزيت Acide oléique).

**محاذير الاستعمال:** مشورة طبيب اختصاصي، تؤدي المقادير الزائدة عن الحد المسموح به إلى إسهال شديد وعواقب غير محمودة.

**خواص أبو قابوس في الطب القديم**

**الإسهال:** قد تخزن الدمعة وحدها، وتخزن أيضاً مخلوطة مع دقيق الكرسنة[1]، وتجفف، والدمعة وحدها إذا أخذ منها مقدار أوثولوس[2]، أسهلت البطن مراراً، وبلغماً، ورطوبة مائية.

أما المخلوطة بالكرسنة، فإنه يؤخذ منها مقدار أربع أوثولوسات، بالشراب المسمى ماء القراطن[3].

يؤخذ هذا النبات كما هو بأصله، فيجفف ويدق، ويعطى منه مدقوقاً ناعماً مع نصف قوطولي[4]، من الشراب المسمى ماء القراطن، وقد يستخرج أيضاً عصارة من أصل هذا النبات، مثل ما يستخرج من ثافسيا[5]، ويعطى منها للإسهال مقدار درهمين.

**قلع الأوساخ:** يقلع الأوساخ حيث كانت، بحرارته.

**جلي الآثار:** يجلو سائر الآثار لطوخاً بالعسل.

**إزالة الربو وغيره:** يزيل الربو، وضيق النفس، والبلغم، والنخام[6]، ويدرّ سائر الفضلات، ويذهب عسر البول والاستسقاء، والأجنة ولو حمولاً.

**مقادير الشربة:** وماؤه القاطر شربته إلى ثلاثة، ومطبوخاً إلى عشرة، ولا يكون سماً، وأهل مصر تشربه مع السنا[7] في النار الفارسية والحكة.

---

(1) **الكرسنة:** هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غُلُف. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠٨).

(٢) **أوثولوس:** سدس مثقال، وهو دانق ونصف، وهو أيضاً ربع درهم.

(٣) **ماء القراطن:** معناه باليونانية عسل مقصور. وصنعته: يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر العتق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس، ومن الناس من يأخذ من ماء العيون فيخلطه بالعسل ويطبخه حتى يذهب الثلثان ويرفعه. (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ ـ ص ٤٢١).

(٤) **قوطولي:** من الأوزان والمكاييل.

(٥) **ثافسيا:** يسمى هذا النبات بالبربرية أدرياس، وأخطأ من ظن أنه صمغ السذاب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٩٣).

(٦) **النخام:** النخامة: هو استدعاء النخاعة، وهو ما يخرج من الحلق بالنفث.

(٧) **السنا:** نبت مسهل للسوداء والصفراء والبلغم. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥٤٤).



# أثل

**الاسم العلمي:**

**Tamarix [illegible] L.**

الاسم العربي: أثل

الاسم الشائع: **طرفة – عبل – تماريكس**

**إسحاق بن عمران:** هو شجر عظيم متفرع وله حب وقضبان خضر، يشبه [illegible] وله ورق أحمر [illegible] ورق **الطرفاء**[1]، في طعمه عفوصة وليس له زهر، ويخرج على عقد في أغصانه حبًا **كالحمص** أغبر إلى الحمرة، وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض، ويسمى حب الأثل العذبة، ويجمع في حزيران.

ثمرة شجرة الأثل هو: **الكزمازك، والجزمازق، والعذبة.**

**طبيعة النبات:** نبات شجيري دائم الخضرة، ترابي حراجي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالبذور والعقل العادية والمجذرة بطرق الزراعة المألوفة.

**الجزء المستعمل:** اللحاء، الفروع الصغيرة، الثمار، النموات الزهرية الطرفية.

**البيئة:** ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة وشبه الصحراوية والصحراوية، في المناطق الحارة والدافئة والمعتدلة في الأراضي المتنوعة والعادية.

**الموطن:** آسيا، حوض البحر الأبيض المتوسط، أوروبا.

**التوزع:** ينتشر في البراري والسهول والمناطق الغدقة والمالحة، ومن أطراف الغابات إلى المناطق الصحراوية.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** منقوع، مسحوق، ثمار.

---

(1) الطرفاء: ثلاثة أصناف منها الكزمازك ورقه كورق [illegible]، وصنف آخر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وصنف ثالث لا ورق له [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]، وصنف رابع [illegible] الأثل.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، ميثيل Methyl، كبريتات صوديوم Sulfate de sodium، حمض عفصي Acide gallique، مواد ملونة Matière colorante.

**خواص الأثل في الطب القديم**

**أوجاع الكبد: ابن الجزار:** إذا طبخت أصول هذه الشجرة بشراب، أو بخل، وسقي ماء طبيخه، نفع من أوجاع الكبد، منفعة عظيمة، ويلين أورامها.

**وجع الأسنان:** قد يفعل ماء طبيخ قضبان أطراف الشجرة نفسها، ويبرئ أوجاع الأسنان.

**البطن والأسنان: الرازي:** يحبس البطن، وسيلان الدم، جيد لتحرك الأسنان.

**الصفرة، واليرقان، ولسع الرتيلا: إسحاق بن سليمان:** من منافع حب الأثل، إذا طبخ أو نقع في الماء من أول الليل، إلى الصبح، وشرب ماؤه، نفع من الصفراء، واليرقان، ولسع الرتيلا.

**أمعدة الصبيان، والجرب:** إن سقي منه الصبيان قواهم، وقيأهم، ونقى معدهم من الرطوبات الغليظة المتعفنة، وينفع من الجرب الرطب المتعفن، ويحسن ألوانهم، ويصير سبباً للزيادة في لحومهم.

**الإسهال المزمن:** إذا شربه من كانت معدته نقية قواها، ونفع من الإسهال المزمن، العارض من الرطوبة، وقطع الدم، وذرور الطمث، وقد يتخذ منه شراب بالسكر الطبرزدي[1]، ويفعل في تحليل جساء الطحال، وتسكين الأمعاء فعلاً بيناً.

**الجدري: الشريف:** دخان الأثل ينفع الجدري والحوم، ورماد خشبه، يرد المقعدة البارزة، إذا سحق وكبست به.

**تقوية الكبد:** إذا طبخ بخمر، قوى الكبد مطلقاً، وبالماء مع الحمص.

**لإزالة القروح:** الرماد يقوم في إزالة القروح، والنار الفارسية[2]، والأكلة، والنملة[3] شرباً، مجرب.

**شد اللثة، وقطع الدم:** رماده يشد اللثة، ويجلو الأوساخ، خصوصاً من الأسنان، ويقطع الدم كيفما استعمل.

**إزالة الآثار والشيب: قال الأنطاكي:** حكى لي من أثق به قال: ماء الأثل إذا سقي به الكبريت[4] عشرة أوزانه، وقطر سبع دفعات، صبغ الأول ربعاً، وأزال الآثار، ومنع الشيب شرباً.

**شد الشعر، والمقعدة:** طبيخه، أو رماده بالزيت يشد الشعر، والمقعدة، ويبخر به الجدري، فيسقطه بعد الأسبوع، وكذا البواسير.

**مقادير الشربة:** الشربة من طبيخه إلى نصف رطل، ومن عصارته إلى أربع أواق، ومن ثمره إلى ثلاثة دراهم.

---

(1) الطبرزد: لفظ فارسي يعرف به السكر الأبيض الصلب الذي ليس برخو ولا لين ـ وأصله التبرزد: التبر ـ هو الفأس، والزد: الضرب ـ أي كأنما يريدون نحت بالفأس من نواحيه لصلابته، وقيل إنه من السكر والعسل ما طبخ بعشرة من الحليب حتى ينعقد. ويقال له طبرزل وطبرزن.

(2) النار الفارسية: تعرف بالقرحة الجمرية، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكريشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحمرة تعلوها ليست بالخالصة.

(3) النملة: اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قرب منها [يصاحبها التهاب واحتراق].

(4) الكبريت: عين تجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر، ويقال إن الكبريت الأحمر هو من الجواهر.



## أخيون

**الاسم العلمي:**
**Echium Vulgare L.**

الاسم العربي: أخيون

الاسم الشائع: **حشيشة الأفعى**

أخيون: هو رأس الأفعى، وسمي بذلك لشبه ثمره برأس الأفعى.

ديسقوريدوس في الرابعة: هو نبات خشن، ورقه مستطيل إلى الرقة ما هو شبيه بورق النبات، الذي يقال له أنخشا، وفيه رطوبة تدبق باليد، على الورق شوك صغار شبيه بالزغب، وله قضبان صغيرة دقاق كثيرة، ومن كل جانب واحد من القضبان، تنبت أوراق صغار دقاق، مستقيمة الأطراف، إلا أن الورق النابت في أطراف القضبان، هو أصغر بشيء يسير من سائر الورق، وعند الورق زهر لونه لون الفرفير، له ثمر شبيه في خلقته برأس الأفعى، وله أصل أدق من أصبع لونه أسود.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، طبي وتزييني، بري وزراعي يتكاثر بالبذور، لا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الرؤوس المزهرة.

المعاملة: تقطف الرؤوس المزهرة وتجمع وتنشر في مكان مظلل.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والمعتدلة الباردة وفي مختلف أنواع الأراضي.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في الأراضي غير الزراعية والمتروكة، وعلى أطراف الممرات والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** منقوع، عصير، شراب، مسحوق، مركب عشبي.

**عناصر فعالة:** سيزكوتربين (Cymopterus)، كومارين Coumarine، مواد عفصية Tanin.

## خواص الاقحوان في الطب القديم

- إذا شرب بالشراب نفع من نهش ذوات السموم.
- إذا تضمد أو شربه نفع من عسر نهشها.
- إذا أيضاً يقلع الورق والشعر.
- إذا شرب الأصل بالشراب، أو طرح في بعض الأحساء وتحسى، سكن وجع الظهر وأدر اللبن.



# آذان الفار النبطي

## ( أنا غالس )

**الاسم العلمي:**

*Anagallis arvensis L.*

الاسم الشائع: عين العصفورة، عين الجبل، آذان الفار النبطي، حشيشة الخلمة، علبة العلق.

**الفصيلة:** ربيعيات Primulaceae

ديسقوريدس: هو نبات ذو صنفين مختلفين في زهرهما. الأول: زهره لازوردي، ويقال له: الأنثى، والآخر أحمر يقال له: الذكر، وهما شجيرتان منبسطتان على الأرض.

**الوصف:** نبات حولي أجرد، ذو سوق مربعة الزوايا طولها ١٠-٣٠ سم. الأوراق متقابلة لاطئة، بيضية. الأزهار إبطية، منفردة، محمولة على عنقات أطول من الأوراق. الكأس مجزأ إلى خمسة فصوص حادة خطية. التاج خماسي الأسنان، منبسط، يساوي الكأس أو يتجاوزها. التويجيات حمراء أو زرقاء، مهدبة، مسننة نسبياً، طول ٣-٨ مم.

**الإزهار:** آذار - أيلول (٣-٩).

**المنبت:** الأراضي المزروعة، الأماكن الرملية

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، السلسلة الشرقية.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت. نبات شبه عالمي.

أناغالس تعريب قديم للاسم اليوناني الذي استعمله ديوسقوريدس للدلالة على هذا النبات، وحقلي ترجمة اسم النوع اللاتيني المنحدر من Arvum أي حقل. أزهار هذا النبات زرقاء أو حمراء، والزرقاء منها تغلب في لبنان دون أن تكون الحمراء نادرة أو محدودة التوزيع. يحتوي هذا النبات العشبي على غلوكوسيد سام استعمل قديماً لعوارض عديدة ومتنوعة منها داء الكَلَب والأمراض العقلية.

وهو إلى ذلك نبات مفيد طبياً، فهو مثل [illegible] ... [illegible] بعلاج [illegible]. ويحاول الباحثون من هذا [illegible] البروفسور [illegible] Leon Blum [illegible] كلية الطب في [illegible] ... [illegible] معالجة حالات [illegible]، وذلك [illegible] بأملاح [illegible].

**الأجزاء المستعملة:** [illegible] الأطراف المزهرة [illegible]، [illegible] في [illegible].

**التركيب:** [illegible].

**الاستعمال:** داخلي، خارجي.

## خواصه في الطب القديم

**الخراجات:** صالح للخراجات والخضرة ويحلل [illegible] القروح [illegible] في البدن.

**تنقية الرأس:** إذا دقّا وأخرج ماؤهما وتغرغر به نقّى الرأس من البلغم، [illegible] به [illegible].

**وجع الأسنان:** يسكّن وجع الأسنان إذا استعط به في الجحر [illegible] الأسنان [illegible].

**ضعف البصر:** إذا خلط بالعسل الذي في البلاد التي يقال لها [illegible] نفع من ضعف البصر، [illegible] القروح الوسخة في العين التي يقال لها أرغاما.

**نهش الأفاعي:** إذا شرب بالشراب نفع من نهش الأفاعي ووجع الكلى والكبد والعطاس [illegible].

**رد المقعدة:** زعم قوم أن الصنف من الغافلس الذي لون زهرة [illegible] إذا [illegible] المقعدة [illegible] ردها، والصنف الذي لون زهرة أحمر إذا [illegible] به [illegible].

**مخرج العلق:** أريباسيس: إذا سقي من عصارته مع [illegible] والحرف [illegible] أخرج العلق المعلق بالحلق.

**قتل العلق:** قال بعض علمائنا: إذا تغرغر بعصارة النوع الأنثى من هذا النبات قتل العلق.

**قتل العلق:** الزهراوي: إن طبخت هذه الحشيشة وهي يابسة وتغرغر بطبيخها قتلت العلق وإن هبط العلق إلى المعدة وشربت عصارتها قتلته.

**مسقط العلق:** الشريف: إن النوع الأنثى من الغافلس إذ أحرقت في إناء مختم أو مرجع الداخل وصيرت رماداً وخلط رمادها بخل ثقيف وقطر منه في الأنف أسقط العلق.

**حتف العلقة:** إذا غمست العلقة وهي حية في عصارة هذا النبات حتى تنغمس فيها حتفتها وأفنته وطويتها حتى تعود كالمحترقة تتكسر إذا أمسكت باليد.

**إسقاط العلق من الفم:** إذا درست هذه الحشيشة مع أصل قثاء الحمار ووضعت من خارج على الحلق المعلوق وتمادت على الموضع أسقطتها من الحلق.

**أعياء الرأس:** إن تغرغر بمائه، أو استعط به أحدر بلغماً كثيراً من الرأس، ويسكن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق.

**أعضاء التنفس:** إذا شرب بالشراب، نفع وجع الكلية.

**السموم:** إذ شرب بالشراب، نفع من نهش الأفعى.



## آذان الفار البري

**الاسم العلمي:**

***Myosotis Palustris Lam***

الاسم العربي: **عين هدهد**

الاسم الشائع: **أذن فار**

**آذان الفار البري:** يعرف بالعربية بعين الهدهد.

**ديسقوريدوس في الرابعة:** له قضبان كثيرة من أصل واحد، ونحو ما يلي أسفلها إلى الحمرة، وهي مجوفة، وله ورق دقاق طوال صغار، أوساط ظهورها مائلة لونها إلى السواد، وأطرافها حادة، وهي أزواج أزواج بينها فرج، ويتشعب من الأغصان قضبان صغار عليها زهر صغار لازوردي، مثل زهر أحد صنفي أناغالس(1)، وله أصل غليظ مثل غلظ أصبع له شعب كثيرة.

**وبالجملة:** هذا النبات يشبه النبات الذي يقال له سقولوقندريون، إلا أنه أقل خشونة منه وأصغر.

**طبيعة النبات:** نبات عشبي حولي ومعمر، بري وزراعي، ترابي وطبي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

**الجزء المستعمل:** كامل النبات.

**الإزهار:** الربيع، وفق عوامل الوسط.

**النضج:** الربيع، الصيف، وفق المناخ المحلي.

**البيئة:** ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق المعتدلة والدافئة في مختلف أنواع الأراضي غير الملحية.

---

(1) أناغالس: هو نوعان، وهو لازوردي الزهر ويسمى [illegible] (مصطلح لاتيني [illegible] أصله) وهي حشيشة [illegible]، ومنه أحمر الزهر [illegible] ويسمى بالنبطية [illegible] (مصطلح لاتيني [illegible] أصله) أي الشرارة. انظر كتاب ديسقوريدوس في الأدوية المفردة).

الموطن: حوض البحر المتوسط

التوزع: ينتشر في الحقول والأراضي المتروكة

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، شراب، وضمادات، لصقات. [illegible] لعلاج [illegible]

عناصر فعالة: مواد [illegible]، مواد [illegible] [illegible]

**خواص نبات [illegible] في الطب القديم**

[illegible] هذا النبات، إذا [illegible] به [illegible] من [illegible] [1] [illegible] [illegible]

[illegible] في [illegible] هذا النبات [illegible] في [illegible]

---

(1) [illegible]: هو الورم [illegible] في [illegible]



## الأذريون

الاسم العلمي:

[illegible]

الاسم الشائع: [illegible] (سوريا) - [illegible] (مصر) - كحلة

إسحاق بن عمران: هو صنف من الأقحوان [illegible] أحمر

ابن جناح: نواره ذهبي في وسطه [illegible]

ابن جلجل: هو نبت [illegible] وله [illegible] كالبابونج

الغافقي: قال صاحب الفلاحة [illegible] لا رائحة له [illegible] رائحة كانت شبيهة [illegible] وهو نبات يدور مع الشمس [illegible]

### خواص الأذريون في الطب القديم

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، والصدر، والأحشاء.

إخراج الهوام من البطن: يخرج الهوام من البطن [illegible]، ويهرب منه حيث كانت، خصوصاً الذباب.

تفتيت الحصى، وإدرار الفضلات، وإسقاط الأجنة: يفتت الحصى، ويدر الفضلات، ويسقط الأجنة ولو مسكاً في [illegible]، [illegible] عليها

تصليح الأسنان: يصلح الأسنان [illegible] أم الصبيان[1]

مذهب الاستسقاء، والطحال، واليرقان: يذهب الاستسقاء، والطحال، واليرقان مطلقاً، والمفاصل [illegible] طلاءً، لا تعليقاً

---

(1) أم الصبيان: مر شرحها.

مقادير الشربة: الشربة من عصارته إلى أربعة مثاقيل، ومن أصله إلى مثقال.

إسقاط الجنين: زعم قوم أن المرأة الحامل إذا أمسكته بيديها مطبقة واحدة على الأخرى، نال الجنين منه ضرر عظيم شديد، وإذا أدامت إمساكه واشتمامه أسقطت.

تهريب الفأر والوزغ: يقال: إن دخانه، يهرب منه الفأر، والوزغ[1].

[illegible]

هرب الذباب: إن جعل ورقه في موضع، هرب منه الذباب.

الإنعاظ: إن دق وضمد به أسفل الظهر، أنعظ إنعاظاً متوسطاً.

وجع الأسنان: إذا استعط بعصارة أصل الأقريون[2]، منع من وجع الأسنان، مما يحلل من الدماغ من البلغم.

[illegible]

الحبل: يقال: إن المرأة العاقر إذا احتملته، حبلت.

تقوية القلب: ابن سينا في الأدوية القلبية: الأقريون حار في الثالثة، يابس فيها، وفيه ترياقية، ويقوي القلب، إلا أنه يميل بمزاج الروح إلى جنبة الغضب دون الفرح.

الثعلبة: ينفع من داء الثعلب، مسحوقاً بالخل.

آلام المفاصل: ضماده بالخل، على عرق النسا.

السموم: ينفع من السموم كلها، وخصوصاً [illegible].



---

(1) الوزغ: دويبة، وقيل: سام أبرص، سميت بها لسرعة حركتها، وقالوا البرصة الأبارص والوريصة: دابة صغيرة دون الوزغة إذا عضت شيئاً لم يبرأ. الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٤٧.

(2) الأقريون: البرقوق، [illegible]، الخوذ، [illegible]، قحلة (عند الأعراب)، والأقريون صنف من الأقحوان، منه ما نوره أصفر ومنه ما نوره أحمر.



## اراك

الاسم العلمي

Capparaceae Forssk.

الاسم العربي: اراك

الأسماء الشائعة: سواك ـ شجر الأسنان ـ كباث

**طبيعة النبات:** نبت شجري صحراوي دائم الخضرة، تزييني وطبي، بري ورعوي، أعوده صفراء مخضرة، يتكاثر بالعقل، لا يحتاج إلى معاملات خاصة.

**الجزء المستعمل:** الأغصان والنموات الطرفية، الجذور، الأوراق، الثمار.

**الحفظ:** تجمع الأغصان وتنشر لتجف في الهواء المشمس. تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

**البيئة:** ينمو في البيئات الصحراوية وشبه الصحراوية الحارة وشبه الحارة والدافئة. في الأراضي الرملية والصفراء وغيرها.

**الموطن:** يتوطن شبه الجزيرة العربية وطور سيناء وإيران والسودان والهند.

**التوزع:** ينتشر في الوديان والمناطق الصحراوية والبوادي.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** ثمار طازجة، استياك (نموات طرفية).

**عناصر فعالة:** طعم حراق وحاد، رائحة واخزة.

فيبرينوجين Fibrinogène، سينيغرين Sinnigrine، صمغ Gomme، حمض العفص Acide Tannique، أمونيوم Ammoniac، فلورين Florine، نشا Amidon، صوديوم Na، بوتاسيوم K، كالسيوم Ca، سكريات Sucres، بلورات سيليس Silice، حماضات Oxalate.

**خواص العلاجات:**

أبو حنيفة: هو أفضل ما استيك به بأصله وفروعه من الشجر، وأطيب ما رعته الماشية، وهو ذو فروع شائكة، وثمره في عناقيد منه.

ابن رضوان: تقوية المعدة: حبه يقوي المعدة، ويمسك الطبيعة.

ابن حنحل: إدرار البول: إذا شرب طبيخه، أدر البول وحل الحصاة.



# أرنْد طهاري

الاسم العلمي:
Vitex Agnus-Castus L.

**أسماء متداولة:** ذو الخمسة أصابع، بنجنكشت، كف مريم، شجرة ابراهيم، مرساد، بولشيع، حشيشة أبو شيح

**الفصيلة:** أرندبات Verbenaceae

**الوصف:** جنبة أو شجيرة صغيرة قد تتجاوز المترين، ذات أغصان رباعية الزوايا بشكل متفرع. الأوراق طويلة المعلاق، إصبعية، مقسمة إلى ٥-٧ فصوص رمحية مستدقة. النورات بشكل عناقيد طرفية مرتفعة متفرعة. الكأس زغبية، جرسية، ذات ٥ أسنان مثلثية. التاج ليلكي، أطول من الكأس ثلاث مرات، الحرد، الثمرة نووية، كروية، بهارية المذاق.

**الإزهار:** أيار - أيلول (٥-٩).

**المنبت:** حافات الجداول والنحر.

**التوزيع:** الساحل، حرمون.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، آسيا الغربية.

لهذه الجنبة المعروفة منذ القدم أوراق إصبعية مقسمة إلى خمسة فصوص أو أكثر، وهذا هو سبب الإسم «ذو الخمسة أصابع»، والإسم الفارسي الأصل «بنجنكشت» الذي يدل على المعنى نفسه. ومن المرجح أن يكون الاسم «كف مريم» عائداً إلى السبب ذاته. ومن أسماء هذا النبات المعربة قديماً الفنس، وقد سماه ابن البيطار مرساد، الأرند الطهاري نبات طبي معروف فهو هاضم وطارد للغازات، ومخفف لنزلات البرد الحقيقة؛ ثماره حب كالفلفل يقال له حب الفقد لأنه مخمد للقوة الجنسية مضعف لها.

اسم فارسي تأويله: ذو الخمسة أصابع، وغلط من جعله البنطقلون.

ديسقوريدس: نبات لاحق في عظمه بالشجر، يسمّى بالفرس من الشبه في موضع [illegible] في [illegible] من الأرض، له أغصان عسيرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون، غير أنه ألين، [illegible] وله بزر شبيه بالفلفل[1]

**خواص البنجنكشت في الطب القديم**

**قطع شهوة الجماع**: يقطع شهوة الجماع، إذا أكل منه [illegible] ثم [illegible] وورق هذا النبات [illegible] وبزره يفعلان هذا الفعل نفسه.

**الكبد، والطحال**: بزر البنجنكشت، [illegible] الكبد والطحال إذا كانت [illegible] من [illegible]

**نهش الهوام، والطحال**: ثمره إذا شرب، نفع من نهش الهوام، والطحال [illegible] والمحبونين[2]

**إدرار الطمث، واللبن**: إذا شرب منه وزن درخمي [illegible] الطمث واللبن

**أوجاع الرحم**: طبيخه مع ثمره، إذا جلس فيه، نفع من أوجاع الرحم [illegible]

**إدرار الطمث**: ثمره إذا شرب مع الفوتنج البري[3] وتدخن به [illegible] الطمث

**الصداع**: إذا تضمد به أبرأ من الصداع

**طرد الهوام**: ورقه إذا تدخن به، وإذا افترش يطرد الهوام

**نهش الهوام**: إذا تضمد به، نفع من نهش الهوام

**جسأ[4] الأنثيين**: إذا خلط بزبد، وورق الكرم، [illegible] الأنثيين

**وجع شقاق المقعدة**: إذا تضمد بثمره بالماء، سكن الوجع العارض من شقاق المقعدة

**التواء العصب**: إذا خلط بالورق، أبرأ من الخراجات، والتواء العصب، والجراحات

**آلات المفاصل**: يضمد مع ورقه لالتواء العصب، [illegible]

**أعضاء الرأس**: يصدع ويسبت شرباً، وإذا ضمد به نفع الصداع

**أعضاء الصدر**: هو مما يكثر اللبن، مع [illegible] والشربة [illegible]

**أعضاء الغذاء**: يفتح سدد الكبد، وسدد الطحال، وهو نافع جداً [illegible] الطحال، إذا شرب منه بالسكنجبين[5]، مقدار درهمين، وينفع من الاستسقاء.

---

(١) الفلفل: إنها شجيرة متسلقة ومعمرة، حيث أن سيقانها [illegible] وهي [illegible] ثمارها عبارة عن حبات صغيرة، كروية الشكل، وذات بذرة واحدة يتحول لونها من الأخضر إلى الأصفر ثم إلى الأحمر عند النضج (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٢) المحبونين: داء في البطن يعظم منه ويرم، وقيل: الأحبن: الذي به السقي، وقيل: خرج كالدمل.

(٣) الفوتنج البري: حبق - فوتنج - فودنج - بودنة - بودنك - [illegible] (الفارسية) - [illegible] (مصر) - [illegible] عدس - [illegible] (بلغة عمان) - صعتر الفرس - نعنع. (معجم أسماء النبات).

(٤) جسأ الأنثيين: الجسأة (التكلكل) صلابة قرنية في الجلد بسبب الاحتكاك.

(٥) السكنجبين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من [illegible] خل، و[illegible] عسل بالفارسية.

**أعضاء النفض**: يجلس في طبيخه لوجع الرحم وأورامها، وإذا شرب بعد الطهر شيء من عصارته، منع الاحتلام والإنعاظ، ويجفف المني [illegible] شهوة الجماع، وهو مفرح، وينفع لا سيما بزره من شقاق الشفتين، ويضمد به مع السمن لصلابة العصب، لا سيما بزره.

**السموم**: ينفع من لسع الهوام والحيات، إذا شرب منه درهم، وكذلك من عض الكلب الكلب.

**الصداع والأورام والسدد**[1] **والطحال**: ينفع من الصداع، والأورام البلغمية الصلبة، وما تحت الأذن، والبرص والبرغش، ويفتح السدد، ويحلل الفضلات كلها، خصوصاً الطحال، إلا أنه يصدع.

**إذهاب الطحال وشقوق المقعدة وأوجاع الرجلين**: يذهب الطحال، وشقوق المقعدة، وأوجاع الرجلين شرباً وطلاء وضماداً، خصوصاً إذا طبخ بالزيت.

**منع الاحتلام وقطع الشهوة**: النوم عليه، يمنع الاحتلام، ويقطع الشهوة.

**طرد الهوام**: دخنته يطرد الهوام.

**دفع السموم القتالة**: بزره يدفع السموم القتالة.

**مقادير الشربة**: الشربة إلى مثقال.



(1) السدد: السدة: داء في الأنف، والسدة، بضمة: هي كل ما سد مجرى في الجسد، وجمع سدة في اللغة اليوم سُدد.



# الآس البري الشائك

**الاسم العلمي:**
*Ruscus Aculeatus L.*

الاسم الشائع: آس بري شائك ـ عناب بري (سوريا) ـ زنبقات ـ عشبية صغيرة

أسماء متداولة: صرم الديك، آس بري، عناب بري، غزالة الراعي

**الفصيلة:** زنبقيات Liliaceae.

**الوصف:** جنبة دائمة الاخضرار، كثيفة، شائكة. السوق مزرقة، قاسية، مضلعة، ٣٠-١٠٠ سم، كثيرة التفرع. الأوراق بشكل حراشف مثلثية. الفروع مسطحة كالنصال ورقية، بطول ١-٤ سم، وعرض ١-٢ سم، بيضية الشكل أو مستطيلة مستدقة الطرفين، تنتهي برأس شائك وتحمل في وسطها أزهاراً. الأزهار مخضرة، وحيدة أو ثنائية ـ ثلاثية، في إبط قناية ورقية. الثمرة عنبية، كروية، ذات لون أحمر قان وقطر يقارب ١ سم.

**الإزهار:** شباط ـ نيسان (٢-٤).

**المنبت:** الأماكن المشجرة والدغيلات، في الأراضي الكلسية.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى، عكار.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، حول المتوسط، الأطلسي.

سمي هذا النوع من السغندر شائكاً لطبيعة أوراقه وفروعه المبسطة. وهو يتميز بأن أزهاره تتكون على وجه عضو يشبه ورقة قاسية شائكة ليست في الواقع سوى فرع صغير مبسط. إن الفروع الفتية لهذا النبات تؤكل مسلوقة في شمالي إيطاليا، وأغصانه اليابسة تصنع في انكلترا مقشات لتنظيف موائد الجزارين (لذا سمي Butcher's Broom أي مكنسة الجزار)، وبذوره تستعمل في قرص كالبن. المصدر النشط نبات طبي معروف منذ القدم، ولا يزال حتى الآن يباع لدى العطارين تحت اسم صرم الديك. إنه مدر للبول وقد كانت خاصيته هذه موضوع أطروحة ماجستير قدمها روسمان سنة ١٩٤٠ في الجامعة الأمريكية في بيروت. وبالإضافة فإن مرارته منبهة للهضم ومقوية

آس بري: يعرف هذا النبات بدمشق وما والاها من أرض الشام. بقف والظر، وأما عامة الأندلس يعرفونه، بالخيزران البلدي.

ديسقوريدوس في الرابعة: موسيناء الغريا، ومعناه الآس البري، وهو نبات له ورق شبيه بورق الآس البستاني، إلا أنه أعرض منه، وفي طرفه حد شبيه بطرف سنان الرمح، وله ثمر مستدير فيما بين الورق، وإذا نضج كان لونه أحمر، وفي جوفه حب صلب، وله قضبان تشبه قضبان النبات.

الأجزاء المستعملة: الجذمور والجذر (الخريف)، الأوراق.

التركيب: زيت عطري، راتنج، صابونين، كالسيوم، بوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

### خواص الآس البري الشائك في الطب القديم

إدرار البول والطمث: وورق هذا النبات وثمره إذا شربا بالشراب، أدرا البول، وفتتا الحصاة، وأدرا الطمث، ونفعا من الحصى الذي في المثانة.

اليرقان: قد يبرئ اليرقان، وتقطير البول، والصداع.

وينبت في مواضع خشنة وأجراف قائمة، وإذا طبخ أصل هذا النبات، وشرب طبيخه بالشراب، فعل ما يفعله الورق والثمر.

قد تؤكل قضبان هذا النبات، إذا كانت غضة، وفي طعمها مرارة، وتدر البول.



# أساروت

الاسم العلمي:

Asarum Europaeum L.

الاسم الشائع: الناردين البري ـ أساروت، نجيل الهند، أذن الإنسان، حشيشة الكلاب

ديسقوريدس: بعض الناس يسميه ناردينا بريا، له ورق شبيه بورق قسوس[1] غير أنه أصغر منه بكثير وأشد استدارة، وله زهر فيما بين الورق عند أصوله لونه فرفيري شبيه بزهر البنج[2]، فيها بزر شبيه بالقرطم[3]، وله أصول كثيرة دقاق ذوات عقد دقيقة معوجة مثل أصول الثيل[4] غير أنها أدق منها بكثير، طيبة الرائحة.

سام بعد تجفيفه يقل خطره.

موطنه: الجبال، قليل في المناطق المتوسطة، الترب الكلسية، غابات الأشجار المورقة، حتى ارتفاع ١٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ١٥ سم، نبات معمر. سيقانه متسلقة، قصيرة تحت ـ أرضية، الهوائية منها قصيرة جداً ومغطاة بالحراشف. الأوراق خضراء قاتمة، لماعة، كلوية الشكل، لها سويق كبير مغطى بالوبر. الزهرة سمراء أرجوانية من الداخل وسمراء على خضرة من الخارج (آذار/مارس ـ أيار/مايو)، منعزلة، لا ترى بسهولة عند أسفل الأوراق، لها شكل جرس أبتر (مغطى بالوبر)، وهي زغبية، غليفتها قاسية، فيها ٦ حجرات في كل منها صفان من البذور المحدبة. الجذمور أسمر متعرج. الرائحة خاصة، تشبه رائحة الأفاوية والكافور، الطعم حريف ويسبب الغثيان.

---

(١) قسوس: يعرف بحبل المساكين وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها وعلى الجدران.
(٢) البنج: هو السيكران بالعربية.
(٣) القرطم: الزعفران الزائف ـ العصفر ـ شوران ـ بهرمان ـ إحريض ـ شجرة الشرع
(٤) الثيل: هو النجم بالعربية، ويسمى النجيل والنجم أيضا

**الأجزاء المستعملة:** الأوراق والجذامير المجففة حديثاً أو منذ مدة لا تزيد على ٦ أشهر (الربيع أو الخريف).

**التركيب:** زيت عطري يحتوي مادة الأزارون.

**خواص الأسارون في الطب القديم**

**يسهل:** إذا شرب منه وزن سبعة مثاقيل بماء العسل، أسهل.

**ظلمة القرنية**[1]**:** إذا اكتحل به، ينفع من ظلمة القرنية.

**صلابة الطحال:** ينفع من صلابة الطحال جداً، ويقوي المثانة والكبد.

**زيادة المني (الشريف):** إذا شرب بالعسل، زاد في المني، ويسخن الأعضاء الباردة.

**قتل العقارب الخضر:** إذا بخر به بيت، قتل العقارب الخضر التي تكون فيه.

**تهييج البدن:** إذا دق وعجن بخل وضمد به من الرأس، هيج البدن وأسقط إسقاطاً شديداً.

**تفتيت الحصى، وتنقية مجاري البول:** الأسارون يسخن المعدة والكبد، ويخرج رطوباتها الفضلية بإدرار البول، ويلين الطبيعة، ويفتت حصى الكلى، وينفع من أوجاعه، وينقي مجاري البول من الأخلاط اللزجة المولدة للحصى فيه.

**إدرار البول، والاستسقاء:** يتخذ بالأسارون شراب على هذه الصفة: يؤخذ من الأسارون ثلاثة مثاقيل، وينقع في اثني عشر قوطولي[2] من عصير، ويروق بعد شهرين، يشرب هذا الشراب، يدر البول، وينفع المستسقين ومن به يرقان، ومن به علة في الكبد، ووجع الورك.

**الاستسقاء:** ابن سينا: ينفع النوع اللحمي من الاستسقاء.

**الأفعال والخواص:** يفتح، ويسكن الأوجاع الباطنة شرباً، ويلطف، ويحلل، ويسخن الأعضاء الباردة ويجلو.

**آلات المفاصل:** ينفع من عرق النسا، ووجع الوركين المتقادم.

**أعضاء العين:** ينفع من ظلمة القرنية.

**أعضاء الغذاء:** ينفع من سدد الكبد جداً ومن صلابتها، وينفع من اليرقان، ومن الاستسقاء، تنقع ثلاثة مثاقيل منه، في اثني عشر قوطولي عصيراً وقد يروق بعد شهرين، ونفعه للحمي أكثر. وينفع من صلابة الطحال جداً.

**أعضاء النفض:** يدرهما، ويقوي المثانة، والكلية، ويسهل، والشربة سبعة مثاقيل بماء العسل. ويزيد في المني.

---

(1) القرنية: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر فيها حدقة الكبرى، وإنما يدرك لون ما تحتها - وهي الطبقة العنبية - ولا تدرك هي نفسها لشفافيتها.

(2) قوطولي: مر شرحها وهي من الأوزان.

منضج ومنقٍ: البول، ملطف، محلل، منضج، مقوٍ للمعدة، والكبد، والكلى، والطحال من البارد.

محلل الحصى: وعسر البول، محلل للحصى، وعسر البول، وأوجاع الوركين، والنساء، والنقرس خصوصاً المطبوخ في العصير، شهوراً إلى ثلاثة مثاقيل، في أربعة أرطال ويصفى.

يوجع الدم: يمنع البدء، شرباً وضماداً، من الوركين، شرب لبن لقاح[1] أو نعاج[2]

ربط المني: يدر الفضلات، ويزيد في المني

طرد العقارب: دخانه، يطرد العقارب.

مقادير الشربة: شربة من مثقال إلى ثلاثة.

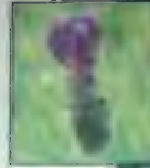


---

(١) لبن لقاح: لبن الفحل من الخيل والجمال أو غيرها.

(٢) نعاج: نعجة: وهي الأنثى من الضأن.





# أسطوخودس

**الاسم العلمي:**

*LAVANDULA STOECHAS L.*

الاسم الشائع: خامي أسطوخودس ـ شعشبلة. ضرم. أسطوخودس. شاه إسبرم رومي.

**الفصيلة:** شفويات Labiatae.

**الوصف:** تحت جنبية طولها ٣٠-٦٠ سم، ذات أفرع منتصبة مربعة الضلوع. الأوراق ضيقة، رمادية خضراء، مغطاة على الوجهين بأوبار مخملية بيضاء. النورات بشكل سنابل كثيفة رباعية المقطع العرضي. القنابات العليا عقيمة، متسعة، أرجوانية مائلة إلى البنفسجي. التاج مائل إلى البنفسجي، ذو أنبوب يتجاوز الكأس. الشفة العليا أكثر نمواً، عصبية ثنائية. الشفة السفلى عصبية ثلاثية.

**الإزهار:** كانون الثاني ـ حزيران (١ ـ ٦).

**المنبت:** الأراضي غير الكلسية.

**التوزع:** الساحل، الجبال السفلى والوسطى، حرمون، الجنوب.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، المغرب، حول المتوسط، البحر الأسود.

يتميز هذا النبات بقناباته الأرجوانية الكبيرة التي تنتصب فوق النورات. يرجع اسمه النوعي أسطوخودس stoechas، إلى جزر تقع جنوبي فرنسا كانت تعرف قديماً بهذا الإسم. أما اسم الجنس Lavandula فينحدر من الإيطالية lavanda، أي يستخدم للغسيل، إذ أن الخزامى تستعمل في تعطير مياه الغسيل. يستخرج من هذا النبات زيت معروف.

**ابن الجزار:** معناه «**موقف الأرواح**».

## خواص الأسطوخودس في الطب القديم

**الصرع، والماليخوليا:** الرازي: يسهل السوداء، والبلغم، ويبرىء من الصرع، والماليخوليا[1]، إذا أديم الإسهال به.

---

(١) الماليخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير مخيف.

قال في إصلاح الأدوية المسهلة: الشربة منه من درهمين إلى ثلاثة دراهم ولا يحتاج إلى إصلاح، وإن شرب بالسكنجبين[1]، كان أصلح.

تنقية الدماغ: قال ابن ماسويه في الكامل: إن خاصته تنقية الدماغ، والنفع من المرة السوداء، وبصلح بالكثيراء[2]، والشربة منه خمسة دراهم، وقد يسعط منه بوزن درهم معجوناً بالعسل، فينقي الدماغ تنقية تامة.

ترعرع الدماغ: إذا سقي منه بماء العسل، نفع من ترعرع الدماغ، من سقطة، أو ضربة.

ابن سينا في الأدوية القلبية: خاصته إسهال الخلط الأسود، وخصوصاً من الرأس والقلب، فهو يفرح ويقوي القلب، بتصفية جوهر الروح في القلب والدماغ معاً، عن السوداء، فيه قبض يسير، فهو لذلك يمتن جوهر الروح والقلب، ويشبه أن يكون له خاصية خارجة عن هذا الوجه في تقوية القلب، وتسكية الفكر.

يمنع من العفونة: وقال في مفرداته: يمنع من العفونة، ويقوي آلات البول، ويشرب الإسهال مع شراب صاف، أو في سكنجبين، أو في شيء من طبخ، وهو يكرب أصحاب المرة الصفراء، ويعطشهم.

الرأس والمفاصل: إذا سحق وسقي أياماً، أبرأ ارتعاش الرأس، وإذا تضمد بطبيخه، سكن أوجاع المفاصل.

تفريح النفس: إذا اتخذ من زهره مربى بالعسل، أو بالسكر، كما يصنع من الورد، والبنفسج في زمان الربيع، فرح النفس، وأخرج خلطاً سوداوياً.

السموم المشروبة: شديد النفع من السموم المشروبة، ولدغ الهوام شرباً.

برد المعدة: الأسطوخودس، إذا أخذ منه جزءان، ومن قشر أصل الكبر[3] جزء، وعجنا بالعسل، نفع من برد المعدة، ومن كل خلط بارد يلذعها.

الإمغاص: إذا طبخ مع الصعتر، وبزر الكرفس[4]، وشرب مع الدواء المسهل، منع من إمغاصه، لمن يصيبه ذلك.

الفخ، وأوجاع الأضلاع، والعصب: أما شراب الأسطوخودس، فصنعته مثل صنعة شراب الأفسنتين، وشراب الزوفا، ويجب أن يلقى على كل ستة حوابيس من العصير، من واحد من الأسطوخودس، وهذا الشراب يحل الغلظ، والفخ، وأوجاع الأضلاع، وأوجاع العصب، والبرودة المفرطة، وقد يسقى منه المصروع، مع عاقر قرحا[5]، وسكبينج[6]، فينتفع به.

---

(1) السكنجبين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وخلّ) واللفظ فارسي معرّب.

(2) الكثيراء: هي صمغ القتاد، طراغاقنثا، وشوك القتاد.

(3) الكبر: شجيرة مشوكة منبسطة على الأرض باستدارة، وشوكتها معقفة مثل الشصاص على شكل شوك العليق ولها ورق كورق السفرجل في شكله وثمر شبيه بالزيتون (تنقيح جامع ابن البيطار ص ٣٠٣).

(4) بزر الكرفس: كرفس ماء - كرفس الماء، بزره مستدير مثل بزر الكرنب لونه أسود، لونه حريف هو الكرفس البري المسمى باليونانية سمرنيون، وله ورق صحر وفيه رطوبة يسيرة تلتزق باليد. وطعمه مثل طعم الأدوية (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٠٩).

(5) عاقر قرحا: هو دواء معروف عند الجميع وهو المسمى بالبربرية تاغندست.

(6) سكبينج: صمغة نبات شبيه بالقثا في شكله، ورائحته فيما بين رائحة الحلتيت ورائحة القنة حريف.

الأفعال والخواص: يحلل ويلطف بمرارته، وقبضه، ينفع، ويفتح السدد ويجلو، وفيه قبض يسير، يقوي البدن والأحشاء، ويمنع العفونة.

آلات المفاصل: طبيخه يسكن أوجاع العصب والصدوع، وشرابه أنفع شيء من الأمراض الباردة في العصب، فيجب أن يواظب عليه ضعيف العصب، ومريضه من البرد.

أعضاء الرأس: ينفع من الماليخوليا، والصرع.

تفريح القلب، وتنقية الدماغ: يفرح، ويقوي القلب، وينقي الدماغ، فلذلك يحس عكسه.

آلات الصدر: نافع في الصدر، والسعال، ودخانه للنزلات أقوى من الزوفا.

تقوية الكلى والورم: المطبوخ، أو المنقوع منه في العسل، لا يعدله شيء في تقوية الكلى، والطحال، والمعدة، والكبد، وتحليل الاستسقاء، والورم.

أمراض المقعدة: مع ثلثه قشر الكندر، يصلح أمراض المقعدة، كلها شرباً واحتمالاً.

تنقية الدماغ، وجلاء العين: السعوط منه بماء العسل، ينقي الدماغ، ويجلو العين، ويحد البصر.

تسكين المغص: شربه، يسكن المغص والرياح.

تسهيل الكيموسات، والعفونات: بالسكنجبين، والملح الهندي يسهل الكيموسات الرديئة، والعفونات، ويبرئ من الصداع، والماليخوليا، والمفاصل، والرعشة[1] أيضاً.

الفالج، ووجع العصب: بالشراب ينفع من الفالج، ووجع العصب والأضلاع.

مذهب الصداع: شرب الأسطوخودس بالعسل، أو السكنجبين، أذهب الصداع المتقادم.

مذهب النزلات، والرمد: مع مثله كزبرة، وربعه عود، ومثله من كل من المصطكي، والكابلي[2]، والكندر معجوناً، أي مطبوخاً، إذا لوزم عند النوم، أذهب النزلات، والنوازل، والارتعاش، والرمد، والربو، والصمم، وضعف البصر، مجرب.

مقادير الشربة: شربته من اثنين إلى خمسة، ومركباً إلى ثلاثة، وفي السعوط واحد.



(١) الرعشة: والارتعاش: يكون من ضعف القوة المحركة للعضل والعصب بسبب سوء مزاج بارد أو مركب يغلب على آلات الحركة الإرادية أو لعارض نفساني كالفزع والخوف، وإما لسقوط قوة يعقب مرضاً من الأمراض.

(٢) الكابلي: اهليلج ـ هليلج ـ إهليلج كابلي (والفج منه يسمى هليلج أسود) ـ كابل. (معجم أسماء النبات).



# أسقلوقوندريون

**الاسم العلمي:**
*Ceterach officinarum L.*

الاسم الشائع: **العقربان – أسقلوقوندريون – حشيشة الذهب – كف النسر**

**يعرف في الأندلس بالعقربان:** باعة العطر في مصر يسمونه: كف النسر

ديسقوريدس: له ورق شبيه بالدود الذي يقال له سقولوقندريا (أم أربعة وأربعين) ينبت في الصخور والحيطان، ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر، وورقه مشرف كورق البسفايج[1] والجهة السفلى من الورق إلى الحمرة عليها زغب، والناحية العليا خضراء.

العقربان هو سرخس الجدران العتيقة، والصخور القديمة، وشقوق الصخور المعتمة التي تخرج منها رائحة التعفن. أوراقه (مقاليعها) دائمة الخضرة، غير أنها تزداد جمالاً، خلال موسم الأمطار في فصل الصيف.

**موطنه:** الأنقاض والخرائب حتى ارتفاع ١٨٠٠ م.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٢٠-٩٠ سم. معمر. الأوراق على شكل باقة، ثابتة، كثيرة، عميقة، ذات لون أخضر لامع، لكنه فاتح في الجهة السفلى، قليلة التموج، من الوسط إلى القاعدة، أطرافها ملساء، سويقاتها حرشفية. الضرات[2] (الثمار) تنتظم طولياً على الجهة السفلى (حزيران، تموز، آب) مستعرضة متوازية فيما بينها، منشقة بشكل صحن تبعاً لعرقها الأوسط، ومغطاة بقمصان البوغ[3]. الجذمور تحت أرضي، يميل لونه إلى الأحمر، وهو سميك، عامودي، ليفي، حرشفي، الرائحة عفنية، تطيب بعد التجفيف. الطعم لذيذ.

(١) **ورق البسفايج:** هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة وفي الآكام. (جامع مفردات ابن البيطار) ص ٦٤.
(٢) **الضرات:** م، ضرة، وهي مجموع الأعضاء التناسلية في بعض الفطريات.
(٣) **قمصان البوغ:** هي غشاء أكياس البوغ من السرخسيات.

**الأجزاء المستعملة:** الأوراق الطازجة أو المجففة (على مدار السنة للاستعمال المباشر، أو في شهر أيلول/ سبتمبر، لتجفيفها).

**التركيب:** موسيلاج، عفص، غلوسيد، فيتامين ج (C) [illegible].

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة.

**خواص العقربان (الاسقولوقندريون) في الطب القديم**

**أعضاء الغذاء:** ينفع الطحال منفعة عجيبة، إذا تناول بسكنجبين[1] أو طبخ بخل، طبخ في [illegible] يوماً، أذهب الطحال، وينفع من الفواق واليرقان.

**أعضاء النفض:** يفتت الحصاة في الكلية والمثانة، وقيل: إنه إذا طبخ مع السلق، فعل ذلك.

**ورم الطحال:** ديسقوريدس: الورق إذا طبخ بخل وشرب ٤٠ يوماً حلل ورم الطحال، وينبغي أيضاً أن يضمد به الطحال، وقد سحق بشراب وخلط به.

**الفواق، واليرقان، وتفتيت الحصاة:** نافع في البول، والفواق، واليرقان، وتفتيت الحصاة، التي تكون في المثانة.

**يمنع من الحبل:** قد يظن أنه يمنع من الحبل إذا علق وحده، أو مع طحال بغل، وزعم من يظن هذا الظن أن من يستعمله لمنع الحبل، ينبغي أن يقلعه في يوم، لم يكن في ليلته قمر.

---

(1) سكنجبين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وخل) واللفظ فارسي معرب.



## أسل

**الاسم العلمي:**

[illegible]

الاسم العربي: أسل عربي

الاسم الشائع: سمار - فتائل - نقاص - [illegible]

أبو حنيفة: الأسل هو السمار الذي يتخذ منه الحصر، والمفرد من جملة من أنواع الأذخر[1]

أبو حنيفة: هو الكولان، ويخرج قضبانا دقاقا، ليس لها ورق، إلا أن أطرافها محددة، وليس لها شعب، ولا خشب، ويتخذ منه الحصر، ويدق بالمياجن[2] فيتخذ منه حبال، ويتخذ منه بالعراق غرابيل، ولا يكاد ينبت إلا في موضع ماء، أو قريب من ماء.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، من الأعشاب البرية الشائعة، يمكن استنباته بطرق الزراعة العادية

الجزء المستعمل: الثمار، الأعشاب الخضراء.

المعاملة: تجمع النباتات وتنشر في مكان خاص لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة وشبه الرطبة، في المناطق الدافئة والمعتدلة وفي الأراضي العادية

الموطن: حوض البحر المتوسط.

---

(١) إذخر: هو نبات له أصل مندفن وقضبان دقاق ذفر الريح، وهو مثل الأسل - أسل الكولان، إلا أنه أعرض منه وأصغر كعوباً وله ثمرة كأنها مكانسح القصب إلا أنها أدق وأصغر تطحن فتدخل في الطيب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤).

(٢) المياجن: الميجنة: المدقة، الجمع: مياجن ومواجن، وجن القصار الثوب يجنه وجناً: دقه بالميجنة، (أي دق النبات الأسل بالمياجن ليصير بعدها حبالا). (الإفصاح في فقه اللغة ج ١ - ص ٣٦٤).

التوزع: ينتشر في أطراف البساتين والحقول والطرق الزراعية وقنوات الري.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

عناصر أساسية: حمض غاليك Acide gallique، حمض كلوروجينيك Acide chlorogenique، لوتيولين Luteoline، ابيجنين Apigenine، غليكوزيد Glucoside.

محاذير الاستعمال: زيادة الكمية عن الحد المسموح به تؤدي إلى التسمم والموت. لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب المختص.

ديسقوريدوس: هو نبات ذو صنفين منه صنف حاد الأطراف، وهذا الصنف ينقسم أيضاً إلى صنفين، وذلك لأن منه صنفاً، ليس له ثمر، ومنه صنف له ثمر أسود مستدير، وقضب هذا الصنف أغلظ، وأكثر لحماً من قضب الصنف الآخر، ومنه صنف ثالث أغلظ وأكثر قضباناً، وأكثر لحماً من الصنفين اللذين ذكرناهما.

## خواص الأسل في الطب القديم

ولهذا النبات ثمر على أطرافه شبيه بثمر أحد الصنفين الأولين، وثمر هذا الصنف، وثمر أحد الصنفين الأولين، إذا شربا بشراب ممزوج عقلا البطن، وقطعا نزف الدم من الرحم، وأدرا البول، وقد يعرض منهما الصداع، وما يلي أصل هذا النبات من الورق الطري إذا تضمد به، وافق نهش الهوام[1]، والرتيلا[2]. والصنف الثالث إذا شرب نوم شاربه، فينبغي أن يحترز فيه من الإكثار منه فإنه مسبت.

جالينوس في السابعة: هذا النبات نوعان:

النوع الأول: أرق وأصلب، والثاني أغلظ وأشد رخاوة، وثمرة هذا النوع تجلب النوم.

النوع الأول: هو أيضاً نوعان، أحدهما لا يثمر، ولا ينتفع به في الطب، والآخر يثمر ثمرة هي أيضاً، مما تجلب النوم، إلا أنها أقل جلباً للنوم من ثمرة ذلك النوع الثاني، وهذا النوع يهيج الصداع.

والنوعان كلاهما إذا قليا بالنار وشربا بالشراب، حبسا البطن، وقطعا النزف الأحمر العارض للنساء.

وهذه خصال كلها تدل على أن مزاج هذين النوعين، مزاج مركب من جوهر أرضي، بارد برداً يسيراً، ومن جوهر مائي حار حرارة يسيرة، وإنهما يقدران أن يجففا ما ينحدر من المواد إلى أسفل، وأن يتصاعد منهما إلى الرأس بخارات رديئة يسيرة البرودة، وهي التي تجلب النوم.

---

(١) نهش الهوام: النهش هو أكل اللحم بمقدم الأسنان، والمعنى عض الهوام وأكله.

(٢) الرتيلا: هو نوع من العناكب.



## آشق

**الاسم العلمي:**
*Ferula Galbaniflora*

الاسم العربي: أنا وشق

**الاسم الشائع: أشق ـ قنا وشق ـ لصاق الذهب ـ بلشير (فارسية) ـ نارتكس (يونانية)**

**طبيعة النبات:** نبت عشبي معمر وجذوره متضخمة بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور، والتجزؤ بالطرق المألوفة

**الجزء المستعمل:** الجذور، العصارة السائلة، الأجزاء الهوائية.

**الموطن:** إيران، افغانستان.

ويقال أشج ووشق ولزاق الذهب، وغلط من جعله صمغ الطرثوث

**ديسقوريدس:** هو صمغ نبات يشبه القنا [القنا] في شكله ينبت في بلاد ليوني فيما يلي الموضع الذي يقال له دوري، ويقال لشجرته إغاسوليس . . . وطعمه مر.

**جالينوس:** هذه صمغةٌ من صموغ الشجر تخرج من عودٍ يرتفع على استقامة.

**جيش بن الحسن:** الوشق صمغة حادة.

**الوصف النباتي:** القنا وشق شجيرة لها ساق جوفاء، وموطنها إيران وشمال الهند وجنوب سيبيريا وأماكن أخرى من آسيا الغربية، ويسمى «نبات النوشادر»، وللنبات عصير لبني يسيل من الساق والأفرع الزهرية والثمرية، ويتجمد على شكل دموع صفراء بنية جافة هشة.

**المكونات الفعالة:** الجزء المستعمل هو العصير الذي يسيل من الساق والأفرع الزهرية والثمرية. والمكونات الفعالة هي المادة الراتنجية الصمغية (Ammoniacum) بنسبة (٦٥ ـ ٧٠٪)، زيوت طيارة (١ ـ ٢٪)، وحامض ساليسيليك، وصموغ.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مغلي، مسحوق، مستحضر، لصادات.

محاذير الاستعمال: وفق مشورة الطبيب.

### الأهمية الطبية:

تستعمل تلك الراتينجات كأحد مكونات لاصقات أو في البخور (الصيني)، ويستعمل طبياً كمنبه ومقشع في حالات التهاب الصدر والنزلات الشعبية، ولاضطراب الطمث، وكشبه الأدوية الدموية، ومن الظاهر في عمل الضمادات (اللصقات) لعلاج ورم الغدد (الخنازير)، كما يستعمل صناعياً في عمل الروائح العطرية.

### خواص الأشق في الطب القديم

**الصلابات الثؤلولية:** جالينوس في السادسة: هذه صمغة من صموغ الشجر تخرج من عود يرتفع على استقامة وقوته هي ملينة جداً، ولذلك صارت تحلل الصلابات الثؤلولية الحادثة في المفاصل، وتشفي الطحال الصلب، وتحلل وتقشر الخنازير[1].

**تحليل الجسا والخراجات:** ديسقوريدوس: قوته ملينة جاذبة مسخنة محللة للجسا والخراجات.

**إسهال البطن:** إذا شرب أسهل البطن، وقد يحدر الجنين.

**تحلل ورم الطحال:** إذا شرب منه مقدار درخمين بخل، حلل ورم الطحال.

**وجع المفاصل وعرق النسا:** قد يبرئ من وجع المفاصل وعرق النسا، إذا خلط بالعسل ولعق منه.

**الربو وعسر البول:** إذا خلط بماء الشعير وتحسى، نفع من الربو وعسر البول، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، والصرع، والرطوبة التي في الصدر، ويدر البول مع دم، ويفني قروح العين التي تسمى أرغوما، ويلين خشونة الجفون.

**محلل الجسا:** إذا أذيب بالخل ووضع على الطحال والكبد، لين خشونتهما وحلل جساهما.

**محلل الفضول:** إذا تضمد به مع العسل والزفت، حلل الفضول المتحجرة في المفاصل.

**الإعياء وعرق النسا:** إذا خلط بالخل والنطرون[2] ودهن الحناء، وتمسح به كان صالحاً للإعياء وعرق النسا.

**الأورام الصلبة:** حبيش بن الحسن: الوشق صمغة حادة تأكل اللحم العفن، وتنبت الطري، وإن ضمدت به الأورام الصلبة أنضجتها.

**البلغم اللزج:** يسهل البلغم اللزج الغليظ، وينفع من الماء الأصفر، إذا شرب منه، أو تضمد به.

**بلة العيون:** إذا أصابه ماء خرج منه بياض يتحلل كبياض اللبن، وبذلك يشف بلة العيون، وينفع الجرب الذي يكون فيها.

---

(١) الخنازير: لحم غددي فيه جسأ وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٢) النطرون: إنه من جنس البورق، ولكن له أفاعيل غير أفاعيل البورق، وهو ضربان: أحمر وأبيض يشبه الملح المعدني، ومذاقه بين الملوحة والحموضة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٠٠).

**حب القرع في البطن:** ماسرجويه: يقتل حب القرع في البطن، ويُنزل الحيضة، ويجذب السلاء، ويخرجه شرباً.

**وجع الخاصرة والوركين:** ابن ماسويه: خاصته النفع من وجع الخاصرة والوركين المتولد من البلغم اللزج، والشربة منه ما بين نصف مثقال إلى مثقال بعد إنقاعه في المطبوخ، ويشرب منه مفرداً أو مركباً.

**الجراحات الرديئة:** ابن سينا: بالغ من منفعته إلى أن يحبس الدم من أفواه العروق، وفيه تليين وجلاء، وهو نافع من الجراحات الرديئة، ويجلو بياض العين، وينقي قروح الحجاب، وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء، ويخرج الجنين حياً أو ميتاً.

**تليين الأنثيين:** يطبخ بالخل على صلابة الأنثيين فيلينهما.

**الأورام البلغمية:** إذا طلي بعده العسل على الأورام البلغمية الصلبة والجسأ[1] والسلع[2] وما أشبهها، لم تلبث حتى حللها.

**البلغم الكثير:** إذا حل بالماء وتغرغر به، حلل بلغماً كثيراً من الحنك، ونقى الدماغ، وحلل ورم النغانغ.

**طرد الرياح:** شربه يطرد الرياح، وينفع من وجع الظهر، وينفع من الفالج ومن الخدر.

**الأورام والبثور:** يطلى ويضمد به بالخل والنطرون، وينفع من الخنازير والصلابات والسلع.

**الجراح والقروح:** نافع للجراحات الرديئة، ويأكل اللحم الخبيث وينبت الجيد.

**آلات المفاصل:** ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقياً بعسل، أو بماء الشعير، وإذا ضمد بالعسل والزفت، حلل تحجر المفاصل.

**أعضاء العين:** يلين خشونة الأجفان والجرب، ويجلو بياض العين وينفع رطوبات العين.

**أعضاء النفس والصدر:** ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه، إذا لعق بعسل أو بماء الشعير، وينقي قروح الحجاب، وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السوداء.

**أعضاء الغذاء:** إذا شرب منه درخمي، نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد، وكذلك إذا طلي بخل، وينفع من الاستسقاء.

**أعضاء النفض:** يدر البول حتى يبول الدم، ويقتل حب القرع، ويدر الحيض، ويطبخ بالخل على صلابة الأنثيين فيلينهما.

**إدرار الدم ومخرج الأجنة:** يدر حتى الدم، ويخرج الأجنة، وأحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وطُلي به، وبالزيت والحناء ودهن الورد والخل.

**مقادير الشربة:** شربته إلى درهم

---

(1) الجسأ: خشونة الأجفان وغلظها، وهو صلابة تعرض في العين كلها مع الأجفان يعسر معها فتح العين وتحريكها، ويعرض من ذلك وجع في بعض الأوقات مع حمرة.

(2) السلع: سلعة: ورم شحمي يعرض في بعض الأعضاء تكون كالجوزة وقد تعظم حتى تصير كالبطيخة.



## أشنان

**الاسم العلمي:**

[illegible]

الاسم العربي: الأشنان

الاسم الشائع: أشنان

أبو حنيفة: هو أجناس كثيرة وكلها من الحمض، والأشنان هو الحرض، وهو الذي يغسل به الثياب.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر إلى شجيرة [illegible]، يظهر في الربيع لتجدد نشاطه وطوره الحياتي، يتكاثر بالبذور.

الجزء المستعمل: النبات بكامله، النموات الحديثة.

البيئة: ينمو في البيئات الهامشية والجافة وشبه الصحراوية والسهوب والوديان، وفي المناطق الظليلة والمعتدلة والأراضي الخفيفة.

التوزع: ينتشر في أراضي المراعي في السهوب والوديان والمناطق شبه الصحراوية والصحراوية المتوسطة.

طبيعة الاستعمال: استشارة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مسحوق، رماد، كمادات.

المواد الفعالة: أنابازين Anabasine، أفيليدين Aphillidine، أفيلين Aphilline، حمض حماض Acide oxalique، لوبينين Lobinine.

المحاذير: لا يستعمل إلا باستشارة طبيب اختصاصي.

### خواص الأشنان في الطب القديم

منقي ومفتح السدد: الرازي: ينقي ويفتح السدد، ويأكل اللحم الزائد.

عسر البول: جلاء، وزن نصف درهم منه، يحل عسر البول، ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حياً كان أو ميتاً، ونصف درهم من الأشنان الفارسي إلى درهم، يدر الطمث، ووزن ثلاثة دراهم منه، يسهل مائية الاستسقاء، وعشرة دراهم منه، سم قاتل، ودخان الأخضر منه، يطرد الهوام.





## الأشيليا (حزنبل)

**الاسم العلمي:**

*Achillea Millefolium L.*

الاسم العربي: حزنبل

**الاسم الشائع: أم ألف ورقة ـ الخلة ـ عشبة النجارين ـ أهداب فينوس ـ أخيلية الفية ـ عشبة الجروح ـ حزنبل**

ميريافيلون: معناه ذو الألف ورقة.

الصيني في كتابه «المرشد»: عرق شجرة من النبات ليس لها فرع بطول كبير طويل بل قد يحفظ في باطن الأرض ويرى بقضبان طوال، وله ورق أخضر.

يسمى نبات الأشيليا باسم «أم الألف ورقة» أو «حشيشة النجارين» أو «حشيشة حزنبل». وقد جاءت تسمية هذا النبات نسبة إلى البطل الإغريقي الأسطوري (أشيل أو أخيل) (Achilles). ونظراً لأن أفرع النبات تتجه نحو قمته لتصنع زوايا حادة مع الساق الأصلية، مما يشبه «كعب الحذاء الإغريقي القديم». فقد كانت نقطة الضعف الوحيدة في القوة الخارقة للبطل (أشيل) هي كعب قدمه، وتحكي الأساطير أنه قد قضي عليه بإصابة في كعبه أثناء القتال. كما ورد في أسطورتي [«الإلياذة» و«الأوديسة» للشاعر الإغريقي «هوميروس» والتي ترجمها للغة العربية من اليونانية «الدكتور دريني خشبة»]. فصارت كلمة (كعب أشيل) أو (كعب أخيل) «مثالاً لنقطة الضعف مهما كانت القوة» ومن ذلك جاءت تسمية هذا النبات، والذي على الرغم من غزارة تفريعه القاعدي، وكثرة توريقه إلا أن نموه يبدو كما لو كان نمواً زاحفاً بدرجة ما، مع تعدد فوائده، واستعمالاته الطبية والعلاجية والاقتصادية.

ويسمى هذا النبات باللغة الفرنسية (Achillée Millefeuilles). ويسمى باللغة الألمانية (Achillenkraut).

الموطن الأصلي: ترجح المراجع العلمية أن يكون من المحتمل أن الموطن الأصلي لجنس الأشيليا (Achillea)، هو جنوب قارة أوروبا، على الرغم من انتشار نباتاته البرية في المناطق الممتدة بين ألمانيا وروسيا، وبين روسيا وتركيا في قارة آسيا. وانتشرت زراعة أنواعه المختلفة في أوروبا وكندا وأمريكا الشمالية والصين وبعض دول قارة آسيا، وقد نجحت زراعته في مصر، ومن أهم الدول المنتجة له حالياً هي ألمانيا، وهولندا، والمجر، وتشيكوسلوفاكيا السابقة، وأمريكا الشمالية، وبلغاريا، وروسيا، ويوغسلافيا السابقة.

**الوصف النباتي**: نبات عشبي معمر مستديم الخضرة، وتعتبر أغلب نباتات هذا الجنس بالحجم الواحد تقريباً، ويبلغ ارتفاعها بين ٣٠ - ١٥٠ سم أو أكثر، وهي عديمة التفريع القاعدي، والأوراق مركبة ريشية، وريقاتها صغيرة وقصيرة، ونصلها مقسم إلى أقسام غائرة، وحافتها منشارية، ولونها أخضر عشبي، أو أخضر مخضر. والنورات صغيرة الحجم، كروية الشكل، توجد في مجموعات تشبه المشط، ولونها إما أبيض أو أصفر أو ذهبي، أو وردي أرجواني، ومحمولة على أعناق ساقية طويلة، والثمار صغيرة الشكل، وبداخلها بذور صغيرة، وتميل للاستطالة نوعاً.

**طبيعة الاستعمال**: داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال**: مغلي ومنقوع، محلول، مستحضر سائل، كمادات.

**عناصر فعالة**: كولين Choline، الشايلين Achilléine، حمض فاليرياني Acide valérianique، حمض النمل Acide formique، غول ميثيلي Alcool Méthylique، زيت عطري Huile essentielle، ثيون Thuyone، ليمونين Limonène، آزولين Azulène، سينول Cinol، بورنيول Borneol.

**العوارض**: تعب عام، اضطرابات لمفاوية، تهيج أعصاب، تشنجات عضلية، اضطرابات من الباهي، دوالي، بواسير.

## الأهمية الاقتصادية والعلاجية

تدخل مستخلصات النبات المختلفة ضمن مكونات ومركبات الصابون الطبي للاستخدام لتحسين مظهر الجلد ووقايته من الطفح الجلدي، ومن أنواع الحساسية الأخرى التي تصيبه، ولمنع حالات الهرش والحك بسبب مرض الأرتيكاريا الجلدي.

كما تستخدم تلك المستخلصات في تجهيز الأدوية المعرقة في حالات الحمى، وكذلك في حالات انقطاع الطمث وآلام الدورة الشهرية.

وتستخدم النورات الزهرية والنموات الخضرية والعشب في صورة منقوع مائي ساخن، أو مطبوخة في الطب الشعبي، والذي يفيد في طرد الغازات، وطارد للديدان الأسطوانية، ولعلاج آلام المعدة والدوسنتاريا، وإزالة الانتفاخات المعوية والمعدية، وتسكين التقلصات والآلام الداخلية المعوية، ونافع لعلاج المرارة، ومدر للصفراء وآلام الذبحة الصدرية، لأنها تمنع النزيف وتوقفه بسبب زيادتها لسرعة تجلط الدم، كما تفيد في حالات الضعف العام، فتعمل على فتح الشهية للأكل. كما تستخدم في حالات الأرق، ونزيف البواسير، والنزيف البولي خصوصاً عند مرضى السكر، والنزيف الأنفي والكحة، والربو، والروماتيزم، واضطرابات الدورة الدموية، والغدد الليمفاوية، وهي تؤدي إلى وقف النزيف عموماً، وتسكين الآلام الناتجة عنه.

وعند استعمال هذا المنقوع ظاهرياً يكون نافعاً في سرعة التئام الجروح والقروح والطفح الجلدي، وبعض الأمراض الجلدية المختلفة، مثل حب الشباب، والتهاب النسيج الخلوي، والجرب وتشقق الأصابع والبشرة.

وتستعمل أوراق النبات لعلاج المغص وعسر الهضم، وكمدر للبول، ولبخة لعلاج الطفح الجلدي، ومضغ الأوراق يزيل آلام الأسنان وكمخدر موضعي، وفي بعض أمراض الكلى، ويشفي المغص الكلوي، وخلط النبات مسحوقاً بالماء البارد والأوراق المجففة فقط كضمادة تفيد في علاج الحروق، وعصير الأوراق الطازج لعمل كمادات لعلاج تشققات حلمة الثدي.

ويستخدم الزيت العطري لنبات الأشبليا مفرداً، أو مع بعض الأدوية لوقف النزيف الدموي الداخلي أو الخارجي. كما يستخدم في علاج اللثة وآلام الأسنان، ولتقويتها ومنع النزيف الدموي بها. كما يستعمل الزيت كمادة فاتحة للشهية وكطعم عام، وخصوصاً للمعدة، وملين، ومعرق، ومزيل للغازات المعوية، ومانع للإسهال الشديد ولعلاج الصداع.

وتستخدم الوريقات الزهرية لنبات الأشبليا مع الماء المغلي كمشروب يشبه مشروب الشاي لفائدته في تقوية المعدة، وعلاج الأسنان، وتقوية اللثة، ومنع النزيف داخلياً، وسرعة الهضم، وانتظام معدل إفراز العصارات الهضمية، وتقوية الغدد الملحقة بالجهاز الهضمي لزيادة نشاطها وتقويتها، ومنها الكبد والبنكرياس.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض وذلك خلال فترة إزهارها. ثم تمدد دون تكديس أو تعلق حزماً في مكان ظليل جيد التهوية لكي تجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

رائحة العشب عطرة، أما مذاقه مر.

**خواص الحزنبل في الطب القديم:**

**تحليل الصداع مانع تصاعد خواص الحزنبل في الطب القديم الأبخرة وتقوية الدماغ:** يحل الصداع العتيق، ويمنع تصاعد الأبخرة حتى يقوي الدماغ به على الأشياء الشاقة كحمل الثقيل، والعصر في الحمام.

**قاطع النزلات والربو وأوجاع اللهاة والصدر والسعال والربو والرياح:** يقطع النزلات والربو، وأوجاع اللهاة، واللثة، والصدر والسعال والربو وضيق النفس وضعف المعدة والرياح الغليظة والقولنج والسدد وضعف الكبد والطحال ويفتت الحصى شرباً بالعسل.

**قاطع الإستسقاء وتسهيل الرقي:** إن أخذ كل يوم على الريق إلى أسبوعين، قطع الإستسقاء اللحمي، واسهل الرقي وفي أسبوع يخرج الريحي.

**ملطف الأخلاط وتحسين الألوان:** إن شرب بالسكنجبين، لطف الأخلاط، وحسن الألوان والأبدان، وكساها بهجة وإشراق.

**إصلاح الكلى:** مع لب البطيخ، يصلح الكلى.

**قاطع الدم:** مع الجلنار، يقطع الدم.

**إسقاط البواسير:** إذا شرب بماء الكراث، أسقط البواسير من غير قطع.

**تحليل ما في الأنثيين:** إذا تمودي على أكله وأخذ عليه ماء الكرفس على الجوع، حلل ما في الأنثيين ولو لحماً.

**قاطع وجع المفاصل:** مع الصبر، يقطع وجع المفاصل والنسا.

**أمراض النسا والفالج والخدر والكزاز:** إن طبخ مع السذاب والثوم في الزيت حتى يتهرى كان طلاء مجرباً في النسا والفالج واللقوة والخدر والكزاز.

**فتح الأذن:** إن قطر في الأذن، فتحها.

**قاطع البياض والظفرة:** إن سحق واكتحل به، قطع البياض والظفرة والسلاق.

**السموم والباه:** أما فعله في السموم، وتهييج الباه فأمر إجماعي خصوصاً بالشراب أكلاً وطلاءً.



## اصطرك

الاسم العلمي

[illegible]

الاسم الفرنسي: ميعة

الاسم الشائع: لبنى ـ اصطرك ـ متحوان ـ لبنى مخزنية

أسماء متداولة: لبنة، حوز، اصطرك، عبهر

الفصيلة: الاصطركيات Styracaceae

الوصف: جنبة أو شجرة طولها ٢ ـ ٦ م. الأوراق ذات معلاق، بيضية، كاملة، خضراء في وجهها العلوي، لبدية في وجهها السفلي. الأزهار تظهر مع ظهور الأوراق، قصيرة العنق، مسبطة أو عنقودية. الكأس قمعية، زغبية، ذات خمسة أسنان منفرجة. التاج أبيض، لبدي، متحد في القاعدة بشكل أنبوب قصير، ذو ٥ ـ ٧ فصوص رمحية. عدد الأسدية وسطياً ١٢.

الإزهار: آذار ـ أيار (٣ ـ ٥).

المنبت: الأراضي الصخرية، منحدرات المنطقة المتوسطية.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن. مصدرها شرقي المتوسط وقد نقلت في الخارج.

Styrax كلمة يونانية من أصل سامي، وقد أعادها العرب إلى لسانهم باسم اصطرك. أما لبنى فسامية تدل على البخور، إذ أن أغصان الشجرة البالغة تفرز صمغ الأصطرك أو اللبنى، التي كانت ولا تزال تستعمل كبخور وفي صناعة العطور. يعرف هذا الصمغ أيضاً باسم الميعة والميعة الجامدة والناشفة، وهو غير الميعة السائلة المستخرجة من شجرة تدعى Liquidambar orientalis Mill، مصدرها الساحل الجنوبي الغربي من تركيا. بزور اللبنى تستعمل في صنع المسابح.

هي دسم الحر الطري، يستخرج بأن يدق الحر بماء يسير ويعتصر بلولب، وهي طيبة الرائحة جداً

والأصطرك ضرب من الميعة، وهي صمغ شجرة شبيهة بشجرة السفرجل.

**الموطن:** الأورس، تايلاند، جاوة، غواتيمالا، الصين، المكسيك، فنزويلا.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر سائل، غرغرة، مسحوق، مراهم ودهون، كمادات

**الأنواع التجارية:**

الميعة المتداولة تجاريا نوعان هما:

١- ميعة لفانت

توجد من نبات (Styrax benzoin) وهو عبارة عن شجرة صغيرة تتبع العائلة (Styracaceae)، وموطن السواحل الجنوبية الغربية لآسيا الصغرى.

٢- الميعة الأمريكية:

توجد من نبات (Liquidamber spp) التابع للعائلة الهماميلدية (Hamamelidaceae)، وموطن النبات المنطقة الواقعة بين نيوانجلند والمكسيك وأمريكا الوسطى.

وميعة لفانت شبه سائلة بنية رمادية ذات رائحة عطرية؛ أما الميعة الأمريكية فهي غليظة لونها أصفر بني وهي شبه صلبة. والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من بلسم.

المكونات الفعالة: يمكن الحصول على البلسم من جذوع الأشجار (Liquidamber orientalis) نتيجة للجروح أو الرضوض على سطح القلف، ويتكون البلسم في الطبقات الداخلية، وهو شبه صلب أو لين القوام، ويحتوي على مواد راتنجية (٣٣ ـ ٥٠٪)، على صورة ستوراسينول مفردة أو على حالة أستر مع حامض السيناميك بنسبة ٢٣٪، وعلى نسبة ١٠٪ من سينامات فينايل بروبايل، (٥٪ ـ ١٠٪) من مادة ستيراسين، وكميات قليلة من سينامات إيثايل، وسينامات بنزيل، ويوجد نسبة (٥ ـ ١٥٪) حامض سيناميك مفرد (حامض ترويك)، (ك ٩ يد ٨ أ ٢)، وآثار من الفانيلين (Vanilin)، كما يحتوي على ستيرين، ونسبة ٢٢٪ أسترات عطرية أهمها ستيرول (Styrol).

**الأهمية العلاجية**

للبلسم خواص منبهة ومنعشة، ويدخل في تركيب بعض المراهم لمداواة الجرب وبعض الأمراض الجلدية وكمطهر للجلد، ويستعمل في المستحضرات العطرية والبخور وتحسين نكهة الطباق وعمل ورنيشات كحولية.

**خواص الميعة (الاصطراك) في الطب القديم**

**أمراض الصدر:** تحلل سائر أمراض الصدر من سعال وغيره، وإن لزمن حتى بالتبخير.

**أمراض الأذن:** ينفع من أمراض الأذن قطوراً.

**الرياح والاستسقاء والكلى والمثانة وأوجاع الظهر والوركين والجذام:** ينفع من الرياح الغليظة والاستسقاء والطحال والكلى والمثانة، وأوجاع الظهر والوركين، والجذام وإن استحكم مطلقاً ولو بخوراً.

**طول منضمات النقرس والمفاصل ونحوهما**: ينفع من أنواع البلغم اللزج شربا بالماء الحار، وطلي ورق [illegible] بما منضمات النقرس، والمفاصل، فيطول عملها.

**يمنع الإسهال والمغص والحصر والتواز[1] والزحير[2]**: إذا طبخت بالزيت وشرب منها، تقطع الإسهال والمغص والحصر والتواز والزحير مجرب.

**مانع النزلات والزكام والصداع**: تمنع النزلات، والزكام، والصداع معا.

**تدر الدم فتسقط الأجنة**: اليابسة تفعل ما ذكر، وثانيها تدر الدم، وتسقط الأجنة خصوصا اليابسة فرزجة[3].

**مقادير الشربة**: شربتها من مثقال إلى ثلاثة، ومن قدرها على درهمين فليس بشيء.

**السعال والزكام والنوازل والبحوحة**: النيئة المائلة تسخن وتلين وتنضج ولذلك صدرت تشفي السعال والزكام والنوازل والبحوحة وتحلل العطش إذا شربت وإذا احتملت من أسفل.

**السعال والزكام والنزلات**: قوة الأصطرك مسخنة ملينة منضجة، وتشفي السعال والزكام والنزلات وبحوحة الصوت والعطاس.

**الفصام مع الرحم**: إذا شربت واحتملت، [illegible] الرحم، والصلابة العارضة فيها، [illegible] الطمث.

**تليين البطن**: إذا نقع منه شيء يسير مع صمغ البطم[4] لين البطن تليينا خفيفا.

**وجع الصدر والرئة**: تنفع السائلة من وجع الصدر والرئة، وتنفث البلغم، وتمسك الطبيعة عن الإسهال، وتطيب المعدة وتقوية أعصابها، وتنفع من الرياح الغليظة.

**تنقيت الأعضاء**: تشد الأعضاء إذا شربت، أو طليت من خارج البدن.

**قروح ظاهر البدن**: تنفع من قروح ظاهر البدن، وتسكن الجرب والبثور رطبة ويابسة إذا طلي عليها بعض الأدهان.

**نزول البلة من الرأس**: يابسها ينزل البلة من الرأس، إذا تبخر به.

**إسهال البلغم**: إذا شرب من السائلة مثقالان، بثلاث أواق ماء حار، أسهلت البلغم بلا أذى.

**إمساك الطبيعة**: اليابسة تمسك الطبيعة.

**قطع رائحة العفونة**: رائحة بخورها تقطع رائحة العفونة كيف كانت، وتنفع من الوباء.

---

(1) التواز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العظم منتصبا.
(2) الزحير: [illegible] الأمعاء، زحر وزحير [illegible] (القاموس المحيط [illegible] ج ـ ص ٤٥٦).
(3) الفرزجة: هي من الأدوية بمثابة [illegible] تحتمل من القبل [illegible]، وهو اسم فارسي.
(4) صمغ البطم: [illegible] ـ ثمرة الحبة الخضراء ـ [illegible] ـ صمغ الأنباط ـ [illegible] (معجم أسماء النبات).



## افسنتين

الاسم العلمي:
Artemisia Absinthium L.

الإسم الشائع: أبسنت ـ افسنتين ـ دمسيسة (مصر) ـ راشكة ـ شيبة العجوز ـ شيح افسنتين

ورد ذكر «الدمسيسة» بكتاب النحلة ابن البيطار في العلاج بالأعشاب والنباتات» ١٩٩٢؟ م» مع نباتات «حلفا البر» و«الحلفة السوداني»، و«الحرجل» في وضعهم العلمي الصحيح لعلاج الكلى والمثانة بأنه [نبات يجلب من السودان معروف عند العطار الصادق، يشرب قبل الطعام وقبل النوم مدة ثلاثة أيام، يزيل الحصوة بالكلية، وقد جربه الكثير فأفادت المثانة وفتت الحصاة]

وقد اختلفت المراجع العلمية في ذكر تسمية هذا النبات فذكر على أنه تسمية مرادفة لنبات الشيح (البعثران) Artemisia Judaica، وهو المرادف للتسمية (شجرة مريم) أيضاً من العائلة المركبة (Compositae). [د. طه قطب ١٩٨٥، النباتات الطبية].

وذكرتها بعض المراجع في المقطع الثاني من الإسم اللاتيني لنبات الدمسيسة (Ambrosia artemisiaefolia) على أنها ورق من جنس نباتات الشيح (Artemisiaefolia) [د. سمير الجمال ١٩٩٤ م، العلاج بالنباتات الطبية].

وذكره [شكري سعد ١٩٨٥، (العقاقير والتوابل)]، باسم «الدمسيسة» (Ambrosia Maritima).

وذكره [د. يوسف أبو نجم ١٩٩٣ م (معجم النباتات الطبية)] على أنه نبات «الشيح البلدي»، أو «الشيح الرومي» أو «الخراساني» أو «افسنتين» والمسمى (Artemisia absinthium) كإسم مرادف لتلك التسمية العربية.

وذكره [عبد اللطيف عاشور ١٩٨٥، (التداوي بالأعشاب والنباتات)]، على أن [«الدمسيسة» هي «الأفسنتين»، وهو حشيشة يشبه ورقها ورق السعتر، وفيه مرارة وقبض وحرافة].

وذكره [محمد الحسيني ١٩٩٠ م نبات «الدمسيسة» (بدون ذكر اسمه اللاتيني) على أنه «من الأعشاب المنتشرة وخاصة في الوجه القبلي أتى من السودان عن طريق مياه النيل لخفة وزن البذرة».

وقد ذكره (Lewis & Co.) سنة ١٩٨٢ م في كتابه Medical Botany تحت الإسم العلمي له Ambrosia

Maritima، ويؤيده فيما ذهب إليه من تسمية علمية صحيحة الشكري (١٩٨٥)، والدجوي (١٩٨٨، ١٩٩٠، ١٩٩٢، ١٩٩٣)، و أحمد محمود (١٩٩١، ١٩٩٢)، و الغزالي (١٩٩٢)، و المحمي (١٩٩١) وذلك من خلال دراساتهم وأبحاثهم ومحاضراتهم ومؤلفاتهم ودورياتهم المنشورة.

أبو عبيد البكري قال: ورق الأفسنتين الشعب يشبه في هيئته ورق الجزر، وهو أحق بالأشجار التي لا تعلو، وزهرته صفراء لماعة.

تعليق ابن البيطار: هذا النوع الذي ذكره البكري يعرف اليوم في مصر بالشيشة، وهو الذي يقال عنه: إذا ما تناولته المرأة المرضعة أصبح حليبها مراً، يؤثر بشكل مشوه ببعض الناس. يجب عدم استعماله لفترة طويلة.

موطنه: الأراضي غير المزروعة، والجافة والصحراوية حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٤٠ سنتم ومتر. ساقه أخضر فضي، مكسو بالزغب، منتصب ومتفرع. أوراقه خضراء رمادية من فوق وبيضاء من تحت، حريرية، لها معلاق، كثيرة التحازيز الدقيقة والطويلة والمستديرة الطرف. أزهاره صفراء (في تموز/يوليو وحتى أيلول/سبتمبر)، أنبوبية، لها رؤيسات صغيرة، كروية، متدلية، مجتمعة في عثكول مورق، أخيتها ناعمة، رائحته عطرة وقوية، طعمه شديد المرارة.

تقطع النبتة كلها خلال فترة إزهارها وتمدد دون تكديس أو تعلق حزماً معلقة بحبال. يفضل أن يتم التجفيف طبيعياً في مكان ظليل جيد التهوية. أما إذا تم استخدام واسطة مجففات فيجب أن تكون الحرارة معتدلة، أي ألا تتعدى ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة بهارية قوية، أما مذاقه فشديد المرارة.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق عند الحاجة.

التركيب: زيت عطري قوي جداً وسام عن الأفسنتين، راتنج (صمغ)، عفص، أحماض، نترات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، محلول، مسحوق، مستحلب، كمادات.

محاذير الاستعمال: تؤدي زيادة مقادير الاستعمال إلى اضطرابات عصبية، قيء، إسهال... إلخ.

المكونات الفعالة: تحتوي الأزهار والأوراق على زيت طيار.

### خصائصه الطبية:

تستعمل الجذور والساق للقضاء على قواقع البلهارسيا[1]، لاحتوائها على مادة قاتلة لها. كذلك نزرع الدمسيسة على حواف الترع.

ويستعمل مغلي الأوراق وسيقان الدمسيسة لتفتيت حصوات الكلى والمرارة، ومنه للجهاز الهضمي، ومدر للصفراء، وعلاج المغص، وتسكين الآلام، وتنشيط الكبد، و[illegible] المعص الكلوي والنزلات المعوية.

---

(1) البلهارسيا: جنس من المثقبات، يتميز عن بقية الأجناس بانفصال الزوجين الذكر والأنثى وهي تصيب الإنسان والحيوان، وتسبب البول الدموي والدوسنتاريا، وتعيش في الأوعية الدموية والمثانة البابية. اكتشفها الألماني بلهارس فنسبت إليه.

... ويساعد على شفاء الآلام الروماتزمية والأعصاب [illegible]، وطارد للديدان المعوية والغازات، ومقوٍ، [illegible] البرد والقيء، كما يساعد على الشفاء من مرض البول السكري، وذلك بخفض نسبة السكر في الدم، [illegible] على تنقية الجسم من بعض السموم الضارة والأملاح الزائدة عن حاجة الجسم بطردها في البول [illegible] والقلق بالعرق.

كما يستعمل مغلي الأوراق والسيقان كمستحلب لتسهيل عملية الولادة، وزيادة الطلق، وتنظيف الرحم بعد الولادة. كما يقال أنه مفيد للذاكرة وزيادة التركيز في الطب الشعبي.

ويستعمل مغلي الأوراق والأزهار مع الماء الدافئ كلبخة لعلاج بعض الآلام الروماتزمية ووجع [illegible] بالرأس.

**الأفسنتين في الطب القديم**

**لسعة العقرب:** قال ابن البيطار: [illegible] من أهل الصحة، أنه مجرب ينتفع في لسعة العقرب شربًا.

**إدرار البول:** إذا تقدم في شربه، أدرّ البول، ومنع الحصاة.

**عدم شهوة الطعام:** إذا شرب من مائه، أو من طبيخه عدة أيام، في كل يوم مقدار ثلاث الفالوسات[1]، شفى عدم شهوة الطعام واليرقان.

**إدرار الطمث:** إذا عجن بماء العسل، واحتمل، أدرّ الطمث.

**اختناق الفطر:** إذا شرب بالخل، وافق الاختناق العارض من الفطر.

**موافق للسموم:** إذا شرب بالشراب، وافق السم الذي يقال له [illegible]، والسم الذي يقال له [illegible] وهو الشوكران، ونهشة الحيوان الذي يقال له موغالي[2]، والتنين البحري[3].

**الشري:** إذا عجن بالماء، نفع من الشري[4].

**رطوبة الأذان:** إذا دیف بالعسل، وافق الآثار البنفسجية، التي تحدث تحت العين والغشاوة، والأذان التي يسيل منها رطوبة، وبخار.

**وجع الأذان:** طبيخه يوافق وجع الأذان، إذا بخرت به.

**ضربان العين:** إذا طبخ بالميبختج[5]، فهي ضماد للعين التي يعرض لها ضربان، فيسكن الضربان.

**أوجاع مزمنة:** قد تضمد به الخاصرة، والكبد، والمعدة، إذا كان بها أوجاع مزمنة، بأن يسحق ويعجن بموم مذاب بدهن الحناء.

---

(1) **الفالوسات:** من الأوزان والمكاييل.
(2) **موغالي:** هو ابن عرس.
(3) **التنين البحري:** ضرب من الحيات من أعظمها، وهو أيضًا نوع من السمك.
(4) **الشري:** مر شرحها، راجع.
(5) **الميبختج:** [illegible] مطبوخ العنب، وهو الرب.

يقطع الخاصرة: إذا ضمدت به الخاصرة، وحلل ورم [illegible] بدهن الورد[1]. المسحوق منه [illegible]

المفلوجين: إذا [illegible]، والطرف، ودقيق الشيلم[2]، [illegible] المفلوجين، [illegible]

كثرة الأمراض: أبو جريج الراهب: ينفع من تهيج الوجه، وورم الأطراف، وينفع [illegible] وداء الثعلب[3]، والحزاز، والعطش، في ذلك كله أقوى فعلاً، [illegible]

المرة السوداء: حبيش: طبخه أو طبيخه، يبرئ أصحاب المرة السوداء، وخاصة مع الأفتيمون[4].

لدغ العقارب: جيد جداً لدغ العقارب، عجيب في ذلك، يقوي المعدة والكبد، وينفع من الحميات الطويلة.

طرفة العين: قال في الحاوي: إن من أخذ حشيش الأفسنتين، وسحقه وشده في خرقة كتان، وغمسها بماء حار يغلي، وكمد بها العين التي قد أصابتها طرفة، وطالت مدتها، فإن الدم يخرج، ويصير في تلك الخرقة، حتى لو عصرت يخرج منها الدم.

مقدار الشربة: ابن ماسويه: الشربة منه من مثقال إلى درهمين، ومنقوعاً ومطبوخاً، من خمسة دراهم إلى سبعة دراهم، وإن أخذ مفرداً، فمن مثقال إلى مثقال ونصف.

البواسير: ينفع البواسير، والشقاق المقعدة، وينفع من غلظ الجفون، والصلابات الباطنة، ضماداً ومشروباً.

البراغيث: [illegible] يقتل البراغيث، ودخانه يطرد الهوام.

أوجاع المفاصل: ينفع منفعة بالغة من أوجاع المفاصل، إذا كان من خلط حار.

وجع الطحال: إذا طبخ بالخل، وضمد به، نفع من وجع الطحال.

ورم الكبد: إذا طبخ بالزيت مع إكليل الملك[5]، نفع ضماده من ورم الكبد في آخره، وينفع المفلوجين، إذا انصب إلى معدتهم خلط مراري.

رياح الأذن: الشريف: إذا طبخ في دهن اللوز[6] حتى تخرج فيه قوته، ثم أضيف إليه قليل مرارة ماعز، ثم قطر في الأذن، حلل رياحها، وقلل خراجها، ونفع من الصمم.

الإعياء: [illegible]، إذا [illegible] دهن وتمسح به، ذهب الإعياء.

---

(1) دهن الورد: [illegible]

(2) دقيق الشيلم: هو الزوان الذي يكون في الحنطة، فيفسدها ويخرج منها. (مفردات ابن البيطار).

(3) داء الثعلب: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية [illegible] مع سلامة الجلد من القرح، وقد يكون في غيرهما من البدن.

(4) الأفتيمون: [illegible]

(5) إكليل الملك: [illegible] (معجم أسماء النبات).

(6) دهن اللوز: يستخرج إما دقاً وعصره باليد، وإما بطبخه، واستخراج دهنه بالماء الحار، بأن تنزل القدر عن النار، ويؤخذ الدهن بصوفة، [illegible] (مفردات ابن البيطار)

[illegible] أما شراب الأفسنتين، فإنه يتخذ على ضروب مختلفة، وذلك أن من الناس من يطبخ في [illegible]، ويطبخونه حتى يبقى منه الثلث.

[illegible] من العصير [illegible] من الأفسنتين [illegible] ومن الأفسنتين [illegible]

[illegible]

ومن الناس من يلقي على تلك الخمسة الأرطال من العصير، [illegible] من الأفسنتين، ويدعه فيه ثلاثة أشهر.

ومن الناس من يأخذ من الأفسنتين [illegible]، فيدقه ويشده في خرقة صفيقة، ثم يلقيه في ذلك العصير [illegible]

**الكبد والطحال والكلى:** شراب الأفسنتين، مقوٍ للمعدة، مدر للبول، ينفع من به علة في الكبد، والطحال، والكلى، وأصحاب اليرقان، أو من يطفو في معدته الطعام، ومن ضعفت شهوته، ومن به وجع المعدة، ومن به تمدد من تحت الشراسيف[3]، والنفخ والحيات التي في البطن، واحتباس الطمث، وينفع من شراب السم [illegible] إذا شرب منه مقدار كثير [illegible]

**الزينة:** يحسن اللون، وينفع من داء الثعلب، وداء الحية[4]، ويزيل الآثار البنفسجية تحت العين وغيره.

**الجروح والأورام والبثور:** ينفع من الصلابات الباطنة، ضماداً [illegible]

**أعضاء الرأس:** يصلح للرأس، وعصارته تصدع، لكن أظن أن ذلك لمضرته المعدة، وبخار طبيخه ينفع من وجع الأذن، وإذا ضمد به [illegible]، ينفع من الخناق الباطن، وينفع من أورام خلف الأذن، وينفع من وجع الأذن ومن [illegible] الأذن، وينفع من السكتة شراباً بالعسل.

**أعضاء العين:** ينفع من الرمد العتيق، خصوصاً البلغمي، إذا ضمد به ما تحت العين، ومن العشاوة.

**أعضاء الصدر:** شرابه، ينفع من [illegible] تحت الشراسيف.

**أعضاء الغذاء:** ورق الشهبرة هو دواء جيد عجيب لها، إذا شرب طبيخه وعصارته عشرة أيام، كل يوم ثلاث بولوسات. وشرابه يقوي المعدة ويفعل الأفعال الأخرى، وينفع من اليرقان، وخصوصاً إن شربت عصارته عشرة أيام كل يوم ثلاث أواق. وينفع من الاستسقاء[5]. وكذلك ضماداً مع التين والنطرون، ودقيق الشيلم، وهو ضماد الطحال أيضاً. وقد يضمد بها به مع التين، ودقيق السوسن، ونطرون، ويقتل الديدان خصوصاً إذا طبخ مع عدس أو أرز. وعصارته رديئة للمعدة، وحشيشه أيضاً ضار لفم المعدة، خاصة لملوحته ما خلا

---

(1) القسط: [illegible] القسط عند اليونان، [illegible] رطلاً ونصفاً وسدساً فيكون عشرين أوقية. وهو من الأوزان والمكاييل [illegible] الأوزان والمكاييل.

(2) [illegible] الرومي: هو عشرون أوقية، وعند التجار ما بين ٢٢ ـ ٢٤ أوقية وهو من الأوزان والمكاييل.

(3) الشراسيف: هي منتهى الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها.

(4) داء الحية: من جنس داء الثعلب إلا أنه أحد وأشد عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(5) الإستسقاء: هذا اللفظ يوقعه الأطباء على علة ينتفخ بها البدن كله ويترهل ـ ويخصونه [بالاستسقاء] اللحمي ـ أو ينتفخ به البطن وحده ويسمونه ـ إن كان عن ماء بالزقي، وإن كان عن ريح بالطبلي. وفي هذا اللفظ تحريف عن وضعه في اللغة [illegible] ولم يسمع في غيره.

البطن. وإذا خلط بالشراب [illegible] من وجع المعدة والكبد [illegible] والكلى والمثانة والخاصرة [illegible] الكبد والخاصرة فيدهن بدهن الحناء[1] قيروطيا[2]. والمعدة بدهن الورد، أو مطبوخاً بالورد [illegible] من [illegible].

**أعضاء النفض:** [illegible] البول والطمث، [illegible] لا سيما [illegible] مع ماء العسل [illegible] مطبوخاً أو مطبوخاً من خمسة دراهم إلى سبعة، ويحتمله إلى [illegible]، [illegible] أيضاً من البواسير، [illegible] في المقعدة، وإذا طبخ وحده أو بالأرز، وشرب [illegible] قبل [illegible] مع [illegible].

**إزالة اليرقان وغيره:** محلل [illegible] الأخلاط [illegible] اليرقان [illegible] الطحال والبخار الفاسد، والرياح الغليظة، والماء الأصفر والقمل.

**إدرار الفضلات:** يدر الفضلات مطلقاً، [illegible].

**أمراض الأذن:** مع مرارة الماعز ودهن اللوز [illegible] أمراض الأذن [illegible] مجرب.

**إعادة الشهوتين وإسقاط الدود:** [illegible] الشهوتين، [illegible] والخاصرة والجنب، خصوصاً بالفطروني، والشيح، والعسل، [illegible].

**منع السوس:** يمنع السوس حيث [illegible].

**إذهاب الدمعة:** يذهب الدمعة و[illegible].

**الأعصاب والمفاصل:** ينفع من الأعصاب و[illegible]، والفالج، والاسترخاء، وداء الحية وداء الثعلب[3]، وأمراض المقعدة.

**استئصال السوداء:** يستأصل السوداء، مع الأفتيمون[4].

**أمراض البارديين، والسموم:** ينفع من سائر أمراض [illegible]، ومن السموم خصوصاً.

**طرد الهوام:** يطرد الهوام خصوصاً [illegible].

**مقادير الشربة:** شربته من اثنين إلى خمسة، ومطبوخاً إلى [illegible] عشر، وفي الاحتقان إلى [illegible].

---

(١) دهن الحناء: ديسقوريدوس: خذ من الزيت الأنفاق جزءاً ومن ماء [illegible] الأفاويه التي تريد أن تعفص بها الزيت، وخذ من الدارشيشعان خمسة أرطال ونصفاً، ومن قصب الذريرة ستة أرطال ونصفاً ومن المرّ رطلاً ومن القردمانا ثلاثة أرطال وتسعة أواق ومن الزيت تسعة أرطال وخمسة أواق [illegible] الدارشيشعان وبله بماء وألقه على الزيت واغله معه، وخذ المر ودقه في خمر عتيق طيب الرائحة وخذ [illegible] به، وأخرج الدارشيشعان من الزيت وألق على الزيت [illegible] القردمانا المدقوقة المعجونة بباقي الماء ولا تزال تحركه [illegible] الزيت تسعة وأربعين وثمانية أواق من زهر الحنا [illegible].

(٢) قيروطيا: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو [illegible] ويضاف إليه ماء الهندباء، وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء، والكافور، وبياض البيض، مجموعة أو مفرقة بحسب الحاجة [illegible] فارسي معرّب.

(٣) داء الثعلب: مر شرحها، راجع.

(٤) الأفتيمون: مر شرحها، راجع.



## أمير باريس

**الاسم العلمي:**

***Berberis Vulgaris L.***

الإسم العربي: أمير باريس – برباريس شائع

الإسم الشائع: البرباريس – ظلمة (عصفرا) – غرم أبيض

حميض الغابات – زرشك (فارسيا) – أرغيس – عود ريح مغربي

هو البرباريس، والزرشك بالفارسية، ومنه الكابلي، ورومي، وشامي، يجلب من جبل بيروت وبعلبك، وهو أجود من الرومي عند باعة العطر، بمصر والشام.

**موطنه:** الأراضي الكلسية، الغابات، السياجات، الأدغال الشوكية حتى ارتفاع ١٩٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه من متر إلى ٣ أمتار، جنبة متشعبة قشرتها رمادية. أغصانها محززة، خشبها أصفر وقاسي. الأوراق خضراء فاتحة، قاسية، غير متساوية، بيضاوية متطاولة تحف بأطرافها أهداب شائكة، معرقة من الجهة السفلى، مجموعة في باقات على مستوى الأشواك الثلاثية التفرع. الأزهار صفراء فاتحة (أيار/مايو – حزيران/يونيو)، لكل واحدة منها تتألف من ٦ حزم تضم الكأسيات والتويجيات والأسدية الملتفة حول خباء تعلوه أسطوانة السمة الدائمة، وهي تنتظم على شكل عناقيد متدلية أطول من الأوراق. العنبة (الثمرة) حمراء مرجانية، بيضاوية (٨ ملم)، فيها بذرتان أو ثلاث، لا رائحة، الطعم شديد الحموضة (الثمرة) ومر (القشرة).

**الأجزاء المستعملة:** الثمرة (أيلول/سبتمبر)، الأوراق (أيار/مايو – حزيران/يونيو)، قشرة الجذر (الخريف).

**الجزء المستعمل:** القشرة، الأوراق، الثمار، الجذور.

**التوزع:** ينتشر في المناطق الهضبية والجبلية المرتفعة، جبل البرباريس، قمة البرباريس في سورية (الجبال السورية اللبنانية).

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر سائل، علاج (خارجي)، كمادات.

[illegible]

الشكل: [illegible]

الوصف النباتي: يسمى النبات باسم البرباريس، وقد سماه ابن البيطار: أمبرباريس [illegible] والنبات عبارة عن شجيرة [illegible] يصل ارتفاعها إلى ١٠٠ - ٢٥٠ سم، وهي تحمل أوراقاً [illegible] وأزهاراً صفراء في [illegible] والجزء الطبي المستعمل في النبات هو [illegible] وجذور النبات.

المكونات الفعالة: تحتوي جذور هذا النبات على مواد قلويدية أهمها قلويد بربرين Berberine [illegible] وهو أهم القلويدات [illegible] ويوجد بكمية كبيرة في معظم أجزاء النبات إلا أنه يكثر في الجذور [illegible] مثل قلويد بربامين Berbamine وأكسياكانثين Oxyacanthine، وقد يوجد قلويد آخر يعرف باسم ماجنوفلورين Magnoflorine.

ولكن هذه القلويدات بعد فصلها في صورة نقية واختبار تأثيرها على حيوانات التجارب لم تعط الفوائد الطبية التي يعطيها المستحضر [illegible] لجذور النبات فيما عدا قلويد البربرين الذي يفيد في عمليات الهضم Stomachic.

الأثر العلاجي:

عرفت هذه الجذور بفوائدها المتعددة، فقد استعملت في الطب الشعبي في علاج القلب والكبد واليرقان والإسهال عند الأطفال والقيء عند الحوامل، وكثر استعماله مقوياً للمعدة ومساعداً في عملية الهضم، وكفاتح للشهية. كما لوحظ أنه يكثر من إدرار البول ويساعد على إفراز العرق ويخفض من درجات الحرارة في حالة الإصابة بالحميات. أما في الطب الحديث فأهم تأثير له هو تقوية المعدة، ويساعد على الهضم لطعمه المر، وهو يساعد على إفراز العرق وإدرار البول وخفض درجات الحرارة.

كما يستعمل أيدروكلوريد البربرين في علاج السيلان بالحقن في مجرى البول. أما النبات فيستعمل كقابض ومقو ومسهل، كما يستعمل في حالة التهاب الملتحمة، وباطنياً لعلاج الملاريا والتيفويد.

وفي ليبيا والجزائر والمغرب يوجد نوع آخر من الجنس (Berberis) هو (Berberis hispanica)، ويسمى باسم (Berberry)، وجذوره وسيقانه (القلف) مرة، وهي مقوية خاصة للمعدة، وتستعمل لعلاج الحمى، كما يستعمل منقوع الجذور كغسول للعيون لعلاج الالتهاب وآلام العيون، كما يشرب للتخلص من الفضلات وعلاج الأسقربوط.

يبدي البربرين خواصاً دوائية متعددة فهو خافض للضغط ومبطئ لعمل القلب، ويفيد في تقلص الرحم، ويزيد إفراز الصفراء، كما يفيد في علاج الليشمانيا (داء حلب).

وتستعمل جذور البرباريس في علاج الكبد واليرقان والإسهال عند الأطفال والقيء عند الحوامل، وكثر استعماله مقوياً ومساعداً في عملية الهضم، أما ثماره فلها تأثير قابض ومطهر يفيد في علاج النزلات الصدرية، وخافض لدرجات الحرارة عند الإصابة بالحميات ويساعد على إفراز العرق ومدر للبول.

عاقل للبطن: الرازي: عاقل للبطن، جيد للمعدة والكبد الملتهبين، ويقمع الصفراء جداً.

قروح الأمعاء: حبه يجفف قروح الأمعاء، ويقطع نزف دم الأسفل، إذا تمودي عليه.

مقوي الكبد: يقوي الكبد الحارة الرطبة، إذا خلط بالأدوية الحارة، كالسنبل، وما يجري مجراه، نفع من الاستطلاق الذي يكون عن برد الكبد والمعدة، إذا ضعفت عن الحمى البلغمية أيضاً.

إطفاء اللهيب، وغليان الدم: يطفئ اللهيب والعطش والحميات الحارة، وغليان الدم.

تقوية المعدة ونفع المحرورين: يقوي المعدة جداً، وينفع المحرورين بنفسه.

هضم الطعام وتقوية الكبد: يهضم الطعام، إذا شرب بالأفسنتين[1]، ويقوي الكبد.

تحليل الصلابات: يدرس مع الزعفران، فيحلل سائر الصلابات ضماداً.

يمنع الغثيان: ماؤه، يمنع الغثيان والقيء.

السموم، والخفقان، وضعف الشهوة: إذا أخذ منه، ومن حب الأترج بالسوية، ومثله الليمون نصف أحدهما، وطبخ بالسكر حتى ينعقد، كان بادزهر للسموم القتالة، ونهش الأفاعي، والخفقان، والكرب، والغشي، وضعف الشهوة مجرب.

مقادير الشربة: شربته، مائة إلى ثمانية عشرة، وحبه إلى عشرة.

---

(١) الأفسنتين: نبتة المحيرة - كشوث رومي - بز الكلة - شيبة العجوز - خترق - دسيسة (معجم أسماء النبات).



## أنجدان

**الاسم العلمي**

[illegible]

الاسم العربي: [illegible]

الاسم الشائع: [illegible]

**قال بعض الأطباء:** هو ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت صمغه، والمحروث أصله.

**إسحاق بن عمران:** هو صنفان: أحدهما الأبيض الطيب المأكول الذي يسمى [illegible] وتسمى عروقه أصله المحروث، ويستعمل في الأغذية والأدوية. والصنف الثاني هو الأسود المنتن الذي تخلط به الأدوية، وصمغ الأنجدان هو الحلتيت، والطيب منه يكون من الأنجدان الطيب.

**محمد بن عبدون:** هو نبات كالكاشم[1] ينبت [illegible]

**ديسقوريدس:** سليفون (هو شجر الأنجدان) ينبت في سوريا وأرمينيا وميديا، وله ساق يسمى [illegible] شبيه في شكله بالقنا (وهو الكلخ)، وورقه شبيه بورق الكرفس[2].

**طبيعة النبات:** نبات عشبي معمر جذوره منتفخة، بري وزراعي، تزييني وطبي. يتكاثر [illegible] بالطرق المألوفة.

**الجزء المستعمل:** الجذور، العصارة اللبنية السائلة.

**المعاملة:** تجمع الجذور من النباتات المرغوبة وتنشر في مكان هاوٍ.

**الحفظ:** يحفظ بعيداً عن الضوء والرطوبة والتلوث.

---

(١) الكاشم: [illegible] (يونانية) - [illegible] - أنجدان رومي - [illegible]

(٢) ورق الكرفس: [illegible]

الموطن: إيران وأفغانستان.
التوزع: المرتفعات الجبلية والهضاب.
غرض الاستعمال: منشط، مقوٍ، ضد التشنج.
طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.
طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر.
عناصر فعالة: مواد راتنجية Resine، صموغ gomme، عطور huile essentielle، عناصر عضوية [illegible] organique.
محاذير الاستعمال: وفق مشورة طبيب اختصاصي.

**خواص الأنجذان في الطب القديم**

مضر بالمثانة: أصله مع نافع ملطف، مجفف، عسر الانهضام، مضر بالمثانة.
وجع الخنازير: إذا خلط بالقيروطي وتمرخ به، أبرأ الخنازير، والجراحات.
كمنة[1] الدم: إذا تضمد به مع الزيت، أبرأ كمنة الدم العارضة تحت العين.
وجع عرق النسا: إذا خلط بقيروطي، معمول بدهن الإيرسا[2]، ودهن الحناء، وتضمد به، وافق عرق النسا.
البواسير: إذا طبخ بخل في قشر الرمان وتضمد به، أذهب البواسير النابتة في المقعدة.
عسر البول: ينفع من عسر البول، وبرد المقعدة، ويدر الطمث.
مجفف لرطوبة المعدة: ابن ماسويه: مجفف لرطوبة المعدة، بطيء فيها، يغير رائحة الفم والبدن.
مخرج الأجنة: محمد بن الحسن: يستخرج الأجنة، ويسهل الطبيعة، وينفع الأكلة[3]، إذا سحق وذر عليها.
مقوٍ للكبد: الرازي: المحروق مقوٍ للكبد والمعدة، معين على الهضم.
الزيت: إذا تضمد به مع الزيت، أبرأ كمنة الدم تحت العين جداً.
الأورام والبثور: ينفع من الدبيلات الباطنة.
أعضاء الغذاء: أصله يحشي ويعقل البطن، وهو بطيء الهضم، ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة.
أعضاء النفض: إذا طبخ مع قشر الرمان بخل، أبرأ البواسير المقعدية، ويدر ويطيب رائحة البراز والفساء، وهو يضر بالمثانة.
عدم الحبل: إذا سقيت المرأة في كل يوم من وزنه درهماً، من يوم الطهر إلى سبعة أيام، لم تحبل أبداً.
الإلحام، ومنع سعي الخنازير: أصله، يلحم، ويحلل الأورام، ويمنع سعي الخنازير.
سرعة الوضع: إذا علق على فخذ الحامل الأيسر، وضعت سريعاً.
مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

---

(1) كمنة الدم: هي من أمراض العين يكون عنها ظلمة في البصر بسبب مرض العصب البصري أو الشبكة أو المخ بدون تغير ظاهر في شكل العين (المعجم الوسيط).
(2) دهن الإيرسا: هو السوسن الإسمانجوني. (جامع مفردات ابن البيطار ج2 ـ ص 385).
(3) الأكلة: (بقصر الهمزة وكسر الكاف) هي القرحة التي تأكل لحمها، يقال أكلت القرحة أكلاً فهي أكلة.



## أنجرة

**الاسم العلمي:**

*Urtica Dioica L.*

الإسم العربي: **قُرّاص**

الإسم الشائع: **قريص ــ حراق ــ القراص ــ أنجرة ــ حريق**

هو القريص والحريق أيضاً.

سليمان بن حسان [ابن جلجل]: له ورق خشن وزهر أصفر وشوك دقيق ينبو عنه البصر، إن ماسه عضو من البدن أحرقه وآلمه وحكّه، وهو نوعان: كبير وصغير، فالكبير كثير الورق، أصفر اللون له بزر **كالعدس** وهو المستعمل في صناعة الطب.

الوصف النباتي: عشبة برية حولية، من النباتات الواخزة، سريعة النمو، تنتشر في الأماكن المهجورة والغنية بالمواد العضوية، وحول السواقي وحواف الطرقات، ارتفاعها ٦٠ ـ ١٠٠ سم. وللعشبة شوك دقيق على شكل أشعار دقيقة إذا لامست الجلد هيجته وأحدثت فيه وخزاً وتنقيطاً بفعل عصارتها المحرقة التي تسيل منها بالملامسة وبنشوب الأشعار في الجلد فتثير منها الحكة. الأوراق معلاقية متطاولة حوافها مسننة، الأزهار وحيدة الجنس، الذكرية فيها توجد في ابط الأوراق في الجزء العلوي من النبات، أما الأزهار المؤنثة فتكون متدلية والأزهار خضراء مصفرة ناصلة، والثمرة بيضوية لونها أصفر، تزهر في نهاية الربيع وبداية الصيف وتستعمل العشبة المزهرة بكاملها بما فيها الجذور.

المواد الفعالة: يوجد في الأوراق غليكوزيد Urticin أورتيسين ومواد عفصية، إضافة إلى بروتينات وحمض خل يوجد في النبات الفتي نسبة من فيتامين C، تتراوح ما بين ١٠٠ ـ ١٥٠ ملغ/ وقد تصل هذه النسبة إلى ١٧٠ ملغ/ كما تحتوي على ١٣ ملغ/ كاروتينوتيدات يحوي النبات الجاف على ٥٠ ملغ/ كاروتينوتيدات و٠,٦/ فيتامين K وحمض البانتوثيني تحتوي الأوراق على السيتوسترينات والهستامين والفيولاكزانتين Violaxanthine.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي

طريقة الاستعمال: مغلي، مفروم، عصير، صبغة، لبخات

**الاستعمال الطبي:**

أ ـ خارجيا: تعالج الحروق بمكمدات من مزيج صبغة القراص ممزوجة بالماء الساخن ويستعمل مفروم الأوراق الجافة كمقوٍ للشعر، ومحمر للجلد ينفع لمعالجة الروماتيزم والنوالجيا المتعرضة عند تلك الأعضاء المصابة بأوراقه. كما أنه يفيد في علاج الرعاف ونزف الأنف، لقد للجروح المتقيحة ومراهم الأنسجة إذ يدخل في صناعة المراهم الجلدية.

ب ـ داخليا: يستعمل القراص كغذاء حيث يؤكل بأوراقه الطرية بشكل نيء في السلطات أو مع الخضروات فتنشط وظائف المعدة وأجهزة الهضم وإفرازات البول وعصيره تدر الرغبة الجنسية.

ولمستحضرات القراص القدرة على رفع نسبة الدم على السكر كما ترفع عدد الكريات الحمر والهيموغلوبين الدم فتعمل على تنقية الدم وتقوي جدر الأوعية الدموية والعضلات الملساء فتسهل طرد السموم عبر الجلد وتسكن الآلام.

لذلك تستعمل صبغة الأوراق والخلاصة السائلة في حالات النزف الرحمي واضطرابات الطمث والبواسير وفي حالات نقص الفيتامينات. كما توصف في حالات نزف الكلى والرئتين والأمعاء إما لوحدها أو نبات الأخلية.

ويستعمل مغلي الجذور لمعالجة النقرس والبول السكري والإدرار الحليب وهو علاج فعال ضد الإسهالات المعوية كما تشفي بذور القراص الأطفال من مرض التبول الليلي.

**خواص الأنجرة في الطب القديم**

**خراجات الأذن:** ثمر هذا النبات، وورقه، هما اللذان يستعملان فيما يحتاج إليه من المداواة، ويذهبان الخراجات، والأورام التي تحدث عند الأذنين، وفيهما من هذا قوة نافخة، بسببها صارا يهيجان شهوة الجماع، وخاصة متى شرب بزر هذا النبات، مع عقيد العنب.

**الأخلاط الغليظة:** مما يدل على أنه لا يسخن غاية الإسخان، وأنه في غاية اللطافة، إصعاده ما يصعد من الأخلاط الغليظة اللزجة، التي تخرج من الصدر والرئة إذا شرب، وتقطيعه لما يلقاه من أعضاء البدن.

**القروح:** ورق كلا الصنفين، إذا تضمد به مع الملح، أبرأ القروح العارضة من عض الكلاب، والقروح السرطانية، والقروح الوسخة، والتواء العصب، والخراجات، والأورام المسماة خنازير، والدبيلات.

**الطحال:** قد يعمل مع القيروطي[1]، ويضمد به الطحال الجاسي.

**قطع الرعاف:** إذا دق بالورق، وصير في المنخرين، قطع الرعاف.

---

(1) القيروطي: مرهم مشهور يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج، ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء، وماء الكزبرة وماء البقلة الحمقاء، والكافور، وبياض البيض ـ مخفوقة أو مفردة ـ بحسب الحاجة إلى التبريد، والاسم فارسي معرّب.

**إدرار الطمث**: إذا خلط سويقاً بالمر واحتملته، أدر الطمث.

**رد الرحم إلى الداخل**: إذا أخذ الورق وهو طري، ووضع على الرحم الناتئ، ردها إلى الداخل.

**محرك الشهوة**: بزر هذا النبات، إذا شرب مع الطلاء، حرك شهوة الجماع، وفتح فم الرحم.

**عسر النفس**: إذا دق وخلط بالعسل، ولعق، نفع من عسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن الشوصة[1]، ومن الورم العارض في الرئة؛ وقد يخرج الفضول التي في الصدر.

**مليّن البطن**: إذا طبخ الورق، مع بعض ذوات الأصداف، لين البطن، وحلل النفخ، وأدر البول.

**مخرج ما في الصدر**: إذا طبخ بالشعير، أخرج ما في الصدر.

**إدرار الطمث**: طبيخ الورق، إذا شرب مع يسير من المر[2]، أدر الطمث.

**ورم اللهاة**[3]: عصارته إذا تمضمض [تغرغر] بها، أضمرت ورم اللهاة.

**إسهال البلغم**: إذا شرب من بزر الأنجرة[4] درهمان، مقلواً في شراب، أسهل بلغماً باعتدال، وينقي الصدر والرئة من الأخلاط الغليظة، ويحتاج شاربه أن يشرب بعده شيئاً من دهن ورد، لئلا يحرق حلقه.

**مسهل، ونافع وجع الكليتين**: إن يتخذ منه شياف مع عسل، ويحتمل، فيسهل، وقد ينفع إذا شرب، من البلغم اللزج في المعدة، ويشرب بالسكنجبين للطحال، ووجع الكليتين.

**منعظ الذكر، الشريف**: إذا دق بزر الأنجرة بعسل، وطلي به الذكر، زاد في غلظه زيادة كثيرة، وينفع من وجع الجنبين.

**مفتت الحصاة**: بزر الأنجرة، يفتت حصاة الكلية، والمثانة، ولا سيما الرخصة من حصا الكلية، والمثانة اللطيفة، فإنه يلقيها نقية بالغد، وينفع من عسر البول [illegible] إياه.

**وجع المثانة**: إذا طبخ مع عرق السوس، نفع من وجع المثانة وحرقتها، إذا كانت من أخلاط حديدية انصبت إليها.

**أورام الأذن**: ورقها إذا طبخ ودرس، وعرك بسمن، أو ما هو في قوته، وضمد به أورام خلف الأذنين، أضمرها، ونفع منها جداً.

**الأورام، والبثور**: ضماده مع الخل يفجر الدبيلات، وينفع منها، وينفع من الصلابات، وينفع بزره من السرطان ضماداً، وكذلك رماده.

**الجراح والقروح**: رماده مع الملح، ينفع القروح التي تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثة والسرطانات.

**آلات المفاصل**: ضماده مع الملح، ينفع من التواء العصب.

---

(1) الشوصة: فسر الزهراوي الشوصة بأنها ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأمعاء خاصة، وقد يكون ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن وقد يسمى به ورم ذات الجنب.

(2) المر: صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية.

(3) ورم اللهاة: اللهاة: هي الزائدة المتعلقة على قصبة الرئة شبيهة باللسان.

(4) بزر الأنجرة: الحراق - الحرة - قريص سمي بذلك بسبب أن ورقه إذا أصاب عضواً أصاب به حكة وقرصاً حريق - بنت النار - كرية الحرية - بزر الأنجرة - عصا الكلاب - حرب القلب - شعر العجوز. (معجم أسماء النبات).

أعضاء الرأس: ورقه المدقوق يقطع الرعاف، وبزره يفتح سدد المصفاة بقوة، وبزره ضماداً يسهل قلع الأسنان، والضماد به ينفع من أورام خلف الأذن.

أعضاء النفس: إذا سقي بماء الشعير على الصدر، أو طبخ ورقه في ماء الشعير، أخرج ما في الصدر من الأخلاط العفنة. وبزره أقوى، وهو يحلل الربو، وعسر الانتصاب، والبزر من ذات الجنب.

أعضاء النفض: يفتح السدد، لا سيما بزره مع العسل، ويفتح فم الرحم فيقتل الجنين، وكذلك إذا أكل مطبوخ ببعض، وورقه الطري، يدفع الرحم الثالثة [illegible]، ويسهل البلغم والخام.

إبراز الفضلات: ينقي الصدر، والرئة، وأخلاط المعدة، والسدد، والطحال، ويدر الفضلات كلها.

تهييج الشهوة: يهيج الشهوة جداً، ومع بزر الكرفس، وقثاء الحمار، [illegible].

محلل الأورام، وقاطع الدم: يحلل الأورام كلها مطلقاً، ويقطع الدم، والأرقان، والقروح، والسرطانات كيف استعمل.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة.



## أنف العجل

الاسم العلمي:
Antirrhinum Majus L.

الاسم العربي: أبو فم

الاسم الشائع: فم السمكة ـ حنك السبع ـ أنف الثور

أنف العجل: ديسقوريدوس: في الرابعة: أنطرس، وهو الشاس من يسميه أفارس، ومنهم من يسميه لخنيس أغريا، وهو من النبات المستأنف كونه في كل سنة، ويشبه النبات الذي يقال له أناغالس[1] في ورقه وقضبانه، وله زهر شبيه بالخيري[2]، إلا أنه أصغر منه، ولونه فرفيري، وله ثمر شبيه بمنخري عجل.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي ومعمر تربي وطبي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور ولا يحتاج إلى معاملات خاصة.

الجزء المستعمل: الأزهار، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الصيف، الخريف، يتوقف على المناخ السائد.

النضج: الصيف، الخريف، يتوقف على المناخ المكاني.

المعاملة: قطف الأزهار، والأوراق للاستعمال المباشر وتنشر لتجف في الظل.

الحفظ: تحفظ في مكان جيد، بعيداً عن الرطوبة والتلوث إلى حين الاستعمال.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة وشبه الرطبة، في المناطق الباردة والمعتدلة والحطيبة، في الأرض متوسطة الخصب.

---

(١) أناغالس: هو نوعان. وهو لازوردي الزهر ويسمى باللطيفة القرذنالة وهي حشيشة العلق، ومنه أحمر الزهر فإنه يسمى باللطيفة شلشالة أي الشرارة. (تفسير كتاب ديسقوريدس).

(٢) الخيري: لوقاس الجبلية: معناه خيري جبلي، لأن «لوقاس» تأويله الخيري وهو نوع من الخزامى.

الموطن: حوض البحر المتوسط، الشواطئ الساحلية الأوروبية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والحقول والسواقي، وعلى أطراف الممرات وفي المنتزهات العامة و[illegible]

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مغلي، مستحضر، لزقات، غسولات، غرغرة.

عناصر فعالة: حمض غاليك [illegible]، [illegible]، [illegible] Pectin، [illegible]، [illegible]، [illegible]، [illegible]، [illegible] Mucilage

## خواص أنف العجل في الطب القديم

جالينوس في السادسة: ثمر هذا النبات ليس ينفع في الطب.

أما الحشيشة نفسها فقوتها قريبة من قوة الحشيشة المسماة بوتيون[1]، والشبه دونها كثيرا في القوة.

ديسقوريدوس: وزعم بعض الناس أن هذا النبات، إذا علق، نفع من [illegible] بعض السموم، [illegible] له.

إذا صير في دهن السوسن[2]، ودهن به، صير على وجه المدهون به [illegible].

---

(1) حشيشة بوتيون: من الناس من يسميه أقطيون، وهو نبات له ساق مربعة صالحة الطول في غلظ أصبع، وورق شبيه بورق الكرفس إلا أنه ألطف منه [illegible] مثل ورق الكزبرة، وله زهر شبيه بزهر [illegible] وبزره طيب الرائحة [illegible]. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٨٥).

(2) دهن السوسن: صنعته: سوسن أبيض منقى درهمان، تشرح وتغسل وتنشف، يجعل في إناء زجاج في الشمس، حتى يأخذ قوته، ثم يصفى. ومن أراده أقوى فليجعل فيه سنبلة وسعدا وحب البلسان ومصطكى وزعفران، من كل واحد أوقية، وفرنجمشك وقرفة من كل واحد نصف أوقية، يجعل مع ثلاثين سوسنة عددا، بعد رمي ما فيها من صفرة، ويجعل مع الشيرج في إناء زجاج، ويجعل في الظل في موضع معتدل، حتى يأخذ قوة الأدوية ويصفى ويستعمل. (الجمع المعتمد ص ١١٦٣ والقانون لابن سينا الكتاب الخامس المقالة العاشرة، ص ٢٤٠٦).



## باذاورد

الاسم العلمي

*Cnicus Benedictus L.*

الإسم العربي: **شوك مبارك**

الإسم الشائع: **شوك مريمي - شوك بري - باذورد**

ديسقوريدس: ينبت في جبال أو غياض، وله ورق شبيه بورق **الخامالاون**[1] الأبيض غير أنه أدق وأشد بياضا وعليه شيء شبيه بالزغب، وهو مشوك؛ وله ساق طولها أكثر من ذراعين في غلظ أصبع الإبهام، وأكثر لونها إلى البياض ما هي، جوفاء مربعة، وعلى طرفها رأس مستدير مشوك شبيه برأس **القنفذ البحري**[2] إلا أنه أصغر منه، مستطيل، وله زهر لونه مثل لون الفرفير فيه بزر شبيه بحب **القرطم**[3] إلا أنه أشد استدارة منه.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة في الزراعة والطبيعة.

(١) **الخامالاون**: الوحيد (المغرب) - أسد الأرض - رعي الحمير - قاتل النمر - خانق النمر - الأداد الأسود خامالاون ماليس (أي الأسود). (معجم أسماء النبات).

(٢) **القنفذ البحري**: أخينوس ثالاسيون (باليونانية). وفي الأصل: «أرجينوس» والقنفذ عامة هو حشرة. وقيل: دويبة شعرها كالشوك تتكوّر عند الخطر، ويقع على الأنثى والذكر.

(٣) **القرطم**: عُصفُر (هو النبات - عربية) - قُرطُم. قرطم (هندية هو البزر) شوران - مُرَيق - بهرم - بهرمان. بهرمان. حار حيلم. [illegible] زردق. زودج. زردك (كلها فارسية [illegible] السكرية ومعناه أصفر) وزهره يسمى عصفر وحبه يسمى احريض - إحريضة - خريع - الشيخ - شجرة الشيوخ - نقد - نقد - نقد. (معجم أسماء النبات).

الجزء المستعمل: البذور، الأوراق

الإزهار: الربيع، الصيف، [illegible]

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف

الحفظ: تحفظ في مكان جيد [illegible] عن الرطوبة والضوء

البيئة: ينمو في البيئات الجافة والهامشية [illegible] في المناطق المعتدلة والدافئة، ومعظم الأراضي

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا

التوزع: ينتشر في البراري وأطراف الحقول [illegible] الزراعية

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي

طريقة الاستعمال: مشروب، [illegible]

عناصر فعالة: كنيسين Cnicine، [illegible] مواد عفصية Tanin، لاكتون Lactone sesquiterpenique

**خواص الباذاورد في الطب [illegible]**

استطلاق البطن: ينفع من استطلاق البطن [illegible] ويقطع نفث الدم.

الأورام الرخوة: إن وضع من خارج [illegible] الأورام الرخوة.

وجع الأسنان: ينفع من وجع الأسنان [illegible] الذي يقطع فيه.

التشنج: بزره فيه قوة لطيفة [illegible] لأصحاب التشنج إذا شربوه.

المعدة والإسهال: أصله إذا شرب مطبوخاً، كان [illegible] المعدة، ووجع المعدة، والإسهال المزمن، يدر البول، وتضمد به الأورام البلغمية

وجع الأسنان: إذا طبخ وتمضمض به، كان صالحاً لوجع الأسنان.

الكزاز[1]: إذا شرب بزره، نفع الصبيان الذين يعرض لهم الكزاز، والمنهوشين من الهوام.

نهش العقارب: إذا وضع مسحوقاً على نهش العقارب نفعه.

داء الثعلب[2]: إذا احتمل على داء الثعلب [illegible] نفعه، مجرب.

الإسهال المزمن: ينفع من الإسهال المزمن، لا سيما المعدي، خصوصاً أصله، وينفع من الحميات البلغمية الطويلة، وما سببه ضعف المعدة

الأورام والبثور: ينفع من الأورام البلغمية، فيضمد به وبأصله خاصة.

آلات المفاصل: ينفع من التشنج، وبزره ينفع الصبيان إذا شربوه، لفساد حركات العضل.

---

(١) الكزاز: تشنج يحدث من الإصابة [illegible] أو من خروج دم كثير من الجسم.

(٢) داء الثعلب: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية [illegible] مع سلامة الجلد من القروح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

أعضاء الرأس: المضمضة بسلافته تسكن وجع الأسنان.

أعضاء الصدر: ينفع من نفث الدم، وخصوصاً أصله.

أعضاء الغذاء: ينفع من ضعف المعدة، ويفتح السدد فيها.

أعضاء النفض: ينفع من الإسهال المزمن، لا سيما المعدي، وخصوصاً أصله، وهو مدر.

الحميات: نافع من الحميات البلغمية الطويلة، وما سببه ضعف المعدة، وجميع الحميات العتيقة.

السموم: ينفع، بأن يمضغ ويوضع على لسعة العقرب، فيجذب السم.

إذهاب الحكة، والجرب: يذهب الحكة، والجرب، والقروح بالخاصية

قطع السموم والنفع من اليرقان وإدرار البول، والدم: بزره حارّ إجماعاً، يقطع السموم، ويحمي عن القلب، وينفع من الاستسقاء واليرقان، ويدرّ البول والدم، ويفتت الحصى.

يحلل الرياح والنفع من أوجاع الظهر والورك والصدر: إذا أكل بالعسل، حلل الرياح الغليظة، وينفع من وجع الظهر، والورك، والسعال، والصدر.

تسكين العطش والأمراض البلغمية والاستان: ماؤه، يسكن العطش والالتهاب.



## باذروج

**الأسم العلمي:**

**Ocimum Basilicum L.**

الإسم العربي: ريحان

**الإسم الشائع: حبق ـ ريحان قرنفلي ـ فرنجي مسك ـ حوك ـ حبق كرماني ـ حماحم ـ شاهسفرم**

**الوصف النباتي والموطن الأصلي:** نبات الريحان الحلو شجيري صغير أو شبه شجيري قليلاً حسب أنواعه وأصنافه، يزرع في الحدائق كنبات زينة، والنبات مغطى بزغب ناعم، والأوراق بسيطة معنقة بيضاوية حافتها كاملة، وأزهارها متجمعة في نورات مكتظة، والأزهار بيضاء أو محمرة قليلاً وموطنه الهند وأفريقيا، وقد استعمل كتابل منذ قرون طويلة، ويسمى «حبق»، أو «حبق معروف»، أو «باذروج»، أو «حماحم»، أو «حبق نبطي».

**طبيعة النبات:** نبات عشبي حولي، تزيني وعطري وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة.

**الجزء المستعمل:** كامل النبات عدا الجذور، الأوراق، القسم المزهرة.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط، أوروبا، الهند، الصين، مناطق عالمية متعددة.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، عصير، مسحوق، لبخات، كمادات.

المكونات الفعالة: تستعمل أوراق النبات بأكمله طبياً، حيث تحتوي على زيت الريحان. ويحتوي زيت الريحان الحلو على «الأوسيمين» (Ocimene)، كما يحتوي زيت الريحان الكافوري على مادة الكافور (Camphor)، وزيت الريحان الحلو سائل أبيض اللون له رائحة ذكية واضحة؛ أما زيت الريحان الكافوري فهو سائل أصفر اللون قليلاً له رائحة الكافور.

الأهمية الاقتصادية والطبية

يستعمل الزيت الطيار الذهبي الحلو في العطور، وفي المشروبات المختلفة، وفي الأطعمة المطبوخة

والصداع، كما يستعمل منقوع الأزهار والأوراق كطارد للغازات، ومزيل للمغص المعوي. كما أن [illegible] مغلي البذور في الماء ويستعمل في علاج الدوسنتاريا والإسهال. وفي الهند يستعمل لعلاج بعض الأمراض والإسهال المزمن، أما الريحان الكافوري فتستعمل الأوراق في علاج بعض الأمراض الجلدية، أما الزيت المستخرج منها حيث يدخل في الأدوية الخاصة بالروماتيزم، ونزلات البرد، وفي علاج التشنجات والتهاب المفاصل، وأصابع القدمين حيث يحتوي الزيت بجانب مادة الكافور على [illegible] وقد أثبتت التجارب أن [illegible] العشب أو استخلاص الزيت منه يعطي [illegible] مركبات أخرى [illegible] (Borneol)

يستعمل مغلي البذور أو الأوراق كمهدئ، ومخفض للحميات [illegible]، ويدخل الزيت في صناعة العطور والصابون.

يدخل العشب الجاف في بعض الأغذية كتوابل [illegible]

**طرق استخلاص زيت الريحان واستخدامه في علاج [illegible]**

أجرى الدكتور هاشم عبد الله الهادي تجربة لاستخلاص زيت الريحان واستخدامه في علاج [illegible]. وكانت نتائج تجاربه تتلخص فيما يلي:

١ - لا تؤدي الأستلة طريقة حتى إلى التفاعل الكامل، وتؤدي التسخين لفترات طويلة إلى زيادة ملحوظة في رقم الاستر يصحبه انحلال بدرجة كبيرة في حالة زيت الريحان الأبيض والكافوري، وتكون درجة الانحلال قليلة في حالة زيت الريحان الأحمر، وقد أمكن تفسير الانحلال الذي يصحب التسخين لفترات طويلة على أساس التحليل المائي للأسيتات الثلاثية في وسط حمضي أو التحليل المائي للأسيتات في وسط حمضي بوجه عام مكوناً كحولات وأحماض، وكان التحليل المائي واضحاً في حالة زيت الريحان الأبيض والكافوري بينما يحدث الانحلال الكلي في حالة زيت الريحان الأحمر.

٢ - الأستلة بواسطة اسيتيك انهيدريد والبيريدين في ٩٠ °م أسرع منها في حالة اسيتيك انهيدريد في وجود خلات الصوديوم ولا يحدث انحلال بدرجة ملحوظة في الطريقتين.

٣ - لا تعتبر أستلة زيت الريحان الأبيض والأحمر بواسطة حمض الخليك في درجة حرارة الغرفة طريقة عملية لأنها تحتاج إلى ١٨٠ يوماً للأستلة الكاملة في وجود البيريدين كعامل [illegible].

٤ - لا تؤدي طريقة اسيتيل كلوريد في حرارة الغرفة إلى تفاعل كامل في فترة الساعة التي يجري فيها التفاعل ويكون التفاعل كاملاً في ١١ يوماً.

٥ - أجريت التجربة على أربعة مجموعات من حيوانات التجارب الفئران [illegible] بواقع كل مجموعة عشرون فأراً حيث عوملت المجموعة الأولى حقناً في العضلة [illegible] بتركيز واحد مليجرام/لتر، وحقنت المجموعة الثانية بأحد مشتقات الأفيون بتركيز واحد مليجرام/لتر، وكما حقنت المجموعة الثالثة بمستخلص نيكوتين السجائر بتركيز واحد مليجرام/لتر، وتركت المجموعة الرابعة للمقارنة.

٦ - فحصت الحيوانات بعد ستة أسابيع من الحقن بأخذ عينات من كبد الحيوانات للمجموعات الأربعة بالميكروسكوب الالكتروني، ولوحظ أن تغير وبداية تلف كبد الحيوانات في المجموعات الثلاث واحد بالمقارنة.

٧ - تم حقن حيوانات التجربة بواقع جرعة ٠,١ ملي لتر للحيوان الواحد يومياً ولمدة أسبوعين بما فيها مجموعة المقارنة.

٨ - بعد الفحص لعينات الكبد بالميكروسكوب الالكتروني للمجموعات الأربعة تبين تحسن كبير في خلايا الكبد وزالت البثور الموجودة بالكبد وزاد النشاط الهرموني للحيوانات بصفة عامة.

٩ - ويتضح من هذه النتائج أنه يمكن استخدام مستخلص نبات الريحان في علاج أمراض الكبد وزيادة النشاط الهرموني.

**أنواع وأصناف الريحان:**

**١ - الريحان الحلو (Ocimum basilicum):**

النمو قوي، والتفريع غزير خاصة الأجزاء العلوية، والارتفاع يصل إلى ١٢٠ سم أو أكثر، والأوراق بيضية أو رمحية، وقاعدة النصل مستدقة، والحافة مسننة تسنناً سطحياً، ولونها أخضر غامق، والأزهار بيضاء تخرج في مجموعات لونها أبيض.

**أ - صنف الريحان الأبيض (O. basilicum var. basilicum):**

أوراقه كبيرة الحجم، وأزهاره بيضاء اللون.

**ب - صنف الريحان الأحمر (O. basilicum var. purpurascens):**

يشبه الصنف السابق في النمو، إلا أن أوراقه مشوبة باللون الأرجواني الغامق أو الأحمر الداكن.

**٢ - الريحان الشجيري (O. viride):**

نباتاته شبه شجيرية، ويصل ارتفاعها ١٥٠ سم، وسيقانه الرئيسية خشنة ومتخشبة، كثيرة التفريع القاعدي، والأوراق صغيرة الحجم، بيضاوية الشكل، ذات عنق طويل، وحافتها مسننة بأسنان عريضة، والقمة مدببة، والأزهار لونها أبيض مخضر، وتوجد في مجموعات قليلة، ولون البذور رمادي.

**٣ - الريحان القرنفلي (O. gratissimum):**

النمو قوي لغزارة التفريع، ويصل ارتفاعه إلى ١٥٠ سم، والأوراق كبيرة الحجم، وحافتها ذات أسنان غير متساوية الحجم، وحافتها مستدقة، والأزهار صغيرة في مجموعات والسبلة متزاحمة، والبذور صغيرة الحجم، ولونها أسمر داكن.

**خواص الباذروج في الطب القديم**

**محلل ومنضج:** ينفع للتحليل والإنضاج.

**الأورام الحارة:** إذا تضمد به مع السويق[1]، ودهن الورد[2]، والخل، نفع من الأورام الحارة.

**لسعة العقرب:** إذا تضمد به وحده، نفع من لسعة العقرب، والتنين البحري[3].

---

(١) السويق: طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤٢١).

(٢) دهن الورد: ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدله في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخزنه ويستعمل فإنه نافع. (ابن البيطار في الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ص ٣٩٠).

(٣) التنين البحري: ج تنانين الحوت.

رطوبة العين: ماؤه يجلو البصر، ويجفف الرطوبات السائلة في العين.

المرة السوداء: بزره إذا شرب، وأقل من يولد في بدنه المرة السوداء، والصرع، ومن به عسر البول والنفخ.

العطاس: إذا استنشق أحدث عطاساً كثيراً، والبخور أيضاً يفعل ذلك، وينبغي أن تغمض العين تغميضاً شديداً، في الوقت الذي يعرض فيه العطاس.

لسعة العقرب: يزعم إن أكله أحد، ثم لسعته عقرب، لم تؤلمه لسعته.

الإغماء: جيد لغم المعدة، والقلب، والخفقان، وهو نافع من الغشي.

الرعاف: عصارته قطوراً نافعة للرعاف، ولا سيما بخل خمر، وكافور قليلة ويذهب بالفرطح.

سوء النفس: أسكرجة[1] من مائه، تنفع من سوء النفس.

نفث الدم: ماؤه، جيد لنفث الدم.

لسع الزنابير[2]: يوضع على لسع الزنابير، فينفعه.

سلامة الأسنان: الشريف: إذا مضغه الإنسان مضغاً متصلاً، في رأس زوال الشمس برج الحمل، سلمت أسنانه ولم توجعه أبداً، في تلك السنة البتة.

وجع الأذن: إن مضغ عصبه، ودس في الأذن الوجعة، سكن وجعها.

أعضاء العين: ينفع من ضربان العين ضماداً، ويحدث ظلمة البصر مأكولاً، لغلظ رطوبته وتبخيره، وعصارته تقوي البصر كحلاً.

أعضاء النفس والصدر: يقوي القلب جداً، ويجفف الرئة والصدر، وأسكرجة من مائه ينفع من سوء النفس، وماؤه جيد لنفث الدموي، ويحل الليف.

أعضاء الغذاء: عسر الهضم، سريع العفونة، رديء للمعدة، وخصوصاً ماء ورقه.

أعضاء النفض: بزره، ينفع من عسر البول.

السموم: يوضع على لسع الزنابير، والعقارب، وتنين البحر.

منع النزلات والزكام: يحل ورم العين في وقته، ويمنع النزلات، والحمرة، والدمعة، والزكام طلاء.

تجفيف القروح وأوجاع الصدر: يجفف القروح، ويحل عسر النفس، وبلة المعدة، وأوجاع الصدر.

تقوية الشم، والنفع من الطحال والكبد: يقوي الشم لشدة فتح السدد، وينفع من الطحال، وضعف الكبد الباردة.

تفتيت الحصى، ومنع السموم: يفتت الحصى، ويدر، ويمنع السموم مطلقاً.

إنضاج الدبيلات، وقطع الرعاف: ينضج الدبيلات، ويقطع الرعاف، خصوصاً مع الخل والكافور.

وجع الأسنان: إذا مُضغ يوم نزول الحمل، أمِن من وجع الأسنان سنة.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة، ومن مائه إلى عشرة.

---

(١) أُسكُرُجة: إناء من الخزف معناه مقرب الخل، وفارسيته: «أُسْكُرَّه».

(٢) لسع الزنابير: لدغ.



# بخور مريم

الاسم العلمي:
Cyclamen Persicum Mill.

الاسم العربي: بخور مريم

الاسم الشائع: عرطنيا حلبي - زوزو - صابونة راعي - عرطنيا فارسي ديك الجبل فارسي - عرطنيثا - شبكع - سكوكع - ديك الجبل - سيسو - قرن الغزال

**الفصيلة**: ربيعيات Primulaceae.

**الوصف**: نبات معمر ذو درنات مستديرة مفلطحة الأعضاء. الأوراق قلبية، حادة نسبياً في القمة، ذات حافات متموجة واضحة التسنن. الوجه العلوي للأوراق أخضر مع بقع فاتحة اللون. الوجه السفلي أرجواني. التاج ١ - ٣ سم، ذو فصوص رمحية - إهليلجية، أبيض أو وردي أو ليلكي، مع بقعة أرجوانية عند العنق. العلبية غير محاطة بلولبات كما في النوع السابق.

**الإزهار**: تشرين الأول - أيار (١٠ - ٢٥).

**المنبت**: الأراضي الصخرية في المناطق المتوسطية.

**التوزيع**: الساحل، الجبال السفلى، الجبال الوسطى (شكل متقطع).

**المجال الجغرافي**: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، قبرص، تركيا، اليونان.

بالرغم من الاسم الذي قد يوحي بذلك فإن هذا النبات لا ينمو في بلاد فارس، وهو يتميز عن أنواع بخور مريم الأخرى بأن السويقات الجذرية تتدلى نحو الأسفل بدلاً من أن تلتف لولبياً. إن أزهاره الأنيقة محبوبة جداً وتضفي على الربيع اللبناني جمالاً وتألقاً بفضل ألوانها الناعمة وعطرها اللطيف. هذا النبات هو الأصل البري للأنواع المزروعة التي تباع في المحلات. وقد أعطي أسماء شعبية عديدة وربما كان بخور مريم أجملها، لأنه يشير إلى عطره الناعم وإلى التفاف تويجاته بحركة أنيقة كالبخور المتصاعد.

بالإضافة إلى هذا النوع والنوع السابق، ينمو في لبنان نوع ثالث يدعى [illegible] C. بخور مريم لبناني وهو محلي الموطن، نادر ومحدود الانتشار.

يعرف بالعربية بخور المشايخ، وأهل الشام يعرفونه بالركف.

طبيعة الاستعمال: بمشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: صبغة، مطبوخ، مستحضر، مسحوق، لبخات.

عناصر فعالة: الأبصال: صابونين Saponine، سيكلامين Cyclamine.

عناصر فعالة: زيت عطري Huile essentielle، نيرول Nérol، فارنيسول Farnesol، انتوسيان Anthocyane.

محاذير الاستعمال: يحدث اضطرابات في جهاز الهضم والتنفس، يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

**خواص بخور مريم في الطب القديم**

عروق المقعدة: عصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة، وتحث على [illegible] فيه صوفة، واحتملت في المقعدة.

الماء النازل في العين: إذا اكتحل به مع العسل، نفع من الماء النازل في العين.

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، إذا استعط به.

إطلاق البطن: له من شدة القوة ما يبلغ بها، إلى أنه إذا طلي به على مراق البطن أطلقه، و[illegible].

مدر الطمث: جملة أصله، أضعف من عصارته، إلا أنه أيضاً قوي، فهو لذلك يدر الطمث إذا شرب، وإذا احتمل.

اليرقان: ينفع لأصحاب اليرقان[1]، لأنه ليس ينقي الكبد ويفتح سددها فقط، بل قد يخلص أيضاً المرار المنتشر في جميع البدن ويخرجه أيضاً بالعرق، ولذلك صار من بعد ما يشربه الشارب له، قد ينبغي أن [illegible] في احتلاب العرق، وينبغي أن يكون مقدار ما يشرب منه، لا يجاوز ثلاثة مثاقيل[2]، ويشرب بشراب حلو، وبماء عسل.

داء الثعلب، والكلف: بزره يجلو، ولذلك صار يشفي داء الثعلب والكلف، وجميع البثور، وسائر ما هذا سبيله من العلل.

الطحال الصلب: هذا الدواء ينفع للطحال الصلب إذا ضمد به، طرياً كان أو يابساً.

الربو: في الناس قوم يأخذون من أصله إذا يبس، فيسقونه أصحاب الربو.

إسهال البلغم: ديسقوريدس: إذا شرب الأصل مع الشراب المسمى أدرومالي[3]، أسهل بلغماً ومراراً وكيموساً[4] رقيقاً.

---

(١) اليرقان: هو انتشار خلط صفراوي على سطح البدن وظهوره على الجلد. ويقال: أرقان [illegible].

(٢) مثقال: من الأوزان، مثقال درهم ودانقان ونصف أو ٢٤ قيراطاً.

(٣) أدرومالي: [illegible].

(٤) الكيموس: هو الدم المستحيل عن الغذاء.

اليرقان: إذا شرب منه وزن ثلاثة مثاقيل بطلاء، أو بماء القراطن(1)، ممزوجاً بالماء القراح، فتح [illegible] اليرقان، وينبغي أن يسقى من به اليرقان، ويضطجع في بيت حار، ويغطى بثياب كثيرة ليعرق، ولون ذلك العرق يشبه المرة الصفراء.

تنقية الرأس: يخلط ماؤه بالعسل، ويسعط به لتنقية الرأس.

إسهال البطن: يصير على صوفة، ويحتمل في المقعدة لإسهال البطن.

تليين البطن: إذا لطخت السرة به، والمراق، والخاصرة، لين البطن، وطرح الجنين.

ضعف البصر: إذا خلط ماؤه بعسل، واكتحل به، وافق الماء العارض في العين، وضعف البصر.

رد المقعدة الناتئة: إذا خلط ماؤه بالخل، ولطخ على المقعدة الناتئة، ردها إلى داخل.

منقي البشرة: الأصل ينقي البشرة، ويذهب بالبثر.

الخراجات: إذا عقد بالخل والعسل، أو كان وحده، أبرأ الخراجات.

محلل الورم: إذا تضمد به، حلل الورم العارض في الطحال، وينقي الكلف، وداء الثعلب، ويوافق التواء العصب، والنقرس(2).

القروح والشقاق: طبيخه إذا صب على الرأس، وافق القروح العارضة، والشقاق العارض من البرد إذا سخن مع الزيت العتيق، وأدهن به، فعل ذلك، وإسخانه على هذه الجهة يكون: بأن يقوّر أصله ويملأ زيتاً، ويوضع على رماد حار.

الصفرة والاستسقاء، والمفاصل: يخرج الماء الأصفر والبلغم، فبذلك ينفع من الاستسقاء، وعرق النسا(3)، والمفاصل.

فتح العروق، والجراح: يفتح فوهات العروق، والجراح التي دملت على فساد.

تنقية الدماغ: ينقي الدماغ، ولو سعوطاً.

إذهاب اليرقان، وتسهيل الولادة: يذهب اليرقان والربو، وعسر النفس، ويسهل الولادة ولو تعليقاً.

إخراج ريح النفاس، ويرد المقعدة: يدر الفضلات، ويخرج ريح النفاس، ويسقط الجنين بقوة، ويرد المقعدة الخارجة نطولاً.

قلع البياض: يقلع البياض كحلاً، خصوصاً عصارته، لكن الآدمي لا يتحمله، إلا إذا كسرت حدته بحجر الشا

تنقية وسخ الأجساد: ماؤه ينقي وسخ الأجساد المنطرقة، إذا سكب فيه.

مقادير الشربة: شربة، إلى ثلاثة.

---

(1) ماء القراطن: هو باليونانية عسل مقصور. وعن الرازي في الحاوي: هو الشراب المسمى باليونانية [illegible]، وصنعته كما قال ديسقوريدوس: يؤخذ من العسل جزء ومن ماء المطر العتيق جزء فيخلط به ويوضع في الشمس (الجامع لمفردات ابن البيطار ج4 ـ ص 42).

(2) النقرس: وجع مخصوص في القدمين، وقد يكون في اليدين، شديد، قوي مؤذ يصحبه امتداد في العصب وضربان. وورمه لا يجمع مدة، وهو إما أن ينحل أو يتحجر.

(3) [illegible] النسا: هو العرق الذي في ظاهر الساق، ويقال له نسا فقط.



## بزر قطوناء

**الاسم العلمي:**

*Plantago Psyllium L.*

الاسم العربي: بزر قطونا

الإسم الشائع: عشبة البراغيث ـ لبنة حمل ـ فسيليون ـ القطبة

**هو الأسفيوس:** بالفارسية وقسليون باليونانية، وتأويله: البرغوثي.

**ديسقوريدس:** نبات له ورق شبيه بورق قوريون[1]، عليه زغب وقضبان طولها نحو شبر، وابتداء حمله من وسط الساق وفي أعلاه رأسان أو ثلاثة، مستديرة فيها بزر شبيه بالبراغيث، أسود، صلب ـ وهو المستعمل ـ وينبت في الأرضين المحروثة.

**صفاته:** الارتفاع ما بين ١٠-٣٥ سم، نبات سنوي، الساق عشبي، منتصب أو صاعد، مورق، وبري، قليل التفريع، الأوراق لازهرية، متقابلة أو دوارة ثلاثة ثلاثة، مسطحة، وبرة، غددية، الأزهار مائلة إلى الأبيض (نيسان/أبريل ـ تموز/يوليو)، صغيرة، على شكل سنابل كروية، سويقية، لها قنابات قصيرة، كأسها مؤلف من كأسيات غير متساوية، تويجها له أنبوب محدد بشكل عرضي. الخفيف (الثمرة) مفتتح عبر شق دائري، بداخله بذرتان لامعتان، بنيتان، ملساوان، ظهرهما محزز بخط أوسط واضح، طولي، مائل إلى الأبيض، مجوف في الجهة المقابلة، الجذر غليظ.

**الأزهار:** الربيع، وفق المناخ الزراعي السائد.

**الحفظ:** تحفظ جيداً بمعزل عن الرطوبة والتلوث وفي عبوات مناسبة.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط.

**التوزع:** ينتشر في الأراضي المتوسطية والأراضي المهملة والجافة والمتروكة والرمال وغيرها.

---

(1) قوريون: هو الكزبرة ـ (تفسير كتاب ديوسقوريدوس لابن البيطار)

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: إغلاء، منقوع، مستخلص، [illegible]

عناصر فعالة: أرابينوز Arabinose، [illegible]

[illegible]

## خواص البزر قطوناء في الطب القديم

وجع المفاصل: إذا تضمد به مع الخل، ودهن الورد والماء، نفع من وجع المفاصل، والأورام الحارة في أصول الآذان، والخراجات، والأورام البلغمية، والتواء العصب.

قيل الصبيان: إذا تضمدت به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان، [illegible] وإذا أريد أن يعمل منه هذا الضماد أعني الذي لقيلة الصبيان [illegible]، فينبغي أن يؤخذ مقدار السكرجة[1]، ويسحق وينخل، وينقع في قوطولين[2] من ماء، وإذا جمد الماء، فيضمد به، وهو بارد [illegible]

ابن ماسويه: أجوده الكثير الخصب، الذي يرسب في الماء.

الحرارة والعطش: إسحاق بن عمران: يبرد الحرارة، ويلين الخشونة، ويطفئ العطش.

ترطيب الأمعاء: إذا ضرب في الماء حتى يرخي لعابه، وشرب، أطلق الطبيعة، ورطب الأمعاء، وانتفع باليبس الحادث فيها، من أسباب الصفراء.

حرارة الدماغ: لخاصته إذا مرج مع دهن البنفسج[3]، برد حرارة الدماغ، ولين الشعر ورطبه، ومنع من تشققه، وذهب بتقصيفه وطوله، ويفعل ذلك أياماً تباعاً.

فوران الدم: حبيش: إذا سقي منه قليلاً، نفع من لهيب المرة الصفراء، وفوران الدم الحاد، والحميات الحادة الحريقة.

البرسميين[4]: إذا سقي لعابه البرسميين، نفعهم وسكن عطشهم.

تسهيل الطبيعة: يسهل الطبيعة إذا سقي نيئاً غير مقلو، فيشرب منه وزن درهمين، منقعاً بالماء الحار، حتى تخرج لزوجته، ويشرب كذلك مع السكر الأبيض، والجلاب، أو السكنجبين[5].

العطش الصفراوي: يقطع العطش الصفراوي، والمقلو منه ملتوتاً بدهن الورد، قابض، ويشرب منه وزن درهمين، فيعقل البطن، وينفع من السحج، وخصوصاً للصبيان.

---

(1) السكرجة: [illegible]

(2) قوطولي: [illegible]

(3) دهن البنفسج: [illegible]

(4) البرسميين: [illegible]

(5) السكنجبين: [illegible]

كثرة الأمراض: أهرن القس (1): يسكن اللذع، والمغص، والزحير، والصداع، ويمص الحرارة التي تكون في الفرج والأمعاء.

مداواة السموم: ديسقوريدس في مداواة السموم: إذا شرب [illegible] مع حذر واسترخاء، وغثيان النفس، [illegible]

مضرة البزر قطونا: من أكثر به البزرقطونا، [illegible]

الأعمال والخواص: يسكن الصداع ضماداً بالخل، وهو قوي جداً.

الأورام والبثور: يستعمل مطبوخاً بالخل على الأورام الحارة والصلبة والسرطانية، وخصوصاً التي خلف الأذن، وعلى البلغمية.

آلات المفاصل: يضمد لالتواء العصب وتشنجه، والنقرس، والأوجاع المفاصل الحارة بخل، ودهن الورد.

أعضاء الرأس: من يضمد به الرأس، نفعه من صداعه جداً.

أعضاء الصدر: يلين الصدر جداً.

الحميات: يشرب، فيسكن لهيب الحميات الحادة.

(1) القس: هو نوع من [illegible]

## بسفايج

**الاسم العلمي:**

**Polypodium vulgare L.**

الاسم الشائع: **كثير الأرجل الشائع**

الإسم العربي: **بسفايج (فارسية) ـ أضراس الكلب**

وهو شبيه بالحيوان المسمى [أم] أربعة وأربعين، وغلظه مثل غلظ الخنصر، وإذا كسر ظهر ما لونه داخله أخضر، وطعمه عفص مائل إلى الحلاوة.

**أسماء متداولة:** بسفايج، عديد الأرجل، أشتيراك.

**الفصيلة:** بسفايجيات Polypodiaceae.

**الوصف:** نبات معمر ذو جذمور طويل، غالبا سطحي، مغطى بقصيبات بنية. الأوراق متقابلة متباعدة ٥-٣٠ سم، جرداء، مثلثة الشكل تقريباً، ذات معلاق أخضر مصفر أقصر من النصل الريشي المشرم. الشدف ٨-٢٥ من كل جانب، ذات حرف مسنن وعرق رئيسي غليظ. الضامات البوغية مستديرة، بقطر ٢-٤ مم، صفراء برتقالية، منتظمة على جانبي العرق الوسطي للشدف.

**الإثمار:** شباط ـ أيلول (٢ ـ ٩).

**المنبت:** الصخور المظللة.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، المغرب، المتوسط وأوروبا الأطلسية.

إن الأسماء بسفايج وبسفانج من أصل هندي ـ فارسي وتعني كثير الأرجل نظراً لأن الجذمور يحمل جذوراً عديدة. والمعنى نفسه ينطبق على الإسم السرياني الأصل سكي رغلا وعلى الاسم العلمي Polypodium الذي يتكون من الكلمة اليونانية polus بمعنى عديد وكلمة podium أي الرِّجل الصغيرة. وقد عرفه

هذا النبات أيضاً باسم أفتيون [illegible] الكتب الشبيه بها. أما النعت حنوي [illegible] [illegible] أوروبا.

للبسفايج الحنوي طعم [illegible] [illegible] في السعال وأمراض الكبد، [illegible]

الأجزاء المستعملة: الجذمور [illegible] يتم التجفيف في الظل أو في الشمس.

التركيب: روح، دهنيات، [illegible]

**خواص البسفايج في الطب القديم**

إسهال البلغم: إذا جفف وسحق [illegible] [1] [illegible]

التواء العصب: إذا تضمد به، [illegible] الأصابع.

إسهال المرة: حبيش بن الحسن: [illegible] مع السكر وخلط مع بعض المطبوخات أو مع بعض [illegible]

إسهال المرة: كان بعض المتطببين [illegible] في بعض الأطعمة فيسهل به المرة السوداء [illegible] أربعة دراهم.

إسهال المرة: ابن ماسويه: خاصيته إسهال المرة السوداء [illegible] مطبوخاً أو منقوعاً ما بين درهمين إلى خمسة دراهم [illegible] إلى درهمين.

إسهال البلغم: ابن سرابيون: يسهل [illegible] من المعدة والمفاصل ويحدث الغثيان[2]، ويجب أن يسحق من أصله مقدار مثقالين [illegible]

القولنج: الرازي: يحل القولنج ويقع في المطبوخ مع الأنيسون.

محلل للنفخ: ابن سينا: محلل للنفخ والرطوبات [illegible] لأنه يستفرغ الجوهر السوداوي من القلب والدماغ والبدن كله.

الماليخوليا والجذام: أحمد بن أبي خالد: إذا سقي منه كل يوم [illegible] في مقدار سكرجة[4] من

---

(١) ماء القراطن: الرازي في الحاوي: [illegible] (جامع مفردات ابن البيطار ج٤ - ص [illegible]).

(٢) الغثيان: تقلب المعدة للقيء، [illegible]

(٣) الأفتيمون: [illegible] الأفتيمون الأفريقي). (معجم أسماء النبات).

(٤) سكرجة: ابن سرافيون: [illegible] أواق.

... الخيار شنبر[1] ... المالنخوليا[2] والجذام[3].

**أعضاء النفض:** يسهل السوداء بلا مغص. ويسهل ... [illegible] ... أو عرق النسا للقولنج أو عرق النسا.

... [illegible] ... ويسهل البلغم خصوصاً ...

**الجذام:** يبرئ الجذام والجنون، ورداءة الأخلاق، والمالنخوليا السوداوية ...

**وجع المفاصل:** ينفع من وجع المفاصل إذا طبخ ... [illegible] ... والقرطم[4].

**تحليل النفخ والقولنج:** يحلل النفخ، والقراقر، والقولنج ... [illegible]

**شقوق الأصابع والتواء العصب:** يبرئ شقوق الأصابع، والتواء العصب.

**السعال والربو:** الإكثار منه مع ... [illegible] ... يبرئ السعال وضيق النفس ... [illegible]

**إسقاط البواسير:** ملازمته ... [illegible] ... يسقط البواسير.

**مقادير الشربة:** شربته إلى ثلاثة، ومطبوخاً إلى ستة.

---

(1) **الخيارشنبر:** ... [illegible] ... (المعجم ... النبات)

(2) **المالنخوليا:** ... هو المرض السوداوي ... [illegible]

(3) **الجذام:** علة يفسد معها مزاج الأعضاء ... [illegible] ... وربما انتهى إلى تآكل الأعضاء وسقوطها عن تقرح

(4) **القرطم:** هو العصفر ... [illegible] ... (كلها فارسية) ... [illegible] ... (المعجم ... النبات)

# البقس

**الاسم العلمي:**

**Buxus Sempervirens L.**

الأسماء الأخرى: الشمشاد – الخشب الصفراء – الشمشير – بقس

وأهل الشام تسميه الشمشار، وهو باليونانية …

يجب تناوله بحذر وعدم تجاوز المقادير الموصوفة.

**موطنه:** الأراضي الكلسية، الغابات، التلال، الجبال حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين متر وستة أمتار. جنبة خشبها قاسٍ، أوراقها دائمة، الأوراق لا زغبية، متقابلة، كاملة، مغطاة بطبقة شمعية، لماعة، لون صفحتها العليا أخضر قاتم، ولون صفحتها السفلى باهت. الأزهار صفراء (آذار/مارس – نيسان/أبريل)، صغيرة، لاتويجية، خنثوية أو منفصلة عند آباط الأوراق. العلبة مؤلفة من ثلاثة قرون متفتحة تحتوي ٦ بذور سوداء لماعة. الطعم شديد المرورة.

**الأجزاء المستعملة:** قشرة الجذر، الأوراق.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، شراب، كمادات.

**عناصر فعالة:** زيت عطري huile essentielle، بوكسين Buxine، قلويدات ثانوية Alcaloide secondaire، مواد عفصية Tanin، قلويد ستيروئيد Alcaloiide stéroïdique.

**خواص العلاجات:**

**ابن حسان:** هي شجرة يشبه ورقها ورق الآس[1]، وعودها أصفر صلب، لها حب أسود كحب الآس، قابض يعقل البطن إذا شرب منه وينشف بلة الأمعاء.

**الشريف:** نشارة خشب البقس إذا عجنت مع الحناء وضمد بها الرأس، قوت الشعر، ونفعت من الصداع، وجمعت تفرق الشؤون، وإذا عجنت ببياض البيض، وغبار الحوارى[2]، وضمد بها الوثي نفعه.

---

(١) الآس: هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل، وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة، وثمرة تسود إذا انتهت ونضجت، وفيها مع ذلك عفوصة وتسمى الفطس. انظر جامع مفردات ابن البيطار ص ١٦)

(٢) حوارى: هو الدقيق الأبيض المنزوع النخالة أو يقال له الدرمك أيضاً. انظر جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٢)



# بقلة الخطاطيف

**الاسم العلمي:**

*Chelidonium Majus L.*

**الاسم العربي:** عروق الصباغين ـ حنطة برية ـ خاليدونيوم ـ بقلة الخطاطيف ـ العروق الصفر ـ ممران

**الإسم الشائع:** عشبة ثؤلل ـ بقلة خطاطيف

هي العروق الصفر أيضاً، وهي بقلة الخطاطيف، وهي صنفان كبير ويسمى بالفارسية: زردجوبه، وهو الهرد بالعربية، وزعموا أنه الكركم الصغير، وزعموا أنه الماميران.

ديسقوريدوس في الثانية: خاليدونيون طوماعا، ومعناه الكبير، له ساق طولها ذراع وأكثر رقيقة، تتشعب منها شعب كثيرة، كثيفة الورق، شبيهة بورق النبات، الذي يقال له باليونانية بطراخيون، وهو الكسكبيج، وورقه يشبه ورق الكزبرة إلا أنه ألين منه، ولونه إلى الزرقة، ومع كل ورقة زهرة شبيهة بالزهر، الذي يقال له لوقانيون[1]، ولون عصير هذا النبات لون الزعفران.

حريف يلذع اللسان لذعاً يسيراً، وفيه شيء من مرارة، منتن الرائحة، وأعلى الأصل واحد، وأسفله متشعب، وله ثمر شبيه بثمر الخشخاش جداً.

يجب عدم استعماله داخلياً إلا نزولاً عند وصفة طبية.

**موطنه:** أسفل الجدران، الأنقاض، السياجات، الأماكن الرطبة حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٢٠ سنتم ومتر واحد. نبات معمر، ساقة متفرع، أسطواني، موبر، هش، سريع الكسر، كثير العقد، فيه عصارة حليبية صفراء ليمونية، أوراقه مشطية، مفصصة كأوراق السنديان، خضراء فاتحة من الجهة العليا، خضراء مزرقة من الجهة السفلى، رخوة. الأزهار صفراء مذهبة (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر).

---

(١) لوقانيون: لوقاين: هو الخيري بأنواعه الثلاثة، وهو المنثور عند كافة أهل مصر.

لها ٤ تويجيات مفتولة في زر الزهرة ثم تنفرد على شكل صليب، تتجمع في خيمات قبالة الزهور، فيها أسدية كثيرة، لها كأسيتان صفراوان تتساقطان فيما بعد. الخردلية (الثمرة) ضيقة (٣ ـ ٤ سنتم)، تنفتح من أسفل إلى أعلى. الجذمور سميك، تتفرع منه عدة سيقان، الرائحة تسبب الغثيان، الطعم حريف، ومر.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، النسغ طازجاً (قبل الإزهار). الجذر يسود عند تجفيفه.

الإستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طبياً: تستعمل النبتة كلها، وكذلك جذمورها. ويتم قطع النبتة على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض ما بين شهري آذار وأيار أي قبل فترة إزهارها. أما الجذامير فإنها تقتلع في الخريف. بالنسبة إلى كلا العقارين، النبتة والجذامير، يجب تجفيف المحصول فوراً وبأسرع ما يمكن وذلك بواسطة مجففات يمكن أن تصل حرارتها إلى ٨٠ درجة مئوية.

العقاران عديما الرائحة، أما مذاقهما فمر كاوٍ.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بإشراف طبيب اختصاصي باعتباره ساماً.

المكوّنات الفعّالة: يستعمل النبات الكامل طبياً، ويوجد به قلويدات أهمها:

١ - الشيليدونين (ك ٢٠ يد ١٩ ن أ ٥ يد ٢ أ). (chelidonine).

٢ - البربرين (ك ٢٠ يد ١٩ ن أ ٥).

٣ - الهوبرين (berberine).

الأهمية الطبية: تستخدم هذه العروق في علاج اليرقان والسعال الديكي والنزلات الشعبية وكمسهل شديد ومهيج باسم الممران أو ممیرون (عروق صفر).

## خواص عروق الصباغين في الطب القديم

العين وحدة البصر: جالينوس: قوتها قوة تجلو جلاء شديداً وتسخن. وكذا عصارة هذه العروق، نافعة للبصر، تزيد في حدته، إذا تعالج بها، من يجتمع عند حدقته شيء، يحتاج إلى التحليل.

اليرقان ووجع الأسنان: قد استعمل قوم آخرون هذه الأصول، في مداواة أصحاب اليرقان، الحادث عن سدد الكبد، فأسقوهم هذه الأصول، وكانت نافعة لهم وشفتهم. كان شراب أبيض مع الأنيسون، ومتى مضغت هذه الأصول، كانت نافعة جداً لوجع الأسنان.

حدة البصر: ديسقوريدوس: عصير هذا النبات، إذا دق وأخرج ماؤه، وخلط بالعسل، وطبخ في إناء نحاس على جمر، أحد البصر.

اليرقان: قد يعصر الأصل، والورق، والثمر في أول الصيف، ويؤخذ عصيرها، ويصير في ظل حتى يثخن، ثم يعمل منه أقراص. وإذا شرب أصله بالأنيسون، والأبيض من الشراب، أبرأ من اليرقان.

النملة: إذا تضمد به مع الشراب، أبرأ من النملة.

وجع الأسنان: إذا مضغ سكن وجع الأسنان.

قد يظن قوم: أن هذا النبات، إنما سمي خاليدونيا(1) وتفسيره الخطافي، لأنه ينبت إذا ظهرت الخطاطيف، ويجف عند غيوبتها.

بصر الخطاف: يظن قوم: إنما سمي بذلك، لأنه إذا عمي فرخ من فراخ الخطاطيف(2) جمعت الأم هذا النبت إلى الأفراخ، فردّت به بصره.



---

(1) خاليدونيون: قيل إنه الكركم وفيه نظر، وخاليدونيون خوماغا، وخوماغا وتفسيره دواء الخطاطيف. (تفسير كتاب ديسقوريدوس، ص ٢٠٦).

(2) الخطاطيف: الخطاف: طائر أسود صغير وليس من العصافير، وقيل: هو العصفور الأسود وهو خاطف ظله، لأنه إذا رأى ظله في الماء أقبل إليه ليختطفه (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٧٩).



# بلاذر

**الاسم العلمي:**

*Anacardium occidentale L.*

**الاسم العربي:** حب بلاذر

**الاسم الشائع:** انقرديا كاشو ـ بلاذر امريكية ـ حب القلب ـ حب الفهم ـ ثمر كابلي

**ابن الجزار:** اسم هندي، ويقال بالرومية انقرديا ، معناه الشبيه بالقلب.

**إسحاق بن عمران:** هو ثمر يشبه قلوب الطير، لونه أحمر إلى السواد على لون القلب،وفي داخله شيء شبيه بالدم، وهذا هو المستعمل منه. . . يؤتى به من الصين، وقد ينبت بصقلية في جبل النار

**طبيعة النبات:** نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، من محاصيل الفاكهة، يتكاثر بالبذور والعقلة والتطعيم بالطرق العادية.

**الجزء المستعمل:** الثمار.

**الحفظ:** تحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة في مكان مناسب.

**البيئة:** ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق الدافئة والحارة وفي الأراضي الخفيفة الجيدة.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط، البرازيل، الهند، المكسيك، بيرو.

**التوزع:** ينتشر في أطراف البساتين والحدائق والمسيجات.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** طازج، منقوع، مستخلص طري وجاف، مسحوق، دهون، ضمادات.

**عناصر فعالة:** أناكارديول Anacardiol.

## خواص البلاذر في الطب القديم

**العصب والاسترخاء:** مسيح: نافع من العصب، والاسترخاء، والنسيان، وذهاب الحفظ.

إحراق الدم: الرازي: محرق للدم.

جودة الحفظ: عيسى بن علي: إذا شرب منه نصف درهم، نفع لجودة الحفظ، ويعرض لأكثر من شربه، يبس في الدماغ، وسهر، ووسواس، وعطش شديد.

التآليل: كتاب السموم: عسل البلاذر، إذا طلي على الوشم قلعه، ويقلع الثآليل، ويقرح الجلد.

داء الثعلب: عسله نوع من الحلبة يبرئه من داء الثعلب الشعري عصرها.

البواسير والبرص: إذا لطخ به، جفف البواسير، وأذهب البرص.

آلات المفاصل: ينفع من برد العصب، واسترخائه، ومن الفالج واللقوة[1].

الأمراض البلغمية: ينفع هذا العسل، من كل مرض بلغمي، كالفالج، واللقوة، والرعشة[2]، والاختلاج[3] والخدر، وسلس البول[4]، والرطوبات الغريبة.

زيادة الحفظ، وإذهاب النسيان: يزيد في الحفظ، والفهم، ويذهب النسيان أيضاً.

قطع التآليل والآثار: يقطع التآليل، والوشم، والآثار طلاءً.

تهييج الباه، وإنعاظ الباه: قشر الشجرة: يهيج الباه، وينعظ إنعاظاً، إذا قلي بدهن البطم[5]، وكل ذلك عن تجربة.

مقادير الشربة: شربته، إلى ربع درهم.

---

(١) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب ليمتنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٢) الاختلاج: تحرك موضع من جلد حركة ارتعاش، وهو اضطراب العضو أو جزء منه لريح مستحكم فيه. مقلوب من خلجه واختلجه إذا جذبه من موضعه وانتزعه.

(٣) الرعشة: الارتعاش يكون من ضعف القوة المحركة للعضل والعصب بسبب سوء مزاج بارد أو مركب يغلب على آلات الحركة الإرادية أو لعارض نفساني كالفزع والخوف، وإما لشيخوخة أو يعقب مرضاً من الأمراض.

(٤) سلس البول: هو تحلبه من غير إرادة.

(٥) دهن البطم: يصنع كما يصنع دهن الغار كذلك يصنع دهن الحبة الخضراء وله تحليل وقبض مقارب لدهن الورد. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩٩).



## بلسكي

**الاسم العلمي:**

**Asphodelus Microcarpus**

الاسم الشائع: **اللصيقي ـ بلسكي ـ حشيشة الأفعى**

موطنه: أطراف الغابات، السياجات، بين الأشواك في المناطق المتوسطة الإرتفاع.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ١٥٠ سم. نبات سنوي، الساق دقيق، متسلق، متعلق، مربع الشكل، فيه أبر عند الزوايا، منتفخ، موبر عند العقد، كثير التفرع من القاعدة حتى القمة. الأوراق على شكل دوارات تضم الواحدة من ٦ إلى ٨ أوراق طويلة خيطية، رأسها قاس، سطحها الأعلى وأطرافها مغطاة بوبر أشعث. الأزهار بيضاء (أيار/ مايو ـ تشرين الأول/ أكتوبر) صغيرة، سنماتها زندية، تقوم عند إبط الأوراق، التويج له ٤ تويجيات وخباءين ملتصقين يغطيهما الشعر. الثمرة صغيرة (٣ ـ ٥ ملم) مشعرة، درنية، عقفاء الجذر دقيق، الرائحة خفيفة.

بلسكي: يعرفه عامة الشجارين بالأندلس: بمصفي الرعاة، وبالودود، وبحب الصبيان. وبالفوة البرانية.

الأجزاء المستعملة: النبات طازجاً (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر) أو مجففاً العصير الطازج. التجفيف يجب أن يكون سريعاً لتجنب اسوداد الأزهار، ويحفظ في مكان جاف.

التركيب: غلوكوزيدات (اسبيرولوزيد aspéruloside).

الاستعمال. داخلي، خارجي، في الصيدلة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مرهم عجينة كمادات.

عناصر فعالة: اسبيرولين Aspéruline، حمض ليمون Acide citrique، حمض غاليك Acide gallique، نشا Amidon، ملوّن Colorant.

وقد تستعمله الرعاة مكان الصعتر إذا [illegible] الذي يسقط فيه.

جالينوس في [illegible] وعند [illegible] وتخلف [illegible]

ديسقوريدوس: إذا [illegible] نهشة الرتيلا[1] والأفعى.

وإذا قطرت في الأذن [illegible] وجعها.

إذا تضمد بهذا النبات مع شحم [illegible] الخنازير[2].



---

(1) نهشة الرتيلا: وهي النهشة إذا عضت بجميع أسنانها والنهش هو أكل اللحم بمقدم الأسنان، والرتيلا: نوع من العناكب.
(2) الخنازير: ورم غددي فيه حبناً وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.



## بلوطي

**الاسم العلمي:**

**Cnicus Benedictus L.**

الاسم الشائع: القراسيون - قنطريون مبارك - شوك مبارك - [illegible]

**بلوطي:** [illegible] عامة الأندلس [illegible] [illegible] ومنها.

**ديسقوريدوس في الثالثة:** ومن الناس من سماه ماليقراسيون، وهو نبات له قضبان مربعة، لونها أسود، وعليها شيء من زغب، ومخرجها من أصل واحد كبير، وورق شبيه بورق فراسيون، إلا أنه أكبر منه، وأشد استدارة وسواداً، وعليه زغب وهو على القضبان متفرق بعضه عن بعض، منتن الرائحة، ولذلك شبهه قوم بالسوقلن، والزهر على القضبان على استدارة.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة، كما يجب إيقاف تناوله عند الإحساس بالغثيان أو تهيج الجهاز الهضمي.

**موطنه:** يكثر في المناطق المتوسطية، الأراضي الرملية، حتى ارتفاع ألف متر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ١٠ و ٦٠ سم، نبات سنوي، ساقه منتصب، موبر، أوراقه خضراء باهتة، طويلة، مفصصة، الأزهار صفراء (نيسان/أبريل - تموز/يوليو) تنتظم في رؤوس موبرة، صوفية، لها أوراق وقنابات خارجية ورقية الشكل، وداخلية صلبة صفراء تنتهي بشوك متفرع. الأخين (الثمرة) أسمر [illegible] وتعلوه قنزعة قصيرة. الجذر أبيض، جذري (وتدي). الرائحة خفيفة، مقبولة، تختفي بعد التجفيف. الطعم مر جداً.

**الأجزاء المستعملة:** الأطراف المزهرة الأوراق، السيقان مقشرة (عند بداية الإزهار)، التجفيف في الظل.

**التركيب:** عنصر مر، زيت عطري، عنصر لزج (موسيلاج)، أملاح معدنية، عفص، فيتامين ب ١.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة

**خواص الفرسيون في الطب القديم**

إذا تضمد بورقه مع الملح، كان جيداً لعضة الكلب الكلب.

إذا دفن في رماد حار، حتى يلين، العصب الرئيسي

إذا خلط بالعسل، نقى القروح الوسخة.

جالينوس في السابعة: قوة هذا الدواء شبيهة بقوة الفراسيون إلا أنه دونه.





## بهمن

الاسم العلمي:

الاسم الشائع: بهمن (الفارسية) ـ بهمن أبيض

بهمن سفيد (الفارسية) ـ آق بهمن (التركية)

البهمن هو ضربان: أحمر وأبيض، وهما جميعاً عروق في قدر الجزر الصغار، وكثيراً ما تكون ملتوية ومعوجة. فالأحمر منهما أحمر القشر إلى السواد، وباطنه أقل حمرة من ظاهره، والأبيض منهما أبيض الباطن والظاهر، ومذاقتهما جميعاً طيبة لزجة، وفي رائحتهما شيء من طيب.

قد أوجز الغافقي في وصفه، وقد أدى ذلك إلى حدوث تضارب في تعريف ماهية النوعين، ولعل ما كتبه مايرهوف وصبحي عن البهمن في تعليقيهما على ما ذكره الغافقي ما يبين حقيقة النوعين، وهما نوعان من جنسين مختلفين، بل من فصيلتين مختلفتين تماماً، وتبين ذلك على النحو الآتي:

يصف الأنطاكي البهمن: بأنه نبات فارسي جبلي يقوم على ساق نحو شبر، ويبسط أوراقاً سبعة كورق الإجاص، لكنها شائكة كثيرة التشريف، وفي رأسه أوراق ملتفة بلا زهر، ويدرك في تموز، ويظهر أن هذا الوصف ينطبق على البهمن الأبيض.

**الجزء المستعمل:** الجذور المجففة.

**المحتويات:** تحتوي جذور البهمن الأحمر على تانينات تصل إلى ١٥٪، وقد كانت [illegible]

في دستور الأدوية الأمريكية منذ ١٨٢٠ حتى ١٨٨٢م.

## خواص البهمن في الطب القديم

أحمر حار يابس في الثانية، [illegible] يقوي القلب جداً، وينفع من الخفقان [illegible]

وقال في الأدوية القلبية: منه أبيض وأحمر، والأحمر أشد حرارة، وكلاهما [illegible]

وتفتيح، ولهما خاصية في تقوية القلب، [illegible]

مسيح: البهمنان حاران في الدرجة الثانية، [illegible]

الرازي: البهمن الأحمر حار مهيج للباه.

وقال في كتاب أبدال الأدوية: وبدله إذا عدم [illegible] التودري[1] [illegible] لسنة العصافير[2]

---

(١) **التودري:** ويقال توذريج أيضاً، وهو البقل المعروف بالقِسَّاس. وقال حنين بن إسحاق هو الدواء المسمى [illegible] [illegible] مفردات ابن البيطار ص ٩٢).

(٢) **ألسنة العصافير:** هو ثمر شجر الدردار (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٢٩).



# بنج

الاسم العلمي:

Hyoscyamus Aureus L.

الاسم العربي: بنج أصفر

الاسم الشائع: بنج مصري ـ سكران ـ بنج لعمي

الفصيلة: الباذنجانيات Solanaceae

الوصف: نبات معمر، لزج، مغطى بأوبار غدية. السوق منطرحة أو منتصبة، متفرعة، ٢٠ ـ ٨٠ سم، مغطاة بأوبار طويلة وقاسية. الأوراق ذات معلاق، قلبية عند القاعدة، بيضية ـ دائرية، ذات حافة مؤلفة من فصوص مثلثية مسننة. الأزهار قصيرة العنق، وحيدة الجانب، تشكل عناقيد مورقة. الكأس مغطاة بأوبار طويلة وقاسية، ذات أسنان مثلثية، تصل بعد تفتح الزهرة إلى ٣ سم طولاً و ١ سم قطراً. التاج أصفر ذهبي، مائل إلى البنفسجي في العنق. الفصان العلويان أصغر من الفصوص الأخرى. الأسدية والميسم بارزة.

الإزهار: شباط ـ تموز (٢ ـ ٧).

المنبت: الأنقاض، الجدران القديمة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، العراق، قبرص، تركيا، اليونان.

كانت بذور هذا النبات تعطى للخنازير كمهيّج في فترة النزو، وهذا سبب الاسم hyoscyamus المنحدر من اليونانية والمؤلف من uos أي خنزير kuamos أي فول. جميع أنواع الجنس سامة ومهدئة. وقد استعملت في العصور القديمة والقرون الوسطى كمخدّر، ومن هنا اسم بنج الهندي الأصل.

الجزء الطبي المستعمل: تتكثف المكونات الفعالة في الأوراق والقمم الزهرية، وهذه هي الأجزاء التي يفضل استعمالها. تتجمع من النبات أثناء موسم الإزهار، وتنص دساتير الأدوية المختلفة على ألا تزيد نسبة السيقان التي يزيد قطرها عن ١/٢ سم عن ٣٪ من النبات الجاف، وهذا كتحديد لجودة الصنف.

تحتوي البذور على زيت دسم يتركب من حمض الزيت وحمض الكتان وحموض غير مشبعة. تستعمل مستحضرات البنج في حالات قرحة المعدة والأمعاء عشرية، كما تستعمل لتخفيف الآلام التشنجية لعضلات الجهاز البولي والرحم. تدخل الأوراق كمسحوق كمادة مضادة للربو حيث يستخدم جرامان من أوراق البنج مع ٤ أجزاء داتورة وجزء نترات الصوديوم كما يصنع منه سيجارات لتحليل النوبات الربوية مع ملاحظة أن البنج هو نبات سام سواء للإنسان أم الحيوان.

طبيعة الاستعمال: وفق مشورة طبيب مختص.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، كمادات.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة طبيب.

التركيب الكيميائي: تحتوي أوراق البنج على قلويدات أهمها الأتروبين Atropine، والهيوسيامين hyoscymine، والهيوسيكرين hyoscyperine، والهيوسين والهيوسيامين والسكوبولامين Scopolamine. وتتمركز القلويدات في أوراق السنة الثانية بنسبة ٠,٠٤٥ - ٠,١٥٪ بينما في عقار السنة الأولى يحتوي البنج أقل من القلويدات بنسبة ٠,٠٣٪.

كما تحتوي أوراق البنج على كمية عالية من الرماد تشكل أحيانا نسبة ١٨ - ٢٠٪ من الوزن الجاف. والسبب في ذلك أن أوراق البنج تعد من جامعات الغبار لأنها مغطاة بأوبار غدية دبقة يلتصق بها الغبار بكثافة. وتحتوي البذور على ٣٤٪ زيتا دسما يتركب من حمض الزيت وحمض الكتان وحموض غير مشبعة.

## الاستعمال الطبي للبنج

أ - خارجيا: يستعمل زيت البنج الناتج من نقع أوراقه في زيت عباد الشمس كمسكن للآلام على شكل مرهم Liniment فركا في حالات التهاب العين والروماتيزم والعضلات.

ب - داخليا: تستخدم مستحضرات البنج على شكل مراهم أو تحاميل لتخفيف الآلام التشنجية لعضلات المستقيم الملساء وعضلات الجهاز البولي والرحم. ولتسكين الآلام العصبية الناتجة عن الاضطرابات المركزية وآلام المغص في حال الإسهال الشديد. مسكن للسعال ومهدئ للجهاز التنفسي. ويستعمل في حالات الأرق.

وتدخل الأوراق في المسحوق المضاد للربو في تحضير Asthma. ويلاحظ أن كافة أنواع البنج سامة، ويتوقف تأثير البنج السام على الكمية التي يتناولها الشخص. فالكميات القليلة مهدئة، أما الكميات الكبيرة فتسبب الخبل وتؤدي في بعض الأحيان إلى الموت وتقدر الجرعة المميتة من الأتروبين بحدود ٠,١ غ.

## خواص البنج في الطب القديم

أورام العين الحارة: إذا خلطت عصارة الورق أو السويق، وافقت الأورام الحارة العارضة في العين والرجل، وسائر الأورام الحارة. وقد يفعل ذلك أيضا البزر.

السعال والنزلة: يصلح للسعال والنزلة وسيلان الرطوبات إلى العين وضربانها.

نزف الدم من الرحم: إذا شرب منه مقدار أوثولوسين[1] مع [illegible] المطبوخ بالشراب الذي يقال له [illegible]، وافق نزف الدم من الرحم ومن سائر الأعضاء.

الخصى والثدي الوارمة: إذا دق ناعماً وتضمد به مع الشراب، وافق النقرس، والخصى الوارمة والثدي الوارمة في النفاس.

تسكين الوجع: الأقراص المعمولة من ورق النبات، هي نافعة في تسكين الوجع، إذا خلطت بالسويق تضمد به، أو تضمد بها وحدها.

تسكين الوجع: إذا تضمد بالورق وهو طري، سكّن الوجع.

حمى أنقياليس: إذا شرب منه مقدار ثلاث ورقات أو أربع بالشراب أبرأ الحمى التي يقال لها أنقياليس، وهي حمى يعرض فيها حر وبرد معاً.

فساد العقل: إذا طبخ الورق كما سائر البقول، وأكل منه مقدار طريتبون[2] أفسد العقل في ذلك الوقت.

القرقرة في المعي: زعم قوم أن من كان يأخذه قرقرة في المعي الذي يقال له قولون، إذا احتقن به نفعه.

وجع الأسنان: أصل البنج الأبيض، إذا طبخ وتمضمض بطبيخه، نفع من وجع الأسنان.

أكلة العظام: إن شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء، أبرأ أكلة العظام.

نفث الدم المفرط: إن شرب منه أوثولوسين، نفع من نفث الدم المفرط.

وجع الضرس: إذا دخن ببزر البنج الضرس الوجع في أنبوب، سكنه.

نزلة الصدر: ابن عمران: إذا أخذ من بزر البنج والأفيون من كل واحد جزء بالسوية، معجن بالطلاء أو بالعسل، وسقي منه مثل الباقلاة، فإنه ينوّم ويقطع النزلة التي تكون في الصدر، ووجع الأضراس والأسنان.

إذا سحق بزر البنج وحده، وعجن بقطران الأرز، وحشيت به الأسنان والأضراس المتآكلة المثقبة، نفعها وسكّن وجعها.

الأعضاء المتورمة: جميع أصنافها وورقها وبزرها يمنع انصباب المواد إلى الأعضاء المتورمة ورماً حاراً وإذا وضع عليها في ابتدائها، ويجب أن لا يطول لبثها عليها لئلا تجمد المادة.

وجع الرض والفسخ: إذا خلط بدقيق الشعير والكندر، وماء ورقه، وصنع منه ضماد، سكّن وجع الرض والفسخ.

أوجاع الأسفل: إذا شوي الورق ودوس بالشحم أو بمح البيض، سكّن أوجاع الأسفل.

القولنج: إن قوماً زعموا أن أصل البنج، إذا علق على صاحب القولنج نفعه.

آلام المفاصل: مسكّن لوجع النقرس طلاء وشرباً لثلاثة قراريط[3] منه، بماء العسل. قيل: وإن شرب من ورقه ثلاثة أو أربعة بطلاء، أبرأ أكلة العظام.

أعضاء الرأس: عصارة أي جنس منه أخذت مسكّنة لوجع الأذن.

---

(1) أوثولوسين: من شرحها.

(2) طريتبون: [illegible] مدة وخمسون وطالاف من أرطال كل منها اثنا عشر أوقية.

(3) قراريط: من عند الأطباء القدماء وزنة أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي. من شرحها.

**انتفاء العين:** يقطر على العين عصارة ورقه أو زهره فيسكن أوجاع العين الحادة، ويستعمل زهره أو ورقه أو بزره طلاءً على الجبهة، فيمنع النوازل إليها

ويضمد بورقه في أورام الثدي، ويطلى على أورام الثدي التي بعد النفاس، فيفتحها ويذيبها.

**انتفاء النفس:** عصارته لوجع الرحم، ويقطع نزف الدم منه، ويضمد بورقه على أورام المعدة.

**تسكين الصداع وضربات المفاصل:** يسكن الصداع الحار وضربات المفاصل، والنقرس، [illegible] إذا طبخ بالخل مع [illegible]، ويجفف القروح.

**وجع المعدة:** رماده مع الدار صيني[1] والزنجبيل بالعسل، من الدواء الأعرابي، لوجع المعدة.

**قطع الرعاف:** يقطع الرعاف شربا وسعوطا.

**ترياق [illegible]:** [illegible] ترياق [illegible] من [illegible].

**السمنة وإزالة العقل:** إذا قرص بمقدار [illegible] وطبخ في عصيدة[2] [illegible] جدا عن تجربة، [illegible] العقل اليومين والثلاثة.

**تنقية الأيدي الجربة:** [illegible] الأيدي الجربة [illegible] في الماء [illegible].

**إذهاب الحمى:** أوراقه تذهب الحمى شربا إذا كانت عن برد وحرارة.

**منع النزلات:** يمنع النزلات، ويفتح [illegible].

**تسكين ورم العين:** يسكن ورم العين ضمادا.

**إذهاب السعال ووجع الأسنان:** يذهب السعال مطبوخا بالخل، ومضمضا بالعسل ووجع الأسنان [illegible] بالخل، ويمنع حشوة الرئة، مع بزر الخشخاش.

**عظم الثدي ووجعه:** يمنع عظم الثديين وأوجاعهما مع دقيق الباقلا ضمادا.

**عظم الخصيتين:** يمنع عظم الخصيتين بالعسل.

**ترياق السم وحديث النفس:** إذا دق بزره مع نصفه بزر حبق وثلثه خشخاش، والمستخرج [illegible] ذلك ترياق للسم والماليخوليا[3] والجنون والوسواس، وحديث النفس شربا ودهنا وسعوطا مجرب.

**قروح الرحم:** فرزجته[4]، تبرئ قروح الرحم، وتقطع رطوبته.

**عدم نبات الشعر:** قد تدخر عصارته، وقد تدق الشجرة بحالها وتقرص بدقيق حنطة أو شعير، ومتى نُتف الشعر وطلي مكانه، امتنع نباته من أول مرة، إن كان أول نبات الشعر، وإلا تكرر.

**مقادير الشربة:** شربة الأبيض إلى ثلاثة، والأحمر إلى نصف مثقال، والأسود إلى ربع درهم.

**استعماله:** إذا دق شجرة الأسود عند بلوغها وعجنت مع لحم العجل [illegible] الأسنان ثلاثة أسابيع، وعمل منها شمع أوقد دخانه ثلاثة أيام مجرب.

---

(١) الدارصيني: [illegible]
(٢) عصيدة: دقيق يلت بالسمن ويطبخ، الجمع عصائد. (الإفصاح في فقه اللغة ج١، ص ٤٤٩).
(٣) الماليخوليا: مر شرحها.
(٤) الفرزجة: هي من الأدوية [illegible]



## البندق الهندي

**الاسم العلمي:**

*Caesalpinia Pulpherrima Sw.*

الاسم العربي: أبو شنب

الاسم الشائع: بندق هندي ـ سيزالبينيا ـ بقم هندي

السعودي: جوز الرقة مثل البندق عليه لحاء وداخله لب مثل البندق، والهند تفخر به لأنه يصلح الأمور العجيبة

طبيعة النبات: نبات شجري، متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق العادية في المشاتل.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ جيداً في معزل عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: يناسب البيئات شبه الرطبة، ونصف الجافة في المناطق المعتدلة أو الدافئة.

الموطن: الهند والمناطق المشابهة، حوض البحر المتوسط

التوزع: الحدائق والمتنزهات وحدائق الشوارع.

طبيعة الاستعمال: داخلي، خارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

عناصر فعالة: قلويد Alcaloide، صابونين Saponine، مواد عفصية Tanin، فيتوستيرول Phytosterol.

### خواص البندق الهندي في الطب القديم

شد الأعضاء الرخوة: إن طلي على الأعضاء الرخوة قواها وشدها، والنفع به فيها منفعة ظاهرة.

مقادير الاستعمال: الذي يؤخذ منه نصف درهم بماء ورد مغلي، والذي يستعمل في الأضمدة من درهم إلى درهمين، مع ما يضاف إليه

للسموم كلها وكثرة الأمراض. **الرازي في الحاوي:** قشرها الأعلى، يسحق ويسقى منه قدر عدسة، أو يسعط منه في الشق الذي فيه اللسعة، أو يسقى منه بماء الحشيش المسمى اللحاج[1]، ويطلى منه على موضع اللسعة، ولذع العقارب الجرارة، والرتيلا[2]، ويصلح للسموم كلها، ويقطع الدماء في العين وحمى الربع، واستطلاق[3] البطن، والهيضة[4]، والجرب والشقيقة، والصداع، ويسعط منه قدر فلفلة.

**اللقوة:** يقلع اللقوة[5]، ويسعط منه بالماء، ويلزمه في بيت مظلم، فإنه يبرئه، ويسعط للصرع، وريح الخشم، والسدر.

**ريح الصبيان والجنون:** أما قشر الحب الذي في جوفه، مثل قشرة، فيدخن لريح الصبيان، والجنون، ويطلى على الخنازير[6] بخل، فإنه يبرئه.

**ريح الظهر والخاصرة:** للريح في الظهر، والخاصرة، فيسقى منه قدر حمصة أياماً، ويحل القولنج.

**الخلفة[7] والعين:** للخلفة، يسقى منه بماء بارد قدر حمصة، ولريح السبل[8]، والغشاوة، والظلمة، يسعط بماء المرزنجوش، ويخلط بالإثمد[9]، ويكتحل به للحول.

**استرخاء العصب:** [illegible] إنه جيد، لاسترخاء العصب.

**اللقوة:** كان برجل لقوة، فأسعط بشيء قليل من ثمرة قطرتين في الجانب المعوج الذي يعصر فيه عينه، وقطرة في الجانب الصحيح، فسال من أنفه بلاغم كثيرة جداً، وأديم ذلك، وزيد في كل يوم قطرة ثلاثة أيام، فبرئ.

**الفالج:** قالت الخوز: ينفع للفالج[10].

**الربو والسعال المزمن:** ابن سينا: يسقى من أصله وزن درهمين في الشراب، لذات الجنب الباردة، والربو، والسعال المزمن، ونفث الدم من الصدر.

**وجع الرحم:** يسقى من لبه وزن درهمين، لوجع الرحم.

---

(1) **اللحاج:** والأصح الحشيشة اللجأة: وهي الوسن باليونانية ومعناه النافع من عضة الكلب الكلب. (انظر كتاب ديسقوريدوس)، وسماها ابن البيطار في جامعه الحشيشة المشخصة و الحشيشة النجاة وهما تسميتان شاميتان وهما مرادفين عربيين.

(2) **الرتيلا:** الرتيل والرتيلاء ضرب من العناكب. وقيل: هي من الهوام أنواع، أشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، وأسرع جميعها سماً حمراء. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).

(3) **استطلاق البطن:** هو وجع البطن من جراء الإلاقة عند الولادة، والقلق هو الداء عند العامة.

(4) **الهيضة:** حرقة [illegible] الصفراء بالقيء. وقيل هو القيء والإسهال معاً.

(5) **اللقوة:** ميل الوجه إلى جانب فيستتبع تخصيص العين من جانب الآخر.

(6) **الخنازير:** ورم غددي فيه جساً وصلابة يتولد في العنق وتحت الإبطين.

(7) **الخلفة:** الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(8) **ريح السبل:** السبل هو امتلاء عروق الطبقة الملتحمة ـ وهي بياض العين ـ حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء.

(9) **الإثمد:** هو حجر الكحل الأسود يؤتى به من أصفهان ومن جهة المغرب.

(10) **الفالج:** هو استرخاء جانب من البدن كلّه ـ إلا في حفظه ـ فلا يستطيع تحريكه أو [illegible]

إدرار الطمث: الفرزجة المحتملة من محكوكه تدر الطمث، وتخرج الجنين.

المرة السوداء والبلغم: عصارته تسهل المرة السوداء والبلغم، والمائية أيضاً، والصفراء من البدن كله، من غير إكراه، حتى إنه يعافى به من الرعشة، والبرقان، والكلف ونحوه، ويحلل القولنج، والشربة منه ثلاث كرمانات، والكوشة ستة قراريط[1].

تقوية الإنعاظ: له عمل جيد في تقوية الإنعاظ، وإن أدمنه من لا يقوم ذكره البتة أقام، إذا أدمنه أيضاً.

الأورام: هو يطلى على الخنازير بخل، ينفعه.

القروح: ينفع من الجرب، والحكة.

آلات المفاصل: يكسر الرياح المؤذية في الظهر.

أعضاء الرأس: سعوطه في الغرة أكثر النفع به، ولذلك ينفع من الشقيقة، والصداع، وهو سعوط نافع من السدر[2]، والصرع، والجنون، والماليخوليا[3]، وقد جرّب سعوطه في اللقوة ثلاثة أيام، فكان يسيل رطوبة من المنخرين، وبلغماً كثيراً، وتزول العلة في اليوم الثالث، ويجب أن يلزم الملقوّ بيتاً مظلماً، وينفع من ريح الخناق.

أعضاء العين: ينفع من الماء في العين كحلاً، وخصوصاً عصارة صغيره، ومن ريح السبل والغشاوة سعوطاً بماء المرزنجوش، ويكتحل به مع الإثمد المحلول.

أعضاء الصدر: يسقى في أصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد، والربو، والسعال المزمن، ونفث الدم من الصدر، لما فيه من القبض.

أعضاء الغذاء: ينفع من الهيضة، ويسقى منه وزن درهمين للمعدة الباردة.

أعضاء النفض: يسقى لوجع الرحم، والفرزجة المحتملة من محلوله تدر الطمث، وتخرج الجنين، وكذلك عصارته، ويسهل المرة السوداء والبلغم والمائية أيضاً، والصفراء من البدن كله من غير إكراه، حتى إنه يعافي الرعش، والبرقان، والكلف ونحوه، ويحلل القولنج، والشربة ثلاث كرمات، والكوشة ستة قراريط[4]. يسقى مع شراب حلو، أو سكنجبين[5].

الحميات: نافع من الحميات، خصوصاً الربع.

السموم: ترياق للدغ العقرب، والرتيلاء[6]، ويجتهد أن يؤخذ من قشره الأعلى كعدسة، ويسعط في عظم اللسعة.

---

(1) القيراط: هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

(2) سدر: هو في اللغة تحير البصر حتى لا يكاد يبصر، يوقعه الأطباء على ذلك، وقد يوقعونه على الدوار مرادفاً له.

(3) الماليخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير تحقيق.

(4) القراريط: هو نوع من الأوزان والمكاييل وقد تقدم شرحه.

(5) سكنجبين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من السركة خل، و انكبين عسل بالفارسية.

(6) الرتيلاء: هو ضرب من ضروب العناكب، وقيل: هو من الهوام وأشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء، ولسع جميعها مؤلم مؤذ. الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ٨٤٤



# بنطافلن

**الأسم العلمي:**

***Potentilla Reptans L.***

**الإسم الشائع: عشبة القوى الزاحفة ـ حشيشة الخمس ورقات ـ بنطافلن ـ مقوية زاحفة**

معناه ذو الخمسة أوراق، ومنهم من سماه بنطاباطس ومعناه ذو الخمسة أجنحة، ومنهم من سماه بنطاطومس ومعناه المنقسم بخمسة أقسام، ومنهم من سماه بنطاد قطولن ومعناه ذو الخمسة أصابع.

**أسماء متداولة:** ذو الخمسة أوراق ـ أم الخمس ورق.

**الفصيلة:** الورديات Rosaceae.

**الوصف:** نبات معمر ذو أرومة ثخينة، السوق زاحفة، تتجذر عند العقد، ١٠ ـ ٤٠ سم. العقد تحمل ورقة أو ورقتين من خمسة فصوص عادة. الأذينات بيضية، غالباً كاملة. الفصوص بيضية متعكسة، بشكل قرنة عند القاعدة، مسننة. الأزهار منفردة، طويلة العنق، بقطر ٢ ـ ٣ سم، صفراء. فصوص الكأس إهليلجية، حادة، شبه متساوية. التويجيات قلبية متعكسة، أطول من الكأس.

**الإزهار:** أيار ـ آب (٥ ـ ٨)

**المنبت:** الأماكن الرطبة.

**التوزيع:** الجبال السفلى والوسطى، السفح الشرقي، البقاع.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، الأردن، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، نبات أوراسيوي، وقد أصبح شبه عالمي.

كان القدماء يعتقدون أن هذه النبتة وغيرها من أنواع جنسها مقوية لذلك أطلقوا عليها اسم Potentilla، المتحدر من اللاتينية potentia أي قوة. سوق هذه المقوية مستلقية وزاحفة وهذا مصدر الإسم النوعي في العربية واللاتينية. أما الإسم الشائع «ذو الخمسة أوراق»، والذي يوجد بنفس المعنى في لغات غير العربية، فيرجع إلى الفصوص الخمسة التي تتألف منها الأوراق.

**الأجزاء المستعملة:** الجذمور، الجذر (في الخريف)، التجفيف في الظل.

**التركيب:** عفص، كحول (تورمنتول)، سكريات

الاستعمال: داخلي، خارجي، في البيطرة.

**خواص البنطافلن في الطب القديم**

**وجع الأسنان:** طبيخ الأصل إذا طبخ بالماء حتى ينقص الثلث، وأمسك في الفم سكّن وجع الأسنان.

**قروح الفم الخبيثة:** إذا تمضمض به، منع القروح الخبيثة من أن تنبسط في الفم.

**خشونة الحلق:** إذا تغرغر به، منع من خشونة الحلق.

**إسهال البطن:** إذا شرب نفع من إسهال البطن، وقرحة الأمعاء، ووجع المفاصل، وعرق النسا.

**النملة:** إذا دق ناعماً، وطبخ بالخل وتضمد به، منع النملة[1] أن تسعى في البدن.

**كثرة الأمراض:** قد يحلل الخنازير[2] والأورام الصلبة، والأورام [illegible]، و[illegible] عند المقعدة، والدبيلات، والحمرة، والداحس، والبواسير النابتة في المقعدة [illegible].

**وجع الكبد:** عصارة الأصل إذا كان طرياً، تصلح لوجع الكبد ووجع الرئة والأدوية القتالة.

**حمى الربع والغب:** قد يشرب الورق بالشراب الذي يقال له أدرومالي[3] أو شراب ممزوج مع شيء من فلفل لحمى الربع والغب التي تأخذ كل يوم، ويشرب لحمى الربع ورق أربعة أغصان، ولحمى الغب ورق ثلاثة أغصان، وللحمى التي تأخذ كل يوم ورق غصن واحد.

**الصداع والصرع:** إذا شرب الورق في كل يوم ثلاثين يوماً متوالية، نفع من الصداع والصرع.

**اليرقان:** عصارة الورقة إذا شرب منها عدة أيام في كل يوم مقدار ثلاث [illegible] أبرأت اليرقان.

**الجراحات والنواصير:** إذا تضمد بالورق مع الملح والعسل، أبرأ الجراحات والنواصير والداحس، وقد ينفع من قيلة الأمعاء.

**نزف الدم:** إذا شرب من هذا النبات وتضمد به، قطع نزف الدم.

**الجراحات الطرية:** يلزق الجراحات الطرية [illegible].

**الاحتلام:** ورقه إذا افترش ورقد عليه، منع من الاحتلام.

**الجدري في الفرس:** إذا دق ورقه وعصر ماؤه، وسعط به الفرس المجدور، أبرأها من الجدري، وينبغي أن تستغرق الفرس إذا سعطت به بالجري حتى تعرق.

**وجع الأسنان:** قد جرب من وجع الأسنان تغرغراً بالخل، والصرع، و[illegible] شرباً.

**وجع المفاصل وأمراض المقعدة:** ينفع من وجع المفاصل والنسا، وأمراض المقعدة، كالناسور، والشقوق.

**مقادير الشربة:** شربته، إلى مثقال.

---

(١) النملة: اسم لبثور دقاق متقاربة تقرح وتسعى في الجلد وما قرب منه [illegible]

(٢) الخنازير: ورم غددي فيه جسأ وصلابة تتولد في العنق وتحت الإبط.

(٣) أدرومالي: أدرومالي: هو شراب العسل.



# بوصير

**الاسم العلمي:**
**Verbascum Thapsus L.**

الاسم الشائع: **البوصير المخملي ـ مشكر الحوت ـ آذان الدب ـ بوصيري**

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٨٠ و ٢٠٠ سنتم. نبات يعيش سنتين. الساق وحيد، قوي، مستقيم. الأوراق سميكة ومغطاة بطبقة من الشعيرات الصوفية، كبيرة، سويقية، متقاربة عند القاعدة، وتنتظم كأجنحة على طول الساق. الأزهار صفراء شاحبة (حزيران/يونيو ـ تشرين الثاني/نوفمبر)، تنتظم في سنابل كبيرة ... لها حاملة سمة واحدة، وكأس موبر دائم له ٥ كأسيات، التويج معبل (يتساقط) له ٥ تويجيات على شكل كأس. لها ٥ أسدية ٣ منها قصيرة وموبرة. العلبة (الثمرة) بيضوية. الرائحة لذيذة.

**الأجزاء المستعملة:** الأوراق، الأزهار (تموز/يوليو ـ أيلول/سبتمبر). التجفيف في الشمس لبضع ساعات ثم يتابع في الظل. الحفظ في وعاء مغلق.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، صبغة، غرغرة.

**عناصر فعالة:** مواد مخاطية Mucilage، حمض ثابسيك Acide thapsique، سكريات Sucres، مواد راتنجية Résine، فرباسكو صابونين Verbascosaponine، كروستين Crocetine، [illegible]، كسانتوفيل Xanthofill، مواد ملونة صفراء Matière colorante.

**الاستعمال:**

تستعمل الأزهار لاستخلاص الزيت الطيار منها الذي يستعمل من الظاهر ملطفاً لنسيج البشرة Emollient، كما يستخدم داخلياً ملطفاً لآلام الأذن والالتهابات التي تصيب الأغشية المخاطية.

وفي الشام يسمى الفرباسكوم Verbascum thapsus باسم «آذان الدب» ويستعملونه كدواء في علاج آلام المفاصل، وكدواء مسكن للسعال ونافع للنزلات الشعبية والإسهال.

أدوية المفاصل: لحاء أصوله، تستعمله أطباء الشام، مع الماش، وغيره في أدوية المفاصل.

وجع الأسنان: من الناس قوم يتمضمضون به، لوجع الأسنان.

السعال المزمن: ديسقوريدس: أصول الصنفين الأولين، إذا كانت قابضة فهي لذلك، إذا أخذ منها مقدار كعب، ويسقى بالشراب، نفع من الإسهال، وطبيخها ينفع من شدخ العضل، والهتك، والسعال المزمن.

وجع الأسنان: إذا تمضمض به، سكن وجع الأسنان.

صبغ الشعر: أما النبات الذي يقال له قلومس برقا، ذو زهر، وهو الأصفر القريب في لونه من لون الذهب، يصبغ الشعر.

الأورام البلغمية: قد يطبخ ورقه بالماء، ويتضمد به للأورام البلغمية، وللأورام الحارة العارضة في العين.

قروح: قد يطبخ ورقه بالماء، ويتضمد به مع العسل والشراب، للقروح.

لسعة العقرب: يتضمد به أيضاً مع الخل، للخراجات، فيبرئها، وينفع من لسعة العقرب.

حرق النار: أما الصنف من قلومس، الذي يقال له الذكر، فقد يعمل منه ضماد لحرق النار وينتفع به

الأورام والبثور: طبيخ ورقه، ينفع من الأورام.

الجراح والقروح: يضمد بالعسل، على القروح والجراحات.

آلات المفاصل: طبيخه ينفع من شدخ العضل.

أعضاء العين: طبيخه، ينفع من الرمد الحار

أعضاء النفس: طبيخه، ينفع من السعال المزمن.

أعضاء النفض: الأبيض الورق، والأسود الورق منه، نافع للإسهال المزمن

الأورام والنزلات والإسهال: يحلل الأورام الصلبة، ويحبس النزلات، والدم، والإسهال.

إدمال الجرح وقطع الدم: منه ما عليه رطوبة تلتبق باليد، وهذا يقوم مقام الطيون[1]، في إدمال الجرح وقطع الدم.

قطع الدم: كله مزغب خشن، إذا التقط زغبه وحشي به الجرح، قطع الدم

إسقاط الديدان: أصوله، تسقط الديدان.

إسقاط الجنين الميت: البخور به، يسقط الجنين الميت والمشيمة.

حفظ الأسنان: التغرغر بطبيخه، يحفظ الأسنان.

سرعة الحمل: إذا شمته المرأة أو احتملته بعد الطهر، حملت سريعاً، كذلك الحيوانات.

سهولة الولادة: يسهل الولادة إذا غسل به البطن.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

---

(١) الطيون: دبق - طيون (النبات) خصي الغراب أو غزال (سوريا). (معجم أسماء النبات).



## بيش

**الاسم العلمي:**

**Aconitum Napellus L**

الاسم العربي: خانق الذئب

**الإسم الشائع: بيش - أقونيط - أكونيطن - أكونيتم (خانق الذئب أو قلنسوة الراهب)**

**قال ابن سمجون.** قال بعض الأطباء: البيش ينبت ببلاد الصين بقرب السند، ومنه بلد يقال له هلاهل، لا يوجد في شيء من الأرض إلا هناك، ويقوم نبته على ساق، ويعلو على ساق وعلى الأرض قدر ذراع، وورقه يشبه ورق الخس والهندباء، ويؤكل وهو أخضر ببلاد هلاهل بقرب السند، وإذا يبس كان من أقوات أهل ذلك البلد ولم يضرهم، فإذا بعد عن السند ولو مائة ذراع، وأكله آكل مات من ساعته.

الموطن الأصلي والوصف النباتي: يتكون خانق الذئب أو قاتل النمر من الجذور الجافة للنبات الذي ينمو على الحالة البرية على جبال الألب ومرتفعات ألمانيا وسويسرا والمجر، في حين أن النبات الإنجليزي يزرع لمحصول لإنتاج جذوره الدرنية. وموطنه الأصلي الهند والصين. وهو عشب له أوراق عرقية راحية وأزهار زرقاء في نورات راسيمية.

وكان معروفاً منذ زمن بعيد على أنه نبات سام، وكان الناس يستعملون معجوناً من مسحوقه الأرضية ليلطخوا به رؤوس حرابهم وسهام صيدهم، وتسميم الآبار ضد الأعداء.

أما استعماله في الطب فإنه يعتبر حديثاً نسبياً. ومع هذا فقد اقتصر أخيراً على استعمال جذوره في الأدوية التي تستعمل من الظاهر فقط.

**طبيعة الاستعمال:** بإشراف طبيب مختص.

**طريقة الاستعمال:** صبغة، شراب مستخلص طري وسائل.

**عناصر فعالة:** أكونيتين Aconitine، ميزاكونتين Mesaconitine، اندلوكونتين Endaconitine، حمض

[illegible]، [illegible] Hacconitine، [illegible] Neoline، حمض الخل Acide acetique، حمض التفاح Acide Malique.

**محاذير الاستعمال:** سام جداً، يستعمل بحذر شديد وبإشراف طبيب مختص.

### المكونات الفعالة والأثر الطبي

يحتوي الجذور على قلويدات سامة بنسبة ٠,٣ - ١,٢٪ أهمها قلويد أكونيتين Aconitine، وأكونين Aconine، و[illegible] Neopelline، وإفدرين Ephedrine، وسبارتين Sparteine.

وصنفاً عقاراً دوائياً [illegible] يحتوي على قلويد الأكونيتين اسمه (Aconiti radix)، وتستعمل الجذور الدرنية [illegible] كمسكن [illegible] للالتهابات، وخافض للحرارة ومعرق، ويعطى لعلاج الروماتيزم المفصلي والنقرس والالتهابات العصبية، وفي السعال الديكي والتشنجي والربو، كما يستعمل في علاج الحمى وإزالة الآلام.

ولشدة خطورة هذا النبات [illegible] بعيداً عن طريق الفم، ولكن نظراً لسميته القاتلة اقتصر على استعماله خارجياً فقط.

وقد جاء في تذكرة [illegible] أنه كان معروفاً عند القدماء، وكانوا يستعملونه لإعدام المحكوم عليهم بالإعدام، كما أنهم كانوا يخلطونه باللحم ويلقونه للذئاب فإذا أكلت منه هلكت، ومن هنا سمي بخانق الذئب.

### خواص البيش في الطب القديم

إذا طلي على ظاهر الجسد أكل اللحم.

إذا سقي منه نصف مثقال قتل شاربه، وفسخ جسمه، وهو أسرع نفوذاً في البدن من سم الأفاعي والعقارب.

**[illegible]:** البيش أسرع الأشياء قتلاً، وربما صرع ريحه من يشمه، من غير أن يشربه، وربما جعل من عصيره على النشاب ثم رمي به، فلا يصيب إنساناً إلا وقتله، وعلامة من شربه، أن تورم شفتاه، ولسانه، [illegible]، [illegible] منه.

**وقال مرة أخرى:** من شرب البيش أخذه الغشي والرعاف أو يقتله فجأة.

**الرازي قال:** من شرب البيش، أخذه الدوار، والصرع، وتجحظ عيناه، فينبغي أن يقيأ مرات، بعد أن يسقى في كل يوم طبيخ بزر السلجم[1]، مع سمن البقر العتيق، فإذا تقيأ مرات طبخ البلوط[2] بالشراب، ويسقى من أربع أواقي، مع نصف درهم دواء المسك، وقد يسحق فيه قيراط مسك فائق، ومما يعظم نفعه سمن البقر.

(١) السلجم: [illegible]

(٢) البلوط: [illegible] ... المعجم الأطلسي [illegible]

والبادزهر الأحمر والأصفر الخالص، المسحق، وترياق الأفاعي[1]، والمثروديطوس[2]

وقد ذكر عدة من القدماء: أن أصول الكبر[3]، كالبادزهر [illegible]

ابن سينا: هو حار في غاية الحرارة واليبوسة، يذهب البرص [illegible]

وأيضا ينفع من الجذام، وترياقه فأرة البيش[4]، وهي فأرة تتغذى [illegible]

---

(١) ترياق الأفاعي: الترياق هو دواء ينفع به السموم. (ألفاظ العلاج ص [illegible]).

(٢) المثروديطوس: ويقال متر إختصاراً ومعناه المنقذ من شرور السم، وهو اسم ملك رومية الكبرى، ويحكى أن [illegible] له من صناعة قليمونه، وقيل فقاطوس أحد الآخذين عنه العلم، ولما شاع هذا التركيب عظم قدره وشاع ذكره [illegible] حتى ظهر الترياق الكبير [illegible] في قطع السموم، وقيل عن كثير أنه أفضل من الترياق في حل السدد والأورام [illegible] (تذكرة أولي الألباب).

(٣) الكبر: هو اللصف والأصف والشفلح وهو نبات.

(٤) ترياق فأرة البيش: البيش حشيشة تنبت معه، وأي بيش جاورها لم يضر شجره، وهو أعظم ترياق للبيش، [illegible] حيوان في أصل البيش مثل الفأرة فينفع من البرص والجذام وهو ترياق لكل سم والأفاعي [illegible] (الجامع لمفردات ابن البيطار ص ٨٦).



# البيلسان

**الاسم العلمي:**
**Sambucus nigra L.**

الاسم العربي: بيلسان أسود

الاسم الشائع: الخمان ـ الخابور ـ دمعوم (سوريا) ـ البيلسان الصغير ـ خمان الأرض ـ شبوقة ـ خمان ـ خمان كبير

**أسماء متداولة:** بلسان، خمان، [illegible].

**الفصيلة:** بيلسانيات Caprifoliaceae.

**الوصف:** نبات معمر، عشبي. الساق غليظة، منتصبة [illegible] سم. الأوراق ريشية مفردة، بطول [illegible] سم، الشدف ٧-١١، مستطيلة مستدقة الطرفين [illegible] الأوراق [illegible] بالشدف التي تأتي بعدها، وهي مسننة الحافات. النورات عنقودية، بقطر ٧-١٢ سم، مؤلفة من [illegible] ثلاثية [illegible] في القاعدة.

**الإزهار:** أيار ـ آب (٥-٨).

**المنبت:** الصخور على الذبال، الأماكن الدغلية.

**التوزيع:** الساحل، الجبال الشمالية والوسطى، الغاب.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، تركيا، الجزائر، العراق، أوراسيوي.

كان لثمار هذا النبات وأوراقه وأرومته(١) تطبيقات طبية [illegible] ثمار العنب في بعض مناطق أوروبا لصنع صباغ للنسيج أو لتحضير مشروب كحولي.

---

(١) أرومة: أرومة الشجرة وأرومتها: ما في [illegible] ص [illegible]

النافع: هو صنفان: أحدهما كبير ويسميه قوم الخابور وباللاطيني شبوقه وهو باليونانية أقطي، والآخر صغير يسميه قوم الرقعا وباللاطينية يدقه وباليونانية خاما أقطي، وهو المستعمل في الطب.

يجب عدم تناول ثماره، والتقيد بالمقادير الموصوفة ومدة الاستعمال.

**الأجزاء المستعملة:** الجذر أو قشرته الطازجة أو المجففة، الأزهار المجففة، الثمار، الأوراق المجففة.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة.

**القشرة الثانية مجففة،** ويتم التجفيف، بعناية، في الهواء.

**التركيب:** نترات البوتاسيوم، زيت عطري، فلورانيات، غلوكوسيد، عفصي، موسيلاج، فيتامين ج (C)، مواد فلافونية، أنثوسيانيك Anthocianique.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، شراب، عصير، صبغة، مستخرج، سائل، زيت عطري، رشوحة، مسحوق، كمادات.

**عناصر فعالة:** حمض تفاح Acide Malique، كاروتين Carotène، حمض فالرياني Acide valérianique، راتنج Résine، سامبونيجين Sabunigine، سامبوسين Sambucine، بوتاسيوم K، حمض الخل Acide tartarique، ايزكيرستين Isoquercetine، حمض الطرطير Acide tartarique، سكريات Sucres، زيت عطري Huile essentielle، كولين Choline، مواد عفصية Tanin، الدرين Eldrine، مواد راتنجية Résine.

## الأهمية الطبية

القشور تساعد على القيء، وادرار العرق، أما الأوراق فتستخدم كمسكن للسعال وكمسهل. ومن الأزهار المجففة يعمل محلولاً مفيداً في معالجة القروح الجلدية والبشرة الملتهبة، كما يستعمل مسحوق الأزهار المجففة كسعوط (نشوق) يساعد على تخفيف الزكام المزمن، كما يمكن وضع هذا المسحوق على الجروح لتطهيرها وتجفيفها. وفي تونس والمغرب يوجد نوع آخر من الجنس Sambucus، يسمى Sambucus ebulus واسمه بالانجليزية dwarf elder، أو Ground elder ويستعملون قلف الشجرة كمسهل، أما الثمار فتستعمل لعلاج الروماتيزم ومدرة للبول ومعرّقة.

ويسمّى السمبوكس بأسماء عربية مختلفة بجانب "البلسان" منها "سمبوقة" الأخيرة أسماها ابن البيطار، وكذلك هناك أسماء (بندقة)، و (خابور)، و (خمان)، و (خمان أسود)، و (بيلسان أسود)، و (خمان كبير).

## خواص البيلسان في الطب القديم

**التحليل والسموم:** يردع ويحلّل وقد جرّب منه التخليص من السم وحيا.

**الوثي والكسر:** يجبر الكسر، والوثي[1] كيفما استعمل.

**النواصير:** يُلصق النواصير، ويسهل الأخلاط الغليظة.

---

(1) الوثي: هو توجع المفصل أو العصب من ضربة أو نحوها لمفصل يأخذه من غير خلع ولا كسر، وهو أيضاً الوصم الذي يكون في العظم من غير أن ينكسر، وأكثر ما يوقعه الأعضاء في الأول.

**الاستسقاء:** ينفع من الاستسقاء.

**مقادير الشربة:** [illegible]

**إسهال البلغم والمرة:** ورقه إذا طبخ كما يطبخ البقل الدشتي[١] أسهل بلغما ومرة [illegible] مثل ذلك.

**الاستسقاء:** أصله إذا طبخ بالشراب وأطعم منه مع الطعام، نفع الذين بهم استسقاء.

**نهشة الأفعى:** إذا شرب منه نفع أيضا من نهشة الأفعى.

**تليين صلابة الرحم:** إذا طبخ بالماء وجلس النساء في طبيخه لين صلابة الرحم [illegible] وأصلح فساد حاله.

وإذا شربت الثمرة بالشراب فعلت مثل ذلك.

**تسويد الشعر:** إذا لطخت على الشعر سودته.

**الأورام الحارة:** الورق إذا كان طريا، وخلط بسويق الشعير [illegible] الأورام الحارة وحرق النار، وعضة الكلب، وقد يلزق [illegible]

**النقرس:** إذا تضمد به مع شحم التيس نفع من النقرس.

**نهشة الكلب:** يقال: إنه ينفع من نهشة الكلب الكلب.



(١) البقل الدشتي: [illegible]



## ترنجان

**الاسم العلمي:**
*Melissa Officinalis L.*

**الاسم الشائع:** حبق ترنجاني ـ ماليسا (عسل النحل)،

مفرحة القلب ـ الترنجان (الميليسا) ـ الباذرنجبويه ـ الشفويات Labiatae)

**الأجزاء المستعملة:** الساق المزهر، الأوراق (حزيران) ويوليو، التجفيف يجب أن يكون سريعاً.

اسم فارسي معناه «الأترج الرائحة»، ويسمى أيضاً «البقلة الأترجية»، وهو الترنجان عند عامة الناس، ثم يذكره جالينوس في بسائطه.

**الوصف النباتي:** ويسمونه في العراق «حشيشة النحل» (Lemon balm)، وهو عشب معمر عطري، موطنه جنوب أوروبا، وينمو في المناطق المعتدلة وفي تركيا وروسيا وشمال أفريقيا حيث يزرع بكثرة في الحدائق الخاصة (المنزلية)، وقد زرع منذ أكثر من ٢٠٠٠ سنة، وكان معروفاً للعرب والإغريق والرومان.

الأوراق بسيطة بيضية معنقة متقابلة ومتصالبة ذات حواف مسننة، والأوراق الحديثة منها ذات رائحة قوية، أما القاعدية فرائحتها غير مقبولة، الأزهار بيضاء في آباط الأوراق، وقد تميل إلى اللون الأصفر، ويصل ارتفاع النبات إلى متر تقريباً.

نبات عشبي، متساقط الأوراق إلى شجري، معمر، دائم الخضرة وفق الوسط البيئي المحيط، سيقانه مربعة متفرعة يصل ارتفاعها (٥٠ ـ ١١٠ سم)، الأوراق متطاولة بيضاوية لها رائحة عطرة ليمونية مقبولة، وطعم مر قابض ومشهي، والأزهار بيضاء أو قرمزية اللون والثمرة منشقة تحتوي أربع ثميرات بندقة، ويستعمل منها الأوراق الحديثة فقط بعد تجفيفها، يتكاثر بواسطة العقل والتجزئة أو بالبذور بالطرق الزراعية المعروفة.

المكونات: نجحت زراعة هذا النبات تحت ظروف البيئة المصرية منذ سنة ١٩٨٤ حيث أن لهذا النبات خصائص علاجية هامة. والجزء المستخدم من النبات هو الأوراق المجففة طبيعيا أو صناعيا أو الطازجة بما فيها الأزهار والسيقان الغضة أو بدونها، حيث تحتوي الأوراق على زيت عطري طيار (Volatile Oil)، أهم المكونات يحتوي على مواد فعالة عديدة من أهمها السترال (Citral)، وإليه ترجع رائحة الليمون للأوراق الحديثة، كما يحتوي الزيت على مادة (Citronellal)، ومادة جيرانيول (Geraniol) الموجودة في زيت الورد والعطر والأقحوان، وكذلك مادة الليناليول (Linalol). كما تحتوي الأوراق على التانينات.

## الفوائد الطبية للترنجان

وتستعمل الأوراق التي لها رائحة ليمونية منعشة كتوابل (Condiments)، تضاف إلى المسلوقات والصلصات والسلطات والمشروبات والحساء. ويلاحظ أن الأوراق الكبيرة في السن تفقد رائحتها الليمونية، وتصبح رائحتها كريهة جداً، ولذلك يجب أن تجمع الأوراق الحديثة جداً حيث أن الزيت داخل الأوراق المسنة تحدث له بعض التحولات الكيماوية والتي يمكن ملاحظتها من روائح الأوراق المسنة ومقارنتها بالأوراق الحديثة. وشرب مغلي الأوراق مقو للقلب ومنعش، ويدخل في صناعة الأدوية المهدئة، ويستخدم كطارد للرياح (Carminative)، ومنبه، وكمعرق أو محدث لدر العرق في حالات الحمى وارتفاع درجة الحرارة، وفي بعض حالات الأنفلونزا والحميات. وشرب منقوع الأوراق في ماء مغلي كالشاي كمسكن لكثير من الآلام الموجودة بالمعدة والأمعاء والأسنان والرأس، وكعلاج للغثيان والأرق والقلق واضطرابات الأعصاب.

تستعمل أوراقه الطازجة لتلطيف وتسكين لدغات ووخز الحشرات. كما يستعمل مغلي الأوراق الجافة بعد الولادة لإدرار اللبن وتنظيف الرحم من إفرازات النفاس. كما يستخدم لعلاج الآلام الروماتيزمية.

وشرب منقوع الأزهار مقو ومنبه، ومدر للطمث، ويوقف الإسهال والقيء، واستعمال مغلي الأوراق ظاهرياً يقلل إفراز غدد الوجه العرقية، ويزيل حب الشباب.

وللنبات أهمية اقتصادية حيث يزرع في مواقع تواجه الساحل لمنع العفن برائحة الليمون المميزة للمواقع خاصة إذا لم تكن المواقع تصلح للزراعة في مناطق الساحل.

أما الزيت فيستخدم في صناعة الروائح ومستحضرات التجميل لاحتوائه على المكونات الفعالة السابق ذكرها مثل الجيرانيول والليناليول والسترال والتي تصلح لهذا الغرض.

## التأثيرات الجانبية والضارة للنيكوتين:

يمتص النيكوتين سريعاً في المخاطيات من قبل أغشية الأنف والفم، ويعطي تأثيره الفعال، وهو شديد السمية، وتقدر الجرعة القاتلة للبالغين من النيكوتين (٤٠ - ٦٠ ملغ).

ولمادة النيكوتين تأثير مزدوج لأنها تؤثر بالتتابع في الخلية العقدية الودية في الجملة الودية (أي تنبه ثم تشل)، وهذه الخاصية تبدو واضحة في التوتر الشرياني والعضلات وأقل وضوحاً في الأمعاء والمفرزات.

هذا ويسبب النيكوتين تسرع القلب وقد يبطئ القلب ويرفع الضغط الشرياني، وينبه النيكوتين مركز التنفس ومركز القيء بكمياته القليلة، وقد يسبب الغثيان ويقلل إدرار البول ويثبط مراكز الجوع في الدماغ (الدالة بفرط المدخن الناتج من تناول الطعام)، ويرفع النيكوتين نسبة الكولسترول والدسم في الدم ويزيد سرعة تخثر الدم ويؤهب لحدوث الاحتشاء القلبي.

وقد لوحظ لدى متعاطيه الشهوات التلة المزمن وقلح الأسنان واتساخها وتزداد أيضاً الإصابة بسرطان الرئة والفم والحنجرة والتهاب القصبات المزمن وزيادة نوبات الربو.

التركيب الكيميائي: يحتوي النبات على زيوت طيارة وجيرانيول Geraniol، سيترونيلال Citronellal، وسيترال Citral، وتانينات ومواد مرة وملون أخضر Substance Colorante، وفيتامين والمعادن.

**الاستعمال الطبي**

تستعمل الأوراق والفروع الصغيرة غذائياً طازجة أو جافة كتوابل، وهي تجمع قبل تفتح الأزهار، كما تستخدم أوراق المليسة في حالات الضعف العام وحالات خفقان القلب وكمهدئ للأمراض العصبية والتوتر العصبي.

ويفيد الزيت كمضاد للتشنج وطارد للغازات ومسكن لآلام المغص (المعدي والمعوي والبطني)، ويساعد على الهضم كما يستخدم أيضاً في حالات الصداع ووجع الرأس والروماتيزم وفي حالات الهستيريا.

وتدخل المليسة بشكل واسع في صناعة العطور ومواد التجميل.

تشكل النبتة عموماً، والأوراق خصوصاً، العقار المطلوب. تجري عملية القطف قبل موسم الإزهار بقليل، وذلك عندما يكون الطقس جافاً. ثم يمدد الكل دون تكديس في مكان ظليل لتجف طبيعياً. أما إذا تمت عملية التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية. ويحرص على تقليب النبتة والأوراق بعناية لأنها دقيقة.

يحفظ العقاران في أوعية خاصة من الفولاذ المغطى بالقصدير، تمتاز بمنع الهواء والنور والرطوبة من التسرب إلى الداخل لئلا يفقد العقاران خصائصهما.

رائحة العقارين ليمونية (حامضة)، أما مذاقهما فيوازي لذيذ.

**خواص الباذرنجبويه في الطب القديم**

**لسعة العقرب:** إذا شرب ورقها بالشراب، أو تضمد به، وافق لسعة العقرب، ونهشة الرتيلاء، وعضة الكلب الكلب، وطبيخه إذا صب على هذه المواضع فعل ذلك.

**إدرار الطمث:** إذا جلست فيه النساء، كان صالحاً لإدرار الطمث.

**صالح للأسنان:** إذا تمضمض به، كان صالحاً للأسنان.

**قرحة المعي:** إذا شرب ورقه بالنطرون[1]، نفع من قرحة المعي، والاختناق العارض من الفطر[2]، وينفع من المغص، وينفع من تعرق عسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب.

**محلل الأورام والخنازير[3]:** إذا تضمد به مع الملح، حلل الأورام، والخنازير، ونقى القروح.

---

(١) النطرون: الكلمة العربية والأصل قبطي النترة ويحتمله وسريانيته، ويدل على مادة مزيج من كربونات الصوديوم وبيكربونات الصوديوم.

(٢) الفطر: جنس الفطريات (عند العامة وفي مصر عيش الغراب) فطر ـ مشروم الأرض ـ قطائف. كلأ (الترياق أنواع) ـ منه أنواع سامة. (المعجم أسماء النبات)

(٣) الخنازير: علة تحدث فيه حبات وصلابة تحدث في العنق وتحت الإبط.

وجع الأسنان والمفاصل: إذا ضمد به أيضاً، سكن وجع الأسنان، والمفاصل.

الأدوية القلبية: ابن سينا: الباذرنجبويه، له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معاً، وعطريته، وتلطيفه، وتفتيحه مع قبض فيه، يعين خاصيته، وهو مع ذلك، ينفع الأحشاء كلها، وله طبعة إسهالية خفية، تنقي عن الروح البخار السوداوي، وعن الدم الذي في القلب، ولا تنقي مثله عن الأعضاء والبدن كله.

العلل البلغمية والسوداوية: ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية ويطيب النكهة ويذهب البخر[1]، وينفع من الجرب السوداوي، وينفع من سدد الدماغ ويعين على الهضم، وينفع من الفواق[2] والغشي[3].

خواص طلسمية: من خواصه العجيبة: أنه إذا أخذ شيء من أصله، وورقه، وبزره، وجفف الجميع، وصير في خرقة، وشد بخيط أبريسم[4]، وجعل في الجيب، فإنه يكون محبوباً، مقبولاً، عند كل من يراه، منجحاً في حوائجه، مسروراً نشيطاً ما دام عليه.

وجع القلب: خاصيته النفع من وجع القلب وضعفه، المانع لصاحبه من النوم.

برد المعدة: إذا أكل على الريق، نفع المعدة الباردة الرطبة وهضم الطعام الغليظ، ويجشي جشاء طيباً.

طرد الرياح: يطرد الرياح من المعدة والأمعاء، وينفع من الوسواس السوداوي البارد السبب.

يقوي الدماغ: أكله يقوي الدماغ، وفم المعدة، والكبد، وينفع من الكابوس[5].

الخفقان: الإسرائيلي: نافع من الخفقان السوداوي، والخفقان العارض من احتراق البلغم، ولذلك سماه الأوائل مفرح القلب.

الهم والوحشة: الرازي: نافع من الهموم، والوحشة.

النملة والنار: الغافقي: إذا طلي بمائه النملة[6]، والنار الفارسي[7]، أزالهما.

الاقشعرار والحمى: إن سف من بزره نصف مثقال، أو طلي بماء ورقه في البيت الأوسط من الحمام، أزال الاقشعرار الشديد، والحمى النافض[8].

الأفعال والخواص: ينفع من جميع العلل، البلغمية، والسوداوية.

الزينة: يطيب النكهة جداً.

الجراح والقروح: ينفع من الجرب السوداوي.

أعضاء الرأس: ينفع من سدد الدماغ، ويذهب البخر.

أعضاء الصدر: مفرح مقوٍ للقلب يذهب الخفقان.

---

(١) البخر: الرائحة المتغيرة من الفم وغيره. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ١١٦٦).

(٢) الفواق: هو تقلص المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٣) الغشي: ضعف القلب. فإن أفرط هذا الضعف انحل الروح الحيواني ومات الإنسان.

(٤) إبريسم: فارسي معرب وهو الحرير (عربي).

(٥) الكابوس: هو أن يحس النائم كأن شيئاً ثقيلاً يقع عليه ويغطيه. وتسميه العرب الثئلان، والجاثوم والباروك.

(٦) النملة: بثور دقاق متقاربة تتقرح وتسعى في الجلد وما قرب منه بصاحبها التهاب واحتراق.

(٧) النار الفارسية: هي بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوده كما تفعل النار.

(٨) الحمى النافض: هي الرعدة التي تتقدم صنف الحمى، وقد تكون بغير حمى وهو إذ ذاك مرض بذاته.

أعضاء الغذاء: يعين على الهضم، ينفع من القولنج[1].

منفعته الطبية: مطيب النفس في الشرب، ومقوي للحواس، والدماغ والعصب، ويذهب [illegible] والرياح المحتقنة، وأنواع الخفقان، والرياح، الأعضاء الرئيسية، والكلى، والأوراك والمثانة، ويذهب السموم أصلاً كيف كانت، ودفع الخفقان، والغشي، والوحشة، والسوداء وما يكون منها.

الأورام والقروح: يصلح البهق، والأورام، والأكلة [illegible]، والقروح، والحكة، [illegible]

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين مع واحد من [illegible]، [illegible] إلى [illegible]

(1) القولنج: [illegible]



# تنوب

الاسم العلمي:
[illegible]

الاسم الشائع: التنوب المشطي – شوح – تنوب – قيطس أوبانيدا – بطس – كركر الفرسية

هو الصنوبر: الصنوبر الذي يحمل القضم الريشي

موطنه: المناطق الجبلية من ٤٠٠ ـ ٢٠٠٠ م.

صفاته: الارتفاع حتى ٥٠ م، شجرة، الجذع مستقيم، قشرته ملساء رمادية اللون، ثم ...، فروعه منتظمة في مسطحات أفقية، تتكثف قمته مع مرور الزمن. البراعم غنية بالراتنج، الإبر الحديثة مسطحة، منتظمة على صفين، لونها أخضر غامق، لماعة من الأعلى، طولها بين ٢ ـ ٣ سم. الأزهار [illegible] (أيار/مايو)، وحيدة المسكن، فقدها الذكرية مثبتة على الجهة الداخلية للفروع، أما فقدها الأنثوية فخضراء اللون أولاً ثم خضراء وبنية، تشكل بعد ذلك صنوبريات (ثماراً) طويلة منتصبة ٦١ سم، ولها قشيرات حادة تسقط مع الحبوب التي تبعثرها الريح. الرائحة ليمونية تقريباً. الطعم حريف قليلاً.

الأجزاء المستعملة: الإبر، الراتنج الطازج، البراعم (الربيع)، تجفف على شكل طبقات رقيقة.

التركيب: زيت عطري، تيريبنتين، بروفيتامين أ

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة.

## خواص التنوب في الطب القديم

الأورام والبثور: ورق هذه الشجرة، ضماد للأورام الحارة.

القروح: ورقه وبزره إذا خلط بشحم الأوز، ومرداسنج[1]، ودقاق الكندر[2]، ينفع من القروح الظاهرة

(١) مرداسنج: هو الرصاص بأول درجات التكلس وهو المرتك.

(٢) الكندر: فارسي وهو اللبان بالعربية. انظر مفردات جامع ابن البيطار ص ٣٦٠.

وإذا خلط بشمع، ودهن الآس، ينفع في القروح الناعمة من الأبدان، وجميع القروح الحارة والرطبة، وقلع مواقع الجرح [illegible]، وإذا استعمل ورقه على الجراحات الطرية منع فسادها.

**أعضاء الرأس:** يتمضمض به وبطبيخه، خصوصاً بالخل لوجع الأسنان، وقد يشقق خشبه، فيطبخ في الخل لذلك.

**أعضاء الصدر:** ورده ينفع على النفث من الصدر، وجميع [illegible]، عظيم النفع من السعال المزمن جداً، وهو ضرب من الرئة.

**أعضاء الغذاء:** ينفع منه وزن مثقال بماء العسل، للكبد المورمة.

**أعضاء النفض:** إذا شرب عقل، والسلس البول.

**قرحة القروح والجرب:** إذا سحقت [illegible]، أبرأت القروح، والجرب، والسعفة[1].

**تحليل الأورام:** ضماداً بالعسل تحلل الأورام الصلبة.

**ترياق الاستسقاء، وأوجاع المعدة:** [illegible] يبرئ الاستسقاء، وأوجاع المعدة، والكبد والطحال.

**قلع النار والقروح وتقوية القلب وحبس الحيض ومنع الحمل:** إذا رضت أوقية من خشبها، وطبخت بستة أرطال ماء، حتى يبقى رطل، وشرب على الريق، ينفع ذلك أسبوعاً، يقلع النار الفارسية[2]، والحب المشهور بمصر، والقروح السارية، ويقوي القلب، والمعدة، لكنه يحبس الحيض، وربما منع الحمل، وكذا إن عقد الماء شراباً بالسكر.

**أوجاع الصدر والسعال:** [illegible] مع ذلك النفع من أوجاع الصدر، والسعال، وعسر النفس.

**مقادير الشربة:** الشربة من [illegible] مثقال.

---

(1) السعفة: بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالعسل.

(2) النار الفارسية: هي بثور محرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوده كما تفعل النار. وتعرف أيضاً بالقرحة الخبيثة، وهي بثرة تحدث في سطح البدن عليها خشكريشة سوداء في أكثر الحالات وربما كانت على لون الرماد مع حرارة شديدة وحرقة تحلها ليست بالخالصة.



## تودري

الاسم العلمي

[illegible] L.

الاسم العربي: خزال الشيجة

الاسم الشائع: فحل جمل ـ فجيلية ـ صمارة

تودري [وقد تكتب بالذال المعجمة]:

ويقال: توذريج أيضاً، وهو البقل المعروف باللبسان.

أبو حنيفة: إسحارة، وسمعت أعرابياً يقول السُّحار ويسقط الثمرة، ولا أدري هل هو الأول أم لا، ويقال امتجارة (بكسر الميم وفتحها).

حنين بن إسحاق: هو الدواء المسمى باليونانية أروسمون.

ديسقوريدس: أروسمن يزرع في العدد وينبت في البساتين والخرابات، له ورق شبيه بورق **الجرجير البري**[1]، وأغصان دقاق وزهر أصفر، وعلى طرف الأغصان غلف شبيهة في شكلها بالقرون، دقيقة مثل غلف **الحلبة** فيها بزر دقيق صغير شبيه ببزر **الحُرف**[2] يلذع اللسان.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بري وزراعي، تزييني وطبي. يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: كامل النبات.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في عبوات أساسية بعيداً عن التلوث والرطوبة.

---

(١) الجرجير البري: هو الأيهقان وهو صنفان: أحدهما يسمى الحرشا وبعض الناس يسميه خردلا بريا، وله ورق كورق الفجل شديد الحرافة يؤكل مع البقل، والصنف الآخر له زهر أحمر.

(٢) بزر الحرف: هو الحب الذي يتداوى به، وهو الثفاء بالعربية والفليفلا بالسريانية (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١١٩).

**البيئة:** ينمو في المناطق الجافة ويتحمل الجفاف.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط.

**التوزع:** ينتشر في الأراضي المحروثة والبساتين وأطراف الطرقات وجدران حواف الحقول.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، شراب، مستحضر صيدلي، عصير، مسحوق، [illegible].

**عناصر فعالة:** زيت عطري Essence، دكستريز Dextrine، ميروزين Myrosine، بكتين Péctine، مواد مخاطية (لثا) Mucilage، غليكوزيد Glucoside، كاروتينيدات Caroténoide.

**خواص التودري في الطب القديم**

**السعال، والقيح (ديسقوريدوس):** إذا طبخ في العسل ولعق، كان صالحاً للصدر، الذي تسيل إليه المواد، والقيح إذا كان فيه السعال، وقد ينتفع به من اليرقان، وعرق النسا[1]، والأورام الصلبة، والأدوية القتالة.

**السرطان الباطن:** إذا طبخ بالماء وتضمد به، نفع من السرطان الباطن، والأورام العارضة في أصول الآذان، وينفع [illegible]، وأورام [illegible] التي فيها الصلابة و[illegible].

إذا نقع بالماء، أو غلي وعقد في خرقة، ووضع في عجين وشوي، سهل على [illegible].

**الأورام والبثور:** ينفع من السرطانات التي ليست متقرحة طلاء بماء وعسل، وينفع من جميع الأورام الصلبة، ويضمد على [illegible].

**آلات المفاصل:** يضمد به [illegible]، ينفع.

**أعضاء الرأس:** ينفع من أورام أصول الأذن.

**أعضاء العين:** إذا اكتحل به مع العسل، نقى قروح العين.

**أعضاء الصدر:** يعين إذا وقع في المعجونات على نفث الأخلاط، بعد أن ينقع ويغلى في ماء، ثم يجعل في صرة ويلبس بالعجين، ثم يشوى.

**أعضاء النفض:** ينفع في الماء، وخصوصاً المطبوخ من الشراب.

**تحليل الأورام:** يحلل الأورام حيث كانت شرباً، وطلاء، خصوصاً من الأنثيين.

**نافع للصدر والكبد والسعال:** ينفع الصدر، والكبد، والطحال، والسعال المزمن خصوصاً، إذا شوي في العجين.

**السمنة وتهييج الباه:** يطبخ باللبن والسكر، فيسمن ويهيج الباه شربه.

**تسكين المفاصل:** يسكن أوجاع المفاصل، طلاء.

**يطيب الرائحة، وتنقية القروح:** يحمل في صوفة بالعسل، فيطيب الرائحة، وينقي القروح.

**مقادير الشربة:** شربته إلى نصف مثقال.

---

(1) عرق النسا: هو العرق الذي في ظاهر الساق، [illegible]، وقال الصغاني: هو اسم للمرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد مع [illegible] الساق، [illegible].

## جدوار

الاسم العلمي:
Curcuma Zedoaria

الاسم العربي: جدوار

الاسم الشائع: زدوار - [illegible] - [illegible] - [illegible] - [illegible]

**طبيعة النبات:** نبات عشبي معمر، بري وزراعي، عطري وطبي، يتكاثر بالجذور الأرضية (الريزومات) بالطرق المألوفة.

**الزراعة:** الجذامير (الريزومات) في الربيع.

**الجزء المستعمل:** الجذامير (الريزومات).

**الإزهار:** الصيف وفق الوسط الخارجي.

**النضج:** الخريف وفق المناخ المحلي.

**الحفظ:** تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

**البيئة:** يناسب البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق الدافئة والحارة الرطبة.

**الموطن:** الهند، سيلان، اندونيسيا، جاوه، الصين.

**التوزع:** ينتشر في الحدائق والبساتين والمزارع الخاصة.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر، سائل، كمادات.

عناصر فعالة: [illegible] Coumarins، [illegible] Propionic، زيت عطري (huile essentielle)، تربينويد Terpenoids، مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: يستعمل تحت إشراف الطبيب الاختصاصي.

**خواص الجدوار في الكتب القديمة**

جدوار ابن سينا: في الأدوية القلبية: هو من المفرحات القوية، والمقويات العظيمة، وهو أجل ترياق البيش، ونفع الأفاعي، وليست حرارته مفرطة. [illegible] حتى إنه [illegible] الزراوند[1]. وينبت مع البيش، وأي بيش جاوره لم يضر ولم يقتل.

ابن سمجون: ولولا قول من قال من الأطباء: إن البيش[2] نوع من [illegible]، وإنه لا ينبت إلا [illegible] من أرض الصين، لما شككت في أن الجدوار هو [illegible]، وإن الأنطة[3] هي الجدوار، لتشابههما في الشكل والفعل.

الرازي: في كتاب [illegible] الجدوار[4]، [illegible] الزرنباد[5].

---

(1) الزراوند: أرسطولوخيا (ومعناه الفاضل للنفساء: أرسطو: فاضل، لوخيا: المرأة النفساء، [illegible]) [illegible] (انظر جامع مفردات ابن البيطار [illegible]).

(2) البيش: ثلاثة ألوان: لون يشبه القرون التي توجد في السنبل الهندي وعليه بياض كأنه سحيق الطلق أو الكافور، وهو عروق [illegible] نصف الأصبع، ولون آخر [illegible] الصفرة [illegible]، وهو [illegible] الفارسي، ولونه يضرب إلى الصفرة. (انظر جامع مفردات ابن البيطار ص ١٨٩).

(3) الأنطة: هي الجدور الأندلسي؛ وهذا الاسم [illegible] الأندلس، وهو نبات له [illegible] الغرب [illegible]. (انظر مفردات ابن البيطار ص [illegible]).

(4) ابن سينا في «الأدوية القلبية» هو من المفرحات القوية والمقويات العظيمة وهو [illegible] ونفع الأفاعي [illegible] الزراوند ينبت مع البيش، وأي بيش جاوره لم يضر ولم يقتل. (انظر جامع مفردات ابن البيطار ص ١٩٨).

(5) الزرنباد: هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب، [illegible] الكافور [illegible]. (انظر جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٧٧).



# جلبان

**الاسم العلمي:**
**Lathyrus sativus L.**

الاسم الشائع: جلبان ـ [illegible]

ابن جلجل: هو من القطاني [illegible] على الأرض [illegible] القضبان إلى الطول، منحنية على القضب وله نوار إلى الحمرة [illegible] بصحيح التدوير، حلو، ويؤكل نيأ في الربيع ثم يجف ويطبخ [illegible] ويسمى البسلة.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي من محاصيل الأعلاف [illegible] بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور.

الحفظ: يحفظ بعيدا عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة والهامشية [illegible]

التوزع: الحقول الزراعية وأراضي [illegible] وأطراف الطرقات.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: طازج، مطحون، مطبوخ، مستخلص [illegible]

عناصر فعالة: ليغوميلين Legumeline، فيسيلين Viciline، ليغومين Legumine، صمغ [illegible] Acide phytique [illegible] Saponine.

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب [illegible] بذوره تحتوي مادة سامة تؤدي إلى [illegible] الحالة الخطيرة Lathyrisme.

الفدع والوثي[1]: [illegible] [illegible] بعض [illegible].

الأخلاط الردية: إذا شرب طبيخه بعسل، أحدر الأخلاط الردية من الأمعاء [illegible] ويلين فضول الصدر.

تنقية الصدر، وأوجاع الصدر: إذا طبخ الأبيض منه [illegible] [illegible] والسعال، وأوجاع الصدر، والفضلات العليقة [illegible].

تنقية الكلف: جميع أنواعه، تنقي الكلف غسلاً [illegible].

تحليل الأورام: طلاء بالعسل.

جبر الكسر، وإصلاح العصب: [illegible] الكرسنة[2] في جبر الكسر، وإصلاح العصب [illegible] [illegible].

---

(1) الوثي: هو وجع العصب من ضربة.

(2) الكرسنة: نبات له حب في [illegible] [illegible].



## جنطيانا (الجنطيانا الصفراء)

الاسم العلمي:
Gentiana Lutea L.

الإسم الشائع: كوشاد ـ دواء الحية ـ ثوم الحية ـ كف الذئب ـ كف الأرنب ـ بشالة

**الغافقي:** الجنطيانا التي ذكرها ديسقوريدس هي الصنف الأول من هذين الصنفين، والأول هو الذي في جبل شلير وفي جهة منها منبسطة، وهو أصل شجرة ذات أغصان وورق، ذلك أصلها تشبه العروق، وهي أشد مرارة من الصنف الآخر وأقوى فعلاً، ويقال إن هذا الصنف هو الجنطيانا الفارسي الذي يسمى بالفارسية كوشاد، ويسميه الروم بسلسقان ويسمى بعجمية الأندلس بشلشكه.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة وبمدة العلاج.

**موطنه:** الحقول والمراعي، في ارتفاع يتراوح ما بين ٧٠٠ و ٢٤٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٣٠ سنتم. نبات معمر. الساق أخضر مورق، منتصب، وحيد، أجوف. الأوراق خضراء، متقابلة، عريضة وبيضوية، معانقة للساق، فيها ما بين ٥ ـ ٧ عروق محدودبة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو ـ آب/أغسطس)، زندية، تتجمع في ٣ ـ ١٠ زهرات عند إبط الأوراق. التويج خماسي، الأسدية لها مآبر حمراء. العلبة (الثمرة) بيضوية، تتفتح في مصراعين، فيها عدد من البذور المجنحة. الأرومة لحمية. الجذر وتدي، قاسٍ، متفرع طويل، لونه أصفر وقشرته رمادية، مجعد طولياً. الرائحة قوية، حريفة الطعم شديدة المرورة.

**الأجزاء المستعملة:** الجذر مجففاً (أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الثاني/ نوفمبر).

**التركيب:** روح عطرية، غلوزيدات، صبغيات، فيتامين ج (C)، لعاب النبات، غلوكوزيدات مرة.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

**نهش الهوام:** قوة أصله قابضة مسخنة، إذا سقي منها مقدار درخمي[1]، مع الفلفل والسذاب، وشراب نفع من نهش الهوام.

**كثرة الأمراض:** إذا شرب من عصارته، مقدار درخمي بماء، وافق من به وجع الجنب، والسقطة، ووهن العضل وأطرافها، والتواء العصب، ووجع الكبد والمعدة.

**إخراج الجنين:** إذا احتمل في فرزجة من الأصل، أخرج الجنين.

**الجروح والقروح:** إذا وضع على الجراحات، كان نافعاً لها، ويبرئ القروح المتآكلة، وعصارته أبلغ في ذلك.

**ورم العين:** قد يهيأ منه لطوخ، للعين الوارمة ورماً حاداً.

**البهق:** الأصل يجلو البهق، وقد تستخرج عصارته بأن ترض، وينقع في الماء خمسة أيام، ثم يطبخ في ذلك الماء، إلى أن تظهر الأصول، وينحسر عنها الماء، فإذا انحسر عنها، تركت حتى تبرد، فإذا برد صفي بخرقة، وطبخ إلى أن يصير مثل العسل، ويخزن في إناء خزف.

**الكبد والطحال:** **الرازي:** هي جيدة للدغ العقارب، والكبد الباردة المسددة، والطحال الغليظ.

**الحيض والبول:** **ماسرجويه:** يدر البول، وينزل الحيض، إذا شرب منه مدقوقاً، قدر نصف مثقال معجوناً بعسل.

**اللسعة:** يشرب بالماء الفاتر، ويدق، ويوضع على موضع اللسعة أيضاً، فينفع به.

**الأبدال:** **الرازي:** بدله في إذابة الورم الصلب في الكبد والطحال، وزنه من الأسارون[2]، ونصف وزنه من قشور الكبر.

**الزينة:** أصله يجلو البهق، لا سيما عصارته المذكورة.

**الجراح والقروح:** يبرئ الجراحات، والقروح المتآكلة، وخصوصاً عصارته.

**آلام المفاصل:** يشرب منه درهمان بشراب، لالتواء العصب، وهو نافع لمن سقط من موضع عالٍ.

**أعضاء العين:** يتخذ منه لطوخ للرمد.

**أعضاء النفس:** عصارة درهمين، جيد لذات الجنب.

---

(1) الدرخمي: هو من الأوزان والمكاييل، وهو من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال: مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. ويقول ابن سرابيون: الدرخمي تساوي مثقال. والدرخمي تساوي ست أوثولات. ويقول ما يعرف: الدرخمي تساوي ثمن أوقية (أوقية). والخوارزمي يقول: الدرخمي ثلاث وستون شعيرة.

(2) الأسارون: بعض الناس يسميه ناردينا بريا، له ورق شبيه بورق قسوس، وله زهر فيما بين الورق عند أصوله لونه فرفيري شبيه بزهر النبخ.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد والطحال، وإذا دق منه درهم في الشراب، نفع الكبد والطحال، وبردهما وأورامهما، ويصلح شرب أصله. المقدار المعتاد من ...

أعضاء النفض: يدر البول والطمث.

السموم: هو أنفع دواء للسع العقرب، ووزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام، ومن عضة الكلب الكلب، وعضة جميع السباع.

جبر الكسر والوثي والضربة: يجبر الكسر والوثي والضربة، شرباً وضماداً.

إدرار الحيض: يدر خصوصاً الحيض، ويسقط احتمالاً.

السدد وضرر السموم، ويسكن الأوجاع الباردة: يفتح السدد، ويسكن الأوجاع الباردة، ويحمي عن القلب، وتدفع ضرر السموم، خصوصاً العقرب، ويعظم نفعها مع الشراب.

مقادير الشربة: شربتها إلى درهم.



## الجوز المقيئ

**الاسم العلمي:**

*Strychnos Nux- Vomica L.*

الاسم الشائع: قاتل الكلب ـ خانق الكلب ـ أزراقي ـ بورطلة، خبز الغراب (المغرب) ـ فاط ـ فاطة (المنهاج).

**الموطن الأصلي:** الجوز المقيء هو البذور الجافة لهذا النبات، وموطنه الأصلي جزر الهند الشرقية، وسيرلانكا والهند والصين، [illegible]

**الوصف النباتي:** شجرة طولها حوالي ١٢ متر [illegible]، وتنتج ثماراً مثل ثمار الخوخ تحتوي على ٣ ـ ٥ بذور رمادية اللون صلبة جداً [illegible] الشكل مستديرة منضغطة من الجانبين.

**جوز القيء: الشريف:** هو ثمرة شجر يكون نباته في سروات اليمن فقط، وقدره على قدر البندق، بل أعظم منه قليلاً، في جوفه شبه حجب مثل الخشخاش، والحجاب حبة شبيهة بحب الصنوبر الكبير، وفيها بعض لين.

### الأثر الطبي والاستعمالات

تحتوي بذور الجوز المقيء على قلويدين أساسيين هما استركنين (Strychnine)، وبروسين (Brucine)، ويوجد هذان القلويدان بنسبة تتراوح بين ١ ـ ٥٪ تقريباً.

وتعتبر بذور الجوز المقيء المصدر الرئيسي للحصول على القلويدين المذكورين.

والأستركنين مادة سامة جداً، وتستعمل بكميات ضئيلة جداً فاتحة للشهية Stomachic، وتساعد على الهضم، كما أنها تنبه عضلات الجسم غير الإرادية Involuntary Muscles كعضلات الأمعاء فتساعد على حركتها، وعضلات القلب فتساعد على ارتفاع ضغط الدم، وتؤثر الأستركنين على الجهاز العصبي فتنشطه ولكن تأثيره مؤقت إذ يعقبه هبوط ملحوظ في جميع أجزاء الجسم.

وتعطى مادة الأستركنين بطريقة غير قانونية إلى خيول السباق لتنشيط عضلاتها فتسرع في السباق، ولكن هذا ينعكس على الحيوان ثانيا

وإذا زادت جرعات الأستركنين فإنها تؤدي إلى التسمم الذي تظهر أعراضه بتقلص في العضلات وتصلب في العمود الفقري وتشنج في الأطراف، وتأتي هذه النوبات على فترات [illegible] [illegible] ثم يحصل [illegible] مع [illegible] الكلوروفورم [illegible] في [illegible] زوال النوبات.

ولخواص مادة الأستركنين السامة [illegible] في الطب [illegible] [illegible] الحشرات.

أما مادة البروسين فهي تشبه الأستركنين إلا أنه أقل منه سمية وأيضاً لا يستعمل طبياً

**خواص جوز القيء في الطب القديم**

**ابن الهيثم:** إذا شرب منه وزن درهم [illegible] من الأفيون المسحوق، أو بزر الرازيانج[1]، وعجن بكفاية من العسل، وشرب منه بماء حار هيج القيء، وربما [illegible] ويسهل أيضاً [illegible] على قدر القوة والعسل والطبخ.

**حبيش:** له قوة شديدة [illegible] الملح يعين على القيء ويهيجه ويسهل خروجه، ويكون مقدار وزنه درهمين، ويطبخ من ورق الشبث[2] اليابس مقدار عشرين درهماً بمقدار رطل ماء، حتى يذهب نصفه، ثم [illegible] ويضاف في ذلك المطبوخ، ويشرب منه، فإنه يقيء قيئاً سهلاً، وربما أخرج الطبيعة من أسفل.

هو حار يابس في الثانية، يقيء الرطوبة والبلغم، وينفع الفالج واللقوة[3].

**الرازي:** وبدله إذا عدم بورق وخردل.

---

(1) بزر الرازيانج: [illegible] (معجم أسماء النبات).

(2) الشبث: [illegible] (معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(3) اللقوة: قال الزهراوي في التصريف: [illegible]



## حب الآس

الاسم العلمي:
*Hyoscyamus Muticus L.*

أسماء متداولة: ريحان، حمبلاس (حب الآس)، مرسين.

الاسم الشائع: الحمبلاس (الشام)، الريحان (المغرب)، مرد (فارسية)، ميرسين (يونانية)

**الفصيلة:** الآسيات Myrtaceae.

**الوصف:** جنبة بطول ٠٫٥ ـ ٢ م. الفروع الفتية مربعة الزوايا. الأوراق مستديمة، متقابلة، لامعة، بيضية ـ سهمية، مستدقة، عطرية. الأعناق الزهرية منفردة، إبطية، أقصر من الأوراق. فصوص الكأس خمسة، بيضية، حادة. التويجيات خمسة، بيضاء، ٢ ـ ٣ مرات أطول من فصوص الكأس. الأسدية عديدة، حرة. العنبة شبه كروية، زرقاء ضاربة إلى السواد، صالحة للأكل.

**الإزهار:** أيار ـ تشرين الأول (٥ ـ ١٠).

**المنبت:** المشجرات، الدغيلات.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، ليبيا، تونس، الجزائر، حوض المتوسط، آسيا الغربية.

الآس نبات معروف منذ القدم بفوائده الطبية، وجمال منظره، ولذة طعم ثماره، واستعماله في الأفراح والأتراح. كان القدماء يعتبرونه كثيراً لما فيه من الصفات الجيدة والمنافع، فكان عندهم رمز السلطة وكان الرومانيون واليونانيون يقدسونه ويستخدمونه في المجامع الدينية، فكان معظماً مبجلاً في هيكل الزهرة، وكانوا يستعملونه في الولائم المفرحة والأعياد العامة حتى أن هذه العادة باقية إلى الآن في المشرق يكللون به الجدران

والأعراس في أوقات الزينة. كما كان عندهم رمزاً للنصر والظفر ورمزاً للحب، ولدى إنشاد القصائد الغرامية كانوا يمسكون فرعاً منه باليد. وقد اعتاد الناس وضع الآس على قبور الموتى ولا سيما في الأعياد وهم على ذلك حتى يومنا هذا.

لقد كتب الكثيرون عن زراعة الآس وعن منافعه الطبية وخصص له الأطباء والعشابون العرب فصولاً طويلة لا يتسع المجال هنا لإيجازها. وقد ورد ذكره في الكتاب المقدس. ومما قال فيه: «اجعل في البرية الأرز والسنط[1] والآس وشجرة الزيت. واجعل في الصحراء السرو والسنديان والشربين جميعاً». وكذلك «عوضاً عن الشوك ينبت سرو وعوضاً عن القريص يطلع آس ويكون للرب اسماً وآية أبدية لا تنقطع».

أبو حنيفة: هو كثير بأرض العرب بالسهل والجبل وخضرته دائمة ويسمو حتى يكون شجراً عظيماً، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمرة تسود إذا أينعت وتحلو، وفيها مع ذلك علقمة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق (آب/ أغسطس)، الثمار (أيلول/ سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر)، الروح، الأزهار.

التركيب: عفص، زيت عطري، راتنج، حوامض (السيتريك، الماليك) فيتامين ج (٢).

### التركيب الكيميائي

تحتوي الأوراق على مواد عفصية وزيت طيار (ميرتيرول Myrterol وميرتول Myrtol)، كما تفرز أوراقه مواداً طيارة تنقي الهواء وتقضي على الكائنات الدقيقة والجراثيم.

وتحتوي أيضاً الدهنيات ومركبات تربينية ومواداً راتنجية. ولعطر الآس رائحة جميلة لذا يستعمل في صناعة العطور.

### الاستعمال الطبي للآس

تعد أوراق الآس ذات تأثير قابض بعفصها ومطهر بعطرها.

ويعد دهنه من المستحضرات الدوائية التي تفيد في تقوية الأعضاء الواهية والمفاصل المسترخية وله خاصية عظيمة في تقوية الشعر ويجلو قشور الرأس وقروحه الرطبة وبثوره.

يؤخذ ورق الآس ويدق ويعصر عصارته بمثله زيتاً، ثم يغلى حتى يذهب الماء ويبقى الزيت فيرفع لوقت الحاجة، وحبه نافع من نفث الدم العارض في الصدر والرئة. ويصنع من الأوراق خلاصة قابضة توصف في النزلات الصدرية والسيلان الأبيض والتهابات المثانة والبواسير، ومن خواص أوراقه إدرار البول وتخفيف شدة النوبات الصرعية. كما يفيد عطر الآس مطهراً للأنف مثل الأوكالبتوس. وبذوره تستعمل كالبن نيئاً في [illegible]

### خواص الآس في الطب العربي

نفث الدم وحرقة المثانة: قد يؤكل ثمره رطباً ويابساً لنفث الدم ولحرقة المثانة، وعصارة الثمر وهو رطب تفعل فعل الثمرة. وهي جيدة للمعدة مدرة للبول، موافقة إذا خلطت بشراب لمن عضه الرتيلاء، ولمن لسعته العقرب.

---

(١) السنط: حراجي - مدرة بيضاء (ميتعال والسودان) سنط (سوريا) خشب - شوكة قبطية - خرنوب قبطي - خرنوب مصري - القرظ - وعند العامة قرص (عرعرها) (المعجم أسماء النبات).

لون الشعر: طبيخ الثمر يصبغ الشعر.

إبراء القروح: إذا طبخ بشراب وتضمد به، أبرأ القروح التي في الكفين والقدمين.

أورام العين: إذا تضمد به بالسويق، سكن الأورام الحارة العارضة للعين، وقد يتضمد به للغرب[1]، وهذا الأشرح يصلح لكل ما يصلح له الثمر.

رطوبة الرحم وجلاء الرأس: إذا صب في الماء التي يجلس فيها وافق خروج الرحم والمقعدة، والنساء اللائي يسيل من أرحامهن الرطوبات المزمنة، ويجلو نخالة الرأس وقروحه الرطبة وبثوره، ويمسك الشعر المتساقط.

المفاصل المسترخية: طبيخ الورق يصلح لجلوس فيه، ويوافق المفاصل المسترخية، وإذا صب على كسر العظام التي لم تلتحم بعد نفعها.

جلاء البهق[2]: يجلو البهق، ويقطر في الآذان التي يسيل منها قيح، ويسود الشعر، وعصارة الورق أيضا تفعل ذلك.

كثرة الأمراض: الورق إذا دق وسحق وصب عليه ماء وخلط به شيء يسير من انفاق[3] أو دهن ورد[4]، وتضمد به، وافق القروح الرطبة والمواضع التي تسيل إليها الفضول، والإسهال المزمن، والنملة، والحمرة، والأورام الحارة العارضة للأنثيين والشري[5] والنواصير.

الداحس: إذا دق يابساً وذر على الداحس نفع منه.

جعله في الآباط: قد يجعل في الآباط والأربية[6] المتغيرة الرائحة، ويقطع عرق من كان به خفقان ويقويه إن أحرق أو لم يحرق، وإن استعمل بموم أو زيت عذب، أبرأ حرق النار والداحس.

قد تخرج عصارة الورق بأن يدق ويصب عليه في الدق شراب عتيق، أو ماء مطر ثم يعصر، وإنما تستعمل عصارته وهي حديثة لأنها إذا جفت تتكرج وتضعف قوتها.

قاطع للإسهال: نافع من الحرارة والرطوبة، قاطع للإسهال المتولد من المرة الصفراء، نافع للبخار الحار الرطب إذا شم وأكل حبه.

السعال واستطلاق البطن: حبه صالح للسعال بما فيه من الحلاوة الطبيعية واستطلاق البطن الحادث من المرة الصفراء، وليس بضار للصدر ولا للرئة.

---

(١) الغرب: ناصور يعرض في المآق الأكبر من العين.
(٢) البهق: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقل من الوضح.
(٣) زيت أنفاق: الأنفاق لفظ يوناني محرف، أصله أمفاكيون وهو الزيت المعتصر من الزيتون الفج، وكذلك تسمى عصارة الحصرم.
(٤) دهن الورد: مر شرحها، راجع.
(٥) الشري: غدد ناتئة منبسطة كالدراهم، حمر، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض فيقيح مطرها وتحتك من يومها أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمى وبغير حمى، ويقال: شري جلده.
(٦) الأربية: أصل الفخذ، وهما أربيتان، موضع طي الفخذ.

**القروح: إدمالها من غيرها:** إذا سحق ورقه يابساً، وذر على القروح ذوات الرطوبة والبلة نفعها، ومنع من استرخاء الأعضاء، وكذا إذا ذر على القروح وهو غض.

**قطع الرعاف:** إذا ضرب بالخل ووضع على الرأس، قطع الرعاف.

**منعه القيء:** حبه قاطع للعطش ولمنع القيء.

**نزف الرحم:** إذا احتملت المرأة بخلاط حب الآس كان نافعاً من نزف الأرحام، وكذلك يفعل بخاره الحار إذا طبخ بالماء.

**تنقية الرأس:** إذا طبخ بماء السلق، نقى الأبرية في الرأس.

**تنقية كلف الوجه:** إذا دق وعصر بماء الباقلاء نفع في الكلف من الوجه.

**إصلاح سحج[1] العقب:** ورقه يصلح لسحج العقب، ذروراً وضماداً.

**تسكين الصداع:** ورقه المطبوخ بالشراب إذا ضمد به سكن الصداع الشديد.

**منع سيلان الفضول:** ربما كان [illegible] يمنع سيلان الفضول إلى المعدة، ويقطع حرقة البول، وهو جيد في منع درور الحيض.

**عقل الطبيعة:** ماء ورقه يعقل الطبيعة، ويحبس الإسهال المراري خاصة.

**الإسهال:** إذا شرب ذلك مع دهن الورد، [illegible].

**تسكين وجع الأقدام:** الرازي في كتاب [illegible]: إن اتخذ حلقة مثل الخاتم من قضيب الآس الطري وأدخل فيها خنصر الرجل الذي في أربعة عروق، سكن الوجع.

**الوثي:** سائر أجزائه ينفع التضميد بها من الوثي[2] الحادث، ويمنع انصباب المواد، والحب النضيج في الوثي أشد تسكيناً، وأقوى ما فيه لإمساك الشعر المتساقط حبه النيء.

**صنعة شراب الآس:** يؤخذ أطراف الآس الأسود وورقه مع حبه فيدق منه عشرة أمناء[3]، ويلقى عليه ثلاثة قوادس[4] من عصير العنب إلى أن يذهب الثلث ويبقى الثلثان ويرفع بعد التصفية.

**القروح الرطبة:** ينفع هذا الشراب من القروح الرطبة العارضة في الرأس والحكة والبثور، ومن استرخاء اللثة، ومن ورم النغانغ، والآذان التي تخرج منها قيح، ويقطع العرق.

**أما شراب حب الآس فيعمل:** بأن يؤخذ من حب الآس ما كان أسود نضيجاً، فيدق ويخرج عصارته بلولب وتؤخذ العصارة، وتصير في إناء وترفع.

ومن الناس من يأخذ العصارة فيطبخها حتى يذهب الثلثان ويبقى الثلث، ومن الناس من يأخذ حب الآس فيشمسه ويجففه ويدقه ويخلط بالكيل منه الذي [illegible] ثلاث [illegible]، [illegible] من شراب عتيق لم يعصره، ويأخذ عصارته فيرفعها.

---

(1) السحج: [illegible].

(2) الوثي: هو وجع العضو أو العصب من غير أن يكسره.

(3) أمناء: جمع مَنّ من الأوزان [illegible].

(4) قوادس: [illegible] من الأوزان [illegible].

جيد للمعدة: شراب حب الآس شديد النفع، جيد للمعدة، يقطع سيلان الرطوبات المنصبة إلى المعدة والأمعاء.

القروح في باطن البدن: هو طلاء جيد للقروح العارضة في باطن البدن، وسيلان الرطوبة من الرحم، سيلان الدماء، وقد يصبغ شعر الرأس.

الأفعال والخواص: يحبس الإسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان إلى عضو، وإذا تدلك به في الحمام، قوى البدن ونشف الرطوبات التي تحت الجلد، ويطول طبيخه على العظام يسرع جبرها، وينفع من أوجاع الرئة والسعال غير شرابه.

الزينة: دهنه وعصارته وطبيخه يقوي أصول الشعر ويمنع الساقط ويطيله ويسوده، وخصوصاً حبه، وطبيخ حبه في الزيت يمنع العرق ويصلح سحج العرق، وورقه اليابس يمنع صنان[1] الآباط والمغابن.

الأورام والبثور: يسكن الأورام الحارة والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان على الكفين وحرقة النار بالزيت، وينفع يابسه إذا ذر على الداحس، وإذا طبخت أيضاً ثمرته بالشراب، واتخذت ضماداً أبرأت القروح التي في الكفين والقدمين وحرق النار ويمنعه عن التنفط.

آلات المفاصل: يوافق التضميد بثمرته مطبوخة بالشراب من استرخاء المفاصل.

أعضاء الرأس: يحبس الرعاف، ويجلو الحزاز، ويجفف قروح الرأس وقروح الأذن وقيحها إذا قطر من مائه، ويمنع شرابه من استرخاء اللثة، وورقه إذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد.

أعضاء العين: يسكن الرمد والجحوظ[2]، وإذا طبخ مع سويق الشعير أبرأ أورامها.

أعضاء النفس والصدر: يقوي القلب ويذهب الخفقان، وتمنع ثمرته من السعال بحلاوته، ويعقل بطن صاحبه إن كانت مسهلة ملطفة وتنفع ثمرته من نفث الدم.

أعضاء النفض: طبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم، وينفع بتضميده البواسير، وينفع من ورم الخصية، وطبخه ينفع من خروج المقعدة والرحم.

الصداع والصمم: ينفع من الصداع والنزلات مطلقاً، والصمم قطوراً

حبس الإسهال: يحبس الإسهال والدم كيف استعمل



(1) صنان الآباط: هي الرائحة الكريهة من الآباط، منقول من رائحة التيس، وقد يخص به من الإبط.
(2) الجحوظ: هو عظم المقلة ونتوؤها.



# حب الزلم

(الاسم العلمي)

Cyperus Officinalis Nees

الاسم العربي: حب العزيز

الاسم الشائع: سعد سلطان ـ حب (لم ـ لوز ارض ـ الزناط (بربرية) ـ سقيط ـ ليفاروس (يونانية) ـ فلفل السودان (الأندلس) ـ الدعيب

ابن وافد: هو حب دسم مفرطح أكبر من الحمص قليلاً، أصفر الظاهر أبيض الباطن، طيب الطعم، لذيذ المذاق، يجلب من بلاد البربر، ويسمى فلفل السودان عندنا، وفلفل السودان غيره.

الشريف الإدريسي: وحب العزيز هو حب الزلم المتقدم ذكره، وقد ينبت منه شيء بصعيد مصر يسمونه بالسقيط

سمنة البدن: يسمن البدن، تسميناً جيداً.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالدرنات وبالطرق العادية والطبيعية

الجزء المستعمل: الدرنات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أفريقيا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستخلص، مسحوق، دهون وطلاء.

عناصر فعالة: زيت دهني huile grasse، فلافونوئيد Flavonoïde.

### خواص حب الزلم في الطب القديم

إصلاح هزال الكلى والباه وحرقة البول والكبد والأمراض السوداوية، والصدر، يصلح هزال الكلى.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

زيادة التعرق: [illegible]

كلف الوجه: [illegible][1] [illegible]

(1) الكلف: [illegible]



## الحبة الخضراء (البطم)

**الاسم العلمي:**
**Pistacia Khinjuk**

الاسم العربي: حبة خضراء [illegible]

الاسم الشائع: مصطكاء ـ علك رومي ـ مستكي ـ [illegible]

**أسماء مشابهة:** شجر المصطكي

**الفصيلة:** البطميات Anacardiaceae.

**الوصف:** جنبة مستديمة الأوراق، شديدة التفرع، ١ ـ ٣ م. الأوراق ريشية مزدوجة عموماً، قاسية، بطول ٥ ـ ١٠ سم، ذات زند مجنح، الوريقات ٢ ـ ٤ أزواج أو أكثر، بيضية أو مستطيلة مستديرة الطرفين ـ رمحية، متموجة، محلبية، جرداء، بطول ١٥ ـ ٤٥ مم. النورات بشكل عناقيد سنبلية، كثيفة، عادة بطول الورقة. الثمرة نووية حمراء، سوداء لدى نضجها، كروية ـ عدسية، بقطر ٤ ـ ٥ مم.

**الإزهار:** شباط ـ نيسان (٢ ـ ٤).

**المنبت:** الأماكن المشجرة، الماكي.

**التوزع:** الساحل، الجبال السفلى.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب. حوض المتوسط.

يزرع هذا النبات في جزر اليونان لراتنجه العطري المسمى مصطكي. تسيل المصطكي على شكل مادة راتنجية من جذوع هذه الشجرة ثم تجف. وهذه المادة توجد في لحاء الشجرة وليس فيما عداها، ويحصل عليها بعمل شقوق طولية في الساق في فصل الصيف، فتسيل العصارة الراتنجية وتتجمد فتجمع كل بضعة أيام. تستعمل المصطكي كعلكة منذ القدم لتقوية اللثة وتطييب رائحة الفم، ومن هنا الإسم علك مصطكي، ولا تزال حتى الآن تستعمل في تحضير المثلجات والمربيات والمقبلات والمشروبات. هذه الشجرة معروفة منذ العصور القديمة وقد ورد ذكر راتنجها في سفر التكوين.

هي شجرة الحبة الخضراء.

كتاب الفلاحة: تنبت بالجبال وعلى الحجارة، والشجرة عيدانها خضر إلى السواد، وحبها أخضر.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، بري وزراعي، زيتي وعطري وطبي، يتكاثر بالبذور والتطعيم بالطرق العادية.

**الجزء المستعمل:** الصمغ.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط، الهند.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي

**طريقة الاستعمال:** منقوع، مستخلص، مسحوق.

**عناصر فعالة:** زيت عطري Essence، مواد عفصية Tanin، ماستيسين Masticine، حمض ماستيك Acide Mastique، صمغ مصطكي Gomme Mastique

## خواص الحبة الخضراء في الطب القديم

**إدرار البول:** ثمرها طيبة تؤكل، وهي رديئة للمعدة، مسخنة مدرة للبول، تحرك شهوة الجماع.

**نهشة الرتيلا[1]:** إذا شربت بالخل، وافقت نهشة الرتيلا.

**الطحال:** ثمرة البطم بطيئة الانهضام، رديئة الغذاء، ضارة للمحرورين، نافعة من وجع الطحال العارض من البرودة ولأصحاب البلغم اللزج، وخاصيتها إذهاب شهوة الطعام.

**السعال:** ثمرة البطم مسخنة للصدر، نافعة من السعال.

**اللقوة[2] والفالج:** تسخن الكليتين، وتنفع من اللقوة والفالج أكلا.

**داء الثعلب:** رماد شجرة الحبة الخضراء، ينبت الشعر في داء الثعلب.

**تطويل الشعر:** ورق شجره إذا جفف وسحق، ونخل وغلف به الرأس، طوّل الشعر وأنبته وحسّنه.

**تسويد الشعر:** أوراقها تسوّد الشعر طلاء.

**تحليل الأورام:** رمادها يدمل، وقشرها يحلل الأورام نطولا

**تسخين الصدر وقطع البلغم:** الحب يسخن الصدر والمعدة، ويقطع البلغم والرطوبات كلها ويسيل اللعاب.

**النفع من البواسير وتقوية الباه:** ينفع من الطحال، والاستسقاء، والبواسير، ويقوي الباه، ويسمن بالخاصية عن تجربة.

**يحلل الإعياء وأوجاع العصب:** دهنه، يحلل الإعياء وأوجاع العصب، والمفاصل والفالج، واللقوة، والأورام الرخوة طلاء.

---

(1) نهشة الرتيلا: النهش هو عضة الرتيلا بمقدم أسنانها. والرتيلاء ضرب من العناكب. وقيل: هي من أنواع الهوام، وأشهرها شبه الذباب الذي يطير حول السراج، ومنها ما هي سوداء رقطاء، ومنها صفراء زغباء. ولسع جميعها مؤلم. (الإفصاح في فقه اللغة ج2 ـ ص 855).

(2) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب فيمتنع تغميض العين من الجانب الآخر. مع شرحها، راجع.

تصفية الصدر وإذهاب الخشونة: يصفي الصدر، ويفتح السدد، ويصلح الصوت، ويذهب الخشونة والبحة، ويحصر البول شرباً، والبهق بالخل مطلقاً.

السعال والخفقان: مسحوقه، أنفع من المصطكي في كل حالة، إجماعاً من أطباء الروم واليونان، ويذهب الخفقان والسعال عن اليابس خصوصاً، إذا خلط أربعة منه في أوقيتين من شحم الكلى وشد بها كاملاً على صدره، وآخر يمشي على أكتافه، ثم يتبعها بالماء البارد.

تنقية الجراح وإنبات اللحم وتقوية الهضم: ينقي الجراح، وينبت اللحم، ويجذب الشوك وما في الأغوار، ويقوي الهضم، تقوية جيدة إذا أديم مضغه، وينقي الرأس.

الورم والقروح وشد العصب: مع الزبيب، يحلل كل ورم، ويشفي القروح الباطنة لعوقاً بالعسل وذات الجنب، ويشد العصب المشدوخ.

إذهاب الأبخرة: مع السندروس[1] والبخور: يذهب الأبخرة.

جبر الكسر: يسرع بجبر الكسر شربة.

الزينة: يحمر الوجه والكلف، وبعد الأبياط: ينفع لنقش الرجل.

الأذن: مسحوقه بعسل وزيت، جيد لرطوبة الأذن.

أعضاء الصدر: نافع من أوجاع العصب مسحوقاً ومسحاً، ومسحوقه جيد لقروح الرئة والسعال المزمن لعوقاً وحده، أو بحلاوة.

أعضاء الغذاء: نافع للطحال، وخصوصاً دهن البطم[2]، لكنه يذهب شهوة الطعام، والقلقل يقلي الصدر.

أعضاء النفض: ينفع ويدر، ومسحوقه أيضاً يدر ويلين البطن، إذا أخذت منه بندقة أو جوزة على الريق ينقي الأحشاء ويحدر الكلى.



---

(1) السندروس: هو صمغ يشبه الكهرباء إلا أنه أرخى منه، وفيه شيء من مرارة. الجامع لمفردات ابن البيطار، ص ١٩٨.

(2) دهن البطم: يصنع دهن الحبة الخضراء وله لزوجة، وفعله كالذي لدهن الورد. الجامع لمفردات ابن البيطار، ص ٣٦٦.



## الحبة السوداء

الاسم العلمي

*Nigella Damascena L.*

الاسم الشائع: الحبة السوداء - الشونيز - حبة البركة

الوصف النباتي: نبات عشبي حولي، من أسمائه المعروفة الحبة السوداء - ويسمى (الشونيز) في لغة الفرس - وقد ورد ذكره في الحديث النبوي، أن رسول الله (ص) قال: «عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء، إلا السام»، والسام هو الموت. وهي من محاصيل الحبوب العطرية الاقتصادية، يصل ارتفاعه ٣٠ - ٥٠ سم.

أوراقه شريطية رفيعة، الأزهار مفردة بيضاء اللون. والثمرة كبسولة في داخلها عدد كبير من البذور الصغيرة سوداء اللون مغطاة بشعيرات دقيقة. وهي الجزء المستعمل للأغراض الطبية، يتكاثر بالبذور. ويعد من النباتات الضارة في حقول القمح.

الاستعمال الطبي: يعد نبات حبة البركة من المعطيات الغذائية التي تدخل في تحضير أنواع عديدة من المصنوعات الغذائية قد تكسبها الطعم والرائحة المقبولين.

ويستخرج من بذوره زيت، ويضع نقاط منه على القهوة تفيد في تهدئة الحالة العصبية، والسعال القصبي المزمن، ويؤخذ مسحوقه مع العسل مشهياً للطعام، ومنبهاً للهضم ومسكناً معوياً طارداً للغازات المعوية. كما يستعمل زيته أيضاً في علاج النزلات الصدرية، وهو مدر عام للمفرزات وخصوصاً اللعاب والبول والطمث ويذيب الحصاة التي تكون في الكليتين والمثانة. هذا وإن مسحوقه مع الخل بشكل لصقات يشفي البثور والجرب المتقرح والأورام الصلبة.

### مكونات حبة البركة:

اتضح أن بذور حبة البركة تحتوي على ٣٤,٣٪ كربوهيدرات و ٢١٪ بروتين و ٣٥,٥٪ دهون و ٥,٥٪ رطوبة و ٣,٧٪ رماد.

وتحتوي بذور حبة البركة على زيت طيار وزيت ثابت. أما الزيت العطري الطيار، والذي يتم الحصول عليه بواسطة عملية التقطير بالبخار فتتراوح نسبته من ١ - ١,٥٪ ويحتوي على مادة النيجلون Nigellone والتي تستخدم لعلاج الربو الشعبي والنزلات المزمنة من شدة البرد والسعال الديكي. وكذلك يحتوي على مادة الثيموهيدروكينون Zymohydroquinone ونسبتها ٠,٥٪، وتستخدم ضد بكتيريا العفن المعوي لهذا يعتبر الزيت الطيار مطهراً للفلورا المعوية الضارة.

أما بالنسبة للزيوت الثابتة في حبة البركة فتتراوح نسبتها من ٣٠ - ٤٠٪، وتشمل الأحماض الدهنية المكونة منها

حمض اللينوليك ٥٦٪، والأوليك ٢٤,٦٪، والبالمتيك ١٢٪، الاستياريك ٣٪، والايكوسادينويك ٢,٥٪، واللينولينك ٠,٧٪، والميرستيك ٠,١٦٪

وفيما يلي الصفات الطبيعية والكيماوية للزيوت الثابتة الناتجة من بذور حبة البركة في مصر

**زيت حبة البركة:**

أ - الزيوت الطيارة.

ب - الزيوت الثابتة والتي يمكن أن نستخلصها بطريقة الكبس حيث يتم جرش البذور وتحميصها، ثم تعصر بمكابس يدوية أو كهربائية، ويمكن الاستغناء عن عملية التحميص باستخدام المعاصر الحديثة والتي تسمح بمرور الزيت من مسار والثفل المتبقي من مسار آخر ويمكن أن تستخلص الزيوت الثابتة باستخدام المذيبات.

**دهن حبة البركة:**

عبارة عن طحين الحبة السوداء المحمص والمطحون إلى درجة النعومة مع إضافة بعض الزيوت لها، مثل زيت الزيتون. حيث يستخدم الدهن في هذه الحالة لعلاج تساقط الشعر ولجمال الوجه، أو مع زيت السمسم لعلاج حب الشباب، أو مع زيت الورد لعلاج الأمراض الجلدية.

ويلاحظ عند الاستفادة بحبة البركة عدم إهمال أي جزء من الحبة بل لا بد من الانتفاع بها كلها حتى قشرها حيث ثبت أن ثفل حبة البركة يخفض الضغط. وبالتالي فإن دهن حبة البركة هو أفضل صورة للعلاج

**الحبة السوداء في الطب القديم:**

كانت الحبة السوداء ولا تزال واحدة من أهم أنواع النباتات الطبية التي استعملها القدماء في معالجة مختلف الحالات المرضية، كما أطنب جمع كبير من الأطباء القدامى المشهورين في الكلام عنها وعن فوائدها العديدة واستعمالاتها المتنوعة. وقد تضاعف اهتمام الأطباء العرب والمسلمين بالحبة السوداء بعد ورود مختلف الأحاديث النبوية المتعلقة بها.

وسنضع فيما يلي بين يدي القارئ الكريم عدداً من النصوص المتعلقة بالحبة السوداء، والتي وردت في بعض الكتب الطبية العربية.

١ - **الحبة السوداء في كتاب «القانون في الطب» لابن سينا.**

قال ابن سينا في باب «الشين» مادة «شونيز»:

الطبع: حار يابس في الثالثة.

الخواص: حريف، مقطع للبلغم، جلاء، ويحلل الرياح والنفخ، وينقيه بالغة.

الزينة: يقلع الثآليل المنكوسة، والخيلان، والبهق، والبرص خصوصاً.

الأورام والبثور: يضمد مع الخل على البثور اللبنية، ويحلل الأورام البلغمية والصلبة.

القروح: يضمد مع الخل على القروح البلغمية والجرب المتقرح.

أعضاء الرأس: ينفع من الزكام، خصوصاً مقلواً مصروراً في خرقة من كتان، ويطلى على جبهة من به صداع بارد. وإذا نقع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به وتقدم إلى المريض حتى يستنشقه نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس ومن اللقوة[1]. وهو من الأدوية المنفعة جداً للسدة المصفاة. وطبيخها بالخل ينفع من وجع الأسنان مضمضاً وخصوصاً مع خشب الصنوبر.

أعضاء العين: إذا سعط مسحوقة بدهن الإيرسا منع ابتداء الماء.

أعضاء النفس: ينفع أيضاً من انتصاب النفس إذا شرب مع نطرون.

أعضاء النفض: يقتل الديدان وحب القرع ولو طلاءً على السرة، ويدرّ الطمث إذا استعمل أياماً، ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكلية.

الحميات: يحلل الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما.

السموم: من دخانه تهرب الهوام. وزعم قوم أن الإكثار منه قاتل. وهو مما ينفع من لسعة الرتيلاء إذا شرب منه درخمي.

الحبة السوداء في كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار

جاء في كتاب «الجامع لمفردات الأدوية والأغذية» لابن البيطار:

الشونيز له رأس شبيه بالخشخاش[2] في شكله، طويل مجوّف. يحوي بزراً أسود حرّيفاً، طيب الرائحة وربما خُلط بالعجين وخُبز.

وهو يسخن في الدرجة الثالثة، وله قوة لطيفة. يشفي الزكام إذا صُرّ في خرقة مقلواً، ويشمّه الإنسان دائماً.

وهو يحلل النفخ غاية التحليل، ويقتل الديدان إذا أُكل وطُلي على البطن من خارج، ويقلع الثآليل المعلقة والمنكوسة والخيلان. ويمنع من انتصاب النفس، ويحدر الطمث.

وحيث يحتاج إلى التقطيع والتجفيف والإسخان، فالشونيز في ذلك له منفعة كثيرة. وإذا ضُمدت به الجبهة وافق الصداع. وإذا سُعط به مسحوقاً بدهن الإيرسا وافق ابتداء الماء النازل في العين. وإذا تُضُمّد به مع الخل وافق البثور اللّبنية والجرب المتقرّح، ويحلل الأورام المزمنة والأورام الصلبة.

وإذا تُضُمّدت به السُّرّة مخلوطاً بماء أخرج الدود الطوال. وإذا أُدمن شربه أياماً كثيرة أدرّ البول والطمث واللبن. وإذا شُرب بالنطرون سكّن ضيق النفس. وإذا دُخّن به طرد الهوام.

(1) اللقوة: داء يصيب الوجه فيعوج منه الشدق إلى أحد جانبي العنق.

(2) الخشخاش: هو نبات يستخرج من ثماره الأفيون.

ويزعم قوم أن من أكثر من شربه قتله.

وخاصته: إذهاب الحمى الكائنة على البلغم والسوداء، وقتل حب القرع، وإذا نقع في الخل ليلة ثم سحق من الغد واستعط به، أو قدم للمريض حتى يستنشقه، نفع من الأوجاع المزمنة في الرأس، ومن اللقوة.

وهو من الأدوية المفتحة جداً لسدد المصفاة، ويجمع من البقل والحمص طلاء بالحلاوة ويسقى بالعسل والماء الحار للحصاة في المثانة والكُلى.

وإذا قُلي ثم دق ونقع في زيت وقطر من ذلك الزيت في الأنف ثلاث قطرات أو أربع، نفع من الزكام إذا عرض معه عطاس كثير.

وإذا نُثر على مقدم الرأس سحقه ونفع من نوازل النزلات.

وإذا سُحق وعُجن بدهن الورد، نفع من أنواع الجرب.

وهو يدر الطمث إدراراً قوياً، ويخرج الأجنة أحياء وموتى، ويسقط المشيمة. وإذا أخذ منه سبع حبات عدداً وعصرت بلبن امرأة ساعة وسُعط بها في أنف من به يرقان واصفرت منه العينان نفع من ذلك نفعاً بليغاً لشدة تفتيحه السدد.

**الحبة السوداء في كتاب «تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب» لداود بن عمر الأنطاكي**

قال داود الأنطاكي في الباب الثالث من التذكرة تحت عنوان «في ذكر ما تضمن الباب الثاني المؤلف من المفردات والأقراباذينات» في حرف الشين:

«الشونيز»: هو الحبة السوداء، وهو نبت كالرازيانج، إلا أنه أطول وأدق وزهره أصفر إلى بياض، يخلف أقماعاً أكبر من أقماع البنج تنفرك عن هذا الحب.

وأجوده الحديث الرزين الحاد الحريف، ويدرك بحزيران، وتبقى قوته سبع سنين.

وهو حار في الثالثة يابس في آخرها أو الثانية. قد أخبر صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام في حديث صحيح بأنه دواء من كل داء إلا السام، يعني الموت. والمراد من كل داء بارد، فالعموم نوعي.

وهو يقطع شأفة البلغم، والقولنج، والرياح الغليظة، وأوجاع الصدر، والسعال، وقذف المِدّة، وضيق النفس، والانتصاب، والغثيان، وفساد الأطعمة، والاستسقاء، واليرقان، والطحال.

واستعماله كل صباح بالزبيب يحمر الألوان ويصفيها. ومع النانخواه[1] والقرد المحرق يفتت الحصى ويدر البول. ورماده يقطع البواسير شرباً وطلاءً، وإن نقع في الخل وشُودي عليه مسعوطاً نقّى الرأس من سائر الصداع والأوجاع والشقيقة والزكام والعطاس، وكذا البخور به، وكذا إن قُلي وربط على الأورام حاراً.

وإن طبخ مقلوّه بالزيت وقطر في الأذن، شفى من الصمم خصوصاً مع دهن الحبة الخضراء، أو في الأنف، شفى الزكام، أو مقدم الرأس، منع انحدار النزلات. وبماء الحنظل والشيح يخرج حيوانات البطن طلاءً على السُّرّة، وبالخل والعسل وبول الصبيان محرقاً وبلا حرق يبرئ السعفة والقروح حيث كانت والثآليل، وإن أضيف إلى ذلك دم خفاش أو خفاف قلع الوضح والبهق.

---

(1) النانخواه: اسم فارسي معناه طالب الخبز كأنه يشهي الطعام إذا ألقي على الأرغفة قبل اختبازها، ومنهم من يسميه النانخواه، ومنهم قوم يسمونه باسيلقون (وهو الكمون الكرماني) وبزره معروف عند الناس، وهو أكثر حرارة من الكمون بكثير. (الجامع لمفردات ابن البيطار ص ٣٥٤).

وتغليف الشعر بزيته يمنع انتثاره، والسكنجبين بلعب أنواع الحمى [illegible]، وهو [illegible] من
إن دخنته يطرد الهوام.

ومن خواصه: أن شرب دهنه مع الزيت والكمد يمنع الشهوة ولو بعد [illegible].

وهو يسقط الأجنة والمشيمة، ويعصم المحرور، ويحلل [illegible] بالأكل، ويقطع الثآليل، [illegible] مطلاً، وبدله ثلاثة أمثاله أنيسون ونصف وزنه من الشبث.

**علاجات الحبة السوداء في الطب الحديث**

**علاج آلام الظهر**

يقلى ١/٢ كيلو جرام من حبة البركة (يحمص جيداً).. ثم يعجن في ١٠٠٠ جراماً من العسل النقي، يؤخذ من هذا المعجون مرتين في اليوم، بعد الإفطار والعشاء بحوالي ساعة، وذلك لمدة عشرة أيام.

**علاج المفاصل والالتهابات**

**المقادير اللازمة**

- ٥٠ جرام حبة البركة
- ١٠ جرام سنامكي
- ٥٠ جرام شمار
- ١٠ جرام قرنفل
- ٢٠ جرام حصا لبان(1)
- ١٠ جرام ملح الطرطير
- ١٠ جرام زنجبيل
- ١٠ جرام محلب
- ١٠ جرام بزر حرمل
- ١٠ حبات من اللوز

تسحق هذه الكميات جميعها، وتخلط جيداً.. ويعجن هذا المسحوق بحوالي ٨٠٠ جرام من العسل النقي.

يؤخذ من هذا المزيج ملء ملعقة مرتين في اليوم بعد الإفطار والعشاء بحوالي ساعة.

**وصفة أخرى**

**المقادير اللازمة**

- ١٠ جرام حبة البركة

---

(1) حصالبان: إكليل الجبل ـ إكليل النفساء [illegible]

١٥ جرام صبر سقطري
١٠ جرام حب الرشاد[1]
٥ جرام زنجبيل
٥ جرام هندي شعيري[2]

تطحن هذه الكميات جيداً، وتخلط وتمزج في حوالي ٣٠٠ جرام من العسل النقي
يؤخذ من هذا المزيج ملعقة صغيرة صباحاً على الريق، والأخرى مساء قبل العشاء، وذلك لمدة عشرة أيام

### علاج آلام المعدة والصفراء:

المقادير اللازمة:

١٥ جرام حبة البركة
٥٠ جرام سنامكي
١٥ جرام شمر
١٥ جرام قرنفل
١٠ جرام ملح الفواكه
١٠ جرام زنجبيل
١٠ جرام مستكة
١٠ جرام حرمل
١٥ جرام حصالبان

تطحن هذه المقادير وتمزج جيداً في ربع كيلو من العسل النقي حتى تصبح كالعجينة... يؤخذ من هذا المعجون ملء ملعقة مرتين صباحاً ومساءً بعد الأكل بساعة

### لطرد الغازات وعلاج الانتفاخ:

المقادير اللازمة:

١٠٠ جرام حبة البركة
٧٥ سكر نبات

تسحق الكميتان جيداً، وتخلطان... ويؤخذ من هذا الخليط صباحاً ومساءً مقدار نصف ملعقة على ريق مفتوح... ويفضل أن يتبعها شرب كمية من الماء ليسهل بلعها.

### وصفة أخرى:

لنفس الغرض يمكن إضافة ٣ نقاط من زيت حبة البركة إلى فنجان من القهوة أو الشاي.

---

(١) حب الرشاد: هو الحُرف.
(٢) أجوده ما كان غضاً أبيض وهو أقل غذاء من الحنطة. [illegible] ص ٢١٠.

**لحالات التوتر العصبي:**

يوضع ٥ نقاط من زيت حبة البركة على فنجان من القهوة ... وهذا يعمل على تهدئة الأعصاب المتوترة.

**لعلاج الكحة والربو:**

تفيد مادة (النيجلون Nigellone) الموجودة في الحبة السوداء في علاج أزمات الربو وحالات الكحة والسعال الديكي.

**لعلاج التهابات اللثة والأسنان:**

تطبخ الحبة السوداء بعد طحنها بالخل، ويستخدم هذا المزيج كمضمضة لعلاج حالات آلام الأسنان وخاصة تلك الحالات الناتجة عن نزلات البرد.

**لعلاج حالات الإرتخاء الجنسي:**

تطحن حبة البركة وتخلط جيداً بزيت الزيتون والبان الذكر ... وهذه وصفة تزيد الباه بعد الطهر.

**للوقاية من البرد ونزلاته:**

يوصى باستخدام الحبة السوداء أو زيتها أو مطبوخها في الجو البارد، لأنها خير وقاية من أمراض البرد، وينصح بعدم الإكثار من استعمالها في الجو الحار.

**علاج حصوات الكلى والمثانة:**

**المقادير اللازمة:**

¼ كيلو من الحبة السوداء

¼ كيلو من العسل النقي

تطحن الحبة السوداء جيداً ثم تعجن بالعسل.

تمزج ملعقتان من هذا المخلوط في نصف كوب من الماء، ويشرب هذا المزيج على الريق يومياً.

**لعلاج السكر:**

**يستخدم الآتي:**

الحبة السوداء

حب الرشاد[1]

المرة[2]

قشر الرمان الناعم

---

(١) حب الرشاد: الحرف.

(٢) المرة: صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية، تشرط فتخرج منها هذه الصمغة وتسيل، ومنها ما يجمد على ساقها. (الجامع لمفردات ابن البيطار ص ٣٤٠)

بنسب:

١ : ١ : ١/٢ : ١/٢ على الترتيب.

تسحق هذه الكميات جيداً وتخلط ... ويؤخذ من هذا المخلوط نصف ملعقة على هيئة سفوف كل يوم صباحاً على الريق ... يستمر هذا العلاج لمدة شهر تقريباً.

**استخدام الحبة السوداء في علاج الجرب:**

**المقادير اللازمة:**

كوب من الحبة السوداء

كوب وربع من خل التفاح

تطحن الحبة السوداء وتعجن جيداً بالخل.

توضع طبقة من هذا المعجون على الجزء المصاب وتترك لمدة ٤ ساعات يومياً ... ويستمر هذا العلاج لمدة أسبوع.

**علاج حب الشباب:**

**المقادير اللازمة:**

١ كوب من الحبة السوداء

١/٢ كوب من قشور الرمان

١ كوب من خل التفاح

تسحق الحبة السوداء مع قشور الرمان ويخلطان جميعاً مع الخل .. يدهن هذا الخليط الوجه لتجميل البشرة ويخلط بمقدار مساوٍ له من زيت الحبة السوداء، تدهن الحبوب والبثور الموجودة بالوجه مساءً وقبل النوم بفترة كافية.. يستمر هذا العلاج حتى تختفي هذه البثور.

**في علاج الصداع:**

**المقادير اللازمة:**

كميات متساوية من:

الحبة السوداء

ينسون

قرنفل

تطحن هذه الكميات جيداً وتخلط.

يؤخذ من هذا المخلوط مرتين في اليوم على هيئة سفوف قبل الإفطار والعشاء .. ويستحسن استعمال الماء في ذلك لتسهيل عملية البلع.

لعلاج البهاق والبرص

المقادير اللازمة

قبضة من الحبة السوداء

قبضة من الخل

تطحن الحبة السوداء حتى تصير ناعمة، ويضاف إليها خل التفاح بالتدريج حتى تصير كالعجينة اللينة.

يوضع من هذا المعجون على المكان المصاب مرة واحدة في اليوم ويلف بقطعة من الشاش النظيف، مع مراعاة عمل هذه التركيبة من الدواء يومياً حتى لا يفقد العلاج قدرته العلاجية بسبب التخزين.

لعلاج الناسور: يعمل معجون الحبة السوداء أو حبة البركة المعجونة في زيت الزيتون مع الصمغ العربي مساء.

لعلاج التهابات القلب وضيق الأوردة: شرب حبة البركة باستمرار كالشاي فإنها توسع الأوردة وتطيب الصدور.

لعلاج أمراض النساء والولادة، ولتنشيط الطمث: تشرب حبة البركة مغلية مع اليانسون محلاة بعسل خمس مرات يوميا.

لعلاج لين العظام وشلل الأطفال: يدلك الطفل المريض (كل جسمه) وهو عار تماماً في غرفة دافئة ليست رطبة ويترك ليعرق مع التدليك بعد ذلك بزيت الحبة السوداء (حبة البركة) ويشرب ملعقة ثلاث مرات يومياً من زيت السمك.

وتنفع حبة البركة في علاج السحايا والمخ: وذلك بسف الحبة السوداء مع شرب عصير التوت يومياً.

ويقال إنها علاج ناجع للصداع: فيدهن كل أماكن الصداع بزيت حبة البركة وخاصة قبل النوم.

ويصلح لعلاج الشقيقة: يؤخذ [illegible] وحبة البركة وطحين شعير ويعجن كل ذلك في عسل ويشد على الشقيقة مساء حتى الصباح.

علاج الثعلبية

المواد المطلوبة لإعداد علاج الثعلبة: ـ

النوع الأول:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من خل التفاح.

طريقة تركيب الدواء تتمثل بالآتي

يخلط كوب من الحبة السوداء الناعمة في كوب من خل التفاح.

طريقة استعمال الدواء:

* تدلك فروة الشعر أو المنطقة المصابة ويبقى الدواء في المنطقة المصابة لمدة أربع ساعات تقريباً في النهار.

* يستعمل العلاج لمدة ٣٠ يوما بلا انقطاع
* يحفظ ما تبقى من العلاج بالثلاجة لحين الاستعمال

النوع الثاني:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة

٢ - كوب من الرشاد الناعم

٣ - كوب من العسل الطبيعي

٤ - نصف كوب من معجون الثوم

طريقة تركيب العلاج

تخلط المقادير جيداً وبكل سهولة

طريقة استعمال العلاج

* تدلك به المنطقة المصابة مساء وتغطى لمدة أربع ساعات.
* فترة استعمال العلاج ٣٠ يوماً
* يحفظ الجزء المتبقي من الدواء في الثلاجة لمرات قادمة وللتكرار عند الحاجة.

في علاج الثآليل الدهنية الشائعة، والزوائد الجلدية

ولتركيب العلاج يلزمنا الآتي:

١. قطعة من قماش الصوف الخشن (وكلما كان القماش خشناً أكثر كلما كانت الفائدة أكبر)

٢. خل التفاح الأحمر بعد أن يخلط مع الحبة السوداء الناعمة بمقدار كوب حبة سوداء إلى كوبين من الخل، ثم يؤخذ الخل الملون بعد عملية الترشيح والذي أخذ معه خلاصة الحبة السوداء.

طريقة استعمال العلاج:

* يبلل الصوف بخل التفاح الأحمر الملون وتحك بها رؤوس الثآليل أو الزوائد الجلدية
* يجب عدم الإفراط في الحك كما يجب التلطف بالبشرة حين القيام بذلك فحك الزائدة أو الثؤلول ١٠ مرات متتالية قد يؤدي إلى الغرض المطلوب.
* فترة العلاج: ٥ أيام متتالية بتكرار العملية مرتين يومياً

في علاج الوردية والعد الشائع:

لتركيب علاج الوردية والعد الشائع يلزمنا الآتي: -

أ - طريقة الإستخلاص: .

١ - كوباً من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح

٣ - قطعة من القماش المسامي.

٤ - جهاز القوة الطاردة المركزية.

**تتحقق طريقة الاستخلاص باتباع الخطوات التالية:**

* يضاف كوبان من خل التفاح إلى كوب من الحبة السوداء الناعمة وتخلط بالخل جيداً.

* يرشح الخليط بواسطة سكبه على قطعة من القماش المسامي فيتسرب الخل المخلوط بالمواد الرمادي وتبقى بقية أجزاء الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان بالخل.

* يسكب الخل المتكون في أنابيب جهاز القوة الطاردة المركزية وتوضع في أماكنها بالجهاز ثم يشغل الجهاز بسرعة متوسطة ويترك لفترة خمس دقائق.

* يسكب الخل النقي الذي انفصل بالأنابيب في وعاء وتجمع المادة الرمادية المترسبة في قاع الأنابيب في وعاء آخر. أما الخل فيمكن إعادة خلطه مع بقايا الحبة السوداء التي ظلت في قطعة القماش حيث تكرر نفس العملية السابقة لإذابة، ومن ثم فصل أي جزء متبقٍ من المادة الرمادية والتي لم تفصل بالمرة الأولى، وأما المادة الرمادية المتجمعة، فيخلط الغرام منها بغرام من زيت الحبة السوداء المهدرج

**طريقة استعمال هذا الدواء في العلاج:**

* تدهن المنطقة المصابة مرة في اليوم وذلك في الأيام الثلاثة الأولى ثم بعد ذلك يستعمل الدواء بمعدل مرتين يومياً.

* فترة استعمال العلاج: حتى تزول آثار المرض.

* مدة صلاحية الدواء: ٣ أسابيع على أن يحفظ الدواء بالثلاجة لكيلا يفقد صلاحيته.

**ب ـ الطريقة العادية:**

وتتميز هذه الطريقة ببساطتها وسرعة تحضيرها ولكنها أقل فعالية من الأولى ذلك بأن الأجزاء من الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان تعمل كحاجز على الجلد لمنع تسرب الدواء إلى هذه المناطق التي تغطيها هذه الأجزاء والله أعلم.

**ولتحضيرها يلزمنا:**

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة

٢ - كوبان من خل التفاح

٣ - كوب من زيت الحبة السوداء المهدرج أو من محلول النشا.

**أما تركيب العلاج فيتم باتباع الخطوات الآتية:**

* يؤخذ كوب من الحبة السوداء الناعمة ويضاف إليها كوبان من خل التفاح ويسخن الخليط على نار هادئة لمدة دقيقتين، ثم يضاف إليها زيت الحبة السوداء أو محلول النشا بمقدار كوب واحد ويستمر في التسخين لمدة دقيقتين أخريين.

* يبرد الخليط ويحفظ بالثلاجة

وطريقة استعمال علاج الوردية والعد الشائع:

* تدهن المنطقة المصابة مرة في اليوم وذلك في الأيام الثلاثة الأولى.

* فترة استعمال العلاج: مرتين يومياً حتى تزول آثار المرض.

* مدة صلاحية الدواء: ٣ أسابيع على أن يحفظ الدواء بالثلاجة.

في علاج الفطريات بأنواعها:

ولتركيب علاج الفطريات بأنواعها يلزم:

١ - كوبان من خل التفاح.

٢ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٣ - كوب من محلول النشا المركز أو زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة تركيب الدواء:

* يغلى كوبان من الخل مضافاً إليها كوب من الحبة السوداء الناعمة في وعاء معدني، وعند الغليان يضاف محلول النشا المركز أو زيت الحبة السوداء المهدرج.

* يحرك الخليط حتى يتماسك في حالة استخدام محلول النشا ويرفع عن مصدر النار ويصب في وعاء آخر يمكن إغلاقه، ثم يترك ليتساوى مع درجة حرارة الغرفة.

طريقة استعمال علاج الفطريات:

* يؤخذ كل يوم قبيل النوم مقدار ما يكفي لدهان المنطقة المصابة.

* تكرر العملية يومياً ولمدة أسبوع.

طريقة حفظ الدواء:

* يحفظ الدواء بالثلاجة وذلك للحفاظ على صلاحيته.

في علاج الصداف:

أولاً - طريقة الاستخلاص لعلاج الصداف:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - قطعة من القماش المسامي.

٤ - جهاز القوة الطاردة المركزية.

وتتحقق طريقة الاستخلاص باتباع الخطوات الآتية:

* يضاف كوبان من خل التفاح إلى كوب من الحبة السوداء الناعمة وتخلط بالخل جيداً.

* يرشح الخليط بواسطة سكبه على قطعة من القماش المسامي فيتسرب الخل المتلون باللون الرمادي وتبقى بقية أجزاء الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان بالخل.

* يسكب الخل المتكون في أنابيب جهاز القوة الطاردة المركزية وتوضع في أماكنها بالجهاز، ثم يشغل الجهاز بسرعة متوسطة ويترك لفترة ٥ دقائق.
* يسكب الخل النقي الذي انفصل بالأنابيب في وعاء آخر، أما الثفل فيمكن إعادة خلطه مع بقايا الحبة السوداء التي ظلت في قطعة القماش حيث تكرر نفس العملية السابقة للإذابة، ومن ثم فصل أي جزء متبقٍ من المادة الرمادية والتي لم تنفصل بالمرة الأولى، وأما المادة الرمادية المتجمعة فيخلط الجرام منها بجرام من زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة استعمال الدواء:

* يدهن الجزء المصاب من الجسم بالدواء مرتان يومياً.
* مدة صلاحية الدواء: لا تقل عن ٦٠ يوماً بشرط استعماله يومياً.
* مدة صلاحية الدواء: ثلاثة أسابيع على أن يحفظ بالثلاجة.
* يستحسن مسح الجلد المصاب بمحلول المرة قبل دهنه بالدواء وذلك أطهر للتقرح الناتج عن الصداف إن وجد.

ثانياً ـ الطريقة العادية:

وتتميز هذه الطريقة ببساطتها وسرعة تحضيرها ولكنها أقل فعالية من الطريقة الأولى ذلك بأن الأجزاء من الحبة السوداء الغير قابلة للذوبان تعمل كالحاجز على الجلد لمنع تسرب الدواء إلى هذه المناطق التي تغطيها هذه الأجزاء.

ولتحضيرها تلزمنا المقادير التالية: ـ

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوب من خل التفاح.

٣ - كوب من زيت الحبة السوداء المهدرج أو مقدار كوب من محلول النشا المركز.

وتركيب العلاج يتم باتباع الخطوات التالية

* يضاف لكوب من الحبة السوداء كوبان من خل التفاح ويسخن الخليط على نار هادئة لمدة دقيقتين، ثم يضاف إليها كوب من زيت الحبة السوداء وبالإمكان إضافة محلول النشا بدلاً من زيت الزيتون حتى يتماسك الخليط ويصبح سهلاً للدهان
* يبرد الخليط ويحفظ بالثلاجة.

طريقة استعمال الدواء:

* من المحبذ مسح الجلد المصاب بمحلول المرة قبل دهنه بالدواء وذلك أطهر للتقرح الناتج عن الصداف إن وجد.
* يدهن به الجزء المصاب مرة واحدة يوميا قبل النوم.
* يستحسن حين استخدام هذه الطريقة استعمال اللفاف لمنع تناثر الحبة السوداء خارج السطح المدهون.
* مدة استعمال الدواء: لا تقل عن ٦٠ يوماً بشرط استعماله يومياً.
* مدة صلاحية الدواء: ثلاثة أسابيع على أن يحفظ بالثلاجة.

علاج الأكزيما:

ويمكن علاجها بالطرق الآتية:

أ - إما بواسطة الدهان بزيت الحبة السوداء المهدرج.

ب - بواسطة الدواء الذي ذكر في فصل الصدفية والذي يحضر بطريقة الاستحلاب.

ج - وهناك طريقة يسيرة وتنفع بإذن الله ويتطلب تحضيرها هذه التركيبة

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة

٢ - كوب من زيت الزيتون.

**طريقة تركيبه تتم كالآتي:**

يخلط كوب من الحبة السوداء الناعمة بكوب من زيت الزيتون، يضرب الخليط حتى يصبح متجانساً.

١ - طريقة الاستعمال: يدهن الجزء المصاب مرة يومياً.

٢ - مدة استعمال الدواء: إلى أن تختفي آثار الإكزيما.

٣ - تاريخ صلاحية الدواء: ثلاثة أسابيع على أن يتم حفظه في مكان بارد

ثانياً ـ الأكزيما المقبولية:

وتظهر على شكل حبوب ذات رؤوس سوداء.

ولعلاجها ينصح بالآتي:

استخدام قطعة من قماش الصوف الخشن وغمره في الخل المخفف كما سبق ذكره في فصل الثآليل، ثم حك الجزء المصاب بواسطة قطعة القماش المبللة مرة واحدة يومياً.

ويلاحظ أن هذه الحبوب تبدأ بالتلاشي بعد ثلاثة أيام بإذن الله تعالى.

ثالثاً: توجد هناك أشكال أخرى لهذا المرض تظهر على الأخمصين (قاع الرجل) وراحة اليدين، وهنا نستخدم تركيبة أخرى لعلاج مثل هذه الحالات.

ولتحضير هذه التركيبة يلزمنا الآتي:

١ - كوب من الحبة السوداء الناعمة.

٢ - كوبان من خل التفاح.

٣ - قطعة من القماش المسامي (كما هو وارد في فصل الصداف).

٤ - كوب من محلول النشا المركز.

٥ - كوب من زيت الزيتون.

**طريقة تركيب علاج الإكزيما على الأخمصين وراحتي اليدين**

١ - يؤخذ كوب من الحبة السوداء الناعمة ويضاف إليه كوبان من خل التفاح.

٢ - يرشح الخليط بواسطة قطعة من القماش المسامي، ويؤخذ المحلول المتكون ويوضع في إناء معدني.

٣ - يسخن على نار متوسطة حتى الغليان.

٤ - عند البدء بالغليان يضاف كوب من مطحون الشبا ويحرك الخليط حتى يتماسك.

٥ - يزاح الوعاء عن النار ويضاف إلى الخليط المتماسك كوب من زيت الزيتون ويمزج مع الخليط حتى يتجانس.

**طريقة الاستعمال:** تؤخذ من التركيبة ملعقة متوسطة الحجم وتفرك بها اليدان، ثم تغطى بقطعة من القماش، وذلك قبل النوم وحتى الصباح.

**فترة استعمال الدواء:** إلى أن تختفي آثار الإكزيما.

**تاريخ صلاحية الدواء:** ثلاثة أسابيع على أن تحفظ في مكان بارد.

**ملاحظة:**

تتبع نفس الإرشادات بالنسبة لراحة القدم.

**علاج حب الشباب:**

**ولتحضير تركيبة علاج حب الشباب نحتاج إلى:**

١ - كوب من خلاصة الحبة السوداء.

٢ - نصف كوب من قشور الرمان الناعمة.

٣ - كوبين من خل التفاح.

**طريقة تركيب دواء حب الشباب:**

الدواء الأول:

يخلط كوب من خلاصة الحبة السوداء ونصف كوب من قشر الرمان الناعم مع كوبين من خل التفاح.

**طريقة الاستعمال:** تدهن الحبوب يومياً قبل النوم مع مراعاة الاستلقاء على الظهر وذلك بخلط المقدار من الدواء بمقدار مكافئ من زيت الحبة السوداء المهدرج، وإذا لم تجد زيت الحبة السوداء المهدرج فلا بأس في استخدام الزيت غير المهدرج مع مراعاة الحرص على عدم تساقط الدواء من الوجه إلى أسفل.

**فترة استعمال الدواء:** إلى أن يختفي أثر الحبوب.

**تاريخ صلاحية الدواء:** في حالة عمل تركيبة مضاعفة من دواء حب الشباب يجدر بنا الإشارة هنا إلى أن تاريخ صلاحية الدواء لا يتجاوز الثلاثة أسابيع.

يحفظ هذا الخليط بعد ذلك في الثلاجة.

**الدواء الثاني:**

وهي نفس طريقة تركيب الدواء الأول إلا أنه يختلف في عدم وجود قشور الرمان الناعمة.

**ملاحظة:**

لا يختلف هذا الدواء عن سابقه في طريقة الاستعمال أو تاريخ الصلاحية ومدة استعمال الدواء وكيفية حفظه.

علاج العجز:

لتركيب الدواء نحتاج للآتي

● ملحوظة سنتعرض إلى علاج العجز البسيط فقط.

١ - الحبة السوداء الناعمة

٢ - عسل النحل

٣ - زيت الحبة السوداء المهدرج

طريقة تحضير الدواء

أضف كوباً من الحبة السوداء الناعمة إلى ثلاثة أرباع كوب من عسل النحل واضرب الخليط جيداً حتى يتجانس، ثم بعد ذلك أضف نصف كوب من زيت الحبة السوداء واخلط جيداً

طريقة الاستعمال

يستخدم الدواء مرة واحدة باليوم على شكل دهان موضعي ويكون العلاج لمدة لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد عن شهر.

يجب حفظ الدواء بالثلاجة.

علاج [illegible] الشديدة

لعلاج هذا المرض نحتاج للآتي

١ - خلاصة الحبة السوداء وتحضر من الحبة السوداء الناعمة وعسل النحل

٢ - زيت الحبة السوداء المهدرج.

طريقة استعمال الدواء

دهان مرة واحدة يومياً قبل النوم ولمدة عشرة أيام.

تنبيه

يجب حفظ الدواء بالثلاجة

علاج البهاق

أولاً - البهاق الأسود:

وإن كان قليل الانتشار ويكاد يكون [illegible] نتيجة لعدم أو [illegible] [illegible] بهذا النوع من البهاق.

لتحضير الدواء نحتاج إلى ما يلي

١ - حبة سوداء ناعمة

٢ - عسل النحل

طريقة تركيب الدواء

يضاف العسل تدريجياً إلى الحبة السوداء الناعمة حتى درجة التشبع ثم يحفظ الدواء لمدة لا تتجاوز [illegible] بالثلاجة إذ أن فترة الصلاحية لا تتعدى [illegible].

طريقة الاستعمال:

يضمد الجزء المصاب مرة واحدة يومياً ويجب ضمان عدم نزوح الدواء عن الأماكن المصابة وذلك بتغطيها بالشاش الأبيض.

ثانياً - البهاق الأبيض:

وهو ينتج عن فقدان بعض خلايا الجسم لصبغتها وهو سريع الانتشار ويكاد يغطي الجسم كله إن لم يتم تداركه.

لتحضير الدواء نحتاج للآتي:

- حب الرشاد الناعم
- خل التفاح.

تركيب الدواء:

١ - كوب من خل التفاح يضاف إليه بدقة وبالتدريج الرشاد الناعم بواسطة ملعقة تحمل باليد اليسرى وأما اليد اليمنى فتستمر بالتحريك السريع لتفادي تكتل الرشاد حين ملامسته للخل.

٢ - استمر بالإضافة حتى يبدأ الخليط بالتماسك.

٣ - ارفع الملعقة التي كنت تقلب بها الخليط مع التوقف عن إضافة الرشاد.

٤ - احفظ الدواء في مكان بارد ولا يشترط بالثلاجة.

٥ - مدة صلاحية الدواء أسبوع واحد.

طريقة الاستعمال:

يدهن الجزء المصاب ليلاً ويترك لمدة خمس دقائق حتى يجف على سطح الجسم ثم يغطى بالشاش حتى الصباح.

تكرر العملية يومياً ولمدة عشرة أيام.



# حشيشة الدينار

**الاسم العلمي:**

***Humulus Lupulus L.***

الإسم العربي: **حشيشة الدينار**

الاسم الشائع: **جنجل ـ كرمة الشمال**

حشيشة الدينار أو «جنجل» الأصل في تسميته بهذا الاسم غير معروف ولكن يبدو أن كلمة (humulus) مأخوذة من كلمة (humus) ومعناها رطب، وهي تشير إلى الأرض الرطبة التي ينمو فيها النبات، أما كلمة (Lupulus) ومعناها الذئب تشير إلى وصف النبات لأنه يخنق العائل الذي يتسلق عليه مثل الذئب.

ونبات «حشيشة الدينار» (حشيشة الأرض) ينمو بصورة برية في أوروبا وآسيا حيث أنها الموطن الأصلي لهذا النبات.

ولا يزرع هذا النبات في منطقة الشرق الأوسط ولكنه يزرع بكثرة في انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وبلغاريا وروسيا، وانتشرت زراعته في أماكن متفرقة من العالم مثل أمريكا الشمالية والجنوبية واستراليا وأوروبا.

جمعه قد يسبب لبعض الأشخاص الحساسين نعاساً أو ألماً في الرأس.

موطنه: السياجات، الغابات، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

يزرع لاستعماله في صناعة البيرة.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٥ و ٧ أمتار. نبات معمر. الساق يلتف يساراً (بعكس اتجاه الساعة)، كثير الزوايا، تغطيه نتوءات خشنة. الأوراق خضراء باهتة، متقابلة، سويقية، ذات أذينات، مقطعة إلى ٣ ـ ٥ فصوص، خشنة، عروقها راحية، أطرافها مسننة. الأزهار خضراء ـ صفراء (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر). ثنائية المسكن. المذكرية منها من ٥ أقسام وفيها ٥ أسدية، وتنتظم في عناقيد عند إبط الأوراق. أما الأنثوية، فكثيرة العدد، قنابها مورقة، متشابكة، كل واحدة منها تحيط بمدقتين، وتشكل مخروطات متدلية يغطيها غبار (ذرور) أصفر ذهبي صمغي: ذرور الجنجل. الرائحة عطرية قوية، الطعم مر.

**الأجزاء المستعملة:** مخروطات الأزهار، الثمار (البذور) سبتمبر - تشرين الأول (أكتوبر). لا تحفظ طويلاً.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** منقوع، مغلي، مستحضر سائل، شراب، مسحوق، صبغة، لصقات.

تحوي الأوراق على نسبة جيدة من فيتامين C تصل إلى ٣٣٠ ملغ. والجزء المستخدم من هذا النبات هو المخاريط التي تتألف من عدة قنابات من الحراشف التي تحوي من باطنها الداخلية على أوبار غددية على شكل مسحوق أصفر يسمى اللوبولين Lupuline حيث يحوي اللوبولين في تركيبه على مواد راتنجية إضافة إلى مواد عطرية بنسبة ٢-٠,١ وحمض حشيشة الدينار ومواد شمعية ومواد صباغية صفراء وحمض الفاليريانك. كما يوجد في المخاريط على حمض عفصي وعلى [illegible] كما تحوي على قلويد الهومولين humulene يتم تجفيف المخاريط في الهواء وتوضع في مناخل هزازة للحصول على غدد اللوبولين حيث يستخدم اللوبولين كمادة مهدئة في آلام المثانة إضافة إلى تأثيره المسكن للجملة العصبية المركزية، إضافة إلى أنه يخفض الآلام. يفيد اللوبولين في حالات التشنج وحالات السلس البولي المتكرر، يستعمل مرهم اللوبولين خارجياً في أمراض الجلد المتقرحة إضافة إلى استخدامه في تركيب الشاي المهدئ.

يحفظ العقار في أوعية خاصة من الفولاذ المغطى بالقصدير، تمتاز بمنع الهواء والنور والرطوبة من التسرب إلى الداخل، وإلا فقد العقار عرفه وخصائصه. كما يفضل عدم الاحتفاظ بالعقار لأكثر من سنة.

الجزء المستعمل طبياً: تستعمل المخروطات الثمرية لأنثى النبات وهي تحتوي على شعيرات غدية توجد بها المكونات الفعالة.

المكونات الفعالة: أهم مكونات حشيشة الدينار، الزيت الطيار الموجود في غدد زيتية وشعيرات غددية في الثورة المخروطية بنسبة تتراوح من ٠,٣ - ١٪، ويستخلص الزيت بواسطة عملية التقطير.

والزيت الطيار سائل أصفر فاتح مخضر قليلاً. وقد يكون عديم اللون إذا أعيدت تنقيته، وللزيت رائحة نفاذة خاصة هي رائحة حشيشة الدينار وطعم مر قليلاً.

ويحتوي زيت حشيشة الدينار على مادة الهيوميولين humulene وهي تتبع مجموعة سسكويتربينات Sesquterpenes.

وبالإضافة إلى الزيت الطيار تحتوي المخروطات الزهرية على المواد الآتية:

١ - مواد راتنجية - Soft Resins.

ومنها هيومولون humulone، ولوبيولون lupulone، ويرجع إليهما مرارة العقار المطلوبة في صناعة البيرة.

٢ - حمض ليوبولينيك Lupulinic acid، ويعطي أيضاً مرارة في الطعم.

٣ - تانين humulo) Tannin).

٤ - كحول جيرانيول Geraniol alcohol.

وتحتوي المخاريط الثمرية على سكريات وأحماض دهنية وراتنجات.

ويرجع المذاق المر للزيت الطيار للعديد من المواد أهمها هوميولون (Humulone)، كذلك مادة لوبولون وهي بلورات برتقالية، وواحدة من المكونات الرائحة التي تعطي عن طريق الأكسدة حمض الفاليريك (Valerianic acid)، وهذا التفاعل يشرح التغير في الرائحة عندما تحفظ حشيشة الدينار لزمن طويل.

وكذلك يحتوي الزيت على مواد «الينالول» (Linalol)، والليمونين (Limonene).

**الأهمية الطبية لحشيشة الدينار**

تستعمل حشيشة الدينار أساساً لصفاتها التالية:

١ - تأثيرها المهدئ، والمنوم الخفيف، والمسكن ولذلك تستعمل في تهدئة الأعصاب وتستعمل زيت حشيشة الدينار، يكثر استخدام حشيشة الدينار كمصلح معدي ومقوي لتأثير المواد المرة الموجودة في الزيت الطيار، وكذلك تستعمل أحياناً في المكمدات.

٢ - يستخدم زيت حشيشة الدينار في تحسين رائحة ونكهة بعض المشروبات، وفي تركيب بعض العطور، ويستخدم كذلك كصبغة.

٣ - تستعمل حشيشة الدينار في صناعة البيرة لتكسبها الطعم المر الموجود بها، والرغوة (Foam) والتي ترجع لوجود الأحماض المرة والمواد الراتنجية أيضاً التي توقف عمل البكتيريا وتحسن رائحة المشروب وتعطيها طعمها المميز بها، وفائدتها كفاتحة للشهية، ومن المعروف أن المواد الراتنجية تعد ذات قيمة حافظة هامة للمنتج (Preservative property).

تستعمل الثمار المجففة كمادة مشهية وتستعمل بشكل منقوع ١٪ أو بشكل خلاصة ٠,١ - ٠,٥ غم. إن مادتا الهومولين واللوبولين ومشتقاتها لها تأثير مضاد للجراثيم وللعصيات السلبية بالغرام. كما أنه يعتبر مسكن ومهدئ للشهوة الجنسية كمادة منومة ومسكنة للجهاز التناسلي وآلام المثانة.

ويستخدم اللوبولين كمادة مسكنة للجملة العصبية فتوهن التوازن العصبي في الجسم المبالغ (؟) كمخفف للآلام في تسكين آلام المعدة وآلام الرأس وآلام الرئة والطمث المؤلم ويفيد اللوبولين أيضاً في حالات التشنج والسعال التشنجي وحالات السلس البولي المتكرر.

وتستعمل أزهار النبات المجففة في صناعة البيرة فتكسبها الطعم المر والرغوة وهي صفات معتبرة في هذه الصناعة.

**خواص الجنجل [حشيشة الدينار] في الطب القديم:**

ابن البيطار في جامعه: يلين الطبيعة ويوافق المحرورين ويولد دماً يسيراً محموداً.





## حشيشة السعال (فنجيون)

الاسم العلمي:

Tussilago Farfara L.

**الإسم الشائع: رجل ـ فيخيون ـ رجل الحمار ـ قرقارة ـ خطوة الحمار ـ فنجيون ـ خمالوقي ـ دوست الحمار ـ ضعالى [نبطية]**

يسمى النبات بأسماء (حشيشة السعال) أو (قرقارة) أو (القرقرة)، أو (خطوة الحمار)، ويعرف في اللغة اليونانية باسم (توسيلاج) (Tussilago)، ومعناها الطارد للسعال، وفي اللغة الفرنسية يسمى (Tussilage)، (Chasse-Toux)، وكذلك (Pas d'âne)، وفي اللغة الألمانية يسمى باسم (Gemeiner huflattich).

الوصف النباتي: عشب معمر، جذموره حبلي الشكل كثير التفرع، في الربيع تتكون له عدة سيقان زهرية ذات لون بني محمر يصل ارتفاعها إلى ١٥ ـ ٢٥ سم، تنتهي السيقان بنورة رؤيسية وحيدة، وللساق الزهرية أوراق حرشفية بيضوية الشكل متطاولة. والأوراق القاعدية تتكون بعد فترة من الإزهار والورقة شبه دائرية قاعدتها قلبية وحوافها مسننة، أزهاره صفراء ذهبية اللون، ثمرته فقيرة، لها ذؤابة تشبه المظلة. ويتكاثر النبات بالبذور بالطرق الزراعية العادية، ويستعمل منه للأغراض الطبية الأوراق والنموات الزهرية.

ديسقوريدس: له ورقٌ شبيهٌ بورق قنوس[1] إلا أنه أعظمُ منه، وعدد الورق ستٌ أو سبع، ومنبته من أصل النبات، ولونُ ما يلي الأسفل أبيض، وما يلي أعلاه أخضر، وفي الورق زوايا كثيرة، وله ساقٌ طولها نحو شبر، ويظهر له في الربيع زهرٌ أصفر، وتسقط ساقه سريعاً. ولذلك ظن قوم أن هذا النبات لا زهر له ولا ساق، وله أصلٌ دقيق، وينبت في مروج ومواضع مائية.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار على شكل براعم، الجذور، عصير النبتة.

التركيب: موسيلاج، عفص، اينولين[2] Inuline، صبغيات ملونة، زيت عطري، أملاح معدنية، بخاصة البوتاسيوم، والكالسيوم، والكبريت، والحديد.

---

(١) قنوس: يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرش على الأشجار وغيرها (في الجامع لمفردات ابن البيطار).
(٢) الأينولين: سكر نباتي يذوب في الماء، وغير قابل للذوبان في الكحول.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

التركيب الكيميائي: تحتوي الأوراق على غليكوزيدات بنسبة ٢,٦٪ وميتوستيرولات وصابونينات وحمض الغاليك وحمض الطرطير وكاروتين وفيتامين C ومواد لعابية (لثا) وروتين Rutin وإينولين inulin.

وتحتوي الأزهار على مواد ملونة صفراء (الكزنتوفيل Xanthophylle)، وستيرول وغالاكتوز وحمض ليوبك Acide ursolique.

**خصائصه الطبية:**

تستعمل أزهار وأوراق حشيشة السعال في حالات التهاب القصبات والحنجرة كمادة ملطفة وملينة ومقشعة مزيلة للبلغم ومسكنة في حالة النزلات الواقعة (الزكام)، مطهرة ومضادة للالتهاب في الأزمات الصدرية الحادة وجراحات الرئة، كما أنها مضادة للحساسية وحالة التشنج، ويستعمل منقوع الأوراق والأزهار في التهابات الرئة والمجاري التنفسية والجهاز الهضمي وفي السعال التشنجي والربو القصبي.

تعتبر الأوراق من أقدم وأفضل العلاجات الصدرية في السويد وإيطاليا، حيث كان يستعمل في التدخين بالفم لعلاج السعال، ومعرق خفيف، منق، مقو، ملطف، مهدئ.

تستعمل الأوراق والبراعم كمنقوع مغلي، أو كعنصر من مجموعة أعشاب تغلى لعلاج بحة الصوت، والسعال وطارد للبلغم، ولعلاج الربو، والنزلات الصدرية، والالتهاب الرئوي، وحالات النقاهة، وأمراض الغدد اللمفاوية، ويستعمل في علاج آلام الأسنان، وداء الخنازير، وفي تسكين الآلام النقرسية.

وتستعمل الأزهار والأوراق في العلاج الظاهري خارجياً كمنقوع، أو مغلي لعلاج الجروح المتأخرة الشفاء، وتورم الساق، والطفح الجلدي الناضح، وأمراض الرأس كالقراع والقوباء، وزيادة رطوبة القدمين، ولعلاج الحروق، والأورام والأوديما.

وتلف الأوراق المجففة كالسجائر منذ القدم، وحالياً للمدخنين لتخفيف نوبات الربو، وتعطي تأثير تدخين بذور الكزبرة في الشفاء أو التخفيف من آلامه تدخيناً نظراً لخصائصهما المضادة للالتهابات بالجهاز التنفسي.

كما تستخدم جذور النبات كطارد للديدان، ومعرقة، وقابضة، ومنقوعه في علاج الحمى القرمزية، والربو والسعال.

**خواص حشيشة السعال (فنجيون) في الطب القديم**

إزالة السعال، والربو، والانتصاب، والقروح: قد جُرِّب في إزالة السعال المزمن، والربو والانتصاب، وقروح الصدر.

تحليل الرياح والأورام: يحلل الرياح ويدمل، ويحلل الأورام ضماداً، وهو طري.

نافع من عسر البول، وطارد الهوام، وإسقاط الجنين: البخور به، ينفع من عسر البول، ويطرد الهوام، ويسقط الجنين، احتمالاً بالعسل حتى الميت.

السعال، ولنفس الانتصاب: نافع للسعال ولنفس الانتصاب، متى أخذ الإنسان منه ورقه وأصله يابساً، ليحرقه، وانكب عليه حتى يستنشق البخار المتصاعد منه.

تفجير الدبيلات، والخراجات: يفجر الدبيلات والخراجات التي تكون في الصدر، تفجيراً غير رديء، ولا مؤذٍ.

أما ورقه فينفع ما دام طرياً للأعضاء، التي يحدث فيها الأورام غير نضيجة، إذا وضع عليها من خارج، كالضماد.

الحمرة، وكل ورم حار: [illegible] ورقه إذا تضمد به مسحوقاً مع العسل، أبرأ الحمرة، وكل ورم حار.

السعال اليابس، أو عسر النفس: من كان به سعال يابس، أو عسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، وإذا تدخن بورقه يابساً، واجتذب الدخان بفمه إلى جوفه من فمه، أبرأه، مجرب.

تفجير الدبيلة: قد يفجر الدبيلة، التي تكون في الصدر، وقد يفعل ذلك أصل هذا النبات، إذا تدخن به.

إخراج الجنين الميت: إذا طبخ أيضاً بالشراب، الذي يقال له أدرومالي[1]، أخرج الجنين الميت.



(1) أدرومالي: (الأدرومالي) هو الدهن العسلي، وهو دهن يسيل من ساق شجرة [illegible]، وهو [illegible]، وهو [illegible] من العسل.



## الحلبوب

**الاسم العلمي:**
**Mercurialis annua L.**

الاسم العربي: عصا هرمس ـ خصى هرمس ـ أرموبوطانيون ـ فيلون (يونانية) ـ حريق أملس ـ حشيشة السمك ـ حلبوب (سوريا)

هو الحريق الأملس عند شجارينا بالأندلس. ويسمونه أيضاً خصى هرمس وعصا هرمس.

ديسقوريدس: هو نبات له ورق شبيه بورق الباذروج إلا أنه أصغر منه ومائل إلى ورق النبات المسمى الفسي، وله أغصان ذات عقد فيها شعب كثيرة. والأنثى من هذا النبات ثمرها شبيه بالعناقيد، كثيف، وأما الذكر فورقه صغار، وثمرته صغيرة مستديرة، مركب بعضها فوق بعض حبتين حبتين، شبيه بالخصى، وطول هذا النبات نحو من شبر.

في عصر أبوقراط، عرف كمسهل، وألصقت به خطأً فوائد في معالجة الأمراض النسائية. ويؤكد ديوسقوريدوس أن شرب نقيع النبتة الذكرية يساعد على إنجاب الذكور بينما نقيع النبتة الأنثى يساعد النساء على إنجاب الإناث. ولكنه كان يخلط بين جنسي النبات ونسي أن يقول لنا أي من الزوجين عليه أن يشرب النقيع. ونظراً لخواصه المسهلة فيجب استعماله بكثير من الاعتدال والحذر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ١٠ و ٥٠ سنتم. نبات سنوي. ساقه عشبي، متفرع ومورق ابتداء من القاعدة، فيه عقد ظاهرة. الأوراق متقابلة، لها سويقات قصيرة، بيضوية سنانية، مجعدة. الأزهار خضراوية (بين نيسان/ابريل ـ تشرين الثاني/نوفمبر)، ثنائية المسكن، الكأس فيه ٣ كأسيات، الذكرية منها تتجمع في سنبلة إبطية، ولها ١٠ أسدية، الأنثوية وحيدة ولا زعنفة تقريباً. المبيض (حقة البذور) ثنائي الحذور. العلبة (الثمرة) لها قشرتان مغطاة بالشعر، وفيها بذرتان بيضيتان لونهما رمادي فاتح. الرائحة كريهة. والطعم مالح ومر.

**الأجزاء المستعملة:** النبات بأكمله طازجاً ما عدا الجذر، العصارة، التجفيف سريع.

**التركيب:** زيت عطري، ابتروزيدات فلافونية، أملاح البوتاسيوم.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة.

خواص الحشيشة في الطب القديم:

الأورام والرياح: يحلل الأورام الباردة طلاءً، والريح شرباً

الحمل: يحمل بعد الحيض، فيسرع الحمل.

الحبل: يقال إن الذكر يحبل بذكر والعكس.

إسهال المرة: إذا سلقا بالماء، وشرب ماؤهما، أسهل مرة ورطوبة مائية.

قد يظن قوم أن ورق الصنف المسمى أنثى، إذا سحق واحتملته المرأة، وشربته بعد أن تطهر تصيرها أن تحمل بأنثى، وأن ورق الصنف المسمى الذكر، إذا فعل به ذلك، صير المرأة أن تحمل بذكر.





## حلتيت

**الاسم العلمي:**

*Ferula Assa-Foetida*

الإسم العربي: **حلتيت**

الإسم الشائع: حلتيت ـ حلتيت، (ورع حلتيتي ـ أبو كبير ـ أزير (المغرب)) ـ **أشترغاز (جذور شجرة الأنجدان) ـ (تحبيل العجم ـ خلتة (فارسية) ـ الشيطان بوقي (تركية)**

**الوصف النباتي:** عشب معمر [illegible] وأفغانستان والهند، وتفرز القشور المغطية للريزومات العصارية العليقة سائلا لبنيا خلال موسم الأمطار، فتقطع رؤوس الجذور وتحفظ بعيداً عن الشمس فيتجمع الراتنج الصمغي على السطح على هيئة دموع وتحصد بعد ذلك مادة سميكة صمغية رمادية أو حمراء، ومن المعروف أن العضو الطبي هو الجذور والريزومات.

هو صمغ الأنجدان.

**ديسقوريدس:** وقد يجمع من الأنجدان صمغ **الحلتيت** بأن يشرط أصله وساقه، والجود ما يكون منه ما كان إلى الحمرة ما هو، صافياً شبيهاً بالمر، قوي الرائحة ولا تكون رائحته شبيهة برائحة **الكراث**، ولا كريهة المذاق.

**طبيعة النبات:** نبات عشبي معمر بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والتقسيم مع الجذور.

**الموطن:** إيران، أفغانستان

**التوزع:** المرتفعات الجبلية

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مسحوق، مستحضر.

**محاذير الاستعمال:** لا بد من مشورة الطبيب.

يوضع في معزل عن استعمالات الأطفال.

المكونات الفعالة: يوجد في الراتنج الصمغي للحلتيت (أبو كبير) ثاني كبريتيد [illegible] ـ [illegible] ويحتوي الحلتيت على مركبات كبريتية ذات رائحة شديدة تكاد تكون مزيجاً من رائحتي الثوم والكرنب.

وطعمها مر ويعقبها مركبات عطرية بكميات قليلة، ويحتوي على الراتنج Resin وحامض الفيروليك [illegible] Ferulic acid، وبعض الصموغ ٢٥٪، وتربينات Terpenes [illegible] ويتكون من مستحلب مع الماء ويذوب منه أكثر من ٥٠٪ في الكحول.

### الأثر الطبي والاستعمالات

منه ويزيل الانتفاخ وطارد للغازات، ويستعمل مخففاً في تطييب [illegible] المتوسطة بنفعاً لعلاج [illegible] والجراح [illegible] وقد [illegible] في صورة كبسولات مع تقليل نسبة من رائحته وذلك لعلاج بعض أمراض [illegible] كما كان يستعمل [illegible] تركيز ٢٪ طارد للكلاب والقطط والأرانب البرية والغزلان [illegible] ويخرج الفراخ دهناً، ويشفي آلام الصدر والسعال والربو وربة المعدة، واليرقان الصفراوي، والاستسقاء، كما يشفي الدماميل دهاناً على الجلد، ويستعمل [illegible] ولعلاج [illegible] ولعلاج آلام عرق النساء والمفاصل، وكفاتح للشهية، ويساعد على الهضم، ولعلاج مرض [illegible] دهاناً، ويمكن تحضير صبغة مخففة جداً منه كعطر، ولكن معظم استعمالاته حالياً [illegible] في الطب البيطري، حيث ثبت حدوث حالات معينة للإجهاض من جراء استعماله بمعرفة [illegible]

وقديماً قيل بأن إذابة مقدار [illegible] مع الحلتيت يزيد من وزن الجسم خصوصاً عند الأطفال، حيث يزيد من تراكم الدهون في الجسم عند الاستعمال المتصل، ولكن ذلك يعد بمثابة تراكم كمية من الكوليسترول في الجسم مما يضر بالصحة عموماً عند استعمال هذه الوصفة السابقة للإنسان.

ويزيد الحلتيت من إفراز المادة المخاطية في الأعضاء المبطنة بالأغشية المخاطية، ومفيد لعلاج المسالك البولية، ومعدل الجرعة المستعملة منه (١ ـ ٢) جرام شرباً أو بلعاً، وقديماً كان يستعمل كحقنة شرجية بمعدل (٢ ـ ٤) جرام.

### خواص الحلتيت في الطب القديم

**البلغم وتنقية الصوت:** يستأصل شأفة البلغم، والرطوبات الفاسدة، وينقي الصوت والصدر.

**أعضاء العين:** يجلو البياض من العين، والورم، والظفرة، والأرماد الباردة، كحلاً.

**الأذن:** ينفع من أوجاع الأذن والدوي والصمم المزمن، إذا غلي في الزيت وقطر.

**الطحال والكبد واليرقان:** يحلل الرياح والمعدة والكبد، والاستسقاء واليرقان، والطحال وعسر البول، والأورام الباطنة، والقروح والفالج واللقوة، وضعف العصب، واسترخاء البدن، ويسقط الأجنة.

**إصلاح اللون:** إذا لازم عليه من في لونه صفرة أو كمودة، أصلحه وعدل لونه، وجذب الدم إلى تحت الجلد.

**البواسير والظهر والصرع:** يخرج الديدان، ويضعف البواسير، ويذهب الشوصة[1]، وأوجاع الظهر، وما احتبس من البخارات الرديئة والصرع، وحمى الربع، وضعف الباه شرباً.

---

(١) الشوصة: هو ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجنب كله [illegible] ذات الجنب، وكأنهما في أكثر العبارات مترادفان. وقد [illegible] الشوصة [illegible] ورم يحدث في الحجاب الفاصل للأضلاع [illegible].

الحلق: إذا تغرغر به مع الخل، أسقط العلق.

الصلابات: ضمادًا، يحلل الصلابات.

الثآليل: يذهب الثآليل والآثار طلاءً.

الماء في العين: كحله مع العسل، يمنع الماء.

السموم: هو ترياق السموم كلها، دهناً وأكلاً، خصوصاً الجنطيانا[1]، والسذاب[2] والتين.

طرد الهوام: إذا رش في البيت طرد الهوام كلها، وإذا ادهن به شيء لم تقربه.

الخواص: يكسر الرياح ويطردها بتحليله، وهو مع ذلك نفاخ، ويقطع، ويحلل الدم الجامد في الجوف.

الزينة: ينفع من داء الثعلب[3] طلوحاً بالخل والقلقل[4]، وإذا استعمل في المأكولات حسن اللون، ويقلع الثآليل المسمارية.

الأورام والبثور: إذا شرطت الأورام الخبيثة [illegible] وجعل [illegible] عليها نفع، وهو جيد في علاج الدبيلات[5] الظاهرة والباطنة.

آلات المفاصل: إذا شرب بماء الرمان نفع من شدخ العضل، وينفع من أوجاع العصب مثل التمدد والفالج بأن يؤخذ منه أولوس، فيخلط على ما قيل بالشمع، ويبلع، ويشرب بالشراب مع فلفل وسذاب.

أعضاء الرأس: تحشى به الأضراس المتآكلة أو يخلط بكندر، ويضمد على السن. وإذا تغرغر به قلع العلق في الحلق.

أعضاء العين: جيد لابتداء الماء كحلاً بعسل.

أعضاء الصدر: إذا ديف في الماء وتحسي، صفى الصوت على المكان، وينفع من خشونة الحلق المزمنة. وإن تحسي بالبيض نفع من السعال المزمن، والشوصة الباردة، ويفعل فعل الشب في ورم اللهاة.

أعضاء الغذاء: إن استعمل بالتين اليابس، نفع من اليرقان، وهو مما يضر بالمعدة والكبد.

أعضاء النفض: ينفع من البواسير، ويقوي الباه، ويدر البول والطمث، وينفع من المغص ومن قروح الأمعاء.

الحميات: ينفع جداً من حمى الربع.

السموم: يجعل على عضة الكلب الكلب، والهوام، وخصوصاً العقرب والرتيلاء، وينفع من جميع ذلك شرباً وطلاءً بالزيت.

---

(1) الجنطيانا: (مأخوذ من اسم أحد ملوك يونانا ـ [illegible]) ـ [illegible] ـ كف الأرنب [illegible] (معجمية الأندلس).

(2) السذاب: هو الفيجن. (تنقيح مفردات جامع ابن البيطار) ص [illegible].

(3) داء الثعلب: مر شرحها.

(4) القلقل: إيفاقوي. الفلوجي. أغالوجي ـ (عصارته وصمغه الصبر) ألعجوج. الأوية (يونانية معربة) عرقوة (وهي ثمرة شجر العود) وهي قليقلة وهي في صورة الفلفل الصغير أي تشبيه ـ قلّيك (فارسي وهو الخشب). (معجم أسماء النبات).

(5) الدبيلات: دبيلة والدبلة داء يجتمع في الجوف، هذا في اللغة، وأما الأطباء فيخصون بالدبيلة الخراج [illegible] حيث كان من البدن.

**العين:** إذا خلط بالعسل واكتحل به أحدّ البصر وذهب بابتداء الماء النازل في العين.

**وجع الأسنان:** يوضع في التآكل العارض في الأسنان، فيسكن وجعها أيضاً. ويطبخ مع الزوفا والتين بخل ممزوج، ويتمضمض بطبيخه، فيفعل مثل ذلك.

**قرحة عضة الكلب:** إذا وضع على القرحة العارضة من عضة الكلب الكلِب، نفع منها.

**ضرر الحيوانات والجروح:** إذا شرب أو تلطخ به، نفع من ضرر الحيوانات ذوات السموم كلها، والجراحات العارضة من النشاب المسموم.

**لسعة العقرب:** قد يداف بزيت، ويتمسح به لسعة العقرب.

**الأورام:** إذا شرطت الأورام الشبيهة بالغريبة في الحدث من الورم المسمى غنغرانا، ووضع الحلتيت[1] على مواضع الشرط نفع منها. وإذا وضع وحده، أو مع السذاب، والنطرون، والعسل، نفع منها.

**الثآليل المسمارية:** إذا وضع على المواضع التي فيها، قلع الثآليل المسمارية، والعقدة الصغيرة الناتئة، بعد أن يخلط بقيروطي، أو بجوف التين اليابس أذهب بها.

**القوابي:** إذا خلط بالخل، أبرأ القوابي في حدثان كونها.

**اللحم الزائد في الأنف:** إذا خلط بالقلقنت[2]، والزنجار[3]، وصير في المنخرين، وفعل ذلك أياماً، نقى من اللحم الزائد النابت في الأنف، وينبغي أن ينزع اللحم إذا أنهكه هذا الدواء بالكلبتين، وقد ينفع من خشونة اللحم المزمنة.

**البحوحة:** إذا ديف بالماء، وتجرع على المكان، صفّى الصوت الذي عرض له البحوحة دفعة.

**ورم اللهاة:** إذا خلط بالعسل، وتحنك به حلل ورم اللهاة.

**السعال اليابس:** إذا تحسي ببيض وافق السعال اليابس.

**الشوصة[4]:** إذا طرح في الأحساء، وتحساه من به شوصة وافقه.

**اليرقان:** إذا استعمل بالتين اليابس، وافق اليرقان.

**الكزاز[5]:** إذا شرب بالشراب مع الفلفل والسذاب، سكن الكزاز.

**الفالج:** قد يؤخذ منه مقدار أبولوس، ويخلط مع شمع[6]، ويبلعه من عرض له فالج مع انتصاب الرقبة وميلها إلى خلف.

---

(١) **الحلتيت:** هو صمغ الأنجدان. يسمى في بعض البلاد العربية بـ «أبي كبير».

(٢) **القلقنت:** هو صنف من أنواع الزاجات وهو أخضر، [illegible] (الجامع لمفردات ابن البيطار).

(٣) **الزنجار:** هو مادة خضراء هي حصيلة تفاعل حامض الخل مع النحاس [illegible].

(٤) **الشوصة:** هو ورم الحجاب الفاصل بين الصدر والبطن، وقد يسمى به ورم الجنب الذي يسمى ذات الجنب، وكأنهما مترادفان في أكثر العبارات. وقد فسر الزهراوي الشوصة بأنها ورم يحدث في الحجاب [illegible].

(٥) **الكزاز:** تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٦) **الشمع:** أجوده ما كان لونه إلى الحمرة ما هو وكان علكاً دسماً طيب الرائحة في رائحته شيء من العسل نقياً من الوسخ (الجامع لمفردات ابن البيطار - ج٣ ص ٩٠).

**العلق:** إذا تغرغر به مع الخل، قلع العلق المتعلق بالحلق.

**جمود اللبن والصرع:** إذا شرب بالسكنجبين[1]، نفع من جمود اللبن في الجوف، ومن الصرع.

**إدرار الطمث:** إذا شرب بالعسل، والفلفل، أدر الطمث.

**الإسهال المزمن:** إذا أخذ في حبة عنب، نفع من الإسهال المزمن، ومن شدخ العضل وأطرافها. قد يداف بدهن أو ماء، أو سلاف، أو خبز حار إذا احتيج إلى شربه.

---

(1) السكنجبين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه» خل و «انكبين» عسل بالفارسية.



## حماض

**الإسم العلمي:**

**Rumex Acetosa L.**

الإسم العربي: حماض

**الإسم الشائع: روائد بري ـ سلق بري ـ الحماض البري ـ حماض عريض الورق**

**أبو حنيفة:** الحماض ضربان: أحدهما عذب والآخر فيه مرارة، وفي أصولهما جميعاً ـ إذا نبتا ـ حمرة، وثمره سنبل طوال الشعر خشنة، فإذا أدرك ابيض، وإذا فرك خرج منه حب أسود، زلال، غروي، صغير، وبزره وورقه يتداوى بهما.

**ديسقوريدس:** ينبت في الآجام، وهو صلب محدد الأطراف، ومنه صنف بستاني عريض ورقه شبيه بورق السلق، ومنه صنف ثالث بري، صغير، قضيء، ناعم، شبيه بنبات **لسان الحمل**[1]، ومنه صنف رابع بري له ورق شبيه بورق **الحماض** البري الدق وصغار، ونوع آخر منه له ساق محددة الطرف ليس بعظيم، وله ثمر في شعب على رأسه، أحمر، حريف الطعم حامض.

**موطنه:** الظلال، حوافي الطرقات حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٠٠ سم، نبات معمر، الساق مزهر، صلب، قاس، مضلع، مشرب باللون الأحمر، الأوراق السفلى متعاقبة، سويقية، لها عروق وسطية حمراء، بيضوية، على شكل قلب. الأزهار خضراوية اللون (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر)، سويقاتها خطية، تنتظم في دوارات على سنابل طويلة، لها ٣ كأسيات دقيقة، ممتدة، و ٣ كأسيات مثلثة الشكل، تحضن بها مصاريع واحد أو اثنان منها مجهزة بحبيبة، لها ٦ أسدية، و ٣ حاملات مسة. الثمرة مثلثة الأضلاع فيها بذرة واحدة، تحميها المصاريع. الجذر سميك، خشن، بني، داخل أصفر، الرائحة حامزة، الطعم مر وحاد.

---

(١) **لسان الحمل:** باليونانية أرنغلوسن، وهو صنفان: كبير وصغير، فالكبير عريض الورق، قريب الشبه من الحماض، وأما الصغير فله ورق أدق وأصغر من ورق الكبير وأشد ملاسة.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، العصارة طازجة، الجذور محصودة (تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر)، تجفف دون غسلها، وتجفف في الشمس.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستخلص، مسحوق، مرهم، كمادات.

عناصر أساسية: حمض أوكساليك Acide oxalique، مشتقات انثراسينك Anthracenique، التنينات Tannins، حماضات البوتاسيوم Oxalate de potassium، فيتامين ج (Vitamine C).

**خواص الحماض في الطب القديم**

**العطش، والصفراء:** يقمع الصفراء والعطش، والغثيان والقيء، واللهيب.

**الجرب، والحصبة، والجدري:** النوعان البستانيان، يعمل منهما شراب الحماض المذكور في الطب، ينفع من الحكة، والجرب، والحصبة[1]، والجدري، وغثيان الدم، والسعال الحاد.

**تفريح النفس، وتقوية الحواس:** إذا سحق بزره وشرب، فرّح النفس، وقوّى الحواس، وقارب الخمر.

**لسع العقرب:** إن أكل قبل لسع العقرب، لم يظهر لها فعل.

**الولادة في وقتها:** إن علق في خرقة على فخذ المختص، ولدت من وقتها، إن لم تعلقه حائض.

**طرد النمل:** إن طبخ بالكمون، ورش بالبيت، طرد النمل.

**مقادير الشربة:** شربة بزره إلى ثلاثة، وجرمه إلى ثمانية عشر.

**الزينة:** أصوله بالخل لتقشير الأظفار، وإذا طبخ بالشراب، نفع ضماده من البرص، والقوباء[2].

**الأورام، والبثور:** تضمد به الخنازير، حتى قيل: إن أصله إن علق في عنق صاحب الخنازير، انتفع به.

**الجروح، والقروح:** أصوله بالخل، للجرب المتقرح، والقوابي، وطبيخه بالماء الحار، على الحكة، وكذلك هو نفسه في الحمام بمائه.

**أعضاء الرأس:** يتمضمض بعصارته لتسكين الوجع، وكذلك بمطبوخه في الشراب. وينفع من الأورام التي تحت الأذن.

**أعضاء الغذاء:** ينفع من اليرقان الأسود بالشراب، ويسكن الغثيان، وإذا طبخ بخل، وضمد به الطحال حلل ورمها.

**أعضاء النفض:** قد قيل: إن ورق كل أصنافه - إذا طبخ وأكل - لين البطن. وقيل: في بزره عقل مطلق.

---

(١) الحصبة: وهي حمى طفحية شديدة العدوى سببها فيروس. الطفح (البثور) الذي لا يظهر إلا ٣ - ٤ أيام يبدأ بالوجه ثم ينتشر في أنحاء الجسم. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٦٠).

(٢) القوباء: هو اسم أطلق قديماً على مختلف الالتهابات الجلدية، تتميز بوجود بثور دقيقة. (معجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٤٩٤).

[illegible]

[illegible] يقلع من السحج العارض، ومن يبس الثفل، فإنه مع منفعته [illegible]

السحج[1] [illegible] ينفع من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، [illegible]

[illegible] بالشراب وشرب، [illegible]

[illegible]

[illegible] لسع الهوام والعقارب، [illegible]

قروح الأمعاء: [illegible] قروح الأمعاء، واستطلاق البطن، [illegible]

[illegible]

[illegible] الأورام التي يقال لها [illegible]

قرحة الأمعاء: [illegible] من الحماض البري، الذي [illegible] ينفع من قرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، [illegible]

[illegible]



(1) السحج: [illegible]



# حندقوقي بري

الاسم العلمي:
Melilotus officinalis Lam.

الاسم العربي: ذرق

**الإسم الشائع: غصن البان ـ حندقوق ـ كركمان ـ ذرق ـ لوطس أغريوس ـ عرفصاء ـ ذرق الطير**

الوصف النباتي: عشب حولي شتوي، يترافق مع محصول البرسيم(1)، ساقه أجوف قليل التفرع، ارتفاعه ٥٠ ـ ١٠٠ سم، أوراقه متناوبة ثلاثية الوريقات بيضوية الشكل، والنورة عنقودية تنشأ من آباط الأوراق، أزهاره فراشية صفراء اللون عطرة الرائحة، والثمرة قرن بيضاوي مستدير والبذور بيضوية خضراء مصفرة اللون، يزهر في حزيران، والجزء المستعمل طبياً العشبة أثناء إزهارها.

ديسقوريدس: «لوطوس» منه ما ينبت في البساتين، ويسميه بعض الناس ...

حندقوقي بري: هو الذرق والحباقى أيضاً.

اسمه العلمي مشتق من اليونانية Meli أي العسل و lotus أي زهرة اللوتس، وبالفعل إن النحل لا يفارق زهوره.

أبوقراط وثيوفراست تكلما عن الحندقوق ولكننا لا نعرف إذا كانا قد تكلموا عن هذا النبات بالضبط. لا نجد ذكراً له في القرون الوسطى. حالياً الآراء متضاربة حوله، فيراه البعض نباتاً ساماً، بينما يجد البعض الآخر علاجاً مفيداً لحالات المغص والتهاب الكلية. وهناك من يرى فيه علاجاً للسكر.

يعود تأثيره المضاد للتشنج لغناه بالكومارين، وخاصة عندما يكون طازجاً. إذا وضعت نباتات تالفة منه مع علف الحيوانات أضرت بها كثيراً. وهو كالقنطريون الصغير والسنة الحمل، مفيد جداً للعيون التعبة، ويريحها إذا ما وضع عليها نقيعه الحار.

---

(1) البرسيم: عشب حولي يزرع في مصر، أوراقه مركبة ثلاثية ذات أسنان، أزهاره بيضاء أو صفراء ... ويستعمل في علف الحيوان غضاً ويابساً. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٣٠٢)

**الموطن:** يتوافر في جنوب آسيا وأوروبا.

**التوزع:** ينتشر في المناطق المعروفة وأطراف الطرقات وأراضي البساتين.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**التركيب الكيميائي:** يحتوي العشب على مواد عديدة منها الكومارين Coumarin، والميليلوتين Melilotin، كما يحوي أحماضاً مرتبطة بالغلوكوز تشكل [illegible] بالإضافة إلى مواد [illegible] وهلامية ومواد لعابية وزيت طيار.

**الاستعمال الطبي للحندقوق:**

أ - **خارجياً:** تعالج الأورام الصلبة [illegible] ويستعمل المرهم أيضاً لمعالجة القروح والدمامل.

ب - **داخلياً:** يستعمل منقوعه وخلاصة الحندقوق كمادة حالة للتشنج ومضادة للالتهابات وقابضة قليلاً ومقشعة، كما يساعد مستحلب العشبة المعالجة بالمراهم إضافة لتسكين أنواع المغص البطني ولمعالجة النزلات الشعبية ويحضر المستحلب بنسبة ٢ - ٣ غ/ لكل فنجان ماء ساخن بدرجة الغليان ويشرب منه فنجانان في اليوم وشربة فنجان منه في المساء تجلب النوم.

ويستعمل العشب لتحسين طعم ونكهة المواد الغذائية وللحصول على الكومارين في صناعة العطور.

**خواص الحندقوق البري في الطب القديم**

**السموم القتالة:** مجرب للسموم القتالة، خصوصاً بالشراب.

**القولنج**[1] **والمغص:** يسكن المغص والقولنج، ويذهب اليرقان والاستسقاء، ويدر الفضلات شرباً.

**البياض في العين:** يقلع البياض كحلاً.

**مقادير الشربة:** شربته إلى ثلاثة.

**دهنه:** أما دهنه المعروف بدهن الحباقي[2]، ودهن الذرق فهو المستخرج من بزره.

**وجع المفاصل:** يقال: إنه يسكن، وجع المفاصل طلاءً.

**الزينة:** البري للكلف، وكذلك البستاني.

**الجروح والقروح:** عصارة البستاني بالعسل، تنقي القروح.

**آلات المفاصل:** دهنه جيد لأوجاع المفاصل من الريح، وعند خوف الزمانة، وقد يبرئه به قوم.

**أعضاء الرأس:** يصدع إذا سعط[3] بعصارته، وينفع لمن يصرع كثيراً

---

(١) **القولنج:** هو انسداد المعي وامتناع خروج الثفل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم معي [illegible] وهو الذي [illegible] المعي [illegible] الذي هو آخرها.

(٢) **دهن الحباقي:** هو لوطس أغريوس (يونانية)، وهو الذرق، والحندقوق البري.

(٣) **سعط:** السعاط والسعوط [illegible] الريح [illegible] في الأنف، والسعوط منه. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ - ص ١١٦٨)

أعضاء العين: عصارة البستاني منه لبياض العين والغشاوة، وخصوصاً مع العسل.

أعضاء الصدر: ينفع لوجع الأضلاع من البلغم، خصوصاً البري، ويحدث وجع الحلق والحوانيت، ويلاقي صوره بالكثيرة والخشن والهندباء.

أعضاء الغذاء: ينفع من وجع المعدة الباردة الريحية، ودهنه لدواء الاستسقاء.

أعضاء النفض: يدر البول والطمث، والبري مع شراب وبزر الملوخيا جيد لوجع المثانة. ودهنه ينفع لوجع الأنثيين ووجع الأرحام. والبري ينفع من الهيضة[1] ويشد البطن، هو وبزره يهيج الباه.

الحميات: قيل فيما يقال: إن صاحب الغب إن أخذ من ورقه ثلاث ورقات أو من بزره ثلاث حبات، ويتبخر على الحمى الربع، والربع الربع من أيها شئت.

السموم: إذا رش ماؤه على لسعة العقرب سكن الوجع في الحال، وورقه يؤكل في علاج لسع العقرب به.

حندقوقي بستاني: قروح العين: عصارته إذا خلطت بعسل واستعملت، نفعت القروح العارضة في العين، وغشاوة البصر.

حندقوقي بري: أوساخ الوجه والكلف: ديسقوريدس: قوته مسخنة قاطعة قبضاً يسيراً، منقية للأوساخ العارضة في الوجه والكلف، إذا خلط بالعسل ولطخ عليه.

أوجاع المثانة: إذا دق ناعماً وشرب وحده، أو بالشراب، أو بالطلاء، وخلط به بزر الملوخية، أو شرب أيضاً إما بالشراب، أو بالطلاء، نفع من أوجاع المثانة.

وجع الأنثيين: ماسرجويه: الحندقوقي، جيد لوجع الأنثيين، ويفيد الاستسقاء.

المعدة الباردة: أبو جريج الراهب: ينفع المعدة الباردة، ويخرج الريح الغليظ، وبزره يشد البطن، وينفع من الهيضة.

يدر البول والحيض: مسيح بن الحكم: يدر البول والحيض، وينفع من وجع الأضلاع، الحادث عن البلغم اللزج، ومن وجع المعدة، العارض من البرودة، وينقي الرياح.

الجنون والصرع: إذا استعط بمائه، نفع من الجنون والصرع.

وجع الجنبين: ينفع من وجع الجنبين، المتولد عن السدد، إذا سقي العليل من بزره وزن درهم بالماء الحار.

إبطاء الحركة: إذا جلس الأطفال الذين بهم إبطاء الحركة في أعضائهم، في طبيخ الحندقوقي، أسرع بهم، وكذا يفعل دهنه.

هيجان الباه: الخوز: هو وبزره، يهيجان الباه.

الرياح في الجسد: الطبري: قد يتخذ من طبيخ الحندقوقي دهن، ينفع من الرياح في الجسد.

حكى الرازي عنه: إنه عالج غير واحد كادوا أن يزمنوا بدهن الحندقوقي، فانتفعت أرجلهم

---

(1) الهيضة: حركة المرة الصفراء بالقيء، وقيل الهيضة هو القيء والإسهال معاً، والهيضة هي قيء وإسهال معاً من [illegible] عن [illegible] الغذاء ومن كثرته أو إدخال بعضه على بعض.



## الحنظل

الاسم العلمي

(Citrullus Colocynthis Schrad)

الاسم العربي: **حنظل**

الاسم الشائع: **مر - علقم**

**الوصف النباتي:** نبات عشبي معمر وقد يكون محولاً، ساقه زاحفة مفترشة، أوراقه كفية عميقة التفصص، أزهاره مفردة كبيرة صفراء اللون، ثماره كروية تشبه ثمار البطيخ لكنها أصغر كثيراً طعمها شديد المرارة ويبلغ قطرها ٨ - ١٠ سم قشرتها صفراء عند النضج وبذوره كثيرة. تجمع ثمار الحنظل عندما يكتمل نموها ولكن قبل تمام نضجها ثم تقشر، وتفصل منها البذور وتجفف.

نبات الحنظل عشب حولي زاحف النمو، أو ذو حولين أو معمر يعرف باسم «التفاح المر» أو «العلقم» أو «مرارة الصحراء»، أو «قثاء النعام» أو «حدج» أو «الشري»، وقد عرفه قدماء العرب والرومان كما ذكره «ديوسقوريدس».

ديسقوريدس: هو نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان القثاء البستاني وورقه مشرّف، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم، مرّة شديدة المرارة.

**الجزء المستعمل:** البذور، لب الثمار.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط.

**التوزع:** ينتشر في البوادي والسهوب وأراضي السبات والواحة وغيرها.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر سائل، صبغة، مرهم، كمادات، لبخات.

**التركيب الكيميائي:** تحتوي ثمار الحنظل على مواد راتنجية ومواد قلويدية وصابونين وبكتين وأحماض عضوية (حمض سيترولينيك)، كما فصل من الثمار الكولوسنثين Colocynthine، الكولوسنثين

Colocynthine، وهاتان المادتان خليط من مواد قلويدية وغليكوزيدية ومادة كحولية تسمى سيترول Citrullol، وينشطر الكولوسنتين إلى غليكوزيد وإيلاتيرين Elaterine.

ويستخرج من بذور الحنظل زيت دسم بنسبة ١٥ ـ ١٧٪ يستعمل لعلاج بعض الأمراض الجلدية.

## الاستعمال الطبي للحنظل

أ - خارجياً: يستعمل عصير الحنظل من الظاهر لمعالجة أمراض الجلد الفطرية والجرثومية كالقرحة والجرب والسعفة كما يقوي شعر الرأس وينعمه.

ب - داخلياً: يعد لب ثمار الحنظل مسهلاً قوياً ومقيئاً ولا يستعمل إلا في حالات الإمساك المزمن إذ يحدث تقلصاً ومغصاً شديدين ويهيج المعدة والأمعاء حتى لو استعمل بكميات قليلة لذلك لا يستعمل منفرداً بل يضاف إلى مسهلات أخرى تحضر على شكل أقراص مغلفة، ويدخل في أدوية الرئة الواقفة.

كما أن مسحوق البذور وخلاصتها يستعملان كمواد مطهرة مضادة للطفيليات ومسهلة. أما مسحوق قشور الثمار الجافة فيستعمل كدواء ملين ومدر للبول ومضاد لداء السكري.

أصناف الحنظل: ومن أصناف الحنظل التركي ويوجد في سوريا وقبرص، والحنظل المصري، والحنظل الأسباني.

يستخدم لب الثمار كملين ومسهل قوي (Purgative) في حالات الإمساك الشديد والمزمن، وكثيراً ما يخلط بغيره من العقاقير المسهلة حيث يستخدم الخليط في شكل حبوب.

ويدخل في صناعة الأدوية التي تستخدم في علاج أمراض الجهاز البولي حيث إنه مدر شديد للبول، وكذلك في علاج الروماتيزم.

ويستخرج من البذور زيت يستعمل في علاج الأمراض الجلدية (وهو زيت ثابت)، وعلاج الأمراض الطفيلية الخارجية على الماشية، مثل جرب الجمال وأنواع القراد والحلم المختلفة على الحيوانات ذات الظلف المشقوق، وكمادة طاردة لحشرة العتة.

ويكثر استخدام الثمار في الطب الشعبي لعلاج روماتيزم المفاصل. خاصة الثمار الطازجة، ويضيف الأعراب الثوم إلى مغليّ البذور لعلاج قرصة الثعبان.

## خواص الحنظل في الطب القديم

الفالج واللقوة[1] والظهر والورك: يسهل البلغم بسائر أنواعه، وينفع من الفالج، واللقوة، والصداع، والشقيقة[2]، وعرق النسا، والمفاصل، والنقرس، وأوجاع الظهر، والورك، شرباً وضماداً.

طارد الهوام: طبيخه، يطرد الهوام.

ألوان العين: رماده، يرد ألوان العين إلى السواد.

الجذام: إذا نزع حبه وجعل في الواحدة ستة وثلاثون درهماً، من كل من الزيت، وعصارة الشبث،

---

(١) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب فيمنع تغميض العين من الجانب الآخر.

(٢) الشقيقة: وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

وطبخت حتى تنضج، وصفيت، وأعيد طبخ الدهن حتى يتخلص، وأخذ منه ثلاثة دراهم، مع نصف درهم سقمونيا[1]، كل أربعة أيام مرة، إلى أن ينتهي، أبرأ من الجذام، والأخلاط المحترقة.

**الصمم والبرقان:** إن أودعت النار مطلوخة زيتاً لينة، نفع الريت من أوجاع الأذن والصمم، وجلا الأثر، ونفع السدد سعوطاً، ونفى البرقان، وحسّن اللون.

**تسويد الشعر وتأخير الشيب:** إن ملئت دهن زنبق[2]، بعد نزع حبها، وطينت بالعجين، وأودعت النار حتى يحترق، وأخذ وخضب به الشعر ثلاثة أيام، وشرب على الريق في الحمام، سود الشعر جداً، ومنع الشيب، وقال الشيخ بعده من مجربات الهند.

**الظهر والوركان:** إذا دلكت به القدمان، نفع من أوجاع الظهر والوركين، والسعال [illegible] وأوقف الجذام.

**السوداء والماليخوليا[3]:** إن مليء ماء العسل وأغلي، وشرب ورقه مع الأفتيمون[4] والقرفة، يستأصل السوداء، ويبرئ الماليخوليا والصرع والجنون.

**تسكين لسعة العقرب:** أصله، يسكن ألم العقرب.

**وجع الأسنان واللثة:** إن نزع ما فيه وطبخ الخل مكانه، سكن الأسنان مضمضة، وأصلح اللثة.

**الرحم والمقعدة:** إحتماله مع خرء الفأر، والعسل، والنطرون[5]، ينقي الأرحام والمقعدة، من الأمراض الرديئة.

**الاستسقاء:** الحبوب المتخذة منه، ومن النطرون، تسهل الماء الأصفر، والكيموس الرديء، وتخلص من الاستسقاء.

**أمراض المقعدة والاستسقاء وداء الفيل[6]:** رماد قشره، يبرئ أمراض المقعدة ذروراً، وطبيخ أصله، ينفع الاستسقاء، والرياح، والدم الجامد، وداء الفيل.

**البواسير:** سائر أجزائه، تنفع من البواسير بخوراً، والنزلات أكلاً.

**البياض في العين:** ينفع بدء الماء كحلاً مع العسل، ويقلع البياض.

**مقادير الشربة:** شربته إلى نصف درهم مفرداً، وربعه مركباً، ومن ورقه إلى درهمين، بشرط أن يجفف في الظل، ويلقى في الحقن صحيحاً ومسحوقاً.

---

(1) سقمونيا: هي المحمودة.

(2) دهن زنبق: يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق - وهو دهن الخل المربى بالياسمين.

(3) الماليخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير سبب.

(4) الأفتيمون: (يونانية معناها دواء الجنون) - أفيثمون - كشوث - كشكث - شبع الكشك - شبع الخطرة - حامول الكتان - خامس الأرنب (جلول الفارسية) - تشاف (عند الرزاق) ضغيرة (بالمغرب وهي الحبة الأرضي) «معجم أسماء النبات».

(5) النطرون: مذكور مع البورق.

(6) داء الفيل: تورم الساق والقدم حتى يغلظ.

**الأفعال والخواص:** ورقه الغض يقطع نزف الدم.

**الزينة:** يدلك على الجذام، وداء الفيل.

**الأورام والبثور:** ورقه الغض يحلل الأورام وينضجها.

**آلات المفاصل:** نافع لأوجاع العصب والمفاصل، وعرق النسا، والنقرس البارد جداً.

**أعضاء الرأس:** ينقي الدماغ، ويطبخ أصله مع الخل، ويتمضمض به لوجع الأسنان أو يطبخ ويوضع عليه، ويطبخ الخل فيه في رماد حار، وإذا طبخ في الزيت، فإذا قطر في الأذن نفعاً من الدوي في الأذن، ويسهل قلع الأسنان.

**أعضاء النفس والصدر:** ينفع الاستفراغ به، من انتصاب النفس شديداً.

**أعضاء النفض:** يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصاً، ويسهل أيضاً المرة، وينفع من القولنج[1] الرطب والريحي جداً، وربما أسهل الدم، ولسرعة خروجه من الأمعاء، لا ينفع في القولنج المتوقعة من مرارته، وينفع من أمراض الكلى والمثانة، والشربة منه وزن قيراطين إلى إثنا عشر قيراطاً[2] ويجب أن يسحق.

**السموم:** أصله نافع للذع الأفاعي، وهو من أنفع الأدوية للدغ العقرب، فقد حكي واحد من العرب، أنه سقي من لدغته العقرب، في أربع مواضع درهماً منه، فبرأ على المكان، ولذلك ينفع منه مثله.

**وجع الورك:** إذا كان الحنظل طرياً، ثم دلك به الورك، ممن يوجعه انتفع به.

**بخور:** شحم هذه الثمرة، إذا أخذ منه مقدار أربع أوثولوسات[3]، بالشراب المسمى أدرومالي[4] فإنه

**إسهال البطن:** إن خلط بقطرون، ومر[5]، وعسل مطبوخ، وعمل منه حب أسهل البطن.

**عرق النسا والفالج والقولنج:** الثمرة كما هي، إن جففت، وسحقت، وخلطت ببعض أدوية الحقن، نفعت من عرق النسا، والفالج، والقولنج، وأسهلت بلغماً وخراطة ودماً أحياناً، وإذا احتملت فعلت فعل الحقن.

**وجع الأسنان:** إن ثقبت، وأخرج ما في جوفها، وطين عليها بطين، وسخن فيها خل، وتمضمض به وافق وجع الأسنان.

**وجع الأعضاء:** إن طبخ فيها أحد شيئاً من الشراب المسمى ماء القراطن، وهو ماء العسل، أو الشراب المسمى غلوقس، وهو طلاء، ونجمه وصفي، وسقي أسهل كيموساً غليظاً وخراطة، وينفع من وجع الأعضاء، وهي رديئة للمعدة جداً.

**إسهال البطن:** قد يحتمل، ويعمل منه شيافات لإسهال البطن.

**عرق النسا:** عصارة الثمرة إذا كان لون الثمر أخضر، إذا دلكت به على عرق النسا وافقه.

---

(1) القولنج: هو انسداد المعي وامتناع خروج الثفل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم معي بعينه وهو [illegible] معي المستقيم الذي هو آخرها.

(2) القيراط: عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

(3) أوثولوس: [illegible] مثقال وهو دانق ونصف، وهو أيضاً ربع درهم.

(4) أدرومالي: مر شرحها.

(5) المر: صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، تشبه شجرة الشوكة المصرية.

ابن ماسويه: ينبغي لمجتني الحنظل أن يحذر من الواحدة التي لم تحمل شجرتها غيرها، فإنها ضارة [illegible]، والمختار منه ما اصفر قشره، فإن كانت [illegible] على شوكه [illegible]، وإذا كانت [illegible] قريباً من الصفرة، خفيف الوزن، متخلخل الجرم.

**الصرع والشقيقة:** بولس: شحم الحنظل [illegible]، ينبغي أن يسقى من به وجع في الرأس، أو علة في الصماخ[1]، أو الأصداغ[2]، والذين يعرض لهم الصرع، والشقيقة، أو [illegible] بوجع الرأس، وأصحاب القولنج، ومن به [illegible]، أو يعرض له [illegible] في العين، ومن به عسر النفس الذي يعرض مع الانتصاب، وأصحاب الربو، والسعال المزمن، [illegible] وجع المفاصل، وعرق النسا، ومن به علة في الكلى والمثانة.

**إسهال البلغم الغليظ:** الطبري: شحم الحنظل، خاصيته إسهال البلغم الغليظ إذا شرب منه، وقلع صفرة اليرقان من العين، إذا استعط بمائه.

بولس: أكثر ما يؤخذ من شحم الحنظل، وزن نصف درهم مع ثلاث أواق من ماء وعسل، أو عسل قد أغلي فيه شراب، وينبغي ألا يسحق الحنظل ناعماً، فإنه إذا كان ناعماً أضر بالأحشاء [illegible]، ويكون منه أيضاً ألم في العصب.

**إسحاق بن عمران:** إذا أخذت حنظلة وقورت رأسها، ورمي بحبها، ثم ملئت دهن زنبق[3]، وسد [illegible] بعجين، أو بطين وصيرت على النار حتى تغلي غليات، ثم ينزل ويدهن به الشعر، فإنه يسوده، ويمنع من أن يسرع إليه الشيب.

**الأورام:** الدمشقي: ورق الحنظل، يحلل الأورام إذا ضمدت به من الشداخ[4]، ويقطع [illegible] الدم، إذا طبخ ورقه كما يطبخ البقل، أسهل الطبيعة [illegible].

**لسع الأفاعي:** مسيح الدمشقي: أصله المطبوخ، نافع من الاستسقاء، ومن لسع الأفاعي.

**لسعة العقرب:** قال: أخبرني أعرابي أن ابنه لسعته عقرب في أربعة مواضع، فمضغ ورقاً من أصل الحنظلة، فسكن على المكان كل ما به.

**قتل البراغيث:** إذا رش البيت بطبيخ الحنظل[5] قتل البراغيث.

---

(1) الصماخ: [illegible].
(2) الأصداغ: ج. صدغ: ما بين العين والأذن من جانب الوجه.
(3) دهن الزنبق: [illegible] الياسمين الأبيض [illegible] دهن يقال له دهن الزنبق [illegible] بالياسمين. (ابن الجامع ص ٣٩٣ ـ ٤٧٤، والمعتمد ص ١٦٥).
(4) الشداخ: [illegible] معروف.
(5) الحنظل: هو نبات يخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة [illegible]، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم، مرة شديدة المرارة، وهو صنفان ذكر وأنثى [illegible]. (الشيخ [illegible] ابن البيطار ص ١٣٢).



## الحور

**الاسم العلمي**

**Populus alba L.**

الاسم العربي: حور أبيض

الاسم الشائع: حور رومي ـ حور

[سليمان] بن حسان [ابن جلجل]: هو المعروف عندنا بالتوز وشجره الرائع، وفيه مشابهة من **الحور**، وله قشر أصفر تُغطى به القسي، وله ثمر يعرف بالبرم، وله صمغ [illegible]، وقشره إذا [illegible] بعضها على بعض وأضرم فيها النار، ونحتها قدر سال منها زيت لذيذ طيب الرائحة كدهن اللسان.

**طبيعة النبات:** نبات شجري متساقط الأوراق، من الأشجار الخشبية الاقتصادية، صناعي وزراعي وحراجي وطبي، يتكاثر خضريا بالعقل في المشاتل بالطرق العادية.

**الجزء المستعمل:** قشور الفلف، البراعم.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط، أوروبا، أمريكا، آسيا.

**التوزع:** ينتشر حول الينابيع والبحيرات والجداول والأنهر والمسيلات والغياض والبساتين والحدائق.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستخرج، مستخلص، مرهم، كمادات.

**عناصر فعالة:** بوبيلين ـ حورين Populine، صفصافين Salicine، غليكوزيد ساليسين [illegible]، بنزويل ساليسين Benzoylsalicine.

### خواص الحور في الطب القديم

**لمنع الحمل:** إذا دق ورقه وشرب بعد الطهر ثلاثة أيام، منع الحمل، وكذا إن احتمل في الأصواف بالعسل، وقليل الكندر[1].

---

(1) الكندر: الكندر بالفارسية هو اللبان بالعربية.

القروح، والمعدة، والإعياء: الرومي منه إذا شرب طبيخ أصله، جفف القروح والأكلة، وقوى المعدة، وأذهب الإعياء.

تفتيح السدد: حبه إذا أكل، فتح السدد وأسقط.

آلات المفاصل: المثقال من ثمرة هذه الشجرة، نافع لعرق النسا، وورق الرومي مع الخل ضماداً لوجع النقرس.

أعضاء الرأس: يقطر عصارة ورقه، ويقطر في الأذن، فيسكن وجعه. وثمرته تنفع من الصرع.

أعضاء العين: يكتحل بثمرته مع العسل، فيقوي العين.

أعضاء النفض: ثمره مثقال لتقطير البول، والمثقال من ثمرته بالخل بعد الطهر، يمنع الحبل، وكذلك ورقه.

عرق النسا: قشر هذه الشجرة إذا شرب منه وزن مثقال، نفع عرق النسا، وتقطير البول.

قطع الحبل: **يقال:** إنه أيضاً، يقطع الحبل، إذا شرب مع كلى بغل.

قطع الحبل: **يقال أيضاً:** إن ورقه قد يفعل ذلك، إذا شربته المرأة بعد طهرها.

ألم الأذن: عصير الورق إذا قطر في الأذن وهو فاتر، نفع من ألمها.

غشاوة العين: ثمر الحور، إذا أخذ منه حين ينبت، ودق وخلط بعسل، واكتحل به، أبرأ غشاوة العين.

ضربان النقرس[1]: الحور الرومي إذا تضمد بورقه بالخل، نفع من الضربان العارض من النقرس.

الصرع: قد يقال: ثمره إذا شرب بخل، نفع من به صرع.

---

(1) النقرس: [illegible]



## الخزامى

(الاسم العلمي)

Bvanda Arabica Boiss.

**الاسم الشائع: خزم – خيري البر – لافانديولا** (لاتينية لافو – حمام، يغسل وذلك لاستعمال الرومان لها لتعطير الحمام)

**العالمي:** قال أبو حنيفة: هي خيري البر، وهي طويلة العيدان، صغيرة الورق حمراء الزهر، طيبة الريح، ليس في الزهر.

يجب التقيد بالمقادير الموصوفة. لا يتماشى مع اليود وأملاح الحديد.

**موطنه:** حوض البحر المتوسط، الأراضي الوعرة، والمشمسة، والكلسية. حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٦٠ سم، جنبية. الأوراق تنمو عند قاعدة الفروع العارية، الكثة، المنتصبة والأحادية. الأوراق خضراء رمادية، دقيقة، سنانية أطرافها ملتفة. الأزهار زرقاء بنفسجية (نمو/ يوليو – آب/ أغسطس)، تنتظم في سنبلة من الدوارات الطرفية، القنابات بنية اللون، وعريضة، الكأس له ٥ أسنان. التويج له ٥ فصوص لكل منها شفتان، وفيها ٤ أسدية، و ٤ أخبية. الأخين (الثمرة) له بذرة واحدة سوداء. الرائحة عطرية، الطعم حار ومر.

**الأجزاء المستعملة:** الأطراف المزهرة الأزهار منقاة (قبل تفتحها)، التجفيف في الظل أو في مجرى هواء.

**التركيب:** عنصر مر، روح، كومارين Comarine

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة في التجميل، في العطارة.

### خواص الخزامى في الطب القديم:

وقال الزهراوي: هي حارة، ملطفة، مسخنة للدماغ البارد إذا حسك عليه [illegible] مرخ الكبد، والطحال.

وإذا بخر به أذهب كل رائحة منتنة.

يسخن الرحم ويجفف رطوباته السائلة منه سيلاناً مزمناً ويحسن حاله، ويعين على الحبل، إذا احتمل في [illegible]، مجرب.



# الخشخاش

**الاسم العلمي:**

**Papaver Somniferum L.**

**الاسم الشائع: أبو النوم، الأفيون، رمان السعالي**

**الوصف النباتي:** عشب حولي، ساقه قائمة متفرعة تكسوها شعيرات دقيقة ارتفاعه ٦٠ - ١٥٠ سم، أوراقه متناوبة بيضوية متطاولة، وأزهاره كبيرة محمولة على شماريخ طويلة، مكونة من أربع وريقات تويجية، لونها وردي بنفسجي أو أبيض متسخ، توجد في حوامل زهرية، وتحمل النبتة الواحدة وسطياً عشر زهرات. والثمرة علبة بشكل كبسولة مفصصة خضراء اللون، وعند النضج يميل لونها للاصفرار تحوي في داخلها بذوراً كلوية الشكل صغيرة جداً لونها بني مسودة غنية بالزيت، ويستعمل منها الأفيون المستخرج من المحافظ الثمرية.

**مقدمة تاريخية:** كانت ثمار الخشخاش إلى عهد قريب جداً تباع عند العطار باسم أبو النوم وتحتوي هذه الثمار على بذور صغيرة جداً ومستديرة، وكان الناس يأكلون البذور للمساعدة على النوم، ومن هنا سمي النبات باسم (أبو النوم)، أو تسحق الرؤوس التي تتركب منها الثمار ويوضع المسحوق على الجبهة لتسكين الصداع، أما الأفيون (Opium) فهو العصارة أو المادة اللبنية اللزجة (اللبن النباتي) الذي يسيل من الثمار الغير ناضجة والذي سرعان ما يجف في الهواء ثم يكثف ويشكل على هيئة كرات أو أقراص تلف عادة بتلات الأزهار، ويستعمل الأفيون لتخفيف الآلام وكمادة منومة وباسطة للانقباضات.

ويوجد أنواع برية كثيرة جداً من جنس Papaver ولكنها لا تحتوي على مادة الأفيون الموجودة في نبات الخشخاش الذي يزرع خصيصاً لإنتاج هذه المادة وهو لا ينمو برياً.

عرف المصريون القدماء مادة الأفيون وتبادلوها في تجارتهم مع الصين ثم علموهم كيف يستعملون عصير نبات الخشخاش في الطب القديم ثم استعمل الأفيون كمخدر Narcotic وكذلك المخدر بواسطة الإيرانيين في القرن التاسع الميلادي، وذكره كل من الرازي وابن سينا في كتبهم كشراب مهدئ ومسكن للآلام، وفي عام ١٨٣٨ م عرفت الصين أضراره وأرهقت الصين استيراده من الهند، وأعلنت بريطانيا أول حرب لمقاومة الأفيون.

ولم يعرف استعمال مادة الأفيون بطريقة التدخين إلا مؤخراً في النصف الأخير من القرن الثامن عشر.

الجزء الطبي المستعمل: ثمار الخشخاش الغير ناضجة المحتوية على السائل اللبني الموجود داخل الأوعية اللبنية في الثمرة حيث تفصل منه المواد القلويدية التي تدخل في تركيب المستحضرات الطبية.

### الاستعمال الطبي للخشخاش

يستعمل الأفيون في المستحضرات الصيدلية كمسكن قوي Analgesic ومنوم Hypnotic ومخدر Narcotic فهو يؤثر على الجهاز العصبي المركزي Central Nervous system بالجسم ويكون تأثيره في بادئ الأمر منشط Stimulent، وبعد فترة يصبح التأثير عكسياً depressent ويظهر تأثير المورفين على حدقة العين بتضييقها.

ويرجع استعمال الأفيون إلى ما به من مادة المورفين التي يرجع إليها المفعول المسكن والمخدر والمنوم بالإضافة إلى أنه يسبب إمساكاً Constipation وميلاً للقيء Nausea وينتج من تكرار استعماله عادة لا يمكن الإقلاع عنها وهي عادة إدمان الأفيون الخطيرة Addiction

ويعتبر قلويد الكودايين Codeine من مضادات الكحة الجيدة Antitussives وهو أقل ما في سميته وفي تكوينه لعادة الإدمان من المورفين. ويدخل الكودايين في أدوية الكحة والسعال.

أما البابافرين فيستخدم من أجل تأثيره على إحداث ارتخاء العضلات الملساء، ولذلك يستخدم في كثير من الحالات كالذبحة الصدرية والربو.

### زيت بذر الخشخاش Poppy Seed Oil:

١ - تحتوي البذور على ٣٦ - ٥٠٪ زيت.

٢ - يمكن استخدام الزيت في أغراض الطعام بدون تكرير إذا كانت البذور المستخدمة نظيفة.

التركيب الكيميائي: لقد عزل من الأفيون الخام عدد كبير من القلويدات أهمها:

بالإضافة إلى وجود قلويدات أخرى بكميات ضئيلة منها: هيدروكسي كودايين - كريتوبين C21 h23 O5 N بروتوبين C20 h19 O5 N وكلها من المخدرات.

ويعد المورفين القلويد الأساسي فيها حيث تبلغ نسبته وسطيا ١٣٪ وتختلف كميته تبعاً للصنف ومنطقة الزراعة وطريقة الجمع ويحتوي الأفيون كذلك على مواد سكرية وأملاح معدنية ومواد صمغية وبروتينية ومواد ملونة.

التأثيرات الفيزيولوجية للأفيون: يؤثر المورفين على الجهاز العصبي المركزي، وتأثيره في بادئ الأمر منشط لكن بعد فترة لا يلبث أن يصبح تأثيره عكسياً، ويظهر تأثير المورفين على حدقة العين بتضييقها بالإضافة إلى أنه يسبب الإمساك والميل إلى القيء، وينتج من تكرار استعماله عادة الإدمان.

### خواص الخشخاش في الطب القديم

النوم والسعال والإسهال: إذا دق بحسكه رطباً وقرص، كان مرقداً جالباً للنوم مجففاً للرطوبة، محللاً للأورام، قاطعاً للسعال، وأوجاع الصدر الحارة، وحرقة البول، والإسهال المزمن والعطش، شرباً وطلاءً وتطولاً.

فعله بعد الإنضاج: إن طبخ محمصه بعد الإنضاج، لكن يكون ضعيفاً، ويجعل قشره كذلك.

الصدر والكبد والكلى: بزره نافع لخشونة الصدر، والقصبة وضعف الكبد والكلى، مسمن للبدن تسميناً جيداً إذا لوزم على أكله صباحاً ومساءً، أو خلط مع السكر.

مسمن المهازيل ويذهب الحرقة: منقى الحشف أي ملحه من النوى، وعمل حشواً وشرب، سمن المهازيل، وقوى الكلى، وأذهب الحرقة، وولد الدم الجيد.

الزحير[1] والثقل: قشره يقطع الزحير والثقل مع السمن شرباً.

محلل الأورام: يحلل الأورام بدقيق الشعير طلاء.

يذهب الحمرة والقروح والنملة[2]: إذا نُقع في ماء الكزبرة، وعمل طلاء على الحمرة[3] والقروح والنملة الساعية، أذهبها.

أمراض الجنون والرأس: يصب طبيخه على الرأس فيشفي صداعه، وأنواع الجنون كالبرسام[4] والماليخوليا[5].

نفعه عظيم في المراقد: زهره عظيم النفع في المراقد.

مقادير الشربة: الشربة من زهره إلى نصف درهم، ومن بزره إلى عشرة والأسود نصف.

الأورام والبثور: قد تطلى أصنافه سوى البحري على الحمرة.

الجراح والقروح: ورق المقرن الساحلي نافع من القروح الوسخة، ويأكل اللحم الزائد لجلائه، ويقلع الخشكريشات[6]، وكذلك زهره، لا يصلح للقروح الظاهرة لفرط جلائه. والبزر يتخذ منه ضماد بالزيت على القروح فيقلعها.

آلام المفاصل: يطلى البحري مع اللبن على النقرس فينفع، وإذا طبخ أصل الخشخاش البري في الماء إلى أن يذهب النصف وسقي، نفع من عرق النسا.

أعضاء الرأس: منوم وخاصة الأسود منه، مخدر، ويحتمل في الفتيلة، فيرقد، ويمنع النزلة، وصاحب السهر إذا ضمّد به جبهته انتفع به. وكذلك إذا نُطل بطبيخه.

---

(1) الزحير: [illegible] والأنين، وتسميه العامة القعصار، والتزحّر: تكلف ذلك.

(2) النملة: اسم لبثور دقاق متقاربة وتسعى في الجلد وما قرب منه، [يصاحبها الالتهاب والحرقة، وهي ثلاثة أنواع: النملة [illegible] والنملة الجاورسية والنملة الآكلة].

(3) الحمرة: هي الحمرة في بعض الكتب.

(4) البرسام: [illegible]

(5) الماليخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير سبب.

(6) الخشكريشات: لفظ فارسي يطلق على جزء من الأجزاء الرخوة من الجسم [illegible] قروح جديدة لا رطوبة فيها.

أعضاء العين: يستعمل البارد منه في أوجاع العين الشديدة عند الضرورة.

أعضاء الصدر: نافع من السعال الحار والنوازل إلى الصدور، ومن نفث الدم، وقد يتخذ منه لعوق نافع للسعال جداً، وخصوصاً إذا خلط بأقاقيا[1]، وعصارة لحية التيس[2]. قال «ابن ماسة»: إن بزر الأسود يقوي الصدر.

أعضاء الغذاء: نافع من رطوبات المعدة، والبحري المقرن منه إذا طبخ أصله بالماء حتى ينتصف الماء، نفع من علل الكبد، ولمن في بطنه خلط غليظ.

أعضاء النفض: الأبيض الأسود إذا دق ناعماً وسقي بالشراب الأسود العفص، قطع الإسهال المزمن، وطبيخه القوي النضج إذا حقن به نفع الدوسنطاريا، وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في الباه.

التنويم: بزره ينوم تنويماً معتدلاً قصداً، ولذلك صار الناس يذرون منه على الخبز ويأكلونه ويخلطونه بالعسل.

الأورام الحارة: إذا دقت رؤوسها ناعماً وخلطت بالسويق وتضمد بها وافقت الأورام الحارة والحمرة، وينبغي أن تدق الرؤوس وهي طرية، ويعمل منها أقراص وتجفف وتخزن وتستعمل في وقت الحاجة.

إذا طبخت الرؤوس في الماء إلى أن ينقص نصف الماء ثم خلط ذلك الماء بالعسل وطبخ إلى أن ينعقد، كان منه لعوق نافع للسعال، ومن الفضول المنصبة إلى الرئة والإسهال المزمن.

الإسهال في البطن: قد يدق بزر الخشخاش الأسود دقاً ناعماً، ويسقى بالشراب لإسهال البطن ولسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

للسهر: قد يخلط بالماء ويضمد به الجبهة والصدغان للسهر.

تسكين الصداع الحار: الأبيض منه إذا سحق الرأس منه كما هو بقشره، وحمل على مقدم الدماغ سكن الصداع الحار ونوّم.

الرمد: إذا سحق وأضيف إلى مثله حلبة محروقة، وطبخ بماء، أو بماء ورد بحسب حرارة العلة، ووضع على الرمد في ابتدائه، سكن الوجع وردع المادة.

الإسهال: ابن المدور المصري قال: رأيت لقشر الخشخاش نصف درهم بكرة، ونصف درهم بعده عشياً بماء بارد، فعلاً عجباً في الإسهال، إذا كان مع حرارة والتهاب ورقة أخلاط. ينفع الإسهال الخلطي، والدموي، وهو غاية في ذلك مجرّب.

شرح الماهية:

ديسقوريدس: هو نبات له ورق أبيض عليه زغب، ويشبه ورق النبات الذي يقال له فلوموس[3]، مشرف الطرف كتشريف المنشار مثل ورق الخشخاش البري، وساق شبيهة بساقه، وزهر أصفر، وثمر دقاق صغار منحنية كالقرون تشبه غلف الحلبة، وفيه بزر صغير أسود غليظ؛ ينبت في سواحل البحر وفي أماكن خشنة.

---

(1) أقاقيا: سلام ـ سليم ـ سنط ـ صمغ ـ شوكة قبطية ـ خرنوب قبطي ـ خرنوب مصري ـ القرظ وعند العامة قرض (عن حلبها) ـ ومن هذا الثمر يعتصر الأقاقيا في حين غضاضته ويسمى ربّ القرظ.

(2) لحية التيس: ذنب الخيل ـ ذنب الخيل ـ البادي (اليمن) ـ مارة. (معجم أسماء النبات)

(3) فلوموس: هو البوصير

[illegible]



## خشخاش منثور

**الاسم العلمي:**

*Papaver Rhoeas L.*

الاسم العربي: شقيق (النعمان) ـ برقوق ـ خشخاش الحقول ـ خشخاش منثور

الاسم الشائع: شقشقيق(?) ـ برقوق(?) ـ [illegible] ـ شقائق(?)

**الوصف:** نبات حولي، مغطى بأوبار طويلة ناعمة، قد [illegible] يطول. الساق متفرعة، ٢٠ ـ ٩٠ سم. الأوراق مقسمة إلى فصوص رمحية حادة. الأزهار وحيدة على أعناق طويلة. البرعم [illegible] بيضي، ذو كأسيتين مغطاتين. التويجيات حمراء قانية منقطة بأسود عند القاعدة. الأسدية عديدة، ذات خيوط أرجوانية ومآبر بنية أو أرجوانية. العلبة شبه كروية.

**الإزهار:** آذار ـ حزيران (٣ ـ ٦).

**المنبت:** الحقول، الأراضي المهملة.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى والوسطى، الداخل، الجنوب.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت. شبه عالمي، باستثناء أفريقيا الوسطى والجنوبية.

الخشخاش المنثور نبات معروف جداً منذ العصور القديمة، إذ كان يستعمل كزينة جنائزية في مدافن المصريين القدماء. بالمقارنة مع الأزهار الشتوية الحمراء فإنه يزهر بعد الشقار والحوذان والتوليب. إنه يتلاءم حتى مع الأتربة الفقيرة لذلك فهو واسع الانتشار، أما في الأراضي الجيدة فإنه يزدهر بحيث يغطي مساحات كبيرة بلونه القرمزي الجميل. وهو نبات طبي معروف، فلبه الأبيض يحتوي على القلويد [illegible] و[illegible] تستعمل لتحضير نقيع يهدئ السعال ويساعد على النوم.

**خشخاش منثور:** هو في الرابعة من ديسقوريدوس.

هو نبات يسقط زهره سريعاً، وينبت في أماكن محروثة في الربيع، وله ورق شبيه بالبقل الدشتي[1]. أو

(1) البقل الدشتي: وهي البقول البرية كلها كالـ[illegible] والطرخون و[illegible]، [illegible] بهذا الاسم دون سائر البقول.

الجرجير المشرف، إلا أنه أطول وأشد خشونة، وله ساق شبيهة بساق سحوس[1]، فأشد خشونة طولها نحو من ذراع، أصغر ... وزهر شقائق النعمان[2]، ... أحمر، وأصل مستطيل، لونه إلى البياض في غلظ الخنصر مر الطعم.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** نقيع، مغلي، عصير، شراب، صبغة، مستحضر سائل، مربى، مرهم، كمادات ساخنة.

للاستعمال الطبي، لا تجمع الزهور إلا قليلة الحمرة والصغيرة، وكذلك الزهور التي لها علامات مزيرة أو ضعيفة عند رأسها.

التركيب الكيميائي: المواد الفعالة هي الكالويدات من مشتقة منها الرابيكولين والرويادين Rhoeadin شبه قلوي، بالإضافة إلى ذلك يحتوي الخشخاش المنثور على مواد هلامية وملونة ومواد مدرة للبول.

## الاستعمال الطبي

يستعمل شرابه لمعالجة السعال الحاد، والنزلات الشعبية والتهاب الحلق وأكثر ما يوصف للسعال الديكي والأرق عند الأطفال، ويفضل استعماله مركباً مع عدد من الأعشاب الصدرية. له تأثير مسكن كالخشخاش المنوم إلا أنه أخف تأثيراً.

يحضر الشراب بإضافة ربع ليتر من الماء الساخن بدرجة الغليان إلى مقدار ثلاث ملاعق كبيرة من البتلات الزهرية الجافة، وبعد ثلاث ساعات يصفى ويحلى بالسكر (٤٥٠ غراماً)، ويعطى منه ملعقة صغيرة كل ساعة.

## خواص الخشخاش المنثور في الطب القديم

**جالينوس:** يقال له المنثور لأن زهرته تنتثر وتسقط بالعجلة، وبزره يبرد تبريداً شديداً، متى أخذه الإنسان على هذه الصفة. لكن الناس يذرون منه الشيء اليسير على الخبز، وعلى الأطرية وعلى الخبز.

**ديسقوريدوس:** وإذا أخذ خمسة رؤوس، أو سبعة، من رؤوس هذا النبات، وطبخت بثلاث قوانوسات[3] من شراب، إلى أن يصير إلى قوانوسين، وسقي هذا الطبيخ أحداً، أرقده.

بزر هذا النبات، إذا شرب منه مقدار أكسوبافن[4] مع الشراب، الذي يقال له ماء القراطن[5]، لين البطن تليناً خفيفاً.

قد يخلط بالناطف والأطرية لهذا المعنى.

ورقه أيضاً إذا تضمد به مع الرؤوس أبرأ الأورام الحارة.

إذا صب طبيخه على الرأس أرقد.

---

(1) سحوس: [illegible]
(2) شقائق النعمان: [illegible]
(3) قوانوسات: هو نوع من الأوزان والمكاييل مر شرحه.
(4) أكسوبافن: هو نوع من الأوزان والمكاييل مر شرحه.
(5) ماء القراطن: [illegible] (مفردات ابن البيطار)



## الخلنج

(الاسم العلمي)

*Erica Verticillata Forssk.*

الإسم الشائع: **أريقي (يونانية) ـ الهيثبرن ـ فتون**

الإسم العربي: **خلنج ـ خلنج كوكبي**

**أسماء متداولة:** سمبسمة.

**الفصيلة:** خلنجيات Ericaceae.

**الوصف:** تحت جنبة بطول ٣٠ ـ ١٥٠ سم. السوق والفروع جرداء، عائلة إلى البياض. الأوراق ثلاثية تجمع، قصيرة، خطية، متدرجة، أحدودبية على وجهها السفلي. كل ٣ ـ ٥ أزهار مجتمعة بشكل حزم جانبية، مشكلة عناقيد طويلة. الكأس ذات ٤ كأسيات حرة. التاج جُرَيْسي، رباعي التخريم حتى المنتصف، أطول من الكأس مرتين إلى ثلاث مرات، بلون يتراوح بين الأبيض والوردي الأرجواني. الأسدية ٨. ذات مآبر بارزة أرجوانية غامقة.

**الإزهار:** أيلول ـ كانون الأول (٩ ـ ١٢).

**المنبت:** الأحجار الرملية.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، شرقي المتوسط.

الخلنج اسم معروف، عرّب قديماً من الفارسية. أما سمبسمة فاسم شائع في لبنان. اسم Erica هو على أرجح الاسم اليوناني لأحد أنواع الخلنج، وهو ينحدر من ereikon أي كَسَر إشارة إلى هشاشة خشبه. أما اسم النوع في العربية واللاتينية فيشير إلى تجمع الأوراق حول الفروع. ينمو هذا الخلنج في مناطق لا يزيد ارتفاعها عن ١٠٠٠ م، وهو قليل الوجود في المناطق الواقعة جنوبي طريق بيروت ـ دمشق.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** منقوع، مغلي، مستحضرات مثلثة، مسحوق.

**مخاطر الاستعمال:** لا يستعمل إلا بمشورة الطبيب.

**الأجزاء المستعملة:** الأطراف المزهرة مع أوراقها الصغيرة والبذور. تقطف الأجزاء المزهرة، تستعمل طازجة.

## التركيب الكيميائي

تحتوي القمم الزهرية للنبات على مواد عفصية والمادة الملونة وفلافونيدات ... ومن أهم المركبات الفعالة وهي أريكولين Ericoline، وأريسين Ericine، وكويرسيتين Quercetin، والأريسينول Ericinol وقليل من الأربوتين Arbutin.

## الاستعمال الطبي للخلنج

يستعمل الخلنج لعلاج عدوى المسالك البولية لتطهير المجاري البولية والمثانة، وفي حالات تضخم البروستاتا عند الشيوخ ولمعالجة التهاب المثانة، وكذلك لتسكين الاضطرابات العصبية ومعالجة الأرق ولتعمل على تنظيم دوران الدم في الجسم. ويحضر المغلي من حفنة القمم الزهرية في لتر من الماء ويغلى حتى يتبخر ربعه ويشرب منه فنجان واحد مرتين في اليوم.

## خواص الخلنج في الطب القديم

**الأعياء والضربان والنقرس:** قد جرب دهنه لإزالة الأعياء والضربانات والنقرس عن برود، لكنك تداويه لا يحس بها البدن، فعلت ذلك.

**حافظ القلب من السم:** مثقال من بزره بالعسل، يحفظ القلب من السم.

**دافع الخفقان:** الأكل من أوراقه يدفع الخفقان.

**نهش الهوام:** إذا تدخن بزهرتها أو ورقها أبرأت نهش الهوام.

**الأعياء ووجع المفاصل:** إذا جمع زهره ووضع في الدهن وشمس ثلاثة أسابيع ودهن به، نفع من الأعياء ومن أوجاع المفاصل ومن النقرس البارد السبب.



# الخنثى

**الاسم العلمي:**
**Asphodelus Microcarpus**

الاسم العربي: عنصلان

الإسم الشائع: برواق ـ أشراس ـ لارووق ـ سرش ـ العراد ـ صراي

**هو البروق** وبعجمية الأندلس أبغة وبالبربرية تغليفس

**ديسقوريدس:** هو نبات معروف له ورق شبيه بورق الكراث الشامي[1] ويخرج منه [illegible] في رأسه زهر أبيض، وله أصول طوال مستديرة شبيهة في شكلها بالبلوط[2] حريفة.

**الوصف:** نبات معمر، أملس، ذو جُذمور قصير يحمل جذوراً [illegible]. الساق [illegible] عديمة الأوراق، ارتفاعها ١,٥ م وقطرها ١,٥ سم. الأوراق جميعها قاعدية، لونها [illegible]، طولها ٣٠ ـ ١٠٠ سم، وعرضها ١ ـ ٢ سم، رمحية، ذات مقطع عرضي بشكل V. العنقود متفرع، [illegible] ١,٥ ـ ٢ سم عند إبط قنابات غشائية. البتلات متساوية، بيضاء، ذات عرق وسطي أرجواني، أطول من الأسدية. الثمرة لحمية، إهليلجية، بطول ٥ ـ ٨ مم.

**طبيعة النبات:** نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالدرنات الجذرية والأبصال بالتقسيم والطرق المألوفة.

**الجزء المستعمل:** الأبصال.

**الإزهار:** الربيع، الصيف، يتوقف على الوسط المحيط.

---

(١) **الكراث الشامي:** هو [illegible]
(٢) **البلوط:** البلوط من جنس الشجر العظام [illegible] شديد السواد غليظ الجرم [illegible]

**الحفظ:** تحفظ في مكان جيد بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

**البيئة:** ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة والهامشية وشبه الرطبة الحتلية في المناطق القليقة والمعتدلة.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط.

**التوزع:** ينتشر في البراري والمراعي والغابات والمناطق الحتلية.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، صبغة، مسحوق، دهون وطلاء وغسل.

**عناصر فعالة:** أسفوديلوزيد Asphodeloside، مواد راتنجية Resin، أسفوديلين Asphodeline، مواد مخاطية (لثأ) Mucilage.

**خواص العشبة في الطب القديم**

**جبر الكسر، وتحليل الرياح:** يجبر الكسر، ويحلل الرياح شرباً.

**تقوية الباه:** يقوي شهوة الباه، أكلاً.

**جلاء الآثار:** يجلو الآثار، كالبهق[1] طلاءً.

**تحليل الورم:** يحلل الورم، خصوصاً من الأنثيين.

**داء الثعلب[2]:** يبرىء داء الثعلب شرباً وضماداً خصوصاً برماده.

**اليرقان والحصى والقروح:** يدرّ ويذهب اليرقان، ويفتت الحصى، ويلحم الجراح، ويبرىء القروح الباطنة.

**مقادير الشربة:** شربة، إلى ثلاثة.

**الزينة:** ينفع من داء الثعلب والحية[3]، وخصوصاً رماد أصله. وإذا طلي برماده البهق الأبيض، وجلس في الشمس نفع.

**الأورام والبثور:** أصله بدردي[4] الشراب على أورام الغدد تلطخ، وعلى الدماميل وإذا ضمد بدقيق الشعير، نفع في ابتداء الأورام الحارة.

**الجراح والقروح:** إذا جعل أصله بدردي الشراب، على القروح الخبيثة، والوسخة نفعها.

**أعضاء الرأس:** إذا قطرت عصارته وحدها، أو مع كندر[5]، وعسل، وشراب، ومر[6]، نفع من قيح الأذن، والوجع الضرس إذا قطر في الأذن في الجانب المضاد للضرس الوجع.

---

(١) البهق: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقل من الوضح.

(٢) داء الثعلب: هو سقوط الشعر عن موضع الرأس أو اللحية بحلقه بجسده مع سلامة الجلد من القرح، وقد يكون من غيرهما من الجسد.

(٣) داء الحية: من جنس داء الثعلب إلا أنه أحدّ وأشدّ عفونة، وهو يسري في جلدة الجسد كله بينما لا يكون داء الثعلب إلا في شعر الرأس والحاجب.

(٤) دردي الشراب: الدردي هو ما يرسب أسفل الأشربة والأدهان كالخل والزيت.

(٥) كندر: هو اللبان بالعربية.

(٦) مر: صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية، تُشرط فتخرج منها الصمغة وتسيل، ومنها ما يجمد على ساقها.

داء الثعلب: إذا أحرق صار رماده، أشد إسخانا وتجفيفا، وأكثر تلطيفا وتحليلا، فهو بهذا السبب، يشفي داء الثعلب.

إدرار البول والطمث: ديسقوريدوس: إذا شرب، أدر البول والطمث.

وجع الجنبين والسعال: إذا شرب منها وزن درهمين بشراب، نفعت من وجع الجنبين والسعال ووهن العضل[1].

تسهيل القيء: إذا أكل من أصل هذا النبات مقدار الفم، سهل القيء.

أمراض الصدر: في عصارة أصله، منفعة الصدر.

أمراض الصدر: إذا سقي منه وزن درخمي[2] بشراب، نفع من وجع الجنبين والسعال، وأصله بمطبوخ في الشراب ضد أورام الثدي.

أمراض الكبد: ينفع من اليرقان.

أمراض الخصى: يدر البول والطمث، وثمره وزهره إذا سقيا بشراب أسهلا، وأصله يطبخ في الشراب مفيد جدا لأورام الخصى.

السموم: إذا سقيت ثمرته وزهره في شراب، نفع نفعا عظيما من لسع العقارب، والتي الأربعة والأربعين[3]، ويقال إنه يستعمل.

نهشة الهوام: قد يسقى منه ثلاث درخميات من نهشة الهوام، وينتفع به، وينبغي أن تضمد أيضا موضع النهشة بالورق، والأصل، والزهر مخلوطا بالشراب.

القروح الخبيثة: إذا طبخ الأصل بمرددي الشراب، أو تضمد به، نفع من القروح الوسخة، والقروح الخبيثة، والأورام العارضة للثدي، والخصى، والجراحات، والدماميل.

الأورام الحارة: إذا خلط بالشراب، نفع من الأورام الحارة في ابتدائها.

أمراض العين: إذا دق الأصل، وأخرج ماؤه، وخلط بشراب عتيق، وعسل، ومر، وزعفران، وطبخ كان منه دواء يكتحل به، وينفع العين.

قيح الأذن: ماؤه إذا أخذ وحده وخلط بكندر، وعسل، وشراب، ومر، وقطر في الأذن التي يسيل منها القيح نفعها، وإذا قطر في الأذن المخالفة لناحية الضرس الوجع، سكن وجعه.

داء الثعلب: إذا حرق الأصل، وتضمد برماده، أنبت الشعر في داء الثعلب، بعد أن يدلك الموضع بخرقة [illegible].

حرق النار: إذا جوف وصب في تجويفه زيت، ووضع على النار، وأغلي، ودهن به الشقاق العارض من البرد وحرق النار، نفعها.

---

[1] وهن العضل: ضعف العضل.

[2] الدرخمي: من موازين الأطباء القدماء، ومقداره (٦/٧) المثقال، وهو مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، ونصف درهم وسدس. وعند ابن سرابيون: تساوي مثقالا، وعند الخوارزمي تساوي (٧٢) شعيرة.

[3] أم أربعة وأربعين: من الحشرات وتسمى باليونانية سقولوفندريون.

وجع الأذن وثقل السمع: إذا قطر، نفع من وجعها وثقل السمع.

البهق الأبيض: إذا دلك به البهق الأبيض محرقة في الشمس، ثم لطخ عليه الأصل بعد ذلك، نفعه.

لسعة العقرب وسم العقربان: إذا شرب زهره وثمره بشراب، نفع منفعة عجيبة من لسعة العقرب، ومن سم الحيوان المسمى سقولوقندريان[1]، وهو العقربان، ويسهل البطن.

رطوبة العين: إسحاق بن عمران: الدواء المتخذ من أصله للعين، نافع من رطوبة العين، ومن السلاق، والاحتراق العارض للأجفان.

القوابي الدافعة: أصله يحلل القوابي[2]، وينفع من وجع الضرس، إذا سحق بالخل، وطلي على إبهام اليد التي من ناحية الضرس الوجع، أو مضغ في زيت، وقطر في الأذن المحاذية.

الإستسقاء: إذا سحق بعسل، ولطخ به بطن المستسقي[3]، نفعه.

اليرقان: ماؤه المطبوخ إذا سقي وأكل بحبق وزيت، نفع من اليرقان نفعاً بيناً، وكان مدراً، وقد يعطى للمستسقي.

الكلف والبهق: إذا أحرق أصله، وطلي به الكلف والبهق، نفع منهما نفعاً بيناً.

بياض العين: إذا اكتحل بعصارة الحراقة، بعد المبالغة في سحقها، أزالت بياض العين.

حرق النار: ماؤه إذا عجن به الأسفيداج[4]، نفع من حرق النار في أول وقته، منفعة بالغة.

القوباء: إذا خلط بالكبريت[5]، نفع من القوباء[6].

الحكة: إذا عجن بماء دقيق الترمس، وطلي به، نفع من الحكة، ويجب أن يتمادى عليه.

---

(١) سقولوقندريون: وهي الأم أربعة وأربعين.

(٢) القوابي: (بالتشديد) جمع قوباء (معروف ساكن الواو) ولغة في القوباء المفتوحة الواو غير المعروفة وجمعها قوب (بفتح الواو) هي خريشة احتراقية في موضع من الجسد من خلط سوداوي لشبه العلة الجرب.

(٣) المستسقي: الإستسقاء: [illegible]

(٤) الإسفيداج: هو الباروق بلغة المغرب. الباروق هو اسم لإسفيداج الرصاص بمدينة تونس وما والاها من أعمال إفريقية.

(٥) الكبريت: الكبريت هو عربي فإذا حد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر. (الشيخ جامع مفردات ابن البيطار ج [illegible] ١٤٢٦).

(٦) القوباء: قد مر تفسيرها، راجع.



## خولنجان

الأسم العلمي:

*Alpinia Officinarum L.*

الأسم العربي: خولنجان

**الإسم الشائع: لانجواز ـ خولنجان صيني ـ خولنجان طبي ـ خشرودارو (فارسية) ـ قره قاف (تركية)**

الوصف النباتي: نبات عشبي معمر، يصل ارتفاعه حتى متر، ينمو في المناطق الحارة، له ريزوم متفرع، له رائحة عطرية، وجذوره تشبه جذور نبات الزنجبيل لكنها أرفع وأدكن. الأوراق بسيطة شريطية متطاولة، والنورة عنقودية، الأزهار صغيرة بيضاء سمنية اللون تزهر في أيار وحزيران، يتكاثر بالبذور. والجزء المستعمل طبيا الجذور الأرضية التي تجمع في الخريف وتجفف وتحفظ في عبوات خاصة بعيداً عن الرطوبة وهناك نوعان رئيسيان هما الخولنجان الصيني والخولنجان الهندي

الموطن: المناطق الأوروبية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، عصير، مستحضر، مستخلص، شراب، زيت عطري، رشاحة، كمادات.

والخولنجان الأحمر (Alpinia galanga) لا يستعمل طبياً. والموطن الأصلي للنبات هو الصين والهند، وللنبات ريزومات بيضاء، أو بنية محمرة صلبة ذات رائحة عطرية مميزة، وطعم حريف لاذع جداً، عطري الرائحة. والجزء المستعمل طبياً من النبات هو الريزومات المجففة.

التركيب الكيميائي: تحتوي جذور الخولنجان على مادة زيتية صمغية حريفة عطرية طعمها لاذع، والبينين ونشا كما تحتوي أيضاً على غالنجيول Galangol وسينول والكافور Camphor.

### الاستعمال الطبي للخولنجان

نبات الخولنجان مقوٍ عام، مقوٍ، منبه معدي يساعد على إفراز العصارة الهاضمة ويستعمل مسحوقه في إزالة عسر الهضم. أما مغليه فمفيد للأمعاء ومسكن وطارد للأرياح

كما يستعمل مسحوقه من الظاهر مزجاً مع العسل لدهن الجلد والمفاصل. ويفيد منقوع ومغلي الخولنجان كمنقع صدري وفي حالات السعال والبرد ويعد تابلاً من توابل الأطعمة. وكان العرب قديماً يعلفون به خيولهم قبل السباق لتشتد نشاطها.

وتستعمل ريزومات الخولنجان بكثرة في الطب الشعبي لفائدته في طرد الغازات. فيزيل آلام المغص. كما أنه يساعد على إزالة عسر الهضم. ويستنشق مغلي الريزومات فيفيد في علاج السعال والبرد، ومنفث ومدفئ في الشتاء، وهو منبه عطري ومنشط، كما أنه يقلل من شعور الجهاز الهضمي للجسم البشري بالامتلاء. وكان العرب القدامى يستنشقونه مسحوقه في بعض الأحيان كالنشوق لتخفيف حدة الزكام وعلاج السعال.

هذا، ويستعمل كتوابل مسحوق الريزومات، خاصة الخولنجان الكبير الأحمر [illegible] ، وموطنه جاوة بإندونيسيا، وماليزيا وهو أكثر من الأنواع الأخرى انتشاراً، ويستخدم لدرجة ما في أغراض التوابل ومحسنات الطعم في الأغذية، ولتحلية المذاق، وإعطاء نكهة للمشروبات، ولطعم ونكهة بعض الأدوية الطبية حالياً بعد أن كان استعماله في الطب الحديث معدوماً تقريباً.

## خواص الخولنجان في الطب القديم

**الرياح:** يحلل الرياح، ويقال إنه لا يجتمع الريح في بطن.

**السدد والشهية:** يفتح السدد، ويهضم ويحرك الشاهيتين، وشربه بلبن - قالوا في لبن البقرة - مجرب للباه، والأول هو الصحيح كما جربناه.

**المفاصل والنسا والظهر:** يحلل المفاصل والنسا، وأوجاع الجنبين، والخاصرة، والظهر.

**مقادير الشربة:** شربته: إلى مثقالين.

**القولنج**[1]: كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج الريحي والجشاء الحامض.

**الكلى والخاصرة:** يزيد في الباه جداً، وينفع الكلى والخاصرة الباردتين.

**البلغم ورطوبات المعدة:** ابن عمران: نافع لأصحاب البلغم والرطوبات المتولدة في المعدة، ويحرك العشق ويهيجه.

**الإنعاظ:** إذا أخذ منه عود وأمسك في الفم، فإنه ينعظ إنعاظاً شديداً.

**الباه:** من أحسن الطرق في استعماله في أمر الباه: أن يؤخذ منه نصف مثقال، أو درهم، ويسحق وينخل، ويذر على مقدار نصف لبن حليب بقري، ويشرب على الريق، فإنه غاية في أمر الباه، وهذا مجرب.

**برودة المعدة والكبد:** هو من أنفع الأدوية لمبرودي المعدة والكبد، ويحسن هضمه تحسيناً بليغاً.

**تقوية الأعضاء:** يقوي الأعضاء، ويحبس البول الكثير شرباً.

---

(1) القولنج: مرض معوي مؤلم يعسر معه خروج الثفل والريح.



# خيار شنبر

الاسم العلمي:
Cassia Fistula L.

الاسم العربي: خيار شنبر

الاسم الشائع: **خرنوب هندي ـ قثاء هندي ـ بكير هندي ـ بكير (فارسية)**

**الموطن الأصلي والوصف النباتي:** الخيار شنبر شجرة متوسطة الحجم يصل ارتفاعها إلى ١٥ مترا، وموطنها الأصلي هو الهند. الأوراق مركبة ريشية، تحتوي على ٣ ـ ٧ أزواج من الوريقات البيضية. الأزهار توجد في نورات عنقودية صفراء تظهر خلال شهري مايو ويونية، الثمار قرنية طويلة ٤٠ ـ ٩٠ سم اسطوانية بنية محمرة إلى مسودة مقسمة من الداخل بجدر عرضية رقيقة، ويحتوي كل قسم على بذرة واحدة، ويحتوي القرن على ٢٥ ـ ١٠٠ بذرة.

وتنجح زراعة النبات في مصر حتى مرحلة التصدير، بجانب كل من الهند، وجاوة بإندونيسيا، وماليزيا كمصادر إنتاجية وتصديرية، والجزء المستعمل طبياً هو لب الثمار.

**طبيعة النبات:** نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تربى وعطري وطبي. يتكاثر بالبذور في المشاتل.

**الموطن:** مصر، السودان، الصين، الهند، الجزيرة العربية.

**التوزع:** ينتشر في الحدائق والبساتين ومناطق التشجير.

**غرض الاستعمال:** مسهل (لب الثمار).

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** منقوع، لب الثمار، مستحضر.

الجزء المستخدم من النبات هو الثمار القرنية المستديرة الطويلة حيث يعتبر لب الثمرة هو الجزء المستعمل

طبياً. ويحصل عادة بطحن الثمار أولاً ثم خلطها بالماء، ثم الغليان والتبخير، فنحصل على المستخلص في صورة عجينة لينة تحتوي على المواد الفعالة.

المكونات الفعالة والاستعمالات: تحتوي العجينة المستخلصة من الثمار على ٢٥ ـ ٤٠٪ سكريات، وكذلك على جليكوسيدات من أهمها المشتقات الأنثراكينونية (Oxymethyl anthraquinon derivatives)، ومواد هلامية (Mucilages)، وبروتينات وزيوت طيارة، وكذلك يوجد بها جلوكسيد (Aloin) (الـ ك ١٧، ب هـ ١٨، أ ٧)، و الكاثرتيك جلوكسيد.

وأهم استخدامات هذا المستخلص الثمري هو استخدامه كملين بجرعات صغيرة أو كمسهل، وغالباً ما يستخدم معه مستخلص السنامكي[1] أو الصبر الإسكندراني.

**خواص الخيار شنبر في الطب القديم**

**البلغم والصفراء والسوداء:** يخرج الصفراء المحترقة مع التمر الهندي، والبلغم مع التربد، والسوداء مع الهليلج، أو البسفايج[2].

**خثور الدم، وتسهيل الحبالى:** يطفئ خثور الدم بماء العناب، ولعدم غائلته، تسهل به الحبالى.

**اليرقان والصدر والسدد:** يخرج الخام[3]، وينقي الدماغ والصدر، ويفتح السدد، ويزيل اليرقان.

**الحب الفارسي، والحكة:** أهل مصر تستعمله بماء الجبن، في الحكة والاحتراقات.

**تحليل الورم:** يضمد به النقرس، ومع ماء عنب الثعلب[4]، يحلّل الورم.

**تفجير الخنازير[5] والدبيلات:** مع الزعفران، يفجّر الخنازير والدبيلات

**تسهيل الولادة:** قشره بالزعفران والسكر بماء الورد، يسهّل الولادة مجرّب.

**إسقاط المشيمة:** يسقط المشيمة وكذا قيل: في خيار الأكل.

**مقادير الشربة:** شربته، إلى ثلاثين درهماً.

**الأورام:** ينفع من الأورام الحارة في الأحشاء، وخصوصاً في الحلق، إذا تغرغر به بماء عنب الثعلب، ويطلى على الأورام الصلبة فينفع به.

**آلات المفاصل:** يطلى به النقرس، والمفاصل الوجعة.

**أعضاء الصدر:** إذا مرس في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزر قطونا، ثم تغرغر به، نفع من الخوانيق[6].

**أعضاء الغذاء:** مليّن للكبد، نافع من اليرقان، ووجع الكبد.

---

(١) السنامكي: سنا حجازي ـ عشرق (اليمن) ـ سنامكي (معجم أسماء النبات).

(٢) البسفايج: هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة، وفي سوق شجر البلوط العتيقة وعلى الأشنة.

(٣) الخام: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي، فهو في البلغم الصنف الفج البعيد من النضج، وفي غيره بالمعنى الأعم.

(٤) ماء عنب الثعلب: هو ماء عنب الذيب وهو الفنينة بلغتنا ويقال له: بقشين وحبه هو الكاكنج وجوز المرج (كشف الرموز).

(٥) الخنازير: لحم غددي فيه حساً وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٦) الخوانيق: خوانق (ج خانقة) وهي ورم يكون في الحلق يخنق، وربما قتل.

أعضاء النفض: ملين للبطن، يخرج المرة المحترقة والبلغم، وإسهاله إسهال بلا أذى، حتى أنه يصلح للحبالى ويسهلهن.

المرة الصفراء: ابن سرابيون: يسهل المرة الصفراء المحترقة، ويسكّن حدة الدم ويحلل الأورام الحارة أيضاً، ويلين الصدر، وهو ينقي العصب والشربة منه من ثلاثة دراهم إلى عشرة تحل بالماء الحار وتشرب.

الأورام الصلبة: ماسرجويه: يلين الأورام الصلبة طلاء.

أورام الحلق: ينفع من أورام الحلق والجوف، إذا تغرغر به مع طبيخ الزبيب، ومع عنب الثعلب

المرة واليرقان والكبد: الفارسي: لا غائلة له، يسقى الحبالى للمشي، ويمشي المرة، ويشفي اليرقان، وينفع من وجع الكبد.

النقرس والمفاصل: يطلى به على النقرس والمفاصل الوجعة.

الخوانيق: إذا مرست قلوسه في ماء الكزبرة الرطبة بلعاب البزر قطونا، ثم تغرغر بهما، نفع من الخوانيق، وهو منق للكبد.

إذا أكثر منه تمادى إسهاله زماناً، ومقدار ذلك من أوقية ونصف فصاعداً.

الحميات الحارة: شرب الخيار شنبر ينفع الحميات الحارة السبب، في كل أوقاتها.

تليين الطبيعة: يلين به الطبيعة برفق، سقياً وحقنة مع طبيخ البنفسج

أورام الحلق الباطنة: ينفع أورام الحلق الباطنة صحيحاً، بأن يمسك قلوسه في الفم، ويبتلع ما يتحلل منها، وبأن يتغرغر بممروسه، فإنه في أولها يسكن أوجاعها ويحللها، وفي آخرها يفجرها، لا سيما إذا مرس في ماء قد طبخ فيه تين أبيض كثير العسلية.

تسهيل الطبيعة: أبو الصلت: يسهل الطبيعة برفق، وينقي المعدة والأمعاء من المرار والرطوبات، ويسهل خروج البراز المنعقد المتحجر.

أورام الكبد الحارة: إذا سقي بماء الهندباء، أو بماء عنب الثعلب، نفع من اليرقان ومن أورام الكبد الحارة، وخصوصاً إذا أضيف إلى ذلك بماء الكشوث[1]، إلا أنه يمغص بعض الناس، وهو ضعيف الأمعاء، ولذلك، يجب أن يختار منه أجوده، وينقع قبل استعماله في دهن اللوز[2] الحلو، ثم يستعمل.

---

(1) الكشوث: هو أفتيمون ـ كشكث ـ شبع الكتان ـ سبع الشعراء ـ جامول الكتان ـ قريعة الكتان ـ حامي الأرنب (معجم أسماء النبات).

(2) دهن اللوز الحلو: عن جامع ابن البيطار: دهن اللوز الحلو أجوده الطري العذب وهو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار كما تقدم في دهن الخروع. ابن رشد: هو أفضل بكثير من دهن السمسم وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب التشنج. (راجع المعتمد ص ١٧٠، وجامع ابن البيطار ج١ ص ٣٩٧).



## خيري

**الاسم العلمي:**
**Cheiranthus Cheiri L.**

**الإسم الشائع:** منثور خيري، شيرانتوس ـ خيري ـ منثور ـ ورد النهار ـ منثور اصفر

**ديسقوريدس:** هو نبات معروف وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر، والأصفر نافع في أعمال الطب.

**طبيعة النبات:** نبات عشبي حولي إلى معمر، بري وزراعي، تزييني عطري طبي، يتكاثر بالبذور في المشاتل والتحزيز.

**الجزء المستعمل:** الأزهار، البذور، الأوراق.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط، مناطق عالمية أخرى.

**التوزع:** ينتشر بريا بجوار الطرقات وجدران البيوت القديمة.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر سائل، مسحوق، صبغة غوالة.

**عناصر فعالة:** زيت عطري huile essentielle، خيرانثين Cheiranthine، جيمين gémine، خيرولين Cheiroline، ستروفانتيدين Strophanthidine، ميروسين Myrosine، كيرسيتين Quercetine.

**محاذير الاستعمال:** يؤدي استعمال مقادير كبيرة منه إلى التسمم، يستحسن بمشورة طبيب اختصاصي.

**أعمال الطب:** الأصفر نافع في أعمال الطب.

### خواص الخيري في الطب القديم

**إدرار الطمث:** ماؤه إذا طبخ يدر الطمث، ويحدر المشيمة، والأجنة الموتى، إذا جلس فيه، وإن شرب أيضا فهو دواء يفسد الأجنة، لأنه شديد الحرارة.

الأورام في الأرحام: الماء الذي طبخ فيه الخيري(1)، إذا لم يكن شديد القوة، يحلل الأورام الحادثة في الأرحام إذا جلس عليها، وخاصة إذا قد طال مكثه منها وصلب.

القروح العسرة الإندمال: إذا خلط هذا الماء مع الشمع والدهن، أدمل القروح العسرة الإندمال.

القلاع: قد يستعمل بعض الناس هذا الماء مع العسل، في مداواة القلاع(2).

إدرار الطمث: بزر الخيري من أنفع الأشياء كلها في إدرار الطمث، إذا شرب منه مقدار مثقالين، وإذا احتمل مع العسل، وهو يفسد الأجنة الأحياء، ويخرج الموتى منها.

الطحال الصلب: إذا خلط بالخل، شفى الطحال الصلب.

الأورام في المفاصل: بعض الناس يداوي به الأورام الحادثة في المفاصل، إذا صلبت وتحجرت.

الأورام في الرحم: ديسقوريدس: إذا جفف وطبخ وجلس النساء في طبيخه، أصلح الأورام العارضة في الرحم، وأدر الطمث.

الشقاق في المقعدة: إذا خلط بقيروطي(3)، أبرأ الشقاق العارض في المقعدة والأصابع.

القلاع: إذا خلط بعسل أبرأ القلاع.

إدرار الطمث: إذا شرب من بزره مقدار درهمين، واحتمل مع عسل أدر الطمث، وأخرج المشيمة عند الولادة.

ورم الطحال والنقرس: إذا تضمد بعروقه مع الخل، حلل ورم الطحال، ونفع من النقرس.

الصداع الدائم: ينفع من امتلاء الرأس من البلغم.

وجع الأسنان: طبيخ أصوله بالخل نافع من وجع الأسنان.



---

(1) الخيري: منثور - خيري أصفر - ورد النهار - منثور أصفر. معجم أسماء النبات.
(2) القلاع: بثور تكون في الفم.
(3) القيروطي: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد أو الزيت أو البنفسج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندباء وماء الكزبرة، وماء عنب الثعلب، والكافور، وسائر الأدهان مبردة أو مسخنة بحسب الحاجة في التبريد، والاسم فارسي معرب.



## داتورة ماثل

**الاسم العلمي:**

**Datura Metel L.**

أسماء متداولة: **جوز ماثل، نِقْم، نقم،** (ضبطها ابن البيطار بضم القاف والفيروزابادي بفتحها) **ـ طاطولة ـ بنكيلك أوتي** (أي النبات المنوم) **ـ طلاتور**

**الفصيلة:** الباذنجانيات Solanaceae.

**الوصف:** نبات حولي كثيف الوبر. الساق غليظة، ٦٠ ـ ١٥٠ سم، وعادية مخضرة، الأوراق بطول ١٠ ـ ٢٥ سم، بيضية، على شكل زاوية أو قلبية عند القاعدة، كاملة أو جيبية ـ متموجة قليلاً عند الحافة. الكأس أنبوبية، ٧ ـ ٨ سم طولاً، ذات خمسة أسنان مثلثية منتصبة. التاج بطول ١٥ سم، سكري اللون، دبري خارجياً، ذو ١٠ فصوص مروسة. العلبة شوكية، بطول ٣ ـ ٤ سم، ذات ٤ مصاريع.

**الإزهار:** حزيران ـ كانون الثاني (٦ ـ ١).

**المنبت:** الأراضي المهملة القريبة من البحر.

**التوزيع:** الساحل ـ الشاطىء.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، مصر. مصدرها أميركا الجنوبية أو الهند، وقد تطبعت في قسم من المنطقة المتوسطة.

اسم datura سنسكريتي الأصل، ويستعمل، كما هو أو مع بعض التحريف أحياناً، في لغات عديدة منها العربية. أنواع الداتورة سامة ومخدرة، وقد كتب عنها تيوفراستوس: «إذا أعطي منها ٣/ ٢٠ من المثقال إلى مريض أصبح نشيطاً وظن نفسه شاباً، وإذا ضوعف المقدار جُنّ وانتابه الهذيان. ثلاثة أضعاف المقدار تسبب الجنون الدائم، أما أربعة أضعافه فتؤدي إلى الموت». ومع ذلك فالداتورة نبات طبي معروف، تستعمل بزوره وأوراقه كمسكن يعطى في الروماتيزم والآلام العصبية والصرع والتشنجات والتقلصات.

نبات الداتورة معروف منذ القدم، ينمو برياً على حواف الترع والمصارف، وفي الأراضي المهملة. وقد عرفه قدماء المصريين لصفاته السامة والمنومة.

وللنبات الداتورة أسماء عديدة تختلف باختلاف مناطق تواجده. فيعرف باسم «داتورة» أو «طاطورة» أو «سترامونيوم» أو «تفاح شائك» أو «تفاح الشيطان»، ويعرف في البلاد الأوروبية باسم (mad apple أو Thorn apple).

(ويقال جوز ماثل وجوز ماتانا وجوز زوبع أيضاً)، وهي شجرة المرقد عند عامة الأندلس والمغرب، ومنها شيء مزروع في بساتين ثغر دمياط.

المانقل: هو نبات يعلو نحو قعدة الرجل، ورقه كصغار ورق الباذنجان إلا أنها ألين وأكثر ملاسة، وله زهر أبيض كبير طوله أقل من شبر، شبيه بأقراع الأوراق الشامية، وهو في وسط غلاف خضر، طويل المعاليق، وله ثمرة كالجوز خشنة القشر كأنها مشوكة، في داخلها حب كحب اللفاح[1]

الجزء المستعمل طبياً هو الأوراق والقمم الزهرية للسوق والأفرع. أما السيقان والأفرع الكبيرة فهذه تقلل من القيمة الطبية للأوراق، ولذلك يجب تجنبها وينص دستور الأدوية المصري ألا تزيد نسبة السيقان التي يزيد قطرها عن ٥ مليمتر عن ٣٪ من المحصول، وأن لا تقل نسبة المادة الفعالة بها عن ٠,٢٥٪ مقدرة بالنسبة لقلويد الهيوسيامين hyoscyamine وذلك في النوعين d. Stramonium and d. Tatula.

هذا وتستعمل البذور أيضاً لنفس الغرض الذي تستعمل فيه الأوراق والقمم الزهرية.

**المكونات الفعالة:**

تحتوي الأوراق والقمم الزهرية والجذور المجففة هوائياً، وكذلك البذور على العديد من القلويدات التالية وهي: Apoatropine, Atropine, hyoscyamin, hyoscine

ويعتبر النبات هو المصدر الأساسي (التجاري) للهيوسين، حيث تبلغ نسبة القلويدات ٠,٥٪ من الوزن الجاف للأوراق، مقدرة على أساس قلويد الهيوسيامين، وتحتوي أوراق الداتورة في المراحل الأولى للنمو على كمية كبيرة من الهيوسين والهيوسيامين، وإن الأخير يشكل القلويد الرئيسي في أوائل النمو، ثم تأخذ نسبته في التناقص تدريجياً مع نمو النبات.

ونسبة المكونات الفعالة الكلية في المحصول مقدرة على أساس قلويد هيوسيامين تتراوح بين ٠,٢٥-٠,٥٪، وتحتوي البذرة بالإضافة إلى القلويدين المذكورين على مواد دهنية وبروتينات.

وقد وجد أن نسبة القلويدات تصل إلى أقصاها في جذور وسيقان النبات عندما يكون عمرها ١٥ يوماً، ثم تميل إلى النقصان، وتزيد هذه النسبة في الأوراق حتى تصل إلى أقصاها عندما يكون عمر النبات ٥٠ يوماً ثم تنقص مرة أخرى ثم تقل جداً في طور الإثمار.

وعند استخلاص القلويدات من النبات يتحول قلويد الهيوسيامين إلى مناظره الأتروبين Atropine، وهذا الأخير قد يكون موجوداً أساساً في النبات. ولكن إذا وجد فيكون بنسبة قليلة جداً.

تحتوي كل أجزاء النبات على قلويدات التروبان وبشكل رئيسي الهيوسيامين، سكوبولامين، أتروبين و…

---

(١) حب اللفاح: هو اليبروح - مغد (هو اسم للباذنجان أيضاً) - سراج القطرب - تفاح الجن - تفاح البر - عروق جبلي - خوخ الدب - يَقْطِم (اليمن) - بجيلة أو جوزية (بعجمية الأندلس) مشتوره (يطلق على نوع من البطيخ).

المحتوى الوسطي لمجموع هذه القلويدات أكبر ما يمكن يوجد في الأوراق يصل حتى ٠,٣٥٪، ثم يليه الجذور يحوي ٠,٢٦٪، ثم البذور ٠,٢٢٪، وأقلها في الفروع ٠,١٤٪، ويحوي البذور إلى جانب القلويدات إلى ٢٨٪ زيوتاً ثابتة، تستعمل مستحضرات الداتورة كمادة مضادة للتشنج في حالات الربو العصبي والقرحات المعوية والتهابات الكولون وحالات الإمساك، كذلك تفيد هذه المستحضرات في الأمراض القلبية والوقاية من أمراض البحر جواً وبحراً. وتستعمل كمادة منقصة لإفراز الدمع واللعاب. يعتبر نبات الداتورة سام جداً للماشية والخيول والأطفال أيضاً.

## الاستعمال الطبي

تستعمل مستحضرات الداتورا بشكل رئيسي كمضاد للتشنج، وفي حالات الربو العصبي والقرحات المعدية والمعوية والتهابات الكولون وحالات الإمساك الناتجة عن التشنج وغيرها.

وأحياناً تستعمل كمواد منقصة للإفرازات الغددية (العرق ـ اللعاب ـ الحليب)، كما تستعمل لإنقاص الإفرازات الدمعية واللعاب أثناء العمليات الجراحية الموضعية.

هذا ويعد نبات الداتورة من النباتات شديدة السمية للإنسان والحيوان، ومن آثاره الجانبية أنه يسبب الصداع والألم في الرأس والغثيان والدوار والعطش الشديد، بالإضافة إلى الجفاف وحرقة الحلق، ثم فقدان البصر وفقدان القدرة على الحركة الإرادية وفي الحالات الشديدة يؤدي إلى الجنون والموت.

تستخدم أوراق الداتورا في علاج الربو Asthma، إما بالتدخين في شكل لفائف (سجائر) أو تسحق الأوراق الجافة ويشعل مقدار من المسحوق في ملعقة صغيرة لاستنشاق الدخان المتصاعد منه.

وقلويدات الداتورا منبهة للجهاز العصبي المركزي Central Nervous System، وهذا التنبيه يصحبه هبوط، ويقلل معظم الإفرازات الغددية مثل العرق واللعاب واللبن. كما أنه تسكن تقلصات المعدة والأمعاء، وقلويد الأتروبين يوسع حدقة العين، كما أن قلويد الهيوسين له تأثير منوم ويخفف من الآلام، ومسكن.

وتستخلص هذه القلويدات من أوراق النبات وبذوره، وتدخل هذه الخلاصة في كثير من الأدوية المسكنة للمغص.

## خواصه في الطب القديم

المستعمل منه: بزر داخل هذه الجوزة.

شد الأعضاء المسترخية: يشد الأعضاء المسترخية.

تحليل الأورام، والاستسقاء، والضربان: إذا طبخ سائر أجزائه، وطبخ بالخل والعسل، وطلي به، حل الأورام، والاستسقاء، والضربان حيث كان، ولو باردا.

شد الشعر: يشد الشعر، من تناثره.

قطع العرق، والقشعريرة: يقطع العرق، والخدر، والقشعريرة.

مسبت ومنوم: أكله، يسبت، وينوم، نحو ثلاثة أيام.

مورث الجنون، والبهتة، وعدم الأكل، والشرب: إذا حصل منه فيء، أورث البهتة والجنون، والإعراض عن الأكل والشرب، وربما قتل.

مقادير الشربة: شربته، إلى دانق.



## دار شيشعان

الاسم العلمي:

Calycotome Villosa L.

الاسم الشائع: قندول وبر ـ دار شيشعان ـ **عود البرق**

الفصيلة: فراشيات Papilionaceae.

الوصف: جنبة بطول ١ ـ ٢ م شوكية جداً، الفروع محففة زغبة. الأوراق إصبعية ـ ثلاثية الوريقات، مرتكزة على الفروع بشكل حزم. الأزهار مرتكزة على الفروع الصغيرة وسط الأوراق. الكأس جرسية، قليلة الأوبار، ذات حافات تقريباً كاملة. التويج بطول ١٠ ـ ١٢ مم، أصفر فاقع، ذو علم كبير يتجاوز بقية الأجزاء. الثمرة القرنية شعرية جداً

الأزهار: كانون الثاني ـ نيسان (١ ـ ٤).

المنبت: المشجرات المتدهورة، الصخور.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، الجنوب.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المتوسط.

القندول اسم معروف ودار شيشعان فارسية، وقد سمي هذا النبات عود البرق اعتقاداً بأن رائحته تضوع بعد البروق وتصبح أذكى، كما ذكر في «تذكرة أولي الألباب». أما اسم وبر فترجمة للاسم النوعي اللاتيني Villosa. كلمة Calycotome تنحدر من اليونانية kalux، أي كأس و tomos أي مقطوع، إشارة إلى أن الكأس تكسر بعد الإزهار بشكل دائري فتبدو وكأنها مقطوعة.

هو القندول: وبالبربرية آزووري.

ديسقوريدس: هي شجر ذات غلظ تدخل بغلظها فيما يسمى خشباً. فيها شوك كثير. يستعمل العطارون هذا النبات في تغفيص الأدهان، والجيد منه ما كان رزيناً وإذا أقشر ذي لونه إلى الدم ما هو إلى لون الفرفير، كثيفاً طيب الرائحة، في طعمه شيء من مرارة؛ ومنه صنف آخر أبيض ذو غلظ خشبي، ليست له رائحة وهو دون الصنف الأول.

الحب الفارسي، والقروح والساعية: له خاصية عجيبة في إذهاب الحب الفارسي[1]، والقروح الخبيثة، والساعية[2]، وما يترف المادة، شرباً وطلاءً.

الرياح، والسدد، وتقوية الأعضاء: يحلل الرياح، ويفتح السدد ويقوي الأعضاء، مطلقاً.

البواسير، والنزلات، والصداع: يسقط البواسير، ويمنع النزلات، والصداع البلغمي، وأوجاع الصدر.

السعال: مع الدارصيني[3]، يقطع السعال الرطب.

مقادير الشربة: شربته، إلى ثلاثة

الأفعال والخواص: فيه تحليل وقبض، يحلل الريح، ويحبس السيلانات والنزوف، ويقلع العفونة.

الجراح والقروح: ينفع من القروح الساعية والمتعفنة.

آلات المفاصل: نافع خاصة، من استرخاء العصب

أعضاء الرأس: الدارشيشعان، جيد لنتن الأنف، يتخذ منه فتيلة، ويتمضمض بطبيخه للقلاع، ولحفظ الأسنان، فينفع جداً.

أعضاء الصدر: ماء طبيخه، يمنع نفث الدم من الصدر

أعضاء الغذاء: ينفع من النفخ في المعدة.

أعضاء النفض: يعقل طبيخه البطن، وينفع من النفخ في المعي، ومن عسر البول، ويذر على قروح العجان[4] والمذاكير، فينفع من صلابتها وساعيتها.

إذا ضرب طرفه على هذا النبات أفاده عطرية ما ساطعة الرائحة. ويسمى ببلاد أفريقية عود البرق، وإذا بخر عوده بلبان، ولف في حريرة، وجعله إنسان ليلة أربعة عشر من الشهر القمري تحت وسادته، وهو يريد السؤال عن أمر، فإنه إذا نام رأى في نومه ما أراد، ذكر ذلك ابن وحشية

القلاع: يوافق القلاع، إذا طبخ بشراب، وتمضمض به.

القروح الخبيثة: يوافق القروح الوسخة التي في الفم، والقروح الخبيثة التي تسري في الجسد، إذا [illegible] به.

عسر البول، والنفخ: طبيخه إذا شرب، عقل البطن، وقطع نفث الدم، ونفع من عسر البول، والنفخ

استرخاء العصب: ماسرجويه: ينفع من استرخاء العصب

حفظ الأسنان: ابن سينا: يتمضمض بطبيخه فيحفظ الأسنان، وينفعها جداً

قروح العجان: يسحق، ويذر على قروح العجان، ما بين الخصية والمقعدة، والمذاكير فينفع من ساعيتها، للعصب وصلابتها.

---

(١) الحب الفارسي: هي بثور متفرقة تحرق الموضع الذي تكون فيه من البدن وتسوده [illegible]

(٢) الساعية: وهي قروح تسعى في البدن.

(٣) الدارصيني: معناه بالفارسية شجر الصين، وهو على ضروب منه الدارصيني على الحقيقة المعروفة بدارصيني الصين، ومنه الدارصيني الدون وهو الدارسوس، ومنه القرفة على الحقيقة وهي المعروفة بقرفة القرنفل.

(٤) قروح العجان: هي قروح القضيب الممدودة من الخصية إلى الدبر. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ص١٩٥)



## الدردار

**الاسم العلمي:**

*Fraxinus Excelsior L.*

الاسم الشائع: **البوقيصا الحقلية ـ الدردار (العراق ـ إيران)، شجرة البق (البعوض)**

شجرة قديمة العهد: هناك ثلاثة أنواع منها تسير نحو الانقراض: البوقيصا الجبلية، والبوقيصا الزبدية والبوقيصا الحقلية التي نتكلم عنها.

خشبها أحمر اللون، يرغبه صانعو الأثاث، وهي تنبت في أطراف الغابات، وارفة الظلال لكثافة أوراقها. وهي تنمو حيثما طرح الهواء ثمارها المجنحة والرقيقة وكأنها ورقة. وقد تعيش ٥٠٠ سنة.

موطنه: السهول، الأرض الرطبة، حتى ارتفاع ١٣٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٣٥ متراً. شجرة. الجذع أسطواني، مستقيم، القشرة قاتمة اللون، خشنة الملمس، تشوبها آثار طولية. الأغصان كثيفة وتنتظم على مستوى واحد، ناعمة. الأوراق مريشة، على صفين غير متناسقين، بيضوية، مستدقة الرأس، صلبة، غير لماعة، حسنة لونها من الجهة السفلى فاتح ومغطاة بالوبر عند إبط عروقها المتشعبة. الأزهار حمراء قاتمة (شباط/فبراير ـ نيسان/أبريل)، خنثى، لا زهرية تقريباً، في حزم متعاقبة. الكأسيات ملتحمة، لها ٥ أسدية، ثمرتها جناحية شقراء اللون، لا زهرية تقريباً. لها بذور غير مركزية محاطة بجناح كبير، مسطح، أجرد، مقوّر، الأرومة شكرية. الرائحة معدومة، الطعم مر، حامض، له طعم لعاب النبات.

هي شجرة البق عند أهل العراق، وتعرف في الأندلس بشجرة البقم الأسود وسميت شجرة البق لأنها تحمل تفاحات على شكل الحنظل[1] مملوءة رطوبة، فإذا جفت وانشقت خرج منها ذلك البق، وهو الناموس.

---

[1] الحنظل: هو نبات تخرج أغصاناً وورقاً مفروشة على الأرض شبيهة بأغصان القثاء البستاني وورقه، وله ثمرة مستديرة شبيهة بكرة متوسطة في العظم، مرة شديدة المرارة. والحنظل صنفان: ذكر وأنثى، والذكر ليفي، والأنثى رخوة، أبيض، أملس. (الجامع لمفردات ابن البيطار).

الأجزاء المستعملة: القشور الوسطى، الأوراق. تقطع القشور في شرائح طويلة، وتجفف في الظل.

التركيب: لعاب النبات، العفص، السيليس، البوتاس.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في العطارة.

### خواص الدردار في الطب القديم

الكسر والجروح: يجبر الكسر من لحائه، ويلصق الجراح الطرية إذا استعمل

الحكة: ورقه، يذهب الحكة، طلاءً، وشربةً

ظلمة البصر، والصمم: عود الطرفاء بالخل، يجلو غشا البصر، ويفتح الصمم.

نزيف الدم: الطول طبيخه، يقطع النزف.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقال.

الزينة: رطوبة أقماعه تجلو الوجه، وقشره بالخل إذا كان بعده رطباً، يجلو البهق

الجروح والقروح: يلف قشره كالرباط، على الضربات والجراحات، فيدملها، وتحلل ورمها، وقشره وقفاحه، صالح للجراحات، وكذلك النجو المتناثر من قشره، والشيء الذي يتناثر منه كالدقيق، ويصلح سعي الخبيثة، وخصوصاً مع مثله من الأفسنتين، معجوناً بالمطبوخ

آلات المفاصل: طبيخ أصله وورقه، ينطل به العظام المكسورة.

أعضاء النفض: قشره الغليظ، إذا شرب منه مثقال بالمطبوخ، أو بالماء البارد، نقص البلغم.

الجراحات الطرية: قال جالينوس: قد أدملنا بورق هذه الشجرة، في بعض الأوقات جراحات طرية، لأنا وثقنا بما نجده في هذا الورق عياناً من قوة القبض والجلاء معاً.

انقشار الجلد: لحاؤها يشفي العلة التي ينقشر معها الجلد، إذا عولجت بالخل.

الضربة: ما دام هذا اللحاء طرياً، قريب العهد، فإنه إن لف على موضع الضربة، كما يلف الرباط، أمكن أن يدمله.

كسر الأعضاء: أصل هذه الشجرة أيضاً قوته هذه القوة بعينها، ولذلك قد يصب قوم ماءه، الذي طبخ فيه، على جميع الأعضاء المحتاجة أن يندمل من كسر أصابها.

للجرب المتقرح: إذا تضمد بالورق مسحوقاً مخلوطاً بخل، كان نافعاً للجرب المتقرح، وألزق الجراحات.

الجراحات: قشر الشجرة، ألزق للجراحات من الورق، إذا ربطت به الجراحة كما يربط بالسير.

إسهال البلغم: ما كان من قشر هذه الشجرة غليظاً، وشرب منه مقدار مثقال بخمر، أو بماء بارد أسهل بلغماً.

العظام المنكسرة: إذا صب على العظام المنكسرة طبيخ الأصل، أو طبيخ الورق، ألحمها سريعاً.

جلي الوجه: الرطوبة الموجودة في غلف الثمرة، عند أول ظهورها، إذا لطخت على الوجه جلته.

البرص: إذا عجن بالخل، وطلي على البرص أذهبه.

ورم الآذان، الفائقي: إذا أخذ عرق من عروق هذه الشجرة، فجعل في النار حتى ييبس، وأخذت الرطوبة التي تقطر منه، وقطرت في الآذان، أبرأت من الصمم العارض من طول المرض وعصارة الورق إذا قطرت في الأذن فاترة، نفعت من ورمها.

غشاوة البصر: إذا خلطت بعسل، واكتحل بها، أبرأت غشاوة البصر.



## دفلى

**الاسم العلمي**

**Nerium Oleander L.**

الاسم العربي: دفلة الأم

الاسم الشائع: الدفلة ـ دفلة ـ ا ـ ورد الحمار ـ حبن ـ خبين ـ سم الحمار

**الفصيلة**: دفليات Apocynaceae.

**الوصف**: جنبة أو جنيبة ذات فروع منتصبة ١ ـ ٤ م. الأوراق قاسية، متقابلة أو ثلاثية التجميع، ذات معلاق، رمحية، مستدقة، لامعة قليلاً على الوجه السطحي. النورات مشطية نهائية، التاج وردي، بقطر ٤ ـ ٥ سم، ذو فصل منبسط وعنق مهدبة بخصلة حراشف متعددة التجزيء. الثمار طويلة، تتفتح بمصراعين. البزور تحمل أوباراً بشكل باقات زغبية.

**الإزهار**: نيسان ـ تشرين الأول (٤ ـ ١٠)

**المنبت**: حواف مجاري المياه.

**التوزع**: الساحل، الجبال السفلى، البقاع.

**المجال الجغرافي**: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط.

دفلة من دفنة اليونانية Nerium تنحدر من اليونانية nerion التي استعملها ديوسقوريدس لتسمية هذا النبات، أما كلمة oleander فغامضة المصدر. الدفلة تنبت بصورة تلقائية أو تزرع للزينة. هذا النبات سام لذا جذوره، بزوره عطرية وأوراقه مقوية للقلب، ومدرة للبول. سمي ورد الحمار أو سم الحمار لأنه يقتله إن أكله.

**طبيعة الاستعمال**: رأي الطبيب المختص.

**طريقة الاستعمال**: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستحضر سائل.

**عناصر فعالة**: أوليانْدرين Oleandrine، نيرين Nerine، شبه الكرارين Pseudo-curarine، أوليانْدريجين Oleandrigene، نيريانتين Neriantine، غليكوزيدات Glucosides.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا باستشارة طبيب مختص باعتباره شديد السُّمّية.

### خواص الدفلى الطبية

يستخدم مغلي الأوراق طبياً في تقليل الالتهابات، وتستخدم الجلوكوسيدات القلبية كمنشط للقلب، ورغم أن قلف النبات سام جداً، إلا أنه يستخرج من قلف الجذور زيت يفيد في علاج أمراض الجلد، وفي مرض القشرة الصدفية، وفي الجزائر يستعمل مغلي الأوراق كغرغرة لتقوية الأسنان واللثة [illegible].

### خواص الدفلى في الطب القديم

الجرب والكلف: ينفع من الجرب والحكة والكلف والبرص وسائر الآثار [illegible].

[illegible]: أقوى ما استعمل للكلف أن يدق في الماء ويعصر ويطبخ الماء بعصيره [illegible] ويرفع، وإن أضيف إليه شمع وزرنيخ[1] كان غاية.

البواسير والأرحام والمفاصل: يسقط البواسير، وينقي الأرحام، ويسكن المفاصل والنسا والنقرس.

جرب الحيوانات والبرص: أما قضبه، إذا هري في السمن فغاية في إذهاب جرب سائر الحيوانات والبرص بعد التنقية طلاءً.

تحسين الوجه: قاطره أو قاطر زهره من أشد المفردات لتحسين الوجوه، وإصلاح الشعر مجرب.

الورم والحمرة: إذا طبخ مع الكزبرة، أزال الورم والحمرة بعد اليأس طلاءً.

الصداع: إن حل فيه الأفيون والأشق[2]، أبرأ الصداع وحياً.

قروح الرأس: يبرئ قروح الرأس مطلقاً.

السموم: قيل: إن شرب نصف أوقية من مطبوخه، يخلص من السموم.

من خواصه قاتل الهوام: قد شاع عن تجربة أنه يقتل الهوام إذا طبخ ورش.

الأورام الصلبة: يجعل ورقه على الأورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها.

الحكة: جيد للحكة والنفشي وخصوصاً عصير ورقه.

الظهر: جيد لوجع الظهر العتيق والركبة ضماداً.

نهشة[3] ذوات السموم: زهره وورقه إذا شربا بالشراب خلصا الناس من نهشة ذوات السموم، وخاصة إن خلط بهما السذاب.

الأورام الصلبة: ماسرجاويه: إن طبخ ورقه ووضع مثل المرهم على الأورام الصلبة حللها وأذابها.

الحكة والجرب: ينفع عصير ورقه من الحكة والجرب إذا طلي عليه من خارج البدن.

---

(١) زرنيخ: هو ألوان كثيرة فمنه أصفر وأحمر والزبرج وغيره (كتاب الأحجار من تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٢) الأشق: وشج ـ فاوشق (الشام) ـ قاتل نفسه ـ لصاق الذهب (لأنه يلحمه) ـ أمونياقن (لأنه يؤتى به من جهة يقال لها أمون أي معبد لأن شجرته كانت تنبت بجواره) ـ علك الكلخ ـ صمغ نوشادري [illegible] (معجم أسماء النبات).

(٣) نهشة ذوات السموم: إذا عضت بجميع أسنانها. وهو أكل اللحم بمقدم الأسنان وأكثر استعماله في الحيات.

أوجاع الأرحام: المصري: ورقه صالح للأوجاع الكائنة في الأرحام.

دود الضرس: إسحاق بن عمران: إذا أخذ أنبوب من قصب فقطع فوضع طرف القصبة في فم صاحبه، والطرف الآخر في الأنبوب ووضع طرف الأنبوب الآخر على الضرس الذي يكون فيه الدود حتى يرتفع الدخان إليه فإنه ينفع.

البراغيث والأرضة: يرش طبيخه البيت فيقتل البراغيث والأرضة[1].

القرطبة[2]: الشريف: إذا جففت عيون الدفلى الغضة ودرست حتى تنعم وطبخت في سمن حتى لم تخرج قوتها في الدهن وطلي بذلك الدهن القرطبة نفع من ذلك نفعاً عجيباً وأثر فيها أثراً حسناً.

جرب الدواب: إذا طلي بذلك السمن على جرب الدواب لا سيما النوع الطيار منه فإنه يبرئه من أول مرة.

الجرب والحكة: الشريف: إذا طبخ ورقه بما يغمره من الماء حتى ينضج ويتحلل ثم يصفى ويلقى على كل رطل منه نصف رطل زيت عتيق ويطبخ مع الطبخ إلى أن يذهب الماء ويبقى الدهن ثم يلقى على الدهن شمع مقدار ما في رطل ويصير مرهماً ويطلى به الجرب والحكة فإنه في ذلك دواء مجرب.

البرص: إنه إذا طلي به بعد الإنقاء التي عطرة مراراً أذهب البرص.

الجرب والحكة: إذا جففت أطراف عيونه الغضة وسحقت بالسمن بعد أن ترضى حتى تتهرى وتخرج قوتها في السمن، ثم يطلى به على الجرب والحكة، نفعه نفعاً بيناً، لا سيما إن استعملت بعد الإنقاء، وخاصية هذا الدواء ينفع في القرطبة نفعاً عجيباً.

الجرب: الغافقي: إذا طبخ ورقه وزهره بالزيت نفع من الجرب نفعاً بليغاً.

القروح: إذا دق ورقه يابساً وذر على القروح جففها.



---

(1) الأرضة: الأرضة دويبة تأكل الخشب، الجمع أرض وأرضات. يقال أرضت الخشبة فهي مأروضة إذا أكلتها الأرضة (الإفصاح في فقه اللغة ص ٨٦٦).

(2) القرطبة: القرطبة والقرطوسة: حشف النبل. (الإفصاح في فقه اللغة ج ٢ ـ ص ٨١٥).



# دلب

**الأسم العلمي:**

***Platanus Orientalis L.***

الإسم العربي: دُلْب

**الإسم الشائع: شنار ـ صنار ـ غيثام ـ الضِّراء وثمرة يسمى: جوز البز**

أبو حنيفة: الدلب هو الصنار: والصنار فارسي وقد جرى في كلام العرب، والدَّوح من شجره ما قد عظم واتسع، وهو معروض الورق، واسعه، شبيه بورق الكرم ولا نور له ولا ثمر. وزعم بعض الرواة أنه يقال له العيثام[1].

إسحاق بن عمران: شجر الدلب كبير متدوّح، له ورق كبير مثل كف إنسان، يشبه ورق **الخروع** إلا أنه أصغر منه، ومذاقه مر عفص. وقشر خشبه غليظ أحمر، ولون خشبه إذا شق أحمر، خلنجي، وله نوار صغير، متخلخل، خفيف، أصفر، ويخلفه إذا سقط حب أحرش، أصفر إلى الحمرة والغبرة كحب **الخروع**، وأكثر ما ينبت في الصحاري الغامضة وفي بطون الأودية.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، من مجموعة الأشجار الخشبية، تزييني وحراجي وطبي. يتكاثر بالعقلة وبالبذور بالطرق المألوفة في المشاتل.

الجزء المستعمل: الأوراق، القلف.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر في المناطق الرطبة وأراضي السيوح والتجمعات المائية وأطراف الجداول والأنهار والطرقات وغيرها.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

---

(١) العيثام: دُلب ـ صنار ـ شينار جينار (فارسية) ـ عيثام ـ غيثم ـ الضراء وثمره يسمى جوز البز. (معجم أسماء النبات)

طريقة الاستعمال: منقوع، مغلي، مستخلص، كمادات.

عناصر فعالة: كيرسيتين Quercétine، سللوز Cellulose، مواد ملونة Colorant، الانتوان Allantoine، اسباراجين Asparagine.

**خواص الدلب في الطب القديم**

الأورام، والجراح، وحبس الدم: يحلل الأورام، ويدمل الجراح، ويحبس الدم حيث كان.

جاذب السلى، وطارد الهوام: يجذب السلى، ويطرد الهوام بخوراً.

إفساد السمع، والبصر، والصوت: لكن يجب الاحتراز من دخانه، فإنه يفسد السمع، والبصر، والصوت.

السعفة(1)، والجرب، والأبرية(2): رماده يقلع السعفة، والجرب، والأبرية.

تسويد الشعر، وتطويله: يطلى بورقه الشعر، فيسوّده ويطوله.

الرطوبات: يحصل تضييق، ويقطع الرطوبات.

قاطع العرق، وشدّ الأعضاء: يطبخ بالخل ويغتسل به، فيقطع العرق، ويشدّ البدن، ويقوي الأعضاء كلها.

الزينة: في قشره قوة من الجلاء والتجفيف، وربما نفع من البرص.

الأورام والبثور: ينفع ورقه من الأورام البلغمية، وأورام المفاصل والركبتين.

الجراح والقروح: رماده يجعل على التقشّر، وعلى الجراحات الوسخة، فتبرأ. وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار.

آلات المفاصل: ورقه لأوجاع المفاصل، والأورام الحارة فيها، وخاصة الركبتين.

أعضاء الرأس: قشوره مطبوخة بالخل، جيدة لوجع الأسنان، وغباره رديء للسمع والأذن.

أعضاء العين: غبار ورقه يضر بالعين، لكن ورقه الرطب، إذا غسل وطبخ وضمد به، حبس النوازل عن العين، ونفع من الهيجان والرمد.

أعضاء الصدر: غباره يضرّ بالرئة والصوت.

أورام الركبتين: ورقه الطري إذا سحق، ووضع كالضماد على الأورام الحادثة في الركبتين، سكنها تسكيناً ظاهراً.

وجع الأسنان: لحاؤها إن طبخ بالخل، نفع من وجع الأسنان.

جراحات حرق النار: جوزها إن استعمل مع الشحم، نفع الجراحات الحادثة عن حرق النار.

---

(1) السعفة: بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالقراع.

(2) الأبرية: شيء يشبه النخالة يتزايل في الرأس، وقيل قروح الرأس، والأبرية تسمى أيضاً الحزاز، وهي قشور رقيقة تتساقط من الشعر عند المشط.

**انتشار الجلد**: من الناس قوم يحرقون لحاء الدلب، فيتخذون منه دواء مجففاً جلاءً، إذا عولج به مع السماد، نفع من العلة التي يتقشر معها الجلد.

**الجراحات**: إذا ذر الرماد على حدته، يشفي الجراحات التي قد تقرحت وسخفت، وعفنت بسبب رطوبة كثيرة تنصب إليها.

**قصبة الرئة**: ينبغي للإنسان أن يحذر ويتوقى الغبار الذي يعلو، ويتصل بورق هذه الشجرة، فإنه ضار جداً، يخشن قصبة الرئة إذا استنشق.

**رطوبات العين**: إذا طبخ الطري من ورقه بخمر، وضمدت به أورام العين، منع الرطوبات من أن تسيل إليها، ونفع من الرطوبات البلغمية، والأورام الحارة.

**أوجاع الأسنان**: قشر الدلب، إذا طبخ بالخل، وتمضمض به، نفع من أوجاع الأسنان.

**حرق النار**: إذا استعمل بشحم، أبرأ حرق النار.

**للنهش والعض**: جوزه مع الشحم، ضماد للنهش والعض.

**البرص**: قشره إذا حرق، كان مجففاً جلاءً، حتى أنه يشفي البرص.

**الرعاف، العاطش**: إذا لقط ثمره وجفف في شيء خشن، وأخذ الزيت الذي عليه، وقطر في الأنف، نفع من الرعاف جداً.

**الخنافس**: إذا بخر البيت بثمره وورقه، طرد الخنافس[1].



(1) الخنافس: ج الخنفساء والخنفسة. هذه الدويبة السوداء، أصغر من الجعل وتقع على الذكر والأنثى. وقيل الذكر خُنفس. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ٨٥٥).



## دم الأخوين

**الأسم العلمي:**

*Calamus Draga Will*

الإسم العربي: نخيل الخوين

**الإسم الشائع: دم الأخوين ـ ايدع ـ قصب دراغو ـ دم الغزال ـ الشيان ـ عرق الحمرة ـ قاطر**

دم الأخوين: هو دم التنين ودم الثعبان أيضاً.

أبو حنيفة: هو صمغ شجرة يؤتى به من سقطرى، وهي جزيرة الصبر السقطري.

يداوى به الجراحات وهو الأيدع عند الرواة، ويقال له الشيان أيضاً.

طبيعة النبات: نبت شجري من أشجار النخيل دائمة الخضرة والرفيعة الساق، تزيني وطبي، برئ ذزراعي، يتكاثر بالبذور، ويعامل بطرق الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: المادة الراتنجية المتجمعة تحت الحراشف بلون أحمر عقيقي.

المعاملة: تجمع الثمار في أكياس، وتدق بالعصا لينفصل الراتنج.

الحفظ: تستعمل المناخل، ويعامل الراتنج بالبخار تحت ضغط معين، فتظهر المادة الراتنجية بشكل أقراص صالحة للاستعمال. تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن التلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق الحارة والدافئة، وأحياناً المعتدلة، وفي الأراضي المتنوعة.

الموطن: الصين، الهند، المناطق الاستوائية.

التوزع: ينتشر في الغابات والمتنزهات والحدائق العامة.

طبيعة الاستعمال: رأي الطبيب المختص.

طريقة الاستعمال: منقوع، كمادات.

عناصر فعالة: حمض العفص Acide tannique.



## ذنب الخيل

الاسم العلمي:
Equisetum Telmateia

الاسم الشائع: حشيشة طوخ ـ كنبات ـ ذنب الخيل ـ اسموع ـ ذنب الخيل المستنقعي ـ قطع وصل ـ كنبات طويل

الفصيلة: كنباتيات Equisetaceae

الوصف: نبات معمر ذو جذمور زاحف وسوق منتصبة ومفصلية. السوق الخصبة بسيطة، ٢٠ ـ ٣٠ سم، قوية، بيضاء، مغطاة بأغمدة بنية تحتوي على ٢٠ ـ ٣٠ سناً مستدقاً؛ السنبلة البوغية مخروطية، بطول ٥ سم وعرض ١ سم. السوق العقيمة فارغة، ٦٠ ـ ١٢٠ سم، بيضاء عاجية، ذات أسنان مسودة، تحمل [illegible] من فروع بسيطة عديدة جداً.

الإثمار: آذار ـ نيسان (٣ ـ ٤)

المنبت: أتربة مفككة ورطبة مظللة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، المنطقة الشمالية المعتدلة.

إن هذا النبات يشبه ذنب الخيل ويعيش في المستنقعات وعلى حافات الينابيع والجداول، ومن هنا يحمل اسمه العلمي. وفي الواقع فإن كلمة Equisetum، تنحدر من اللاتينية equus، أي فرس و seta أي وبر طويل. كما أن Telmateia تنحدر من اليونانية telmatiaios أي يعيش في المستنقعات. وفي العربية يعرف هذا النبات باسمين، أولهما ذنب الخيل وهو ترجمة الإسم العلمي للجنس وثانيهما قطع وصل تلميحاً لطبيعته المفصلية.

النبتة فيها غنياً بثاني أوكسيد السيليسيوم، والمستخلص الناتج عن إغلاء هذا النبات مدر قوي للبول ونافع ومفيد في السل الرئوي. وبالإضافة إلى ذلك فإن النبتة تحتوي على مادة السالبسين المسببة لتخفيض الحرارة ومزيلة للآلام. إن جنس Equisetum يحتوي حالياً على ٢٤ نوعاً يعيش ثلاثة منها في لبنان، وهو شكل آخر فرع من شعبة نباتات ذنب الخيل التي كانت تؤلف القسم الأكبر من الغابات في العهد الفحمي.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، مستخرج سائل، عصير، مسحوق، كمادات.

**ديسقوريدوس: ابوريس** هو نبات ينبت في مواضع فيها ماء وفي الخنادق، له قضبان مجوفة لونها إلى الحمرة، فيها خشونة، وهي صلبة متعقدة، والعقد داخل بعضها في بعض، وعند العقدة ورق شبيه بورق الإذخر، دقاق متكاثفة، وهذا ينبت فيما قرب من الشجر، ويعلو على الشجر، ثم يتدلى منه أطراف كثيرة شبيهة بأذناب الخيل، وله أصل خشبي صلب.

التركيب الكيميائي: يحتوي نبات ذنب الخيل على حامض السيليس بنسبة ٧ - ١٠٪ من الوزن الجاف، وصابونين الإيكوزيتونين equisetonin، ويحتوي أيضاً مادة سالبسين الموجودة في قشور وأوراق الصفصاف والحور، وقليل من الفلافونات ونشا ومعفص.

## الاستعمال الطبي

**أ - خارجياً:** تعالج الأكياس الجلدية المستعصية كالأكزيما والتهاب الأظافر ونخر العظام بالمنقوع الساخن أو الكمادات بالمغلي أو بمسحوقه. ويستعمل المغلي أيضاً كغرغرة في التهاب اللوزتين ونزف اللثة وعفونة الأسنان ورائحة الفم الكريهة.

**ب - داخلياً:** يستعمل مغلي وخلاصة ذنب الخيل كمرقئ ومدر للبول، يدخل في تركيب العديد من الأدوية المفردة لمعالجة الاضطرابات (تجمع السوائل) في الجسم أو تجاويفه. ويوصف في الحالات المزمنة ذات المنشأ الكلوي. ويستعمل في تركيب أدوية الربو والسعال المزمن والروماتيزم وفي حالات السل المرتبطة بحالات السفلس [illegible] ولمعالجة الحصيات الرئوية.

ويعد المغلي من أكثر الأدوية فائدة في معالجة الرمل والحصاة الصغيرة في الكلية والمثانة أو الحصر البولي عند الشيوخ المصابين بتضخم البروستات. كما يوصف كمرقئ في حالات الأنزفة الداخلية في الرئة أو الجهاز الهضمي ونزيف الرحم والبواسير. ويحضر المغلي من ٥٠ غ من العشبة في كوب من الماء لمدة نصف ساعة ويشرب بارداً في نزيف المعدة وساخناً في نزيف الرئة.

## خواص ذنب الخيل في الطب القديم

**نافع الإلحام، والإدمال، وقطع النزف:** على نفعها الإلحام والإدمال، وقطع النزف حلقاً وشرباً من داخل وضماداً من خارج وذروراً.

**عسر النفس، والسعال، وأمراض الصدر:** تحل مع ذلك عسر النفس، والسعال الدموي، وأمراض الصدر، والكبد خصوصاً الاستسقاء.

**يحلل القيلة، وملحم الفتق:** يحلل القيلة معالجة، وربما ألحمت الفتق، إذا أكثر شربها.

مقادير الشربة: شربها درهم.

الجراح والقروح: يدمل القروح، والجراحات، إدمالاً عجيباً، ولو كان فيها عصب، [illegible]

الخواص: نافع جداً لنزف الدم.

آلات المفاصل: ينفع أيضاً إذا طلي به، أو ضمد، شدخ أوساط العضل، [illegible] فيه الأمعاء.

أعضاء الغذاء: ينفع من أورام المعدة، والكبد ومن الاستسقاء.

دمل الجراحات العظيمة: يدمل الجراحات العظيمة، إذا وضع عليها كالضماد.

النفث: لو كان العصب في تلك الجراحات قد انقطع، [illegible]، ومن النفث الذي تنفث فيه الأمعاء [illegible] الدم، ومن النزف العارض للنساء، وخاصة ما كان من النزف أحمر، ومن قروح الأمعاء، وسائر أنواع استطلاق البطن، إذا شرب بالماء.

جراحة المثانة، والأمعاء: قد يحدث عنه قوم أنه [illegible]، في وقت من الأوقات، من به جراحة، وقعت بالمثانة، والأمعاء الدقاق.

الرعاف: عصارته تقطع الرعاف جيدة، ومن العلل التي تستطلق فيها البطن إذا شرب بشراب، مع شيء من الأدوية القابضة، فإن كان هناك حمى ففي الماء.

قرحة الأمعاء: إذا شرب بشراب، نفع من قرحة الأمعاء، وقد يدر البول.

الجراحات: ورقه إذا دق ناعماً، وضمدت به الجراحات يدملها، [illegible].

السعال، وعسر النفس: أصل هذا النبات أيضاً، ينفع من السعال، ومن عسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن شدخ أوساط العضل.

قطع الأمعاء: قد يقال إن ورقه، إذا شرب بالماء، ألحم قطع الأمعاء، وقطع المثانة والكلى، [illegible] قيلة الأمعاء.

الجراحات الخبيثة: قد يكون صنف آخر من أقورش، وهو ذنب الخيل، له أطراف أقصر من أطراف الصنف الآخر، وأشد بياضاً وألين، وإذا دق ناعماً، وخلط، وضمدت به الجراحات الخبيثة، أبرأها.

أورام المعدة، والكبد: ذنب الخيل، ينفع من أورام المعدة والكبد، ومن الاستسقاء.



## الراسن

**الاسم العلمي:**

*Ephedra Alata L.*

الإسم العربي: راسن

الإسم الشائع: راسن ـ قسط شامي ـ طباق ـ قسط شامي ـ زنجبيل شامي ـ **عين الحصان ـ عرق الجناح**

هو الجناح بلغة أهل الأندلس. وله أصل عظيم، طيب الرائحة، فيه حرافة، ياقوتي اللون، وأصله يقلع في الصيف ويجفف.

**موطنه:** في معظم الأماكن، الحفر وحفافي الحقول حتى ارتفاع ٨٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه من متر إلى مترين، نبات معمر، الساق صلب، متشعب، الأوراق مسننة، سميكة، لون الجهة السفلى يميل إلى البياض، أوراق الساق عريضة، لا زنود لها، تعانق الساق، أوراق القاعدة واسعة، سويقية، الأزهار صفراء (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر)، في رؤيسات كبيرة، متعددة، الأخين أسمر، له قنزعة أحادية، شقراء. الأرومة والجذور سميكة.

**الأجزاء المستعملة:** الجذر.

نبات عشبي معمر يصل طوله من ١٠٠ ـ ١٥٠ سم، وقد يبلغ ٢ متر، الساق قوية سميكة مستقيمة، أوراقه السفلية عريضة سميكة، والأوراق العلوية قلبية أصغر من السفلية، ويغطي السطح السفلي للورقة زغب، والساق متعدد الفروع، والأزهار نورات صفراء كبيرة، والجذور مشعبة ذات لون أسمر من الخارج، ولون أبيض من الداخل.

ويسمى باللغة العربية (قسط شامي)، (راسن)، (راسن طبي)، (راش)، (زنجبيل شامي).

وتسمى باللغة الفرنسية (Aunée-grande)، (Aunée)، (Hélenne)، (Oeil de cheval)، (Soleil Vivace)، وباللغة الألمانية تسمى (Echter alant)، والجذور هي الجزء المستعمل طبياً في هذا النبات.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط، أوروبا.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، عصير، صبغة، غرغرة، كمادات.

**عناصر فعالة:** إينولين Inuline، أزولين Azulene، مواد راتنجية Résine، مواد مخاطية Mucilage، أملاح معدنية Sels Minéraux،

زيت عطري Huile essentielle، لاكتونات Lactone.

**المركبات الفعالة:** الجذور ذات رائحة عطرية، ومذاقه عطري مر، تحتوي الجذور على مادة الأنيولين (Inulin)، ومواد هلامية صمغية وراتنجات، وزيت طيار، ومادة الهيلانين (Helenin)، والأزولين، والكافور، وأملاح بوتاسيوم، ومغنسيوم، وكالسيوم، علماً بأن مادة (الهيلانين) من أقوى المطهرات.

وقد وجد أن جرعات قوية من هذا العقار يمكن أن تؤدي إلى حالة تقيؤ خطيرة.

## الأهمية الطبية والعلاجية

**الخصائص الطبية للجذور:** مطهر مهدئ، ومخفف لإصابات الجهاز التنفسي، مدر للصفراء، مدر للبول، يزيل اليوريا والأملاح، مسكن، مدر للطمث، طارد للديدان، ومن الخارج فهو يساعد على التئام الجروح، ولعلاج الحكة.

يستعمل العقار داخلياً كمنقوع بمفرده، أو مع مجموعة أعشاب أخرى كمدر للصفراء، والمساعدة على إفراز العصارة المعدية، والعصارة المعوية، وكمدر للبول، وطارد للديدان، ولتهدئة السعال الشديد، خاصة الجاف منه، ولعلاج الربو، ويفيد في طرد البلغم الجاف، وعلاج الالتهابات الرئوية والشعبية، والسل الرئوي، وذلك نتيجة لتأثيره المطهر على الجراثيم المرضية، ويخفف من السعال الديكي، ويساعد على سرعة وإتمام التمثيل الغذائي، وفاتح للشهية، ولعلاج الالتهابات والأورام المعدية والمعوية، وفقر الدم، والضعف العام، والتهاب الكلى، وارتفاع الضغط، وكمدر للطمث، ومهدئ، وكعلاج مساعد لمرضى السكر.

كما يستعمل خارجياً لعلاج الأمراض الجلدية والتقرحات، والجرب، وتطهير الجروح، والطفح الجلدي الجاف، وكذلك يستعمل خارجياً كمضمضة لعلاج التهاب اللثة.

## خواص الراسن في الطب القديم

**مهيج الشهوتين والكبد والطحال والبول والظهر:** يهيج الشهوتين، وينفع الكبد، والطحال، واسترخاء المثانة، والبول في الفراش، وأوجاع المفاصل، والظهر، وحبس الطمث، وأمراض الصدر، كالربو، والرأس، كالشقيقة[1] شرباً.

**محلل الأورام وضارب العظم:** يحلل الأورام، وضارب العظم طلاءً.

**النهشة:** ينفع من النهوش، مطلقاً.

**يبطئ الإنزال:** إذا استحلب حبه، أبطأ الإنزال مجرب.

---

(١) الشقيقة: وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

يقوي الأسنان: إذا بُخرت به الأسنان قواها، وأسقط الدود.

تفريح النساء: إن تدلكت به النساء، كانت غمرة عظيمة.

الآثار وتهييج الجوع: مع العسل، يحلل سائر الآثار، فيكون غاية، ويحلل فيهضم، ويهيج الجوع.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

الخواص: ينفع من جميع الأورام، والأوجاع الباردة، وهيجان الرياح، والنفخ.

آلات المفاصل: ينفع من عرق النسا، ووجع المفاصل، وأصله وورقه ضماداً، وينفع من الأوجاع الباردة، ومن شدخ العضل.

أعضاء الرأس: مصدّع، ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية، وخصوصاً نطولاً.

أعضاء الصدر: يعين على النفث [illegible]، ويقوي القلب، وقد يتخذ منه شراب، بأن يؤخذ منه خمسون مثقالاً، ويجعل في ست أثولوسات[1] عصير، ويشرب منه بعد ثلاثة أشهر، فينقي الصدر والرئة.

أعضاء النفض: طبيخ أصله يدرهما، وخصوصاً شرابه، ومن تعهد استعمال الراسن، لم يحتج أن يبول كل ساعة.

إدرار البول والطمث: ديسقوريدس: إذا شرب طبيخه أدر البول والطمث.

السعال وعسر النفس: إذا عمل منه مع العسل لعوق واستعمل، وافق السعال، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، وشدخ العضل، والنفخ، ونهش الهوام، بحرارته وورقه.

عرق النسا: طبيخه إذا طبخ بالشراب، وتضمد به، وافق عرق النسا.

المعدة: إذا ربي أصله بالطلاء، كان جيداً للمعدة. إن الذين يربونه يجففونه أولاً قليلاً، ثم يطبخونه وينقعونه من بعد في ماء بارد، ثم يجعلونه في طلاء ويخزنونه.

يذهب بالحزن والغيظ: عهد أبقراط: إن الراسن يذهب بالحزن والغيظ، ويبعد عن الآفاق، لأنه يقوي فم المعدة، ويحلل الفضول التي في العروق بالبول، والطمث، وخاصة الشراب المتخذ منه.

شدخ العضل: الضماد بورقه، نافع لشدخ العضل.

الشقيقة البلغمية: مصدع، ولكنه يحلل الشقيقة البلغمية، وخصوصاً نطولاً.

يسخن المعدة: التجربتين: يسخن المعدة، ويلين البطن.

المالنخوليا المعوية: ينفع من المالنخوليا[2] المعوية، بإخراج الخلط المتعفن من المعي.

يفرح النفس: يفرح النفس ممن يكثر حزنه، من غير سبب نفساني.

وجع الظهر: ينفع من وجع الظهر، والمفاصل البارد.

تنقية الصدر والرئة: ينقي الصدر والرئة من الأخلاط اللزجة، وينفع لذلك من السعال، والربو جداً.

سدد الكبد، والطحال: المنصوري: ينفع سدد الكبد، والطحال.

إنزال الحيض: ماسرجويه: إن تدخنت به امرأة، أنزل الحيض.

تسخين الأعضاء: إن دق وعجن بعسل، وشرب منه مثقال، سخن الأعضاء التي تألم من البرد.

---

(١) ست أثولوسات: وهي من الأوزان والمثاقيل وتساوي أي الست أثولوسات درهمي، والدرهمي (٧٢) شعيرة.

(٢) المالنخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون وميل إلى الخوف من غير عنف.



# الراوند

**الاسم العلمي**

***Rheum Officinale Baillon***

الإسم العربي: راوند

الإسم الشائع: راوندي - ريم - اطراوتني (سوريا) - راوند طويل

**الوصف النباتي**

**المعاملة:** تجمع الأجزاء المرغوبة، وتنشر في العراء المشمس لتجف الجفاف المناسب.

**الحفظ:** تحفظ في أماكن مناسبة بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

**البيئة:** ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والباردة.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط، أوروبا، مناطق عالمية متعددة.

**التوزع:** ينتشر في المناطق الجبلية والمرتفعات.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مسحوق، مستخلص، كمادات.

نبات الراوند نبات معمر يمكث في الأرض على الأقل ثلاث سنوات ينمو برياً في مرتفعات الصين وريزومات النبات هي الجزء المستعمل منه طبياً كبيرة متخشبة لها مجموع جذري ليفي وعند قمة الريزوم وتحت سطح الأرض يوجد ما يسمى بالتاج Grawn، الذي تنمو منه أوراق كبيرة الحجم، لها أعناق كبيرة لحمية هي التي تؤكل في الأصناف غير الطبية وقد تستطيل الساق إلى ارتفاع ٩٠ - ١٥٠ سم وتحمل عدة شماريخ زهرية.

وإذا كانت البيئة غير ملائمة لزراعة الراوند كانخفاض درجة الحرارة انخفاضاً شديداً عند إبتداء نمو النبات فإنه يزهر مبكراً ويقل إنتاج الأوراق وتقل كمية المكونات الفعالة بالريزومات.

ويبقى نبات الراوند في الأرض لمدة قد تصل إلى ١٠ سنوات، ويقال أنه يعمر إلى ٢٠ سنة أو أكثر، وقت

الجمع الحقلي للريزومات يكون بعد أربع سنوات من الزراعة، في هذا الوقت يكون متوسط وزن الريزومة الطازجة من ٣ ـ ٥ كيلو للنبات الواحد. فتجمع الريزومات البعيدة عن التاج وتقطع دون إحداث جروح بالجزء المتبقي من النباتات فلا تتعرض للأمراض الفطرية وأهمها مرض التفحم التاجي.

ويجمع المحصول بواسطة محراث صغير يفكك التربة بعيداً عن النبات حتى لا يصيبه. وتجمع الريزومات باليد ويزال منها الأوراق والجذور، ثم تنقل خارج الحقل لتجهيزها.

وإذا أريد الحصول على البذرة فتجمع الثمار عقب تكوينها مباشرة لأنها سريعة السقوط وتحتاج الثمرة لنموها من ٣ ـ ٤ سنوات، ويستحسن قطع الثمرة كلها ثم استخراج البذور منها ثم تجفيفها، وتستخدم البذرة لسنوات عديدة.

المكونات الفعالة: يحتوي نبات الراوند الطبي على ٢ ـ ٤,٥٪ من الجليكوسيدات الأنثراكينونية Anthraquinone التي يعزى إليها التأثير المسهل. كما يحتوي على مادة التانين الموجودة أيضاً على شكل جليكوسيدات تعرف باسم جليكوجالين Glucogallin، وحمض الجاليك Gallic acid، والكاتشين Catechin. ويرجع إليها جميعها التأثير القابض لنبات الراوند.

ومن الجليكوسيدات الأنثراكينونية الموجودة كريزوفانين Chrysophanein وجلوكوجالين Glucogallin، وريوبرجارين Rheopurgarin، وريوكريسين Rheochrysin، والجلوكوسيد رابونتسين Rhaponticin، وتوجد هذه الجليكوسيدات إما بحالتها الطبيعية أو متحللة جزئيا إلى نواتج تحللها وهي الراين Rhein، وأمودين Emodin، والوامودين Aloe - emodin، وكريسوفانول Chrysophanol.

وبالإضافة إلى هذه المكونات الفعالة توجد مواد أخرى ليس لها تأثير طبي مثل السكروز Sucrose، والبكتين Pectin، وأكسلات الكالسيوم Calcium oxalate.

والراوند الذي يؤكل لا يحتوي على مواد مسهلة مثل الأموديين والوامودين والراين ولكنه يحتوي على جليكوسيد الرابونتسين الذي ليس له تأثير مسهل.

أنواع الراوند:

للراوند ثلاثة أنواع هي:

١ - نوع طبي، ويشمل الراوند الصيني (Rheum officinale)، وهو بالإنجليزية (Chinese Rhubarb).

٢ - الراوند الهندي كنبات طبي (Rheum emodi) or (Rheum indicum).

٣ - نوع يزرع لاستعماله كغذاء وهو (Rheum rhaponticum).

٤ - الراوند الطبي من نوع (Rheum Palmatum)، ويسمى (الراوند الكفي).

ونبات الراوند الطبي الذي يسمى أحياناً باسم الراوند اللحمي أو رواندان من النباتات التي تستعمل كملين وخصوصاً للأطفال حتى أنه يعتبر من أدوية الأطفال اليومية، ويرجع استعمال الراوند إلى حوالي ٤٧٠٠ عام أو أكثر حيث أنه قد ذكر في الطب الصيني القديم في إحدى الرسائل الطبية التي تسمى Shen-Nung Pentsao Kung منذ ٢٧٠٠ ق. م.

وللراوند أسماء تجارية مختلفة منها الراوند الصيني والروسي والهندي ومعظمها يزرع في الجنوب الشرقي من هضبة التبت والجزء الشمالي الغربي من الصين.

وكانت تجارة الراوند في يوم من الأيام حكراً على الصين التي كانت تصدره إلى أوروبا عن طريق موانىء حلب والإسكندرية والهند حتى أطلقت عليه بعض الأسماء التجارية نسبة للموانىء التي كان يصدر منها.

الموطن الأصلي: الصين هي الموطن الأصلي لنبات الراوند ويزرع منذ قديم الزمن بالمناطق الباردة بالصين وآسيا الوسطى. وقد أدخلت زراعة الراوند إلى أوروبا عام ١٦٠٨ م ثم إلى إنجلترا سنة ١٦٤٠ م، وانتقلت زراعته بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٧٧٨ م.

وينمو الراوند في مناطق الكوكونور في الصين وشرق التبت على ارتفاع ٢٥١٠ ـ ٣٠٠٠ متر من سطح البحر.

الجزء المستعمل: الجزء المستعمل طبياً هو ريزومات النبات والتي تحتوي على المواد الفعالة. وهناك أصناف تزرع لغرض استعمال أعناق أوراقها في عمل الفطائر، وهذه لا تحتوي على مكونات طبية. علاوة على استخدام قواعد الأوراق والجذور طبياً وكانت هناك محاولات لإمكانية استعمال الراوند الذي يزرع لغرض الأكل في الأغراض الطبية.

**الاستعمال:**

الراوند الطبي مسهل قوي Laxative، وقابض Astringent ويرجع تأثيره المسهل لوجود الـ..ـليكوسيدات الأنثراكينونية والتأثير القابض لوجود التانين. والراوند مفيد للهضم وفاتح للشهية Stomachic وذلك لأنه ينبه أغشية المعدة ويزيد من إفراز عصاراتها بسبب طعمها المر.

والـ..ـلوكوسيدات قابلة للذوبان في الماء فتمتص في الدورة الدموية ثم تفرز في البول وتكسبه لوناً أصفر. والراوند مادة ملينة في حالات عسر الهضم ومادة مقوية ومدرة للصفراء ومطهرة.

أما الراوند الذي تؤكل أوراقه R. rhaponticum فهو عديم الفائدة الطبية. ويستخدم أعناق الأوراق في الأكل فتسلق ويضاف إليها السكر وتؤكل بدلاً من الفاكهة. وقد تعمل منها فطائر.

علماً بأن أوراق الراوند الطبي لا تستعمل في الأكل ولا كعلف للحيوان لاحتوائها على قليل من الـ..ـليكوسيدات المسهلة.

الراوند والصناعة الدوائية: أمكن استخراج المادة الفعالة لنبات الراوند، وتجهيز مستحضر «الـبالقكره» لعلاج أمراض الفم واللثة، وذلك بعد إجراء البحوث على صنفي الراوند وهما:

١ – (Rheum Palmatum).

٢ – (Rheum Rhaponticum).

وقد تم عمل مقارنة فيتوكيميائية بينهما، وفصل المكونات الرئيسية لصنف (Rheum Rhaponticum) مع التقدير الكمي للأنثراكينونات الموجودة في النوعين، وكذلك تحضير خليط من الـ..ـليكوزيدات الأنثراكينونية لنوع «الرابونتكوم». وقد تم عمل مسح فارماكولو...جي لمادة «رابونتسين» المفصولة من جنس «الراوند رابونتكوم» تناول إجراء أبحاث على أجزاء من حيوانات التجارب لمعرفة التأثير الفارماكولو...جي للمادة المستخرجة «رابونتسين» فوجد أنها ليس لها أي تأثير سام على هذه الحيوانات إلا ارتفاع بسيط في سرعة ضربات القلب بجرعات ٢ مليجرام/ كيلو جرام من وزن حيوانات التجارب إذا حقنت بالوريد.

وتستخدم الخلاصة الكحولية المركزة لنبات الراوند، صنف (Rheum Rhaponticum)، وأنواع أخرى

عاماً لمستحضر السالفكس، وقد تم الاستعاضة عن مواد ... البكورينات الأنثراكينونية المستوردة من الخارج والتي تبلغ قيمة التكلفة حوالي ٤١٢ جنيهاً مصرياً لتكلفة جرام الواحد إلى الإنتاج المحلي الذي يتكلف ٦٣ جنيهاً مصرياً لتكلفة جرام الواحد بأسعار سنة ١٩٩٢/١٩٩٣م حسب التقديرات الرسمية.

ويستعمل السالفكس المستخرج من الراوند في جميع حالات التهابات الأغشية المخاطية للفم واللثة والزور، وفي بثور الفم والتهاب جيوب الأسنان الصديدية، وكعلاج مساعد في التهابات المعدة.

**خواص الراوند في الطب القديم**

**الكبد واليرقان والكلى:** يفتح سدد الكبد، والمعدة، وأنواع الاستسقاء واليرقان، والطحال، والكلى.

**قاطع الحميات والحرارة الغريبة:** يقطع الحميات والحمائية، والحرارة الغريبة، ويبرد الأمراض، [illegible] تحليله.

**السموم:** يقطع السم، خصوصاً العقرب.

**السعال والسل والقرحة:** يقطع السعال المزمن، والربو، والسل، والقرحة، ويشفي القرحة [illegible].

**نقية الرأس من الصداع:** إذا مزج بالصبر[1]، والكابلي[2]، وغاريقون[3]، وحبب، نقى الدماغ من سائر أنواع الصداع، كالشقيقة[4]، والدوار[5]، والطنين، والسدد.

**التوحش والجنون، والرمد:** يزيل التوحش، والجنون، والرمد الكائن عن النزلات، خصوصاً بالرأس، شرباً وسعوطاً.

**يقطع الجشاء، وفساد الطعام:** يقطع الجشاء، وفساد الأطعمة والتخم

**النزف والمغص:** إن أخذ مع القابضة، كالسنبل[6]، والأنيسون، قطع النزف، والمغص الشديد

**مستأصل شأفة الخلط:** مع المسهلات، استأصل شأفة الخلط

**الحصى والفتق والكزاز والرحم:** مع السكنجبين[7]، يفتح السدد، ويفتت الحصى، ويزيل الفواق[8]، والفتوق، والنفث الملون، وأمراض المثانة، والرحم، والنافض، والكزاز[9] شرباً، والسقطة، والضربة، والأورام غير الحارة، مطلقاً.

---

(1) الصبر: شجرة الصبر لها ورق شبيه في شكله بورق الأشقيل عليه رطوبة تلصق باليد. (الشيخ جميع مفردات العطار)

(2) الكابلي: إهليلج - هليلج - هليلج كابلي (والمخ منه يسمى هليلج أسود) [illegible]

(3) غاريقون: نباتة تطلق على نوع من الفطر

(4) الشقيقة: ألم شديد في الرأس، من جهة واحدة غالباً ويأتي في نوبات (المعجم الأعشاب والنباتات الطبية ص ٦٣).

(5) الدوار: (الدوخة) إحساس مزعج بدوران الجسم أو الأشياء المحيطة.

(6) السنبل: هو ثلاثة أصناف: هندي ورومي وجبلي والسنبل الهندي هو الناردين - سنبل الطيب العصافير).

(7) السكنجبين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من «سركه جبين» [illegible] بالفارسية

(8) الفواق: تقلصات تشنجية للحجاب الحاجز

(9) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو ممتداً

**الزينة**: ينفع من الكلف، والآثار الباقية على الجلود، إذا طلي بالخل واستغرقا به.

**الأورام**: يضمد به مع بعض الرطوبات، الأورام الحارة.

**القروح**: ينفع من القوباء، طلاءً بالخل.

**آلات المفاصل**: نافع جداً من السقطة والضربة.

قال «الخوزي»: والشربة درهمان في طلاء ممزوج، والمصروع إذا سقي بشراب ريحاني[1]، وكذلك إذا دهن بدهنه نفع من تشنج العضل وأوجاعها، والامتداد، وينفع من الفالج.

**أعضاء الصدر**: نافع من الربو، ونفث الدم.

**أعضاء الغذاء**: وهو نافع للكبد، والمعدة، وضعفهما وأوجاعهما، ومن الأوجاع الباطنة، والفواق، ويضمر الطحال.

**أعضاء النفض**: ينفع من الذرب[2]، والمغص، ودوسنطاريا[3]، ووجع الكبد، والمثانة، وأوجاع الرحم، ونزف الدم.

**الحميات**: نافع من الحميات المزمنة، ونوائب الأدوار.

**الريح وضعف المعدة**: إذا شرب نفع من الرياح، وضعف المعدة، وأوجاع كثيرة، ووهن العضل، وورم الطحال، ووجع الكبد، والكلى، والمغص، وأوجاع المثانة، والصدر، وامتداد ما تحت الشراسيف[4]، وأوجاع الرحم، وعرق النسا، ونفث الدم من الصدر، والربو، والفواق، وقرحة الأمعاء، والإسهال المزمن، والحميات الدائرة، وبعض الهوام، والشربة منه مثل الشربة من الغاريقون[5].

**الضرب، والقوابي، والثآليل**: إذا طبخ مع الخل، على ألوان الآثار من الضرب والقوابي[6] والثآليل، قلعها.

**الأورام الحارة المزمنة**: إذا ضمدت به الأورام الحارة المزمنة مع الماء، حللها.

**الفسوخ العارضة في العصب**: جالينوس: يشفي الفسوخ العارضة في العصب، والقروح الحادثة في العضل، ويقوي الأعصاب.

**الخضرة، والقوابي**: يشفي المواضع التي تحدث فيها الخضرة، والقوابي، إذا طلي عليها بالخل.

**الكلف**: إذا سحق بالخل، وطلي به الوجه، أذهب الكلف.

**الإسهال**: أريباسيس: ينفع من الإسهال، الذي يكون عن ضعف المعدة.

**إذهاب الروعة والخوف**: إذا طلي به بين الكتفين، أذهب الروعة والخوف من القلب.

---

(١) شراب ريحاني: هو الشراب الطرف الطيب الرائحة.

(٢) الذرب: سرعة خروج البول وفساده وهي العلة المسماة ديابيطس ويقال ديابيطا. والذرب في اللغة بمعنى فساد (الجرح أو المعدة وغيرها).

(٣) دوسنطاريا: (يوناني) قروح الأمعاء، ويصاحبها إسهال حاد.

(٤) الشراسيف: شرسوف: هي مقطع الأضلاع القصار مع الغضروف الذي يجمعها.

(٥) غاريقون: يونانية تطلق على نوع من الفطر.

(٦) القوابي: القوباء: اسم أطلق قديماً على مختلف الالتهابات الجلدية التي تتميز بوجود بثور دقيقة.

**تقوية الأعضاء الداخلية**: سفيان الأندلسي: يقوي الأعضاء الداخلية، ويفتح سددها، ويجفف رطوبتها الفاسدة، ويشد الأعضاء المترهلة.

**إطلاق الطبيعة**: يطلق الطبيعة ببلغم لزج بالخاء، وينفع من الاستسقاء، ومن الضروب كلها، إلا ما كان منه عن ورم حار في الكبد، منفعة عظيمة بالغة.

**حصاة الكلى**: يفتت حصاة الكلى، والطفلية من حصاة المثانة، وينفع من أوجاعها منفعة بالغة، ويدر البول.

**الإسهال**: ينفع من أنواع الإسهال، الذي يكون عن سدد في الماساريقا، والكبد أو عن رطوبة كثيرة قد أرخت المعدة والمعي، والشربة منه كما قال ديسقوريدس، مثل الشربة من الغاريقون.

**علل الصدر، وأوجاعه**: ينفع من علل الصدر وأوجاعه، من سدد وأورام، قد نضجت، واحتاجت إلى الفتح.

**تسهيل النفث**: يسهل النفث لا سيما إذا أمسك في الفم.

**البهر**: ينفع من البهر، سقياً وإمساكاً.

**الفسوخ الحادثة في العضل**: ينفع من الفسوخ الحادثة في العضل سقياً.

**التخمة**: هو من أنفع الأدوية للتخم المتولدة عن إكثار الطعام، لتنقية المعي والمعدة عنها.

**تنقية الدماغ**: إذا أخذ مع الصبر، قوى فعله، وكذا مع الكابلي، ونقى الدماغ تنقية جيدة وحسن الذهن.

**الصداع البلغمي**: ينفع بتنقيته من الصداع البلغمي، والذي يكون عن أبخرة صاعدة، منفعة عظيمة بالغة جداً.

**القولنج البلغمي**: ينفع من القولنج البلغمي، والريحي، بإطلاقه الطبيعة، وتحليله الرياح.

**تقوية الكبد، والمعدة**: الراوند إذا شرب يقوي الكبد، والمعدة، والمعي، والطحال والكلى، والمثانة، والرحم.

**تقوية الأعضاء الباطنة: بالجملة**: يقوي سائر الأعضاء الباطنة، تقوية بالغة، ويفتح سددها، ويجفف رطوباتها الفضلية الفاسدة، ويزيل ما يتولد فيها من الاسترخاء، والترهل، ويحلل الرياح، ولذلك يسكن كثيراً من أوجاعها. وأفعاله هذه في المعدة، والكبد واختصاص هذه بالمعدة والكبد، أقوى وأظهر، وخاصة في الكبد، لاختصاص له لطيفه بها.

**الاستسقاء**: لذلك صار ينفع من سوء القنية، وجميع أنواع الاستسقاء، خلا ما كان منها عن ورم حار في الكبد، ومن اليرقان الكائن عن السدد، سيما إن أضيف إليه اللك، والغافث[1]، والسنبل الهندي[2] ونحوها، وأخذ بماء الكشوث[3]، أو ماء البقول، أو الأصول، بحسب ما تدعو الحاجة إليه منها.

---

(١) الغافث: هو من النبات المتألف في كل سنة يستعمل في وقود النار، ويخرج قضيباً واحداً قائماً، دقيقاً، أسود صلباً، خشبياً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٥٧).

(٢) السنبل الهندي: هو السنبل الطيب، وسنبل العصافير.

(٣) الكشوث: نبت يتعلق على الكتان ويعرف في مصر بحامول الكتان أيضاً، وفي الأندلس بقريعة الكتان. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣١٤ ـ ٣١٥).

**غلظ الطحال والفتوق والمغص:** ينفع من غلظ الطحال بالسكنجبين، وخاصة المتخذ منه بخل الأصول، ومن الفواق، والجشاء الحامض، وامتداد ما دون الشراسيف، والفتوق، والمغص، إذا أخذ بالشراب الريحاني، أو الأفيون، والماء الحار القراح.

**الإسهال:** ينفع من الإسهال الكائن عن ضعف المعدة، والمعي بسبب رطوبات تنزل فيها رقتها وإرخائها، إذا أخذ بمفرده بشراب الورد، المعمول من الورد اليابس.

**الإسهال المزمن:** ينفع من الإسهال المزمن الكائن من قحة في المقعدة، إذا أخذ بالشراب الريحاني، أو بالسنبل الهندي.

**الدوسنطاريا المعالية:** ينفع من الدوسنطاريا المعالية، إذا أضيف إليه ما يضعف قوته المسهلة، ويعطي قوته المجتمعة القابضة المدملة، كالورد العراقي، والجلنار[1]، والطراثيث والصمغ العربي[2].

**القولنج الثفلي والبلغمي والريحي:** ينفع من القولنج الثفلي، والبلغمي، والريحي، وخاصة إذا أخذ مع الخيار شنبر[3]، بماء الزبيب والبسفايج.

**الحصاة الكائنة:** ينفع من الحصاة الكائنة، وما ليس بصلب من المثانة، وهو إلى القشيبة أميل، لإدراره، وجلائه، وتلطيفه، وخاصة إن أخذ بماء البرشياوشان[4]، وورق السقولوفندريون ونحوها.

**نزف الدم من الرحم:** ينفع من نزف الدم من الرحم بماء السنبل الهندي أو بشراب لسان الحمل.

**التخمة:** ينفع من التخمة الكائنة من إكثار الطعام، لتنقية المعدة، والمعي منها، وما تعقب من التقوية والإسخان من المعتدل لها، ولذلك كان أنفع دواء لها.

**تنقية الدماغ:** إن أضيف إليه شيء من الهليلج الكابلي، والصبر السقطري[5]، والغاريقون الأنثى، قوي فعله جداً، ونقى الدماغ تنقية، وينفع من عزوب الذهن، وهو بمفرده، وبهذه الإضافة ينفع من ضروب الصداع والشقيقة.

**أوجاع الرأس:** وبالجملة ينفع من أوجاع الرأس، وأعلاها المتولدة عن أبخرة البلغم، وأبخرة الصفراء، ومن هذين الخليطين أنفسهما، ومن الصداع البلغمي، والكائن عن أبخرة تصعد عن بلغم عفن.

**الفالج والخدر:** ينفع من الفالج والخدر بمفرده، ومضافاً إلى اللوغاذيا العتيقة.

**نفث الدم من الصدر:** ينفع من نفث الدم من الصدر وعلله المتولدة من مواد غليظة، والسدد، والربو، والبهر، ويسهل النفث.

---

(١) **الجلنار:** زهر الرمان على خلقة الجب من غير عجم والكلمة من أصل فارسي: كلنار جلنار أو جلنار.

(٢) **الصمغ العربي:** هو صمغ شجرة القرظ.

(٣) **الخيار شنبر:** في داخل أنابيبه طبقات لب سود حلوة معسلة، وبين كل طبقتين نواة كنواة الخرنوب في القدر والشكل، والمستعمل منه طبقاته دون نواه وقصبه. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤٩).

(٤) **البرشياوشان:** هو شعر الجبار وشعر الأرض وشعر الغول، ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الأسود، وساق الوصيف، وهو كزبرة البير.

(٥) **الصبر السقطري:** هو الصبر الذي تعلوه صفرة شديدة كالزعفران وإذا استنشقه بشر حار من فمك خلت أن فيه شرياً من رائحة المر وهو سريع التفرك، وله بريق وبصيص قريب من بصيص الصمغ العربي، وله [illegible] شبيه بزهر البنج

وينفع من أورامه التي قد نضجت واحتاجت إلى الفتح، إذا أمسك في الفم، وابتلع أولاً فأولاً، أو شرب بالطلاء الممزوج بالماء.

**فسخ العصب والعضل:** ينفع من فسخ العصب والعضل والكسر، ووهنه، شرباً بالشراب الريحاني.

**عرق النسا:** ينفع من عرق النسا، وخاصة إذا خلط بطبيخ الأسارون(1)، والفطراسليون(2) البري.

**أوجاع المفاصل:** ينفع من أوجاع المفاصل المتولدة عن أخلاط بلغمية، أو مرية، أو مركبة منهما، وينفع من الحميات العفنة المزمنة، والبلغمية، والمركبة منهما، إذا نضجت موادها إسهالاً به.

**الحميات المزمنة:** ينفع من الدائرة المتطاولة منها، وخاصة البلغمية في أواخرها، عندما تبقى فضلاتها بالعروق محتبسة من موادها، وضعفاً في الأعضاء الباطنة من عوقها وترددها، وخاصة إذا أضيف معه جزء مثل الورد الأحمر العراقي، وعصارة الأمير باريس(3)، والصندل(4) المقاصيري.

**الأورام الحارة:** ينفع من الأورام الحارة المتطاولة، إذا لطخ عليها ببعض الرطوبات الموافقة لها.

**الكلف والقوباء:** ينفع من الكلف، والقوباء(5)، وآثار الضرب، ونحوها، لطوخاً بالخل. ومقدار ما يشرب منه، من نصف درهم إلى مثقال بحسب الحاجة والاحتمال.

**تقوية الكبد والمعدة:** هذه أفعال الأصناف الثلاثة من الراوند، التي عرفت بالقوانين القياسية، والطرقات التجريبية، إلا أن أقواها فعلاً، وخاصة في تقوية الكبد، والمعدة، وسائر الأعضاء الباطنة، والنافع من الاستطلاقات المحدودة، والدوسنطاريا، والحميات العفنة.

---

(1) الأسارون: [illegible] له ورق شبه ورق [illegible].

(2) الفطراسليون: [illegible] الكرفس [illegible].

(3) أمير باريس: هو البرباريس، والزرشك بالفارسية، [illegible] وهي شجرة [illegible] (الطبيب: جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٩).

(4) الصندل: هو خشب يؤتى به من الصين، وهو ثلاثة أصناف: الأبيض، والأصفر، والأحمر. (الطبيب: جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٦٤).

(5) القوباء: [illegible] (المعجم [illegible]).



## رتم

**الاسم العلمي:**
*Cytisus Scoparius Link*

الاسم العربي: رتم

الاسم الشائع: رتم ـ ستر الصكاكين ـ قرطيوس ـ الوزال ـ ست خديجة (سوريا) ـ كف الكلب ـ بداشقان

**الوصف النباتي:** شجيرة صغيرة متساقطة الأوراق، يتراوح ارتفاعها ١ ـ ٣ م، ساقها رمادية وفروعها الفتية خضراء تتجه إلى الأعلى أوراقها خيطية صغيرة إلى رمحية قاعدتها دقيقة تتجاوز ٢ سم في طولها، تظهر في أواخر الربيع على النموات الحديثة وسرعان ما تتساقط ليحل محلها أزهار فراشية عطرة الرائحة صفراء ذهبية اللون، تظهر على شمراخ طويل مشكلة نورة عنقودية انتهائية، والثمرة قرن طوله ٦ ـ ٩ سم، يحوي ست بذور أو أكثر، والبذرة مضغوطة لونها بني مخضر، تزهر النبات في نيسان ويستمر حتى حزيران، ويستعمل للأغراض الطبية الأزهار ورؤوس الفروع الحديثة.

**ديسقوريدس:** هو تمنس له قضبان طويلة ليس فيها ورق، صلبة عسرة الرض تربط بها الكروم، وله حمل وغلف شبيهة بغلف الحب الذي يقال له **فاسليون** ـ وهو حب شبيه **باللوبياء**، وفي الغلف بزر صغير شبيه **بالعدس**، وله زهر أصفر شبيه **بالخيري**[١].

**طبيعة النبات:** نبات شجيري عشبي، طبي وتزييني وحراجي، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور والتجزؤ بالطرق العادية.

**الحفظ:** تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

**البيئة:** ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة، في المناطق المعتدلة والدافئة والطفيفة والأراضي العادية.

---

(١) الخيري: هو نبات معروف وله زهر مختلف، بعضه أبيض وبعضه فرفيري وبعضه أصفر.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البلاد الأوروبية.

التوزع: ينتشر في أطراف السواقي والغابات والحقول والأراضي الزراعية.

غرض الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: نقيع، مغلي، مسحوق، صبغة.

التركيب الكيميائي: تحتوي الأغصان والثمرات المختلفة على قلويدات أهمها قلويد السبارتين [illegible] بنسبة ٠,٥٪ – وهو قلويد سائل طيار، والآخر المهم هو السكوبارين [illegible] والسارواكسين [illegible] وهو قلويد غير طيار، ويكون محتوى القلويدات أكبر ما يمكن في الشتاء أو بعد تكون الثمار مباشرة. كما تحتوي النهايات الغضة على الجليكوزيد [illegible] وأيضاً منها الدوبامين والتيرامين وتستخرج من أزهاره مواد عطرية ذات رائحة ذكية.

## الاستعمال الطبي

تمتاز مستحضرات السبارتين بأن لها فعلاً مقوياً للأمعاء ومقوياً لعضلات الرحم حيث تساعد على تسريع عملية الولادة في بعض الحالات. كما أن لها فعلاً مضاداً للسموم وبالأخص سم الأفاعي. هذا وإن قلويد السبارتين قريب أو حتى مماثل فيزيولوجيا للكونيين Coniine ولكنه قليل السمية إلى حد ما بالمقارنة مع الكونيين.

أما الفلافونويدات فهي ذات تأثير مدر في حالات أمراض الكلى والحصية الكلوية وكذلك بتجمع السوائل في أنسجة الجسم وتجاويفه وضعف القلب وفي علاج مرض الاستسقاء، وقد وجد أن تأثيرها في علاج الاستسقاء ليس شديد الفعالية لدى الأشخاص شديدي السمنة.

## خواص الرتم في الطب القديم

تنقية البدن: ينقي أعلى البدن بالقيء شرباً بالعسل، وأسفله حقناً.

مخرج الخراطات، ومسقط الأجنة: يخرج الخراطات خصوصاً عرق النسا والنقرس، وقد يسقط الأجنة. مقادير الشربة: شربته إلى مثقال.

عرق النسا: إذا أنقعت القضبان ثم دقت واستخرجت عصارتها، ثم أخذ من العصارة مقدار قوطوليا[1]، وشربه على الريق الذين بهم عرق النسا، كان لهم علاجاً بالغاً.

عرق النسا: من الناس من ينقع القضبان في ماء الملح أو ماء البحر، ويحقنون به عرق النسا فيسهلهم دماً وخراطة.

النمش: الماقى: يحلل النمش إذا ضمد به.

عض الكلب: يقال إنه ينفع من عضة الكلب الكلب.

الدماميل: الشريف: إذا ابتلع من حبه إحدى وعشرون حبة، في ثلاثة أيام على الريق، نفعت من الدماميل.

---

(١) قوطوليا: (قوطولي، أو قوطولن): قوطولي من يساوي ٩ أواق، وقوطولي الشراب عشر أواق، وقوطولي العسل [illegible] أوقية، وقوطولي الزيت ١٢ درهم.



## رعي الحمام

**الاسم العلمي:**
**Verbena officinalis L.**

**الإسم العربي:** رعي الحمام

**الإسم الشائع:** عشبة السحرة ـ عشبة كل الأوجاع ـ رجل الحمام ـ باسطاريون ـ قنيلة

**صفاته:** الارتفاع ما بين ٣٥ ـ ٨٠ سم، نبات معمّر. الساق رقيق، منتصب، مربع، قوي، خشن عند الزوايا، الأغصان دقيقة، منفرجة عن الساق، الأوراق السفلى متقابلة، مقسمة إلى فصوص غير متساوية. الأزهار ليلكية (حزيران/ يونيو ـ تشرين أول/ أكتوبر)، تتخذ شكل سنابل، تعمر كل الأغصان، كأسها أنبوبي له ٥ أسنان، تويجها أنبوبي له ٥ فصوص غير متساوية، و ٤ أسدية مطمورة. الغلية (الثمرة) لها ٤ بذور. الرائحة عديمة، والطعم مرّ.

**الأجزاء المستعملة:** النبتة كلها (إبان الإزهار) تجفيفها سهل.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

**طبيعة النبات:** نبات عشبي حولي ومعمر، طبي وتزييني، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة المألوفة.

**الموطن:** حدائق الزينة في مختلف بلاد العالم.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستخلص، كمادات.

**عناصر فعالة:** فربينالين Verbénaline، مواد راتنجية Résine، مواد عفصية Tanin، أساس مر Principe amer، زيت عطري Essence.

### خواص رعي الحمام في الطب القديم

**سعي القروح وإدمالها:** يدمل القروح، ويمنع سعيها.

المحيض: [illegible]

أمراض الرحم: [illegible]

مقادير الشربة: [illegible]

الجراح والقروح: [illegible]

الأورام والنتوء: [illegible]

الزينة: [illegible]

أعضاء [illegible]: [illegible]

القروح: [illegible]



# الروبينية

**الاسم العلمي:**

**Robinia Pseudacacia L.**

الاسم الشائع: **سنط كاذب ـ القرظ ـ أقاقيا**

هو ثمر الشوكة المصرية المعروفة بالسنط، ومن هذه الثمرة تعتصر **الأقاقيا**، وهي رُبّ القرظ.

ديسقوريدس: تنبت بمصر، وهي شوكة لاحقة في عظمها بالشجرة، وأغصانها وشعبها ليست بقائمة.

أبو حنيفة: القرظ له ساقٌ غلاظ، وخشبٌ صلب، إذا تقادم اسودّ كالأبنوس[1]، قيل: فلذلك يكون أبيض، ويسمى بمصر السنط، ومنه أجود حطبهم، وهو ذكي الوقود، قليل الرماد، ورقه أصغر من ورق **التفاح**، وله حبلةٌ مثل قرون **اللوبياء**، وحبٌّ يوضع في الموازين، ويُدبغ بورقه وثمره.

ديسقوريدس: وله زهرٌ أبيض وثمرٌ مثل **الترمس**، أبيض، في غلف، منه تعمل العصارة وتجفف في الظل، وإذا كان الثمر نضيجاً كان لون عصارته أسود، وإذا كان فجاً كان لون عصارته إلى لون **الياقوت** ما هو... وقومٌ يجمعون ورق **الأقاقيا** مع ثمره ويخرجون عصارتها، **والصمغ العربي**[2] إنما يكون من هذه الشجرة.

يجب عدم استعمال البذور أو القشرة أو الجذور إلا بأمر من الطبيب. كما يجب التقيد بالمقادير المحددة.

موطنه: المناطق المعتدلة، الأراضي الخصبة، المنخفضة، حتى ارتفاع ٧٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ١٠ ـ ٣٠ م. شجرة. الجذع سميك، تبدأ فروعه من الأسفل، أغصانه منبسطة، قشرته مشققة بعمق، فروعه ملساء. الأوراق كبيرة، ريشية، تحتوي ما بين ٩ ـ ٢٥ وريقة بيضوية، رخوة،

---

(1) الأبنوس: شجرة الصبة في البصرة. وقال ابن سينا: الأبنوس معروف، هو خشب يجلب من الزنج.
(2) الصمغ العربي: هو صمغ شجرة القرظ (العضاه).

تتحول زعانفها إلى شوكتين بحجم الوريقة بينهما. الأزهار بيضاء (أيار/مايو – حزيران/يونيو)، على شكل عناقيد متدلية، كأسها له ٥ أسنان، تويجها فراشي، القرن (الثمرة) بني، منفلق، أجرد، يحتوي ما بين ١٠ ـ ٢٠ بذرة قاسية. الجذور قوية، ممتدة، ثلاثية النمو، لها عروقات أزوتية (عقدية). الرائحة نفاذة، عطرية، الطعم لذيذ.

**الأجزاء المستعملة:** الأزهار (أيار/مايو – حزيران/يونيو)، الأوراق.

**التركيب:** غلوكوزيد، زيت عطري، تربين، مواد حثية [illegible]، عفص، صبغيات فلافونية.

**الاستعمال:** داخلي، في الصيدلة، في العطور.

### خواص القرظ في الطب القديم

**حبس الفضلات ويحلل الأورام:** يحبس الفضلات مطلقاً، ويحلل الأورام طلاءً.

**مانع بروز المقعدة والرحم، وشد البدن:** طبيخه، يمنع بروز المقعدة، ورطوبات الرحم والأعراق، ويشد البدن.

**مقادير الشربة:** شربته ثلاثة.

**الحصرة والنزف والسعال:** توافق الحصرة، والنزف، والسعال العارض من البرد، والنواصير، وقروح الفم، وتصلح لنتوء العينين.

**سيلان الرطوبات السائلة من الرحم:** تقطع سيلان الرطوبات السائلة من الرحم سيلاناً مزمناً، ونتوء المقعدة والرحم، إذا برزت إلى خارج.

**عقل البطن، وتسويد الشعر:** إذا شرب، أو احتقن به، عقل البطن، وسوّد الشعر.

**شدّ المفاصل المسترخية:** طبيخ شوكة الأقاقيا، إذا صب على المفاصل المسترخية، شدها.

**البثور في العين:** الأقاقيا تحدّ البصر، وتنفع من البثور في العين.

**سرر الأطفال الصغار:** الأقاقيا يرد سرر الأطفال الصغار، ويشد شؤون رؤوس الأطفال، إذا طليت به، محلولة في إحدى العصارات النافعة من ذلك.

**انصباب المواد إلى الأعضاء:** ينفع انصباب المواد إلى أي الأعضاء كانت، ولا سيما العينان، إذا طليت به على الجبهة، والأصداغ.

**سلس البول:** يمنع من سلس البول، ضماداً على العانة، والعجان، وأصل القضيب.



## الزراوند

## زراوند قلباني

الإسم العلمي:

Aristolochia Clematitis L.

الإسم العربي: رجل بطة

**الإسم الشائع: زراوند ـ ارستولوخية ـ أرسطولوخيا «المفيد للنفساء» مسمقار، سم الأرض ـ خيار الغنم**

هو **المسقطورة** بعجمية **الأندلس** ويقال **مسمقار ومسمقران** أيضاً. وشجيرة رستم بالبربرية.

**ديسقوريدوس**: «أرسطولوخيا» ـ وهو **الزراوند** ـ اشتق له هذا الاسم من أرسطو ـ وهو الفاضل ـ ومن **لوخس** ـ وهو المرأة النفساء ـ يراد بذلك أنه الفاضل في المنفعة للنفساء، ومنه الذي يقال له **[الزراوند] المدحرج** ـ وهو الذي يقال له باليونانية: **الأنثى**، له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس[1]، طيب الرائحة مع حدة، إلى الاستدارة ما هو، ناعم وهو ذو شعب كثيرة صغيرة مخرجها من أصل واحد، وأغصان طوال، وزهر أبيض كأنه براطل، وما كان منه في داخل الزهر أحمر فإنه منتن الرائحة، وأما **الزراوند الطويل** فإنه يقال له باليونانية: **الذكر**، ويقال له دوقطوليطس، له ورق أطول من ورق **الزراوند المدحرج**، وأغصان دقاق طولها نحو من شبر، ولون زهره مثل **الفرفير**، منتن الرائحة، إذا تم كان شبيهاً بزهر النبات الذي يقال له قسوس، وأصل الزراوند المدحرج، فطوله شبر أو أكثر، في غلظ أصبع، وما داخل الأصلين أكثر من خارجه،

---

(1) **قسوس**: يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير يعرش على الأشجار، ومعروف في ظلاله. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٨٧).

يكون شبيهاً بلون الخشب الذي تسميه أهل الشام بقساً ـ وهو الشمشار ـ وطعمها مر رهومي، ومن الزراوند صنف ثالث يقال له قليماطيطس، له أغصان دقاق عليها ورق كثير إلى الاستدارة ما هو، شبيه بورق الصنف الصغير من حي العالم[1]، وزهره شبيه بزهر السذاب، وأصوله مفرطة الطول، دقاق، عليها قشر غليظ، عطر الرائحة يستعمله العطارون في ترتيب الأدهان.

**الفصيلة:** زراونديات Aristolochiaceae.

**الوصف:** نبات معمر ملتف ذو سوق متفرعة مضلعة المقطع. الأوراق جرداء، متناوبة، مثلثية، قلبية الشكل في القاعدة، ذات معلاق منثنٍ في وجهه الأسفل. الأزهار إبطية، وحيدة، ذات عنق جرداء ومنحنية منعطفة عند الرأس، الغبيض قبل النمو ـ مخطط، الكأس ذو أنبوب منتفخ عند قاعدته، كثير الغبار، ينتهي بنصل بشكل لسين عريض، أخضر زيتي من الخارج وأصفر ذو خطوط بنية من الداخل.

**الإزهار:** كل السنة.

**المنبت:** السياجات، الدغيلات المظللة.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى والوسطى، عكار، البقاع، حرمون، الجنوب.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، صقلية، اليونان، قبرص.

يتسلق هذا الزراوند على الأدغال أو الأشجار، ويمكن أن يصل طوله إلى عدة أمتار، ومن هنا اسم النوع altissima أي شاهقة. اسم الجنس زراوند فارسي الأصل، أما أرسطولوخية فتعريب قديم للكلمة اليونانية aristolokhia المؤلفة من aristos أي الأفضل و Lokhos أي الولادة، إذ أن بعض أنواع هذا الجنس اشتهر قديماً بتسهيل الولادة، ومرد هذه الشهرة إلى أن الأقدمين كانوا يعتقدون أن الفوائد الطبية للنباتات ذات علاقة بشكل هذه النباتات، فقالوا إن زهرة الأرسطولوخية، بشكلها الملتوي، تشبه الجنين وإنها بالتالي تسهل الولادة.

إنه نبات معمر يعشق الحرارة والتربة الكلسية، غالباً ما نجده بين الكروم في المناطق المتوسطية نتعرف إليه من أوراقه الكبيرة الخضراء اللماعة المتخذة شكل القلب، ومن رائحته التي تسبب الغثيان.

**الأجزاء المستعملة:** الأوراق، الأرومة (في الخريف) تنظف الأرومة وتجفف بعد تقطيعها.

**التركيب:** قلوانيات (أرسطولوشين)، عنصر مر، زيت عطري، عفص، راتنج (صمغ)، سكريات.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، مسحوق، طلاء، كمادات.

**عناصر فعالة:** حمض أرستولوكيك Acide aristolochique، حمض تفاح Acide Malique، أولمين ulmine، سكريات Sucre، مواد عفصية Tanin، مواد ملونة Colorant.

## خواص الزراوند في الطب القديم

**البلغم والرياح:** يقطع البلغم والرياح، والسدد، وينقي الفضلات.

---

(1) حي العالم: جبروت الكبيرة، ويعرف بيونانية: الحي أبداً وإنما سمي الحي لأنه لا يطرح ورقه في وقت من الأوقات، وقد يكون صنف ثالث من حي العالم يسميه بعض الناس بقلة حمقاء بريا. (المرجع جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٣٣).

الطحال والحصى والديدان: يحلل ورم الطحال والكبد ويفتت الحصى، ويخرج الديدان، وينفع [illegible] وكذا الحميات.

القمل: يحتمل الطويل [illegible] القمل مطلقاً حيث كان.

الجرب والحكة: يقلع القوباء والكلف والجرب والحكة مع الزرنيخ الأحمر[1] والميويزج[2] وبعض الأدهان مجرب.

القروح: يلحم القروح مع السوسن الإسمانجوني[3] شرباً وطلاء.

الأرحام وإسقاط الأجنة: ينقي الأرحام مع المر[4] ويسقط الأجنة [illegible] فرزجة[5].

لدغ العقرب: يسكن لدغ العقرب.

الربو والسعال والصرع: يختص المدحرج [illegible] الربو والسعال وما في القصبة من الأخلاط الغليظة والوسواس والجنون والصرع.

مقادير الشربة: [illegible] إلى درهمين.

الزينة: ينفع من البهق ويجلو الأسنان، وينفع من الوسخ، وخصوصاً المدحرج ويصفي اللون.

الجراح والقروح: منق للقروح الوسخة والخبيثة والنتنة، ويجلب اللحم، خصوصاً الطويل، وينفع جميع القروح العفنة العميقة، وإذا كان مع إيرسا[6] ملأها لحماً.

آلات المفاصل: ينفع من فسخ العضل وهو طلاء على النقرس، وخصوصاً المدحرج، وينفع أوجاع العضل، ويشربه أصحاب النقرس فينتفعون به.

الأذن: ينقي أوساخ الأذن، ويقوي السمع إذا جعل فيه مع العسل، وينفع المدة التي تتولد فيها، وإذا استعمل مع الفلفل[7] نقى فضول الدماغ، وهو ينفع من الصرع [illegible].

أعضاء الصدر: جيد للربو وخصوصاً المدحرج وينقي الصدر، وينفع من وجع الجنب مشروباً بالعسل، وفي جميع ذلك المدحرج أقوى.

---

(1) الزرنيخ: تكوين الزرنيخ كتكوين الكبريت غير أن البخار البارد الثقيل الرطب والأرضية فيه أكثر والبخار الدخاني في الكبريت أكثر، ولذلك صار لا يحترق كاحتراق الكبريت وصار أثقل وأبعد عن النار منه. وهو أصناف أحمر وأصفر وأخضر والأحمر أحدها والأصفر أعدلها والأخضر أثقلها وأجودها الصفائحي الذي تستعمله المذهبون وأردؤها الأخضر (مفردات جامع ابن البيطار ج٢ ـ ص ٤٦٥).

(2) الميويزج: تأويله بالفارسية: زبيب الجبل، وهو حب الرأس.

(3) السوسن الإسمانجوني: هو السوسن المعروف بالإيرسا، نبات معروف يسمى الزنبق. [illegible]

(4) المر: صمغ شجرة تكون ببلاد العرب، تشبه شجرة الشوكة المصرية.

(5) فرزجة: [illegible] وهو اسم فارسي.

(6) الإيرسا: هو السوسن الإسمانجوني.

(7) الفلفل: [illegible]

أعضاء الغذاء: جيد للفواق[1] وكذلك الطحال بالسكنجبين[2]، وقد يطلى على الطحال بالخل فينفع جداً أيضاً، والمدحرج في جميع ذلك أقوى.

أعضاء النفض: إذا أخذ منه درخمي وسحق وشرب، أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً، ووجع المقعدة. وإذا شرب الطويل أو المدحرج مع مر[3] وفلفل نقى فضول الرحم من النفساء، وأدرّ الطمث وأخرج الجنين.

الحميات: نافع من الحميات النافضة.

السموم: ينفع من لسع العقرب، وخصوصاً الطويل.

الوجع الحادث من سدة: الزراوند المدحرج صار يشفي الوجع الحادث من قبل سدة أو من قبل ريح غليظة نضيجة فإنما يشفيه الزراوند المدحرج خاصة.

تنقية القروح الوسخة: هو مع هذا يخرج السلا[4] ويذهب العفونة وينقي القروح الوسخة ويجلو الأسنان واللثة وينفع أصحاب الربو وأصحاب الفواق وأصحاب الصرع وأصحاب النقرس إذا شربوه بالماء.

فسوخ أطراف العضل: هو أيضاً أوفق للفسوخ الحادثة في أطراف العضل وفي أوساطها من كل دواء آخر.

سموم الهوام: ديسقوريدس: الزراوند الطويل إذا شرب منه مقدار درهمين بالشراب وتضمد به، كان صالحاً لسموم الهوام والأدوية القتالة.

الربو والفواق والنافض: قد يفعل الزراوند المدحرج ما يفعله الطويل ويفضل عليه بنفعه من الربو والفواق وورم الطحال ووهن العضل ووجع الجنب متى شرب بالماء.

القروح الرطبة العتيقة: ماسرجويه: الزراوند الطويل إذا سحق بعسل وطلي به على القروح الرطبة العتيقة أبرأها.

تنقية الأسنان واللثة: ينقي الأسنان واللثة من الرطوبات التي فيها.

الطحال: إن عجن بخل وطلي به الطحال نفع جداً وكذلك إن سقي بالسكنجبين.

أورام البواسير: ابن سمجون عن ماسرجويه: الطويل منه ينفع من أورام البواسير والتشنج واسترخاء العصب من الامتلاء.

تنقية الصدر: الفارسي: إنه يصفي اللون وينقي الصدر.

الرياح: بديغورس: أما الطويل فخاصيته النفع من الرياح وإذابة ما في الكبد.

الصرع والكزاز: الطبري: الطويل منه ينفع من الصرع والكزاز نفعاً عجيباً شرباً.

الأحشاء: ابن سرابيون: الطويل منه نافع للأحشاء.

لدغ العقارب: الرازي: جميع أصنافه نافعة من لدغ العقرب.

الأخلاط البلغمية: ابن سينا: إذا شرب منه درهم مسحوقاً أسهل أخلاطاً بلغمية ومراراً وينفع المقعدة

---

(1) الفواق: هو تقبض المعدة لدفع ما يؤذيها.

(2) السكنجبين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب [illegible] بالفارسية.

(3) المر: مر شجرها

(4) السلا: هو شوك النخل.



## زرنب (الطقسوس)

**الاسم العلمي:**

**Taxus baccata L.**

الاسم العربي: **رجل الجراد ـ ريحان ترجاني ـ سرو تركستان**

الاسم الشائع: **تكسوس**

القشرة والأوراق والثمار كلها سامة، علينا أن نحذر إغراء المظهر الشهي لثمارها الحمراء ـ طقسوس

**أحمد بن داود:** وهو من أدق النبات، وشجرته طيبة الرائحة، عطرية وليس من نبات أرض العرب وإن كان قد جرى ذكره في كلامهم قال شاعرهم

المس مس أرنب والريح ريح زرنب[1]

وقال آخر منهم:

فإنما أنت وفوك الأشنب[2] كأنما ذر عليه زرنب
أو زنجبيل عاتق مطيب

**الدمشقي:** يسمى أرجل الجراد.

**طبيعة النبات:** نبت شجري دائم الخضرة، بري وزراعي يتكاثر بالبذور في المشاتل.

**الجزء المستعمل:** الأوراق.

**الإزهار:** الصيف، وفق عوامل البيئة المحيطة.

---

(١) زرنب: يسمى أرجل الجراد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار، ص ١٤٧٦).
(٢) الأشنب: الشنب: حدة الأنياب، كالغرب، تراها كالمنشار. شنب يشنب شنباً فهو شانب وشنيب. ورجل أشنب وامرأة شنباء وهم شنب. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٦١).

**الحفظ:** تحفظ في عبوات جيدة، بمعزل عن الضوء والرطوبة والملوثات.

**البيئة:** ينمو في الغابات شبه الرطبة، في المناطق المعتدلة والظليلة، وفي الأراضي الجيدة.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط، أوروبا.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي، بمشورة طبيب اختصاصي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، مسحوق، لصقات.

**عناصر فعالة:** ميلوكسين Myloxine، مواد عفصية Tanin، تاكسين Taxine [illegible].

**محاذير الاستعمال:** بمشورة طبيب اختصاصي.

### خواص الزرنب في الطب القديم

**ابن سينا:** في الأدوية القلبية، هو حار يابس في الدرجة الثانية، له خاصية في التفريح، وتقوية القلب، ويشبه أن يكون في الزرنباد[1] التي يكثر منها في الترياق، إلا أن الزرنب يشبه أن يكون أقوى تفريحاً، وتقوية للقلب، بسبب طيبه ولطافته، وهي العطرية التي فيه ولطافته مع لطافته.

**ماسرجويه:** قوته كقوة الطيب لكنه ألطف منه، وإذا استعط منه بشيء بدهن بنفسج[2] نفع من وجع الرأس البارد الرطب، وينفع المعدة والكبد الضعيفة لطيب رائحته.

**بولس:** إنه من الأدوية العطرة الرائحة، حار يابس قريب من الثالثة، شبيه بالسليخة[3] في القوة والكبابة[4] أيضاً.

**وقال الرازي** في كتاب إبدال الأدوية: قوة الزرنب كقوة السليخة مع الكبابة.

**ابن سمجون:** هو شبيه بالسليخة في اللطافة وطيب الرائحة إلا أنه أسكن حرارة منها ومن الدارصيني بكثير فليس يصلح إلا بدلاً منها ولا منه مثلاً بمثل.

---

(١) الزرنباد: هو نوع من عرق الكافور. المنهاج المنير.

(٢) دهن البنفسج: أن يقطف من عيدانه ويرمى في صحن فيه شيرج طري ويغطى عليه أو يشمس في شمس حارة أياماً عدة حتى تخرج قوته في الشيرج، ثم يعصر ويرمى ثفله ويرفع الدهن ويكون مقدار أربع أواق من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج، وهكذا يعمل الدهن من سائر الأدهان أيضاً. (الجامع لمفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩١).

(٣) السليخة: دهن ثمر البان قبل أن يُربّب بأفاويه الطيب.

(٤) الكبابة: هو حب العروس ودجل الغراب، وزرنب، ورجل الغراب. في المعجم أسماء النبات: كبابة (كوبيبا) ـ حب العروس (وهي الكبيرة) فلنج ـ فلنجة (وهي الصغيرة) ـ حب ـ كبابة صيني (كوبيبوا) (يونانية ـ فرنسي).



# زرنباد

**الاسم العلمي:**

*Iris Florentina L.*

اسم الشائع: زنجبيل أصفر) ـ سطراك (يونانية) ـ عرق الكافور كافور الكحك ـ عرق الطيب. (معجم أسماء النبات)

**الوصف النباتي:** نبات معمر له ريزومات درنية وأزهار صفراء باهتة أو بيضاء، وقنابات قرمزية أو بنفسجية جلدية، ويزرع بكثرة في الهند، ويعتقد أنها موطنه الأصلي، ولكنه يزرع حالياً في معظم البلاد الحارة بكثرة. والجزء الاقتصادي المستعمل منه هو الريزومات الدرنية.

**كتاب الرحلة:** هو معروف عند الصيادلة بالمشرق والمغرب، ويعرف بمكة بعرق الكافور، وقد يجهله بعض الصيادلة لاختلاف الصورة التي يؤتى به فيها، فإن صورته صورة أصول السعد[1] الجليل، على قدر أصول الزيتونة الكبيرة وأكبر وأصغر، ولون ظاهره إلى الغبرة، محزز الظاهر، وهو مصمت كله، يقطع عقداً ويقطع قطعاً تجفف وتخزن، منه ما يكون بالطول ومنه ما يكون بالعرض، وكثيراً ما يسرع إلى التآكل.

**إسحاق بن عمران:** يشبه **الزنجبيل** في لونه وطعمه، ويؤتى به من أرض الصين.

**المكونات الفعالة:** الزيت الدهني الذي يستخرج من الجذور والريزومات.

## الأهمية الاقتصادية والاستعمالات للزرنباد

يعتبر النبات أحد التوابل الهامة في الهند لإعطاء نكهة للمشروبات وأنواع الكاري المختلفة، ويدخل في صناعة العطور والمساحيق.

ويستعمل طبياً في حالات انتفاخ البطن، وآلام الأمعاء والضعف العام واضطرابات الجهاز الهضمي، وقد ورد ذكر تلك الاستعمالات في الموسوعة الطبية الأمريكية، وغيرها من أمهات علوم الأدوية مثل الفارماكوبيا الفرنسية والألمانية واليابانية والروسية.

---

(١) السعد: قيبارس ـ وهو السعد ـ ويسميه بعضهم أوسيطيفس ـ ويسمي بعضهم بهذا الاسم [illegible] بالكرات. [illegible] جامع مفردات ابن البيطار ص ١٩٠).

البلغم والرائحة الكريهة: يذيب البلغم، ويقطع الرائحة الكريهة مطلقاً، ولو طلاء.

حفظ الأسنان: يحفظ صحة الأسنان، ويحسن بالغاً خصوصاً الحلو.

السدد والوسواس والبخارات: الحر يفتح السدد، ويذهب الوسواس، والبخارات السوداوية لتفريحه.

تقوية الأعضاء وتحليل الرياح: يقوي الأعضاء الرئيسة، ويحلل الرياح، ويفتر سائر العضلات ولو محمولاً، ويحرك الشهوتين.

قطع أوجاع الصداع: إذا أديم دلك الرجلين (القدمين) منه، قطع أوجاع الصداع عن نحوها.

من خواصه: طرد النمل: إن دخن به، يطرد النمل.

إعادة الشهوة بعد اليأس: إن القطعة منه إذا كانت كالجوزة، تثقب وتعلق على الظهر، تعيد شهوة الجماع بعد اليأس.

مقادير الشربة: شربته إلى مثقالين.

رائحة الثوم والبصل: خاصيته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب.

تحليل الرياح (الشرجية): يحلل الرياح خاصة التي في الأرحام، ويحبس القيء، ويمنع من نهش الهوام.

الرياح الغليظة: مسخن: محلل جداً، نافع من الرياح الغليظة، ويحبس البطن.

تقوية القلب: ابن سينا: فيه تفريح وتقوية للقلب والفعلان منه لخاصية قوية يعينها قبضه وتلطيفه، وهو يجعل في الترياقات[1] الكبار، ولشدة ملاءمته لجوهر الروح، يقوي الروح التي في الكبد، حتى ينفع في السمومات.

الأورام العارضة في الرحم: التميمي في كتاب المرشد: الزرنباد مفش للأورام العارضة في الرحم، محدر للحيض، مدر للبول، نافع من أمراض القلب، ومن الأعراض السوداوية، ومن فساد الفكر، والهموم، والوحشة، وخفقان القلب.

أوجاع الأسنان: إذا أمسك في الفم وتمودي عليه، نفع من أوجاع الأسنان وحفظها في المستأنف، ويقطع الروائح الكريهة من الفم.

الصداع والشقيقة: خواص ابن زهر: إذا دقّ رطبه، ودلك به أسفل القدم، أزال كل علة تكون في الرأس، كالصداع، والشقيقة ونحوها.

النمل: إذا عمل منه دخنة، وبخر به، هربت منه النمل ولم تعد.

داء الفيل: إن طلي به صاحب داء الفيل[2] على حقويه[3]، أوقفه ولم يزده.

تهييج الباه: الجوزة الكبيرة الملساء منه، إذا ثقبت وعلقت على حقوي المنقطع عن الجماع عن علة لا طبعي، أعاده إلى حاله، وهيج الباه، وزاد في الانتشار.

---

(١) الترياقات: جمع (الترياق) دواء السموم، معرّب. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٤٤١).

(٢) داء الفيل: تورم الساق والقدم حتى يغلظا.

(٣) حقويه: الحقو: الإزار عنده، وهو أيضاً موضع شد الإزار، وهو الخصر وهو المراد.



# زنزلخت

الاسم العلمي:

Melia Azedarach

الاسم العربي: زنزلخت

الاسم الشائع: تيم الأزادرخت

معناه بالفارسية: حرز السحر.

ابن سمجون: هو أحد السموم الوحية [أي التي تقتل سريعاً] غير أنه قد يستعمل في العلاج كما يستعمل في سائر السموم.

أحمد بن أبي خالد: هو شجر عظيم الخشب كثير الفروع وثمره يشبه ثمر **الزعرور**[1] في لونه وخلقته، ويكون في عناقيد متلاحمة. ونواه أيضاً يشبه نوى الزعرور في لونه وخلقته

الوصف النباتي وموطن النبات: ويسمى في مصر زنزلخت أي «الشجرة المباركة» باللغة الهيروغليفية القديمة، والتي زرعت في مصر الفرعونية وموجودة منذ آلاف السنين.

وفي الشام تسمى «جرودة»، وهي شجرة كبيرة الحجم، والأوراق مركبة ريشية كبيرة الحجم.

طبيعة النبات: نبات شجري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني حراجي، عطري طبي، يتكاثر بالبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: الثمار، الأزهار، و[illegible].

الموطن: البلاد المتوسطية والموسمية.

التوزع: ينتشر في الحدائق والمتنزهات والشوارع.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Resine، مارغوزين Margosine، أزاريدين Azaridine، بارازين Parasine، أزاديرختين Azadirachtine.

---

(1) الزعرور: شجرة شوكية، ورقها شبيه بورق [illegible]، ولها ثمر صغير شبيه بالتفاح في شكله، لذيذ، في كل واحدة منه ثلاث حبات، ولذلك يسمّيه قوم [illegible] وهو ذو الثلاث حبات.

محاذير الاستعمال: لا يستعمل إلا بمشورة طبيب اختصاصي وبعناية تامة.

**الأثر الطبي والأهمية الاقتصادية**

**الجذور**: تستخدم الإفرازات الجذرية على نطاق واسع في الأغراض الطبية في الطب الشعبي في حالات الالتهابات الجلدية، وفي علاج الضعف العام. ومن أهم مكونات إفرازات الجذور هي السكر والصمغ والمركبات الزيتية.

**القلف**: قشر الشجرة سواء في الجذور أو الساق أو الفروع يستخلص منه مواد عديدة، منها مواد قابضة تستعمل في تقطير سريعة تحفظ الدم، كما تستعمل في حالات الحمى، وأمراض الحلق والرشح وأمراض المعدة، وأيضاً في تحضيرات بعض المركبات المستخدمة في تحنيط الموتى في الهند. ويستخرج من القلف مواد تستخدم في الأصباغ، وكذلك يستخدم القلف في علاج بعض أمراض الجذام[1] (Lepra).

**الخشب**: استقامة الفروع والجذوع يجعل من الممكن الاستفادة التامة من كل أجزائها في عمل التماثيل والنماذج المعمرة، لعدم إصابة الخشب بحشرات الخشب أو النمل الأبيض الذي يصيب المسطحات الخشبية الأخرى، كما يمكن الحصول من الخشب على عديد من الأملاح أهم عناصرها الكالسيوم والبوتاسيوم والحديد.

**الأوراق**: إضافة الأوراق للتربة يزيد من خصوبة التربة، ويقضي على عديد من آفات التربة والنيماتودا، وتعمل على ضبط درجة الحموضة بالتربة، كما تعمل على تحسين قوام التربة، وتزيد من الاستفادة بالأسمدة المضافة، ويقلل من فقد الأزوت عن طريق منع أو تقليل عمليات الأكسدة، ولذلك تعتبر الأوراق السماد الأمثل لمعظم أنواع الأراضي.

تستخدم الأوراق في تربية فطر عيش الغراب لأنها تتميز بخواص جيدة في هذه العملية.

تستخدم الأوراق كعلف للحيوانات، كما تستخدم الأوراق المجففة والمطحونة في حفظ الغلال والحبوب والملابس والكتب، وكذلك كمصائد للحبوب ضد جميع أنواع الحشرات. كما أن الأوراق الخضراء الحديثة على الأشجار تنبعث منها روائح طيارة طاردة للذباب والبعوض.

والأوراق الخضراء والمجففة في الظل تستخدم في طرد الصراصير والنمل من أماكن تواجدها وتكاثرها. ويوجد بالأوراق مواد فعالة يمكن استخلاصها بالمذيبات العضوية، وتركيزها واستخدامها في الأغراض الطبية لعلاج بعض الالتهابات الجلدية، وفي مكافحة الحشرات الطبية والبيطرية والزراعية.

والأوراق المنقوعة أو المغلية تفيد في علاج الجروح الملتهبة. كما أن المستخلص المائي للأوراق يعد كمضاد للفيروسات نوعاً ما والإصابات البكتيرية، وفي علاج البول السكري وأمراض الصفراء والجدري، وفي علاج بعض الفطريات وآلام المعدة وتقليل التسممات المعوية، وفي علاج الرعشة العصبية.

**الثمار**: يستخدم لحم الثمرة في الحصول على غذاء للبكتيريا عند تحضيره حيث يعد مصدراً جيداً للطاقة، ويعتبر لحم الثمرة مصدراً جيداً للكربوهيدرات التي تدخل في عديد من الصناعات الهامة، وعلاج التهاب [illegible]، والتهابات [illegible] والقروح المزمنة.

يمكن الحصول من قشرة الثمار بطرق خاصة، وكذلك الحصول على الكربون النشط، وفي الحصول على بودرة تستخدم في قوالب ضد تحمل الحرارة العالية.

---

(1) الجذام: [illegible] مرض الأعصاب [illegible]

المستخلص المائي للبذور المطحونة يستخدم في مكافحة عديد من الآفات.

تعصر البذور للحصول على كعكة النيم المستخدمة كعلف للماشية، وطاردة للحشرات، وكسماد عضوي، ومثبطات للبكتيريا المؤكسدة للنيتروجين في التربة، ولذلك تحفظ خصوبة التربة.

ويستخدم الزيت الخام الناتج من عصر البذور في الإضاءة والتدفئة، والتشحيم لبعض أنواع المحركات والمركبات، ثم يمكن استخلاص بعض المواد بواسطة المذيبات العضوية، ثم إجراء عملية التنقية للحصول على المواد الفعالة لتستخدم في بعض المستحضرات الصيدلية، وكمواد طاردة ومنفرة للحشرات. وتلك المركبات والمواد المستخدمة مأمونة جداً. حيث تستخدم لمكافحة الحشرات المنزلية والزراعية مثل القضاء على المن والتربس والذبابة البيضاء والبق الدقيقي المصري والبق الدقيقي الأسترالي، وكذلك لمكافحة الحشرات البيطرية والصحية.

يستخدم الزيت الناتج من البذور في تحضير بعض المركبات المستخدمة في إزالة الروائح غير المرغوبة كالعرق والإفرازات المتعرقة، وللتخلص من ديدان الأمعاء، وكمادة مسهلة.

يستخدم الزيت في صناعة الصابون العادي والطبي، حسب تركيز المادة الفعالة في الزيت المستخدم للصناعة لكل نوع.

الحصول على مطهرات ومستحضرات مختلفة للتطهير الجلدي والقضاء على بعض الآفات المنزلية.

الحصول على مطهر للبكتيريا والفيروسات، ومواد ومستحضرات التجميل.

الحصول على زيت الطعام وأحماض الأستياريك والأوليك

**الأغصان والفروع والسوق:** تستخدم الفروع الغضة في تطهير الفم والأسنان، وفي بعض البلدان كالهند والسودان تستخدم الأغصان المستقيمة في صناعة الآلات الزراعية البلدية، وكدعامات لبعض حاملات الموز وأشجار الفاكهة وغيرها

والخشب الناتج يصلح لعمل الصناديق والتحف الثمينة والمنتجات الخشبية الجيدة

**الصمغ:** مادة فعالة نشطة، ويمكن الحصول على الصمغ من الجذور والقلف، حيث يدخل الصمغ في تحضير الأصباغ والحصول على المركبات الطبية كمنشطات، وكذلك لعلاج عتامة العين.

كما أن مادة الغراء تدخل في تحضير عديد من المركبات اللازمة للصناعات النسيجية والطلاء، وحفظ الأخشاب.

**الأزهار:** في عديد من الدول الآسيوية تضاف أو تستخدم أزهار النيم في تحضير عديد من أنواع المأكولات كالسلطات وفاتحات الشهية.

وتستعمل الأزهار الجافة كدواء مقوٍ عقب الحمى، ومعروفة تحت اسم (Panche amrita)، ويستخلص هذا المستحضر أيضاً من الثمار والأوراق والقلف والجذور.

### خواص الزنزلخت في الطب القديم

يقتل إذا أكل: ماسرجويه: أما حبه الذي يشبه النبق، فإنه يقتل إذا أكل.

ربما قتل: الرازي: ثمرته رديئة للمعدة مكربة، وربما قتلت.

بسبب الغثي والقيء: إذا أكل أحد من ثمرته عرض له غثي وقيء، وضعف في البصر، وخفقان في القلب، ودوار في الرأس، وعلاجه العلاج من سقي الفربيون[1] والبلاذر[2].

تطويل الشعر: [illegible] إذا [illegible] السنة [illegible] به [illegible].

استرخاء الأعضاء: [illegible] وشرب [illegible] بالعسل، [illegible] المطبوخ [illegible] من السم القاتل، [illegible] واسترخاء الأعضاء، [illegible] يحلل السم [illegible] في [illegible].

فتح للسدد: [illegible] للسدد [illegible] في [illegible].

الحصى والعسرة: قشره إذا طبخ مع الإهليلج الأسود[3]، والشاهترج[4]، نفع من الحصى [illegible]، والعلة السوداوية، ويؤخذ في أيام الخريف والربيع فقط.

مقوية ومطولة للشعر: إذا استخرجت عصارة أطرافه وورقه وثمره، وسحق به شيء من مرداسنج[5]، وصير معها شيء من دهن الورد[6]، حتى يصير له قوام، ويلطخ به الرأس أياما يجدد في كل يوم، ويترك بعضه على بعض، ولا يقلع، ويدخل بين كل ثلاثة أيام الحمام، فإذا خرج منه صب على الرأس الدواء أيضا، وشده بشيء خفيف حتى يبرأ، وهو من العلاجات المقوية للشعر، والمطول له، والنافع له من الآفات غسلا بعد أطرافه الغضة، وورقه يدق أيضا وحده ويحشى به شعر الرأس.

الأفعال والخواص: فقاحه مفتح للسدد.

الزينة: ماء ورقه يقتل القمل، ويطيل الشعر، وخاصة عروقه إذا استعملت مع الخمر.

أعضاء الرأس: فقاحه يفتح سدد الدماغ.

الحميات: قيل: إن طبخ لحائه مع الشاهترج والهليليج مروقاً، ينفع من الحميات الملقمية جدا.

السموم: عصارة أطرافه مع العسل، تقاوم السموم كلها، وثمرته ربما قتلت.

تفتيح السدد: يفتح السدد، ويدر الفضلات، ويقاوم السموم عصارة وطبيخاً وشرباً.

منع الغثيان وتفتيت الحصى: يمنع الغثيان طلاء، ويفتت الحصى مطلقاً.

تحليل الخنازير[7] والصداع: يحلل الخنازير والصداع نطولاً.

القيء: ثمرته، تقتل، ويعالج شاربها، بالقيء، وشرب اللبن، وأكل التفاح والرمان.

القروح، وتطويل الشعر: عصارته، تبرئ قروح الرأس، وتطول الشعر إذا وضعت عليه مرة بعد أخرى، مع المرداسنج، ودهن الورد، وغسل كل ثلاثة أيام.

مقادير الشربة: شربته إلى نصف أوقية.

---

(1) الفربيون: [illegible] ويعرف في [illegible] المصرية [illegible]. (الجامع لمفردات ابن البيطار).

(2) البلاذر: اسم هندي، [illegible] وسماه [illegible] بالقلب. (الجامع لمفردات ابن البيطار).

(3) إهليلج أسود: شجر ينبت في بعض بلاد الشرق الأقصى، له [illegible] في [illegible].

(4) الشاهترج: هو نبات [illegible] الشعير، [illegible] (الجامع لمفردات ابن البيطار).

(5) مرداسنج: هو [illegible] منه ما يعمل منه [illegible] ما يعمل من [illegible].

(6) دهن الورد: ابن سينا في القانون: من الناس من يأخذ الورد ويضعه في [illegible] في كل [illegible] ثلاث مرات ثم يخرجه ويستعمل [illegible].

(7) الخنازير: [illegible] في [illegible].



# زيزفون

الاسم العلمي:
Tilia cordata Mill

الاسم العربي: زيزفون ـ خلاف

الاسم الشائع: زيزفون كاذب، حشد، زيزفون، زيزفون محلي ـ تليو

دوقيبون: ديسقوريدوس في الرابعة: وقراطوس، يسميه العقابين، ويسميه أيضاً فلاء، وهو نبات شبيه **بشجر الزيتون**، في أول ما يغرس، وله أغصان طولها أقل من ذراع، وورق لونه شبيه بلون **ورق الزيتون**، إلا أنه أطول منه، وأرق، وهو خشن جداً، وله زهر أبيض، وفي أطرافه غلف كثيفة، كأنها غلف الحمص، فيها بزر مستدير، خمس أو ست، في قدر حب الكرسنة[1] الصغار، ملس صلبة، مختلفة اللون، وله أصل في غلظ أصبع، وطول ذراع، وينبت في صخور ليست ببعيدة عن البحر.

**طبيعة النبات:** نبات شجيري شائك متساقط الأوراق بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالعقل.

**الزراعة:** الشتاء، الربيع وفق الطقس الملائم.

**الجزء المستعمل:** الأزهار، القشور، الزيت.

**الإزهار:** الربيع وفق الوسط المحيط.

**المعاملة:** تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مظلل وهاو.

**الحفظ:** تحفظ جيداً بمعزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

**البيئة:** يناسب البيئات الجافة، ونصف الجافة، وشبه الرطبة.

**الموطن:** في المناطق المعتدلة والدافئة.

**الانتشار:** يتوزع في الحدائق والأسيجة والأسوار على أطراف الحقول والبساتين.

---

(1) حب الكرسنة: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، مطحون، مستخلص، مستحضر، كمادات.

**عناصر فعالة:** زيت طيار Huile essentielle، هلامين Mucilagine، مواد عفصية Tanin، سكاكر Sucres، بروتين Protéine، حموض عضوية Acide organique، فيتامين ج (Vitamine C)، أملاح معدنية Minéraux [illegible].

**محاذير الاستعمال:** يؤدي الإكثار منه إلى حالات من الخبل.

## خواص الزيزفون في الطب القديم

**جالينوس في السادسة:** هذا النبات شبيه بمزاج الخشخاش[1] ومزاج اليبروح[2] وغيرهما من الأدوية التي تبرد مثل هذا التبريد.

ذلك لأن فيه مقداراً كبيراً من برودة مائية قوية جداً.

من أجل ذلك: متى تناول منه الإنسان الشيء اليسير أحدث سباتاً، ومتى تناول منه الكثير قتل.

وزعم قوم: أن بزره يصلح للتخنيث.

**وقال في مداواة أجناس السموم:** الذين يسقون هذا الدواء، يعرض لهم من حس المذاق شبيه بطعم اللبن، وفواق دائم، ورطوبة في المستقيم، ونفث دم كثير، وإسهال من رطوبة شبيهة بالمخاط، كالذي يعرض للذين في أمعائهم قرحة، وينتفعون من قبل أن تعرض لهم هذه الأعراض بالعلاج الذي ينتفع به من السموم التي ذكرناها، وهو القيء، والحقن، وكل ما نستطيع أن نخرج به من هذا السم، ويخص هذا الدواء بسقي الشراب الذي يسمى ماء القراطن[3]، ولبن الأتن، ولبن المعز الحليب، وقد فتر وجعل معه البيروس، وأكل اللوز المر، وصدور الدجاج المطبوخة، والأصداف، إما نيئة، أو مشوية وشرب مرقها.

---

(1) الخشخاش: [illegible] (١٤١ ، ١٤٢).

(2) اليبروح: [illegible]

(3) ماء القراطن: هو [illegible]



## الساج

الاسم العلمي

Tectona Grandis L.

الإسم العربي: شجر ساج

الإسم الشائع: تكتونية ـ الثلث الهندي

التعريف: هو شجر هندي؛ وليس في الشجر ما هو أكبر منه، خشبه أسود، وصلب، يسمو في الهواء كثيراً، وفروعه تستمد، وله ورق كثير، وفيما يحكى أن الشجرة منه تظلل خلقاً كثيراً

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة، من أشجار الأخشاب، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: بذور، لحاء الخشب، الأزهار، مسحوق الثمار

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق الوسط البيئي.

المعاملة: تجمع الثمار والأجزاء المرغوبة، وتنشر في الهواء لتجف

الحفظ: تحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة، في المناطق الدافئة، وفي الأراضي الجيدة.

الموطن: الهند، المناطق الاستوائية.

التوزع: ينتشر في الغابات ومناطق التشجير من أطراف الأراضي الزراعية

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** منقوع، مستحضر، مسحوق، دهون (مراهم)، كمادات.

**عناصر فعالة:** تكتونين Tectonine.

### خواص الساج في الطب القديم

بارد يابس، إذا أحرق وطفئ في ماء ماميثا(1) وسحق، ونخل واكتحل به، نفع من الحكة والجرب في الأجفان.

إذا حك خشبه على حجر، وخلط بماء بارد ولطخ على الصداع الحار أذهبه.

وقيل يعمل في الأورام الصفراوية والدموية، ويحللها، لا سيما إذا خلط بأحد الأدوية الباردة.

**الرازي في الحاوي:** إن نشارة خشب الساج، تخرج الدود من البطن بقوة، إذا ما استعملت شربًا.



(1) ماميثا: نبات ورقه شبيه بورق الخشخاش المقرن، إلا أن فيه رطوبة تدبق باليد.



# سبستان

الاسم العربي: دبق

الإسم الشائع: مقساس ـ دبق ـ مخيط ـ بستبستان ـ أطباء الكلبة ـ أعين السراطين ـ الطنب (بلغة اليمن) ـ شجرة الدبق ـ زيتون الكلب

... المخيط: ومعنى سبستان بالفارسية: أطباء الكلبة

إسحق بن عمران: المخيط هو الدبق بالعربية، وهي شجرة تعلو على الأرض نحو القامة، لها خشب، لون قشرها إلى البياض، وأغصان قشرها إلى الخضرة، ولها ورق مدور كبار، ولها عنب وعناقيد طعمها حلو، وضمها في قدر الجلوز[1] ثمرها يصفر ثم يطيب، وفي داخله لزوجة يشد بها الخطاطيف، وحبه كحب الزيتون، يجمع ويجفف حتى يصير زبيباً، وهو المستعمل.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة إلى متساقط الأوراق (حسب البيئة المحيطة)، بري وزراعي، تزييني وحرجي يتكاثر بالبذور والعقل في المشاتل بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: الثمار، البذور.

الموطن: آسيا، استراليا، حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الغابات ومناطق التشجير.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر.

غرض الاستعمال: لثا Mucilage، صمغ gomme، مواد راتنجية Résine.

محاذير الاستعمال: يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي يخضع لمراقبة الدولة إذ يستعمله بعض الناس في قنص العصافير والطيور الصغيرة.

(1) الجلوز: هو البندق.

**خواص السبستان في الطب القديم**

**أورام الصدر، والسعال، ولهيب العطش**: يلين أورام الصدر والسعال، ويذهب العطش والاحتراق ويزيل ما في الأمعاء، حتى الديدان.

**الخشونة والسحج**[1]: يذهب خشونة القصبة، ويحتقن به في نحو السحج

**القبلات، والمفاصل**: إذا طبخ باليبس، ووضع على السيلانات، والمفاصل

**مقدار الشربة**: شربة عشرة دراهم



---

(1) السحج: أصل السحج القشر، ويطلقه الأطباء على قشر معي في وقت الإسهال ... السحج ... الأعضاء الظاهرة.

## ستافيساجريا

«الاسم العلمي»
[illegible]

الإسم الشائع: زبيب الجبل أو حب الرأس ـ ميويزج ـ مازواش (فارسية) ـ ميفك ـ زبيب بري ـ كشمش جبلي

**الوصف النباتي:** عشب حولي يحمل أوراقاً بسيطة [illegible]، [illegible]، ويسميه «ابن البيطار»: «حب الرأس»، أو «زبيب الجبل». والجزء الطبي المستعمل هو البذور.

هو الزبيب البري أيضاً، وهو حب الرأس، وبالفارسية ميويزج.

نبات له ورق شبيه بورق **الكرم** البري، متشقق، وقضبان قائمة سود، وثمره في غلف خضر مثل ما للحمص ذات ثلاث زوايا، خشنة، لونها إلى الحمرة والسواد، وداخلها أبيض، وطعمه حريف.

**المواد الفعالة:** مادة شبه قلوية تسمى «الدلفينين» (delphinin)، ومادة «ستافيساجرين» (Staphisagrin).

**الأثر الطبي:** مقيء شديد، ومسهل، وقاتل للديدان والقمل والجرب.

### خواص زبيب الجبل في الطب القديم

**السدد والطحال:** يفتح السدد، ويذهب الطحال، والبلغم والرياح.

**الدماغ وتصفية الصوت:** يجذب ما في الدماغ، ويصفي الصوت، خصوصاً مع المصطكي والكندر.

**الأجنة والمشيمة والديدان:** يسقط الأجنة حتى الميت، والمشيمة أكلاً وبخوراً واحتمالاً، والديدان.

**الحكة والجرب:** من خارج مع الزرنيخ الأحمر[1]، والزراوند الطويل[2]، يزيل الحكة والجرب، والأكل كلها طلاء.

**القمل:** يمنع تولد القمل، إذا طُبخ بالزيت.

**الأورام:** يفجر الأورام، ولكنه يقرح.

**يزيل الشعر:** إن سحق بالحناء، وجعل في الشعر حلقه.

---

(١) الزراوند الطويل: [illegible]



## السحلب

**الاسم العلمي**

Orchis Mascula L.

الإسم الشائع: سحلب (مصر وسوريا) ـ خصى الكلب ـ قاتل أخيه ـ ذو الثلاث ورقات ـ سحلب فراشي ـ عرق الطراب (مصر) ـ ساطوريون ـ خصى الذئب ـ السحلب الذكري ـ خصى الثعلب

**الفصيلة**: سحلبيات Orchidaceae

**الوصف**: نبات معمر ذو درنات بيضية وأوراق رمحية ـ خطية. الساق أسطوانية، ١٥ ـ ٤٠ سم، تنتهي بسنبلة بيضية قصيرة تحمل ٤ ـ ١٤ زهرة قليلة الكثافة. القنابات منتصبة، غشائية، أرجوانية فاتحة، أطول من المبيض الأسطواني الملتوي. الكأسيات شبه متساوية، متقاربة مع التويجيات بشكل خوذة، وردية زاهية، ثلاثية ـ خماسية التعرق. التويجيات بنفس اللون، ثلاثية ـ رباعية التعرق. الشفيقة مبسوطة، كاملة، شبه مدورة أو بيضية، ضيقة عند القاعدة، تخططها العروق بشكل مروحي، مفرضة الحافات، وردية أو أرجوانية. المهماز معتدل أو مائل بشكل مائل، ملتصق بالمبيض.

**الأزهار**: شباط ـ نيسان (٢ ـ ٤).

**المنبت**: الدغيلات، المراعي.

**التوزيع**: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، الجنوب.

**المجال الجغرافي**: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، المتوسط، البحر الأسود.

ينبت في لبنان عشرون نوعاً من السحالب البرية. يعتبر السحلب الفراشي أبرزها، واسمه ناتج عن بعض التشابه مع الفراشات. تقضي السحالب فصل الشتاء في طور درنة، مثلها في ذلك مثل أكثر السحلبيات. وفي فصل الربيع يستهلك المخزون الغذائي تدريجياً فتنكمش الدرنة وتموت بينما تنمو درنة جديدة وتكوّن مخزوناً غذائياً للسنة التالية، وبهذا يكون للنبات البالغ درنتان. غالباً ما تكون الدرنتان بيضيتي الشكل فتشبهان الخصيتين. وهذا أصل اسم الجنس سحلب الناتج عن انتصاب «خصى الثعلب». وهنا يقتضي التنويه بأن السحلب، ذلك

المشروب المعطر الساخن الذي نشربه عند الصباح يستحضر من مسحوق غني بالمواد النشوية يستخرج من درنات بعض أنواع السحلب التي ينبت أكثرها جودة واستعمالاً في تركيا وإيران.

إن الدور الذي لعبته درنات السحلب في الحقل الجنسي على الصعيد الشعبي منذ العصور القديمة حتى القرون الوسطى يظهر بوضوح من القول التالي لديوسقوريدس: إن الرجل الذي يأكل بصلة سحلب ينجب صبياً، والمرأة التي تأكل بصلة صغيرة وطرية من إحدى النبتة تلد بنتاً. وبالإضافة إلى ذلك فإن نساء تساليا اللواتي يرغبن في تعاطي العلاقات الجنسية عليهن شرب حليب الماعز محتوياً على بصلات طازجة وطرية (من إحدى النبتة). أما إذا أردن كبح شهواتهن فعليهن استعمال البصلات القديمة المتجعدة.

نظراً للفتنة التي تتمتع بها السحلبيات البرية فإن المتنزهين يقطفونها ويستمرون في قطفها، مما يهدد وجودها. وقد سنّت بلدان عديدة تشريعات خاصة تمنع أو تحدد قطف هذه الأزهار الجميلة الرقيقة.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، مسحوق، مستحلب.

عناصر فعالة: سكريات Sucres، البومين Albumine، أملاح معدنية Sels Minéraux، لزا Mucilage.

إعداده للتسويق:

يباع السحلب في الأسواق إما على هيئة جذور جافة أو بعد طحنها على هيئة مسحوق أبيض اللون معبأ في أكياس تحفظه من الرطوبة ومن الإصابة بالحشرات. وقبل طحن الجذور تغسل جيداً بعد جمعها وتجفف في أفران على درجة حرارة متوسطة.

المواد الفعالة: تحتوي جذور السحلب على مواد كربوايدراتية أهمها مواد غروية Mucilage تكون حوالي ٤٥٪ من الدرنات ونشا ودكسترين ومواد عديدة التسكر من السكريات الخماسية Pentosans، وسكروز sucrose، كما تحتوي أيضاً على مواد بروتينية وزيت طيار Volatile oil وأملاح.

الأهمية الطبية للسحلب

لا يستعمل السحلب في الأغراض الطبية بقدر ما يستعمل كمشروب مغذ محلى بالسكر ومضافاً إليه بعض المكسرات فيعطي كمية كبيرة من السعرات الحرارية Calories. ولذلك يفضل استعمال المشروب في الشتاء.

ولاحتواء السحلب على المواد الغروية والنشا فإنه يساعد على الإمساك، ولذلك يعتبر مشروباً مفضلاً في حالات الإسهال المزمن Chronic diarrhea أو عند الإصابة بالدوسنتاريا المزمنة Chronic dysentry.

ويشرب السحلب لوقف النزيف الداخلي في المعدة (قرحة المعدة)، والأمعاء (التيفويد)، والبواسير، والجهاز البولي (البول المدمم)، ويساعد على الشفاء من السل، كما يعالج نزيف الرحم.

يستعمل السحلب كمنشط ومقو للأعصاب وكمادة ملطفة في حالات التهاب الأمعاء لدى الأطفال.

ونظراً لاحتوائه على المواد اللعابية والنشا يستعمل في حالة التسممات ولمداواة أمراض المعدة، ويعد مشروباً مفضلاً في حالات الإسهال المزمن أو عند الإصابة بالدوسنطاريا المزمنة.

ويشرب السحلب أيضاً لوقف النزيف الداخلي في المعدة والأمعاء والقرحة المعدية والبواسير، كما يستعمل مشروباً مغذياً ممزوجاً بالعسل أو يشرب محلى بالسكر مضافاً إليه الحليب والمكسرات ليعطي قيمة

كثيرة من الحيوانات، وهو مغذ لها لذلك يفضل استعماله كمشروب في الشتاء. بالإضافة إلى استعماله الواسعة في الأغذية لتحضير المثلجات بأنواعها فيعطيها قواماً متماسكاً وطعماً مفضلاً.

### خواص حشيش الطحلب (السحلب) في الطب القديم

مولد الدم وقاطع السوداء: يولد الدم، ويقطع السوداء، والبرص.

إذهاب الكزاز[1] والتشنج: مجرب في إذهاب الكزاز والتشنج، الميل بالعنق إلى خلف.

الماء والفالج واللقوة: ينفع الماء، حتى أن الأخير منه أشد قوة من السقطري[2] وأمثاله، حتى قيل إن إمساكه باليد يفعل ذلك، ويخلص من الفالج واللقوة.

سرعة الحمل: إذا احتملته المرأة بالأطهار، ويسمى السخاب، حملت من وقتها مجرب.

إن علقته وهي مرضعة حملت. قيل: إنها إذا علقته وهي مرضعة، حملت [illegible]

تسمين وقطع الحيض: يسمن، ويقطع الحيض.

مقاوي الشهوة: الشهوة إلى واحد.

آلام المفاصل: ينفع من التشنج، والمفاصل المنقبضة إلى خلف، ومن الفالج شرباً طبيخاً، يشفى الماء، ويعمر عليه، وخصوصاً بالشراب.

أمعاء البطن: قضبانه ينفع البواسير، وإذا شرب في الشراب، عقل سيلان البطن؛ خصوصاً زعم قوم

الفالج: يقال: إنه إذا شرب بشراب قابض أسود، نفع من الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة، والرأس إلى خلف، وإنه يهيج الجماع.

تقوية الجماع: إن هذا الأصل إن أمسكه أحد بيده حرك الجماع، فإن شربه بشراب حركه أكثر.

تقوية الجماع: إذا شرب منه وزن مثقالين، قوّى على الجماع.



(1) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(2) السقطري: هو صبر من [illegible] جزيرة سقطرى [illegible] ٣٨٣.



# السذاب

**الاسم العلمي:**

**Ruta Graveolens L.**

الاسم العربي: شذاب

الاسم الشائع: فيجن

**الوصف النباتي:** عشب يحمل أوراقاً متبادلة مرتبة، وأزهاراً خضراء محمولة على نورات خيمية (محدودة) ذات شعبتين، ويمتاز النبات بوجود أكياس زيتية طيارة في أنسجته. خاصة الأوراق يسمى (زيت السذاب)، ويسمى في اليونانية (فيجن)، وهو نبات كريه الرائحة، مرّ الطعم، لاذع حريف، ويبلغ ارتفاعه نحو ٥٠ سم، والثمرة تتركب من عدد من الكرابل وهي علبة، والكرابل منفصلة من أعلى، ويسمى في الجزائر باسم (فيجل).

**الفلاحة:** منه بري وبستاني، فالبستاني يفرع فروعاً تطلع من ساق له قصيرة، تتشعب عليه شعب مثل الأغصان، ويحمل في أطراف أغصانه رؤوساً تتفتح عن ورد صغير الورق أصغر ورقاً من البستاني، وزهره مثل زهر البستاني.

**طبيعة النبات:** نبات عشبي معمر، بري وزراعي، تزيني وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

**الجزء المستعمل:** كامل النبات.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط، أوروبا.

**طبيعة الاستعمال:** مشورة طبيب اختصاصي. داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، رشاحة، منقوع، مستحضر.

**عناصر فعالة:** استرات Esters، غوال Alcools، تربينات Terpene، سيتون Cetone، زيت عطري Essence، رتوزيد Rutoside، روتين Rutine، فيتامين ب Vitamine B، ميثيل نونيلسيتون Methylnonylcetone.

محاذير الاستعمال: إشراف طبيب اختصاصي. يمنع عن الحوامل إذ يؤدي إلى الإجهاض المباشر، زيادة المقادير تؤدي إلى سمية خطيرة.

تقطف سيقان النباتات خلال موسم الإزهار وذلك في طقس جاف مشمس. ثم تترك لتجف طبيعياً في مكان ظليل مهوى. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية.

المكونات الفعالة: تستعمل الأوراق للأغراض الطبية، ويوجد بها زيت طيار يشمل عدد من الكيتونات والجلوكوسيدات أهمها الروتين (Rutin) الذي يشبه [illegible] ([illegible]) في [illegible].

## القيمة العلمية للسذاب

يستعمل كمقاوم للديدان، ومقوياً لجدران الأوعية الدموية، وزيت السذاب كطارد للغازات ومدر للطمث، ومقو للمعدة، خصوصاً النوع (Ruta oleum).

كما يستعمل السذاب كتابل لاحتوائه على الزيت العطري بجانب استعماله في العلاج والجرعات الصغيرة منه تستعمل كمسكن للأعصاب والاضطرابات العصبية.

ويستعمل زيت وأوراق السذاب في علاج المفاصل، وتخفيف آلام العظام والأوتار العضلية، ولعلاج روماتيزم الأطراف وبعض أنواع الشلل في مراحله الأولى.

كما يستخدم مستخلص الأوراق مضمضة لعلاج التهاب اللوز واللثة، ولتطهير الجروح. أما الاستعمال بمضغ أوراق سذاب عقبة يومياً مع الخبز يفتح الشهية.

## خواص السذاب في الطب القديم

الصرع والجنون: ينفع من الصرع، وأنواع الجنون، كيف استعمل.

الفالج واللقوة: درهم منه كل يوم، يبرئ من الفالج واللقوة[1].

الفواق: ثلاثة أواق[2] من مائه، مع أوقيتين عسلاً، تذهب الفواق[3] عن تجربة في ثلاثة

أمراض عديدة: يحلل المغص والقولنج، والرياح الغليظة، واليرقان والطحال، وعسر البول، ويخرج الديدان، ويشفي أمراض الرحم كلها، والمقعدة والصدر، كالرطوبات والباسور[4]، والربو، شرباً واحتمالاً.

الثآليل والقوابي والبهق: إن طلي بالعسل، والنطرون والخل، جلا الثآليل والقوابي، والبهق والبرص، والسعفة[5] وداء الثعلب، وحلل الأورام حيث كانت.

---

(١) اللقوة: مر شرحها.

(٢) أوقية: اللسان: الأوقية أستار و ٢/٣ أستار. مايرهوف: هي جزء من اثني عشر من الرطل أي ٣٩٤ حبة أو ٢٥,٥ غرام. الأوقية: عشر دراهم و٥/٧ من الدرهم وفي الأدهان تساوي ١٠ دراهم.

(٣) الفواق: هو تقلص المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٤) الباسور: جمعه بواسير: ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة مثل المقعدة، [illegible] في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٥) السعفة: قال الزهراوي في التصريف: السعفة من الأورام الخارجة عن الطبيعة، وهي قروح فيها ثقوب صغار دقاق [illegible] رطوبة مع قليل [illegible] الرأس أكلاً شديداً وحكة.

وجع الأذن: إذا طُبخ في الزيت، فتح الصمم، وأذهب الدوي والطنين قطوراً، والصداع سعوطاً.

الظهر والمفاصل والنقرس: ينفع أوجاع الظهر والمفاصل والنقرس ونحوها طلاءً.

حدة البصر: مع العسل، وماء الرازيانج[1]، يحد البصر.

بياض وماء العين: يقلع البياض، ويمنع الماء كحلاً.

السموم: يقاوم السموم شرباً وطلاءً، وأكلاً.

طرد الهوام: حتى إن قرنه واحتساءه، يطرد الهوام المسمومة.

يسقط الأجنة: يدر، ويسقط الأجنة فرزجة.

الزحير والثفل: يمنع الزحير، والثفل، والدم، احتقاناً وأكلاً.

قطع الرائحة: يقطع الرائحة الكريهة، وإذهاب صدأ المعادن.

مقادير الشربة: شربته إلى ثلاثة مثاقيل.

الخواص: مثل للعروق.

الزينة: مع النطرون على البهق الأبيض والثآليل، ويذهب رائحة الثوم والبصل، وينفع من داء الثعلب[2].

الأورام والبثور: البزر إذا دق وضمد به مع ملح [الدلك] عضو، أحدث عليه ورماً حاراً، وإذا جعل على خنازير الحلق والإبط حللها.

الجراح والقروح: يجعل مع السمن والعسل على القوابي، ومع الخل والإسفيداج على السعفة والحمرة، ويبرئ العتيقة، وإذا جعل لصوقاً مع مرّ نفع من القروح.

آلات المفاصل: ينفع من الفالج، وعرق النسا، وأوجاع المفاصل شرباً وضماداً بالعسل.

أعضاء الرأس: يذهب رائحة الثوم والبصل، ويضمد به مع السويق للصداع المزمن، وقد يسعط به بالخل في الأنف للرعاف، فيحبسه، وعصارته المسخنة في قشور الرمان، تقطر في الأذن فيشفيه، ويسكن الوجع والطنين والدوي، ويقتل الدود ويخرجها من الأذن إن كان حياً، ويطلى به قروح الرأس.

أعضاء العين: يحد البصر، وخصوصاً عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلاً وأكلاً، وقد يضمد به مع السويق على ضربان العين، وإذا صنع منه طلاء مع الرازيانج، ومر[3] وعسل، وطلي به حول العين، نفع من ضعف البصر.

أعضاء الصدر: طبيخ الرطب منه مع الشبث[4] اليابس، نافع لوجع الصدر وعسر النفس، على ما يشهد به «روفس» وينفع من أوجاع الرئة، والجنب والسعال، ووجع الأضلاع.

---

(1) الرازيانج: هو النبات المعروف بالشمار والشمر في مصر والشام، والشمرة في حلب، والبسباس في المغرب.
(2) داء الثعلب: مر شرحها، راجع.
(3) المرّ: من الصموغ، دواء معروف نافع للسعال ولسع العقارب ولديدان الأمعاء. الجمع: أمرار. [الإفصاح في فقه اللغة ج١ - ص ٥٤٤].
(4) الشبث: هو ... جزر بري (الشامل) [illegible] (معجم أسماء النبات).

أعضاء الغذاء: يضمد به مع التين للاستسقاء اللحمي، والزقي، ويسقى شراب طبخ فيه السذاب أيضاً، وإذا شرب من بزره من درهم إلى درهمين للفواق البلغمي سكنه، وهو يدر البول ويطفي، ويقوي المعدة، وينفع مع الطحال.

أعضاء النفض: يجفف المني، ويقطعه، ويسقط شهوة الباه، ويسكن المغص، ويحقن به مع الزيت لأوجاع القولنج، ويوضع بالعسل على قروح المقعدة، ويطلى بالزيت لشرب الشقاق. ويضمد به مع ورق الغار[1] على الأنثيين لأورامهما، وإذا سحق وعجن بالعسل، ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة، أو احتملته نفع من الوجع الذي يعرض منه الاختناق.

الحميات: ينفع من النافض أيضاً.

النفخ والرياح: السذاب البستاني من أنفع الأشياء للنفخ والرياح، ويقطع أيضاً شهوة الجماع.

إدرار البول والطمث: السذاب البري والبستاني: كلاهما إذا استعملا يدران البول والطمث إذا أكل أحدهما أو شرب عقل البطن.

الأدوية القتالة: إذا شرب من بزر أحدهما مقدار أكسوثافن[2] بشراب، كان دواء نافعاً للأدوية القتالة.

السموم القاتلة: إذا تقدم في أكل الورق وحده، أو مع جوز وتين يابس، أبطل فعل السموم القاتلة، ووافق ضرر الهوام، إذا استعمل على ما وصفنا.

قطع المني: إذا أكل السذاب، أو شرب قطع المني.

تسكين المغص: إذا طبخ مع الشبث اليابس، وشرب سكن المغص.

كثرة الأوجاع: إذا استعمل على ما وصفنا، كان نافعاً لوجع الجنب، ولوجع الصدر وعسر النفس، والسعال، والورم الحار العارض في الرئة، وعرق النسا، ووجع المفاصل والنافض.

نفخ المعي والرحم: إذا طبخ بالزيت، واحتقن به، كان صالحاً لنفخ المعي، الذي يقال له قولون، ونفخ الرحم، ونفخ المعي المستقيم.

وجع الرحم: إذا سحق وعجن بالعسل، ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة نفع من وجع الرحم الذي يعرض منه الاختناق.

الدود: إذا أغلي بالزيت وشرب، نفع وأخرج الدود.

وجع المفاصل: قد يعجن بالعسل، ويتضمد به لوجع المفاصل.

الحبن والحمى: يضمد به مع التين للحبن اللحمي.

الحبن: إذا طبخ بالشراب، إلى أن يصير على النصف، وشرب نفع أيضاً من هذا الصنف من الحبن.

حدة البصر: إذا أكل مملوحاً، أو غير مملوح أحد البصر.

---

(1) ورق الغار: الغار هو شجر عظام، له ورق طوال أطول من ورق [illegible] ... نفع في الدواء، وورقه طيب الريح ينفع في العطر [illegible] ... بالسهال.

(2) أكسوثافن: يساوي ثمانية عشر درهماً، وفي تقدير آخر: الكسوثافن من الزيت يساوي ١٦ درهماً، والكسوثافن الشراب يساوي أوقية وربع درهم، والكسوثافن العسل يساوي ثلاث أواق وسبع ولعل.

ضربان العين: إذا تضمّد به مع السويق، سكّن ضربان العين.

الصداع: إذا استعمل بالخل، ودهن الورد، نفع من الصداع.

الرعاف: إذا صُبّ في الأنف مسحوقاً، قطع الرعاف.

الورم الحار: إذا تضمد به مع ورق الغار، نفع من الورم الحار العارض في الأنثيين.

البثر: إذا استعمل بالقيروطي[1]، المتخذ بدهن الآس[2]، نفع من البثر.

البهق الأبيض: إذا اغتسل به مع النطرون[3]، البهق الأبيض شفاه.

التواء العصب، الثآليل: إذا تضمّد بها وصفاً، قلع التواء العصب، والثآليل.

القوابي: إذا وضع على القوابي، مع الشب والعسل، نفع منها.

وجع الآذان: عصارته إذا سخنت في قشر رمان، وقطرت في الآذان، كانت صالحة لوجعها.

ضعف البصر: إذا خلطت بعصارة الرازيانج والعسل، واكتحل بها نفعت من ضعف البصر.

الجمرة[4] والنملة وقروح الرأس: إذا استعملت مع الخل وإسفيذاج الرصاص، ودهن الورد، وتلطخ بها، نفعت من الجمرة، والنملة، وقروح الرأس الرطبة.

قطع رائحة البصل والثوم: إذا مضغ السذاب، بعد أكل البصل والثوم، قطع رائحتهما.

الفواق: الطبري: إذا دقّ بزره وشرب منه وزن درهم، أو درهمين بالعسل، أو السكنجبين، فإنه نافع من الفواق، الذي يكون من البلة، والبرودة في رأس المعدة.

ابن سينا: وهو يشهّي، ويدرّ، ويقوّي المعدة، وينفع من الطحال، والنافض، وأكله والتمريخ بدهنه.

ابن سينا: ينفع من الفالج، والرعشة، والتشنج، إذا شرب منه كل يوم وزن درهم مجرّب.

إذا شرب من ماء طبيخه قدر سكرجة مع أوقيتين عسلاً، نفع من الفواق مجرّب.

الرياح: الرازي: أطرد البقول كلها للرياح، وأنفعها للأمعاء السفلى، ولمن يعتريه القولنج. يشرب منه أعني البستاني للأوجاع نحو من ثلاثة دراهم للكبار، وللصبيان قيراط إلى نحوه.

صرع أم الصبيان: إذا طلي بماء ورقه داخل مناخر الأطفال، نفعهم من الصرع الذي يعتريهم، كثيراً المعروف بأم الصبيان[5].

---

(1) القيروطي: (يوناني معرّب): مرهم يصنع من الشمع والزيت يضمد به الجرح والكسور، وقد يخلط الشمع بدهن الورد أو نحوه.

(2) دهن الآس: يؤخذ من ورق الآس وينقع في زيت ويوضع في الشمس، ومن الناس من يعصر الزيت قبل ذلك بقشر الرمان والسرو والسعد والإذخر. (جامع مفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٨١).

(3) النطرون: هو من أصناف البورق، وهو ملح حجري يضرب إلى الحمرة وطعمه إلى الملوحة مع مرارة يسيرة تشوبه وتدل على شدة احتراقه، ومن أصناف البورق هو المصنوع عندنا ويسمى نطرون، وهو ملح حجري قطاع جلاء يتولد من مادة الزجاج ورطوبة الرصاص والقلي إذا خلط بعضها ببعض وأدخلت النار. (تنقيح مفردات ابن البيطار) ص ٤٠١ ـ ٤٠٠.

(4) الجمرة: هي الجدري في بعض الكتب.

(5) أم الصبيان: مرض شبيه بالصرع يعتري الأطفال الرضع، من علاماته الغشي وبرد الأطراف وتغير اللون وتقلص الأعضاء، وحركة اليد والرجل والرأس من غير إرادة.



## سرخس

**الاسم العلمي:**

**Polypodium Vulgare L.**

**الاسم العربي: سرخس «كثير الأرجل»**

**الاسم الشائع: السرخس الذكر - مجنح السنديان - بسفايج - قرد - خنشار (الشام)**

### سرخس نسري:

أسماء متداولة: خنشار، ديشار، فوسيق.

الفصيلة: سرخسيات Pteridaceae.

الوصف: نبات معمر ذو جذمور طويل، زاحف، متشعب، عميق الطمر، يحمل كل سنة في أطرافه ورقة واحدة يبلغ طولها من ٠,٢٠ إلى ٢,٥٠ م. المعلاق أسود، منتصب، بطول النصل[1]، وهذا الأخير قاسٍ، مقوس، ريشي مفلّق ثنائي - ثلاثي، ذو محيط بيضي - مثلثي. الضامات البوغية عريضة بحيث تغطي أحياناً كامل السطح السفلي للرويشة.

الإثمار: الصيف.

المنبت: الغابات القليلة الكثافة، أطراف الغابات، في أراضٍ جافة غير كلسية

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر. شبه عالمي

إن كلمة Pteridium هي تصغير لكلمة pteris، الاسم اليوناني للسرخس، وهو مشتق من Pteron أي جناح، للدلالة على خفة الأوراق، وكلمة aquilinum تنحدر من اللاتينية aquilinus أي نسري، بسبب المقطع

---

(1) النصل: السيف، والسيف ما لم يكن له مقبض. (الإفصاح في فقه اللغة ج1 - ص ٥٨٩).

الرخشاني والمائل لقاعدة المعلاق والذي يحوي خطوطاً سوداء تشبه شعراً مبسوط الجناحين. أما الاسم سرخس فقد ورد في مفردات ابن البيطار وفي شرح أسماء العقار وفي غيرهما.

يعرف في زمننا هذا بحشيشة ... ويعرف بالشرد.

وأما السرخس الذكر فهو نبات له ورق شبيه بورق بطارس - وهو السرخس الذكر - غير أنه ليس له قضيب واحد فقط مثل ما لبطارس، ولكن له شعب كثيرة، وورقه أكثر ارتفاعاً، وله عروق طوال آخذة بجوانب كثيرة، وفي لونها حمرة مع سواد، ومنها ما يكون أحمر لونه إلى السواد.

السرخس الذكر، نبات حسي، وصفه بأنه ذكر لا يعني أنه ينتمي إلى جنس الذكور، إنما كالسرخس الأنثى الذي لا ينتمي هو الآخر إلى جنس الإناث، والتسمية إنما تعلق عليهما تبعاً لشكل مقاطعهما. فمقاطع الأول قوية ومتصلة، بينما مقاطع الثاني ناعمة ورقيقة.

يجب عدم وصفه كدواء للأطفال، كما يجب مراعاة المقادير المحددة، ويجب أيضاً عدم تناول الكحول أثناء تعاطيه.

**موطنه:** الغابات حتى ارتفاع ١٦٠٠ متر.

**الأجزاء المستعملة:** الجذمور، الأوراق (كل السنة للاستعمال المباشر، وفي الخريف للحفظ)، التنظيف بدون ماء، التجفيف في الظل في مجرى هوائي.

**التركيب:** فيليسين.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

**كيفية الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مسحوق، شراب، مستحضر سائل.

**محاذير الاستعمال:** يستعمل بعد مشورة طبيب اختصاصي.

وتعرف ريزوماته بأثرها الفعال في قتل وطرد الديدان الشريطية (Tape - worms)، وتعتبر إيطاليا ويوغسلافيا من أهم مراكز تصدير العقار وخلاصته للعالم. أما العقار الأمريكي فلا يصدر للخارج لارتفاع أسعاره.

**المكونات الفعالة:** تستخدم الريزومات أساساً لاحتوائها على مواد راتنجية دهنية (Oleo-resins) تصل نسبتها إلى ١٥٪ وأهم مكوناتها الفيلمارون (Filmaron)، وحمض فيليسيك (Filicic acid)، المعروف باسم (Filicin) وهما موجودان بصورة غير بلورية، ويرجع إليهما التأثير الفعال في طرد الديدان. كما تحتوي الريزومات والأفرع والأوراق السرخسية على مركبات (الفلوروكلوسين) (Floroglucin)، ومواد مرة، وزيت طيار (Volatile oil).

كما يحتوي العقار على المستخرج من الريزومات على زيت ثابت (Fixed oil)، وحامض تانيك (Tannic acid).

وينتج العقار على هيئة خلاصة لونها أخضر قاتم وقوامها سميك، على شكل خلاصة أثيرية تسمى (Aspedium oleoresin) أي (الخلاصة الراتنجية الدهنية لمادة أسبيديم)، وهذه تحتوي على ما لا يقل عن ٢٤٪ من المواد الفعالة مقدرة على أساس الفيليسين (Filicin).

يستخدم المستخلص الناتج كعقار في طرد الديدان خاصة الديدان الشريطية، فتؤخذ المكونات الفعالة على شكل كبسولات بحيث يسبقها ويتبعها ملين ملحي (Saline Purgative)، مع مراعاة الحالة الصحية للمريض خاصة القلب والجهاز الدوري نظراً لبعض التأثيرات السلبية للفليسات بصفة عامة، ولذلك يجب مراعاة عدم استعمال زيت الخروع كملين مع كبسولات خلاصة السرخس، لأن الزيت يساعد على امتصاص الأمعاء لمادة حمض الفيليسيك (Filicic acid)، وهي شديدة السمية للإنسان إذا ما امتصها الجسم بكمية كبيرة.

وتستعمل الأوراق السرخسية كخلاصة نقية لعلاج الروماتيزم وعرق النسا، وتستعمل الأوراق خارجياً لعلاج النقرس والروماتيزم والأسنان وآلام الظهر لعلاجها، ومغلي الريزومات لعلاج الروماتيزم، والتخفيف من آلام دوالي الساقين والصداع.

ويعتقد البعض في تأثير الأجزاء النباتية الطبية على إزالة الأرق عند وجودها داخل وسادة النوم ولم يوضح العلاقة بين النبات وتأثيره مما قد يقع تحت الدراسة في (مجال العلاج الطبيعي الكيمياوي بالمثلية) (Homo-Chemo-therapy).

### خواص السرخس في الطب القديم

**البخارات السوداوية**: يفرح ويزيل البخارات السوداوية، ويحل الرياح والخفقان العسر.

**الديدان**: يخرج ما في البطن من أنواع الديدان في شربة.

**مقادير الشربة**: شربته إلى مثقالين[1].

**القروح**: مدمل، ومن الأنثى يجفف ويسحق ويذر على القروح الرطبة العسيرة البرء فبرأ.

**أعضاء النفض**: يقتل الديدان وحبّ القرع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل

وإذا شرب من الأنثى ثلاثة مثاقيل مع الشراب، أخرج الدود الطوال. إن شربت المرأة منه مسحوقاً لم تحبل، وإن شربته حبلى أسقطت. وقد يجفف ويطلى على البطن، وإن شرب قتل الجنين، وورقه في أول ما يطلع يؤكل مطبوخاً فيلين البطن.

**حب القرع**: أنفع ما في هذا النبات أصله خاصة ذلك أنه يقتل حب القرع إذا شرب منه وزن أربعة مثاقيل بماء العسل، وعلى هذا النحو أيضاً يقتل الأجنة الأحياء، ويخرج الأجنة الموتى.

**تجفيف الجراحات**: إذا هو وضع على الجراحات جففها تجفيفاً شديداً لا لذع معه.

**حب القرع**: إذا شرب من أصله مقدار أربع درخميات[2] مع الشراب المسمى ماء القراطن[3]، أخرج الدود المسمى حب القرع.

---

(١) المثقال. ابن الأخوة: المثقال درهم دانقان ونصف أو ٢٤ قيراطاً.

(٢) الدرخمي: من موازين الأطباء القدامى، ومقداره (٧٢) شعيرة، ويقال مثقال واحد، وعند بعضهم درهم، وقيل درهم ونصف. ابن سرابيون: الدرخمي تساوي مثقالاً. الدرخمي تساوي ست أوثولات. مايرهوف: الدرخمي تساوي ثمن أونصة (أوقية). الخوارزمي: الدرخمي اثنان وسبعون شعيرة.

(٣) ماء القراطن: مر شرحها.

حب القرع: عروق السرخس الأنثى: إذا خلطت مع العسل وعمل منها لعوق واستعمل أخرج الدود المسمى حب القرع.

الدود الطويل: إذا شرب منه مقدار ثلاث درخميات مع الشراب، أخرجت الدود الطويل.

قطع الحبل: إذا احتمل منه النساء، قطعت عنهن الحبل.

إسقاط الجنين: إذا احتملت منها الحبالى، أسقطت.

القروح الرطبة: إذا جفف وسحق وذر على القروح الرطبة العسرة البرء.

تليين البطن: ورق هذا النبات في أول ما ينبت قد يطبخ ويؤكل، فيلين البطن.

[illegible]: الخصلة الرخصة [illegible] أول خروجها من الأصل إذا أكلها من وقع في عينيه تبن أو شيء من الواقعات ألقاه [من] العين في الحين.

إخراج الفضول: صحت تجربته في إخراج الفضول حيث كانت في البدن خصوصاً.

رض اللحم والهتك: إذا سحق أصله وشرب منه وزن مثقال في ثلاث بيضات مسخنة بنيمرشت[1] ثلاثة أيام متوالية، نفع من رض اللحم والهتك[2]، عن ضربة، أو سقطة.

وجع الوركين: السرخس الذكر مجرب في هذا الصنف، أن رجلاً كان قد أقعد من وجع الوركين والعافية فدل عليه، فأخذت أصوله غضة وغسلت من التراب، ثم قطعت قطعاً صغاراً، ودق دقاً ناعماً، وطرح منها نحو ٦ أرطال في نحو ١٢ رطلاً من العسل، فصار العسل كالماء، فلم يزل يشربه كما هو أيام فلم يلبث، مجرب حتى برئ تام.

الماء في العينين: مجرب منه أيضاً، أن ورقه إذا دقت يابسة وعجنت بالحناء وجعل على رأس من في عينيه ابتداء الماء، [illegible].

البرغوث: لا يقرب البرغوث موضعاً فرش فيه ورقه.

---

(١) نيمبرشت: البيض المطبوخ [illegible].

(٢) الهتك: رض شديد [illegible]، والهتك [illegible] العصب من العضو.



# السرو

**الاسم العلمي:**

**Cupressus Sempervirens L.**

**الاسم الشائع:** سرول (جزائرية) ـ شجرة الحياة

**الموطن الأصلي:** من المحتمل أن يكون الموطن الأساسي لأنواع هذا الجنس هو المناطق الشمالية الباردة لأوروبا وآسيا وأمريكا، وانتشرت زراعته في أجزاء متفرقة من المناطق المعتدلة، لا سيما السواحل البحرية للبحر المتوسط في جنوب أوروبا وشمال أفريقيا، وأصبحت كل من فرنسا وإيطاليا ورومانيا وروسيا من أهم الدول المنتجة لهذه الأشجار من حيث الخشب والزيت.

**الوصف النباتي:** نبات السرو أشجاره دائمة الاخضرار، معمرة، غزيرة التفريع القائم الموازي للساق الرئيسية ذات القشرة الرمادية اللون، وارتفاعها أكثر من ٤٠ ـ ٦٠ متراً، متخذة الشكل العمودي أو الأسطواني. والأوراق إبرية حرشفية رهيفة كروية جداً خضراء اللون، متوازية للمخرج أو رباعية ملتصقة بالفروع، والأزهار المذكرة طرفية على هيئة مخاريط صغيرة الحجم، بينما الأزهار المؤنثة جانبية في صورة مخاريط في المواضع الحاملة بداخلها العديد من البذور الصغيرة منضغطة ومثلثة الشكل كأنها مجنحة.

إن أغصان السرو الصغيرة المورقة، وثماره التي تسمى "جوزة السرو" هي المستعملة في حقل الطب النباتي، وتجمع تلك الجوزات في فصل الشتاء، قبل نضجها، وهي تحتوي على نسبة عالية من العفص، بالإضافة إلى زيت عطري قوي الرائحة، كان الرومان يستخرجون منه العطور.

**المكونات الفعالة:** تحتوي الأعضاء المختلفة لأنواع السرو وخاصة أوراقها وثمارها على الزيت العطري بنسبة ١،١ ـ ٢،٧٪ في الأوراق، وبنسبة ٠،٦٥٪ إلى ٠،٩٥٪ في الثمار.

يحتوي الزيت الطيار الناتج من تقطير الفروع الخضرية لنبات السرو على المركبات التربينية وهي: ألفا بينين ـ السدرين ـ الفيلاندرين ـ جاما ـ تربينين ـ الكمفين ـ التربينول ـ وخلات التربنيل، وفي بعض الأنواع الأخرى من السرو يحتوي الزيت الطيار على السدرين ـ الكامفين ـ الكافور ـ الميرسين ـ الدايبنتين ـ السيسكويتربين ـ السدرول ـ والفرينول ـ وخلات التربنيل.

**القيمة الطبية للسرو:**

الزيت العطري الناتج من الأوراق الإبرية والثمار الغضة لنبات السرو يستخدم في صناعة الصابون، والمنظفات والمعطرات المنزلية لإكسابها الرائحة العطرية المميزة، إلا أن الزيت العطري الناتج من الثمار يدخل في الطب وذلك لعلاج بعض الأمراض، وخاصة وقف النزيف الدموي، لأن له صفات قابضة للأوعية الدموية، كما يفيد في علاج التشنج، والأنيميا، والسعال الديكي، والإسهال عندما يتم تناول الزيت العطري مع الماء بمعدل ٠,٢ - ١,٠ جرام لكل ١٠٠ سم$^3$ ماء مقطر وقد يضاف الفازلين إلى الزيت، ويستعمل كدهان لعلاج البواسير والدوالي.

وقديما كان يستعمل مسحوق الثمار مع الماء لتسكين آلام اللثة والأسنان باستخدامه كغرغرة لأنها قابضة، وعند تناول قليل من مسحوق الثمار فإنه يفيد في إدرار البول، وزيادة العرق، وعندما يوضع على الجروح المتقيحة، فإنه يسرع من التئامها وشفائها، فهو يستعمل كمادة منظفة مطهرة، وذلك لشدة فاعليتها في القضاء على البكتيريا والفطريات الضارة.

**خواص السرو في الطب القديم**

**الجراح، وحبس الدم:** صمغه يلحم الجراح، ويحبس الدم مطلقا.

**القروح:** يجفف القروح، حيث كانت.

**الأورام وجلي الآثار:** يحلل الأورام، ويجلو الآثار، خصوصاً البرص طلاءً وشرباً.

**وجع الأسنان، وقروح اللثة:** الغرغرة بطبيخه حاراً، تسكن أوجاع الأسنان، وقروح اللثة، ويشد رخاوتها شد الأجفان، والفتق: ثمره طرياً يشد الأجفان، ويلحم الفتق، أكلاً وضماداً.

**طرد الهوام:** يطرد الهوام بخوراً، لا سيما البق، مجرّب.

**السعال وتقوية المعدة:** إن عُجن بالعسل ولُعق، أبرأ السعال المزمن وحياً وقوّى المعدة.

**قطع البواسير:** صمغه يقطع البواسير، ولو في غير الأنف.

**تسويد الشعر، وتطويله:** إن طُبخ ورقه مع ثمره، والأملج[1] بالماء، والخل حتى يتهرى، ثم طبخ في ذلك الدهن، وطُلي به الشعر، وعُلي بالثفل سوّده، وطوّله، ومنع سقوطه مجرّب.

**جبر الكسر، ورضّ المفصل، والعصب:** يجبر الكسر ورضّ المفصل ووهن العصب.

**حبس الفضول:** نشارته، تحبس الفضول عن السيلان.

**مصلح المثانة، ومانع البول في الفراش:** مع التمر تصلح المثانة، وتمنع البول في الفراش.

**منع الإعياء، وتقوية البدن، وشد العصب:** إن عريت أجزاؤه، وطُلي بها، أو عمل منها دهن، منع الإعياء، وقوّى البدن، وشدّ العصب.

**القدرة على العلاج الشاق، والمشي كثيراً:** المصارعون يأخذون طبيخه مع السندروس[2] على الريق، فيقتدرون به على العلاج الشاق، وكذا من يمشي كثيراً.

**مقادير الشربة:** شربته إلى مثقالين.

---

(١) الأملج: هي ثمرة سوداء تشبه عيون البقر.

(٢) السندروس: صمغ أصفر يشبه الكهربا إلا أنه أرخى منه، وفيه شيء من مرارة.

**الجراحات الكبار:** جالينوس في الثامنة: ورق هذا النبات وقضبانه وجوزه، ما دامت طرية لينة، تدمل الجراحات الكبار، الحادثة في الأجسام الصلبة.

**العلل المزمنة:** هذه الشجرة تشفي ما كان محتاجاً في العمق، من العلل المزمنة [illegible]، [illegible] يجمع البعد عن الأذى والأمن في العاقبة معاً.

**الحمرة والنملة:** قد يستعمل السرو قوم، في مداواة الحمرة والنملة، بعد أن يخلطوه مع دقيق الشعير.

**الحمرة:** يستعملونه أيضاً في مداواة الحمرة، ويخلطونه إما مع الشعير والماء، أو مع [illegible] ممزوجاً بالماء.

**فضول المثانة:** ديسقوريدس: إذا شرب ورقه مسحوقاً بطلاء، وشيء يسير من المر، نفع المثانة التي تنصب إليها الفضول، ومن عسر البول.

**تليين الصلابة:** إذا دق جوز السرو طرياً، وخلط بتين، لين الصلابة في الأنف، وأبرأ اللحم الذي ينبت في الأنف من داخله.

**الآثار البيض العارضة:** إذا طبخ بالخل، ودق وخلط بالترمس، قلع الآثار البيض، العارضة للأظفار.

**الأدرة[1]:** إذا تضمد به، أضمر الأدرة من الفتق.

**يطرد البق:** ورق السرو يفعل ما يفعله جوز السرو، وقد يظن أنه يطرد البق، إذا دخن بأغصانه والورق.

**لزق الجراحات:** ورق السرو إذا كان مسحوقاً، وتضمد به ألزق الجراحات، وقد يقطع الدم.

**الحمرة والنملة:** يتضمد به وحده بالسويق للحمرة والنملة، والأورام الحارة العارضة للعين.

**تقوية المعدة:** إذا خلط بموم وزيت عذب، ووضع على المعدة قواها.

**القروح الرطبة:** رماده إذا ذرّ على حرق النار، وعلى سائر القروح الرطبة نفعها.

**الزينة:** إذا طبخ مع الخل والترمس، وطلي على الأظفار أذهب آثارها، وورقه يذهب بالبهق، مسوّد للشعر.

**الجراح والقروح:** ورقه وقضبانه وجوزه ـ إذا كانت طرية لينة ـ تدمل الجراحات التي في الأعضاء الصلبة، وتنفع النملة والحمرة، وخصوصاً مع دقيق الشعير.

**آلات المفاصل:** ورقه الطري، وجوزه جيد للفتق إذا ضمد به، وينفع مع دقيق الشعير للحمرة [illegible]، ويقوّي الأعصاب، ويضمر القيلة[2] ضماداً، ويقوّي الاسترخاء ويشدّه.

**أعضاء الرأس:** إذا دق جوز السرو ناعماً مع التين، وجعل فتيلة في الأنف، أبرأ اللحم الزائد، وطبيخه بالخل، يسكن وجع الأسنان.

**أعضاء العين:** نافع من أورام العين ضماداً.

**أعضاء النفس:** يسقى جوزه بالشراب، لنفث الدم، وعسر النفس، وعلل الأعصاب والسعال العتيق، وكذلك طبيخه نافع جداً.

**أعضاء النفض:** يشرب ورقه بالطلاء، فينفع من عسر البول، وسيلان الفضول إلى المثانة، وينفع أيضاً لقروح الأمعاء والبطن، التي تسيل إليها الفضول.

---

(١) الأدرة: انتفاخ يحدث في كيس الأنثيين لاجتماع رطوبة فيه أو ريح.

(٢) القيلة: وهي الأدرة وقد تقدم تفسيرها.



## سطرليون

**الاسم العلمي**

*Saponaria Officinalis L.*

**الاسم الشائع: الصابونية ـ عرق الحلاوة (مصر) ـ شلش الحلاوة (الشام) ـ عصلج**

**الوصف النباتي:** نبات عشبي معمر، يزهر حولياً، ارتفاعه ٣٠ ـ ٩٠ سم، له جذمور رفيع، ساقه قائمة متفرعة، أوراقه متقابلة بيضوية متطاولة نهايتها حادة، النورة النهائية عنقودية ـ عذقية، والأزهار قرمزية لها رائحة عطرة والثمرة علبة بيضاء متطاولة تحتوي على عدد كبير من البذور التي يتكاثر بها. تزهر وتثمر في بداية الصيف. ويستعمل منها طبياً الجذمور والجذامير الأرضية التي تجمع في الخريف أو في بداية الربيع وتوضع في مناشر خاصة للتجفيف في العراء أو في المجففات الصناعية على درجة حرارة ٤٠ ـ ٩٠ م.

يجب عدم نقعه في الماء. علينا تحضيره بسرعة، واستعماله مباشرة.

**موطنه:** كل الأمكنة، حتى ارتفاع ١٦٠٠ م.

**صفاته:** الارتفاع ما بين ٣٠ ـ ٦٠ سم. نبات معمر. السيقان عديدة، منتصبة، اسطوانية، منتفخة عند العقد، قوية، حمراوية. الأوراق جرداء، لاذنية، لونها أخضر فاتح، كبيرة، بيضوية الشكل أو رمحية، لها من ٣ ـ ٥ عروق. الأزهار لونها وردي شاحب (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر)، كبيرة، زهدية، على شكل عنقودية نثيثة. كأسها على شكل أنبوب، لها ٥ أسنان، و ٥ تويجيات ذات لسينات، و ١٠ أسدية، وحاملا سمة إناث. العلبية (الثمرة) متطاولة تتفتح بواسطة ٤ شقوق، بداخلها عدد كبير من البذور البنية. الجذمور كثير التفريخ، لونه بني ـ أحمر، ثم أصفر عند قطعه. الرائحة طيبة (الأزهار). الطعم مرّ، حريف.

**الأجزاء المستعملة:** الساق المورق (قبل الإزهار)، ويتغير لونه بعد التجفيف. الجذمور (الخريف)، والجذور. تغسل، تشق، وتجفف في الفرن.

**التركيب:** صابونين، راتنج، فيتامين ج (C).

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل.

**سطروثيون:** هو نبات له ساق دقيقة معقدة، ولا أغصان لها، وله ورق متباعد في قدر الإبهام ما بين الاستدارة والطول، وله عرض، وهي محددة الرأس، ولونها كلون ورق الكرنب[1]، وفي طرفه شعب لطاف صغار عليها شاخات بيض صنوبرية الشكل عليها زهر أبيض، وله أصل طويل أبيض، في طعمه مرارة يسيرة مع شيء من طيب [illegible]، وأكثر ما ينبت بين **الحنطة**

## التركيب الكيميائي

تحتوي الجذامير والجذور على صابونين بنسبة ٢٠٪ من الوزن الجاف منها سابونين Saponarin، وحمض السابوروبين ومادة أخرى هي الصابونا توكسين. كما تحتوي الجذامير على زيت عطري ومواد دسمة وراتنج.

## الاستعمال الطبي

أ – خارجياً: للصابونين خواص منظفة تعطي الرغوة للماء، وتستعمل في حالات الأكزما وحب الشباب والآفات الجلدية على شكل كمادات.

ب – داخلياً: يستعمل منقوع أو مغلي الجذور في حالات التهاب الرئة والروماتيزم ويفيد أيضاً كمادة مدرة للحليب ومفرزة للصفراء، ملينة ومعرقة، ويحضر المنقوع من ملعقة شاي صغيرة من مسحوق الجذور في نصف ليتر من الماء البارد ويؤخذ بمقدار ملعقة واحدة في اليوم. ويستعمل مسحوق الجذامير والجذور بشكل واسع في الصناعات الغذائية كمادة مزبدة وفي أساس صناعة الشامبو، إلا أن الاستعمال الأكثر شيوعاً للعشبة هو صناعة الحلاوة الطحينية فتعطيها اللون الأبيض الناصع.

## خواص العصلج في الطب القديم

**تسكين وجع الضرس:** إذا قطر في الأنف، سكن وجع الضرس.

**مزيل اللقوة**[2]: إن أضيف بالكمون، وقطر، أو أكل، أو تسعط به، أزال اللقوة عن التجارب.

**مفتت الحصى، ومزيل الطحال:** إن سحق وشرب، فتت الحصى، وأزال الطحال، وأخرجه ماء أسود.

**مخرج الحصى. محلل الأورام:** يخرج الحصى بقوة، وإن لُطخ على الأورام حللها.

**يسقط الأجنة ويدر الحيض:** يسقط الأجنة، ويدر الحيض، حملاً في الفرازج[3].

**مذهب الحكة. وقلع الآثار:** يطلى به مع الطين الأرمني[4]، فيذهب الحكة والجرب، ويقلع الآثار كلها.

**مقادير الشربة:** شربته نصف درهم.

---

(1) [illegible] (نبطية وقيل يونانية) [illegible] [illegible] [illegible]

(2) اللقوة: [illegible]

(3) الفرازج: [illegible]

(4) الطين الأرمني: [illegible] ج٣، ص ١٤١، ١٤٢.

**العواطس:** قد يقال: إذا أمسك هذا النبات، إن أمسكه الإنسان بيده حركه المجتمع في العطش والشرب، والشراب، يهيج الجماع كالسقنقور[1].

**الآلات التناسلية:** كذلك إذا شرب بشراب مطبوخ أسود، نفع من الفالج، الذي يميل الرأس والرقبة إلى جانب فيه يقال.

**أمراض الكبد، وعسر البول:** إذا أخذ منه وزن فلنجارين[2] بعسل، نفع من أمراض الكبد، وعسر البول الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، والسعال، والبرقان، ويسهل البطن.

**تفتيت الحصاة:** إذا شرب بالجاوشير[3]، وأصل الكبر[4]، فتت الحصاة، وأخرجه مع البول، وحلل ورم الطحال.

**إدرار الطمث:** إذا احتمل أدر الطمث، وقتل الجنين قتلاً قوياً.

**الجرب المتقرح:** إذا ضمد به مع السويق والخل، نفع الجرب المتقرح.

**تحليل الجراحات:** إذا طبخ بدقيق الشعير والشراب، حلل الجراحات في مدتها.

**فضول الرأس:** إذا سحق وخلط بالعسل، واستعط به، أحدر الفضول من الرأس إلى الفم.

**وجع الضرس:** ابن جميع الأسبيلي: ينفع من وجع الضرس، إذا قطر من ماء أصله في الأذن المقابلة.

**اللقوة:** قال مرسي البيطري: إذا أخذ من أصله وزن ربع درهم، وخلط معه ٢٥ حبة من كمون أسود[5]، ثم ديف بزيت الفاق[6]، واستعط به صاحب اللقوة، فإنه يبرئه، مجرب.



---

(١) السقنقور: هو جنس من الحراذين، وهو حيوان شديد الشبه بالورل، غير أنه أقصر ذيلاً [illegible]
[illegible]

(٢) فلنجارين: الفلنجار ملعقة.

(٣) الجاوشير: (فارسية وتأويله لبن البقر لبياضه) ـ كاوشير ـ [illegible] ـ والجاوشير صمغ [illegible].

(٤) الكبر: هو كبار كرمان، فارسي معرب، وهو الأصف.

(٥) كمون أسود: [illegible] [الكمون] الكرماني الذي سماه بقراطس باسيليقون ـ [illegible] ـ [illegible]
[illegible].

(٦) زيت الفاق: هو زيت الزيتون [illegible] من الزيتون الفج.



## سقمونيا

**الاسم العلمي:**

**Convolvulus Arvensis**

الاسم العربي: عليق بري

الاسم الشائع: سكاموني (محمودة)، (العليق)

لاف ـ لاف القمح

**الوصف النباتي:** نبات متسلق يمتاز بوجود المادة اللبنية في أنسجته، ويحمل أوراقاً بسيطة سهمية ولها أعناق طويلة، والأزهار مفردة لها تويج منطوي طولياً، والثمرة علبة تتفتح مسكياً، والبذور كمثرية الشكل تتميز بخشونة سطحها.

**الأهمية الطبية:** يستعمل النبات كمسهل.

**الأنواع الأخرى:**

ينمو في مصر والبلاد الواقعة على ساحل البحر المتوسط الكثير من أنواع الجنس (Convolvulus) وأهمها الأنواع التالية:

١ - (Convolvulus althaeoides):

وينمو هذا النوع في الحقول والحدائق ويتسلق النباتات، ويحتوي على المادة اللبنية كمادة فعالة.

٢ - (Convolvulus arvensis):

وهو شائع أيضاً في الحقول، ويحتوي على المادة اللبنية كمادة فعالة.

ويستخدم هذان النوعان في الطب الشعبي كمسهلات، كما تستخدم الفروع المزهرة لعلاج الكحة والأزمات الصدرية ومرض الاستسقاء (hydropsy)، كما تستعمل الأوراق لعلاج الجروح.

**خواص السقمونيا في الطب القديم**

تنقية الصفراء تحمي الحكة والجذام: يعني الصفراء محترقة أو غير محترقة، وما تولد منها، تحمي حكة الجذام.

**فتح السدد ومساعدة الخلط وإخراج الديدان:** تفتح السدد، وتساعد كل دواء على خلطه كالبرد عن البلغم، ومعه تخرج الديدان مجرّب.

**مساعدة السوداء ومزيل الوسواس والجنون:** ينفع مع اللازورد[1] على السوداء، ومعه يزيل الوسواس والجنون، ومبادئ الماليخوليا، مجرّب.

**إدرار الفضلات ومخرج الأجنة:** تدر الفضلات، وتخرج الأجنة، ولو فرزجة.

**مزيل البهق والبرص والصداع:** إذا ضُمّد، أزالت البهق والبرص، خصوصاً مع الزرنيخين، وعلى الرأس الصداع، ولو قدم بدهن الورد.

**مزيل الخراجات وعرق النسا:** تزيل الخراجات بالزيت، وعرق النسا بالعسل، هذا كله إذا كانت المذكورات عن حرارة.

**القوابي والجرب والضربان:** تنفع بالخل في نحو القوابي والجرب، والضربان في الرأس.

**نافع للسع العقرب:** تنفع من لسع العقرب.

**مقادير الشربة:** شربتها إلى دانقين[2] ـ كذا قالوه ـ وقد سقيت منها درهمين، مراراً لا تحصى.

**الخواص:** هو عدو للمعدة، والكبد خاصة.

**الزينة:** ينقي البهق، والبرص، والكلف.

**الجروح:** إذا طبخ بالعسل والزيت، وضمد به الجراحات حللها.

**البثور:** يطلى بالخل على الجرب المتقرح.

**آلات المفاصل:** بالخل والسوس على أوجاع المفاصل، والورك ضماداً، وينفع من عرق النسا.

**أعضاء الرأس:** أصله وعصارته على الصداع المزمن، ومع الخل ودهن الورد، والسقمونيا وحده، إذا خلط بيعماء، وجعل على رأس من به صداع مزمن شفي.

**أعضاء الصدر:** هو مما يؤذي القلب.

**أعضاء الغذاء:** يضرّ بالمعدة والكبد جداً.

**أعضاء النفض:** يسهل الصفراء بقوة، والسقمونيا يضرّ بالأمعاء، ويحلل الأسقاط، وأصل شجرته إذا شرب منه درخمي، أسهل مرّة وبلغماً.

أصل هذا النبات مسهل للبلغم، وقد يخلص منها ستة قراريط[3] للإسهال، إذا خلط بسقمونيا أو ببعض البزور.

---

(1) اللازورد: هو حجر الأزوريت، لونه أزرق غامق، وحاصل من تحول أو تصعد تنشأ في معدن، يوجد مع النحاس والمعادن النحاسية الأخرى.

(2) الدانق: سدس درهم ـ اللسان: الدانق قيراطان. وهو من الموازين القديمة لحبة القمح أو وزن شعيرتين، وسدس مثقال، وعند اليونانيين وزن حبتي خرنوب، وبالنقد سدس الدرهم، وسدس عشر الدينار، والدانق الإسلامي قد يعادل وزن حبتين وثلثي حبة من الخرنوب.

(3) قراريط: قيراط (ج) قراريط: كل قيراط أربع شعيرات، وعند الأطباء القدماء أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي ـ القيراط جزء من عشرين من المثقال. القيراط ثلاث حبات و ١/٤ ٧ حبة.

ومن القدماء من كان يقول: إن الشربة التامة ثلاث ملاعق، والشربة الوسطى ملعقتان، والدون[1] ملعقة واحدة.

السموم: ينفع من لسع العقرب شرباً، وطلاء على العضو.

إسهال المرة: إذا أخذ من هذه الصمغة مقدار درخمي، أو ثلاث أوثولوسات الذي يقال له ماقراطن، أو مع الماء أسهل مرة، وقد يكتفى منه بمقدار أوثولوسين، يخلطان بسمسم أو ببعض البزور لتلين الطبع والبطن، وإن احتيج إلى أن يقوى الشربة منها، أخذ مقدار ثلاثة أوثولوسات، ويخلط بأوثولوسين من الخربق الأسود[2]، ومقدار درخميين من السمسم، وقد يعمل ملح مسهل بأن يخلط بستة أوثولوسات، مقدار ٢٥ أوقوثي منها، والشربة منه على قدر القوة، وأما التامة فمقدار ثلاث فلنجارات[3]، وأما الوسطى فمقدار فلنجارين، وأما الصغرى فمقدار فلنجار واحد.

الإسهال: قد يؤخذ من أصل شجرة السقمونيا مقدار درخميين، ويخلط بما ذكرنا فيسهل.

عرق النسا: من الناس من يأخذ الأصل فيطبخه ويشربه، وقد يؤخذ فيطبخ بالخل ويدق ناعماً مع دقيق الشعير، ويعمل ضماداً لعرق النسا[4].

قتل الجنين: رطوبة الأصل، إذا صيرت على صوفة، واحتملتها المرأة الحامل، قتلت الجنين.

تحليل الجراحات: إذا خلطت بالعسل والزيت، ولطخت بها الجراحات حللتها.

الجرب المتقرح: قد يخلط بدهن الورد والخل، ويصب على الرأس للصداع.

كيفية شوي السقمونيا: قد تشوى السقمونيا بالمصطكي، وصفة شيها أن تسحق المحمودة مع مثلها من المصطكي، وتشويها في جوف السفرجلة، بعد أن تنقيه من البزر، وتطينه على الصفة المذكورة أولاً، وتشويها، ثم ترفعها وتستعملها، فلا غائلة لها يوجد.

إخراج الخلط الصفراوي: قد تستعمل في الحميات للأطفال وغيرهم، متى احتاجوا إلى إخراج الخلط الصفراوي.

السفرجلة المشوية على هذه الصفة، إذا شوي في جوفها من المحمودة، من درهم إلى درهمين، وأكل لحمها كله بعد إزالة المحمودة منها، أسهل بلا غائلة.

إحدار المحمومين: إذا درس لحم هذه السفرجلة، مع مثله من زهر البنفسج مسحوقاً، وأضيف إليه من المحمودة المشوية مع المصطكي، مقدار ما يكون، في كل درهمين منها نصف درهم مع المحمودة، وصنع منه أقراص، وجففت، كانت أفضل أنواع القرص من البنفسج في إحدار المحمومين، وهو يحدر الصفراء على

---

(1) الدون: أي الأصغر أو الأقل من حيث شربة الشفعة.
(2) الخربق الأسود: شرح (هندبا)، [illegible]، حزنبل أسود. (معجم أسماء النبات)
(3) الفلنجارات: الفنجان، مفردة.
(4) عرق النسا: هو اسم المرض والألم الذي يكون في مفصل الورك ويمتد مع وحشي الساق إلى ما فصل بالقدم، وإنما سمي باسم العرق نفسه. (وكذلك قول التعالبي).

تنزعها، والبلغم المالح للصفراء، ويحدث من أعماق البدن، وينفع من جميع العلل الصفراوية المحتاجة إلى الاستفراغ، كحميات الصفراء الصحيحة الأخلاط، والحميات المختلطة في أولها، والرمد الصفراوي، وصداع الرأس، والحمرة، والجرب حيثما كانت، وغير ذلك، مما يكون سببه خلط صفراوي، أو مالح أو هما معا.

البرص: مبيح: أصل شجرة السقمونيا، مثل الترمس.

لسعة العقرب: إن العتيق وهو ما جاوز الأربعين، إذا أخذ منه مقدار قليل، أندر، ولم يسهل، وينفع من لسعة العقرب، شربا وطلاء.

إخراج الدود: الشريف: إذا أخذ منه مقدار جزء، وخلط بجزء تربد، وشربا بلبن حليب على الريق، أخرجا الدود كبارها وصغارها، وهو عجيب في ذلك، مجرب.





## سمفوطن

**الاسم العلمي:**

*Symphytum Officinale L.*

الاسم العربي: سمفوطن

الاسم الشائع: سنفيتون

هو نبات ينبت بين الصخور، وله أغصان صغار، وورق دقاق ورؤوس صغار شبيهة بورق توعشة - زهر **الحاشا**[1]، وأجزاء هذا النبات كلها جاذبة، وهو طيب الرائحة حلو الطعم،.. وله أصل مستطيل لونه إلى الحمرة في غلظ السبابة.

**طبيعة النبات:** نبات عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وتزييني، يتكاثر بالبذور في المشاتل.

**الجزء المستعمل:** الجذور.

**المعاملة:** تجمع الأجزاء العرقوبية وتنشر في الهواء لتجف.

**الحفظ:** تحفظ في عبوات مناسبة بعيداً عن التلوث.

**البيئة:** ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة اللطيفة والمعتدلة وفي أغلب الأراضي.

**الموطن:** البلاد الأوروبية، جنوب آسيا.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر، لبادات.

**عناصر فعالة:** قلويدات Alcaloide، ألانطوان Allantoine، سمفيتو - سينوغلوسين - Symphyto cynoglossine، كولين Choline، كونسوليدين Consolidine، نشا Amidon، لثأ Mucilage، اسباراجين Asparagine، سكريات Sucres، مواد عفصية Tanin.

---

[1] الحاشا: صعتر بري - صعتر الحمير - مأمون (العدو عدته) - الغرية - ثوفس (يونانية) النومع - قزوح - زعتر فارسي (سوريا) (المعجم لسينا للنبات).

**حبس الدم وتنقية الصدر والمواد وإذهاب الطحال واليرقان وعسر النفس:** يحبس الدم، وينقي الصدر، والمواد الفاسدة، ويذهب الطحال، واليرقان، وعسر النفس.

**يشد الاسترخاء ومجفف ومزيل الورم:** إن غسل به البدن، شد استرخاءه، وجفف رطوبات الفضول، وأزال الأورام.

**ملحم الجراح ومزيل الحكة والباسور[1]:** كل منهما يلحم الجراح، ويزيل الحكة، والجرب، طلاء، والباسور شرباً.

**محلل الرياح ومشي الأطفال:** يحلل الرياح، ويمشي الأطفال طلاء وشرباً.

**مقادير الشربة:** شربته إلى ثلاثة.

**آلات المفاصل:** طبيخه لمسح الأعصاب والعضل، في أوساطها وأطرافها، ويلحم القروح.

**أعضاء النفس:** يشفي خشونة الحلق، ويمنع النفث من الدم، وفي ماء العسل، ينقي الرئة.

**أعضاء النفض:** ينفع من قروح الأمعاء، ومن السحج، ولفتق المعي المائي، وأوجاع الكلية، ويحبس نزف الحيض فيما يقال.

**تسكين العطش:** جالينوس في ٨: إذا مضغه الإنسان، سكن عطشه.

**خشونة في قصبة الرئة:** إذا تعالج به من خشونة في قصبة رئته نفعه.

**الفتق:** يوضع على الفتق، الذي ينزل فيه الأمعاء.

**لقروح العضل والعصب:** يشرب مع الخل والعسل، لقروح العضل والعصب.

**قروح الأمعاء:** أما الذين يطبخونه بشراب، ويسقونه لمن به قروح الأمعاء، والنزف العارض للنساء إذا كان دم النزف أحمر قانئاً، فيستعملونه في هذه الوجوه من طريق أنه يجفف، ويجمع ويشد.

**وجع الكليتين:** أما الذين يسقونه، لمن به وجع الكليتين، فإنما يستعملونه في هذه الوجوه، من طريق أنه يقطع وينقي.

**الفضول في الرئة:** ديسقوريدس: هذا النبات إذا طبخ بالشراب، الذي يقال له ماء القراطن[2]، وشرب منه، نقى الفضول التي في الرئة.

**نفث الدم:** قد يسقى منه بالماء لنفث الدم، الذي في الصدر، ووجع الكلى.

**نزف الدم من الرحم:** يطبخ بالشراب، ويشرب لقرحة الأمعاء، ونزف الدم من الرحم.

**شدخ العضل:** قد يسقى بالسكنجبين لشدخ العضل.

**يقطع العطش:** إذا مضغ وابتلع قطع العطش، وأبرأ خشونة الحلق.

**الجراحات:** إذا وضع على الجراحات في أول ما تعرض ألزقها.

**قيلة[3] الأمعاء:** إذا تضمد به صاحب قيلة الأمعاء، نفع من ازدياده.

---

(١) الباسور: الجمع بواسير، ورم تدفعه الطبيعة إلى [illegible] المقعدة، أما في [illegible] والأنف والأذن والفروج ورأس الإحليل فيسمى الناصور، والباسور إنما يكون في المقعدة خاصة. وهذا هو الفرق بين الناصور والباسور. وقد حملوا الباسور أيضاً [illegible] التي في المقعدة حتى يخرج منها الدم.

(٢) ماء القراطن: معناه باليونانية عسل مخلوط. الجامع لمفردات ابن البيطار ج٤ – ص [illegible].

(٣) القيلة: هي الأدرة، وهي انتفاخ يحدث في [illegible]



## السنا

**الأسم العلمي:**

*Cassia Acutifolia L.*

**الإسم العربي:** **سنامكي**

**الإسم الشائع:** **سلامكي ـ سنمكي ـ سنه مكي**

**الوصف النباتي:** نبات عشبي معمر إلى شجيري، ينمو في البيئات الجافة إلى الصحراوية في المناطق الدافئة والحارة، تلائمه الأراضي الخفيفة والرملية. وقد عرفت القيمة الطبية لأوراق السنامكي بواسطة الأطباء العرب القدامى في القرنين العاشر والحادي عشر. الأوراق مركبة متبادلة طولها ١٠ سم، عند تجفيفها يصبح لونها أخضر مائلاً إلى الرمادي رقيقة سهلة الكسر، شكلها بيضوي، حافتها كاملة، قمتها حادة، وملمس سطحي الورقة شعري. وأوراق النبات المزروع أقل سمكاً من أوراق النباتات البرية. الثمرة قرن طوله (٤ ـ ٥) سم لونه أخضر باهت. تجمع الفروع عند اكتمال تكوين الثمار وقبل تمام نضجها، وتجفف في الشمس وعادة يجري فصل الأوراق عن القرون الأجزاء الساقطة، ثم تفصل قرون باليد، وهذه الوريقات الجافة يجب ألا تحوي أكثر من ٨٪ من الساق. ويتكاثر نبات السنامكي بالبذور بالطرق الزراعية العادية.

**طبيعة النبات:** عشبي معمر، بري وزراعي، طبي وصناعي، يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

**الجزء المستعمل:** الأوراق، الثمار القرنية (قرون).

**الموطن:** الهند، شبه الجزيرة العربية، منطقة الخليج العربي، السودان، أفريقيا الاستوائية.

**التوزع:** ينتشر في المزارع والأراضي الخاصة.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، محلول، مسحوق، غرغرة، كمادات.

**توصية:** تغسل الأوراق بالكحول لتحريرها من المواد الراتنجية التي تسبب المغص.

### التركيب الكيميائي:

المكونات الأساسية في السنامكي هي الغليكوزيدات وأهمها Sennoside B, Sennoside، وغليكوزيد ثالث يشتق من الألوموديين Aloe - emodin، والمشتقات الأنثراكوينية بنسبة ٢ ـ ٣٪. كما تحتوي أوراقه مواداً معدنية بنسبة ١٠ ـ ١٢٪، ومواداً هلامية وكحولاً متعددة، وبعض الأحماض الفلافونية وراتنج.

### الأهمية الطبية للسنامكي

يعتبر السنامكي من العقاقير المسهلة Laxatives، ويتوقف هذا التأثير على الجرعة المأخوذة وتتراوح الجرعة بين ٠,٥ جرام حتى ٣ جرامات، وتعطى عن طريق الفم، في الجرعات الصغيرة، وتستعمل في حالات الإمساك المزمن وتؤثر على عضلات القولون فتزيد من حركته وتقلصاته وتساعد على عملية الإخراج.

ويصحب مفعول السنامكي المسهل عادة بعض المغص والتقلصات، ويرجع هذا إلى وجود الراتنجات. ويمكن التغلب على هذا بإضافة بعض العقاقير الطاردة للغازات أو بعض المسهلات الملحية إلى مركبات السنامكي.

وتحتوي الثمار على كمية أقل من الراتنجات، ولذلك يقل تأثيرها المسبب للمغص، والتأثير الناتج عن استعمال الأوراق.

### الاستعمال الطبي

تستعمل أوراق السنامكي كمنبه للطبقة العضلية لجدار الأمعاء ولها صفات مسهل إلى ملين خفيف ينشط الأمعاء تعطي تأثيرها سواء أخذت عن طريق الفم أو الشرج، هذه الخلاصة تزيد في حركة الأمعاء وتعمل كمخرج للصفراء وهي من أجود المسهلات في حالات الإمساك المزمن.

والعقار شديد التأثير ومخرش عندما يكون غضاً، لذلك يستعمل جافاً أو تغسل الأوراق بالكحول للتخلص من المواد الراتنجية التي تسبب المغص.

هذا النبات له صفات مسهلة واضحة إذ تزيد في حركة الأمعاء وهو يعد من أكثر الملينات والمسهلات استعمالاً.

المستعمل من السنا ورقه وهو شبيه بورق **المازريون**[1] وأجوده المكي.

### خواص السنا في الطب القديم

**مخرج اللزوجات**: يستخرج اللزوجات، من أقاصي البدن.

**منقي الصداع والشقيقة وأوجاع الجنبين والوركين وإذهاب البواسير وأوجاع الظهر**: ينقي الدماغ من الصداع العتيق، والشقيقة[2]، وأوجاع الجنبين والوركين، خصوصاً المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه، ويذهب البواسير وأوجاع الظهر.

**مزيل الحكة والجرب والكلف والقروح ومنع سقوط الشعر وتطويله وتسويده**: إذا طبخ بالخل حتى يتقوم، أزال الحكة والجرب، والكلف والنمش[3]، وأدمل القروح العتيقة، ومنع سقوط الشعر، وطوّله وسوّده طلاءً.

---

(١) **ورق المازريون**: جنسان: كبير الورق إلى الدقة ما هو، وآخر صغير الورق إلى التحل ما هو، جعد، وهو أردأ الجنسين، وورقه شبيه بورق الزيتون. (تطبيع مفردات جامع ابن البيطار).

(٢) **الشقيقة**: وجع يأخذ في الأذن ونصف الرأس والوجه من جانب.

(٣) **النمش**: آثار تكون في الوجه من غير لونه أكثر ذلك، وقد تكون في غير الوجه، وهو أقل من البرش.

مقدار الشربة: شربته إلى ثلاثة مرتفعاً، وضعفها مدوفاً، وإلى عشرة مطبوخاً.

يسهل المرة الصفراء والسوداء: ابن أبي الصلت: يسهل المرة الصفراء، والمرة السوداء، والبلغم، ويعرض في العضل، إلى أعماق الأعضاء، ولذلك ينفع من النقرس وعرق النسا، ووجع المفاصل، والحادث عن أخلاط المرة الصفراء، والمرة السوداء، والبلغم، والشربة منه في المطبوخ من أربعة دراهم، إلى سبعة دراهم.

الوسواس السوداوي: إسحاق بن حنين: قال روفس: إنه ينفع من الوسواس السوداوي، ومن الشقاق العارض في اليدين، وينفع من تشنج العضل، ومن انتثار الشعر، ومن داء الثعلب والحية[1]، والقمل العارض في البدن، وينفع من الصداع العتيق، ومن الجرب، والبثور والحكة، ومن الصرع.

يقوي جرم القلب.

شربته منه مطبوخاً أصلح من شربه مدقوقاً، وإذا شرب وحده، فالشربة منه مدقوقاً من درهمين إلى ثلاثة، ومطبوخاً من أربعة دراهم إلى سبعة دراهم.

أوجاع الظهر والوركين: الشريف: إذا طبخ في زيت الانفاق[2] وشرب منه، أخرج الخام[3] بلطف، ونفع من أوجاع الظهر والوركين.

---

(1) الحية: مر شرحها.

(2) زيت الانفاق: الأنفاق لفظ يوناني معرّب، أصله أمفاكيون وهو الزيت المعتصر من الزيتون الفج، ولذلك تسمى عصارة الحصرم.

(3) الخام: هو غير المحكم التام من كل شيء، غير عربي، فهو في الطعام الضعيف الغير المعد من النضج، وفي غيره بالمعنى نفسه.



# السنبل

الاسم العلمي:

*Andropogon Nardus L.*

الإسم العربي: طيب العرب

**الاسم الشائع: سنبل الطيب ـ تبن مكة ـ محاح (اليمن) ـ كوركياه (فارسية) ـ أصل خوشمو (تركية)**

الشريف [الإدريسي]: هو ثلاثة أصناف: هندي، ورومي، وجبلي. فلنبدأ منه بسنبل الطيب ـ وهو الهندي (وهو العصافير).

ديسقوريدس: [السنبل الهندي] هو الناردين وهو جنسان: أحدهما يقال له **الهندي** والآخر يقال له **السوري** لا لأن الجبل الذي فيه يوجد منه ما يلي سوريا ومنه ما يلي بلاد **الهند**، والجيد ما يكون من السوري ما كان حديثاً خفيفاً، وافر الخمة، أشقر، طيب الرائحة جداً، فيه شيء من رائحة **السعد**[1]، سنبله صغير مر. وأما الذي يقال له الهندي فهو أضعفه قوة لرطوبة الأماكن التي ينبت فيها، وهو أطوله وأكثره سنبلاً، ومخرج سنبله من أصل واحد، وجسم سنبله وافرة، وهو ملتف بعضه ببعض؛ زهم الرائحة، ويوجد صنف آخر غير من الذي وصفنا، طيب الرائحة، قصير السنبل، رائحته تشبه رائحة السعد، وفيه كل ما وصفنا في الناردين السوري؛ وقد يوجد نبات يقال له ناردين سقاريطقي، استقص له هذا الإسم من اسم الأماكن التي ينبت فيها كثيراً، وله سنبل أشد بياضاً من الذي وصفنا، وربما كان له في وسطه ساق رائحته مثل رائحة البيش[2].

موطنه: السهول الرطبة، أطراف الغابات، المنحدرات الظليلة، الخنادق، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٨٠ ـ ١٥٠ سم، معمر، الساق مستقيم، قوي، أجوف، مضلع، قليل الأغصان، مورق، الأوراق متقابلة، ريشية، تضم الواحدة منها بين ٥ ـ ١١ وريقة عريضة، أو ١١ ـ ٢٣ وريقة ضيقة، وهي

---

(١) السعد: هو نبات جذموره عطري لا ساق له.

(٢) البيش: ينبت في أراضي الهند ويقتل الناس كثيره وقليله، ولا يقتل حيوانا واحدا من الحيوان، حيوانه فأر يقال له السلوى ويأكله الفأر ويعيش عليه. (مفردات ابن البيطار)

[illegible] الأزهار بنفسجية أو وردية (أيار/مايو - آب/أغسطس)، صغيرة، متجمعة في [illegible]. لها تويج أنبوبي، مؤلف من ٥ فصوص ومهماز، و٣ أسدية. الثمرة [illegible]، لها [illegible]، [illegible] قصير، له [illegible] تحت [illegible]. الرائحة قوية [illegible].

**طبيعة النبات:** نبات عشبي حولي ومعمر، عطري، [illegible] - يتكاثر بالبذور [illegible] طرق الزراعة العادية.

**الحفظ:** تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة.

**الموطن:** شبه الجزيرة العربية، الهند، جاوا وغيرها.

**التوزع:** ينتشر في البراري والحقول والهضاب والمرتفعات والسواحل في المناطق المعتدلة. يستعمل في التداوي والعلاج.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، تبخير، منقوع، مسحوق، مضمضة، تدليك.

**عناصر فعالة:** ألدهيد Aldéhyde فينول Phénol جيرانيول Geraniol.

**خواص السنبل في الطب القديم**

**تقوية المعدة:** إذا استعمل مع الأفسنتين[1]، والصندل[2]، لم [illegible] تقوية المعدة.

**إظهار اللون، وفتح السدد، ومزيل اليرقان، وبرد المعدة:** يظهر اللون، ويفتح السدد، ويزيل اليرقان والإجساء[3]، وبرد المعدة، والكبد.

**إسقاط البواسير، ومفتت الحصى، ومدر الفضلات:** يسقط البواسير، ويفتت الحصى، ويدر الفضلات شرباً.

**يقطع العرق ويطيب الرائحة:** إذا طلي به قطع العرق، وطيب رائحة البدن.

**مزيل الصنان[4]، والرائحة الكريهة:** يزيل الصنان، والرائحة الكريهة حيث كانت، خصوصاً [illegible].

**مزيل حمرة العين، وإنبات الشعر:** إذا سقي بماء الكزبرة واكتحل به، أزال حمرة العين، وأنبت الشعر في الأجفان، وأحدّ البصر.

**قطع الدمعة:** مع العفص، يقطع الدمعة مجرب.

**مقي، ومدر للبول، ومعجل بالحمل:** إن احتمل [illegible] الدم، وعجل بالحمل.

**مدمل الجراح:** إن جعل ذروراً، أدمل الجراح.

---

(1) الأفسنتين: في معجم أسماء النبات: شيبة العجوز - [illegible]

(2) الصندل: الاسم الشائع: صندل. الموطن: المناطق الاستوائية. [illegible]

(3) الإجساء: [illegible]

(4) الصنان: هي الرائحة الكريهة من [illegible].

تطويل الشعر، وتسويده: إن طبخ بالخمر، حتى يتقوّم، وطلي به الشعر سوّده وطوّله.

تحليل الأورام، وأوجاع الصدر والطحال والسعال: يحلل الأورام، وأوجاع الصدر والطحال والسعال شربا.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم.

القروح: يجفف الرطوبة السائلة من القروح.

أعضاء الرأس: يمنع النوازل، ويقوي الدماغ.

أعضاء العين: ينبت الأشفار إذا وقع في الأكحال، أو إذا سحقه بالعسل على الأجفان.

أعضاء الصدر: ينفع جميعه من الخفقان، ويقوي الصدور والرئة، ويمنع انصباب المواد إلى المعدة.

أعضاء الغذاء: مفتح لسدد الكبد والمعدة ومقويها، وينفع جميعها من اليرقان، ويمنع انصباب المواد إلى المعدة، ويسكّن لذعها، وإذا شرب أي نوع كان منه بالشراب، نفع الطحال، وإذا شرب بالماء البارد، سكّن الغثيان[1].

أعضاء النفض: جميعه يدر، وينفع أورام الرحم كلها جلوساً في طبيخه، وينفع من أوجاع الكلى، ويمنع سيلان المواد إلى الأمعاء، وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم.

الكبد وفم المعدة: السنبل الهندي: ينفع الكبد، وفم المعدة، إذا شرب، وإذا وضع من خارج.

إدرار البول: يدر البول، ويشفي اللذع الحادث في المعدة، ويجفف المواد المتحدرة، المنصبة إلى المعدة، والأمعاء، والمواد المجتمعة في الرأس والصدر وأقوى أصناف السنبل هو ذلك السنبل المعروف بالهندي، وهو أشد سواداً من السنبل الرومي.

عقل البطن: ديسقوريدس: قوة الناردين مسخنة، ميبسة، مدرة للبول، ولذلك إذا شرب يعقل البطن.

يقطع النزف: إذا عمل منه فرزجة، واحتملته النساء، قطع النزف، وجفف الرطوبة السائلة من القروح.

الغثيان والخفقان والنفخ: إذا شرب بماء بارد، سكّن الغثيان، ونفع من الخفقان والنفخ، ومن اعتلت كبده، ومن به يرقان، ومن كانت بكلاه علة.

الأورام الحارة في الأرحام: إذا طبخ بالماء، وتكمد به النساء، وهن جلوس في مائه، أبرأهن من الأورام الحارة العارضة للأرحام.

سقوط الأشفار: صالح لسقوط الأشفار، لقبضه وإنباته إياها.

الأجساد الكثيرة العرق: قد يذر على الأجساد الكثيرة العرق.

الأورام الحارة في الكبد: السنبل الرومي: ينفع إذا شرب بطبيخ الأفسنتين، من الأورام الحارة العارضة من الكبد، واليرقان، ونفخ المعدة.

---

(1) الغثيان: تقلب المعدة للقيء والتهوع ثم يأتي القيء بعده.

لما الشراب الذي يتخذ بالسنبل الرومي، وهو الناردين، فهذه صفته: يؤخذ من كل واحد من هذه الأدوية نصف منٍّ[1] ويلقى في جرة من العصير، ويترك بعد شهرين، ويشرب مقدار قوانوس[2] ممزوج بثلاثة أمثاله ماء.

علل الكلى والمثانة: ينفع من العلل التي تكون في الكلى، والرئة، وعلل الكبد، وعسر البول، وفساد اللون، وعلل المعدة.

من الناس من يتخذه على هذه الصفة: يأخذ من الوج[3] أوقيتين، ومن الناردين ثلاث أواق، فيلقيه على جرة من عصير.

لما الشراب الذي يتخذ بالسنبل البري، فهذه صفته: يؤخذ أصل السنبل البري، وهو حديث، فيسحق، وينخل، ويلقى منه مثاقيل في مقدار كوز، يقال له خوس من العصير، ويترك شهرين ويصفى.

علل الكبد: هذا الشراب ينفع من علل الكبد، ومن عسر البول، ومن علل المعدة، والنفخ.

سدد الرأس: إسحاق بن عمران: السنبل مفتح لسدد الرأس، منبه للذهن، مقو للمعدة والكبد، مسخن لها ولسائر الأعضاء، محسن للون، يذهب بعسر النفس.

الإستسقاء اللحمي: ينفع من الإستسقاء اللحمي منفعة بالغة، ويمسك الطبيعة، ويقوي فعل القوة الماسكة في داخل البدن كله، ويقطع القيء البلغمي، ويحلل الرياح المتولدة في المعدة.



(1) منّ: المن (الرومي): هو عشرون أوقية، وعند التجار ما بين ٢٢ ـ ٢٤ أوقية، وهو من الأوزان والمكاييل.
(2) قوانوس (قوانيس): [illegible] قوانوس العسل ١٣,٥ أوقية، قوانوس الزيت ١٢ درهمي.
(3) الوج: له ورق يشبه الآس غير أنه أدق منه وأطول، طيب الرائحة وأجوده ما كان أبيض.



## السنديان

**الاسم العلمي:**

*Quercus Pedunculata Ehrh.*

**الاسم العربي: بلوط (سوريا) ـ اللك ـ عزر**

**الاسم الشائع: بلوط عفصي ـ ملكة الغابة ـ سلدانيون**

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مسحوق، دبغ، غرغرة، ضمادات.

**عناصر فعالة:** مواد عفصية Tanin حامض غاليك Acide gallique، مواد راتنجية Résine أساس مر Substance amer، حماضات الكالسيوم Oxalate de calcium بكتين Pectine، حمض بلاجيك Acide ellagique.

**الغساني في حديقة الأزهار، قال:** «البلوط من جنس الشجر العظام الشوك والورق، وأنواعه كثيرة منه حلو ومر، والحلو منه ثمره طويل والآخر قصير، والآخر شديد السواد غليظ الجرم وآخر أصهب، وآخر شديد الصفرة... وعلى بعض أنواعه ينزل القرمز»[1].

**البلوطيات أو القمعيات Fagacées:**

غالبا ما خلط علماء النبات بين نوعين مختلفين منه: السنديان الأسود Quercus sessiflora Salisb وأوراقه لماعة وسويقية وبلوطاته تبدو وكأنها ملتصقة بالأغصان، والسنديان الذكر أو السنديان الزندي Quercus pedun culata Ehrh، بلوطاته معلقة بزند طويل، أوراقه غير لماعة وتكاد تكون لا زندية، وهو النوع الذي نعرضه هنا.

تجنب استعمال الأوعية المعدنية، لا تضف إليه ملح الطعام، ولا تخلطه مع نباتات قلوية أو مع الطحلب[2] المصروفي، استعمال القشرة يجب أن يتم بحذر شديد فهو مهيج للأنبوب الهضمي.

---

(1) القرمز: اسم حيوان واقع على شجر الإمارة، وهو نوع من شجر البلوط.

(2) الطحلب: هو نوعان: نهري وبحري، فالنهري: هو الخضرة الشبيهة بالعدس في شكله، والبحري هو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر. (مفردات جامع ابن البيطار)

موطنه: الهضاب، الغابات، المنحدرات.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣٥ و ٤٠ متراً. شجرة، الجذع قصير وثخين. القشرة بنية رمادية تسودّ مع مرور الزمن، شقوق تستحيل إلى قشور مربعة. الأوراق متبادلة، خضراء قاتمة لماعة من صفحتها العليا، وفاتحة من صفحتها السفلى، قاسية، بيضاوية، في أطرافها تشرّف بيضاوية. تتساقط الأزهار على شكل عند ابتداء (نيسان/ أبريل - أيار/ مايو). الذكرية منها متجمعة، متدلية، صفراء، رخوة، عند قاعدتها تبرز الفروع الحديثة، أما الأنثوية فهي تتألف من حراشف متلاصقة (نيسان/ أبريل - أيار/ مايو). الثمرة (الثمار) بيضاوية تقبع في قمع ذي حراشف. الرائحة تافهة، الطعم مر، قابض.

**الأجزاء المستعملة:** القشرة الفروع الحديثة (الربيع)، الأوراق (حزيران/ يونيو)، الثمرات (الخريف).

**الخصائص:** مطهر، قابض، مقاوم للحمى، منشط

**خواص السنديان في الطب القديم**

**الجراحات:** قال جالينوس: فإني لأعرف أني ألحمت جراحة أصابت إنساناً من منجل، بورق ذلك البلوط وحده، عندما لم أجد دواء آخر، وذلك أني أخذت الورق، فدققته وسحقته على صخرة ملساء ووضعته على الجراحة، وعلى جميع المواضع التي حولها

**قرحة الأمعاء:** هذه الشجرة كلها تقبض، وأشد ما فيها قبضاً القشر الرقيق، الذي فيما بين قشر الساق والساق، وأيضاً القشر الباطن من البلوط كذلك، وقد يعطى من طبيخها من إسهال مزمن، أو قرحة الأمعاء، أو نفث الدم.

**سيلان الرحم:** قد يعمل منه فرزجة، ويحمله النساء، لسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم.

**كثرة الأمراض:** البلوط أيضاً يفعل ذلك، ويغزر البول، ويصدع، وينفخ البطن، وينفع من السموم من الهوام.

**الأورام الحارة:** إذا تضمد بالبلوط، سكّن الأورام الحارة.

**الأورام والبثور:** هو مع شحم الجدي المملح، ينفع الصلابات، وثمرة البلوط، تنفع في الابتداء للأورام الحارة.

**الجروح والقروح:** ينفع من القلاع[1] والقروح الساعية إذا أحرق واستعمل. وورق البلوط يلزق الجراحات إذا سحق وذر عليها.

**أعضاء الغذاء:** ينفع من رطوبات المعدة.

**أعضاء النفض:** يعقل وينفع من السحج[2]، وقروح الأمعاء، ونزف الدم، ويغزر البول.

**حبس الإسهال ونفث الدم:** حمث البلوط قشرة الداخل والكل جيد، لحبس الإسهال، ونفث الدم، والسعال الدموي شرباً بالسكر.

---

(١) القلاع: بثور تكون في الفم.

(٢) السحج: أصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعى في وقت الإسهال.

[illegible] يمنع من [illegible] في [illegible]
[illegible] في [illegible]
جلاء الأسنان [illegible] يحلل الأسنان، ويمنع [illegible] الأكلة(1).
[illegible]
[illegible] حي.
[illegible] شربة [illegible]



(1) جلاء الأسنان وسحق الأكلة: جلاؤها تنظيفها، وأكلة (بكسر الكاف) هي القرحة التي تأكل لحمها، ويقال أكلت القرحة [illegible] فهي آكلة.



## السقندوليون

**الاسم العلمي:**

*Heracleum Sphondylium* L.

الاسم العربي: هرقلية

الاسم الشائع: سندليون – دلدع – عشبة الشيطان – كلخ دلبي – غيطل – رجل الدب – سيساورن بري – القشة كاذبة

عن الكلبخ: والبربرية تافيقرا

نبات له أسماء كثيرة، كل منها يشير إلى جانب منه. فاسم النوع اللاتيني يربطه باسم هرقل hercule للدلالة على صلابته وعظم ساقه وأوراقه. أما اسم الجنس سفندليون Sphondylium فهو مشتق من كلمة يونانية تعني فقرة للدلالة على أن ساقه له صلابة العمود الفقري. وأحد أسمائه الشائعة «رجل الدب» مصدره اسم لاتيني branca ursina للتذكير بشكل أوراقه التي تشبه قدم الدب.

تجنب التعرض للشمس بعد استهلاك هذا النبات.

**موطنه:** الحقول والمراعي والغابات الرطبة حتى ارتفاع ١٧٠٠ م.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين نصف متر ومتر ونصف. نبات معمر. ساقه منتصب، صلب، محزز، أجوف، مغطى بالوبر. أوراقه خضراء رمادية، كبيرة الحجم، تتألف الواحدة منها من عدة فصوص غير متساوية، ولها أعناق مستطيلة. أزهاره بيضاء (حزيران/يونيو – أيلول/سبتمبر)، تنتظم في خيمات من ١٢ إلى ٤٠ شعاعاً، قنابها وقنيباتها صغيرة، تويجاتها عند أطراف الخيمات تصبح أكبر حجماً. الأخين (الثمرة) مسطح، مقوّر في أعلاه، رائحته تشبه رائحة النمل عند هرسه. رائحته حريفة، حادة ومثيرة.

**الأجزاء المستعملة:** الجذر، الأوراق، الثمار، التجفيف في الشمس.

**التركيب:** فوكوكومارين، زيت عطري.

**الاستعمال:** داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

البيئة: ينمو في البيئات نصف الجافة وشبه الرطبة في المناطق المعتدلة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في الأراضي المتروكة وأطراف الحقول والمسالك والمدرجات وأراضي الغابات.

طريقة الاستعمال: اغلاء، منقوع، مستحضر، صبغة، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري [illegible]، [illegible]، [illegible]، اوكتانول Octanol.

خواص [illegible] في الطب القديم

الطحال والصرع والبواسير: بزره ينفع من أمراض الكبد والطحال والصرع، والبواسير، [illegible]

الربو وضيق النفس والانتصاب واختناق الرحم وفتح السدد: يبرئ من الربو، وضيق النفس، والانتصاب واختناق الرحم، ويفتح السدد.

[illegible]: شربه إلى مثقالين.

الأورام والبثور: يجعل مع السذاب على النملة[1].

الجراح والقروح: يجعل مع السذاب على النواصير.

أعضاء الرأس: يدخن به المسبوت ويمرخ به مع الزيت رأس صاحب قرانيطس[2]، وليثارغس[3]، ويقطر عصارة رطبة في الأذن المتقيحة، وهو نافع جداً من الصداع.

أعضاء الصدر: ينفع من عسر النفس والربو.

أعضاء الغذاء: ينفع أصله من أوجاع الكبد، وينفع من اليرقان.

أعضاء النفض: يسهل البلغم، وينفع من اختناق الرحم.

وجع الكبد واليرقان: بزره إذا شرب أسهل بلغماً، وشفى وجع الكبد واليرقان، وعسر النفس، الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع.

الربو والصرع: من أنفع ما يكون من الأدوية للربو، ولمن يصرع، وهي نافعة لمن به يرقان، [illegible] أيضاً.

الصلابة في البواسير: يقلع الصلابة التي تكون في البواسير، وينبغي إذا عولجت به هذه الصلابة، أن يسحق، ثم يوضع في تجويف ثقب النواصير.

القروح الحادثة في الآذان: قد تحفظ عصارة زهرته، وينتفع بها جداً في مداواة القروح الحادثة في الآذان إذا طالت.

---

(١) النملة: اسم لبثور دقاق مقارنة للقرح تسعى في الجلد وما قرب منه يصاحبها التهاب واحتراق.

(٢) قرانيطس: (فرانيطس) يونانية، تعني التهاب [illegible] الحاد.

(٣) ليثارغس (يونانية): هي حالة دوار وفقد الإحساس أو هي فقدان الذاكرة أو هي النسيان.

وجع الكبد واليرقان: ديسقوريدس: بزره إذا شرب أسهل بلغماً، وشفى من وجع الكبد واليرقان، وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب والصرع، ووجع الأرحام الذي يعرض منه الاختناق.

المسبوتين[1]: إذا تدخن به نبه المسبوتين.

النملة[2]: إذا تضمد به مع الشراب، منع من النملة من أن تسعى في البدن.

وجع الكبد واليرقان: قد يعطى من الأصل لليرقان، ووجع الكبد، ويحلل ويجعل في المواضع [illegible] ليحلل جساوتها.

قروح الآذان: عصارة زهره إذا كانت رطبة، يوافق الآذان التي فيها القروح، والآذان التي تسيل قيحاً.



(1) المسبوتين: المسبوت: حالة مرضية يكون فيها الإنسان كالنائم [illegible] وحكى الجوهري: سُبِتَ الرجل (بضم السين) [illegible] يعرفه الأطباء على هذه اللغة.

(2) النملة: اسم لبثور دقاق متقاربة تتقرّح وتسعى في الجلد وما قرب منه [illegible] وهي ثلاثة أنواع: النملة [illegible] والنملة الجاورسية والنملة [illegible]



## سورنجان

**الاسم العلمي**

Colchicum [illegible]

الاسم العربي: لحلاح

الاسم الشائع: نواصة ـ فرح الأرض ـ سورنجان ـ هي الكحبة بالمنير العصرية والنعبة البرية عند أطباق العراق ـ سورنجان قصير الورق ـ سراج الغولة ـ عكنة

**الفصيلة**: زنبقيات Liliaceae.

**الوصف**: نبات معمر ذو كرمة بصلية بطول ١ ـ ٢ سم. الأوراق قصيرة عند الإزهار ثم تبلغ ١٢ سم طولاً، و ٠,٥ ـ ٢ سم عرضاً، منحرفة قليلاً. الأزهار منفردة، بيضاء، بيضاء وردية أو وردية، ذات أنبوب بسيط [illegible]. التبلات [illegible]، مع تخفيف [illegible] في الأسفل ومستديرة أو [illegible] في الرأس، ٢ ـ ٣ سم طولاً، ٣ ـ ٦ مم عرضاً. الأسدية ذات متك بنية وخيوط [illegible] عند القاعدة.

**الإزهار**: كانون الثاني ـ حزيران (١ ـ ٦).

**المنبت**: جوانب الثلوج الذائبة.

**التوزيع**: الجبال الوسطى والعليا، السفح الشرقي، البقاع.

**المجال الجغرافي**: سوريا، لبنان، تركيا.

إن اسم الجنس سورنجان المستعمل لهذه الزهرة الجميلة التي تكثر بجوار الثلوج الذائبة في جبالنا هو فارسي الأصل وقد ورد في مفردات ابن البيطار. أما الاسم Colchicum فيتحدر من كولشيد، وهو موطن ميديا الساحرة المشهورة في العصر القديم، وذلك بسبب سُمّية هذا النبات. أما كلمة brachyphyllum فتتحدر من اليونانية brakhus أي قصير، phullon أي ورقة.

للسورنجان ٦ أسدية وهذا يساعد، إضافة إلى خصائص أخرى، على تمييزه عن الزعفران الذي ينتمي إلى الفصيلة السوسنية ويحتوي على ٣ أسدية فقط.

**سورنجان ستيفن**

**أسماء متداولة:** سراج الغولة، وحواح، لحلاح، مبشرة الشتاء.

**الفصيلة:** زنبقيات Liliaceae

**الوصف:** نبات معمر ذو درنة مستطيلة مستديرة الطرفين تكسوها غلف مسودة ممتدة مع العنق. الأوراق ٣ ـ ٧، خيطية، ضيقة جداً، تظهر مع الأزهار. الأزهار حزمية، ٣ ـ ١٠، قصيرة، وردية، محاطة بعدد غلاف. والبوب ١.٥ ـ ٣ أضعاف طول الكم. الثيلات منفرجة أو شبه حادة، بطول ٢٠ مم وعرض ٢ ـ ٣ مم. الأسدية قصيرة، أقصر بقليل من قلم العيسم الخيطي الشكل.

**الإزهار:** تشرين الأول ـ كانون الأول (١٠ ـ ١٢).

**المنبت:** الحقول، الأمكنة الصخرية.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى والوسطى

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، تركيا، إيران.

هذا السورنجان مهدى إلى ستيفن، صاحب عدة مذكرات للجمعية الإمبراطورية لعلماء الطبيعة في موسكو تثبت إنتاجه من سنة ١٨٣٨. إنه ينبت بعد أولى أمطار الخريف فيعطي أزهاراً وردية تغطي في ليلة واحدة غطاء الصيف اليابسة وهذا سبب تسميته مبشرة الشتاء وأصل المثل الشعبي القائل: «طلع الوحواح حتى بركلك يا فلاح». والذي يعني: «لقد نبت الوحواح، مما يدل على أن الأرض قد ارتوت، فحضر محراثك أيها الفلاح». تحتوي أنواع السورنجان على مادة الكولشيسين التي تسمح بمضاعفة عدد صبغيات (كروموزومات) الخلايا الفتية المتكاثرة، مما يؤدي إلى ظهور طفرات وراثية مفيدة في الزراعة. وهذه الأنواع معروفة منذ القدم كنبات خطر وتستعمل حالياً كنباتات طبية لمعالجة داء النقرس وذلك بفعل مادة الكولشيسين التي تحتوي عليها.

**الوطن الأصلي والوصف النباتي:**

يعرف باسم «حميرة العطارة» أو «اللحلاح» وهو عشب معمر له كرمات أرضية، ويعرف أيضاً «بزعفران المروج»، له أوراق شريطية وأزهار وردية اللون، والثمار علبية، ينمو النبات على سواحل البحر الأبيض المتوسط في مصر (مريوط)، وليبيا.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

**طريقة الاستعمال:** منقوع، مستحضر سائل، صبغة، مرهم، عجينة، علاج.

**عناصر فعالة:** كولشيكوزيد Colhicoside لحلاحين، كولشيسين Colchicine، مواد دسمة Corps gras، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، زيت أساسي huile essentielle

**محاذير الاستعمال:** مشورة طبيب اختصاصي لسميته الشديدة. يؤدي استعماله بكميات كبيرة إلى آلام في المعدة وقيء شديد.

**الأهمية الطبية للسورنجان**

تخفيف آلام الروماتيزم والنقرس. وإذا أخذ باطنياً زاد من إفراز الصفراء على أساس استعماله بمقادير معروفة. وفي نفس الوقت يستخدم كمسهل.

**العكنة (خميرة العطار) Colchicum ritchii**

توجد برياً في شبه جزيرة سيناء ومريوط وفلسطين وسوريا، وتستعمل كورماتها في الطب الشعبي، ويبيعها العطارون للتسمين، كما تضاف خلاصتها إلى الحبوب لعلاج مرض الصفراء، ويرجع أثرها المفيد لما تحتويه من مادة الكولشيسين (Colchicine)، وقد ثبت نسبتها أكثر منها في اللحلاح (Colchicum autumnale). ولتعطى كمية قليلة من هذا النبات، ولا يجب زيادة مقدارها حيث إنها تسبب إسهالاً، وتسمماً للإنسان.

**اللحلاح Colchicum autumnale L.**

اشتق الاسم العلمي من اسم «كولشيس» (Colchis) وموقعه على ضفاف البحر الأسود، أما كلمة «أوتمنال» فمعناها الخريفي، لأنه يزهر في الخريف. ومن أسمائه الأخرى: «سورنجان»، و«حافر المهر»، و«عكنة»، و«عشب القيء»، و«نرجس أجرابيا»، و«زعفران خريفي»، و«سم السهام»، واسمه التركي (Sarincan)، والفرنسي يسمى (Colchique d'Automne)، والإنجليزية (Meadow saffron) أو (Autumn crocus).

وقد عرفه حكماء الإغريق، واستخدمه العرب في علاج النقرس، ولكن اختلاف نسبة الكولشيسين في الكورمات، وكذلك كثرة حوادث التسمم والخوف منه جعلت انتشار استعماله محدوداً إلا إذا عرفت الكمية المسموح بها لهذا الاستعمال.

وقد ظهر اللحلاح في الفارما كوبيا البريطانية في أوائل القرن السادس عشر، ونص فيها على استعمال الكورمات، ولكن التباين نسبة المادة الفعالة فيها قد حدا «بالدكتور وليمز (willims)» إلى استعمال البذور عام ١٨٢٠ م ومن ثم اعتمدتها الفارما كوبيا.

وقد جربت زراعة اللحلاح في مصر سنة ١٩٦١ م فنمت نمواً حسناً، أما النوع المصري فهو (العكنة) (Colchicum ritchii, R. Br.)، وهو قليل في نسبة الكولشيسين.

وهذا النبات عشب صغير تظهر أزهاره قبل أوراقه، وأوراقه قليلة العدد، ويحمل النبات من ٣ ـ ٤ ورقات ونادراً ما يكون ٥ ـ ٦ ورقات، والورق قائم رمحي، ولونه أخضر داكن، وطوله من ١٥ ـ ٣٠ سم وعرضه ٢,٥ ـ ٣ سم، ولا يمكث الورق طويلاً بل يموت بسرعة في يونية.

وتؤكل الكورمات التي يتم جمعها في الخريف في الصيف مثل البطاطس، ويستخرج منه مادة الكولشيسين (Colchicine)، (الـ ٢٢ يد، ن ،أ)، الذي يستعمل في التضاعف الكروموزومي في النباتات للحصول على أصناف جديدة منها، ونسبة هذه المادة في البذور أعلى منها في الكورمات ففي البذور من ٠,٢ ـ ٠,٨٪ منه، أما في الكورمات فمن ٠,٢ ـ ٠,٦٪، كما تحتوي البذور على راتنج اللحلاح (Colchicoresin)، وعلى زيت ثابت نسبته حوالي ٨٪، أما الكورمات فتحتوي أيضاً على كمية كبيرة من النشا، والأزهار طويلة قمعية وردية أو بنفسجية ونادراً بيضاء، وبذورها سمراء كروية، ويشترط الدستور الطبي البريطاني لصلاحية تلك البذور للاستعمال أن تحتوي على ٠,٣٪ من الكولشيسين (Colchicine)، وأن تحتوي الكورمات الجافة على ٠,٢٥٪ منه على الأقل، ويستعمل هذا النبات في علاج الروماتيزم والنقرس الحاد (Gout)، وكمسهل ومعرق ومدر للبول، وأكبر مقدار يعطى للإنسان هو ٠,٠٢٥ جرام. وإذا أخذ بكمية كبيرة أكثر من اللازم فإنه يسبب تسمماً.

ويستعمل طبياً من هذا النبات جزءاه الكورمات والبذور.

وحديثاً استعمل ملح فوار يسمى (يوروسولفين) (Urosolvine)، وهو الذي يساعد على إفراز حمض اليوليك، وهو من إنتاج شركة النيل للأدوية والصناعات الكيميائية وذلك لعلاج حالات النقرس الحادة، والتهاب المفاصل الناتج عن النقرس، ومنع تكوين الحصوات في المسالك البولية (حصوات اليورات)، ويحتوي كل ٥ جرامات من هذا الملح الفوار على ٢٨,١٢٪ جم بيبرازين (Piperazine hydrate)، ٠,٣ مجم كولشيسين (Colchicine)، ٢٤,٠٠٠ مجم كبريتات الأتروبين (Atropine Sulphate)، وسترات صوديوم.

ونظراً لأهمية مرض النقرس اليوم، والذي سمي قديماً (داء الملوك) أدركت أهمية النبات في العلاج الطبي بالأعشاب (طب الفيتوتيرابي) (Phytotherapy)، حيث ينشأ النقرس من زيادة نسبة حمض اليوليك في الدم، وينتج عن ذلك ترسيب مونويورات الصوديوم (Sodium Monourate) في الأنسجة المفصلية وحول المفصلية.

ويعتبر مستحضر يوروسولفين ذا فائدة كبيرة وخاصة في حالات النقرس الحادة، حيث المواد الداخلة في تركيبه تساعد على إفراز حمض اليوليك في البول، وبذلك تنخفض نسبته بالدم.

ومادة البيبرازين الموجودة مع الكولشيسين في ملح (يوروسولفين) معروفة منذ سنوات عدة كعلاج فعال في حالات النقرس وحصوات المسالك البولية، حيث إنها تساعد على ذوبان حمض البوليك وإخراجه في البول، وتظهر فائدة الكولشيسين (الكولشين) المزيل سريع لآلام حالات النقرس الحادة، وإنه العلاج الوحيد لهذه الحالة لدرجة أنه يمكن استعماله لتشخيصها ويظهر أثره الفعال فيها فقط دون غيرها من حالات آلام المفاصل الأخرى. ولإزالة التقلصات التي تحدث في المسالك البولية أضيفت مادة الأتروبين للمستحضر، وتعتبر سترات الصوديوم لزيادة قلوية البول، لأن ذلك يساعد على إخراج أملاح اليورات بزيادة درجة إذابتها.

## الأصناف:

النوع المستعمل طبياً هو النوع C. autumnale، وهو أغنى الأصناف بالمواد الفعالة. وهناك عشرات الأنواع الأخرى منها C. luteum، ويعرف بالحلاح الحلو، وهو يكاد يكون عديم المرارة، لاحتوائه على نسبة قليلة جداً من القلويدات، ولذلك يستعمل كصنف خضر في بعض المناطق ويمكن التمييز بين النوعين بواسطة الصفات المميزة للنوع الطبي C. autumnale وهي صغر الحجم، واللون القاتم، ومرارة الطعم جداً علاوة على المظهر المضرج.

## التركيب الكيميائي:

يعد قلويد الكولشيسين Colchicine القلويد الرئيسي في نبات اللحلاح إلى جانب عدة قلويدات أخرى أمكن عزلها مؤخراً بواسطة عمود التفريق اللوني على عمود الألومين وهي قلويد الكولشامين Colchamine، والكولشيكوزيد Colchicoside A، ومجموعة الكولشيسين A, B, C, D، ويبلغ مجموع هذه القولويدات ٠,٣ ـ ١,٢٪ (تشتق من نواة التروبولون Tropolone).

هذا وتختلف نسبة القلويدات في الكرومة خلال دورة نمو النبات وتبلغ نسبتها العظمى في الربيع حيث تصل إلى (٣) أضعاف نسبتها في الخريف. أما في البذور فإن نسبة القلويدات تزداد تدريجياً حتى قبل النضج وتصبح البذور أكثر أعضاء النبات غنى بالقلويدات.

بالإضافة إلى ذلك تحتوي الكورمات على مواد دسمة وعفص وأحماض عضوية (حمض غاليك) وزيت أساسي.

**الاستعمال الطبي للحلاج (سورنجان)**

تعد بذور الحلاج عقاراً دستورياً استخدمت كمسكنة لآلام المفاصل وعرق النسا والروماتيزم وخاصة للحرارة ومزيلة للأوجاع وهي سامة جداً، ونظراً لسميتها الشديدة يؤدي استعمالها بكميات كبيرة إلى آلام في المعدة وقيء شديد.

كما وجد أنها تساعد على استجابة الخلايا السرطانية للعلاج بالأشعة إلا أن سميتها الشديدة تجعل استعمالها محفوفاً بالخطر. هذا ولمادة الكولشيسين صفات هرمونية تضاعف الانقسام الصبغي الكروموزومي وإنتاج الطفرات، لذا تستخدم مستحضراتها على نطاق واسع في المعالجات السريرية الخاصة بالأورام السرطانية باعتبارها عاملاً مضاداً لانقسام الخلايا.

كما تستعمل مستحضرات الكولشامين على شكل مراهم لمعالجة السرطانات الجلدية، وعند تطبيقه على مكان الورم يؤدي إلى تحلل الأنسجة الحية. كما أن تناول الكولشامين عن طريق الفم وخاصة مع الساركوليزين Sarcolysine يؤثر في حالات سرطان المري والقسم العلوي من المعدة ولا يحتاج السرطان في هذه الحالة إلى عمل جراحي، هذا وإن المعالجة بهذين المركبين لها أعراض جانبية لذلك يجب أن تتم من قبل الطبيب المختص.

**خواص السورنجان في الطب القديم**

**قطع البلغم، ومزيل عرق النسا:** يقطع البلغم بسائر أنواعه، خصوصاً من الوركين والمفاصل، وبالصبر[1] يزيل عرق النسا مجرب.

**تهييج الباه ومولد المني:** مع الزنجبيل والفلفل يهيج الباه جداً. إذا نقع في اللبن والحليب، ويولد المني شرباً.

**تسكين وجع العظم وتحليل الأورام:** إذا عجن بالزعفران والبيض ولطخ، سكن وجع العظم وحلل الأورام مجرب.

**فتح السدد ومزيل اليرقان والطحال:** يفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال، ويجذب من أعماق البدن.

**مقادير الشربة:** شربته إلى درهم.

**القروح:** الأبيض جيد للجراحات العفنة.

**آلات المفاصل:** ينفع من النقرس، ويسكن الوجع في الوقت ضماداً، وإن استكثر منه صحبة صلب الورم، وهو مجرب.

**أعضاء الغذاء:** رديء للمعدة مضعف لها، والأحمر والأسود يحدثان قوة الإسهال في المعدة، ويحدث آفة عظيمة.

---

(1) الصبر: عصارة نبت شبيه بنبات السوسن الأخضر إلا أنه أكثر منه ورقاً [illegible] فقه اللغة ج١ ص ٤٥٥ ـ ٤٥٦)

أعضاء النفض: فيه قوة مسهلة، ويزيد في الباه، خصوصاً مع الزنجبيل، والفوتنج[1] والكمون.

السموم: الأحمر والأسود منه سم.

البواسير الباطنة: له خاصية في النفع من البواسير الباطنة عجيبة مجربة، ظاهرة الأثر ليس يدانيها كثير من الأشياء، وذلك إنه إن سحق وأخذ منه وزن نصف درهم وعجن بسمن البقر العتيق، واتخذ في فتلة حمولاً في المقعدة ليلتين نفع، ولم يحتج الوصب إلى معاودة التحمل به ليلة ثالثة.

وجع المفاصل: يسكن وجع المفاصل [illegible].

يزيد في المني - المنصوري: السورنجان يزيد في المني.

القروح الخبيثة: ابن ماسه: هو مجفف للقروح الخبيثة.

إسهال البلغم: ابن أبي الصلت: يسهل البلغم والخام[2] وينفع من أوجاع المفاصل والنقرس بإسهاله المادة المولدة لهما، والشربة التامة منه وزن مثقال مع السكر، [illegible] من الزعفران.

تسكين الوجع: يسكن الوجع في الوقت [illegible].

وجع المفاصل: ينبغي أن يخلط به [illegible] إذا سقي لوجع المفاصل.

---

[1] الفوتنج: [illegible] فوتنج نهري، فوتنج جبلي [illegible]

[2] الخام: [illegible]

# سكبينج (فريولا)

*Galbanum*
*Ferula Galamfiua*

**الاسم الشائع: سكبينة ـ إسكبينة (تفسيره مخرج الريح) ـ ساغافنون ساجفينومي**

**الموطن الأصلي:**

نبات السيكبينج موطنه الأصلي إيران، وهو عبارة عن راتنج ناتج من إفراز تلك الشجرة.

**المكونات الفعالة:**

راتنج بلسمي يحتوي على ١٠٪ زيت طيار، ٦٠٪ راتنج، ٢٠٪ صمغ يسمى «جلبانم».

«ديسقوريدس: صمغه نبات شبيه **بالقنا**[1] في شكله، وأجوده ما كان منه صافي اللون، وكان خارجه أحمر وداخله أبيض.

**الاستعمالات الطبية**

يستعمل هذا النبات كمنبه ومنقث ونافع للسعال، وإذا استنشق بخاره ساعد ذلك على تخفيف حدة النزلات الشعبية، ويستعمل من الظاهر لإزالة الورم والتهابات المفاصل.

**خواص السكبينج في الطب القديم**

استئصال البلغم والسعال والربو وأوجاع الصدر والاستسقاء والظهر والورك والأخلاط. يستأصل شأفة البلغم، والسعال، والربو، وأوجاع الصدر، والاستسقاء، والماء الأصفر، وما في الورك، والظهر، والرجلين، من الأخلاط الفاسدة. شرباً.

يصلح الأدوية. يحفظ الأعضاء. يصلح فساد الأدوية، ويحفظ الأعضاء من نكايتها.

---

(١) القنا: هو المعروف عند عامة المغرب بالكلخ، وباليونانية نرنقس.

اختناق الرحم: ينفع من اختناق الرحم فرزجة.

إدرار الحيض، ومخرج الديدان: يدر الحيض، ويخرج الديدان شرباً.

جذب الشوك والسلى[1]: يجذب الشوك والسلى طلاء.

إزالة الآثار والعقد وعرق النسا: يزيل الآثار البلغمية، والعقد، والناسور، وعرق النسا طلاء.

زيادة الباه: يزيد في الباه شرباً بالعسل.

أمراض العين: ينفع من ضعف البصر والبياض، والقرحة كحلاً، ونزول الماء.

يحلل الشعيرة[2]: يحلل الشعيرة، طلاء بالخل.

الصرع والنقرس والفالج: ينفع من الحصى والدوار، والصرع والنقرس، والفالج، والرياح الغليظة، كيف استعمل ولو بخوراً أو دهناً.

مقادير الشربة: شربته إلى درهم، [illegible]، وبدله السذاب.

آلات المفاصل: ينفع من الفالج، ومن هتك العضل وأوتارها، ويسهّل المادة التي في الوركين حقنة وشرباً، وكذلك أوجاع المفاصل الباردة.

أعضاء الرأس: يحلل الصداع البارد، والريحي نافع من الصرع.

أعضاء العين: ينفع من ظلمة العين كحلاً، ومن غلظ الأجفان، ومن الآثار في العين، وهو من أفضل الأدوية للماء النازل في العين، وإن سحق بالخل وجعل على الشعيرة، ذهب بها. وقد يجلو القروح العارضة في العين.

أعضاء الصدر: نافع من وجع الصدر، والجنب، والسعال المزمن، يسقى بماء السذاب[3] المعصور ثلاثة أرباع درهم لسوء التنفس، وهو ينقي الصدر بقوة، ويخرج الأخلاط النية.

أعضاء الغذاء: نافع من الاستسقاء، ويخرج الماء الأصفر، وضماده مع اللوز المر أو السذاب، أو العسل، أو الخبز الحار، ينفع من وجع الكبد.

أعضاء النفض: نافع من القولنج حقنة، وشرباً من المغص، ويخرج الحصاة مهما، ويزيد في الباه، وينفع أوجاع الرحم.

الحميات: نافع من الحميات الدائرة.

فضول الرئة: قد يقطع الفضول الغليظة التي في الرئة.

الصرع والفالج: قد يشفي الصرع والفالج، فهو الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلفه، ووجع الطحال، والفالج (وهو الذي يذهب فيه الحس والحركة من بعض الأعضاء)، ومن البرد العارض للأعصاب، والحميات ذوات الأدوار.

---

(١) السلى: شوك النخل.

(٢) الشعيرة: ورم يحدث في طرف الجفن صلب يشبه الشعيرة في شكله.

(٣) ماء السذاب: (فارسي سذاب) [illegible] (معجم أسماء النبات).

قد يمسح به أيضاً لهذه الأوجاع، وينفع به.

**يقتل الجنين**: إذا شرب بأدروماليّ[1]، أدرّ الطمث وقتل الجنين.

**نهش الهوام**: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام.

**الاختناق من وجع الرحم**: إذا استنشقت رائحته مع الخل العتيق، أنعش النساء اللواتي عرض لهن اختناق، من وجع الرحم.

**القروح العارضة في العين**: قد يجلو كل القروح العارضة في العين، والغشاوة وظلمة البصر، والبياض العارض في العين.

**إسهال البلغم اللزج**: يسهل البلغم اللزج، والرطوبات الغليظة، ويستخرج الداخل منها في المفاصل، وينفع من عرق النسا الذي سببه البلغم، ومن الرياح الغليظة، ومن القولنج البارد.

**البلغم البارد في الأمعاء**: دواء جيد جداً لغلبة البلغم البارد في الأمعاء، والظهر، والوركين، والمختار منه الصافي الأحمر، الظاهر الأبيض، الباطن الحريف الدسم، الذي فيه شيء من مرارة، والشربة منه من درهم إلى مثقال.

**القولنج**: حبيش بن الحسن: ينفع من القولنج، إذا شرب، أو احتقن به.

**أوجاع البواسير**: ينفع من أوجاع البواسير، إذا شرب مفرداً، أو مؤلفاً.

**الريح الغليظة**: يخرج الريح الغليظة من أعضاء الجوف.

**الشعيرة في شفر العين**: إسحاق بن عمران: إذا ديف بخل، ولطخ به الشعيرة، التي تكون في شفر العين حللها

**البرد في المقعدة والأرحام**: **الطبري**: ينفع من البرد في المقعدة، والأرحام، والأمعاء، ويدر البول، ويسهل الماء الأصفر، ويذيب الحصاة في الكلى، ويشف لذة العين، ويطلى على لدغ الحيات والعقارب.

**الصرع**: يسعط به المصروع، ويشرب منه لذلك مثقال بطلاء.

**يزيد في الباه**: السكبينج الأصفهاني، يزيد في الباه، وهو جيد للكبد.

**الاستسقاء والمغص**: ابن سينا: يحلل الصداع البارد، والريحي، وينفع من الاستسقاء، والمغص شرباً.

**تحليل الخنازير**: يحلل الخنازير، وصلابة المفاصل، والعقد والسلع[2]، وخاصة إذا أذيب بخل، ولطخ به.

يجذب السلاء، والشوك ضماداً.

**الدود وحب القرع**: يقتل الدود وحب القرع، شرباً.

**النقرس البارد**: ينفع من النقرس البارد السبب، ويخرج المادة التي في الوركين، شرباً وحقنة به.

**تنقية الصدر**: ينقي الصدر بقوة، ويخرج الأخلاط النيئة.

**أوجاع الرحم**: ينفع من أوجاع الأرحام، وإسهاله رفق.

---

(1) أدروماليّ: أدرومال: شراب العسل.

(2) السلع: سلعة: ورم شحمي يعرض في معظم الأعضاء تحت الجلدة وقد يعظم حتى تصير كالبطيخة.



## شاهترج

الأسم العلمي:
Fumaria Officinalis L.

الإسم العربي: بقلة الملك

الإسم الشائع: شاهترج ـ بقلة ملوكية ـ شاه ترج (فارسية) ـ ساتراج (مصر) ـ بقلة ـ كسفرة الحمار.

الغافقي: هذا النبات صنفان: أحدهما ورقه صغار، لونه مائل إلى الرمادي، والثاني: العريض ورقه ولونه أخضر إلى البياض، وزهره أبيض، وزهر الأول أسود إلى الفرفيرية، ويسمى كزبرة الحمام.

اسمها شاه ترج وهي كلمة فارسية تعني بقلة الملك. أما اسمها الفرنسي فيعني دخان الأرض أو سواد الأرض. وقد يعود ذلك إلى لون أوراقها الرمادي، أو إلى تلك الأسطورة التي تذهب إلى أن النبات لا يتم نموه من بذرة بل ينبثق تلقائياً من الأرض، أو إلى طعمها الذي هو أقرب ما يكون إلى طعم الزبل والسواد.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٥ و ٧٠ سنتم. نبات سنوي. ساقه أخضر، دقيق، مائل للزرقة، منتصب، متفرع. الأوراق خضراء رمادية، تنقسم مرتين أو ثلاثة إلى أقسام دقيقة، مزرقة، سوطية. الأزهار وردية محمرة الأطراف (تبدأ أيار ـ أيلول/ سبتمبر)، صغيرة، متقاربة، منتظمة في سنبلة، لها كأسيات وتويجات، التويجات غير منتظمة متقاربة على شكل مهماز قصير، و ٦ أسدية موزعة في حزمتين. الثمرة مستديرة، رأسها منخفض، الحجر ولدى لونه أبيض مائل للخضرة. رائحة العصارة معدومة، الطعم مر ومالح.

الأجزاء المستعملة: النبتة عندما تكون مزهرة عند العشر الأول (أيار ـ مايو ـ أيلول ـ سبتمبر). التجفيف يجب أن يكون سريعاً وبطبقات رقيقة، وتحفظ أجزاء النبات على شكل حزم.

الاستعمال: داخلي، خارجي في الصيدلة، في التجميل

تقطع النبتة كاملها، من ساقها، على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض وذلك خلال فترة إزهارها، ثم تمدد دون تكديس أو تربط وتعلّق حزماً في مكان ظليل جيد التهوية لتجف طبيعياً. أما إذا جرى التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية. ثم يحرص على توضيبها في مكان جاف وفي أوعية محكمة الإقفال خوفاً من أن تفسد الرطوبة مفعولها.

**الموطن:** منطقة البحر المتوسط، أوروبا.

**التوزع:** ينتشر برياً في أطراف البساتين والحقول والغابات والأراضي الزراعية المتروكة والكروم في الأراضي الخفيفة والمتوسطة.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، شراب، محلول، مركب غولي، كمادات.

**عناصر فعالة:** قلويدات Alcaloïde، حمض فوماريك Acide fumarique، فومارين Fumarine، كابتزين Captisine، بروتوبين Protopine، سانغوي نورين Sanguinorine، كريبتوبين Cryptopene

**خواص الشاهترج في الطب القديم**

**مخرج الأخلاط مبرئ الحكة والجرب والقوابي والاحتراقات واللهيب والحميات:** عظيم النفع جليل المقدار، يخرج الأخلاط الثلاثة مع مزيد الاستقصاء في السوداء، فلذلك يبرئ الجرب والحكة والقوابي، والأبرية[1]، والاحتراقات، واللهيب، والحميات العتيقة، شرباً مع الأصفر[2]، والنصر هندي والشيرج[3] مجرّب، وطلاء مع الحناء ولو يابسا.

**فتح السدد وإذهاب اليرقان والفضلات:** يفتح السدد والكبد والطحال، ويذهب اليرقان، وما احترق من الفضلات.

**تنقية العين، وإحدار الدموع:** التكحل بعصارته، ينقي العين، ويحدر منها الدموع.

**مقادير الشربة:** الشربة من مائة إلى خمسين، وجرمه إلى خمسة مطبوخاً مع غيره، ومفرداً إلى سبعة.

**الأفعال والخواص:** يصفي الدم ويفتح السدد.

**أعضاء الرأس:** يشدّ اللثة.

**أعضاء الغذاء:** يقوّي المعدة، ويفتح سدد الكبد.

**أعضاء النفض:** يليّن الطبيعة ويدرّ البول، والشربة منه من عشرة دراهم، إلى نصف رطل، إلى ثلثي رطل مع سكر.

**إحداد البصر:** عصارته أيضاً تحدّ البصر، بأن تخرج من العين الدموع الكثيرة، كما يفعل الدخان، ولذلك سمي في لغة اليونانيين باسم الدخان.

**إطلاق البطن:** قال ديسقوريدس: أعرف إنساناً كان يستعمل هذا الدواء، على أنه يقوي فم المعدة،

---

(1) الأبرية: شيء يشبه النخالة يتراكم في الرأس، مثل قروح الرأس، والأبرية تسمى حزاز أيضاً، وهي قشور بيضاء تتساقط من الشعر عند المشط.

(2) الأصفر: لعلها أصابع صفر.

(3) الشيرج: دهن يُصنع من السمسم يسمى بالعربية الحل.

ويطفو الطين. وكان يجففه ويحفظه، ثم يسحقه فينثر منه لمن أراد أن يطلق بطنه على ماء العسل، ولمن أراد أن يقوي معدته ويشدها، على شراب ممزوج، ويسقي صاحبه.

**إحداد البصر:** ديسقوريدس: عصارة هذا النبات، حادّة تحدّ البصر، وتحدر الدموع.

إذا خلطت عصارته بالصمغ[1]، ووضعت على موضع الشعر النابت في العين بعد أن يقلع، منعها من أن تنبت.

**إخراج المرّة:** إذا أكل من هذا النبات، أخرج المرّة بالبول.

**تقوية المعدة:** الإسرائيلي: مقوٍ للمعدة ودابغ لها وللّثة جميعاً، منبّه لشهوة الطعام، مفتّح لسدد الكبد، محدر للمرّة المحترقة مصفٍّ للدم.

**الإحتراقات المرية:** إذا شربت عصارته الرطبة نيّة غير مطبوخة، أحدرت الاحتراقات المرية، ونقّت عفونة الدم ووسخه، ونفعت من الحكّة والجرب العارضين من الدم العفن، والصفراء المحترقة، والبلغم المتعفن، وهذه خاصة عصارة الرطب منه.

المختار منه ما كان حديثاً، أخضر ظاهر المرارة.

**ابن ماسويه:** والشربة من طبيخه من ٥ دراهم إلى ١٥ درهماً، من جرمه من ثلاثة دراهم إلى ٧ دراهم، مع مثله من الأهليلج الأصفر[2]، فإن أراد مريد شرب مائه معتصراً، فلا يطبخه، ويأخذ منه ما بين ٤ أواق إلى ٨ أواق، مع وزن ٨ دراهم إلى ٧ دراهم، من الإهليلج الأصفر، ووزن ١٥ سكر أبيض.

**القيء والغثيان:** ابن عمران: إذا ربّب بالخل وأكل، سكّن القيء، وأذهب الغثيان العارض من البلغم، ونقّى المعدة والأمعاء من الفضول المحتبسة.

**القمل والصئبان:** الرازي: إذا نقع من حشيشه في الماء، ثم غسل بمائه الرأس واللحية، أذهب القمل منها، والصئبان المتولّد في الرأس واللحية.

**الحكّة والجرب:** إذا عجنت الحنّاء بعصارته، واختضب بها في الحمام، أذهب الحكّة والجرب.

**شدّ اللثة:** إذا تمضمض بماء طبيخه، شدّ اللثة، وأذهب حرارة الفم واللسان.

**الحكّة والجرب:** إذا استعمل عصيره مع التمر هندي ممروساً فيه، وشرب نفع من الحكّة والجرب، وقوّى المعدة، وفتح السدد في الكبد.

---

(1) الصمغ: إذا ذكر صمغ مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي، وهو صمغ شجرة القرظ (السنط).

(2) الأهليلج الأصفر: هليلج أصفر، الثمر المجفف لشجرة الهليلج.



# شبرق

**الأسم العلمي:**
**Ononis spinosa L.**

**الإسم الشائع: أونونيس – أونونيس شائك**
**شوكة الحمار – زريعة إبليس – شبرق – موقف الثور**

عبد الله بن صالح: تعرف هذه الشوكة بطول الأرض، شوكة معيقة، ومعيقة بلد من بلاد المغرب، ومنهم من يسميها زريعة إبليس، لأجل تحرقها على الطرق.

موطنه: الأراضي الصحراوية، الكلسية، الحطبية، المراعي الجافة، التلال، المروج الجافة، حواف الطرقات والشواطئ، الرملية البحرية، حتى ارتفاع ١٥٠٠ م.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٨٠ سم، جذعه جزؤه السفلي خشبي، سيقانه قريبة وصاعدة، متفرعة. الفرع الصغير غير النامي يتحول إلى شوكة غالباً ما تكون مزدوجة. الورقة فيها ثلاث وريقات، ما عدا ورقة نهاية الفرع فهي واحدة. الأزهار وردية (أحياناً بيض) - أيار - أيلول، معزولة تنمو عند إبط الأوراق. القرن (الثمرة) بيضاوي. الرائحة كريهة.

الأجزاء المستعملة: الأزهار، الأوراق، الجذر (طول السنة).

التركيب: عفص، صمغ (راتنج)، نشاء، سكريات، ليسين، أونونول.

الاستعمال: داخلي، خارجي، (في الصيدلة، في البيطرة).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مغلي، مسحوق، محلول، مستحضر، ضغط، شراب.

عناصر فعالة: مواد عفصية tannin، زيت دهني fatty oil، ستيرول، أونونين Ononine، فيتو وريدات flavonoids.

في أغصانه شوك حاد، شبه [الأشنو] [illegible]
[illegible] الحصاة، وهو يقلع خبث القروح.

وإذا طبخ بماء، أو بخل وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان.

جالينوس في ٨: قوة أصل هذا النبات، [illegible]
[illegible]، وفي هذا [illegible] قوة تقطيع، [illegible]
وبسبب هذه القوة أيضاً، تقلع القشرة المحترقة من القروح.

وقد يستعمل أيضاً في مداواة وجع الأسنان [illegible]، ويتمضمض به صاحب الوجع.





# شقائق النعمان

الاسم العلمي:

*Anemone Coronaria Lin.*

الإسم العربي: زهر النُّعمان

الإسم الشائع: زهر النساء ـ زهر الرياح ـ شقائق النعمان ـ الشُقار ـ خد العذراء ـ ورد دفراء

أسماء متداولة: شقائق النُّعمان.

الفصيلة: حوذانيات Ranunculaceae.

ديسقوريدس: [شقائق النعمان] صنفان: بري وبستاني، ومن البستاني ما زهره أحمر، ومنه ما زهره إلى البياض وإلى الفرفيرية، وله ورق شبيه بورق الكزبرة إلا أنه أدق تشريفاً، وساقه خضراء دقيقة. وورقه منبسط على الأرض، وأغصانه شبيهة بشظايا القصب، رقاق، على أطرافها الزهر مثل زهر الخشخاش، وفي وسط الزهر رؤوس لونها أسود، كحلي، وأصله في قدر زيتونة وأعظم، كله معقّد، وأما البري منه فإنه أعظم من البستاني وأعرض ورقاً منه وأصلب، ورؤوسه أطول، ولون زهره أحمر قانٍ، وله أصول دقاق كثيرة، منه ما لون ورقه أسود وأصفر، وهو أشد حرافة من غيره

الوصف: نبات معمر ذو أرومة درنية داكنة. الأوراق كلها قاعدية، ريشية ثلاثية، ذات شدف عميقة، الساق الحاملة للأزهار وبرية، ٧ ـ ٣٥ سم. القناب تحت منتصف الساق، ذو وريقات قصيرة عميقة الانقسام، الأزهار طرفية، وحيدة، بقطر ٣ ـ ٩ سم، ذات ٥ ـ ٨ كأسيات، وهذه الأخيرة تشبه التويجيات من حيث المظهر، بيضية الشكل عامة، متقلبة الألوان ما بين أحمر قانٍ وأزرق بنفسجي باهت وأبيض وردي أو أبيض نقي.

الإزهار: كانون الثاني ـ نيسان (١ ـ ٤).

المنبت: الأراضي غير المزروعة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، آسيا الغربية.

تنحدر كلمة Anemone من اليونانية anemos أي الريح، وقد ترجع هذه التسمية لكون هذا النبات ينمو في الأماكن المعرضة للرياح أو لكون الريح تنثر البذور وأجزاء الكم عندما تنفصل عن باقي الزهرة. عند الصنف phoenicia الذي يزهر ابتداء من كانون الثاني (١) تكون الكأسيات الحمراء القانية بيضاء عند القاعدة فتشكل إكليلاً، ومن هنا مصدر اسم النوع (corona في اللاتينية تعني الإكليل). إن الضرب cyanea، أي أزرق، الذي يبدأ بالإزهار منذ شهر تشرين الثاني (١١)، هو نبات متوسطي نموذجي، فهو واسع الانتشار قرب الساحل، مثله في ذلك مثل الضرب phoenicia، إلا أنه منتشر في الداخل. إن أغلب ضروب الشقائق المزروعة تنحدر من هذا النوع من الشقائق، ومن المرجح أن يكون هو الذي عني بقول التوراة: «زنبق الحقول الذي ولا سليمان في كل مجده».

تحوي على صبغات أنتوسيانية حمراء وأثر من القلويدات الروادوين Rhoeadine، والروائين Rhaeine، والروادين Rhaedine، تستخدم كمنوم ومهدئ للأسعلة الرئوية، ومغلي الأزهار كمهدئ لالتهاب الحلق ومزيل للحكة وتستخدم الصبغات في تركيب صبغات بعض العقاقير.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، مسحوق، صبغة، مركب غولي.

**خواص شقائق النعمان في الطب القديم**

البلغم: يستأصل شأفة البلغم مضغاً وأكلاً.

تسكين وجع القولنج: إن شرب، سكن الوجع حيث كان من وقته خصوصاً القولنج.

البرص: يزيل البرص شرباً وطلاءً.

العين وبياضها والدماغ: ظلمة العين وبياضها كحلاً، وما في الدماغ سعوطاً.

إدرار اللبن والحيض: طبيخه، يدر اللبن شرباً، والحيض احتمالاً.

قطع الرعاف: مسحوقه، يقطع الرعاف نفوخاً من وقته عن تجربة.

خضاب الشعر واليدين وقلع الآثار: إن حشي مع نصفه قشر جوز أخضر في زنجفرية[1]، وقد فرش وغطي بالراسخت[2] ودفنت في الزبل أربعين يوماً لا أسبوعين كما زعم، كان خضاباً محرباً للشعر واليدين وغيرهما، ويقلع الأثر.

مقادير الشربة: شربته إلى درهمين.

البلغم: الشقائق إذا مضغ اجتذب البلغم.

---

(١) زنجفرية: هو صنفان: مخلوق ومصنوع، فالمخلوق يسمى باليونانية مينيون وهو حجر الزئبق، والمصنوع يسمى باليونانية قيناباري مينيون ـ وهو القينابر ـ يصنع من الكبريت والزئبق.

(٢) الراسخت: وهو النحاس المحرق.

**تنقية الدماغ:** عصارته تنقي الدماغ من [illegible]، وهي تلطف، وتجلو الآثار الحادثة في العين من قرحة.

**القروح الوسخة:** الشقائق تنقي أيضاً القروح الوسخة، ويقلع ويستأصل العلة التي يحتشي معها الجفن.

**إحدار الطمث:** يحدر الطمث إذا احتملته المرأة ويدر اللبن.

**تنقية الرأس:** ديسقوريدس: البستاني والبري من شقائق النعمان، إذا مضغ أصولهما وأخرج ماؤهما واستعط به، نقى الرأس.

**البلغم:** إذا مضغت قلعت البلغم.

**أورام العين الحارة:** إذا طبخت بطلاه، وتضمد بها، أبرأت أورام العين الحارة.

**تنقية القروح الوسخة:** قد تجلو الآثار التي فيها من اندمال القروح، وتنقي القروح الوسخة.

**إدرار اللبن:** إذا طبخ الورق مع القضبان بحشيش الشعير، وأكل أدر اللبن، وإذا احتمل أدر الطمث.

**الجرب المتقرح:** إذا تضمد به قلع الجرب المتقرح.

**قلع القوباء:** عيسى بن علي: شقائق النعمان إن خلط زهره مع قشور الجوز الرطب، صبغ الشعر صبغاً شديد السواد، ويقلع القوباء[1].

**إدمال القروح:** إن جفف أدمل القروح.

**بياض العين:** عصارته تذهب بياض العين، ولا سيما من أعين الأطفال.

**حدة البصر الشريف:** إذا اكتحل بماء عصارتها، سود الحدقة، ومنع من ابتداء الماء النازل في العين، وقوى حاستها وأحد البصر.

**الوجع العارض بغتة:** إذا جفف وسحق منه درهمان بماء عسل، وشفى من الوجع العارض بغتة.

**تسويد الشعر:** إذا أخذ من الشقائق رطل، وجعل معه من قشر الجوز الأخضر مثل نصفه، ووضعا في زجاجة ودفنا في زبل حار أسبوعين، وخضب به الشعر سوده.

إذا ملئت منه رطيلة زجاج وجعل في أسفلها أربعة دراهم من الروسختج[2] وهو النحاس المحرق مسحوقة، وفي أعلاها مثل ذلك، وطين فوقها ودفنت في زبل ثلاثة أسابيع، ثم أخرجت فإنه يوجد الشقائق قد عاد ماء وجراحا أسود اللون، يخضب به الشعر خضاباً على المشط فإنه يصبغه، وإن خضبت به أيدي الجواري كان منه خضاب أسود.

**البرص:** ابن رضوان: بزر شقائق النعمان أنفع ما جربته من البرص، فإني سقيت منه أياماً متتابعة، مجرب مراراً كثيرة، فسقيت منه كل يوم وزن درهم بماء بارد، فنفع به.

---

(1) القوباء: مر شرحها، راجع.

(2) الروسختج: هو الروسخت، وهو النحاس المحرق.



## شقرديون

**الاسم العلمي:**

*Teucrium Scordium L.*

**الاسم الشائع:** طوقريون ـ اسقرديون (يونانية = ثوم) ـ ثوم بري ـ جعدة ـ حنزاز

**شقرديون:** هو الحشيشة الثومية. ويعرف بحافظ الأجساد، وحافظ الموتى، وهو المطر

ديسقوريدوس في الثالثة. هو نبات ينبت في أماكن جبلية وفي آجام، وله ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له كمادريوس، إلا أنه أعظم منه، وليس له من التشريف مثل ما لذلك، وفيه شيء من رائحة الثوم وطعمه، قابض، وفيه مرارة، وله قضبان مربعة، وعليها زهر لونه أحمر قاني.

**موطنه:** الحضر، الحقول الرطبة، قرب تجمعات المياه، حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ١٠ و ٣٠ سنتم. نبات معمر، الساق أخضر، موشح بالبنفسجي الأرجواني، صوفي، حشيشي، كثير الفروع، الأوراق خضراء رمادية، رخوة، موبرة، لازندية، متطاولة، مسننة. الأزهار أرجوانية أو بنفسجية (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر)، وحيدة أو في مجموعات من ٢ ـ ٦ أزهار تقوم في طرف واحد عند إبط الأوراق على طول الساق، الكأس موبر، مقوس، له ٥ أسنان متساوية تقريباً. الثمرة سمراء بعد نضجها معرّقة (شبكية). الأرومة لها رئاد تحمل أوراق صغيرة، الجذر وتدي، الرائحة ثومية. الطعم ثومي ومر.

**الأجزاء المستعملة:** الأطراف المزهرة (حزيران/يونيو ـ أيلول/سبتمبر)، الأوراق.

**التركيب:** عنصر مر، لعاب النبات، العفص، روح عطري.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي.

### خواص الشقرديون في الطب القديم

هذا نبات مركب من طعوم، وقوى مختلفة، وذلك أن فيه شيئاً من مرارة وحدة وقبض، وحدته وحرافته من أشبه شيء بحدة الثوم وحرافته، وأحسبه إنما سمي ثوماً برياً، بهذا السبب.

هو ينقي الأعضاء الباطنة، ويسخنها معاً، ويدر الطمث والبول.

إذا شرب شفى شدوخ العصب والعضل، ووجع الأضلاع الحادث عن السدة والبرودة.

يلزق الجراحات العظيمة، إذا وضع عليها، وهو طري، وينقيها إن كان فيها وسخ، ويدمل الجراحات الخبيثة، ويختمها إذا جففت، ونثر عليها.

وقال في الأدوية المقابلة للأدواء: إن الشيء الذي [illegible] على نبات الأشقر[illegible] [illegible] بغير عفن.

ديسقوريدوس: قوة هذا النبات مسخنة، مدرة للبول، وقد يدق وهو طري، أو يطبخ بشراب، وهو يابس، ويسقى لنهش الهوام، والأدوية القتالة، ويسقى منه وزن درخمي[1] بالشراب، الذي يقال له أدرومالي[2] للفع العارض في المعدة، وقرحة الأمعاء، وعسر البول.

قد ينقي من الصدر كيموساً غليظاً لحجاً.

إذا خلط وهو يابس بحرق وعسل وراتينج، وهيئ منه لعوق، كان صالحاً للسعال العتيق، وشدوخ العضل.

إذا خلط بقيروطي، سكن ورم ما دون الشراسيف[3] الحار العتيق.

إذا خلط بالخل الثقيف، ولطخ على موضع وجع النقرس، أو خلط بماء، وتضمد به كان صالحاً

إذا احتملته المرأة أدر الطمث.

إذا استعمل في الجراحات ألزقها

إذا خلط بالعسل نقى القروح الوسخة وختمها

إذا استعمل يابساً أذهب اللحم الزائد.

قد تشرب عصارته للأوجاع التي ذكرنا

وأقوى ما يكون منه بالبلاد التي يقال بها [illegible]، ومن الجزيرة التي يقال لها قريطش.

---

(١) الدرخمي: من موازين الأطباء القدماء، ومقداره [illegible] [illegible] وعند بعضهم [illegible] [illegible] وعند [illegible].

(٢) أدرومالي: [illegible]

(٣) الشراسيف: الشرسوف: طرف الضلع المشرف على البطن. الإفصاح في فقه اللغة ج ٢، ص ١٦٧٠



# الشوكران

الاسم العلمي:

Conium Maculatum L.

**الاسم الشائع: سيكران ـ شوكران ـ جفوطة (معجمة الأندلس) ـ قونيون (عند دياسقوريدوس) ـ صحصاء ـ مريحة ـ ضرو ـ قزمبت**

## الوصف النباتي

الشوكران عشب معمر، أو ثنائي الحول في موطنه الأصلي بريطانيا، ومعظم دول أوروبا، على الرغم من انه يزرع كنبات حولي شتوي تحت الظروف المناخية الدافئة.

وهو نبات سام، له جذور وتدية، غزير التفريع، وجد نامياً في المناطق المهملة في كل من أوروبا وآسيا، والسيقان منقطة، ويصل ارتفاع النبات إلى مترين.

والأوراق كبيرة مركبة ريشية، والوريقات رمحية الشكل خضراء داكنة من أعلى ولامعة من أسفل، الأزهار بيضاء صغيرة في نورات خيمية مركبة، تظهر خلال شهر يونيه، وهي ذات أعناق طويلة، والثمار في أزواج، وجهها الداخلي مسطح، ويسمى (بسبس بري) في الجزائر أو (حرمل)، وقد عرف العصير السام للنبات بواسطة الإغريق في اليونان القديم، واستخدموا هذا النبات في قتل الجناة.

والجزء الطبي المستعمل في نبات الشوكران هو الثمار غير الناضجة المجففة هوائياً، وتعرف تجارياً باسم (hemlock).

ديسقوريدس: «قونيون» هو نبات له ساق ذات عقد مثل ساق الرازيانج[1]، وهو كبير، له ورق شبيه بورق القثا - وهو الكلخ - إلا أنه أدق من ورق القثا، ثقيل الرائحة، في أعلاه شعب وأكاليل فيه زهر أبيض وبزر شبيه بالأنيسون، إلا أنه أشد بياضاً منه، وأصله أجوف وليس بغائر في الأرض... وهو من الأدوية القتالة.

(1) الرازيانج: هو النبات المعروف بالشمار والشمر في مصر والشام، والشمرة في حلب، والبسباس في المغرب (أو: نافعة الشمار).

المكونات الفعالة:

يحتوي نبات الشوكران على عديد من القلويدات، والتي يتم استخلاصها عندما تعامل ثمار الشوكران بمحلول هيدروكسيد البوتاسيوم، فيتحرر منها المكون الأساسي، وهو قلويد الكونيين (coniine)، وهو قلويد بيبريديني بسيط (Simple piperidine alkaloids)، يخلق حيوياً من الحمض الأميني الليسين (lysine) وهو قلويد سام قوي القاعدية، وله رائحة مميزة ويلفظ متطايراً، وهو أول قلويد تم تخليقه صناعياً خارج النبات في عام ١٨٨٦ م، ويستخلص بالتقطير بالبخار حيث يتواجد بالثمار بنسبة ٢ - ٣٪.

كما تحتوي الثمار على قلويدات أخرى منها تتراوح نسبتها ١ - ٣٪ ومن أهمها

١ – الكونيسين (Conicine).

٢ – بيزيدوكونهايدرين (Pseudoconhydrine).

٣ – كونهايدرين (Conhydrine).

٤ – (ن - ميثايل كونيين) (N - Methyl coniine).

الأهمية الطبية للشوكران:

تسبب المادة شللاً في العضلات. فتشل حركة الساقان والأذرع، ثم عضلات الصدر فتجعل التنفس أمراً صعباً، وقد أعطاه حكام الإغريق القدماء لسقراط حينما حكموا عليه بالموت عام ٣٩٩ قبل الميلاد.

وتحكي الأساطير اليونانية القديمة بأنهم عندما تتقدم بهم السن كانوا يشربون كأساً من الشوكران السام، وقد عرفه قدماء المصريون، كما تدل على ذلك لفائف البردي القديمة سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد، وكان الرومان على علم تام بالشوكران السام، وكانت الثمار تستعمل في الماضي كمادة مسكنة ومخدرة، ولكن تستعمل حالياً في الظاهر وخصوصاً ملح الكونيين (coniine) كمرهم لعلاج الدوالي وبعض الأمراض الجلدية كالهرش وذلك لخواصه المسكنة.

خواص الشوكران في الطب القديم

الخواص: يمنع نزف الدم، مجمد محدد.

الزينة: إذا طلي على موضع النهد منع تزيده نبات الشعر ثانيا.

الأورام والبثور: عصارته تسكن الحمرة والنملة.

آلات المفاصل: طلاء على النقرس الحار.

أعضاء الرأس: عصارته جيدة، للرطوبات التي تعرض في الأذن فيما يقال.

أعضاء العين: عصارته تستعمل في أوجاع العين.

أعضاء الصدر: يضمد به الثدي فلا يعظم، ويمنع درور اللبن.

أعضاء النفض: يحبس الدم، وينفع من وجع الأرحام، ويضمد به الخصية فلا تعظم، ويمرخ به أعضاء المني، فيمنع الاحتلام.

يؤخذ جمة هذا النبات، قبل أن يجف البزر، وتعصر وتؤخذ العصارة، وتجفف في الشمس، وقد ينتفع به في أشياء كثيرة.



## شيبة

**الأسم العلمي:**

*Artemisia Argentea L.*

الإسم العربي: **شيح فضي**

**الإسم الشائع: شيبة ـ شنطار (سريانية) ـ بزواه ـ لوفنه ـ حنا قريش ـ حزاز الصخر**

العلاقي: قال قسطا في الشجر في الرابعة: يسمى النبات الأشيب، **والريحان الأبيض**، وهو نبات أبيض كأنما قرطت ورقه بمقرض، طيب الرائحة حادها، ينبت في البساتين والسباخات[1]. وقد يزرعه الناس في المسكن، وقد يسميه قوم الأفسنة البستانية

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري (رعوي)، طبي (تزييني)، يتكاثر بالعقلة والتقسيم والبذور بقلة نادرة.

الجزء المستعمل: النبات كاملاً عدا الجذور.

الإزهار: الربيع، وفق عوامل الوسط الخارجي.

المعاملة: يجمع النبات وينشر في الهواء في مكان هاو ليجف.

الحفظ: يحفظ بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات الجافة وشبه الجافة وشبه الرطبة، في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي العادية.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق متعددة في العالم.

التوزع: ينتشر في البراري والقصيرات الجبلية والمناطق الساحلية وأطراف المدرجات والحقول الزراعية.

طبيعة الأستعمال: داخلي وخارجي.

---

(1) السباخات: هي الأراضي الرطبة المالحة.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر [illegible]، مسحوق [illegible]

عناصر فعالة: [illegible] (Glucosides)، صابونين Saponins

**خواص الشيبة في الطب القديم**

له قوة مسخنة محللة، إذا دق وضمدت به الأورام العارضة من رياح المفاصل حللها

قد ينفع [illegible] إذا شرب، ويمنع سد المنخرين [illegible] الزكام

إذا ضمد به الورم في ابتداء ما يعرض، حلله، ومنعه أن يجتمع

قد ينفع طبيخه [illegible] للنساء اللواتي عرض لهن ورم الرحم، إذا جلسن فيه أو احتملنه، ويحلل الأورام العارضة للرحم والأورام، التي تعرض من الرياح الغليظة، وينفع [illegible]



# الشيح

## الشيح البلدي (الخراساني)

**الأسم العلمي:**

(Artemisia herba alba)

للشيح أنواع عديدة بعضها يحمل الأسم العلمي [illegible] مثل الشيح الخراساني» و «الشيح البلدي»، وهو معروف في العصور [illegible] في مصر، ويسمى النبات كذلك باسم «[illegible]» أو «[illegible]» و «الشيح [illegible]» و «[illegible]»، يطلق على معظم أنواع الشيح البلدي بالأنجليزية (wormseed أو Santonica) و (Absinth)، ويطلق عليه بالفرنسية (armoise absinthe) و (herbe aux vers) و (herbe sainte) و (Absinthe amère)، ويطلق عليه باللغة الألمانية (wermut)، وتوجد أنواع عديدة من نباتات الشيح تحتوي على المادة الفعالة التي تستعمل طبيا كطاردة للديدان، ويكمن أكثرها في نوع الشيح (Artemisia cinae)، ولذلك فهذه النباتات تستعمل عادة لما تحتويه من زيوت طيارة تميز النبات برائحة قوية مميزة. حيث يستخدم كبخور لطرد الهوام والعقارب منزلياً، ومع [illegible] والكبريت والفلفل الأسود كمقاوم حيوي وكمبيد طارد للحشرات والقوارض خاصة الفئران والطيور التي تهاجم الزروع والمنتجات الزراعية في الحقول الزراعية والمخازن والصوامع البلدية والفلاحية. وقد ورد هذا النبات على ورقة مصرية تعود إلى ١٦٠٠ قبل الميلاد، وذكر فيها على ضرورة تعاطي هذا النبات بحذر.

### الجزء الطبي المستعمل

تستعمل القمم الزهرية والأزهار الناضجة غير المتفتحة في استخراج زيت الشيح ومادة [illegible] السانتونين (Santonin) الموجودة بها، وهي مادة متبلورة عديمة اللون، لها طعم خفيف يميل إلى المرارة، وهي سامة.

### الوصف النباتي

نبات الشيح مستديم الخضرة، عطري، قائم النمو، حولي أو معمر، شبه شجيري حيث يصل ارتفاعه إلى ٣٠-

٥٠ سم، وفروعه متعددة كثيفة الأوراق [illegible] زهرية صغيرة صفراء اللون أو بيضاء مخضرة، والنورات الزهرية رأسية طرفية صغيرة قرصية جالسة بيضوية الشكل صفراء تشبه الزرار [illegible] والأوراق صغيرة الحجم، متبادلة الوضع، ريشية مركبة [illegible]، ولونها رمادي [illegible]، أو أخضر رمادي، أو فضي مخضر.

والبذور كثيفة العدد، لونها رمادي أو [illegible] صغيرة الحجم جدا.

وقد لوحظ أن النبات الذي يحتوي على [illegible] السانتونين [illegible] اللون في أوائل فترة النمو، في حين أن النبات الذي لا يحتوي على هذه المادة [illegible] الأخضر [illegible] في الخاص إلى اللون البني.

## أنواع الشيح

للشيح أنواع عديدة تتبع كلها الجنس Artemisia، ومن هذه الأنواع ما يلي:

### ١ - الشيح البلدي (Artemisia herba alba):

يكثر انتشار هذا النوع من الشيح في شمال أفريقيا وسوريا والعراق. ويحتوي على زيت طيار بنسبة ٣٫٥٪. والنوع المصري الذي يوجد في شبه جزيرة سيناء يعرف باسم Artemisia inculta، ويحتوي على زيت بنسبة تصل إلى ٠٫٦ - ١٪.

### ٢ - الشيح الخراساني (Artemisia cina):

نباتات عشبية صغيرة الحجم والنمو، وارتفاعها حوالي ٥٠ سم أو أكثر، وهي غزيرة التفريع الخشبي من جهة القاعدة، رفيعة السمك، ولونها أخضر رمادي، والأوراق صغيرة [illegible] ريشية [illegible]، وشكلها شريطي قصير، والأوراق العلوية جالسة، والسفلية معنقة، إلا أن لونها أخضر رمادي، والأزهار صغيرة [illegible] الشكل، توجد في نورة رأسية لونها أصفر مخضر. ويحتوي بكثرة على مادة السانتونين، والزيوت الطيارة التي تستعمل طبيا.

### ٣ - الشيح الكافوري (Artemisia Camphorata):

نباتات شبه شجيرية، وطولها قد يصل إلى ١٠٠ سم، وفروعها كثيفة خشبية، متوسطة السمك، وقائمة الوضع. والأوراق متوسطة الحجم ريشية، وطول الريشة حوالي ٣ - ٦ سم، ولونها أخضر داكن. والأزهار كثيرة نوعاً، توجد في نورة رأسية طرفية لونها أبيض.

### ٤ - الشيح العربي (Artemisia [illegible] or Artemisia absentium):

نباتاته عشبية وشبه شجيرية، وطولها حوالي ٥٠ سم، غزيرة التفريع ذو سمك متوسط، والأوراق العلوية من النباتات بسيطة ذات فصوص مختلفة الحجم، بينما السفلية منها ريشية الشكل، وطول الريشة حوالي ٣ سم، ولونها أخضر داكن عند السطح العلوي، وأبيض عند السطح السفلي، وذلك لوجود الشعيرات الكثيفة، والرؤوس الزهرية صغيرة الحجم، توجد في مجموعات نورية تشبه السنبلة، ولونها أبيض مصفر، وتنتشر في شمال آسيا وأفغانستان، ويمتد وجوده حتى المحيط الأطلنطي، وفي جنوب مصر، وعلى حدود السودان. ويحتوي النبات على زيت طيار، ومادة السانتونين، وهي مادة [illegible] ولذلك يستعمل النبات [illegible]، وعند كثرة

استعماله بجرعات كبيرة يحدث تشنجات تشبه مرض الصرع، أما إذا استعمل بكميات بسيطة وبجرعات صغيرة فإنه يقوي المعدة.

٥ - الشيح الأوروبي (Artemisia Vulgaris)

نبات عشبي طوله حوالي ٦٠ سم، وفروعه كثيرة رفيعة السمك، ولونها أحمر، والأوراق مقسمة إلى فصوص غائرة وذات أذينات، ولونها أخضر من السطح العلوي، وأبيض من السطح السفلي لوجود الزغب الكثيف. والأزهار صغيرة جداً، توجد في نورات طرفية أو جانبية، وشكلها بيضاوي، ولونها أبيض مصفر.

٦ - ماريتما (Artemisia Maritima)

ينتشر في غرب أوروبا وأواسط آسيا، ويحتوي هذا النبات بالإضافة إلى السانتونين على مادة تسمى «أرتميزين» (Artemisin) وهذه الأخيرة ليس لها مفعول طبي مسجل بحثياً.

٧ - الترجون (Artemisia dracunculus)

يعتبر هذا النبات ضمن مجموعة نباتات التوابل أكثر منه نباتاً طبياً ويزرع في فرنسا للحصول على زيته. وهو يحتوي على مادة السانتونين، ويستعمل طبياً حديثاً.

٨ - شيح الزينة (Artemisia [illegible])

يزرع هذا النبات في الحدائق ويستعمل كنبات تحديد لصفاته الخضرية المميزة. فأوراقه خضراء اللون لها رائحة عطرية جميلة ولا يحتوي على مادة السانتونين.

٩ - شيح بعيثران (Artemisia Judaica)

وهو منتشر في مصر على الساحل الشمالي، ويسميه العرب «بعيثران» أو «عبيثران» أو [illegible]

المكونات الفعالة:

تحتوي أزهار الشيح البلدي على زيت طيار (Volatile oil) بنسبة ٢٪ يحصل بطريقة التقطير بالبخار، وله رائحة الكافور تقريباً. كما تحتوي أيضاً على مادة السانتونين (Santonin)، وهذه تعتبر المكون الأساسي في النبات وإليها يعزى المفعول الطبي للنبات، وتختلف كمية السانتونين باختلاف نوع الشيح البلدي، ومكان زراعته ووقت جمع الأزهار، وعموماً قد تصل نسبتها في الأزهار إلى ٣,٥٪. كما تحتوي الأزهار أيضاً على مادة تعرف باسم «أرتميزين» (Artemisin).

وقد تم إجراء عدة تجارب لتحديد أنواع الشيح التي تحتوي على مادة السانتونين، والعوامل التي تؤدي إلى زيادة هذه المادة بها. فقد زرع بهولندا النوع (Artemisia Cinae) بطريقة [illegible] الحصول [illegible] على نباتات تحتوي على ٣,١٪ من مادة السانتونين. وفي أمريكا والمكسيك تم زراعة النوع (Artemisia [illegible]) الذي موطنه الأصلي [illegible] وكانت نتائجه مرضية. كما وجد أن النوعين (Artemisia gallica) و(Artemisia Maritima) اللذين يحتويان على مادة السانتونين عند زراعتهما في انجلترا أنهما يحتويان على كمية ضئيلة جداً من السانتونين، وقد لا يوجد بهما هذه المادة مطلقاً، ولكن عندما زرع النوع (Artemisia [illegible]) بالهند وجد به حوالي ٠,٦ - ١,٤٪ من مادة السانتونين.

وقد اكتشفت مادة «السانتونين» عام ١٩٣٠ م وهي مادة متبلورة عديمة اللون [illegible] في الماء وتتحول إلى اللون الأصفر إذا تعرضت للضوء، وإذا زاد تعرضها تتحول إلى مادة راتنجية بنية اللون.

(Round worms)، حيث إذا زادت جرعة السانتونين فإنها تؤثر على النظر، وتحدث اضطرابات بالجسم، مع الصداع (Headache)، ثم يرى الإنسان الأشياء كلها باللون الأزرق، ثم باللون الأصفر، لذا يتلون البول باللون الأصفر إذا كان حامضياً، وباللون البنفسجي إذا كان قلوياً.

وقد تم إجراء تجارب معملية على القطط والفئران لتحديد تأثير السانتونين على ديدان الإسكارس (Ascaris)، واتضح من تلك التجارب أن تأثير السانتونين يفوق بكثير مفعول زيت الكينوبوديوم (Chenopodium oil)، ولذلك وجد أن استعمال خليط من السانتونين والكينوبوديوم من جرعة واحدة أقوى تأثيراً على ديدان الإسكارس من مفعول كل منهما على حدة.

أما الزيت العطري للشيح البلدي (Santonian oil) فإنه يستعمل كمشروب يزيل الحرارة (Antipyretic)، كما يستعمل لعلاج الروماتيزم (Rheumatism)، وبجرعات محددة يستخدم حديثاً في طرد الديدان المعوية لاحتوائه على بعض اللاكتونات المتصلة بمركب السانتونين، وفي حالات المغص المعوي، وتطهير المعدة والأمعاء من البكتريا الضارة، وتطهيرها صحياً لتجديد فلورا البكتيريا الداخلية، وفي إدرار وطرد الطمث، وتحسين الشعب الهوائية والحويصلات الرئوية، ووقف النزيف الداخلي للجسم بمستوى الحذر الشديد.

وحالياً يستخدم زيت بعض أنواع الشيح في طرد الحشرات أو إبادتها، وخاصة الحشرات المنزلية، وكذلك الحشرات التي تصيب الطيور الداجنة مثل القمل والقراد والبراغيث، وكذلك علاج الخيول والمواشي والأغنام من الحشرات والأمراض الفطرية التي تصيبها كعلاج ظاهري، حيث تدخل كمستحضر للبخاخات وأدوية وعلاجات بيطرية ناجحة لتلك الحيوانات والطيور، ويرجع ذلك إلى تأثيرها التركيبي والبيولوجي الفعال ضد الفطريات والبكتريا، والطارد والقاتل لبعض الحشرات والآفات الضارة.

### خواص الشيح في الطب القديم

**البلغم وإخراج الديدان:** يقطع البلغم، ويفتح السدد، ويخرج الديدان، والأخلاط الفاسدة.

**الفواق[1] والمغص والظهر:** يذهب الفواق، والمغص، والخلط اللزج، وأوجاع الظهر والورك، شرباً ودهناً بدهنه.

**داء الثعلب والحزاز[2]:** رماده مع أي دهن كان، يزيل داء الثعلب والحزاز، وينبت الشعر طلاءً.

**الرمد وعسر النفس:** يحلل عسر النفس شرباً، والرمد طلاءً.

**الفضلات والحميات:** يدر الفضلات، ويذهب الحميات مطلقاً.

**مقادير الشربة:** شربته إلى درهمين.

**الأفعال والخواص:** جميع أصنافه: مقطع، محلل للرياح.

**الزينة:** رماده بزيت، أو بدهن اللوز[3]، طلاء نافع من داء الثعلب، ودهنه ينبت اللحية المتساقطة.

---

(١) الفواق: هو تقلص المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) الحزاز: واحدته حزازة، وهو الشبيه بالنخالة يسقط من الرأس واللحية عند حكهما، اسم عربي، ويسمى أيضاً بالعربية الهبرية والإبرية.

(٣) دهن اللوز: هو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالماء الحار.

الأورام والثآليل: [illegible] الأورام، والمفاصل
الجروح: [illegible] الأكلة، [illegible]
لصداع الرأس: [illegible]
لصداع العين: [illegible]
لصداع الأذن: ينفع من [illegible]
لصداع [illegible]: [illegible]
الحميات: [illegible]
السموم: ينفع من لسع العقارب
[illegible] في البطن: [illegible]
[illegible] في البطن [illegible]
[illegible]



## الشيلم

**الاسم العلمي:**

**Lolium Perenne L.**

الاسم العربي: زوان

الاسم الشائع: زوان، دنقة

**أبو حنيفة:** هو الزوان الذي يكون في الحنطة فيفسدها ويخرج منها، يقال الشيلم، ونباته منبطح يذهب على الأرض، وورقه كورق **الخلاف**[1] السبطي، شديد الخضرة، رطب، والناس يأكلون ورقه إذا كان رطباً، وهو طيب، لا مرارة له، وحبه أعصى من الصبر.

**طبيعة النبات:** نبات حولي ومعمر، بري وزراعي، عريض وضيق، يتكاثر بالبذور.

**الجزء المستعمل:** الأوراق، كامل النبات.

**الإزهار:** أواخر الربيع وفق الوسط البيئي.

**المعاملة:** تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مناسب.

**الحفظ:** تحفظ جيداً بعيداً عن التلوث والرطوبة.

**البيئة:** شبه الرطبة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة.

**الموطن:** مناطق عالمية متنوعة.

**التوزع:** ينتشر في المروج والحدائق والمتنزهات والمطارات والمسطحات الخضراء.

**طبيعة الاستعمال:** مشورة طبيب اختصاصي.

**طريقة الاستعمال:** رشح، منقوع، مستحضر، كمادات.

**عناصر فعالة:** أنزيمات Enzyme، لوليين Loliine، ترموليين Temuline، فستولين [illegible].

**محاذير الاستعمال:** سام يؤدي إلى حالات من الشلل. لا يستعمل إلا بمشورة طبيب.

---

(١) الخلاف: عن أبي حنيفة سبب تسميته بالخلاف قوله: «إنما سمي خلافاً لأن السيل يجيء به سبياً فينبت من خلافه» وهو شجر الصفصاف.

الأورام: يحلل الأورام ضمادًا، [illegible]

الدرن(1) والأوساخ: يزيل الدرن والأوساخ [illegible]

تحليل الصلابات: يليّن الصلابات، [illegible]

النقرس: ينفع من النقرس إذا [illegible]

الزينة: يطلى على البهق، مع الكبريت فينفع.

الأورام والبثور: يحلل الأورام والخنازير، مع [illegible] وبزر الكتان[2].

الجراح والقروح: يطلى [illegible] على القروح، [illegible] فينفع ويطلى على القوباء[3].

وقد يجعل على الجروح مع قشر [illegible] ضمادًا فينفع.

آلات المفاصل: يطبخ بماء القراطن[4]، ويضمد به عرق النسا.

أعضاء الرأس: يسكّن ويسدر.

أعضاء النفس: إذا بخر به [illegible]

القروح الخبيثة: [illegible]

القوابي الرديئة: إذا خلط بالزيت، ثم [illegible] القوابي الرديئة، والجرب المتقرح.

عرق النسا: إذا طبخ بماء القراطن، وضمد به نفع من عرق النسا.

إذا بخر به مع [illegible] وكندر[5] [illegible]

القوابي: دهنه أبلغ في القوابي من دهن الحنطة[6].

إذا دق وعجن، ووضع على [illegible] جذب [illegible] والشوكة [illegible]

وجع الوركين: ينفع من وجع الوركين، إذا ضمد به.

البرص: ينفع من البرص، إذا خلط بكبريت وطلي به.

يسكر ويسدر: [illegible]: إذا أكل [illegible] السكر والسدر، وإذا نقع في شراب وسقي أسكر، ونوّم نومًا كثيرًا ثقيلًا، وإذا استخرج دهنه ودهنت به الأصداغ[7] نوّم نومًا معتدلًا.

---

(1) الدرن: هو الوسخ.

(2) بزر الكتان: [illegible]

(3) القوباء: هي [illegible]

(4) ماء القراطن: [illegible] مفردات ابن البيطار.

(5) كندر: هو اللبان بالعربية.

(6) دهن الحنطة: [illegible]

(7) الأصداغ: الصدغ: ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحيين، [illegible] والجمع أصداغ وأصدغ. الإفصاح في فقه اللغة [illegible]



## الصبر

**الاسم العلمي:**

*Aloe Ferox Mill.*

الاسم العربي: **الصبر**

الاسم الشائع: **المقر ـ الغلسي ـ داراخشن (فارسية)**

### الوصف النباتي:

نبات عصاري معمر، يتحمل الجفاف الشديد، ينمو في الأراضي الفقيرة والمناطق القاحلة والصحارى، ساقه قائمة، يصل ارتفاعه إلى ٥٠ سم، الأوراق منتصبة في مجموعة كالوردة عند نهاية الساق القصير والورق سميك ذو بشرة غالباً ما تكون شمعية والأشواك تكسو الحافة الورقية، النورة عنقودية طويلة توجد في قمة الساق، والأزهار أرجوانية حمراء اللون، والثمرة علبة متطاولة ذات ثلاثة مصاريع قليلة البذور. يتكاثر الصبر بالخلفة ونادراً ما يتكاثر بالبذور، ويستعمل منه عصارة الأوراق، وللحصول على العصارة تقطع الأوراق من قاعدتها وتوضع بشكل قائم حيث تخرج منها العصارة التي تجفف للحصول منها على قطع الصبر الجافة.

أبو جريج: الصبر ثلاثة أنواع: السقطري والعربي والسمجاني، فالسقطري تعلوه صفرة شديدة **كالزعفران**

### التركيب الكيميائي:

يحتوي الصبر على غليكوزيدات انثراكينونية يسمى مزيج هذه الغليكوزيدات بـ الصبرين Aloeine، ويحتوي الألوين على أوكسي ميثيل انثراكينون بنسبة ١٥ ـ ٢٠٪، كما يحتوي على مشتقات الأنثرانول ويشكل الأمودين Emodine معظم كتلة الألوين وتزداد نسبة الغليكوزيدات الأنثراكينونية بازدياد عمر الورقة.

### الاستعمالات الطبية

كل أنواع الصبر لها فعل أو نشاط (ضعيف أو قوي) التسهيل Purgative action، والشائع أنها تعمل بعد، حيث يظهر فعلها أو أثرها في مدى ٨ ـ ١٢ ساعة، وكثيراً ما يضاف إليه عند استخدامه كمسهل مواد مسكنة للمغص الذي قد يصاحب فعله المسهل. ويعتبر الصبر من أهم المواد المسهلة التي تستخدم في حالات الإمساك Constipation، هذا فضلاً عن تحسينه لعمليات الهضم ولا يفقد هذه الخاصية حتى إذا ما كرر لعدة مرات، ومرارة الصبر تنبه المعدة وتزيد من قدرتها على الهضم، كما أنه يساعد على زيادة إفراز الصفراء، كما يستعمل عصير الأوراق في التئام الجروح والالتهابات الجلدية الناشئة عن التعرض لأشعة أكس (X) والإشعاعات الذرية.

والصبر عبارة عن مادة راتنجية صلبة قاتمة اللون، وهذه المادة لها رائحة غير مقبولة وطعم مر يسبب الغثيان، ولا يذوب الصبر في الماء ولكن يذوب في الكحول بدرجة كبيرة.

### الصبار والاستعمالات الدوائية:

إيماناً من شركات الأدوية بالفوائد العلاجية للصبار فقد أنتجت بعض من المركبات والأدوية والمستخلصات بها الصبار وهي كما يلي:

١ - ألوبانثين (Alopanthen): وذلك لعلاج سقوط الشعر والقشر بالرأس والالتهابات المصاحبة ويتركب من ٠,٠٢ جم من البانثينول (Panthenol)، وخلاصة الصبار الجافة ٠,٠١ جم (Aloe vera dry extract)، وهو من إنتاج شركة النيل للأدوية والصناعات الكيماوية بالقاهرة.

ويحتوي ألوبانثين غسول للشعر على البانثينول، وهو أحد عناصر فيتامين (ب) المركب (Vitamin B Comlex)، اللازم لنمو الشعر والجلد والمحافظة على سلامتهما.

ولقد وجد أن خلاصة الصبار تنشط عودة نمو الشعر في بعض حالات الصلع الغير وراثية أو الناتجة عن ندب جلدية.

(It has been found that (Aloe vera) extract stimulates the regrowth of hair in certain types of alopecia other than the inherited and cicatrical forms)

ويؤخذ كمية مناسبة من هذا الدواء (٥ ـ ١٥ ملليلتر)، وتدلك في فروة الرأس مرة إلى مرتين يومياً.

٢ - أنتجت شركة ميباكو أمبولات تسمى (Alogal)، من خلاصة الصبار (Aloe vera extract)، يستعمل الأمبول بعد استخراج العصارة لتدليك فروة الرأس مرتين في الأسبوع، وذلك لمنع تساقطه والمحافظة عليه.

٣ - أنتجت شركة القاهرة للكيماويات المتطورة مستحضراً من مستخلص الصبار يسمى (Aloe hair Fall vera lotion) لتدليك فروة الرأس مرة يومياً وذلك يفيد في حالات سقوط الشعر، والقشر (dandruff) والالتهابات الجلدية (dermatitis).

٤ - أنتجت شركة إيفا (Eva) المستحضرات التالية (شامبو إيفا بالصبار) و (كريم بالصبار) وذلك المحافظة على الشعر من التساقط وعلاجه، والمحافظة على جماله خصوصا السيدات.

٥ - أنتج مصنع الشراويشي للعطور (كريم صباحي) و (كريم مسائي) بالعصارة للمحافظة على جمال الشعر ومنعه من السقوط والتقصف وإكسابه النعومة المطلوبة خصوصاً عند السيدات.

٦ - وأجريت الأبحاث بكلية الطب جامعة عين شمس بمصر لإنتاج دواء لعلاج السكر مستخلص الصبر والمر يحتوي على ١٠٥ مركب نباتي تتحاوى في عصارته ومستخلصاته، وكذلك أنتج مركب مطهر لعلاج الصلع من الصبر، وذلك بإضافة مكونات أخرى إلى المستخلص الناتج من النبات.

**الاستعمال الطبي للصبر**

أ - خارجياً: يستعمل الصبر لعلاج الجروح والقروح ويحضر من الصبغة أو الخلاصة المائية. وهو يطيل الشعر ويمنع تساقطه كما تفيد الغرغرة في حالات التهاب الحبال الصوتية والحلق.

ب - داخلياً: تعطي الأنثراكينونات بمقادير قليلة (٠,٠٣ - ٠,٢ غ)، فعالية مسهلة مفرغة للصفراء تستند إلى تخريش الزغابات المعوية والطبقة المخاطية في الأمعاء الغليظة.

كما أن المواد المرة الموجودة في الصبر لها تأثير مهضم فاتح للشهية، فهو يوصف في حالات الضعف العام والسل وفقر الدم لاحتوائه على الفيتامينات وتأثيره في زيادة القدرة الدفاعية للجسم. ويعد مضاد استطباب في حالات النزف الطمثي (الحيض) ومخاطية المعدة والبواسير لأنه يحدث جرياناً دموياً في الأعضاء الحوضية لذلك لا يجوز للحامل استعماله.

**خواص الصبر في الطب القديم**

**الدماغ والمفاصل والربو:** يخرج الأخلاط الثلاثة، وينقي الدماغ مع المصطكي، والمفاصل بالغاريقون[1] والربو، وأوجاع الصدر، وأمراض المعدة كلها، والطحال والكلى.

**فتح السدد:** يجذب من الأقاصي، ويفتح السدد إلى طريق الكبد.

**حفظ الأبدان:** يحفظ الأبدان من البلى.

**الرياح والجرب والقروح والقوابي والجنون والجذام والبواسير:** يذهب رياح الأحشاء، والحكة والجرب، والقروح والقوابي، والجنون والجذام، والوسواس والبواسير، والشقاق، شرباً.

**كثرة الأمراض:** ينفع من السقطة والضربة، والأورام والآثار والنزلات، والصداع والنملة، والحمرة، وانتشار الأوراق، طلاء بعسل أو غيره.

**تسويد الشعر وتطويله:** مع المرسين[2] والسذاب، يطول الشعر ويسوده، ويمنع تساقطه.

**القمل وإنبات الشعر:** يقتل القمل، وينبت الشعر بعد القراع مجرب.

**السعفة والحزاز، وداء الثعلب:** إذا حل بالخل وغسل به، أذهب السعفة[3] والحزاز، وداء الثعلب.

**أمراض العين:** الاكتحال به، يحد البصر، ويذهب السلاق والجرب والحرقة، وغلظ الأجفان.

**أمراض المقعدة، والبواسير:** إن طبخ بماء الكراث وسلخ الحية، أبرأ أمراض المقعدة جميعاً، وأسقط البواسير كيفما استعمل.

---

(1) الغاريقون: بونانية تطلق على نوع من الفطر.

(2) المرسين: مرسين (يونانية): وهو الآس. وراجع كلمة الآس أيضاً.

(3) السعفة: هي القرحة في الرأس وقد تكون في مواضع من الجسد غير الرأس، وسعفة الوجه في تهذيب الرازي هي بثور حمر إذا ورمت احمرت ويحيط بها حلقة الوجه وتحمر حمرة وتسعى الحكة والتقشر، وقد تكون أيضاً في الأطراف.

مقدار الشربة: شربته مثقال.

قرح النواصير الغائرة: يلزق النواصير الغائرة، ويدمل القروح العسرة، وخاصة ما يكون منها في المقعدة والذكر، وينفع أيضا من القروح الحادثة في هذه المواضع، إذا ديف بالماء وطلي عليها، ويدمل الجراحات على ذلك المثال، وينفع إذا استعمل من الأورام الحادثة في الفم، وفي المنخرين والعينين.

يسهل البطن والمعدة: إذا شرب منه قلنجارين[1] بحليب لبن بماء بارد، أو فاتر في [illegible] حين يحلب، أسهل البطن والمعدة.

الزينة: بالعسل على آثار الضربة، ويدمل الداحس المتقرح، وبالشراب على الشعر المتساقط، فيمنع تساقطه

الأورام والبثور: ينفع أورام الدبر والمذاكير، وخاصة أورام العضل، التي عن جنبتي اللسان، إذا كان بالشراب أو العسل.

الجراح والقروح: صالح للقروح العسرة الإندمال، وخصوصاً في الدبر والمذاكير، والأنف والفم، والنواصير[2].

آلات المفاصل: ينفع من أوجاع المفاصل

أعضاء الرأس: ينقي الفضول الصفراوية التي في الرأس، وإذا طلي على الجبهة والصدغ بدهن الورد، نفع من الصداع وأبرأه، وينفع من قروح الأنف والفم، وهو من الأدوية النافعة من رض الأذن، وأورام العضل التي في جنبي اللسان طلاء بالشراب والعسل.

في الطب القديم: إن الصبر يسهل السوداء، وينفع من الماليخوليا[3].

أعضاء العين: ينفع من قروح العين وجربها وأوجاعها، ومن حكة المآق[4]، ويجفف رطوبتها

أعضاء الغذاء: ينقي الفضول الصفراوية والبلغمية التي في المعدة، إذا شرب منه ملعقتان بماء بارد أو فاتر، ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة، ويصلح الحرقة والالتهاب الكائن في اللهاة من حرارة صفراء المعدة.

أعضاء النفض: درخمي ونصف منه بماء حار يسهل، وثلاث درخميات ينقي تنقية كاملة، والمعتدل درخميات بماء العسل يسهل بلغما وصفراء، هو أصلح مسهل، وسقي الصبر في أيام البرد خطر، فربما أسهل دما ثم ما كان الصبر، وقد يجعل بالشراب الحلو على النواصير النابتة، وشقاق المقعدة، ويقطع الدم السائل منها، ويشفي أورام الدبر والذكر، طلاء بالشراب والعسل.

السموم: إذا سقي في أيام البرد خيف أن يسهل دما.

قطع نفث الدم: إذا شرب منه مقدار ثلاث أونولوسات[5]، أو درخمي[6] بماء فقط، نفث الدم وشفى اليرقان.

---

(1) القلنجار: الملعقة.

(2) النواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفتح ويجري منه الدم والقيح دائما.

(3) الماليخوليا: هو المرض السوداوي، وهو فساد الفكر وسوء الظنون يميل إلى الخوف من غير سبب.

(4) حكة المآق: والمآق هو ملتقى جفني العين من جهة الأنف.

(5) أونولوسات: والأونولات: تساوي الدرخمي.

(6) الدرخمي: يساوي اثنين وسبعين شعيرة.

إسهال الطبيعة: إذا خلط مع الراتينج[١]، أو بالماء، أو بالعسل المنزوع الرغوة، أسهل الطبيعة.

إذا أخذ منه ثلاث درخميات، في شربة تامة.

إلصاق الجراحات: إذا ذُرّ واضع على الجراحات ألصقها، وأدمل القروح، ومنعها من الانبساط، ونفى خاصة القروح، ويلزق الجراحات الطرية.

البواسير النائتة: إذا ديف بشراب حلو، شفى البواسير النائتة، والشقاق العارض في المقعدة، ويقطع الدم السائل من البواسير، ويدمل الماحس المتقرح.

آثار الضرب الباذنجانية: إذا خلط بالعسل، أبرأ آثار الضرب الباذنجانية.

تسكين الصداع: إذا خلط بالخل ودهن الورد ولطخ على الجبهة والصدغين[٢]، سكن الصداع.

إمساك الشعر المتناثر: إذا خلط بشراب، أمسك الشعر المتناثر.

إخراج الصفراء: جالينوس في تدبير الأصحاء قال: من طبخ الصبر، جذب الصفراء وأخرجها.

مرار المعدة: الصبر أبلغ الأدوية لمن يعرض في معدته عائل من جنس المرار، حتى أنه يبرئ كثيراً منها في يوم واحد.

تسخين المعدة: قال الفارسي: الصبر يسخن المعدة، ويدبغها أيضاً، ويطرد الرياح ويزيد الفؤاد حدة ويجلوه.

إسهال السوداء: الطب القديم: الصبر يسهل السوداء، وهو جيد للماليخوليا، وحديث النفس.

الرازي قال: وأحسب لابن ماسويه أنه نافع أيضاً للعينين، مجفف للجسد، يطلى بمائه الشقاق الذي يكون في اليدين فينفعه.

جذب البلغم من الرأس والمفاصل: ماسرجويه: أنه يجذب البلغم من الرأس، والمفاصل، ويفتح سدد الكبد.

قروح العين: ابن سينا: ينفع من قروح العين وجروحها وأوجاعها، ومن حرقة المآقي ويجفف رطوباتها.

ابتداء الماء النازل في العين: إسحاق بن عمران: ينفع من ابتداء الماء النازل في العين، ومن الانتشار، وينقي الرأس والمعدة، وسائر البدن من الفضول المجتمعة فيها، وينقي الأوساخ من العروق، والأعصاب، ويصفي الذهن.

إسهال الصفراء والرطوبات: المنصوري: يسهل الصفراء والرطوبات، والشربة منه من مثقال إلى مثقالين

---

(١) الراتينج: (يونانية) وهو عرق الشجرة، وهي مادة ذات تركيب كيماوي معقد ومتغير جداً، تنتج عن أكسدة أنواع مختلفة من الزيوت العطرية، وتخرج في مجوفات أو قنوات معينة، وتسيل عادة على سطح بعض الأشجار، وتتجمد عند تعرضها للهواء، وتقصد الأشجار للحصول على كميات كبيرة منها، وتوجد وحدها أو متحدة مع الزيوت العطرية أو الصموغ، وهي تحافظ على النبات من التعفن لصفاتها المطهرة القوية، ولها قيمة كبيرة في كثير من الصناعات.

(٢) الصدغين: الصُّدغ: ما انحدر من الرأس إلى مركب اللحي، وهو ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٦٢).

ومن [illegible] في [illegible] فلطخه بالمقل[1] إن لم يكن محروراً، أو بالكثيراء[2] إن كان محروراً، وإن [illegible] أو [illegible]، فلطخه مع المصطكي والورد.

**البواسير [illegible]**: إذا سحق [illegible]، وطلي به على البواسير [illegible]، وهو أبلغ دواء في علاجها مجرب.

[illegible] مع دهن ورد، [illegible].

**[illegible]**: إذا [illegible] في النار [illegible] على [illegible]، كان أبلغ دواء في النفع من [illegible]، ولا سيما إن فعل ذلك متوالياً.

**النزلات**: إذا وضع على مقدم الدماغ على الملح والنطرون، نفع من النزلات منفعة قوية، وسخن الدماغ وجفف رطوبته.

**قروح رأس الصبيان**: إذا حل بماء لسان الحمل[3]، أو الخل، وطلي به على قروح رأس الصبيان الرطبة منها، قلعها.

**شؤون الصبيان المتفتحة**: إذا حل مع الأقاقيا[4]، وطليت به شؤون الصبيان المتفتحة، سدها.

**قطع الدم المنصب**: [illegible] الدم المنصب إليه، وأن يرقق غلظ [illegible]، وأن يملأ قروحه الغائرة ويدملها، ويسويها بما في سطحه منها.

**قروح الأنف والأذن**: إذا حل بماء لسان الحمل، وطليت به على قروح الأنف والأذن أبرأها.

**المخابي والنواصير**: يحتقن به أيضاً المخابي، والنواصير، فينقيها ويجففها.

**الحمرة والشري**[5]: إذا حل بخل، وطليت به الحمرة والشري نفع منها.

**الفسخ والرض والكسر**: إذا حل ببعض المياه القابضة، وطلي به على الفسخ والرض والكسر نفع منه.

**الفسخ والرض**: إذا حل أيضاً في وذح[6] الصوف المستخرج بالخل حتى يغلظ الوذح المذكور، وطلي به الفسخ، أو الرض، سكن أوجاعها، وقوى الأعضاء التي حدثا فيها.

---

(1) المقل: [illegible]، والمقل الأزرق [illegible] على صمغ شجرة.
(2) الكثيراء: هو صمغ [illegible] (يونانية) [illegible].
(3) لسان الحمل: [illegible] (معجم أسماء النبات).
(4) الأقاقيا: [illegible] القرظ.
(5) الشري: [illegible] جلدي.
(6) وذح الصوف: هو [illegible] في الصوف، [illegible].



# الصمغ

**الاسم العلمي:**

*Acacia Arabica L.*

الاسم العربي: **سنط عربي**

الاسم الشائع: **أكاسيا نوبية ـ صمغ عربي**

**الوصف النباتي للسنط العربي:**

شجرة السنط العربي شجرة شوكية مستديمة الخضرة تصل إلى ارتفاع ٨ ـ ١٥ متراً، موطنها الأصلي السودان والبلاد العربية، جذعها قصير مغطى بغلاف أسمر داكن يعطي صمغاً، وفروعها الحديثة تحمل أشواكاً طويلة حادة قوية هي أذينات متحورة، والأوراق مركبة ريشية ثنائية، والأزهار صفراء لامعة في نورات هامة توجد في مجاميع (٢ ـ ٥)، والثمرة قرنة، وهي عبارة عن قرنة توجد بين بذورها انقباضات عميقة تقسم الثمرة إلى عدة فصوص.

**صمغ:** إذا قيل مطلقاً فإنما يراد به الصمغ العربي، الذي هو صمغ شجرة القرظ.

**ديسقوريدس في الأولى:** والجيد من صمغ هذه الشوكة ما كان شبيهاً بالدود، ولونه مثل لون الزجاج الصافي، وليس فيه خشب، والثاني بعد الجيد ما كان منه أبيض، وأما ما كان منه شبيهاً بالراتينج[1] وسخاً فإنه رديء.

**المكونات الفعالة:**

يتركب الصمغ من مادة الأرابين (Arabin) وهي عبارة عن ملح جيري للحامض العربي (Arabic acid)،

(١) الراتينج: هو الراتيانج أيضاً، وهي الرجينة والرشينة عند عامة الأندلس، وهو صمغ الصنوبر، ومن الناس من يسمي أنواع العلك كلها راتينج. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٦٦).

يوجد على حالة أملاح تذوب في الماء، وبمعاملته بالأحماض تتحرر مجاميع الكربوكسيل، ويترسب على حالة جيلي، وهو معقد التركيب، ومكون من سلاسل متفرعة، ويدخل في تركيبه (ل ـ رامنوز).

ويكون (د ـ جالاكتو بيرانوز) في الحامض العربي سلاسل متصلة ببعضها برابطة جلايكوسيدية (١ ـ ٣)، ويتصل بها وحدات (د ـ جالاكتو بيرانوز) برابطة (١ ـ ٦)، وعليه يتصل بها وحدات حامض (د ـ جلوكيورنيك)، (ل ـ رامنوز).

## الأهمية الاقتصادية والطبية

يستعمل الصمغ العربي في صناعة المواد اللاصقة والدباغة والتشميع بجانب أهميته الطبية، حيث يستخدم كمعلق وملين، وفي عمل الأقراص الطبية، كما تستخدم أخشاب شجرة السنط العربي في عمل الفحم النباتي.

وقد جاء في كتاب «كنوز الصحة» أن عجينة الصمغ مع السكر يصنع منها أقراص تستعمل في معالجة أمراض الصدر.

وهناك أمثلة أخرى من الجروح النباتية وهي:

شجرة الأسفندان السكري (Sugar Maple).

من مصادر سكر السكروز المنتشرة في المناطق الباردة عصارة أشجار الأسفندان السكري (Sugar Maple)، وهي أشجار معمرة ثمرة الحجم، ويؤخذ العصارة منها بعمل ثقبين في جذع الشجرة وتوصل بأنابيب تسيل خلالها العصارة، ويستمر الجمع لمدة ثلاثة أشهر في السنة. وتعطي الشجرة الواحدة في الموسم حوالي ١٢ ـ ٢٤ جالون (٥٤ ـ ١٠٨) لترات، ويمكن الحصول على مقدار ١ كيلو جرام سكر من (٤٢ ـ ٥٦ لتر) عصير. وينتشر استعمال هذا المصدر في كندا والولايات الأمريكية الشمالية.

## خواص الصمغ في الطب القديم

جالينوس في ٧: قوته تجفف وتغري، وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين، أنه يشفي، ويذهب بالخشونة.

ديسقوريدوس: وله قوة مغرية تمنع حدة الأدوية الحادة إذا خلط بها.

إذا لطخ ببياض البيض على حرق النار، لم يدعه أن يتنفط.

حبيش: بارد قليل الرطوبة، ويمسك الطبيعة، من كثرة الخلفة[1]، ويغري المعي، إذا وقع فيها سحج[2]، ويمسك الكسر من العظام وغيرها إذا ضمد به، ويسكن السعال، إذا وضع في الفم، وامتص ما يتحلب منه، أو خلط.

---

(١) الخلفة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(٢) السحج: أصل السحج القشر، ويريد به الأطباء على قشر المعي في وقت الإسهال إذا قالوه مطلقاً، وإن أرادوا غيره قيدوه كسحج الجلد الرجل وسحج الحالب وغير ذلك مما يصيبه من الأعضاء الظاهرة.



# صندل

**الأسم العلمي:**

***Pterocarpus Santalinus L.***

الإسم الشائع: **بقوب صندلي ـ صندل أحمر**

**الموطن الأصلي:** شجرة الصندل أو خشب الصندل، من الأشجار الدائمة الخضرة التي تنمو برياً في الهند وغرب استراليا وفي الصين، وقد عرفه قدماء المصريين منذ القرن السابع عشر قبل الميلاد واستعملوه في عطورهم.

**اسحق بن عمران:** هو خشب يؤتى به من الصين، وهو ثلاثة أصناف: أبيض، وأصفر، وأحمر.

**طبيعة النبات:** نبات شجري دائم الخضرة، بري زراعي. يتكاثر بالعقلة والبذور في المشاتل.

**الجزء المستعمل:** القلف، الخشب.

**الموطن:** البلاد الاستوائية.

**التوزع:** ينتشر في البراري والمناطق المشجرة وأراضي الغابات والتحريج والحدائق.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** منقوع، مستحضر، مسحوق.

**أهمية خشب وزيت الصندل:** خشب الصندل له أهمية عطرية كبيرة إذ يستعمل على شكل بخور يحرق في المعابد فيعطي رائحة مميزة تكسب المكان روعة وقداسة وتزيد الناس خشوعاً واحتراماً ويرجع هذا لاحتواء الصندل على زيت طيار Volatile oil له هذه الرائحة، ويعرف بزيت العطر المقدس.

ويستعمل زيت خشب الصندل في السودان بكثرة، وهو من الزيوت العطرية المفضلة عندهم بعد المسك.

**والجزء الطبي من نبات الصندل:** هو الخشب، وبتقطيره باستخدام الماء الساخن المضغوط يحصل منه على زيت الصندل، وهو زيت طيار عبارة عن سائل مائل للإصفرار فاتح سميك القوام لزج يحتوي على السنتالين (٤٥ إلى ١٤ أ ٥) (Santalin)، له رائحة وردية نفاذة مميزة وطعم مر زيتي، ونسبة الزيت الطيار تصل إلى ٥٪.

**تركيب الزيت:** ويتركب الزيت من المادة الرئيسية الكحولية سنتالول santalol التي يوجد على هيئة ألفا وبيتا α و β وهذه المادة تشكل ٩٠٪ من الزيت والباقي يتركب من مواد الدهيدية وكيتونية Aldehydes & Ketones.

**أهمية خشب الصندل:** يعتبر خشب الصندل والزيت المستخرج منه من أدوية الهند المعروفة منذ قديم الزمان حيث تستعمل في علاج الحمى، وإزالة العطش، أو في حالات الإسهال، كما يستعمل خارجياً على شكل دهان مرطب للجلد ومزيل للإلتهابات الموضعية، وقد ظهرت فائدته حديثاً في علاج الأمراض التناسلية، وتقويته للناحية الجنسية.

تطهير المسالك البولية، فهو يقوي الأغشية المخاطية لهذه المسالك ويعمل على تطهيرها، ولذا يستخدم في معالجة مرض السيلان والتهاب المسالك البولية، كما أنه يطهر الأغشية المخاطية للجهاز التنفسي.

### خواص الصندل في الطب القديم

**يمنع الخفقان وحمى الحارين:** يمنع الخفقان وحماً وحرارة المعدة، والكبد، وحمى الحارين شرباً وطلاءً.

**يقوي المعدة، ويمنع فساد الأطعمة والقلاع**[1]

**البثور، وحبس النزلات، وتسكين الصداع:** يقطع البثور من الفم طلاءً، ويحبس النزلات، ويسكن الصداع مع نشفه عنزروت[2] بياض العين.

**يقوي البدن، ويمنع الإعياء:** الأحمر مع دهن الزنبق[3]، يقوي البدن، ويمنع الإعياء.

**مقادير الشربة:** شربته مثقال.

**الخواص:** يمنع التحلب خصوصاً الأحمر.

**الأورام:** يحلل الأورام الحارة خصوصاً الأحمر، ويطلى على الجمرة[4] فإنه نافع.

**أعضاء الرأس:** ينفع من الصداع.

**أعضاء الصدر:** ينفع من الخفقان العارض في الحميات، طلاءً وشرباً.

**أعضاء الغذاء:** ينفع من ضعف المعدة الحارة، طلاءً وشرباً.

**الحميات:** ينفع من الحميات الحارة، خصوصاً الأبيض المقاصيري.

---

(١) القلاع: بثور تكون في الفم.

(٢) عنزروت: هو صمغ شجرة تنبت في بلاد فارس شبيهة بالكندر (مفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار).

(٣) دهن الزنبق: يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق، وهو دهن الخل المربى بالياسمين (الجامع ص ٣٩٦ ـ ٤٧٥ والمعتمد ص ١٦٧).

(٤) الجمرة: هي الجدري في بعض الكتب.



# صريمة الجدي

الاسم العلمي:

Lonicera Etrusca

الاسم العربي: سلطان الجبل

الاسم الشائع: ياسمين عسل ـ زهر العسل ـ ياسمين عراقي ـ أم الشعراء

صريمة الجدي: سماه صيادلة الأندلس بسلطان الجبل: ديسقوريدوس في المقالة الثانية: فقلاميس له ورق شبيه بورق النبات الذي يقال له قسوس، إلا أنه أصغر منه، وله أغصان غلاظ ذات عقد تلتف على ما قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض طيب الرائحة، وثمر مثل حب القسوس[1]، لين فيه حرافة، ليست بمفرطة ولزوجة، والعسل لا ينضج منه، وينبت في مواضع خشنة.

طبيعة النبات: نبات عشبي إلى شجيري دائم الخضرة، تزييني وطبي، بري وزراعي من شجيرات الزينة المتسلقة، يتكاثر بالعقلة والترقيد ويتحمل ظروف الزراعة العادية.

الجزء المستعمل: الأزهار، الأوراق.

الإزهار: الربيع، الخريف، تبعاً للعوامل الخارجية.

المعاملة: تقطف الزهور أو الأوراق، وتنشر في مكان مظلل وهاو لتجف.

الحفظ: تحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة في مكان مناسب.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق الدافئة والمعتدلة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، أوروبا.

التوزع: ينتشر من الساحل إلى الجبل فوق العرائش والأسيجة والمسيجات والحدائق والأقواس والجدران والأشجار والمنحدرات.

(1) حب القسوس: هو حب النبات الكبير المعروف بحبل المساكين، ومنه ما ينبت في الدور والبساتين وفيه [illegible] لم يتعلق [illegible] ما يسمى الحَبل، وهو العشبة والبَيْرُزة بلغة أهل الأندلس. (تفسير كتاب ديسقوريدوس الأدوية المفردة).

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، عصير، صبغة

**عناصر الاستعمال:** غليكوزيد Glucoside، زيت عطري ، حمض الصفصاف Acide salicilique، مواد عفصية Tanin

### خواص صريمة الجدي في الطب القديم

أصله لا ينتفع به لشيء.

أما ثمرته، فقوية في غاية القوة، ولطيفة جداً، متى شرب من ورقه [illegible] مقدار [illegible] في يوم، مع الشراب، أبرأ الطحال، وأدر البول، [illegible] وطعمه حار حريف وكان فيه لزوجة

ديسقوريدوس: إذا شرب من الثمر، وزن درخمي [illegible] من شراب [illegible] 40 يوماً، حلل ورم الطحال، بإخراجه الفضول التي فيه، بالبول والغائط، وقد يشرب [illegible] وإذا شربه النساء عقمن.





# صريمة الجدي البرية

**الأسم العلمي:**

*Lonicera Periclymenum L.*

الاسم الشائع: **سلطان الغابة - أم الشعراء - زهر العسل - لحية الماعز**

**صريمة الجدي**: تسميه شجارو الأندلس، **بسلطان الجبل**

وله أغصان غلاظ ذات عقد، تلتف على ما قرب منها من الشجر، وله زهر أبيض، طيب الرائحة، وثمر مثل حب القسوس[1]، ليس فيه حرافة، ليست مفرطة ولزوجة، وأصل لا ينتفع به، وينبت في مواضع خشنة.

ثمره (العنبيات) لا تؤكل ولا تستعمل.

**موطنه**: أطراف الغابات، الأراضي الفخارية، السياجات حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

**صفاته**: ارتفاعه ما بين متر وخمسة أمتار، شجيرة، ساقه طيار. الفروع الجديدة زغباء عند قمتها. الأوراق متقابلة، لها سويقات صغيرة، العليا منها لازندية، معلقة (تساقط). بيضاوية، صفحتها السفلى شاحبة. الأزهار عاجية، موشحة بالأحمر، (حزيران/يونيو - أيلول/سبتمبر). لازندية، تتجمع في طرف نهائي زندي. الكأس قصير له ٥ أسنان. التويج على شكل البوق طويل. القسم الأعلى منها عريض وله شفتان. العليا فيها ٤ فصوص قصيرة. السفلى كاملة، فيها ٥ أسدية. العنبة (الثمرة) حمراء بيضاوية، فيها عدة بذور. الجذر يعطي رمعات (براعم) طارئة. الرائحة ذكية.

**الأجزاء المستعملة**: الأوراق، الأزهار (حزيران/يونيو - تموز/يوليو). التجفيف في الظل.

**التركيب**: حامض سالسيليك، عنصر لزج (موسيلاج)، عطر، مادة سكرية.

**الاستعمال**: داخلي، خارجي.

---

(١) قسوس: تعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير الذي يعرّش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.



# الطباق

**الاسم العلمي:**
*Inula viscosa L.*

الاسم العربي: طيون

الاسم الشائع: طباق ـ راش ـ عرق طيون ـ طيون لزج

**الفصيلة:** مركبات Compositae

**الوصف:** نبات معمر طوله ٥٠ ـ ١٠٠ سم، خشبي في القاعدة، غددي ـ دبق، قوي الرائحة. الأوراق رمحية إلى خطية ـ رمحية، لاطئة، دقيقة التسنن. الأزهار الرأسية صفراء، بقطر ١٥ ـ ٢٠ مم، بشكل عناقيد عرنية طويلة. الأزهار الهامشية لسينية، قليلة العدد، أطول من القناب[1] مرة ونصف.

**الإزهار:** من تموز ـ كانون الأول (٧ ـ ١٢).

**المنبت:** الأراضي المهملة.

**التوزع:** الساحل، الجبال السفلى والوسطى، القاع.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، حول المتوسط.

---

(١) القناب: القنابة: الورق المجتمع يكون فيه السنبل. وقيل: الورق المستدير في رؤوس الزرع أول ما يثمر. والقنوب: براعم النبات وأكمة زهره. قنب الزهر يقنب قنوباً وقنّب: خرج عن أكمامه. وقنّب الزرع: بدا ورق سنبله (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ ـ ص ١١٧٧).

الطيون نبات واسع الانتشار، يشاهد خاصة بعد الغروب برائحة لطيفة مميزة. تستعمل أوراقه المسحوقة مع الزيت لمعالجة الجروح والبثور، وتستخدم العصارة في [illegible]

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي

طريقة الاستعمال: نقيع، مغلي، مسحوق مجفف، مستحضر، لبخات، غذاء

## التركيب الكيميائي

تحتوي جذور وعناصر الطيون على زيوت طيارة بنسبة ١ ـ ٣٪ تحتوي بشكل رئيسي إلى مادة الألانتولاكتون وبروآزولين Proazoline

كما تحتوي أيضاً على الأنيولين inuline وعديد السكاكر وصابونين.

## الاستعمال الطبي للطباق

يبدي مركب الألانتولاكتون صفات مضاد حيوي ضد الجراثيم والفطريات وضد الديدان الحلقية. كما أن الأنيولين والسكريات المعقدة الموجودة في الجذور تشكل مصدراً للفركتوز والعسل الصناعي.

كما تدخل مستخلصاته في أدوية الأمراض الصدرية، وتبدي تأثيراً فعالاً على مفرزات الغدد الهاضمة وتنبه الجهاز الهضمي ويحضر المستخلص من ٢٥ غراماً من مسحوق الجذامير الجافة في ١٥٠ مل من الماء [illegible] من الماء)، ويؤخذ على جرعات بمقدار (١ ـ ٢) ملعقة صغيرة لعدة مرات في اليوم.

تحوي الجذور على زيوت طيارة ١ ـ ٣٪، تحوي بشكل رئيسي على الألانتولاكتون. كما يحتوي على البروآزلين. كذلك تحوي الإينولين والبولي سكاريد الجيبرة حتى ٤٤٪ حيث أن الألانتولاكتون مضاد للجراثيم والديدان الحلقية.

## خواص الطباق (الطيون) في الطب القديم

الهوام: إذا افترش أو رش، طرد الهوام كلها خصوصاً البراغيث.

تحليل الأورام: طبيخه، يحلل الأورام نطولاً، ويجلو.

مفتح السدد ومزيل اليرقان[1] والقلب والمعدة: شرباً يفتح السدد، ويزيل اليرقان، وأوجاع القلب والمعدة.

مفتت الحصى ومدر الطمث: قيل: يفتت الحصى ويدر الطمث.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة.

الكبد والطحال: ينفع من أوجاع الكبد الباردة، ويفتح سددها ويزيل الهيج والنفخ العارضين من ضعفهما، ويقوي أفعالها.

---

(١) اليرقان: هو انتشار الخلط الصفراوي على سطح البدن وظهوره على العين، ويقال: أرقان (الباهر).

السموم: ينفع من سموم الهوام، وخصوصاً العقارب شرباً وضماداً.

الحميات والجرب: ينفع من الأوجاع العارضة، ويسهل الأخلاط المحترقة في رفق، غير ذلك ينفع من الحميات العتيقة، والجرب والحكة، إذا شرب طبيخه أو عصارته.

الحمى النافض: إذا طبخ الورق والعيدان بالزيت، واستعمل الإنسان ذلك الزيت، فإنه قد يقال في هذا الزيت: إنه يحلل ويشفي النافض العارض بأدوار.

إدرار الطمث: زهرة هاتين الشوكتين أيضاً قوتها هذه القوة بعينها، ولذلك قد يأخذ قوم هذه الزهرة أيضاً فيسحقونها مع الورق ويسقونها من أرادوا به من النساء إدرار الطمث [illegible]، وإخراج الأجنة.

طرد الهوام: قوة هذا الحشيش إذا افترش بورقه أو دخن به، أن يطرد الهوام ويشرد الذر ويقتل البراغيث.

الهوام والجراحات: قد يضمد بورقه لنهش الهوام والجراحات.

تقطير البول والمغص واليرقان: قد ينتفع به، ويشرب الزهر والورق بالشراب لإخراج الطمث وإخراج الجنين، وتقطير البول، والمغص واليرقان.

الصرع: إذا شرب بالخل نفع من الصرع.

وجع الرحم: طبيخه إذا جلس فيه النساء، أبرأ أوجاع الرحم.

إسقاط الجنين: إذا احتملت عصارته أسقطت الجنين.

الكزاز: إذا تلطخ بهذا النبات مع الزيت نفع من الكزاز.



## طحلب

**الاسم العلمي:**

[illegible]

الاسم الشائع: **طحلب [illegible] ـ طحلب [illegible]**

**موطنه:** صخور الشواطئ، المتوسط.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٢ و ٤ سم، طحلب، القشرة خضراء فاتحة، متفرعة في خيوط [illegible] ثم تتكسب، دقيقة، مزدوجة التفرع، المتطاولة، [illegible] عند طرف الفرع [illegible] له [illegible] صغيرة، له رائحة البحر، الطعم مالح.

**الأجزاء المستعملة:** القشرة (كل النبتة)، التجفيف بسرعة في الشمس، يحفظ جافاً في أوعية [illegible].

**التركيب:** مواد جيلاتينية (راتنجية)، يود، حديد، كالسيوم، صوديوم.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة.

**ديسقوريدوس في الرابعة:** الطحلب النهري هو الخضرة المشبهة بالعدس [illegible] الموجودة في الآجام على المياه القائمة.

### خواص الطحلب في الطب القديم

إذا تضمد به وحده أو مع السويق وافق الحمرة والأورام الحارة والنقرس.

إذا ضمدت به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان، أضمرها.

أما الطحلب البحري فهو شيء يتكون على الحجارة والخزف الذي يقرب من البحر، وهو دقيق شبيه في دقته بالشعر، وليس له ساق.

**جالينوس في ٦:** هذا النبات قوته مركبة من جوهر أرضي، وجوهر مائي وكلاهما بارد، ولذلك [illegible] وهو قابض، وهو يبرد.

إذا عمل منه ضماد نفع من جميع العلل الحارة نفعاً بيناً.

**ديسقوريدوس:** هو قابض جداً ويصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد من النقرس.

**ابن سينا:** يحبس الدم من أي عضو كان إذا طلي به، وخصوصاً البحري والنهري.

إذا طلي في الزيت لين العصب جداً.



# طرخون

الاسم العلمي:

*Artemisia Dracunculus L.*

**الاسم الشائع: تنين ـ حجر الحية ـ طرخوم ـ طرخون**

## الوصف النباتي والموطن الأصلي

نبات عشبي معمر من التوابل الشائعة الاستعمال. وهو عبارة عن شجيرة صغيرة عطرة تحمل أوراقاً صغيرة. يتراوح ارتفاع ساقه بين ٤٠ ـ ٥٠ سم، والأزهار متجمعة في نورات عامية صغيرة جالسة مستطيلة شبيهة النصل، وينمو برياً في غرب آسيا وأوروبا، ويزرع بكثرة في فرنسا للحصول على أوراقه اللاذعة العطرية وزيته العطري. ويعتبر الطرخون (الترجون) أحد أنواع جنس الشيح (Artemisia).

وفي بداية موسم الإزهار تقطع الفروع العالية الغضة، وتترك الأغصان القوية وتربط على شكل حزم، وتجفف بدون تكديس للحزم سواء طبيعياً أو صناعياً على درجة حرارة لا تزيد عن ٤٠ م.

ويسمى باللغة الفرنسية (Estragon)، وكذلك (Serpentine)، (Fargon)، (Herbe aux dragons)، ويسمى باللغة الألمانية (Mugwurz).

طرخون: بقلة معروفة عند أهل الشام.

أبو حنيفة: ورقه طوال دقاق.

علي بن محمد: هو نبات طويل الورق دقيق السوق، يعلو على الأرض نحواً من شبر إلى ذراع، ويشبه النباتات الرخصة في أول طلوعه قبل أن يصلب عوده، ويمطط ساقه، وهو من بقول المائدة، يقدم عليها مع أطرافه الرخصة مع النعنع وغيره من البقول، فيهضم الشهوة ويطيب النكهة

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، بري وزراعي، شجي وعطري وتابل، يتكاثر بالتجزئة والعقل الغضة

الجزء المستعمل: الأوراق الخضراء، كامل النبات عدا الجذور.

**المعالجة:** تستهلك طازجاً بعد القطف، تجمع الفروع الهوائية وتنشر في مكان خاص لتجف.

**الحفظ:** تحفظ الأجزاء المجففة في مكان جيد بعيداً عن الرطوبة والضوء.

**البيئة:** ينمو في البيئات نصف الجافة وشبه الرطبة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي الصخرية جيدة الصرف.

**الموطن:** منطقة حوض البحر المتوسط.

**التوزع:** ينتشر في سائر القطر ومناطق التشجير.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستخلص، مسحوق طازج.

**عناصر فعالة:** زيت عطري Huile essentielle، فيللاندرين Phellandrène، أوسيمين Ocimène، ميثيلكافيكول Méthylchavicol، هيرنيارين Herniarine، هيدروكسيكومارين Hydroxycoumarine.

**المكونات الفعالة:** الجزء الطبي المستعمل في نبات الطرخون هو أوراقه العطرية اللاذعة الطعم التي تحتوي على ٠.٣٪ زيت طيار (Volatile oil)، له رائحة اليانسون (Anise)، ورائحة النبات ومذاقه عطريين مستحبين.

**الأهمية الاقتصادية والعلاجية**

تستخدم الأوراق والزيت الناتج منها في تعطير الخل والخردل، وفي صناعة المخللات (Pickles)، وفي تبل وتحسين طعم الحساء والسلطات، وتحسير اللحوم المختلفة. ويمكن أن تستخدم الأجزاء الخضرية الرفيعة أيضاً. ويعتبر الطرخون بهاراً (Condiment) أكثر من كونه دواء علاجياً.

ويوجد الطرخون بالجزائر والمغرب وليبيا.

وشراب منقوع الأوراق منبه للمعدة وفاتح للشهية، ولذلك فهو مدر للعصارة المعدية، ومدر للطمث، ومدر للبول بدرجة محدودة، وطارد للغازات والديدان، ومقوٍّ جنسي، كما أن مضغ الأوراق يخدر الفم واللسان، ولعلاج اضطراب الوظائف المعدية والمعوية، وتمنع النساء الحوامل من استعمال هذا العقار، وهو ما تم التوصية الطبية به حديثاً.

وإذا شرب الماء عليه طيبه وطاب به.

**الفلاحة:** الطرخون صنفان بابلي طويل الورق، وورقه مدور، وهو من بقول الصيف، وطعمه مر حريف لذاع.

**مجهول:** الطرخون له ورق أحمر كورق الجماجم، وهو على ساق لونه أحمر يعلو نحو الشبر وأكثر، وفي طعمه حرافة يسيرة، وله زهر دقيق بين أضعاف الورق.

**خواص الطرخون في الطب القديم**

**ابن ماسويه:** حار يابس في وسط الدرجة الثالثة، بطيء في المعدة عسر الانهضام.

**مسيح:** يجفف الرطوبات، وينشف البلة بإبطاء.

**الطبري:** جيد الكيموس وفيه ثقل.

الرازي: غليظ نافع.

وقال في دفع مضار الأغذية: إنه جيد للقلاع[1] في الفم، إذا طبخ وأمسك في الفم زمناً طويلاً، وينبغي أن لا يكثر منه المحرورون، وهو [illegible] حدة [illegible] ويقطع شهوة الباه.

إسحاق بن عمران: فيه دهنية كثيرة، [illegible] الأحجار، ولذلك صار واجباً أن يحتاج منه ما كان طرياً، [illegible] قريباً من [illegible]، لأن ذلك [illegible] ويوافق مع الكرفس، لأنه [illegible] ويجيد [illegible].

التميمي: الطرخون [illegible]

قد ينفع مضغه من يكره شرب الأدوية المطبوخة، [illegible] الطرخون حصر لهواته ولسانه، وأضعف ما فيهما من حدة الحس، بما فيه من قوة التخدير، [illegible] شرب الدواء، ولم يحدث بهم بعد شربه غثيان، وقد يدخل ماؤه مع ماء الزرابيج[2] الأخضر في شراب الهندي المسمى شراب الكدر[3]، النافع من فساد الهواء [illegible] وهو من [illegible] الهند وبلاد خراسان، وخاصة ماء الطرخون، إذ يفعل ذلك الفعل، [illegible]

---

(1) القلاع: [illegible] في الفم.

(2) ماء الزرابيج: [illegible]

(3) شراب الكدر: [illegible]

## حرف الظاء



### الظيان (ظيان السياجات)

«الاسم العلمي»

*Clematis Vitalba L.*

الاسم العربي: ظيان

الاسم الشائع: ياسمين البر ـ كليماتيس ـ مهد العذراء ـ ملفي (الشام) ـ شراج ـ العنب الأبيض

**موطنه**: الأراضي الكلسية، الأودية، الغابات، الأشجار، حتى ارتفاع ١٥٠٠ متر.

**صفاته**: ارتفاعه ما بين ٤ و ٣٠ مترًا، [illegible] ساقه متسلق، خشبي، ذو زوايا، قوي، يتعلق بواسطة سويقات أوراقه. الأوراق خضراء، متقابلة، مشقوقة، فيها من ٣ إلى ٩ وريقات، مسننة [illegible] مسننة أو على شكل قلب. الأزهار [illegible] لا تويجية، فيها ٤ كأسيات لها ملمس [illegible] على شكل صليب. فيها كثير من الأسدية، [illegible] الأخيات (الثمرات) متعددة، [illegible] تحمل زوائد طويلة ريشية (الشبيهة بالريش). الرائحة مقبولة، خفيفة، تشبه رائحة الزعرور. الطعم حارق، [illegible].

**الأجزاء المستعملة**: الأوراق (الصيف)

**الشريف الإدريسي**: هو الياسمين البري، يسمى باللطينية برنة دي فويقة (ومعناها عشبة النار) وهو المعروف [illegible]، ويسمى بالبربرية **إيزيزو**، وهو نبات ينبت في البراري ورؤوس التلال الرطبة وكأنه ضرب من

(١) **الظلاب**: اسم يطلق على كل نبات ذي خيوط تتعلق بما يجاورها، والظلاب [illegible] وعاشق الشجر وحبل المساكين، ويسمى (بمصر) العليق.

القلاب[1] يلتف بعضه ببعض، وله زهرٌ كثير، وله على قضبانه شوك شبيه بشوك الورد، وكثيراً ما ينبت مع العليق[2] أيضاً لا يفارقه، وله أصلٌ أسود، طويلٌ تتشعب منه شعبٌ دقاقٌ سودٌ، وليس عنه أجب من الأسود في الإسهال وعام المنافع موجودٌ في عرق هذا النبات.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستخلص سائل، كمادات.

**عناصر فعالة:** كليماتين Clématine، كليماتيتول Clématitol، كوليو سابونين Caulo saponine، فيتوستيرول Phytostérol، حمض Acide، غول Alcool، مواد راتنجية Résine، ستيغماستيرين Stigmastérine.

**محاذير الاستعمال:** يؤدي تجاوز المقادير إلى حالة سمية وطعم مر.

**خواص العليق في الطب القديم**

**يستأصل الأخلاط والمفاصل والنقرس:** يستأصل شأفة الأخلاط الثلاثة وأمراضها، خصوصاً المفاصل والنقرس شرباً، وطلاءً.

**عرق النسا:** يلطخ على عرق النساء، فيقرح.

**الشفاء الأعظم للربو والسعال والانتصاب وعسر التنفس:** يبرئ دهنه، أو أصله، إذا غلي منه نصف أوقية في رطل ماء، حتى يذهب النصف، كان الشفاء الأعظم، من الربو، والسعال، وعسر النفس.

**قلع الآثار وإبراء الفالج واللقوة[3] والزمانة:** بدهنه يبرىء من الفالج، واللقوة، والزمانة مجرب، ويقلع الآثار كلها.

**مقادير الشربة:** شربته مثقال.

**البهق:** إذا سحق تبن عليك، وضمد به البهق الأبيض والأسود، أذهبه، ونقاه.

إذا سحق بالخل فعل ذلك، إلا أن لا يترك حيناً كثيراً.

**عرق النسا:** إذا ضمد به فوق عرق النسا، قرح العضو، وفعل فيه كفعل النار، ونفع منه نفعاً بيناً.

**الشقيقة:** إذا سعط بوزن حبة، مدوفاً بدهن بنفسج[4]، نفع من الشقيقة الباردة السبب.

**البهر، والسعال:** إذا طبخ منه شراب، كان من أبلغ الأدوية في إذهاب البهر[5]، والتضايق والسعال المزمن.

---

(١) غليق: [باليونانية] هو نبات مشوك مشهور عند أهل الأندلس، وأهل المغرب بالعليق وثمره هو التوت الوحشي.

(٢) اللقوة: قال الأزرقيون في تفسير هذه العلة: هي اعوجاج الفم سواء أكان من نفسه أو بسبب تشنج.

(٣) دهن البنفسج: صنعته العامة: أن يقطف من عيدانه ويرمى في طنجير فيه شيرج طري ويغلى فيه أو يشمس في شمس حارة أياماً كثيرة حتى تخرج قوته في الشيرج، ثم يعصر ويرمى بثفله ويرفع الدهن ويكون مقداره أربع أواقي من زهر البنفسج لكل رطل من الشيرج، وهكذا يتخذ الدهن من سائر الأدهان أيضاً. الجامع لمفردات ابن البيطار ج٢ - ص (٣٩٩).

(٤) البهر: ضيق النفس.

الفالج: إذا ركب منه دهن، نفع من الفالج والاسترخاء.

داء الثعلب: إذا سحق بخل، وطلي به على موضع داء الثعلب حتى يدمى، نفع من ذلك بحكة واحدة.

الناصور[1]: إذا أوطئ منه عود في الناصور، وترك ساعات، قلع الصلابة.

البلغم: إذا شرب منه مقدار ثلاثة أرباع درهم، مخلوطاً ببعض نورة، وخلط بمثله أفسنتين[2]، أسهل بلغماً ومرة.

البلغم: إذا سحق بماء الخيار، وشرب منه وزن نصف درهم، قيأ قيئاً بليغاً حسناً، بلا أذى.

القيء: عصارة ورقه وأغصانه، إذا جففت، وسقي منها زنة درهم، قيأ حسناً بلا أذى.

إسهال الخلط السوداوي: عروقه إذا شرب منها وزن ثلثي درهم مع وزنه بسفايجا[3]، ومثله مقلاً أزرق[4] أسهل إثني عشر مجلساً، خلطاً سوداوياً، ونقى شيئاً صالحاً، ونفع من الربو، وعسر النفس.

وجع الأسنان: الغافقي: عروقه إذا طبخت بالخل، وتمضمض به، نفع من وجع الأسنان.

الصداع: زهره ينفع من الصداع البارد، والرياح الغليظة في الرأس، إذا شم.

اللقوة والفالج والرعشة: قد يتخذ منه دهن حار، لطيف، قوي التحليل، ينفع من اللقوة والفالج وعرق النسا، والرعشة، والشقيقة الباردة، وشبهها من الأمراض الباردة.

إسهال البلغم: ديسقوريدوس: ثمر هذا النبات، إذا شرب بالماء، أو بالشراب المسمى أدرومالي[5]، وهو مسحوق، أسهل بلغماً ومرة.

الجرب: ورقه إذا تضمد به، قلع الجرب.

---

(1) الناصور: (ج نواصير) ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفع [illegible] دائماً، ويتولد من أورام [illegible] وقيل هو الورم المتولد من موقي العين خاصة.
(2) أفسنتين: شيبة العجوز - كشوث رومي - [illegible] (المعجم [illegible]).
(3) بسفايج: هو نبات ينبت في الصخور التي عليها خضرة وفي سوق شجر البلوط العتيقة [illegible] (الجامع لمفردات ابن البيطار).
(4) مقل أزرق: يطلقه الأطباء على صمغ شجرة.
(5) أدرومالي: أو [illegible] هو شراب العسل.



## العرعر

الأسم العلمي:

*Juniperus Communis L.*

الاسم العربي: سرو جبلي - لزاب - أبهل عرعر

الاسم الشائع: صبينه - سافين - سابينا - شيزي ناجيه - طاقة (بربرية)

ديسقوريدس: منه الكبير والصغير.

اقتصر ابن البيطار على هذا النقل الذي لا يفيد شيئاً من ماهية العرعر. وقال أبو حنيفة الدينوري: «العرعر»، والواحد عرعرة... وهو شجر الجبال... وأخبرني أعرابي من أهل السراة - وهم أصحاب العرعر - قال: **العرعر هو الأبهل**، وقد عرفته ببلدي ثم رأيته ببلاد قزوين يحتطب من جبالها في حدود الديلم فعلمت أنه قد أثبته معروفة لأن تلك الجبال منبت الأبهل، وهو الذي يقال له بالفارسية **الأبرس**... ومن العرعر يتخذ أجود قطران أرض العرب... والعرعر ورس تصبغ به الثياب. وأخبرني السروي أن للعرعر ثمراً أمثال النبق الناضج - أي الكبار - يبدأ أخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم[1]، ويحلو فيؤكل، ويطبخ بالماء وهو رطب ثم يصفى ماؤه ويعاد طبخه حتى ينعقد فيكون رباً ويشرب ويتداوى به أعضاء، عن ملتقطات محمود ... من كتاب النبات.

---

(1) الحمم الحممة: واحدة الحمم وهو الفحم. وقيل الحمم: ما أحرق من خشب ونحوه، وتطلق الحممة على الجمر مجازاً باسم ما يؤول إليه. (الإفصاح في فقه اللغة ج٢ - ص ١١٦٩)

## الوصف النباتي

العرعر شجرة صغيرة أو شجيرة ثنائية المسكن مستديمة الخضرة، وقد يصل ارتفاعها إلى حوالي ١٠ أمتار، كثيرة التفريع، أوراقها خشنة إبرية تخرج في مجموعات ثلاثية العدد وقمتها حادة، والأزهار المذكرة صفراء اللون، توجد منفردة أو في مجموعات على هيئة نورات زهرية صغيرة الحجم لها حراشيف عشائية مدببة، بينما الأزهار المؤنثة توجد في نورات صغيرة الحجم، كروية الشكل، لونها أزرق مسود أو أخضر رمادي، وتحاط بعدة تقل من الحراشيف الحادة أسفلها، وبثلاث حراشيف لحمية أعلاها، وفي إبط كل منها بويضة، وبعد تلقيحها وإخصابها يكبر حجم الحراشيف اللحمية لتغلف الأجنة الناتجة، والثمار كروية عنبية شبه لبية الشكل تتكون من الحراشيف اللحمية المتماسكة، لونها رمادي مصفر، بداخلها ٢-٣ بذور صغيرة مضغوطة الشكل، مثلثة الأسطح لونها بني غامق، مصقولة القصرة.

## الوطن الأصلي

العرعر أو حب العرعر أو العرعر أو سرو جبلي أو شيزي هي عبارة عن ثمار هذا النبات.

والموطن الأصلي للشجرة هو المناطق الباردة من آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية، وتنتشر زراعته في الأراضي القاحلة والكلسية في كثير من بلاد العالم سواء الباردة والمعتدلة حرارياً، وأهم البلاد المنتجة هي: إيطاليا، والمجر، وفرنسا، ويوغسلافيا، والنمسا، وتشيكوسلوفاكيا.

**طبيعة الاستعمال:** رأي الطبيب المختص.

**طريقة الإستعمال:** مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مرهم، مستحضر طري وسائل، كمادات

**محاذير الإستعمال:** لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب المختص، وإرشاداته باعتباره ساماً.

## المكونات الفعالة:

الجزء الطبي المستعمل هو الأوراق والثمار، والثمرة هو الجزء الذي يستعمل لاستخراج الزيت منها، وهي ذات لب حلو ورائحته مميزة تشبه رائحة الجين قرمزية اللون عنقها أخضر.

وتحتوي الثمار على زيت طيار (Volatile oil) بنسبة قد تصل إلى ١,٢٪، وتحتوي الثمار بالإضافة إلى الزيت على مواد سكرية ٣٣٪، ومواد راتنجية (Resins) بنسبة ١٠٪، ومواد مرة وأحماض عضوية وشموع.

ويتركب زيت العرعر من مواد تربينية Terpenes، وسسكويتربينية Sesquiterpenes، وعند تبريد الزيت ترسب مادة بلورية تسمى كافور العرعر Juniper camphor.

تستخدم الثمرة المجففة أو الزيت المستخرج منها في تسوية اللحوم، كما تضاف إلى الجبن فتساعد على تسويتها وإعطائها رائحة مقبولة، هذا علاوة على أنها تساعد على الهضم وتدر البول.

يتخمر الثمار وتقطيرها بعد التخمر تعطي نوعاً من النبيذ المعروف بالجن Gin الذي يكتسب الطعم والرائحة من وجود زيت العرعر.

ويحضر من خشب نبات العرعر بواسطة التقطير الإتلافي الزيت المعروف باسم زيت الكاد Cade oil وهو يستعمل بكثرة في الطب البيطري في علاج الأمراض الجلدية مثل الإكزيما Eczema وجرب المواشي.

يحتوي الزيت الطيار على المركبات التربينية الفا وبيتا بينين، وألفا فنشون، وسابينين، وبيتا فيلاندرين، وألفا تربينين، وألفا فيلاندرين أو ميرسين، وليمونين، وتربينولين، وبارا سيمين، وكاريوفللين، وأروماديندرين، وستيرول، وألفا بيسابولول. وفي بعض أنواع نبات العرعر يحتوي زيت الثمار على مركب الكافور، وبورنيول، وتختلف نسب تلك المركبات في الزيت الطيار تبعاً للأنواع وأصناف نبات العرعر.

وقد ثبت نجاح عملية الترقيد بالتحري بين الفروع القاعدية بعد تجريح السطح السفلي المواجه للأرض قبل تغطيتها بالتراب خلال الربيع، على أن تستمر عملية الترطيب بالماء من حين إلى آخر حتى تتكون الجذور العرضية، وبعد ٢-٣ شهور تفصل عن الأمهات النامية، وتنقل الشتلات إلى المكان المستديم في الخريف أو الربيع تبعاً لحالة النمو الخضري لها.

## الأهمية الطبية للعرعر

الزيت العطري الناتج من الأوراق الإبرية والقمم الطرفية وثمار أنواع العرعر المختلفة قد يستخدم في العطور ومستحضرات التجميل الجافة والسائلة، وكذلك يستعمل كمكسبات للرائحة والطعم لبعض الصناعات الغذائية، منها: الجيلي، والمرملاد، والبسكويت، والزبدي، والمشروبات الكحولية وغير الكحولية، بينما الزيت العطري من الثمار يدخل في صناعة أغلى الخمور المعروفة باسم [illegible] Gin، والمشروبات الكحولية المرة.

كما أن زيت العرعر له صفات دوائية كمطهر خارجي لعلاج الجروح المتقيحة، ويفيد في علاج بعض الأمراض الجلدية، مثل مرض الأكزيما والصدفية عند استعماله خارجياً، ويستخدم أيضاً في علاج الدورة الشهرية المتأخرة، مع صعوبة حدوثها بالاستعمال الداخلي، كما يزيد من إدرار البول وإفراز العرق.

وقديماً كانت تسحق ثمار العرعر جيداً وتغلى بالماء وإضافة السكر إليها حتى تصير عجينة لزجة، وتحفظ لتؤكل لتقوية الجسم والمعدة، وإزالة المغص الكلوي والمعدي، وتفيد أيضاً في إزالة الرائحة الكريهة المنبعثة من الفم، وكذلك تساعد على سرعة الهضم والإفراز المعدي اللازم لتحليل الغذاء المسمم، لاحتوائها على [illegible] بنسبة عالية.

ويستعمل مغلي الأوراق لعلاج الإسهال عند الأطفال، أما مسحوق الأوراق الجافة فيستعمل لعلاج الالتهابات الجلدية عند الأطفال. كما يستعمل لتوسيع القنوات البولية.

## خواص العرعر في الطب القديم

السعال، وأوجاع الصدر: يشفي من السعال المزمن، وأوجاع الصدر عن رطوبة، ثمانيا ضعف المعدة، والمغص، والرياح، وبرد الكلى، والسيلان، والرطوبة ومقاومة السموم والرطوبة من الإحليل، والبواسير، ويقاوم السموم.

من خواصه: طارد الهوام: إذا دخن به يطرد الهوام.

مورث الوجاهة والعظمة: قيل: حمل ثماني حبات منه في الرأس، مورث الوجاهة والعظمة.

مقادير الشربة: شربة مثقالان.

آلات المفاصل: جيد لتلذيع العضل.

أعضاء الصدر: جيد لأوجاع الصدر والسعال.

أعضاء الغذاء: ينقي ويفتح السدد فيهما، وهو جيد للمعدة شرباً، والطبيخ منها، نافع جداً.

أعضاء النفض: يدرهما، وجيد لخناق الرحم وأوجاعها.

أوجاع الصدر والسعال: إذا شرب، كان صالحاً لأوجاع الصدر، والسعال، والنفخ والمغص، وعسر البول، ويدر البول، ويوافق شدخ العضل، وأوجاع الأرحام.

الاختناق في الأرحام: ابن سينا: مفتح للسدد، نافع للاختناق في الأرحام.

تنقية الصدر والكبد: المسيح بن الحكم: من شأنه، تنقية الصدر والكبد شرباً، وهو جيد للسموم، ونهش الهوام.

الشريف: إنه متى أخذ إنسان من حب العرعر ثلاث حبات، فحملهن في قلنسوة رأسه، كان وجيهاً عند الناس، مطاعاً فيهم.

الصرع: إدمان أكله، ينفع من الصرع.



# عصا الراعي

## عصا الراعي العصافيري

الاسم العلمي:

*Polygonum Bistorta L.*

الاسم العربي: **بطباط**

الاسم الشائع: **أم العقد ـ عصا الراعي ـ حنجر ـ كثير العقد ـ قطع وصل ـ شيط الغول**

موطنه: الأراضي الندية، الطرقات، حتى ارتفاع ٢٣٠٠ م.

صفاته: الارتفاع ما بين ٢٠ ـ ٥٠ سم. نبات معمر، سيقانه كثيرة، قريشة، غليظة، مضلّعة، خضراء، حتى أطراف الفروع. الأوراق متعاقبة، لاذعة، صغيرة، سنانية، مضلعة من الأسفل، ومحاطة عند القاعدة بغمد غشائي قطني، مضلع. الأزهار بيضاء أو وردية (حزيران/ يونيو ـ تشرين الثاني/ نوفمبر)، صغيرة، لاذعة تقريباً، منتظمة من ١ ـ ٤، عند إبط الأوراق، على طول الساق، لها ٥ كأسيات، دون تويج، ٨ أسدية، و ٣ مدقات. الأثمر (الثمرة) بني، صغير، ثلاثي الزوايا، يحتوي على بذرة واحدة. الطعم قابض.

في الطب القديم كانت النبتة تعتبر علاجاً موقفاً للنزيف، وكان اللاتين يسمونها Sanguinaria. وبعد أن استعملت لزمن طويل ضد مرض نفث الدم والسل الرئوي، شكّلت موضوع تجارة مشين، عرف أصحابها كيف يستغلون سذاجة المرضى.

تستعمل نبتة عصا الراعي العصافيري، اليوم، في معالجة مرض السكري، لأنها تخفف العطش المرهق، وهو أهم عوارض هذا المرض.

الأجزاء المستعملة: العصير الطازج ـ النبتة كلها (حزيران/ يونيو ـ تشرين الثاني/ نوفمبر)، الجذر (في الخريف)، يتم تجفيفها على شكل باقة توضع في مخزن الحبوب.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

في البطاقة: وهو نوعان: ذكر وأنثى.

ديسقوريدس: الذكر منه [من العشب] المستطيل لونه في كل ساق له قضبان كثيرة دقاق، رخصة، معقدة، تسعى على وجه الأرض... وله ورق شبيه بورق السذاب إلا أنه أطول منه وألين، وعند كل ورقة بزر، ولهذا يقال لهذا الصنف منه الذكر، وله زهر أبيض وأحمر قاني.

الموطن: منطقة البحر المتوسط، أوروبا وغيرها من المناطق.

التوزع: ينتشر في الأراضي الجافة أو المتروكة، وفي حواف الطرقات والحقول الزراعية والبساتين والحدائق والملاعب والأراضي البور والبيوع والأراضي الرملية.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، صبغة، مستحضر سائل، غرغرة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine، مشتقات فلافونية dérivé flavonique، كورسيتول Quercétol، كامبفيرول Kampférol، كورستين Quercetine، أفيكولارين Avicularine.

## خواص عصا الراعي في الطب القديم

تقوية المعدة ومذهب الحميات: يقوي المعدة، ويذهب بالحميات، إذا أخذ قبلها شرباً وطلاء.

نافع من الصمم ومخرج الديدان: ينفع الصمم، ويخرج الديدان قطوراً.

مجفف البلة وقاطع نفث الدم والخفقان والحصى: يجفف البلة من المعدة وغيرها، ويقطع نفث الدم مطلقاً، والخفقان والحصى شرباً.

مقادير الشربة: شربته ثلاثة دراهم.

الأورام والبثور: ضماد الفلغموني والحمرة والنملة، نافع جداً لأورام القروح.

القروح: يدمل الجراحات الطرية جداً.

أعضاء الرأس: عصارته تقتل دود الأذن، وتجفف قروحها.

أعضاء الصدر: ماؤه ينفع من نفث الدم.

أعضاء الغذاء: يضمد به من التهاب المعدة، مبرد نافع.

أعضاء النفض: يمنع نزف الدم من الرحم، ويشفي قروح الأمعاء، زعم ديسقوريدس أنه يدر البول، ويعافي صاحب الخضر.

التهاب فم المعدة: نافع لمن يجد في فم المعدة التهاباً، إذا وضع عليه، وهو بارد من خارج.

الحمرة والأورام الحارة: ينفع من الورم المعروف بالحمرة، ومن الأورام الحارة، الحادثة عن الدم، لأنه على ما وصفت، يمنع ويردع المواد المنصبة.

أورام الحمرة: من أنفع الأشياء للأورام المعروفة بالحمرة، إذا كانت تسعى، وتنتشر من موضع إلى موضع، ولسائر القروح، وينفع نفعاً بيناً للقروح المتورمة ورماً حاراً، والقروح التي تنصب إليها المواد.

دمل الجراحات: يدمل أيضاً الجراحات، التي هي بعدها طرية بدمها.

قروح الأذن: ينفع القروح التي تكون في الأذن، وإذا كان فيها أيضاً قيح كثير جففه.

النزف العارض للنساء: يقطع النزف العارض للنساء، ويشفي قروح الأمعاء، ونفث الدم، والعجز من حيث كان.

نفث الدم: إذا شرب ماؤه، وافق نفث الدم من الصدر، والإسهال، والمرض الذي يقال له خولا.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام ذوات السموم.

الحميات ذوات الأدوار: إذا شرب قبل الحمى بساعة، نفع من الحميات ذوات الأدوار.

سيلان الرطوبات من الرحم: إذا احتملته المرأة كالفرزجة، قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم وغيره.

أوجاع الأذن: إذا قطر في الأذن، وافق أوجاعها وسيلان المدة منها.

قروح الفروج: إذا طبخ بالشراب، وخلط به شيء من عسل، نفع منفعة بالغة في الغاية، من القروح التي تكون في الفروج.

الالتهاب العارض في المعدة: قد يتضمد بورق هذا النبات للالتهاب العارض في المعدة، ونفث الدم، والحمرة والنملة، والأورام الحادة، والأورام البلغمية، والجراحات في أول ما تعرض.

# العشر

**الاسم العلمي:**

**Calotropis Procera R.**

الاسم العربي: عشر

الاسم الشائع: عشار - [illegible]

**الوصف النباتي والموطن الأصلي:**

[illegible]

[illegible] والجزائر والمغرب.

**الجزء المستعمل:** الأوراق، الأزهار، العصارة اللبنية (الحليبية).

**الموطن:** شبه الجزيرة العربية.

**محاذير الاستعمال:** [illegible]

**المكونات الفعالة:**

[illegible]

[illegible]

يستعمل مطبوخ الأزهار بكميات صغيرة جداً في علاج البرد والكحة والربو وعسر الهضم، أما قلف الشجر فهو مفيد في حالة الدوسنتاريا، ويعتقد بأن قلف الجذور يشبه جذور عرق الذهب تماماً في مفعولها. هذا وقد استعملت الجذور على شكل عجينة في علاج الورم الفيلي Elephantiasis.

### خواص العشر في الطب القديم

مبرئ من القوابي والتشنج[1] والجذام: إذا طبخت بالزيت حتى تتهرى، أبرأت من القوابي والتشنج والجذام طلاء.

اللحم الزائد، ويقلع من الفراغ، ويسقط الباسور[2]: لبنه يأكل اللحم الزائد، ويقلع من القراع، ويسقط الباسور طلاء.

طارد البق: أهل مصر يقولون إنها تطرد البق بخوراً وفرشاً، ولم يبعد.

مقادير الشربة: شربتها نصف درهم.

الزينة: ينفع من السعفة[3]، والقوباء طلاء.

أعضاء الرأس: يطلى على الرأس، فيذهب الحرارة، ويطلى بالعسل على القلاع[4] في فم الصبيان، فيذهب به.

أعضاء النفض: يطلق البطن، ويضعف الأمعاء.

السموم: منه صنف إن قعد الإنسان في ظله ضرّه، وربما قتله فليحذر منه، وثلاثة دراهم من لبنه تقتل في يومين، تقتيناً للرئة والكبد.

---

(١) التشنج: والتشنج: التقلص، تقول منه تشنج وأشنج وتشنج وتسنج: تقبض الأعضاء [illegible] منه.

(٢) الباسور: الجمع بواسير: ورم تدفعه الطبيعة إلى موضع كل رطوبة من البدن: المقعدة، أو في الأنف والشفتين، والعين، والأنثيين والفروج [illegible] الباسور [illegible] والناسور [illegible].

(٣) السعفة: واحدتها سعفة: قروح صغار تكون في الرأس والوجه كالقوباء.

(٤) القلاع: بثور تكون في الفم.



# العفص

**الأسم العلمي:**

***Quercus Infectoria Oliv.***

الأسم الشائع: سنديان

الأسم العربي: عفص ـ بلوط ـ دزام (الشام) ـ عفصينج (العراق) ـ سنديانيون

الأنطاكي في التذكرة: شجر جبلي يقارب البلوط.

قال أبو حنيفة: العفص من جنس الشجر العظام ورقه كورق البلوط شكلاً وهيأة إلا أنها أعرض وأميل إلى البياض.

العفص هو البراعم الصغيرة لأشجار البلوط، وأنواع أخرى منها تتبع العائلة البلوطية، وهي عندما تنمو هذه البراعم نمواً غير طبيعي نتيجة لإصابتها بالحشرة التي تسمى (Cynips tinctoria).

فعند إصابة البراعم تبيض الحشرة داخل البرعم، ثم تأخذ البيضة دورها فتتحول إلى يرقة، ثم إلى حشرة، ثم تثقب الحشرة جدار البرعم لتخرج منه، وفي هذه الأثناء تتضخم الخلايا الداخلية بالبرعم، ويتحول ما بها من نشا إلى مواد قابضة Tannis.

ويزرع العفص في سوريا ويصدر منها إلى جهات متفرقة من العالم ويعرف هذا العفص تجارياً باسم العفص الحلبي Alleppo galls.

والعفص التجاري كروي الشكل تقريباً في حجم الزيتون الكبير، تظهر على سطحه نتوءات متعددة وثقوب تشير إلى مكان خروج الحشرة، ويختلف لون العفص على مقدار ما يتكون به من مادة التانين، فالعفص الأبيض هو البرعم الذي لم يصب بالحشرة وقيمته الطبية قليلة لعدم وجود مواد تانينية به، والعفص الأخضر أو الرمادي هو الذي يكون غنياً بهذه المواد نتيجة لإصابته بالحشرة. والعفص له طعم قابض جداً لوجود مادة التانين.

وقال صاحب كتاب عمدة الطبيب في معرفة النبات: العفص من جنس الشجر العظام ورقه كورق البلوط

شكلاً وهيئة إلا أنها أعرض وأميل إلى البياض، فيها ملاسة كثيرة، وله لمعان في قدر الجوز، كثير الشحم، صلب، بين الصفرة والحمرة وهذا هو العفص الشامي، وقد يكون أسود، ومنه نوع آخر أعظم شحماً وأكبر ثمراً إلا أن ثمره خفيف، هش، يسير القبض، وهو أقل الأعفاص.

**أنواع العفص**

أفضل أنواع العفص التجارية العفص الحلبي Aleppo galls الذي ينتج في سوريا وآسيا الصغرى وبلاد شرق البحر الأبيض المتوسط

**المحتويات والاستعمالات**

ويحتوي العفص الجاف على حوالي ٥٠ ـ ٧٠٪ من المواد القابضة وهي التانين المعروف باسم Gallotannic acid، وحامض التانيك Tannic acid، وحامض الجاليك Gallic acid كما يحتوي العفص أيضاً على قليل من النشا وبعض أكسلات الكالسيوم.

ويستعمل العفص كمصدر لاستخراج حمض التانيك الذي يستخدم في دباغة الجلود وصناعة الحبر.

وفي الأغراض الطبية يستخدم حمض التانيك قابضاً Astringent فيدخل في تركيب الأدوية التي تستعمل في علاج الإسهال diarrhea كما يدخل في بعض الدهانات المستخدمة في علاج البواسير hemorrhoids.

**خواص العفص في الطب القديم**

**تحليل الأورام، وحبس الدم، والإسهال، وإصلاح المقعدة، والرحم:** يحلل الأورام، ويحبس الدم، والإسهال، ويصلح المقعدة، والرحم، من سائر أمراضهما.

**تجفيف القروح، ومنع سعي النملة والأكلة:** يجفف القروح، ويمنع سعي النملة والأكلة، شرباً وطلاءً، خصوصاً إن طبخ بالخل، والشراب.

**شد اللثة والأسنان، ومنع التآكل:** يشد اللثة والأسنان، ويمنع تآكلها.

**حبس العرق، وقطع الرائحة:** يحبس العرق، ويقطع الرائحة الكريهة.

**مزيل القلاع، والقوابي، واللحم الزائد:** مزيل القلاع والقوابي، واللحم الزائد.

**مقدار الشربة:** شربته مثقال.

**الزينة:** يسود الشعر مفرداً، [illegible]

**الجراح والقروح:** يطبخ بالخل على القوابي، فيذهب جداً، وإن ذر سحيقه على اللحم الزائد، أضمره.

**أعضاء الرأس:** يمنع سيلان الرطوبات المنصبة إلى اللثة والحلق، وينفع من القلاع، خصوصاً في الصبيان، وخصوصاً بالخل، وينفع إذا جعل في أكال الأسنان.

**أعضاء المعي والإسهال:** يذر سحيقه على الطعام، ويشرب لقروح المعي والإسهال المزمن، وكذلك إذا جعل في الأغذية يصلح لهذا.

الأورام الحادثة في الدبر: متى طبخ العفص وحده، وسحق ووضع كالضماد، كان دواءً نافعاً، قوي المنفعة لجميع الأورام الحادثة في الدبر، ولخروج المقعدة.

اللحم الزائد: إذا سحق أضمر اللحم الزائد، ومنع الرطوبات من أن تسيل إلى اللثة واللهاة، ونفع من القلاع.

وجع الأسنان المأكولة: ما داخل العفص، إذا وضع على المواضع المأكولة من الأسنان، سكن وجعها.

قطع الدم: إذا أحرق على جمر وأطفئ بشراب، أو بخل وملح، قطع الدم.

سيلان الرطوبات من الرحم: قد يطبخ طبيخ العفص، ليجلس فيه لخروج الرحم، وسيلان الرطوبات السائلة منها سيلاناً مزمناً.

تسويد الشعر: إذا أنقع في خل، أو في ماء، سوّد الشعر.

قرحة الأمعاء: إذا سحق، وذر على ماء، أو شراب، وافق الذين بهم قرحة الأمعاء، وإسهال مزمن، ويوافقهم أيضاً، إذا خلط بالطعام الملائم لهم، وإذا تقدم في سلقه بالماء الذي يطبخ فيه طعامهم.

إمساك السيلانات: يجب أن يشرب لإمساك السيلانات، [illegible]، أو بالصمغ العربي[1]، محلولاً في الماء لإضراره بالحلق.

نتوء الأطفال: إذا طبخ بالماء، نفع ذلك الماء من نتوء الأطفال، إذا تكمد به مراراً.

الحمرة والنملة: إذا طبخ بالخل، وطلي به الحمرة، نفع منها في ابتدائها، ومنع النملة أن تسعى، إذا طليت به أيضاً.

الرعاف: إسحاق بن عمران: إذا وضع مسحوقاً ناعماً، ونفخ في الأنف، قطع الرعاف.

السلاق: إذا سحق بخل ثقيف، وطلي منه على السلاق، الذي يكون في الفم، أزاله، مجرب.

---

(1) الصمغ العربي: هو صمغ شجرة القرظ (المنجد).



## العكوب

**الأسم العلمي:**

*Sylibum Marianum Gaerin*

الأسم الشائع: **شوك الجمل ـ خرفيش الجمال (سوريا)**

**حرشف بري ـ أشترغاز (شوك الجمال)**

تأويله بالفارسية **شوك الجمال**.

ابن عبدون: هو أصل نبات ينبت بخراسان يطبخ مع اللحم بحسب التابل، وقوته قوة **الأنجدان**[1]

يجب تجنب استهلاك البذور دون وصفة طبية.

موطنه: الأراضي الجافة والصخرية حتى ارتفاع ٧٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من ٣٠ سم حتى متر ونصف المتر. يعمر سنتين، ساقه منتصب، قوي، أوراقه كبيرة، لماعة، خضراء مخضبة بالبياض على طول العروق، أطرافه المتماوجة مليئة بالشوك والأهداب. الأزهار أرجوانية بنفسجية (تموز/يوليو ـ آب/أغسطس)، أنبوبية، في رؤيسات نصف دائرية وحيدة، لها قنابات استحالت إلى شوكات طويلة منبسطة، الأخين (الثمرة) أسود، لماع تشوبه صفرة، تعلوه قنزعة مسننة على شكل حلقة عند قاعدتها. الجذر جشي (وتدي) سميك. الرائحة معدومة. الطعم شبيه بطعم الحرشف (الأرضي شوكي).

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الجذر، البذور، تجفف، وتدق الرؤيسات.

التركيب: زيت عطري، عنصر مر، هيستامين، سيليمارين، تيرامين.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

---

(١) الأنجدان: قال بعض الأطباء: هو ورق شجرة الحلتيت، والحلتيت صمغه، والمحروث أصله (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٢).

**حمى الربع:** البصري: خاصته النفع من حمى الربع[1] الكائنة عن عفونة البلغم.

**لسخن المعدة:** ابن رضوان في خلوت الطب: الأشوقر يسخن المعدة، ويعطم الرطوبات منها، ويجود بذلك الاستمراء للأطعمة، وينفع مضار السموم.

**مفتح السدد وتحليل الأورام:** يفتح السدد، وينفع من السموم، والمفاصل، والرقان، والأسهال المراري، والخلفة[2]، ويحلل الأورام داخل طلاء.

**الكبد والكلى والطحال:** ماؤه المستخلص، جيد للكبد، والكلى، والطحال.

**مقادير الشربة:** شربته إلى خمسة، وماؤه إلى ثلاثة أواق.

---

(1) حمى الربع: وهي الحمى التي تأتي يوما وتنقطع يومين.
(2) الخلفة: الإسهال [illegible]



# عليق الكلب

**الأسم العلمي:**

**Rosa Eglanteria Punica**

الإسم العربي: ورد بساتين

الإسم الشائع: جلنسرين – وردة [illegible]

طبيعة النبات: نبات شجيري متساقط الأوراق، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور والعقل والتقسيم بالطرق المألوفة في المشاتل.

الزراعة: الشتاء، الربيع وفق حالة الطقس السائد.

الجزء المستعمل: الثمار، الورود.

المعاملة: تقطف الثمار والورود وتنشر في مكان مناسب تمهيداً للتصنيع والاستعمال.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوث

البيئة: شبه الرطبة، نصف الجافة، الجافة.

الموطن: مختلف مناطق العالم.

التوزع: ينتشر في الحدائق والبساتين وحول الأراضي والحقول الزراعية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي

طريقة الاستعمال: ورود، ثمار، مربى، شراب، منقوع، مستحضرات، خلاصات، مراهم، كمادات

عناصر فعالة: زيت عطري، فيتامين ج (Vitamin C)

تحذير الاستعمال: ضرورة التقيد بمقادير الاستعمال.

عليق الكلب: وهو عليق [illegible]، ويسمى في بعض الجهات بورد السياج، ونسرين السياج أيضاً.

ديسقوريدوس في ١: هو تمنش أكبر من العليق بكثير شبيه في عظمه بالشجر، وورقه أعرض من ورق الآس[1]، وفي أغصانه شوك صلب، وله زهر أبيض، وثمر طويل، شبيه بنوى الزيتون، إذا نضجت احمرت، وفي داخلها شيء شبيه بالصوف.

### خواص عليق الكلب في الطب القديم

جالينوس في ٦: ثمرة هذا النبات تقبض قبضاً قوياً

وأما ورقه، فيقبض قبضاً يسيراً

إذا قلنا كذلك فالوجه بالانتفاع بكل واحد منهما معلوم، وينبغي أن يحذر ما في ثمرته من الزغب[2] الشبيه بالقطن، فإنه ضار بنكي قصبة الرئة.

ديسقوريدوس: الثمر إذا جفف ونزع داخله معه، لأنه ضار بقصبة الرئة، ثم طبخ بالشراب وشرب عقل البطن.

غيره: يمسك البول أيضاً.

---

(١) ورق الآس: [illegible]

(٢) الزغب: [illegible] ج ١ - ص ٤٣٥



# عنب الثعلب

**الاسم العلمي:**
*Paris Quadrifolia L.*

**الاسم العربي:** الكاكنج

**الاسم الشائع:** عنب الثعلب البستاني - جوز المرج - كرز الشتاء - ربرق - أقانية

منه بستاني، وهو الفنا بالعربية وبالبربوف والبلبان، وتعرفه عامتنا ببلاد الأندلس بعنب الثعلب، وهو **الكاكنج** وهو صنفان منه بستاني تعرفه عامة المغرب والأندلس بحب **اللهو**، ومنه جبلي ويعرف بالعنب وتعرفه الناس بالأندلس **بالقالبة** وكثيراً يتخذونه في الدور، وهو منوّم، ومنه مخلي.

حفظ النبتة أمر يتطلب بعض الدراية والعناية، فالثمرات يجب أن تعرض في طبقات رقيقة لتنشف داخل فرن، أما الأوراق فيستحسن أن تترك في الظل لتجف جيداً، تجمع الثمار بعد أن تجف تماماً، وتحفظ في أوعية زجاجية محكمة الإقفال، أو تطحن وتحفظ على شكل مسحوق ناعم.

يجب التمييز بين الكاكنج ونبات البلادونا **Belladone** (أو حشيشة ست الحسن) السام.

**صفاته:** يتراوح ارتفاعه ما بين ٢٠ - ٦٠ سم. نبات معمر، ساقه منتصب، أملس أو متفرع، مغطى بوبر قليل. أوراقه جرداء، مصفوفة زوجاً زوجاً، بيضاوية الشكل دقيقة الطرف، حوافها متموجة. أزهاره بيضاء اللون (أيار/ مايو - تشرين الأول/ أكتوبر)، وحيدة، مائلة، كأسها صغير ومغطى بالوبر. ثمرته عنبية حمراء برتقالية فاقعة، لحمية، ملساء، فيها حجيرات وعدد كبير من البذور، يحيط بها الكأس الذي غدا وكأنه جراب خفيف مضلع تشوبه شبكة أرجوانية في الخريف. جذموره مداد. لا رائحة له، وطعم العنبات مائل إلى الحموضة.

**الأجزاء المستعملة:** العنبات دون كؤوسها، الساق، الأوراق (أيلول/ سبتمبر - تشرين الأول/ أكتوبر)

**التركيب:** فيتامين ج (C)، حامض الليمون، حامض التفاح، كاروتينوئيد Carotinoides، سكريات، بعض القلوانيات.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة

## خواص عنب الثعلب في الطب القديم

الاستعمال: الذي يشبه الزيتون ويعرف بالسحري في الرأس ويستعمل من داخل

فتح السدد ووجع السلال واليرقان والطحال والكلى والمثانة والالتهابات، والقيء والربو والصلابات: إلا المحس، فيفتح السدد ويمنع السيلانات، واليرقان، والطحال والرحم الكلى، والمثانة، والالتهابات، والعرق القيء، والربو، والصلابات الباطنة، شرباً بالسكر.

مع الجنون والشري[1]: يحتقن به، فيمنع الجنون والشري، ونحوه.

تحليل الأورام: يحلل الأورام حيث كانت بدهن الورد[2]، والاسفيداج[3]

مفجر الغرب: يفجر الغرب مع الخبز.

يقطع الحكة والجرب: بالملح، يقطع الحكة والجرب.

يقطع الحمل: ابتلاع سبع حبات منه، كل يوم إلى أسبوع، يقطع الحمل.

يقطع اليرقان: مثقال منه كل يوم كذلك، يقطع اليرقان.

النزلات، ووجع الأسنان والحلق: تبخر به النزلات، ووجع الأسنان، وورم الحلق، فيذهب بسرعة.

إذهاب أمراض الأذن: يقطر في الأذن، فيذهب أمراضها الحارة.

الحمرة والنملة: إذا تضمد بورقه مع السويق، وافق الحمرة والنملة.

الصداع: إذا دق ناعماً، وتضمد به، أبرأ الغرب المنفجر، والصداع، وبدء الحمة الملتهبة.

الأورام العارضة: إذا دق دقاً ناعماً، وخلط بالملح، وتضمد به، حلل الأورام العارضة في أصول الأذن.

الحمرة والنملة: ماؤه إذا خلط بأسفيداج[4] الرصاص، والمرداسنج[5]، ودهن الورد، كان صالحاً للحمرة[6] والنملة.

الغرب المنفجر: إذا خلط به الخبز، وافق الغرب المنفجر.

---

(1) [illegible]: تنشأ من جهتي ... يلي بينهما العظم ...

(2) الشري: نفط نابتة مفرطحة كالدراهم، حمراء، ويعرض معه حكة ... أكثر ذلك، ولها لذع وربما عادت بأدوار وتكون بحمى وبغير حمى ...

(3) دهن ورد: ابن سينا في القانون: من الناس من يلق الورد ويضعه في الزيت، ويبدله في كل سبعة أيام، ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يغليه ويستعمل فإنه نافع. (جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩٠)

(4) الإسفيداج: هو إسفيداج الرصاص وهو (كربونات الرصاص) وهو سام

(5) مرداسنج: هو المرتك، ومنه ما يعمل من الفضة ومنه ما يعمل من الرصاص، ومنه ما لونه أحمر وهو ... وهو أجود أصنافه. (انظر جامع مفردات ابن البيطار ص ٤٣٠)

(6) الحمرة: ورم حار صفراوي، علامته الوجع الشديد في الرأس كله مع التهابه ... جداً ... في الوجه ... في الفم وخشونة اللسان وعطش وحمى حادة وسهر وقلق واختلاط في العقل والحمرة ... هي نوع من الحمرة تظهر على شكل ... في سطح البدن ... الحمرة (بالحبة) ولعل الحمرة من أوهام النساخ)

الأورام العارضة: إذا تضمد به رؤوس الأطفال مع دهن ورد، وأبدل ساعة بعد ساعة، نفعهم من الأورام العارضة في أدمغتهم.

الأورام والبثور: ضماده جيد للأورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها، ويشرب ماؤه للأورام الحارة الباطنة. ويجعل ماؤه بالأسفيداج ودهن الورد على الحمرة والنملة تضميداً، ولحاء أصله شديد التجفيف، وكذلك ورقه مع الجنطيانا، نافع من الحمرة والنملة.

أعضاء الرأس: إن شرب من المعتصر منه فوق اثني عشرة حبة، أحدث الجنون، وإذا تغرغر بمائه نفع من أورام اللسان، وإن شرب من لحاء أصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم. وحب الثعلب إذا نعم دقه وتضمد به أبرأ الصداع، وحلل أورام أصل الأذن، وأورام حجب الدماغ، وينفع قطوراً من وجع الأذن. وقشور أصله الثالث إذا طبخ بالشراب، وأمسك طبيخه في الفم نفع، من وجع الأسنان.

أعضاء العين: عصارة أصنافه حتى المنوّم منه، إذا اكتحل بها قوّى البصر.

أعضاء الغذاء: إذا تضمد به وحده، نفع التهاب المعدة والكلى.

أعضاء النفض: بزر المخلوط منه، مدر للبول حتى للكلى، والمثانة. وجميع أصنافه، إذا احتمل، قطع نزف الحيض، وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام.

وجع الأذن: إذا قطر في الأذن، نفع من وجعها.

سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم: إذا احتملته المرأة في صوفة، قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

إذا شرب مدقوقاً معصوراً ماؤه غير مغلي بالنار، مصفى كذلك، ومقدار ما يشرب منه، أربعة أواق بالسكر.

تحليل الأورام الباطنة: إن مزج بغيره من ماء الرازيانج[1]، والهندبا، والكشوث[2]، بمقدار ما يصير من مائه أوقيتان، وكذا كل واحد من ماء هذه البقول الثلاثة، مغلي مصفى، وهذه البقول إذا مزجت مياهها، كان لها نفع في تحليل الأورام الباطنة، التي تكون في الكبد، والطحال، وورم الحجاب الذي يكون بين الكبد والطحال، ومن الورم الذي في المعدة، ومن بدوّ الماء الأصفر.

إسحاق بن عمران: إذا حقن بمائه من به الموم، برّد جسمه وأطلق بطنه بعفوصته.

الأورام الحارة العارضة للكبد: أكله مسلوقاً، ينفع من الأورام الحارة العارضة للكبد.

تسكين العطش: يسكن العطش شرباً وضمادة.

حرق النار: إذا خلط ماؤه بالأسفيداج، نفع من حرق النار طلاء، ونفع من الحمري المتقرح، ويسكنه ويجففه.

السرطان المتقرح: إذا درس كما هو، ووضع على السرطان المتقرح، سكنه.

---

(1) ماء الرازيانج: الرازيانج (فارسية) ـ شمار ـ شمر ـ بسباس (العربية) ـ مرطفيا (سريانية) وهو بزر الرازيانج (معجم أسماء النبات).

(2) الكشوث: هو أفتيمون ـ أكشوث ـ شبع الكتان ـ حامول الكتان ـ شيع الشعراء ـ قريعة الكتان ـ خامل الأرنب (معجم أسماء النبات).



## عنب الدب

**الاسم العلمي:**

**Arctostaphylos Uva-Ursi (spreng) L.**

الاسم الشائع: عنب الذيب ـ القطلب [illegible] ـ [illegible]

**موطنه:** الغابات، أراضي الجبال الصخرية حتى ارتفاع ٢٤٠٠ م.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ١٥ و ٣٠ سنتم. جذعه [illegible] أغصانه [illegible]. أوراقه دائمة، سميكة، سويقية قليلاً كاملة. الأزهار وردية (نيسان/أبريل ـ أيار/مايو)، على شكل جرسات صغيرة لها أسنان صغيرة، تنتظم في عناقيد كثيفة. العنبة (الثمرة) [illegible] يتراوح قطرها ما بين ٤ و ٦ ملم تصبح حمراء عند النضج.

كتاب الرحلة: هو اسم لشجرة جبلية، [illegible] عند الصخور [illegible]، وتسميها العجم [illegible]، [illegible] متدرجة على قدر القامة، تميل على الأرض ميلاً كثيراً، وبعض [illegible] على الحجارة، [illegible] وأغصانها [illegible] الشكل غير [illegible]، ورقها [illegible] الشكل، صغير [illegible] مشابهة ورق الرجلة، [illegible] على قدر المتوسط من النبق[1] أحمر، مليح الحمرة، [illegible] صغير، أربع أو خمس، [illegible]، [illegible] الثمر حلو [illegible]، [illegible].

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مشروب، صبغة، مستحضر مائي، كمادات.

**عناصر فعالة:** آربوتوزيد Arbutoside، ميثيل آربوتوزيد Methylarbutoside، مواد عفصية Tanin، كاتيشين Catéchine، فلافونات Flavone.

### خواص عنب الدب في الطب القديم

يؤكل غضاً ويتخذ من يابسه سويق، وهو نافع من الإسهال [illegible]، [illegible] في طعمه [illegible]، [illegible] في الأدوية النافعة من نفث الدم.

---

(1) النبق: [illegible]



# عنصل

**الاسم العلمي:**

*Urginea Maritima*

الإسم العربي: **بصل عنصل**

الإسم الشائع: **اشقيل ـ سم فار ـ بصل فرعون**

أسماء متداولة: **إشقيل بحري، بصل الفار، بصيلة، قضيب الري**

الفصيلة: زنبقيات Liliaceae

الوصف: نبات معمر ذو بصلة كبيرة قد يبلغ قطرها ١٨ سم وهي مغطاة بأغلفة سميكة.

الأوراق تظهر في الخريف، عديدة، رمحية عريضة، قد يبلغ طولها ١٠٠ سم، وعرضها ١٠ سم. الساق المزهرة متينة، تبرز من التربة الجافة اعتباراً من شهر آب، ٤٠ ـ ١٦٠ سم، يشوبها لون أرجواني، تحمل عدداً كبيراً من الأزهار بشكل نورة عنقودية اسطوانية كثيفة. الأزهار بيضاء، كوكبية الشكل، بطول ٦ ـ ٨ مم، تتفتح تدريجياً على الجذع ابتداء من الأسفل. التبلات مستطيلة مستدقة الطرفين، منفرجة، ذات عرق وحيد أخضر أو أرجواني. المآبر مخضرة، المبيض أخضر.

الإزهار: آب ـ تشرين الأول (٨ ـ ١٠).

المنبت: الرمال، الصخور والتلال الجافة القريبة من البحر.

التوزيع: الساحل ـ الشاطئ، الجبال السفلى، عكار.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، البحر الأسود.

إن أصل كلمة Urginea غير متفق عليه ولكن من المحتمل أن تكون قد نحتت من اسم قبيلة عربية جزائرية. سُمّي هذا النبات بصل الفار لأن الأغلفة الحمراء التي تحيط بالبصلة قد استعملت لتحضير عقاقير مبيدة للفئران، ويسمى أحياناً قضيب الري هذا القضيب: الساق المزهرة الطويلة في فصل الخريف حيث يعود المطر

للسافط. العنصل البحري نبات طبي معروف منذ العصور القديمة، وقد ذكر في الطب الفرعوني أنه يقوي القلب ويمنع أدوار الغطة والذبحة، وقد تبين حديثاً أن العنصر الفاعل فيه هو مادة السيلارين التي تستحضر حالياً بالطرق التركيبية. أما ما يعرف الآن بخل العنصل فهو مستحضر صيدلاني سبق أن وصفه ديوسقوريدس.

لقد كانت سمية بصل الفأر موضوع بحث قام به الصيادلة ... والآخر ... وقد نشرت نتائجه سنة ١٩٥٣ في المجلة الصيدلانية البريطانية (Brit. J. Pharmacol)، المجلد ٨ الصفحة ١٠.

**طبيعة الاستعمال:** لا يستعمل إلا بعد ... الطبيب الاختصاصي.

**طريقة الاستعمال:** ... مسحوق، منقوع، مستحضر، صبغة، خلاصة.

وبصل العنصل معروف منذ القدم لأطباء الإغريق والمصريين القدماء وقد وصفه الأطباء العرب، كما وصفه ديوسقوريدس (Dioscorides) لعلاج القلب.

وكان المصريون يقدسون النبات، ويعتبرونه طارداً للشيطان، أو الأرواح الشريرة، وقد عثر على نقوش خاصة بهذا النبات في إحدى البرديات المصرية.

**التركيب الكيميائي:**

يعد بصل العنصل مصدراً للحصول على الغليكوزيدات القلبية أهمها السيلارين A، B (Scillarine). يحوي بصل العنصل الأحمر بالإضافة إلى هذين الغليكوزيدين السيلاروزيد وسيلاروزيد.

كما يحتوي أيضاً على مواد لعابية بنسبة ٤ ـ ١٠٪ من الوزن الجاف، ومواد معدنية ٣ ـ ٤٫٥ وحماضات الكالسيوم وفلافونات ومواد سكرية، تتكون بشكل أساسي من الفركتوزات.

**الاستعمال الطبي للعنصل:**

يعد بصل العنصل دواءً مدراً من الدرجة الأولى، إذ أنه يزيد من سرعة طرح المركبات الآزوتية، ولا يمكن بأي حال يعد كمضاد استطباب في حالات أمراض الكلى، إذ يؤدي إلى تخريش أنسجة الكلية.

وتستعمل مادة السيلارين Scillarine A في علاج الاستسقاء وحالات قصور القلب ـ غالباً ما توصف مع الغليكوزيدات القلبية الأخرى ـ فهي مقوية له وتساعد على تحسين ضرباته.

هذا ويستعمل مقشعاً مدراً قوياً ولمعالجة الأمراض الصدرية. لذلك يدخل في أدوية السعال وأدوية الالتهاب الرئوي المزمن، ويؤدي استعماله بكثرة إلى القيء وحالات خطرة أحياناً، ويحذر من استعمال النبات الخام نظراً لعدم تقدير ما به من مواد فعالة، الأمر الذي يعرض من يستعمله للخطر.

يستعمل بصل العنصل الأحمر كمبيد للفئران، ويحضر منه السيلارين (أ)، (ب)، هذا هما المادتان اللتان يرجع إليهما مفعول النبات في علاج أمراض القلب فهما مقويتان له وتساعدان على تحسين ضرباته وتساعد مادة سيلارين (ب) على ارتفاع ضغط الدم، وتنظم ضربات القلب، كما أن النبات مدر للبول، ويستعمل في حالة الاستسقاء، ويستعمل بصل العنصل كذلك كمقشع قوي، ويدخل في تركيب أدوية الكحة وأدوية الالتهاب الرئوي المزمن.

**خواص العنصل في الطب القديم:**

حاصل ما قيل فيه: أنه ينفع من كل مرض في كل حيوان، ما خلا الحمى، والقروح الناصفة، ونزف الدم.

**الاستعمال:** أجود ما استعمل، مشويا في عجين.

**تسهيل الكيموس:** إذا جعل البيض فيه حتى يشرب البيض، أسهل الكيموس[1] الغليظة والعفن.

**برء التواليل:** إذا حبب وزنه مثل الحمص المحمص، ونقع في الخل المطبوخ في العسل، وشرب منه [illegible] الخل، أبرأ التواليل مجرب.

**إعادة الشهوة بعد اليأس:** إذا غليت نصف أوقية منه مع أوقيتين دهن زنبق[2]، حتى يتهرى، وطليت به بطون الرجلين، ولم يمش بعد ذلك إلى الصباح أسبوعاً، أعاد شهوة النكاح بعد اليأس مجرب.

**تصفية الصوت وقطع البلغم والبخر[3]:** خله يصفي الصوت، ويقطع البلغم، ويذهب الثتولة حيث كانت، والبخر ويشد اللثة، ويثبت الأسنان، وينفع السموم، وسائر أمراض الصدر، والمعدة، واليرقان مطلقاً.

**صنعته:** أن يؤخذ منه رطلان، ويوضع في سبعة أرطال من الخل، والطري أجود وقيل: اليابس، ويترك ستة أشهر، وقيل: ستين يوماً في الشمس مسدوداً، وشرابه أجود فيما ذكر كله.

**صنعته:** أن يسحق البصل الذي قرض وجفف في الظل، ويربط في خرقة ويرمى في العصير ثلاثة أشهر، أو كمدة الخل ويطبخ ويرفع.

**القيء:** عروق أصل البصل، تقيء باعتدال سهل، وجزء من مشويه مع ثمانية من ملح مشوي يسحق برفق، إذا طبخ في الزيت حتى يحترق ورفع الزيت، فتح السمع وجلا البصر والمواد الغليظة حيث كانت، وجفف القروح، وشفا من الأمراض المزمنة، وأوجاع الرجلين، وكل ما كان عن بلغم.

**منع التشقق والحكة:** رماده، يمنع التشقق والحكة بدهن الورد، ويحشى فيسقط البواسير.

---

(1) الكيموس: هو الدم المتحول عن الغذاء.

(2) دهن الزنبق: [illegible] حسان: يربى السمسم بنوار الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له دهن الزنبق ـ وهو دهن أهل المغرب بالياسمين (الجامع لابن البيطار ص ٣٩٢ ـ ٣٩٥ والمعتمد ص ١٦٧).

(3) البخر: الرائحة المتغيرة من الفم وغيره. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ١١٦٦).



# عيثون

**الاسم العلمي:**
**Globularia Alypum L.**

الاسم الشائع: كروية ـ زهرة الربيع الزرقاء ـ الكحلي (سوريا) ـ السنا البلدي ـ زريقة (الجزائر)

**العاظي**: هذا الاسم يسمى به عندنا نوعان من النبات، أحدهما يقال له الكحلي [illegible] والثاني، وهو نبات له ساق وقضبان طوال، دقاق عسلة، منتظمة بورق صغار، كورق الآس[1]

لون قضبانها بين السواد والخضرة، وفي كل قضيب زهرة كحلاء، مستديرة كالدرهم.

**الوصف النباتي والوطن الأصلي**

ويسميها العرب [illegible] و [illegible] و [illegible] كما ذكر ذلك ابن البيطار.

وهو عشب معمر ينمو على الأراضي الصخرية على سواحل البحر الأبيض المتوسط في مصر وليبيا، له أزهار زرقاء متجمعة في رؤوس هامية طرفية.

من الضروري التقيد بالمقادير المحددة.

**موطنه**: الأراضي القاحلة والكلسية والصخرية، حتى ارتفاع ١٥٠٠ م.

**صفاته**: ارتفاعه ما بين ٥ ملم و ٣٠ سم، نبات معمر، الساق مرهم متعصب، [illegible]، الأوراق خضراء على شكل [illegible]، [illegible]، [illegible]، لها شكل الملعقة، مقورة في أعلاها. الأوراق [illegible] كثيرة العدد، [illegible]، صغيرة، [illegible] أو [illegible]. الأزهار زرقاء [illegible] على شكل رؤوس كروية، طرفية، وحيدة. الكأس مغطى بالشعر وفيه ٥ أقسام. التويج [illegible] وفيه ٣ [illegible] طويلة وقسمان قصيران، لها ٤ أسدية غير متساوية. الأخين (الثمرة)، يحيط بها الكأس، [illegible] واحدة وبذرة واحدة. الأرومة [illegible]، وخشبية تقريباً. الرائحة قوية، الطعم حامز وشديد المرورة.

(١) الآس: [illegible]

**الأجزاء المستعملة:** الأوراق.

**التركيب:** [illegible] (١).

**الأهمية الطبية**

يستعمل الأعراب النبات لتسهيل [illegible] (١). [illegible]

[illegible] بالعسل، وطعمه شديد المرارة، [illegible]

وهذا النبات حار يابس يسهل البلغم والسوداء.

إذا أخذ منه قبضة، وطبخت مع التين، وشرب طبيخها، ينفع جداً من وجع [illegible]

والنبات الأحمر هو نبات له قضبان، [illegible] قريب من الأصل، [illegible] أطراف القضبان زهر أصفر، وطعم هذا النبات قابض [illegible]

إذا شرب طبيخه نفع من وجع الظهر والوركين، وهو أسلم من الأول وأحسن [illegible]

---

(١) [illegible]



## غافث

**الاسم العلمي:**

*Agrimonia Eupatoria L.*

الاسم العربي: غافث

الاسم الشائع: أوفاطوريون ـ العرنج (اليمن) ـ أفرمون

ديسقوريدس: هو من النبات المستأنف في كل سنة يستعمل في وقود النار، ويخرج قضيباً واحداً قائماً، دقيقاً، أسود، صلباً، خشناً، عليه زغب، طوله ذراع أو أكثر، عليه ورق متفرق بعضه من بعض، مشرف خمسة تشريفات أو أكثر مثل تشريف المنشار، شبيه بورق الشهدانج[1]، ولون الورق إلى السواد. وعلى الساق في نصفه بزر عليه زغب يسير مائل إلى أسفل، إذا جف يتعلق بالثياب.

**الوصف النباتي**

عشب معمر، تكسوه شعيرات خشنة، ارتفاعه ٦٠ ـ ١٠٠ سم، ينمو في البيئات الجافة ونصف الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة في أغلب الأراضي، ساقه قائمة متفرعة، الأوراق مركبة ريشية منتهية وتشكل ورقة (٣ ـ ٩)، أزواج من الوريقات الصغيرة المتبادلة مع الوريقات الكبيرة ذات الحواف المسننة. والنورة سنبلة انتهائية أزهارها صغيرة صفراء ذات رائحة عطرية، وللثمرة كلابات تعلق بالحيوانات. وهو من [illegible]، والجزء المستعمل طبياً العشبة وأزهارها

---

(١) الشهدانج: شادنق ـ شاهدانق ـ قنب ـ بنج ـ قنب هندي ـ حشيشة الزلاة (هي البرمي منها) ـ تنوم ـ صرانق (مصر) (معجم أسماء [illegible]).

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أوروبا.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر.

نبات معروف منذ قديم الزمان، عرف بأنه مقاوم لسموم الحيوانات، ويعالج الأمراض [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق [illegible] في الظل.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وذلك في فترة إزهارها [illegible] تجفف دون تكديس في مكان ظليل معرض للتجفيف طبيعياً، أو يجفف اصطناعياً على ألا تزيد درجة التجفيف على ٤٥ درجة مئوية.

## التركيب الكيميائي:

تحتوي العشبة على زيت عطري طيار ومواد عفصية وراتنجية ومواد مرة وحموض عضوية [illegible] وكاروتين وفلافونويدات وصابونينات ستيروئيدية وفيتامينات، وآثار من قلويدات وأملاح معدنية.

## الاستعمال الطبي

أ – من الخارج: تعالج الأمراض الجلدية المزمنة والقروح والنواسير المستعصية بتلبيخها بالعشبة [illegible] المهروسة والأمراض الناجمة عن البرد ولسع الأفاعي.

ب – من الداخل: مستحضرات هذا النبات مدرة وقابضة وموقفة للأنزفة ومضادة للالتهابات تفيد في اضطراب الكبد والصفراء.

وتستعمل الصبغة النباتية للعشبة في معالجة التهابات الغشاء المخاطي للفم والمعدة والأمعاء وفي الفطريات [illegible]، أما المنقوع الذي يحضر من ملعقة من العشب في كأس ماء بدرجة الغليان [illegible] كل يوم فيفيد في علاج الزكام والنزلات الشعبية الحادة والإسهال وحصاة المرارة والحكة والروماتيزم والنقرس والأورام والقروح الداخلية.

## خواص الغافث في الطب القديم

تسهيل الأخلاط وفتح السدد وإطفاء الحميات: يسهل الأخلاط الحارة والمحترقة، ويفتح السدد، ويطفئ الحميات [illegible] حتى قيل: يبرده.

مزيل الطحال والبول وإدرار الفضلات: يزيل الطحال، ويدر البول، ويدر الفضلات [illegible] ولو احتمالاً.

مقادير الشربة: شربته درهم ثلاثة، ومطبوخه سبعة.

مدمل ومجفف: يدمل ويجفف [illegible]

**الزينة:** جيد من اشفاء داء الثعلب، وداء الحية[1].

**الجراح والقروح:** يطلى بشحم خنزير على القروح العسرة الاندمال، عصارته نافعة من الجرب والحكة، إذا شربت بماء الشاهترج[2] والسكنجبين[3]، وكذلك [illegible] بالعصارة [illegible].

**أعضاء الغذاء:** نافع من أوجاع الكبد وسددها، وطحالها، ومن صلابة الطحال، وأورام الكبد والمعدة، حشيشاً وعصارة، وينفع من سوء القنية[4]، والحميات [illegible].

**أعضاء النفض:** يسقى بالشراب، فينفع من قروح الأمعاء.

**الحميات:** نافع من الحميات المزمنة والعتيقة، خصوصاً عصارته، وخصوصاً مع عصارة الأفسنتين.

**القروح العسرة الاندمال:** ديسقوريدوس: ورق هذا النبات، إذا دق ناعماً وخلط بشحم خنزير عتيق، ووضع على القروح العسرة الاندمال أبرأها.

**قرحة الأمعاء ومن نهش الهوام:** هذا النبات، أو بزره، إذا شربا بالشراب، نفعا من قرحة الأمعاء ومن نهش الهوام.

---

(1) داء الحية: [illegible] داء الثعلب [illegible]
في شعر الرأس والحاجب.

(2) الشاهترج: [illegible]
[illegible]

(3) السكنجبين: [illegible]

(4) القنية: [illegible]



# غاليون

**الأسم العلمي:**

*Galium Verum L.*

**الإسم العربي:** بقلة حليب

**الإسم الشائع:** غليوم حقيقي - غاليون أصفر

**غالون:** ديسقوريدوس في الرابعة: ومن الناس من سماه غاليون، وغالارتون، فاشتقاق هذين الاسمين من اللبن، وكل واحد منهما فيه شبه من اللبن، قريباً مثل شبه اللبني، من اللبن. وإنما اشتق اسمه من اللبن، لأنه يجمد اللبن، مثل ما تجمده الأنفحة[1]، وهو نبات له ورق، وقضيب شبيه بورق وقضيب النبات، الذي يقال له فاريني[2]، وهو قائم النبات، وعليه زهر أصفر دقاق، كثيف كبير، طيب الرائحة.

**موطنه:** ينمو في المناطق المتوسطية، على جنبات الطرقات، في الحقول والتلال، حتى ارتفاع ٢٥٠٠ م.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٨٠ سنتم. نبات معمر، ساقه منتصب، دقيق، مستدير، أجرد، قليل التفرع. الأوراق دقيقة، خطية، شوكية، تتجمع فيما بين ٦ و ١٢ منها على شكل دوارة مفتوحة، لماعة من فوق، مخملية من تحت، حوافيها منثنية. الأزهار صفراء (حزيران - تموز - آب/أيلول) [illegible]، صغيرة، تنتظم في عناقيد كثيفة متجمعة في أعلى الساق. الثمرة صغيرة ناعمة جرداء. الأرومة [illegible]، الرائحة خفيفة، لذيذة (رائحة العسل). الطعم حاد وحامض.

**الأجزاء المستعملة:** الأقسام المزهرة (حزيران - تموز - آب/أيلول) [illegible]. التجفيف في الظل أو في الشمس، تسود بعد سنة وتفقد خصائصها ورائحتها. لا يمكن حفظ النبات [illegible].

---

(1) الأنفحة: [illegible]

(2) فاريني: [illegible]

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، وله جذور ممتدة ويمكن للعقد أن تعطي سوقاً هوائية جديدة. يتكاثر بالجذامير «الريزومات» والبذور بالطرق المتبعة.

الجزء المستعمل: الرؤوس المزهرة

الإزهار: الربيع، تبعاً للوسط البيئي

القطف: الربيع، الصيف، تبعاً للمناخ المحلي

الحفظ: تحفظ بعيداً عن الرطوبة والغبار والتلوث

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة في المناطق المشمسة والمنخفضة وفي بعض الأراضي.

الموطن: أوروبا، حوض البحر المتوسط.

التوزع: ينتشر في أطراف البراري والطرقات والمناطق الساحلية والجبلية المرتفعة

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، غرغرة، لصقات، [illegible].

عناصر فعالة: أسبرولين Aspéruline، أسبرولوزيد Aspéruloside، [illegible]، مواد ملونة M. colorante

## خواص الغاليون في الطب القديم

جالينوس في ٦: قوته مجففة، فيها من الحدة والمرارة شيء يسير.

زهره تمنع انفجار الدم.

قد ظنوا أنها أيضاً، تشفي حرق النار، ورائحته طيبة، ولونها شبيه بلون [illegible].

ديسقوريدوس: زهره إذا تضمد به، وافق حرق النار والنزف.

قد يخلط بقيروطي[1] متخذ بدهن ورد[2]، ويشمس إلى أن يبيض، وإذا فعل به ذلك، كان صالحاً لوجع الإعياء.

أصل هذا النبات، يحرك شهوة الجماع، وينبت في الآجام[3].

---

(1) قيروطي: اليونانية معربة: مرهم مصنوع من الشمع والزيت يضمد به الجروح والكسور، [illegible].

(2) دهن ورد: [illegible]

(3) الآجام: هي جماعة الشجر، واحدها الأجمة.



# غبيراء الصيادين

**الاسم العلمي:**

*Sorbus Domestica L.*

الإسم العربي: غبيراء

الإسم الشائع: سوربوس ـ شجرة الشفق ـ غبيراء برية

**الوصف النباتي:**

شجيرة صغيرة دائمة الخضرة، ارتفاعها ٢ ـ ٣,٥ م. ساقها قائمة ذات لون بني محمر. الأوراق بيضوية عريضة حوافها مسننة بشكل غير منتظم وسطحها العلوي أخضر زاهي، أما سطحها السفلي فلونه أبيض مخملي، والنورة كبيرة قطرها ٥ ـ ٩ سم. والأزهار صغيرة لونها قريب من الأبيض، والثمرة بيضوية حمراء قطرها ١,٥ سم، ولها طعم حامض. ويستعمل للأغراض الطبية الثمار الطازجة أو المجففة والتي تجمع في شهري تشرين ثاني وكانون أول وتجفف في المحممات بدرجة حرارة لا تزيد عن ٦٠° درجة مئوية.

هناك شجرة تشبه غبيراء الصيادين، هي شجرة الغبيراء Cormier، أو الغبيراء الأليفة Sorbus domestica L، التي تحمل ثماراً صغيرة، لها شكل الإجاص، وتؤكل كالاكي منها.

الخصائص الطبية لكلا الشجرتين، متشابهة: فثمارها قابضة، ويمكن استهلاكها بطرق متنوعة، سواء مطبوخة، على شكل مربى أو عقيد، أو مجففة، تغلى في الماء لاستعمال نقيعها. ويمكن أن يصنع منها خل، أو شراب.

**الموطن:** البلاد الأوروبية والمناطق المعتدلة.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر، لصاقات، شراب، عصير، مربى.

**عناصر فعالة:** فيتامين ج (Vitamine C)، مواد عفصية Tanin، سوربيتول Sorbitol، حمض ليمون Acide citrique، سكر سكاروز Saccharose، حمض سوربيك Acide sorbique، سوربين Sorbine.

**محاذير الاستعمال:** تحتوي البذور على حمض سيانوهيدريك السام.

## التركيب الكيميائي:

تحتوي الثمار على مواد عفصية وسكر سكاروز وزيت طيار وحموض عضوية منها حمض الليمون وحمض السوربيك. بالإضافة إلى احتوائها على المركبات التالية: سوربين Sorbine، وفيتامين C، P، وكاروتين.

## الاستعمال الطبي للغبيراء:

تستعمل الثمار الطازجة أو المجففة كمادة مدرة للبول ملطفة في حالات الطفح الجلدي، أما في الطب الشعبي فتستعمل الثمار في حالات أمراض الكلى والحصاة الكلوية وحصاة المجاري البولية، محسنة لعملية الهضم ورافعة للشهية. وللثمار تأثير قابض ضد الإسهالات كما أنها تقلل من كمية الدسم في الكبد وتزيد مرونة الأوعية الدموية.

وتستعمل الثمار أيضاً في حالات نقص الفيتامينات وفقر الدم ومضادة لداء الحفر والأنفلونزا والالتهابات الرئوية المزمنة حيث يؤخذ المغلي بمعدل نصف كأس صغيرة مرة أو مرتين في اليوم، ويحضر المغلي من ملعقتين من الثمار الجافة لكل كأس من الماء الغالي ويترك مدة ساعة يصفى ويشرب.

## خواص الغبيراء في الطب القديم

**مفتح السدد مذهب أمراض الصدر والكبد:** يفتح السدد، ويذهب أمراض الصدر، كالربو، وقرحة الرئة، وأمراض الكبد، كالاستسقاء، واليرقان، والفالج، والكزاز، والنافض والصرع البارد، كيف استعمل.

**يهيج الشهوة:** يهيج الشهوة ولو شماً مطلقاً، لكن في النساء أشد، حتى إن أهل المشرق يمنعون النساء من الخروج زمن زهره.

**تقيم الزمنى وإطالة الشعر:** إن طبخ في الزيت وأدهن به، أقام الزمنى، وطوّل الشعر مجرب.

**مقادير الشربة:** شربته مثقال ومن حبه ثلاثة.

**الخواص:** يقمع الصفراء المنصبة إلى الأحشاء، وإذا تنقل به أبطأ السكر.

**أعضاء الصدر:** ينفع من السعال الحار.

**أعضاء الغذاء:** يحبس القيء.

**أعضاء النفض:** ينفع من السحج[1] الصفراوي، ويحبس البطن والقيء.

**تسكين القيء:** ابن ماسويه: الغبيراء مسكنة للقيء.

---

(١) السحج: تقشر أو سلخ يعرض من تلاقي فخذي الرجل وسحج الأمعاء تقشرها، وأصل السحج القشر، ويوقعه الأطباء على قشر المعي في وقت الإسهال إذا قشره مطلقاً، فإن أرادوا غيره قيدوه كسحج الخف للرجل وسحج الخلط ونحو ذلك مما يحاكه من الأعضاء الظاهرة.

تهيج حدة الصفراء: السويدي: حامضه يقطع، ويهيج حدة الصفراء، المتعبة إلى البغل والأمعاء.
الصداع: الرازي في الحاوي: [illegible] جدا من الصداع.

تهيج النساء إلى الباه: القيسي في المرشد قال: إن أنوار شجرة الغبيراء لها قوة عظيمة في تهيج النساء إلى الباه، وحكى أن الخبير بذلك أخبره، أن ببلد من بلاد المشرق، من شجر الغبيراء شيء كثير، فإذا كان إبان نوار تلك الشجر، عرض للنساء في ذلك الصقع عند شمهن روائح زهرها، ما يعرض للشبق[1]، حتى يكدن يفتضحن، ورجالهن في تلك الأيام، يلاحظونهن، ويحفظونهن، ويصونونهن، ويمنعونهن عن الدخول والخروج ويحجزونهن إلى أن تنقضي مدة نوارها، ويرجعن إلى حالة الهدوء.



(1) الشبق: [illegible]

## فاشرا

الاسم العلمي:

Tamus Communis L.

الاسم الشائع: اللعبة المرة (خبيطة)

هزار جشان بالفارسية، وباليونانية أمبالس لوقي، ومعناه الكرمة البيضاء.

ديسقوريدس: هذا نبات له أغصان وورق وخيوط شبيهة بأغصان الكرم وورقه وخيوطه إلا أنها كلها أكثر زغباً وتلتف على ما يقرب منها من النبات وتعلق بخيوطه، وله ثمر شبيه بالعناقيد، أحمر، يستعمل في حلق شعر الجلد.

جالينوس: هذا النبات قد يسمى أيضاً (برونيا) ويسمى أيضاً حالق الشعر.

### الوصف النباتي والموطن الأصلي

نبات متسلق بواسطة المحاليق، وله جذور درنية، والأزهار صغيرة صفراء أو مخضرة وحيدة الجنس، والثمار لبية حمراء والأوراق راحية التفصيص (٣ - ٧ أجزاء)، تكثر على سواحل البحر المتوسط في مناطق مريوط وليبيا.

### المكونات الفعالة والجزء الطبي

الجزء الطبي للنبات هو الجذور الدرنية، وتحتوي الجذور على مادة راتنجية صمغية، والجذور عديدة جلوكوسيدية تسمى البريونين (Bryonin)، ونفس المادة توجد أيضاً في نوع آخر يسمى Bryonia dioica، بالإضافة إلى مادة قلوية مرة وسيطة، والراتنج من مسهل والمحول (Bryonol).

كما يوجد نوع آخر [illegible] في [illegible] العربية [illegible].

**الاستعمالات والأثر الطبي**

[illegible]

[illegible]

[illegible]

**خواص الفاغية في الطب القديم**

**نافع لأوجاع المعدة، والقلب، والصرع، والرياح، والسموم، وبثور الفضلات:** ينفع من أوجاع المعدة، والخفقة القلب، والصرع، والرياح، والسموم، وبثور الفضلات، خصوصاً [illegible].

**نافع للفالج، واللقوة، والمفاصل، والنقرس:** ينفع من الفالج، واللقوة[1]، والمفاصل، والنقرس، طلاءً، وطبيخاً إذا طبخ [illegible].

**جلاء الآثار، وتحسين الألوان، وتحليل الصلابات:** مع الكرسنة[2]، يجلو [illegible] الآثار، ويحسن الألوان، ويحلل الصلابات كلها.

**مقادير الشربة:** الشربة نصف درهم.

**الزينة:** أصله بالكرسنة والحناء [illegible]، ويذهب [illegible] السوداء الباقية بعد القروح، وكذلك إذا طبخ بالزيت حتى [illegible] تحت [illegible].

**الأورام، والبثور:** أصله يقطع الثآليل والبثور اللبنية، والشراب يسكن الداحس[3]، ويحلل [illegible] ويفجر الدبيلة، وإذا شرب ثلاثين يوماً، كل يوم ثلاث أولوسات[4] [illegible] الطحال، وضماداً مع التين أيضاً للطحال، ويسكن الطحال من الوجع، ويسكن الداحس إذا ضمد به مع الشراب.

**القروح:** أصله ضماداً مع الملح على القروح الرديئة، ويقع في المراهم الآكلة للحم، وثمرته للجرب المتقرح وغير المتقرح، ملطخاً به ويقشر.

**آلات المفاصل:** أصله ضماداً بالشراب يخرج العظام، ويشرب منه كل يوم درهمين للفالج، ولتشنج العصل، طلاءً، وشرباً.

**أعضاء الرأس:** يشرب منه كل يوم درهمين [illegible] فينفع من الصرع، والصداع، ويحدث [illegible] في العقل [illegible].

---

(1) اللقوة: ميل الوجه إلى جانب ويمنع تغميض العين من الجانب الآخر.
(2) الكرسنة: هي شجرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.
(3) الداحس: ورم يعرض في أصل الظفر وربما تآكل منه اللحم.
(4) الأولوسات: [illegible]

**أعضاء الصدر:** قد يتخذ منه بالعسل لعوق، للمختنقين، ولفساد النفس، والسعال، ووجع الجنب، وإذا شرب عصارته مع حنطة مطبوخة، أخرجت الدود.

**أعضاء الغذاء:** قال «جالينوس»: من أكل ثمرته، في أول ما يطلع، ينفع المعدة ضعفها وحرافتها، مع قليل مرارة وحرافة.

**أعضاء النفض:** قضب هذا النبات، أول ما يطلع، إن أكل كما هو، أو طبخ، أدرّ البول، وأسهل البطن، ونقّى الرحم جلوساً في طبيخه، وعصارته تسهل البلغم، وإذا طبخ بالدهن نفع من البواسير[1]، التي في المقعدة، والماء الذي يطبخ به إذا صب على الأورام، وجلس فيه نفعها، وأخرج المشيمة، وكذلك عصارته مع العسل، تفعل ذلك.

**السموم:** أصله درخمي، ينفع من نهش الأفعى.

**تذويب الطحال الصلب:** أصل النبات، فيه قوة تحلل، وتجفف، وتلطف، وتسخن إسخاناً معتدلاً، ومن أجل ذلك، صار يذوّب الطحال الصلب إذا شرب، وإذا وضع من خارج أيضاً، كالضماد مع التين.

**الجرب والحكة:** يشفي الجرب، والحكة، والعلة التي يقشر فيها الجلد.

**إدرار البول:** «ديسقوريدوس»: قضبان هذا النبات في أول ما ينبت، تطبخ، وتؤكل، فتدر البول، وتسهل البطن.

**القروح:** فيه قوة ورقه، وثمره، وأصله حادة محرقة، ولذلك إذا تضمد بها مع الملح، نفعت من القروح المسماة «مورمنيا»، والقروح المسماة «ثارليقا»، والمسماة «أكماثيقا»، والمسماة «صارملك فيماوفيما».

**الكلف والثآليل:** أصله إذا خلط بالكرسنة والحلبة، غسل ظاهر البدن ونقاه، وصقله، وأذهب الكلف، والثآليل المسماة «أيرسوا»، والبثور اللبنية، والآثار المسودة العارضة من اندمال القروح.

إذا طبخ بدهن حتى يصير مثل الموم[2]، نفع من هذه الأوجاع، ويقلع الحصف[3]، والمدة والبواسير في المقعدة.

**تفجير الأورام الحادة:** إذا ضمد به مع طلاء، يحلل الورم، ويفجر الأورام الحادة، وجبر كسر العظام.

إذا طبخ بالزيت حتى يتهرى، وافق ذلك أيضاً.

**كمنة الدم فيما دون العين:** قد يذهب بكمنة الدم العارض فيما دون العين.

**تسكين الداحس:** إذا تضمد به مع الشراب، سكن الداحس.

**تحليل الأورام الحارة:** هو يحلل الأورام الحارة، ويفجر الدبيلات، وإذا تضمد به أخرج العفن.

**الصرع:** قد يشرب منه في كل يوم مقدار درخمين للصرع.

---

(1) البواسير: ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفتح فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.
(2) الموم: وهو نفس الشمع.
(3) الحصف: بثور صغار جداً متقاربة لا رطوبة فيها تتولد في بدن الإنسان في زمن الحر من العرق، ويكون منها في الجلد خشونة.

**الفالج:** إذا استعمل لطخاً، نفع من الفالج المسمى ...، ومن السكتة[1]

**بهتة الأعين:** إذا شرب منه مقدار درهمين، نفع من بهتة الأعين، وثقل الحس.

**إخراج الجنين:** إذا احتملته المرأة، أخرج الجنين، والمشيمة.

**إدرار البول:** إذا شرب أدر البول.

**المختنقين:** قد يعطى منه مخلوطاً بالعسل لعرق المختنقين، والذين فسدت نفوسهم، والذين بهم سعال، ووجع الجنب، وشدخ العضل وفطور منه.

**تحليل ورم الطحال:** إذا شرب منه ثلاثين يوماً، في كل يوم مقدار ثلث أوثولوسات[2] بالخل، حلل ورم الطحال.

**ورم الطحال:** قد يضمد به مع التين ورم الطحال، فينفع به.

**نقية الأرحام:** قد يطبخ النساء ... في طبيخه، فينقي أرحامهن، وهذا الطبيخ يخرج الجنين

**إسهال البلغم:** قد تستخرج عصارة الأصل في أيام الربيع، وتشرب بالشراب المسمى ماالقراطن، لتجففه وصفاء، وتسهل بلغماً

**الجرب المتقرح:** ينفع الجرب المتقرح، والذي ليس بمتقرح، إذا لطخ به، أو تضمد به

**إدرار اللبن:** مثل هذا النبات إذا استخرجت عصارته، وتحسى مع حنطة مطبوخة، أدرت اللبن



(1) السكتة: [illegible]

(2) أوثولوسات: [illegible]



# فاشرشين

**الاسم العلمي:**

**Bryonia Dioica Jacq**

الاسم العربي: **عنب ألحي**

الاسم الشائع: **عنب بروني ـ بريون ديوويكي ـ عنب حية**

فاشرشين: وبالفارسية، **شفشبندان**، وبالسريانية **أبناليس ماليا**، ومعناه: **الكرم الأسود**، وهي المعروفة بعجمية الأندلس: **بالبوطانية**، والبربرية: **الميمون**.

ديسقوريدوس في ٤: هو نبات له ورق، شبيه بورق النبات المسمى **قسوس**[1]، بل هو أميل في الشبه إلى ورق النبات المسمى **سميلقس**[2]، وأغصانه أيضاً كذلك، إلا أن ورق هذا النبات وأغصانه أكبر، وقد يلتف هذا النبات على ما قرب منه من الشجر، ويتعلق به بخيوط، وله ثمر شبيه بالعناقيد، خضر في ابتدائه لونها سوداء إذا نضجت، وأصل ظاهره أسود وداخله، لونه شبيه بلون الخشب المسمى بوقس[3].

**طبيعة النبات:** نبات عشبي معمر، بري وزراعي، ترابي وطني. يتكاثر بالبذور بطرق الزراعة العادية.

**الجزء المستعمل:** الجذور المنتفخة.

**الإزهار:** الربيع، وفق الوسط المحيط.

**المعاملة:** تقلع الجذور وتقطع وتنشر في الهواء لتجف.

---

(١) قسوس: هو اللبلاب الكبير المعروف بحبل المساكين، ومنه ما ينبت في الدور والبساتين وفيه [illegible] ومنه ما يسمى أخل وهو العصبة والبذرة بلغة أهل الأندلس. انظر كتاب ديسقوريدوس [illegible] ص ٣٠٥.

(٢) سميلقس: وهو اللبلاب [illegible]

(٣) بوكسس: [illegible]

**الحفظ:** تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن التلوث.

**البيئة:** ينمو في البيئات شبه الرطبة وشبه الجافة في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي العادية.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط، أوروبا.

**التوزع:** ينتشر في البساتين والمناطق المشجرة حول الغابات وعلى المسيجات والأسوار.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** عصير، مستحضر، سائل طري، جاف، منقوع، صبغة، معجون، كمادات.

**عناصر فعالة:** نشا Amidon، بريوريزين Bryorésine، فيتوستيرين Phytostérine، بريونيدين Bryonidine، بريونين Bryonine.

**محاذير الاستعمال:** يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

**خواص الفاشرا في الطب القديم**

ديسقوريدوس: وقلوب هذا النبات إذا طبخ في أول ما ينبت، تطبخ وتؤكل فتدر البول، والطمث، وتحلل الأورام من الطحال، وتوافق الصرع، والفالج.

أصل هذا النبات، له قوة شبيهة بقوة أصل الكرمة البيضاء[1]، ويصلح لما يصلح له ذلك، غير أن قوة هذا الأصل أضعف من قوة ذلك الأصل.

ورق هذا النبات إذا تضمد به مع الشراب وافق أعراف الحمير إذا تقرحت.

قد يستعمل هذا أيضاً هكذا، لالتواء العصب.



(1) الكرمة البيضاء: وهي الفاشرا [illegible] ويسمى هذا النبات أيضاً [illegible] ويسمى أيضاً حالق الشعر.



## فاوانيا

**الاسم العلمي:**

[illegible]

الاسم العربي: عود الصليب ـ فاوانيا

الإسم الشائع: **عود فاوانيا، عود الصليب**، بوني ـ أصابع [illegible] ـ عود الريح [illegible] ـ فاوانيا [illegible]

هو ورد الحمير عند عامة الأندلس وشجاريها.

**ديسقوريدس:** [نبات] له ساق طولها نحو شبر، تتشعب منه شعب كثيرة، ومنه ما يسميه اليونانيون **بالذكر** ومنه ما يسمّونه **الأنثى**. فأما الذكر فورقه يشبه ورق الجوز، وأما الأنثى فورقه [illegible] وعلى أطراف الساق غلفٌ تشبه غلف **اللوز**، إذا تفتحت تلك الغلف يظهر منه حبٌّ أحمر [illegible] يشبه حب **الرمان**، وبين ذلك الحبّ في الوسط حبٌّ أسود فيه فرفيرية، وأصول الذكر منه في غلظ الإصبع، وطولها نحو من شبر، قابضةٌ، بيضٌ؛ وأصولُ الأنثى متشعبة، وشعبها شبيهةٌ **بالبلوط** [illegible] **الخنثى**[1]

**طبيعة النبات:** نبات عشبي حولي إلى معمر، شبه متخشب إلى متخشب، [illegible]

**الجزء المستعمل:** يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق [illegible]. الزهر، الأوراق [illegible]، الجذور، البذور.

**الموطن:** الصين واليابان والبلاد المشابهة.

**التوزيع:** ينتشر في المجتمع النباتي تحت [illegible]

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، عصير، صبغة.

---

(1) الخنثى: هو البروق وبعجمية الأندلس [illegible] وله أصول طوال مستديرة شبيهة في شكلها بالبلوط [illegible]

**عناصر فعالة:** زيت عطري H. essentielle، بايونين Paeonine، غليكوزيدات Glucoside، مواد راتنجية Résine، مواد عفصية Tanin، حموض عضوية Acide organique، سكريات Sucres.

**محاذير الاستعمال:** يستعمل بإشراف طبيب مختص، يؤدي استعمال الجرعات العالية والمتكررة إلى تسمم شديد.

لا يُنصح باستعمال النبتة من قبل النساء الحوامل، ومن الضروري احترام المعدلات والمقادير عند تناولها.

## خواص الفاوانيا في الطب القديم

**تحليل الرياح وتقوية الكبد والكلى:** يحلل الرياح الغليظة، ويقوي الكبد والكلى.

**إخراج الأخلاط، نافع للفالج، والنساء، والرعشة، ومنع الطمث:** حبه يخرج الأخلاط الغليظة، وينفع من الفالج، والنساء، والرعشة، والكابوس، والنزف، ويمنع الطمث شرباً.

**إجلاء الآثار:** يجلو الآثار السود طلاءً.

**نافع للصرع والجنون والوسواس:** هذه الشجرة بجملتها، تنفع من الصرع، والجنون، والوسواس، كيف استعملت، ولو تعليقاً وبخوراً.

**من خواصه: الهوام لا تدخل بيتاً وضع فيه:** إن الجن والهوام المسمومة، لا تدخل بيتاً وضع فيه.

**تسهيل الولادة ومنع الإسقاط ومورث الهيبة:** إن بخّر أو علق في خرقة صفراء، ولم تمسه يد حائض، سهل الولادة، ومنع الإسقاط، والتوابع والسحر، وأورث الهيبة، مجرّب.

**منع الصرع:** إن سبك من الذهب والفضة مثقالان، وأربع حبات صحيحة، وجعل داخلها وحمل، كان أبلغ في منع الصرع، ولو بعد خمس وعشرين سنة.

**إيقاع الألفة:** إن جُعل تحت وسادة متباغضين، والقمر متصل بالزهرة من التثليث، وقعت بينهما ألفة لا تزول أبداً.

**مقادير الشربة:** شربته مثقال، ومن حبه خمسة عشر.

**الزينة:** يجلو الآثار السود في البشرة.

**آلات المفاصل:** نافع من النقرس.

**أعضاء الرأس:** ينفع من الصرع حتى تعليقاً، وقد جرب تعليقه فوجد نافعاً، بحيث كانت تأتيه نوبة بعد الصرع.

قال «اليهودي»: التدخين بثمرته، ينفع المجانين والمصروعين، [illegible]، وكذلك إن أخذت ثمرته، شربت مع الجلنجبين[1]، نفعت نفعاً شديداً.

---

(١) الجلنجبين: مربى الورد بالعسل.

قال ابن سينا: عسى أن يكون هذا ضرباً من الفاوانيا الرومي، فإن الذي يقع إلينا من الهند ليس له أثر كبير في هذا الباب. ويشرب من بزره خمس عشرة حبة بماء قراطن[1]، أو الشراب، فينفع الكابوس.

أعضاء الغذاء: يحبس الطبيعة، إذا طبخ بالأشربة العفصية. ويمنع المواد المنصبة إلى المعدة، وبزره يقوي المعدة، ويسكن أوجاعها ولدغها، وينفع أصله من اليرقان، ويفتح سدد الكبد.

أعضاء النفض: إذا شرب بالشراب، وبالمدرات، حرك الطمث، وشربه يدر البول أيضاً، وإذا أخذ من بزره خمس عشرة حبة بشراب، وشرب، نفع من اختناق الرحم، وإن شرب إثنتا عشرة حبة منه بشراب، قطع نزف الدم، وإذا تحملته النفساء من أصله قدر لوزة نقاها، من فضول النفاس، بإدرار الفضول. وينفع أصله قدر لوزة منه، من وجع الكلى والمثانة، وطبيخه في الشراب، يعقل البطن ويدر.

إدرار الطمث: يدر الطمث إذا شرب منه مقدار لوزة واحدة بماء العسل، وينبغي أن يسحق سحقاً ناعماً، ويحل خلاً رقيقاً، ثم يسقى.

تنقية الكبد والكليتين: ينقي الكبد والكليتين إذا كان فيهما سدد.

صرع الأطفال: إذا شك في شيء، وعلق على الأطفال الذين يصرعون، شفاهم، فلا يعودون إلى الصرع البتة، ما دام معلقاً عليهم.

إدرار الطمث لدى النفساء - ديسقوريدوس: قد يسقى من أصله مقدار لوزة، للنساء اللواتي لم تستنظف أبدانهن من الفضول في وقت النفاس، فينفعهن بإدرار الطمث.

وجع البطن، واليرقان: إذا شرب بالشراب، نفع من وجع البطن، واليرقان، ووجع الكلى، والمثانة.

عقل البطن: لو طبخ بالشراب وشرب، عقل البطن.

نزف الدم من الرحم: إذا شرب من حب الأحمر عشر حبات، أو إثنتا عشرة حبة، بشراب أسود اللون قابض، قطع نزف الدم من الرحم.

وجع المعدة: إذا أكل أيضاً، نفع من وجع المعدة، واللذع العارض فيها.

ابتداء الحصا: إذا أكله الأطفال، أو شربوه، ذهبت بابتداء الحصا عنهم.

الاختناق العارض من الأرحام: أما حب الأسود، فإنه إذا شرب منه خمس عشرة حبة بالشراب، الذي يطبخ به ماء القراطن، أو بالشراب، نفعت من الاختناق، العارض من ألم الأرحام، والوجع العارض فيها، ومن الاختناق، والكابوس.

صرع الأنثى: الغافقي: الذي ينفع من المصروعين هو الأنثى خاصة، وزعم قوم: أنه إن قطع بحديد، أبطل منه هذه الخاصية.

النقرس: هو يجلو الآثار السود في البشرة، وينفع من النقرس، وقد يشفي العصبة، والسقطة، والصرع.

الصرع والجنون: إذا تدخن بعوده، نفع من الصرع، والجنون.

الصرع والجنون: التميمي: ثمر الفاوانيا، إن تدخن به، نفع من الصرع، والجنون.

---

(1) ماء القراطن: قد تقدم تفسيرها. راجع.

قرن الظبي: إذا علقت منه قلامة، وعلقت في عنق طفل يعرق، ذهب ذلك عنه، ولم تقربه الأرواح المفسدة.

الصرع: الدهن المستخرج منه، إذا سعط[1] المصروعون بقليل منه مع يسير مسك، وزعفران، وقليل بماء السذاب[2]، فإنه يبرئه من الصرع، مجرب.

الصرع: ابن ماسه: عود الفاوانيا، إذا سحق في حرز، واستنشقه المصروعون دائماً، نفعهم جداً.

الصرع: الرازي في كتاب السموم: زعم ديمقراطيس، أن [illegible]، [illegible] إذا [illegible]، وينفع المجانين الذين يصرعون بغتة، ويحضرهم تغير العقل.

الحفظ من الآفات: إذا علق على من يمشي في البراري حفظه، من جميع الآفات.

(1) سعط: [illegible]

(2) ماء السذاب: هو ماء [illegible].



# فراسيون

**الاسم العلمي:**

**Marrubium vulgare L.**

الاسم العربي: فراسيون أبيض ـ شاتر (فارسيا) ـ حشيشة الكلب

الاسم الشائع: فراسيون أبيض، ماروبيوم

## الوصف النباتي

عشب معمر، ينتشر بكثرة في الحقول والحدائق، ارتفاعه ٣٠ ـ ٥٠ سم، ساقه قائمة متفرعة في الأعلى رباعية الزوايا، أوراقه متقابلة شكلها بيضوي عريض، ذات عنق قصير وحوافها مسننة تكسوها شعيرات خضراء اللون على سطحها العلوي وفضية على سطحها السفلي. توجد الأزهار بشكل تجمعات كثيرة على الساق تخرج من إبط الأوراق، تزهر بين شهري حزيران وأيلول أزهاراً بيضاء أو قرنفلية قليلاً، والثمرة تتكون من أربع ثميرات بندقية. يتكاثر الفراسيون بالبذور ويستعمل منه للأغراض الطبية كامل العشب الذي يجمع في فترة الإزهار، وينشر على مسطحات واسعة في الظل ليجف في درجة حرارة تزيد قليلاً عن ٤٠° م.

**ديسقوريدس**: هو تمنش ذو أغصان كثيرة مخرجها من أصل واحد، وعليه زغب يسير، لونه إلى البياض، وأغصانه مربعة، وله ورق في مقدار الإبهام، إلى الاستدارة ما هو، عليه زغب، وفيه تشنج، مر الطعم، وزهره وورقه متفرقة في الأغصان التي فيها، وهي مستديرة شبيهة بالفلك، خشنة، ينبت في الخرابات من البيوت.

**الأجزاء المستعملة**: الأطراف المزهرة (تموز/يوليو ـ آب/أغسطس)، الأوراق. التجفيف في الظل.

**الاستعمال**: داخلي، في الصيدلة، في البيطرة.

تقطع النبتة خلال فترة إزهارها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وتمدد دون تكديس في مكان ظليل لتجف طبيعياً. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة عطرية خفيفة، أما مذاقه مر.

### التركيب الكيميائي

يحتوي العشب على مواد عفصية وفلافونيدات والمر هو الماروبين Marrubiin، والماروبينول Marrubenol، بالإضافة لاحتوائه على زيت طيار وفيتامين ج والكولين.

### الاستعمال الطبي

تتميز مستحضرات الفراسيون بأنها ذات خواص مقشعة وقابضة ومدرة للصفراء تستعمل في حالات التهاب الأغشية المخاطية والطرق التنفسية في علاج السل الرئوي والإصابة بالربو.

كما أنها خافضة لدرجة الحرارة ومنشطة لإفراز الغدد الهاضمة وتفيد في إدرار الطمث (الحيض) المتأخر عند النساء ولتنظيف الرحم بعد الولادة من إفرازات النفاس.

وتعد مستحضراته مهدئة للحالة العصبية، حالة التشنج، وتستعمل في الحالات التي لا يعطي فيها الكينين نتيجة فعالة.

ويستعمل شعبياً العصير والمغلي في حالات الآلام الكبدية والسعال الشديد وأمراض الكلى والمثانة والمرارة. كذلك يعالج الاحتقان والقروح الجلدية وآلام الدوالي في الساقين بكمادات من المغلي بعد تصفيته ويحضر مستحلب الأوراق بنقع مقدار ١٠ - ٣٠ غ من الأوراق الجافة في نصف ليتر من الماء، ويؤخذ منها كأس صغيرة يحلى بالعسل ويشرب على ثلاث دفعات في اليوم.

### خواص الفراسيون في الطب القديم

**السلاق[1] والدمعة والظلمة ونزول الماء والجشا[2]**: عصارته أنفع عصير الأشياء، تذهب السلاق، والدمعة، والظلمة، ونزول الماء، والجشا إذا قطرت، وقد دهن الجفن بماء الرمان.

**فتح الصمم، ومزيل أوجاع الأذن**: يفتح الصمم، ويزيل أوجاع الأذن قطوراً.

**أمراض الفم، والأسنان**: ينفع الأسنان، وأمراض الفم، كالقلاع مضغاً.

**الربو، والسعال، وأوجاع الصدر، والمعدة، والكبد، والطحال، والحصى**: ينفع الربو، والسعال، وأوجاع الصدر، والمعدة، والكبد، والطحال، والحصى.

**إدرار الطمث، والفضلات**: يدر الطمث، وسائر الفضلات، ويسقط، حتى إنه يحدر دماً منعقداً، ولو بخوراً.

**تحليل الرياح، والبلغم**: يحلل كل ريح غليظة، ويقطع لزج.

**تنقية الفضول، ومداواة آلات النفس**: من أعظم ما ينقى به البدن، من الفضول الغليظة، ويداوى به آلات النفس.

**جبر الكسر، والوثي**: يجبر الكسر، والوثي.

**تفجير كل صلابة**: يفجر كل صلابة، كالدماميل، والأورام.

---

(1) السلاق: علة تحدث حرة وحكة في المآقي وأطراف الأجفان مع غلظ وخشونة وتساقط الأهداب، وقد يطلق السلاق على كل خروج على أصل اللسان.

(2) الجشا: جشأت المعدة: تنفست من امتلائها، والجشاء الصوت الذي يخرج من الفم عند الشبع وامتلاء المعدة.

**قرحة العرمن:** إذا حسبت حبوبه، وعصت ثاردها، وطرح عليها، ودهن فيها العرمن ونحوه برئ سريعًا.

**تحليل عسر البول، وإصلاح الأرحام، والمقعدة:** يحلل عسر البول، ويصلح الأرحام، والمقعدة.

**تنقية القروح وإدمالها، ومزيل عفنة القلب:** ينقي القروح، ويدملها مع العسل، ويزيل عفنة [illegible].

**مقادير الشربة:** شربته ثلاثة.

**مفتح لسدد الكبد، والطحال:** مفتح لسدد الكبد، والطحال، وينقي الصدر والرئة بالنفث، ويحدر الطمث.

**حدة البصر:** عصارته، تستعمل لتحديد البصر.

**اليرقان:** يسعط به أيضًا أصحاب اليرقان، لينقي رؤوسهم.

**وجع الآذان:** يستعمل أيضًا في مداواة وجع الآذان إذا طال وعتق، واحتيج له إلى شربه، ينقي ويمنع [illegible] الســامع والأخوان التي تعرض من غفلة السمع، من العطاس المختلفة القداح.

**أعضاء الرأس:** عصارته لوجع الأذن المزمن، وينقي، ويفتح سدد السمع، ويزيل القيح من وجعه.

**أعضاء العين:** عصارته مع العسل لتحديد البصر.

**أعضاء الصدر:** ينقي الصدر، والرئة، بالنفث.

**أعضاء الغذاء:** مفتح لسدد الكبد، والطحال جدًا.

**أعضاء النفض:** يحدر الطمث، وينقي الرحم.

**السموم:** هو مع الملح، ضماد لعضة الكلب الكلب.

**القرحة في الرئة:** ديسقوريدوس: ورقه إذا كان يابسًا، ثم طبخ بأصله مع ورده ورقًا أخذ، وهو رطب، فدق وعصر ماؤه، وخلط بعسل، شفى من كان به قرحة في الرئة، أو كان به ربو، أو من كان به سعال.

**قلع الفضول من الصدر:** إذا خلط به أصل الأيرسا[1] اليابس، قلع الفضول العتيقة من الصدر.

**إدرار الطمث:** قد يسقى منه النساء لإدرار الطمث، وإخراج المشيمة، وعسر الولادة.

**بعض الأدوية القتالة:** يسقى منه من شرب بعض الأدوية القتالة، إلا أنه ليس بموافق للمثانة والكلى.

**تنقية القروح الوسخة:** إذا تضمد بورقه مع العسل، نقى القروح الوسخة، وقلع الداحس، واللحم المتآكل، ويسكن وجع الجنب. وعصارته أيضًا المتخذة من ورقه المجففة في الشمس تفعل ذلك.

**تحديد البصر:** إذا اكتحل بها مع العسل، أحدت البصر.

**إستفراغ الفضول:** هي تستفرغ الفضول، التي تعرض منها في العين صفرة وغائية من الأنف.

**وجع الأذن:** إذا قطرت في الأذن وحدها، أو مع دهن ورد، وافق وجعها الشديد.

---

(1) أصل الإيرسا: إيرسا [illegible]

علاج العين الضعيفة: عصارته تدخل في علاج العين، وفي قلع الجرب العتيق منه والحديث، وقد تقلع أصناف جرب العين الثلاثة، والمرقة منه مجرب، وخاصة إذا حكت بماء الرمان الحامض، وقلب الجفن وطلي عليه. وقد يعظم الانتفاع بها منها أثر القروحات، والبياض الكائن من ذلك قديمه وحديثه، وتدخل في كثير من الشيافات[1] النافعة لغشاوة العين، المقوية للبصر الباصر، وتدخل في تحجيراتها، وفي أصمدتها.

تنقية الرئة، والصدر: لها قوة تجلو بها العفونة، من جميع الأعضاء الباطنة، وتنقي الرئة والصدور، وآلات النفس من الرطوبات المنتشرة المنصبة إليها، والقروحات المتكونة فيها، المؤدية إلى السل، وإلى نفث القيح، ومنه أنه إذا سقي الوصب[2] منها، وزن نصف مثقال، إلى وزن درهم، مداقاً في طبيخ الزوفا، ودهن اللوز الحلو، حلل ذلك، وأخرجه بالنفث، وقطعه، ونقى الرئة والصدر منه، تنقية عجيبة.

السعال الرطب، وقرحات الصدر: إذا سقي منها وزن نصف درهم، مداقاً في **شراب البنفسج**، أو في **الجلاب**، نفع من السعال الرطب، وقرحات الصدر وأبرأها، وأدملها، وأخرج ما فيها من الرطوبات بالنفث.

الجراحات العفنة الخبيثة: إذا حكت هذه العصارة، بيسير من ماء ورد، وديفت في عسل النحل، وتضمد بها الجراحات العفنة الخبيثة، فإنها تحللها، وتنقي ما فيها من الوسخ، وتدملها.

تحليل الجراحات، والدماميل، أو الخنازير: إذا تضمد بها على الجراحات، وعلى الدماميل الفجة، وعلى الخنازير، فإنها تحلل حارها وتنضجها، وتليّنها بغير وجع، ولا أذى وتفتحها.

تحليل الأورام الغليظة: الفراسيون إذا كان طرياً، ودق مع شحم كلي، ووضع على الأورام حللها، وكذا يفعل بالجراحات، إذا أصابها الريح.

إذا احتفر حفرة في الأرض، على قدر الإنسان، وفرش في قعرها رمل وأوقد فيها النار، حتى تسخن جيداً، ثم أزيلت النار عن الحفرة، وأخذ من نبات الفراسيون بنوعيه كثير، وفرش في أسفل الحفرة وغطي به، ثم رقد العليل الذي أقعدته الرياح وعجزته عن المشي، وعن التصرف في الحفرة، والفراسيون تحته وفوقه، ويغطى العليل بالنبات، ثم يدثر على الكل بالثياب الكثيرة، ويترك مقيماً ولا يزال ذلك عنه، إلى أن تبرد الحرارة، فإن العليل يقوم صحيحاً، مجرب.

السعال والربو والمضايق: إذا ربب ورقه مع العسل المنزوع الرغوة، كان من أنفع الأشياء للسعال، والربو، والمضايق.

السعال المفرط: إذا استخرج مائية النخالة، وصنع منها حساء، ووضع معها عند الطبخ نصف أوقية من ورق الفراسيون، وحرك إلى أن يكمل طبخ الحساء، وتحسى نفع من السعال المفرط، وغلظ النفث، وينبغي أن يفعل ذلك سبعة أيام متوالية، فإنه عجيب، مجرب.

تعقد الأمعاء: إذا دق ورقه غضاً، وتضمد به، نفع من تعقد الأمعاء، ووجعها.

أوجاع الأمعاء: إذا عصر ماؤه، وشرب منه مقدار أوقيتين، مع دهن ورد، إن أمكن وإلا بزيت عتيق، نفع من أوجاع الأمعاء، نفعاً عجيباً، مجرب.

---

(1) الشيافات: مستحضرات تستعمل من الأسفل لاعتقال الطبيعة، [illegible] الأرض.

(2) الوصب: هو التعب والفتور في البدن.

**الرياح الغليظة**: الفراسيون، ينفع بالجملة من الرياح الغليظة جداً، كيفما استعمل، مشروباً، وضماداً أو كماداً بطبيخه.

**ضيق النفس**: إذا وضع ضماده على الصدر، نفع من ضيق النفس، إذا ضمد به انتفاخ الأعضاء من الرياح، كان ذلك بوجع أو دونه، كالسرة، والخاصرة، والخصى، حللها، وسكن أوجاعها.

**وجع الريح الغليظة**: إذا طبخ بالماء، وضمد به الطحال، نفع من وجعه المتولد عن ريح غليظة.

**ابتداء نزول الماء في العين**: ماؤه اكتحالاً به مع العسل، ينفع من ابتداء نزول الماء في العين.

**الانتفاخ في الأجفان**: إذا ضمد به أنواع الانتفاخ في الأجفان، مع دهن بنفسج، أزالها.

**الفسخ الوجع**: إذا دق غضاً، مع أحد الشحوم، ووضع على الفسخ الوجع، حلل انتفاخه، وسكن وجعه، ونفع منه منفعة عجيبة، مجرب بالغ جداً.

**الفالج**: إذا مضغ ورق الفراسيون كما هو، وابتلع نفع الفالج، والأوجاع المتولدة في المعدة، والجوف.

**جميع أصناف الأوجاع**: متى طبخ بالماء، والزيت، أو بالماء وحده، وكمدت به العانة من الرجال والنساء، نفعهم من الأوجاع العارضة فيها، من عسر البول، ومن الريح، ومن جميع أصناف الأوجاع.

**العلل في الصدر**: هذا الشراب: ينفع من العلل التي تكون في الصدر، ومن كل ما ينفع الفراسيون.



# فشاغ

**الأسم العلمي:**

*Smilax China L.*

الاسم الشائع: **فشاغ صيني ـ عشبة ـ فشاغ زراعي ـ الفشاغ الأوروبي**

**هي الزيولة** بعجمية الأندلس، وتمرها الأحمر، هو المعروف عند عامة الأندلس، والمغرب **بحب النعام**

**أسماء متداولة:** عمشق، باتورة، حشيشة الباطور، لعلوع، عشبة مغربية، سكارشو، عنب الديب، صبرين.

**الفصيلة:** فشاغيات Smilacaceae.

**الوصف:** نبات معمر، أخضر، متسلق، السوق نحيفة، ملتوية، ذات إبر متباعدة، تستطيع تسلق الأشجار أو الزحف على الصخور لغاية ١٠ أو ١٥ متراً. الأوراق متبادلة، قاسية، قلبية الشكل أو سهمية، مستدقة، ذات إبر صغيرة على الحافات وعلى عروق الوجه الأسفل. معلاق الورقة ذو محلاقين اثنين. الأزهار بيضاء أو صفراء مخضرة، منتظمة بشكل سنمة مظلية ملتوية أو متعرجة، الكم ٥ مم، ذو ٦ مفاصص، الثمرة عنبة كروية حمراء، ٨ ـ ١٠ مم.

**الإزهار:** أيلول ـ تشرين الثاني (٩ ـ ١١).

**المنبت:** الغابات، الدغيلات، الصخور.

**التوزيع:** الساحل، الجبال المنخفضة.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، حول المتوسط.

إن اسم الجنس Smilax، أعطي في الميثولوجيا اليونانية لفتاة صبية ماتت حباً لعشيقها الشاب كروكوس وتحولت إلى هذا النبات، وكلمة aspera تنحدر من اللاتينية asper أي خشن للدلالة على مظهر السوق. جذور الفشاغ معرقة ومنظفة للدم وسوقه اليانعة تؤكل كالهليون، أما ثماره فليست قابلة للأكل.

يجب أن نميز بين جذره وجذر كل من الجرمرعة، والكرمة السوداء.

**الأجزاء المستعملة:** الجذر.

**التركيب:** سكريات، كولين، صابونين، عفص، أملاح معدنية (بوتاسيوم، كالسيوم).

**الاستعمال:** داخلي، في الصيدلة.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر سائل.

**عناصر فعالة:** سارسابونين Sarsaponine، حمض سرسبيلك Acide sarsapique، سيتوستيرول Sitostérol، مواد راتنجية Résine، ستيغماستيرول Stigmastérol.

**خواص الفشاغ في الطب القديم:**

من أدمن عليه من الصغر صار عنده السم كالغذاء، وفي تحليل للرياح وتفريح وحفظ للقوى الغريزية، وشربته مثقال.

يوضع على الأورام ضماداً يسكن الوجع في المفاصل وغيرها.

ورق هذا النبات وثمره ينفعان من الأدوية القتالة إن تقدم في شربهما قبل أن يشرب الدواء القتال.

قد يستعمل في بادزهرات السموم.

قد زعم قوم أنه إن أخذ من هذا النبات شيء ودلك وبلعه الطفل لم يضره شيء من الأدوية القتالة.



# فصفصة

**الاسم العلمي:**

**Medicago sativa L.**

الاسم العربي: الفصفصة

الاسم الشائع: ألفا ألفا ـ برسيم حجازي ـ فصة

أبو حنيفة: هو رطب القت، ويسمى الرطبة، ما دامت رطبة، فإذا جفت فهي القت، وهي كلمة فارسية الأصل، ثم عربت وهي بالفارسية أسفست.

ديسقوريدوس في ٢: تشبه في ابتداء نباتها الحندقوقا[1] النابت في المروج، فإذا نمت صارت أدق ورقاً منه، ولها أغصان شبيهة بأغصان الحندقوقا، عليها بزر عظيم مثل عظم العدس، في غلاف معوج، مثل القرون إذا جف، ويستعمل مع الأشياء التي يتطيب بها.

طبيعة النبات: نبات عشبي معمر، يمثل أهم المحاصيل العلفية، [illegible]، يتكاثر بالبذور بالطرق المألوفة.

الجزء المستعمل: البذور، النباتات الخضراء.

الإزهار: الربيع، الصيف، وفق الوسط الخارجي.

المعاملة: تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

الحفظ: تحفظ في مكان مناسب بعيداً عن الرطوبة والتلوث.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة ونصف الجافة والجافة، في المناطق المعتدلة والدافئة وفي الأراضي الجيدة.

---

(1) الحندقوقا: [illegible] أيضا

**الموطن:** حوض البحر المتوسط.

**التوزع:** ينتشر في البراري والحقول الزراعية.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** طازج، مغلي، منقوع، مستخلص، مسحوق، عصير، كمادات.

**عناصر فعالة:** بيتا كاروتين Betacarotine مولد فيتامين آ (Provitamine A)، فيتامين Vitamin C, D, E، أملاح معدنية Sels Minéraux (فسفور P، [illegible] K، كالسيوم Ca).

## خواص الفصفصة في الطب القديم

وإذا تضمد بها رطبة، نفعت الأعضاء المحتاجة إلى تسكين الحر.

يستعمل هذا النبات، الذين يعلفون الخيل، والحمير والمواشي، مكان النبات الذي يقال له أغرسطس[1].

**إسحاق بن عمران:** الفصفصة تنبت على المياه ولا تجف صيفاً ولا شتاء.

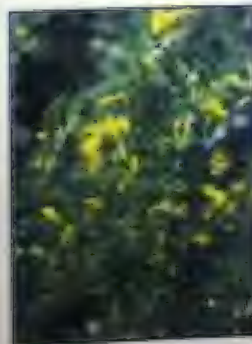
المستعمل منها بزرها، وورقها، وهي حارة رطبة، وفيها شيء من نفخة، ولذلك يزيد في المني، ويحرك الجماع، ويزيد في منفعة الأدوية المتخذة لذلك، ويدخل بزرها في كثير من الجوارشنات[2] القوية.

**أريباسيس:** الرطبة الحارة وبزرها، يزيد في المني واللبن.

**الرازي في الحاوي:** يطبخ، ويدق حتى يصير من المرهم، ويضمد به اليدان اللتان بهما رعشة كل يوم مرتين، فإنها تبرئهما.

دهن الفصفصة أيضاً يذهب بالرعشة شرباً وتمريخاً.

حار رطب، يسمن الدواب، ورطبها يلين الطبع، ويابسها يعقله، وينفع السعال، وخشونة الصدر، وبزرها فيه قبض، ويعقل البطن.



(1) أغرسطس: [illegible] ص ٢٧٩)

(2) الجوارشنات: (واحدة جوارش) هو نوع من الأدوية [illegible]



## فلفل الماء

**الأسم العلمي:**

*Polygonum Hydropiper L.*

الإسم العربي: **فُلْفُل ماء**

الإسم الشائع: **زنجبيل الكلاب ـ الفلفل الرومي**

فلفل الماء: ديسقوريدوس في الثانية: أكثر ما ينبت في المياه القائمة، والجارية جرية بطيئة، وله ساق ذات عقد، وأغصان طولها ذراع، وورق كالذي لهتراما، وهو النعنع، غير أنه أكبر وأشد بياضاً، وأنعم حريف الطعم، مثل الفلفل، إلا أن رائحته ليست بعطرية، وله ثمر صغار نابتة في قضبان صغار، ومخرجها من أصول الورق، مجتمع بعضه إلى بعض، كالعناقيد، حريف أيضاً.

**طبيعة النبات:** نبات عشبي مائي الى شبه مائي معمر، يتكاثر بالخلفة والبذور في المشاتل والطبيعة.

**الجزء المستعمل:** كامل النبات.

**الإزهار:** الصيف، وفق العوامل البيئية السائدة.

**المحصول:** الربيع، الصيف، الخريف، وفق الظواهر الثانوية.

**المعاملة:** تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر لتجف.

**الحفظ:** تحفظ في عبوات مناسبة بعيداً عن التلوث والرطوبة.

**البيئة:** ينمو في البيئات شبه الرطبة في المناطق الدافئة والمعتدلة، وفي الأراضي الجيدة.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط، أوروبا.

**التوزع:** ينتشر على أطراف البحيرات والتجمعات المائية.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي، مشورة طبيب اختصاصي.

**طريقة الاستعمال:** منقوع، مستحضر، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: زيت عطري [illegible] ، Tanin ، حمض الغاليك Acide gallique ،
غليكوزيد Glucoside

محاذير الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي، ضرورة التقيد بالمقادير المحددة في الاستعمال الداخلي
ولا أدى إلى حالات خطيرة باعتباره ساماً.

**خواص الفلفل الماء في الطب القديم**

إذا تضمد بورقه مع ثمره، حلل الأورام البلغمية، والأورام المزمنة الصلبة، وقلع الأثر العارض من كمنة الدم، تحت العين، وقد يجفف ثمره، ويخلط بالملح، ويقوم مع الأبازير[1] في ألوان الطعام، مثل الفلفل، وإن أطيل طويلاً لا ينتفع به.

[illegible]: ينبت في مواضع رطبة وطعمه شبيه بطعم الفلفل، إلا أنه يسخن مثل إسخان الفلفل، وإذا استعمل طرياً، بأن يتخذ منه مع ثمره ضماداً أذهب نمش الوجه وكلفه، إذا كان ضماداً، وحلله جداً.

(1) الأبازير: هي التوابل التي توضع مع الأكل وحول الطعام [illegible]



# الفو

**الاسم العلمي:**
*Valeriana dioscoridis*

الاسم الشائع: ناردين ديوسقوريدس ـ قصبة الراعي ـ أصابع الراعي.

**الفصيلة:** الناردينيات Valerianaceae.

**الوصف:** نبات معمر طوله ٣٠ ـ ١٠٠ سم. الساق غليظة، ناسورية، أسطوانية. الأوراق الجذرية ريشية الشكل، ما عدا السفلى التي تكون أحياناً كاملة، مستطيلة مستديرة الطرف ـ إهليلجية. الأوراق الساقية ريشية مؤلفة من ٤ ـ ٦ أزواج من الفُصوص المسننة أو المتموجة ـ المفرضة. الأزهار العناقيد جانبي، متعدد الأزهار، متفرع وعنقودي. التاج وردي باهت، ذو أنبوب يعادل تقريباً الفصل المؤلف من خمسة فصوص. الأسدية ٣، صفراء.

قال حنين: هو كرفس عظيم الورق والقضبان، وساقه ذراع أو أكثر، أملس ناعم، ولونه مائل إلى لون الفرفير، مجوف ذو عقد، وله زهر شبيه بزهر النرجس[1] إلا أنه أكبر منه، وفي صبغه إلى البياض شيء من الفرفيرية، وغلظ أعلى موضع من أصله مثل غلظ الخنصر، ويتشعب من أسفل الأصل شعب معوجة مثل الإذخر[2] والخربق الأسود[3] متشبكة بعضها ببعض لونها إلى الشقرة ما هي طيبة الرائحة، فيها شيء من رائحة

---

(١) النرجس: نرجس جبلي، عبهر، زمانه (سوريا)، نرجس (فارسية). (فهد عبهر ـ معجم الأعشاب والنباتات الطبية).

(٢) إذخر: [هو نبات] له أصل مندفن وقضبان دقاق ذكي الريح، وهو مثل الأسل ـ أسل الكولان ـ (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٤).

(٣) الخربق الأسود: من الناس من يسميه ماليوديون، وهو نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب إلا أنه أصغر منه، وله عروق دقاق، سود، مخرجها من أصل واحد كأنه رأس بصلة، وإنما يستعمل من الخربق هذه العروق. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٨).

الناردين[1]، مع شيء من زهومة.

**الإزهار**: كانون الثاني - نيسان (1 - 4).

**المنبت**: الأماكن الظليلة والصخرية.

**التوزيع**: الساحل، الجبال السفلى والوسطى، السفح الشرقي، حلب، [illegible] السلسلة الشرقية.

**المجال الجغرافي**: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، قبرص، تركيا، اليونان.

ظهر اسم Valeriana لأول مرة في الترجمة اللاتينية لأعمال الطبيب العربي إسحق بن سليمان (830 - 950 م)، ولا يزال غامض الأصل. يعتقد البعض أنه يتحدر من valere: أي تمتع بصحة جيدة، إشارة إلى الخواص الطبية لهذا النبات، بينما يعتقد البعض الآخر أنه يتحدر من Valeria وهي مقاطعة في أوروبا القديمة ينمو فيها هذا النبات الذي يحمل اسم فو في معشبة ديوسقوريدس. أما اسم ناردين فتعريب للاتيني nardinus المنسوب إلى اليوناني nardos والمأخوذ من العبراني نرد الذي يدل على نبات طيب الرائحة ذي زهر عطري يستخرج منه طيب ثمين. وقد قيل في نشيد 1: 12 «ما دام الملك في مجلسه أفاح ناردِيني رائحته».

جميع أنواع الناردين تحتوي على زيت أساسي ذي رائحة حادة لا يزال يستعمل طبياً ضد التعب والأمراض العصبية والتشنجات وضد التهاب المعدة والأمعاء.

## خواص الفو في الطب القديم

**ديسقوريدوس**: قوة الأصل مسخنة، مدرة للبول إذا شرب يابساً، وطبيخه يفعل ذلك أيضاً.

ينفع من وجع الجنب، ويدر الطمث، ويقع في أخلاط بعض الأدوية المعجونة، ويغش بأصل الأس البري[2]، ويخلط به، والمعرفة به هينة، لأنه صلب عسر الرض، والبري طيب الرائحة

هو قوي الإسخان، مفتح للعرق والصدر.

---

(1) ناردين: (الناردينيا)، إذا قيل مطلقاً يراد به السنبل الهندي، وإذا قيل ناردين أقليطي يراد به السنبل الأقليطي، وهو الرومي. وناردين أوريني هو السنبل الجبلي، وناردين [illegible] يطلق على السنبل الجبلي وعلى الأسارون. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار، ص 351).

(2) الأس البري: يعرف في دمشق وما والاها من أرض الشام [illegible]، وأما عند أهل الأندلس فيعرفونه [illegible] البلدي. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص [illegible]).



## الفوة

**الاسم العلمي:**
**Rubia Tinctorum L.**

الاسم الشائع: أحمر الصباغين – رقي الرزازير – طزوية (بربرية) – روناس (فارسية)

**ديسقوريدس:** الفوة عرق نبات لونه أحمر، ويستعمله الصباغة، ومن هذا النبات ما ينبت من غير أن يزرع، ومنه ما يستنبت... له أغصان مربعة، طوال، خشنة.

**جالينوس:** هذا دواء أحمر يستعمله الصباغون، وهو مُر الطعم.

عرفه أهل الشرق واستعملوه في صباغ الأنسجة باللون الأحمر، قلّ استعماله بعد التوصل إلى تحضير صبغياته الملونة كيميائياً فندرت زراعته وعاد نباتاً برياً.

**مميزاته:** ارتفاعه ما بين ٦٠ و ١٠٠ سنتم. نبات معمر. ساقه أحمر – بني، متسلق، متفرع، مربع الزوايا وعند الزوايا له شويكات معقوفة. الأوراق منتظمة في دوارات تضم كل منها ٦ أوراق، كبيرة، سنانية، لها شويكات معقوفة عند أطرافها وفي العرق الأساسي، العروق الثانوية على شكل شبكة بارزة. الأزهار صفراء (حزيران/ يونيو – آب/ أغسطس)، صغيرة، تقوم على سنبلة عند إبط الأوراق في أطراف الفروع، كأسها له ٥ أسنان، تويجها له ٥ تويجيات ملتحمة عند القاعدة، ولها ٥ أسدية وخباءان. العنبية (الثمرة) مستديرة، سوداء، تبلغ حجم حبة الحمص. الأرومة متسلقة، حمراء، لا شيلات فيها. الرائحة تشبه رائحة الأفسنتين، الطعم حريف.

**الأجزاء المستعملة:** الجذور.

**التركيب:** ايتيروزيدات أنتراكينونيك.

**الاستعمال:** داخلي، في الصيدلة.

تقتلع الجذامير من النباتات التي عمرها سنتان أو ثلاث سنوات، وذلك في فصل الربيع لفصل الخريف، بعد غسلها بعناية وقطع الأجزاء الخضراء التي بقيت عالقة بها، تجفف طبيعياً في الشمس أو اصطناعياً بحرارة لا تتعدى ٥٠ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة مميزة، أما مذاقه فخفيف المرارة، قابض.

**الأهمية الطبية**

يستخدم طبياً مغلي النبات لعلاج فقر الدم ومعظم أمراض الدم، ومقوياً للباه (الجنس)، ونافع جيد ضد الإسهال وخاصة عند الأطفال، وتستخدم خلاصة النبات المائية كمقوٍّ، ومدر للطمث والبول.

**خواص الفوة في الطب القديم**

**مفتح السدد، وإدرار الفضلات**: تفتح السدد، وتدر الفضلات كلها.

**نافع لليرقان والفالج والظهر والنسا والمفاصل والاسترخاء**: ينفع من اليرقان، والفالج المحكم، وأوجاع الظهر، والورك والنسا، والمفاصل والاسترخاء، شرباً بالعسل.

**قلع البهق وتحسين اللون وإصلاح المعدة**: تقلع البهق طلاءً بالخل، وتحسّن اللون، ويصلح المعدة.

**طريقة الاستعمال**: إذا استعملت لإزالة السموم، فليؤخذ جميع أجزائها، والمرها في الطحال أقوى من أصلها.

**مقادير الشربة**: شربتها مثقال.

**الزينة**: يجعل على الثآليل بالخل فيزيلها، ويلطخ بالخل أيضاً على البهق الأبيض فيبرئه، وينقي الجلد من كل أثر.

**آلات المفاصل**: يسقى بماء القراطن[1]، فينفع من عرق النساء والفالج، الذي مع آفة في الحس.

**أعضاء الغذاء**: يسقى ثمره بسكنجبين لأورام الطحال، وينقي الكبد، ويفتح سددهما وهو خاصيته.

**أعضاء النفض**: يدر البول شديداً، حتى ربما أبال دماً، ويجب للذي يشربه أن يستحم في كل يوم، وإذا احتمل أدر الطمث وأحدر الجنين.

**تنقية الكبد والطحال**: ينقي الكبد والطحال، ويفتح سددهما، ويدر البول الغليظ الكثير، وربما بول الدم، ويدر الطمث، ويجلو جلاء معتدلاً في جميع الأشياء المحتاجة إلى الجلاء.

**عرق النسا ووجع الورك**: في الناس قوم يسقون منه أصحاب عرق النسا، ووجع الورك، ومن عرض له استرخاء في أعضائه، يسقونه إياه بماء العسل.

**اليرقان وعرق النسا والفالج**: إذا شرب بالشراب الذي يقال له ماء القراطن، نفع من اليرقان، وعرق النسا، والفالج، وقد يبول بولاً كثيراً غليظاً، وربما أبال الدم، وينبغي للذين يشربونه أن يستحموا كل يوم.

**نهش الهوام**: إذا شرب بعض أغصانه بورقه، نفع من نهش الهوام.

**تحليل ورم الطحال**: ثمره إذا شرب بسكنجبين حلّل ورم الطحال.

**إدرار الطمث وإحدار الجنين**: عرقه إذا احتمل، أدر الطمث، وأحدر الجنين.

**البهق الأبيض**: إذا تلطخ بالخل على البهق الأبيض، أبرأه مجرّب.

**تنقية الطحال والكبد. الدمشقي**: الفوة، تنقي الطحال والكبد، وتنقي الأحشاء.

**أوجاع الخاصرة**: تنفع إذا عجنت بخلّ من البرص ولغيره، إذا طلي بها، وتنفع من أوجاع الخاصرة، ولها قوة صابغة لطيفة جداً.

---

(1) ماء القراطن: ابن حسان: معناه باليونانية عسل ممزوج. (الجامع لمفردات ابن البيطار 4 - ص 342).



## فوذنج

الاسم العلمي:

Mentha Pulegium L.

الاسم العربي: فوذنج

الاسم الشائع: فليا ـ فليجا ـ غليخن

أجناسه ثلاثة: بري وجبلي ونهري، فأما البري فهو نبات معروف، ومن البلاد ... وعامة مصر تسميه فليه، وهو المسمى باليونانية غليخن.

اصطفان: وقفت على غليخن فرأيت الروم يسمونه بهذا الاسم، وهو ينبت في الصحاري، ونباته عدة طاقة، وورقه مدورة شبيهة بورق الصعتر، ورائحته وطعمه يشبهان رائحة الفوذنج النهري، وأهل الشام يسمونه الصعتر.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي إلى معمر، بري وزراعي، يتكاثر بالبذور بالطرق المعروفة في الزراعة والطبيعة

الجزء المستعمل: الأوراق، كامل النبات.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق عالمية متعددة.

التوزع: ينتشر حول المناطق الرطبة والتجمعات والمجاري والمصارف والسروح المائية

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: طازج، مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، مرهم، لبخات

عناصر فعالة: زيت عطري Essence، بيليغون Pulegone، بيبريتون Piperitone

المكونات الفعالة:

تستخدم الأوراق الخضراء المجففة طبًا حيث يوجد زيت طيار في الأوراق يسمى الكارفونا Carvone.

### الأهمية الطبية للفودنج

تستخدم الفلية كتابل باستعمال الأوراق في سلطة الفلفل، وفي الحلي (الهلاليا)، ولتطييب الحساء، والأطعمة المطبوخة والصلصات والمشروبات، وتستخدم أيضاً في العلك ومعجون الأسنان والحلوى. وللزيت فوائد طبية حيث يدخل ضمن مكونات الدهانات الطبية، إذ أنه مضاد للالتهابات، ولكن فائدته الرئيسية أنه طارد للحشرات؛ ويشبه النبات النعناع ولكن أوراقه أطول وأسمك لوناً، وأكثر تدبباً، ونكهته عطرة.

والفلية منبه للأعصاب، مدر للطمث، يستخرج منه ماء الفلية وهو مسكن للمغص. وتستخدم الفلية كمشروب مثل الشاي بدون سكر لتحسين عملية الهضم، وعلاج بعض الآلام الصدرية، وآلام الطمث والمغص.

ويوجد أنواع كثيرة تابعة للجنس (Mentha) تنمو على سواحل البحر المتوسط كلها أعشاب عطرة منها:

١ - (Mentha Poligium).

٢ - (Mentha aquatica).

٣ - (Mentha Longifolia).

تقطع الرؤيسات المزهرة وذلك طوال فترة الإزهار. ثم تمدد دون تكديس أو تربط حزماً وتدلى لتجف طبيعياً في مكان ظليل. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٥ درجة مئوية.

العقار ذو رائحة عطرية مستحبة، أما مذاقه فبهاري قابض بعض الشيء.

### خواص الفودنج في الطب القديم

**الغثيان وأوجاع المعدة والفواق[1] والرياح، مخدر ومدر، ومسقط:** يمنع الغثيان، وأوجاع المعدة والمغص، والفواق والرياح الغليظة، ويخدر ويدر، ويسقط كيف استعمل، ولو فرزجة.

**مذهب الكزاز[2] والحميات:** يذهب الكزاز والحميات ولو مرخاً.

**الثآليل والنسا[3] والنقرس والحكة والجرب:** ينفع من الثآليل والنسا، والنقرس، والحكة والجرب، طلاءً، وشرباً، ونطولاً.

**الجذام والمفاصل والطحال:** الجبلي ينفع من الجذام، وأوجاع المفاصل، والطحال شرباً.

**الديدان والنهوش:** الديدان بالعسل والخل، والنهوش المسمومة ذروراً.

**تحليل الأورام:** يحلل الأورام بالتين ضماداً.

---

(١) الفواق: هو تقلص المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) الكزاز: تشنج من جهتين متقابلتين يبقى بينهما العضو منتصباً.

(٣) النسا: هو العرق الذي يمتد على الساق من الجانب الوحشي حتى يصل إلى أسفل الساق من جهة الخنصر ويختصه هناك، وقد ولع الأطباء بقولهم: عرق النسا، وزعم الثعالبي أن عرق النسا اسم للألم الذي يصيب في جهة النسا، فهذا قصد الأطباء ذلك كما يقع في تصنيف الأمراض وعلاجاتها فقولهم صحيح، ولا يصلح أن يسمى هذا الألم نسا ولا وجع النسا لأنه ليس في النسا نفسه وإنما أصله في مفصل الورك ويمتد مجاوزاً للنسا، وفي الحديث «كان يعطونه به عرق النسا» وهو شاهد لأبي منصور الثعالبي وللأطباء في هذا القصد.

[illegible] من السعال من البرد: ينفع [illegible]، ويحسن [illegible]، ويقي الصدر من الربو والسعال، والبلغم اللزج، ويحسن [illegible]، ويخرج الديدان [illegible].

اللوزتين والصداع ووجع الأذن: ينفع اللوزتين والصداع ولو ضماداً، ووجع الأذن قطوراً.

منع التعفن وتدمل القروح: يمنع من التعفن [illegible] بعد الصداع [illegible]، ويدمل القروح بدقيق الشعير.

شدة المعدة: يشد المعدة بعد [illegible].

حبس الإسهال، وقطع العرق، وحبس النفس: يحبس الإسهال، ويقطع العرق، ويحبس النفس، ضماداً مع الآس.

قاطع الصداع والدماغ، ويحد البصر، ويقي الصدر: ماؤه إذا طبخ بالسكر كان شراباً قاطعاً لأنواع الصداع، وضعف الدماغ، وأحد البصر، وقى الصدر من جميع الأمراض.

منع تحجر اللبن وحافظ للقوة: يمنع اللبن [illegible] من التحجر في المعدة، وإن طرح فيه حفظ قوته.

مانع للطعام والتخم: إن أكل مع الطعام [illegible]. ولذلك يمنع التخم.

منع غائلة عضة الكلب، ولسعة العقرب: إن طرح مع الملح، وضمد به عضة الكلب، نفعت [illegible]، وكذا لسعة العقرب.

مسكن وجع الأسنان: يسكّن وجع الأسنان مضغه.

الخنازير والأورام: ينفع ما في العنق، من الخنازير والأورام مسحوقاً بدهن الورد[1].

مذهب البواسير: يذهب البواسير كيف استعمل، ولو ضماداً أو بخوراً.

الخفقان، ومفرح ومقوي للقلب: ينفع من الخفقان شرباً، ويقوي القلب، ويفرح خصوصاً مع العود والمصطكى.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

إدرار البول وإحدار المشيمة: إذا شرب أدرّ الطمث، وأحدر المشيمة، وأخرج الأجنة.

الفضول من المعدة: إذا شرب بالملح والعسل، أخرج الفضول التي في المعدة.

تسكين الغثيان، والحرقة في المعدة: إذا شرب بالخل الممزوج بالماء، سكّن الغثيان، والحرقة العارضة في المعدة، وهو يسهل فضولاً سوداوية.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، نفع نهش الهوام.

إذا قرب من الأنف مع الخل ذهب بغشي عليهم.

اللثة المسترخية: إذا جفّف وأحرق وسحق، واستعمل للثة المسترخية شدها.

النقرس: إذا تضمد به وحده، وأدمن التضميد به إلى أن يحمى الموضع، نفع من النقرس.

---

(1) دهن الورد: من شرحها، راجع.

الثآليل: إذا استعمل مع القيروطي[1]، أذهب الثآليل.

المطحولين: إذا تضمد به مع الخل، نفع المطحولين.

تسكين الحكة: إذا استجمر[2] بطبيخه، سكن الحكة.

الريح العارضة في الرحم: إذا جلس في طبيخه النساء، كان موافقاً للريح العارضة في الرحم، وللصلابة وارتفاعها إلى داخل.

إدرار البول: منه صنف ثالث يشبه النعناع الذي ليس بستانياً، إلا أنه أطول ورقاً منه، إذا شرب طبيخه أدر البول، ونفع من رض العضل وانقباضها، وعسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، والمغص والهيضة[3] والعطش.

تبطل الهوام: ورق جميع أصنافه، إذا شرب، أو تضمد بها، نفعت من نهش الهوام.

دود البطن: إذا أخذت مطبوخة، أو نيئة، ودقت وشربت بالعسل والملح، قتلت دود البطن الطوال.

داء الفيل: إذا أكلت وشرب من بعدها ماء، نفعت من داء الفيل.

قتل الأجنة، وإدرار الطمث: إذا احتمل ورقها، قتل الأجنة، وأدر الطمث.

طرد الهوام: إذا دخن بورقها مسحوقاً، طرد الهوام وإذا افترش فعل ذلك أيضاً.

آثار القروح السود: إذا طبخت بشراب وضمد بها، نفعت آثار القروح السود بالبدن، وهي تذهب لون الدم الميت، الذي يعرض تحت العين.

عرق النسا: قد يتضمد بها لعرق النسا فتحرق الجلد، وتنقل العضو عن تلك الحال.

الديدان المتولدة في الأذن: عصارتها إذا قطرت في الأذن، قتلت الديدان المتولدة فيها.

إن شرب وحده وهو يابس في ماء العسل، أسخن إسخاناً بيناً، ويدر العرق، ويحلل ويجفف البدن كله، ومن أجل ذلك: قد استعمله قوم في مداواة النافض الكائن بدور، ومن خارج، يطبخونه بالزيت، ويمسحون به البدن كله، ويدلكونه دلكاً شديداً.

وجع عرق النسا: استعملوه أيضاً من داخل، بأن يسقوه على ما وصفت. وقوم آخرون يضعونه على الورك إذا كان الإنسان به وجع عرق النسا، فيضمدونه به على أنه دواء عظيم مجرب المنفعة، لأنه يحدث حرارة من داخل البدن، ويسخن المفصل كله، إلا أنه يحرق الجلد كله إحراقاً بيناً.

إدرار الطمث: يدر الطمث ويحدره إحداراً قوياً، إذا شرب، وإذا احتمل من أسفل

---

(1) القيروطي: مرهم مشهور عند الأطباء القدماء يصنع من الشمع المذاب في دهن الورد، أو اللوز، أو البنفسج ونحوها، ويضاف إليه ماء الهندبا، وماء الكزبرة، وماء البقلة الحمقاء، والكافور وبياض البيض، مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة إلى التبريد. والاسم فارسي معرب.

(2) استجمر: (الجمر) بالمجمرة: تبخر بها.

(3) الهيضة: سبق شرحها، راجع.

الآثار السوداوية: يمحو الآثار السوداوية، ويذهب اللون الحائل في محاجر العين، وأجود ما يستعمل في هذه المواضع، بأن يطبخ بشراب، ويضمد به الموضع، وخاصة إذا كان طرياً، لأنه إذا كان يابساً كان قوياً جداً، فيحرق بسهولة وسرعة.

الديدان الصغار والكبار: إذا احتقن به، قتل الديدان الصغار، والكبار

الدود في الأذن: يقتل الدود الذي يكون في الأذن، أو في جراحة قد عفنت.

إخراج الأجنة: يسقط الأجنة ويخرجها إذا شرب.

ضيق النفس: ينفع ضيق النفس، وينفع أيضاً أصحاب الربو.





# فوفل

«الاسم العلمي»

«Areca Catechu L.»

الاسم الشائع: أريكا (**فوفل - تانبول**)

## الوصف النباتي

الأريكا نخيل مرتفع الطول، وموطنه الأصلي المناطق الحارة بآسيا، والأوراق ريشية طويلة والثمار حمراء مصفرة، والجزء الطبي هو الثمار والبذور.

في الوسيط: نبات **الفوفل** نخلة مثل نخلة النارجيل تحمل كبائس فيها **الفوفل أمثال التمر**، فمنه أسود ومنه أحمر، وليس من نبات أرض العرب.

## المكونات الفعالة

يوجد بالثمار والبذور عدد من القلويدات البسيطة التركيب منها جوفاسين (ك٦ يد٩ ن أ٢) (Guvacine)، والأريكادين (ك٧ يد١١ ن أ٢) (Arecadine)، والأريكولين (Arecoline).

## الأهمية الطبية والعلاجية لنبات الفوفل

يستخدم مسحوق البذور لإزالة الديدان الشريطية وعلى الأخص عند الكلاب، ومسحوق الأريكا مادة قابضة، والكلمة (Catechu) معناها قابض، وكثيراً ما يدخل في تركيب معاجين الأسنان حيث يحتوي على بعض التانينات.

أما بذور الأريكا وتسمى «البتل» فتستعمل في المضغ، وهي منتشرة انتشاراً كبيراً بين الناس وخاصة في ماليزيا، والمواد المخدرة فيها ليست ضارة ولا تؤثر على الوعي، ولكنها تحدث تنبيهاً معتدلاً وشعوراً بالرضا، وهي في نفس الوقت مقوية وقابضة ومنبهة للباه وشدة التحمل.

وقد وصف «هيرودوت» لأول مرة «البقل» أو «البتل» سنة ٣٤٠ قبل الميلاد، وذكر أنه أكثر مواد المضغ انتشاراً بين الناس. والتانبول أو «البتل» (Betel) مضغة شرقية تعمل من لب بعض حبوب الفوفل وقليل من الجير الحي في ورقة التنبول.

**خواص الفوفل في الطب القديم**

نافع لأمراض الفم: ينفع من أمراض الفم الحارة.

شد الأسنان واللثة: يشد الأسنان واللثة.

محلل الأوجاع: يحلل الأوجاع، شرباً وضماداً.

قطع العرق، وصلب العصب: يقطع العرق، ويصلب العصب.

ينفع الوثي والترهل وارتخاء العصب: مع العفص[1] ينفع من الترهل والوثي[2] وارتخاء العصب.

طرفة العين: يقطر في العين للطرفة.

الأورام الحارة الغليظة: مقو للأعضاء، ينفع الأورام الحارة الغليظة طلاءً.

الإسهال برفق: ابن رضوان: الأحمر منه، إذا شرب منه، من درهم إلى درهمين، أسهل برفق إسهالاً معتدلاً.

تطييب النكهة وتقوية القلب: الغافقي: يطيب النكهة، ويقوّي القلب، ويمنع التهاب المعدة وحرقها، وحرارة الفم، ويقوّي اللثة والأسنان.

---

(١) العفص: من جنس الشجر العظام وورقه كورق اللوز شكلاً وهيئة إلا أنه أعرض وأطول [illegible]
(٢) الوثي: [illegible] هو توجع المفاصل أو العصب من ضربة أو نحوها [illegible] الوجع الذي يحدث في العظم من غير أن ينكسر، وأكثر ما يعرض [illegible]



## قثاء الحمار

**الاسم العلمي:**

***Ecballium Elaterium Roch.***

**الاسم الشائع: فقوس الحمار ـ خيار (قثاء) الحمار ـ علقم ـ أطريون ـ معضوضة**

أسماء متداولة: مقثى الحمار.

الفصيلة: قرعيات Cucurbitaceae.

الوصف: نبات معمر، منبطح، خالٍ من المحاليق. الأوراق طويلة المعلاق، وبرية، مبيضة من الأسفل، قلبية ـ بيضية أو مثلثية، غير منتظمة التسنن أو ثلاثية الفصوص. الأزهار صفراء باهتة، إبطية، المذكرة منها بشكل عناقيد والمؤنثة مفردة. الكأس والتويج بخمسة فصوص. الثمار الناضجة منحنية على العنق، بيضاوية، شعراء شوكية، خضراء مصفرة، بطول ٣ ـ ٥ سم.

الإزهار: آذار ـ أيلول (٣ ـ ٩).

المنبت: الأماكن المهجورة، الأنقاض.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، البقاع.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، حوض المتوسط، البحر الأسود، القوقاز.

عندما تنضج ثمار هذا النبات تنفصل فجأة عن العنق وتقذف من الفجوة الناتجة عن ذلك محتواها من العصير والبذور، وذلك بقوة تحملها إلى مسافة عدة أمتار. وهذا النمط الغريب من تفتح الثمار هو مصدر اسم الجنس، الذي يتحدر من اليونانية ekballein، أي رمى خارجاً. أما اسم النوع فيتحدر من elaterion أي

مسهلة، ويذكر بأن بيع البيه مسهل ضعيف يستعمل لهذا الغرض منذ أقدم العصور. قثاء الحمار المسهل ذات طبي معروف. ولا يزال سعه الطازج يستعمل شعبيا لمداواة اليرقان وذلك بتقطيره في الأنف، وقد صدر عام ١٩٦٩ براءة أمريكية تحت الرقم ١٩٢ ١٢٨ ٤ يصف فيها صاحب الاكتشاف، وهو طبيب لبناني، طريقة لتحضير خلاصة من هذا النبات تمنع الحمل إذا تناول منها بطريق الفم.

نبات كثير الانتشار في المناطق المتوسطية، استعمله المصريون واليونانيون والرومان القدماء كمفرغ قوي. استعماله داخليا أو خارجيا يصاحبه الكثير من المخاطر.

يحظر ابتلاعه إلا عند وصفة الطبيب، كما يحظر لمسه.

في العام ١٨٨٨ أراد طبيب يدعى ديكسون أن يختبر تأثيره، فوضع قطعة طازجة منه على رأسه تحت قبعته، أصيب نتيجتها بوجع رأس نصفي حاد (الشقيقة) ومغص وإسهال دام يوماً كاملاً على الرغم من أنه لم يبتلع أي جزء من النبات.

يصفه الأطباء النباتيون اليوم في مداواتهم، ويحضر منه في انجلترا عقار صيدلاني يحمل اسم النبات Elaterium.

**غرض الاستعمال:** مسهل، مفرغ الصفراء، تسهيل الإفراغ البولي.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي. مشورة طبيب اختصاصي.

**طريقة الاستعمال:** عصير، ثمار مجففة.

### التركيب الكيميائي

يحتوي عصير الثمار خاصة على مادة ايلاتيرين آ و ب Elaterine (B, A) والأخير له تأثير مسهل، كما تحتوي الثمار على سكر غير متجانس هو ايلاتيريد Elateride الذي يتحول تحت تأثير خميرة خاصة إلى سكر العنب وايلاتيرين elaterine ب، إضافة إلى احتوائها على مواد راتنجية وحمض الليونيك وحمض السيتاريك وحمض النخل.

### الاستعمال الطبي لقثاء الحمار

تجنى الثمار قبل نضجها ثم تعصر وترشح العصارة الناتجة وتترك لترقد حيث ترسب مادة وبعد تجفيف المادة المترسبة وسحقها تأخذ اللون البني المخضر، لها طعم شديد المرارة، ويستعمل هذا المسحوق تحت اسم Elaterine في تركيب بعض الحبوب المسهلة بمقدار ٨ ملغ، كما أنها مفرغة للصفراء وتعمل على تسهيل الإفراغ البولي، وتستعمل الثمار شعبياً في أمراض اليرقان حيث يؤخذ نصف الثمرة ويوضع على اليد ثم ينشق ليدخل في الأنف.

### خواص قثاء الحمار في الطب القديم

**أجود ما يتخذ منه:** أجود ما يتخذ منه عصارته، بأن يعصر ويحفظ مع يسير الصمغ، فتبقى قوته عشر سنين.

**منقي الدماغ والصرع والصداع والأنف والأذن:** ينقي الدماغ من الأخلاط الفاسدة، والصرع والصداع المزمن كالشقيقة والأنف من النتونة، والأذن من سائر أمراضها، قطوراً.

**البلغم والسعال والربو والنفس والرياح:** ينفع الشمر مما يصحح فيه من نمو البلغم اللزج، والسعال، والربو، وضيق النفس، والحصى، والبواسير، والقرمز، والرياح الغليظة، والاستسقاء، والطحال، واليرقان، والفالج، والمفاصل، والنقرس، والنساء، والتشنج، والكلوة، والخدر، والكزاز البارد، وطلاءً، وسعوطاً، ودهناً، إذا طبخ في أي دهن كان.

**تسهيل القيء:** يسهل القيء إذا نقع به أصل النبات.

**الجودة في الشرب:** الجودة ما شرب في الاستسقاء بالشراب.

**نفي الكلف والآثار:** ينفي الكلف والآثار السود، والبهق، والثآليل، والقوابي[1] طلاءً بالخل.

**مقادير الشربة:** شربة عصارته ستة قراريط[2]، وأصله ثمانية عشر، وطبيخه ثلاث أواق[3].

عصارة بزر هذا النبات وهو المسمى باليونانية الأخرى، وعصارة أصله أيضاً وورقه هي التي تنفع به في الطب.

**إفساد الأجنة:** العصارة الأولى تفسد الأجنة إذا احتملت من أسفل.

بعض الناس يطلي من هذه العصارة على أوراق تحنجرة مع العسل أو مع الزيت العتيق منه.

**اليرقان الأسود:** نافع من اليرقان الأسود، إذا استعط بها مع اللبن.

**وجع البيضة:** من استعملها على هذا الوجه قيس به الصداع المعروف بوجع البيضة[4] شفاها، فهذه حال عصارة قشر الثمرة، ولكنها أضعف منها.

**أوجاع الأذن:** عصارة هذا النبات إذا قطرت في الأذن، وقفت أوجاعها.

**تحليل كل ورم بلغمي عتيق:** أصله إذا تضمد به مع سويق الشعير، حلل كل ورم بلغمي عتيق.

**تفجير الخراجات:** إذا وضع على الخراجات، مع صمغ البطم فجرها.

**النقرس:** إذا طبخ بالخل، وضمد به، نفع من النقرس.

**وجع الأسنان:** طبيخه حقنة نافعة من عرق النسا، وتمضمض به لوجع الأسنان.

**البهق والجرب المتقرح والقوابي:** إذا استعمل يابساً مسحوقاً، نفع البهق والجرب المتقرح، والقوابي، والآثار السود العارضة من اندمال القروح، والأوساخ العارضة في الوجه.

---

(1) القوابي: [illegible]

(2) قراريط: القيراط عند الأطباء [illegible] أربع [illegible]
[illegible] القيراط أربع [illegible]
القيراط جزء من عشرين من [illegible]
القيراط: ثلاث حبات [illegible]

(3) أواق: واحدتها أوقية [illegible]
[illegible] جزء من اثني عشر من الرطل [illegible]
[illegible] الأوقية [illegible] درهم
الأوقية عشرة دراهم [illegible] درهم [illegible]

(4) البيضة: هي الصداع [illegible]

**إسهال البلغم:** هذه العصارة تخرج بالقيء، والإسهال بلغماً كثيراً مرة.

**رداءة النفس:** الإسهال بها نافع جداً للذين بهم رداءة النفس.

إن أحببت أن تسهل بها فاخلط بها ضعفها من الملح، ومن الأنيسون مقدار ما يغير لونها، تغيراً صالحاً، واعمل منها حباً أمثال الكرسنة. واسقه بالماء والملح، وليخرج بعده من الماء الفاتر مقدار أوثولوسين[1].

**إدرار الطمث وقتل الجنين:** هذه العصارة تدر الطمث، وتقتل الجنين إذا احتملت.

**البرقان والصداع المزمن:** إذا استعط بها مع اللبن، نفعت البرقان وذهبت بالصداع المزمن.

**الخناق:** إذا تحنك بها مع الزيت العتيق أو مع العسل، أو مرارة ثور، نفعت منفعة قوية من الخناق.

**البواسير الظاهرة حول المقعدة:** من طبخ قثاء الحمار بدهن الحبق، ثم طلى به البواسير الظاهرة حول المقعدة، أو جعل مكان دهن الحبق بزر الكتان، نفعها وجففها.

**إسحاق بن عمران:** دهن قثاء الحمار يتخذ من عصارته مع الزيت، تؤخذ عصارة قثاء الحمار، فتنقع في زيت مقدار ما يغمره مرتين، ويسد رأس الإناء، ويترك في شمس حارة، وقد يستعمل بعد أن يصفى، ومنه ما يطبخ بالزيت والماء حتى يذهب الماء ويبقى الزيت.

**برد الجسد:** نافع من برد الجسد إذا مرخ به، ويجلب الفضول من العضل، وينفع من الكلف، والعدسيات التي تخرج من الوجه، وينفع من الدوي والطنين الذي يسمع في الأذن دويه، ويذهب بثقل السمع الحادث عن الرياح الغليظة.

**وجع الظهر:** قد يتخذ عصارة قثاء الحمار في الحقن، فينفع من وجع الظهر إلا أنها تسحج[2] وتنزل الدم، وتلقى في الحقن من وزن درهم إلى مثقال، واستعماله وحده في الحقن خطر، إلا مع غيره من الحجب.

**وجع الأسنان:** إذا طبخ القثاء بدهن اللوز[3] والخل، نفع من وجع الأسنان.

**إسهال البلغم:** أصل قثاء الحمار يسهل البلغم.

**إسهال الصفراء:** عصارة قثاء الحمار نفسها تسهل الصفراء.

**الجذام:** **الشريف:** إذا شرب من طبيخ ورقه أو أصوله، نفع من الجذام جداً.

**أورام خلف الأذنين:** إذا سحق أصله، ووضع على أورام خلف الأذنين، والأورام البلغمية في العنق حللها.

يطبخ هذا الأصل بالميبختج[4]، وما هو في قوته.

**أوجاع المفاصل والنقرس البارد ووجع الظهر:** إذا ضمد به مطبوخاً بهذه الصفة، أوجاع المفاصل، والنقرس البارد، ووجع الظهر، وتمودي عليه أبرأها كلها، مع التمادي عليه.

---

(1) **أوثولوسين:** أي درخمين: كل أوثولس يساوي ٦٦٦ قراريط، والثلاث أوثولات تساوي تسعة قراريط.

(2) **تسحج:** أي تقشر القشر الذي يعرض من تلاقي عضوي الرحل، أو تسلخ الأمعاء وتقشرها.

(3) **دهن اللوز:** هو معتدل إلى البرد، كثير الرطوبة، ويستخرج إما بدقه وعجنه باليد، وإما بطبخه واستخراج دهنه بالنار، وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب النشيج (الجامع لمفردات ابن البيطار ج ٢ - ص ٤١٧).

(4) **الميبختج:** فارسية معربة، ومعناه عقيد العنب أو خمر طبخ من غشه من السكر أو العسل.

**المحموم**[1]: إذا ضمد به جوف المحموم حيناً لحميات الصفراء.

**وجع المفاصل المزمنة والحديثة**: دهنه ينفع من وجع المفاصل المزمنة والحديثة دهناً ومشروباً، والشربة منه أوقية بوزنها مطبوخاً بدقيق الشعير، وهو يحلل الخنام[2] والأخلاط اللزجة، وينفع من الربو وبعض الانتصاب، وإذا لم يحضر من مرة الغبد الخلط عنه حتى يرقى عنه.

**اليرقان**: عصارته وعصارة ورقه وأصله نافع من اليرقان، والذرور من يابسه يذهب أثر الاندمالات السود، وينقي أوساخ الوجه.

**الأورام والبثور**: إذا اتخذ من أصله ضماد مع دقيق الشعير، حلل كل ورم يلطخ عليه، وهو يصير الجراحات، خصوصاً مع صمغ البطم، وخصوصاً عصارته.

**الجرب والقروح**: إذا ذر يابسه على الجرب والقوابي، نفع منهما.

**أعضاء الرأس**: عصارته تحلل الشقيقة الغليظة سعوطاً باللبن، وإذا قطع به الصعتر أخرج فضولاً كثيرة، وينفع من البيضة والصداع المزمن، وعصارة الورق منه السعط، وإذا قطرت العصارة في الأذن سكن أوجاعها.

**أعضاء النفس**: الإسهال بعصارته شديد الموافقة لمن به سوء في النفس، ويطبخ الحنك بعصارته للخناق البلغمي مع العسل والزيت العتيق.



---

(1) المحموم: [illegible]
(2) الخنام: [illegible]



# قردمانا

**الأسم العلمي:**

*Elettaria Cardamomum White.*

**الأسم الشائع: هال - هيل بوا - قاقلة صغار - قاقلة أنثى - حب الهال - حبهان (مصر) - شوشامير، شوشمير (فارسية) (معجم أسماء النبات)**

**الوصف النباتي:**

القردمانا: هو نبات عشبي حولي شتوي ينتشر في أوروبا وآسيا والهند، وطوله حوالي متر، وثماره خردلة، والأوراق بسيطة بيضية مفصصة، والنورة غير محدودة، عادة عنقودية أو مشطية، ولا توجد قنابات أو قنيات للأزهار، الكأس يتكون من أربعة سبلات منفصلة في محيطين.

ويتكون التويج من أربعة بتلات في محيط واحد متعامدة ومتصالبة، الطلع مكون من اسدية في محيطين والمتاع فيه الكرابل ملتحمة، وكل كربلتين ملتحمتين لتكون حجرة واحدة، والوضع المشيمي جداري، والأزهار سفلية، والتلقيح عادة ذاتي لصغر حجم الأزهار، أو لعدم تفتحها إلا بعد الإخصاب، وأحياناً يتم بالحشرات.

ومنه نوع يسمى (Cardamine Amara)، وهو ما يطلق عليه «الحرجير المر» أو «الكرابة المرة».

إسحق بن عمران: [القردمانا]، هي حشيشة تشبه حشيشة البابونج[1] في خلقتها، ولها ورق الخضر، وقشر وقضبان مدورة، معوجة، صفراء إلى البياض.

(1) حشيشة البابونج: البابونج النوع الأبيض الزهر هو النبت المعروف اليوم في مصر بالكركاش، وأهل الأندلس يعرفونه بالمقارصة - وهو اسم لاتيني - وأهل إفريقية يسمونه رجل الدجاجة، وهو الأقحوان عند العرب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٥٣).

### الأثر الطبي والاستعمالات

تستعمل بذور النبات كتوابل حريفة الطعم، ويستعمل من النبات مغلي منقوع، ويشرب مغلي النبات مسهلا وأكل الأوراق مسخن للجسم، والدهان بمغلي النبات يدمل الجروح، ويزيل الكلف، ويزيل اللحم الزائد مع الثآليل والسعفة.

### خواص القردمانا في الطب القديم

**مصفي الصوت ومنقي الصدر والمعدة:** يصفي الصوت، وينقي الصدر والمعدة حيث قيل.

**الربو والسعال والفواق والرياح والطحال:** ينفع الربو، والسعال، والفواق، والرياح الغليظة، والقولنج، والطحال.

**مفتت الحصى:** مع شيء من القار، يفتت الحصى شربا.

**الحكة والجرب:** بالخل ينفع الحكة، والجرب طلاء.

**مقادير الشربة:** شربته مثقال.

**القروح:** هو نافع من الجرب، والقوباء[1] طلاء بالخل.

**آلات المفاصل:** ينفع من أمراض العصب، ومن وجع الورك من البلغم، وينفع من الفالج ورخو العضل.

**أعضاء الرأس:** ينفع من الصرع، شربا في الماء.

**أعضاء الصدر:** جيد للصدر، مسكن للسعال.

**أعضاء النفض:** ينفع من المغص، ومن الديدان، وحب القرع، وبالشراب لوجع الكلى، وعسر البول، ويسقى منه درهمين مع مثله أصل الغار للحصاة، ودخانه يقتل الحيات.

**السموم:** ينفع من لدغ العقرب، وسائر الهوام.



---

(1) القوباء: هي حزازة تحدث في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسميه العامة الحزاز.



## قسوس

**الأسم العلمي:**

***Hedera Helix L.***

الاسم الشائع: **الحلبلاب المتسلق ـ لبلاب ـ عشقة ـ قسوس ـ حبل المساكين ـ الشكر**

### الوصف النباتي:

نبات متسلق أو زاحف على الأرض، سريع النمو، سوقه متفرعة له جذور هوائية بشكل مخالب تساعده في التعلق على الأشجار والأسوار والجدران. الأوراق معلاقية لها قاعدة قلبية خضراء لامعة في الصيف. ولكنها تحمر وتسقط في الخريف. يزهر اللبلاب في الخريف وتترتب أزهاره في نورات خيمية بشكل عناقيد شبه انتهائية والزهرة خضراء مصفرة البتلات وثمرته بيضاء شمعية كروية أو سوداء. يتكاثر بالعقلة والبذور. والجزء الطبي المستعمل الأوراق والنموات الحديثة.

**يعرف بحبل المساكين، وهو اللبلاب الكبير** الذي يعرش على الأشجار وغيرها وفي المنازل.

ديسقوريدس: هو نبات شبيه **باللبلاب** غير أنه أصلب منه، وهو أصناف كثيرة، وأجناسه ثلاثة: **الأبيض** وثمره أبيض، **والأسود** وثمره أسود، والثالث لا ثمر له، وهو متشبك، دقيق الأغصان، وورقه دقاق مزواة، حمر.

الثمار لا تؤكل أبداً، كما يجب احترام المقادير الموصوفة بالنسبة للأوراق.

موطنه: حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

### التركيب الكيميائي:

تحتوي الأوراق على مواد عفصية وصابونين هيديرين hedrine، وغليكوزيد هيدرين hedrene، دايوسجنول هيتروزيد وهرمون استروجين وحمض كلوروجينيك وحمض التفاح وحمض الفورميك وأملاح معدنية وكاروتينات.

وتعد ثمار وأوراق اللبلاب سامة لأنها تحتوي على غليكوزيد صابونيني هو الهيدراجينين hederagenin.

**محاذير الاستعمال:** يؤدي استعمال التراكيز العالية إلى حالات التسمم، ويؤدي استعمال الثمار والجذور إلى حالات التسمم. ضرورة الاحتراس من استعمال المخالب لأنها سامة.

تقطف الوريقات يدوياً في بداية فصل الربيع (آذار ونيسان) وهي بعد فتية. ثم تُمدد دون تكديس في مكان ظليل، أو حتى مشمس إنما جيد التهوية، وتقلب بعناية من وقت إلى آخر. يُحرص على أن تحافظ الوريقات، بعد تجفيفها، على لونها الأخضر الداكن.

العقار عديم الرائحة أما مذاقه فمر.

### الاستعمال الطبي:

إن مستحضرات اللبلاب المستخلصة من أوراقه ذات تأثير مقشع ومدر ومعرق، مضاد للالتهابات وملئم للجروح. تستعمل في حالة التهابات الأغشية المخاطية وجهاز التنفس، كما تستعمل غسولاً في كثير من الأمراض الجلدية، وتستعمل صبغة أوراق اللبلاب في الحمامات أو على شكل كمادات لمعالجة الحروق والجروح وفي معالجة مسامير القدم والثآليل.

ويستعمل المغلي داخلاً لمعالجة داء الخنازير والنقرس والروماتيزم والسعال المزمن ويحضر المغلي من ١ ـ ٢ غ من الأوراق لكل كأس ماء ويؤخذ منه فنجان أو فنجانان في اليوم.

هذا وتعد أوراقه مسهلة بكميات قليلة، وإذا تجاوز المقدار المحدد عن المقدار المسموح به فإنه محفوف بالمخاطر. وإن سمية اللبلاب تظهر من خلال حساسية الجلد له في الربيع لوفرة رحيقه الزيتي، وتسبب الحساسية من الملامسة أو بطريق الملابس أو آلات الحدائق أو من الحيوانات التي ترتادها.

وتظهر أعراض الحساسية في ساعات أو أيام وهي حمرة باليدين والعنق والوجه والساقين وحكة شديدة ثم فقاعات يخرج منها سائل مائي ثم يجف الجلد، تزول هذه الأعراض بعد أسابيع قليلة. ويمكن منع الأعراض السابقة بغسل الجلد بعد تعرضه مباشرة بالصابون القلوي ثم بالماء فيزول السم قبل تشرب الجلد له. وإن بدأت الأعراض في الظهور يستعمل غسول الكالامينا في تثبيطها وقد ينصح الأطباء بتناول الكورتيزون أقراصاً أو حقناً.

### الاحتياطات العامة:

يجب ارتداء ملابس طويلة ذوات أكمام وقفازات في الأماكن التي تكثر فيها هذه النباتات ومنها (اللبلاب، البلوط ـ السماق)، فهذه النباتات منتشرة تسبب حساسية الجلد بسبب السم الموجود في هذه الأشجار وجذورها وثمارها وهو المادة الزيتية المسماة (يوروشيول). وقد لا يتأثر بعض الناس من هذه النباتات حتى ولو مشوا حفاة الأقدام في الحقول، على حين يظهر على بعضهم الآخر طفح جلدي مؤلم بمجرد ملامستها.

كما يجب غسل الملابس الملوثة بالسم قبل ارتدائها مرة ثانية. ويستحسن اجتناب هذه النباتات مهما تكن لديك مناعة من التأثر بها.

وأخيراً يجب ألا تحرق هذه النباتات لخطورة دخانها عند استنشاقه ويمكن اقتلاع الجذور يدوياً بعد لبس القفازات.

### خواص القسوس في الطب القديم

**قرحة الأمعاء:** إذا أخذ من زهره مقدار ما تحمله ثلاث أصابع، وشرب بشراب، كان صالحاً لقرحة الأمعاء، وينبغي إذا احتيج إلى شربه، أن يشرب منه مرتين في النهار.

حرق النار: إذا دق وسحق، وخلط بموم[1] مذاب بزيت، وافق حرق النار.

**وجع الطحال:** العلوق من ورقه إذا طبخ بالشراب، ودق فلقا هو يشفي الرأس ووجع الطحال.

**أوجاع الرأس المزمنة:** قد يدق ورقه ويؤخذ عصارته، ويخلط بدهن السوسن الذي يقال له إرسا، وعسل، ونطرون، ويسعط به لأوجاع في الرأس مزمنة.

**وجع الأذن:** قد يخلط بالخل، ودهن الورد، ويقطر به في الأذن لذلك أيضاً. إذا خلط بالزيت، أبرأ من وجع الأذن، ويفتحها، وسيلان القيح منها.

**تسكين الوجع في الأذن:** السوسن الأسود إذا أخذت من بزوره خمسة، ودقت ناعماً، وسحقت في قشر رمانة، مع دهن الورد، وقطر في الأذن المخالفة للجنب الآلم، فسكن الوجع.

**تسويد الشعر:** هي تسود الشعر.

**القروح الخبيثة:** إذا طبخ ورقه بشراب، وعمل منه ضماد، كان موافقاً لكثير من القروح الخبيثة، العارضة من حرق النار، ويحلل الكلف.

**إدرار الطمث:** ثمره الذي يقال له القشر [illegible]، إذا شرب أدر الطمث.

**منع الحبل:** إذا أخذ منها [illegible]، وتحملته المرأة بعد طهرها، منعت من الحبل.

**إدرار الطمث:** إذا أخذ قضبانه [illegible]، وغمست بالعسل، واحتملته المرأة أدرت الطمث.

**إخراج الجنين:** إذا احتمل بعض [illegible] على إخراج الجنين.

**تنقية نتن الأنف:** إذا دق، واعتصر ماؤه، وقطر في الأنف، نقى نتنه.

**حلق الشعر:** العفونة العارضة فيه، ودمعته إذا لطخ بها الشعر حلقته، وقلعت الشعر.

**نهشة الرتيلا:** الأصول إذا دقت، وأخرج ماؤه، وخلط بخل، وشرب نفع من نهشة الرتيلا[2].

**دمل الجراحات الخبيثة:** ورق هذا الجلاب إذا طبخ بالشراب ما دام طرياً، أدمل الجراحات الصغار، وألحم الجراحات الخبيثة، ويختم القروح الحادثة من حرق النار.

**الطحال:** إذا طبخ ورق هذا بالخل، نفع الطحال.

**حرق النار:** زهره فهو أقوى، وبهذا السبب صار إذا سحقت مع القيروطي[3]، كانت من أبلغ شيء لحرق النار.

**القروح العفنة في الأنف:** أما عصارة هذا النبات، فهو دواء يسعط به، ويشفي أيضاً المادة المنصبة إلى الأنف، إذا هي حدثت القروح العفنة التي تكون في الأنف.

**قتل وحلق الشعر:** أما صمغة هذا النبات، فإنها تقتل وتحلق الشعر.

---

(1) الموم: [illegible]

(2) نهشة الرتيلا: [illegible]

(3) القيروطي: [illegible]



## قصب

**الاسم العلمي**

*Arundo Donax L.*

الاسم العربي: **قصب زل**

الاسم الشائع: **زل - قصب - بوص - غاب فارسي**

ديسقوريدوس في ١: منه ما يقال له بسطرس، وهو المصمت وهو الذي يعمل منه النشاب، ومنه ما يقال له ثلس، وهو الأنثى، وهو الذي يعمل منه ألسن النايات، ومنه ما يقال له سورنجيات، وهو الكثير العقد، غليظ الجرم، ويصلح لأن يكتب به، ومنه ما هو غليظ، مجوف ينبت على شواطئ الأنهار، يقال له دونقس، ومن الناس من يسميه قوريياس، ومنه ما يسميه برغيطس، وهو الماثل إلى الرقة، ما هو لونه أبيض، وجل الناس يعرفون أصله.

**طبيعة الاستعمال**: نبات عشبي قصبي معمر دائم الخضرة، بري وزراعي، طبي وتزييني، يتكاثر بالجذور الممتدة بالمشاتل.

**الجزء المستعمل**: الجذور.

**المعاملة**: يتم جمع الأجزاء المقطوفة أو المقلوعة، وتنشر في الهواء.

**الحفظ**: تحفظ الأجزاء المجففة في مكان مناسب بعيداً عن الشمس والرطوبة.

**البيئة**: ينمو في البيئات شبه الرطبة والرطبة في المناطق المعتدلة والدافئة، وفي الأراضي الرطبة وجيدة الخصب.

**الموطن**: مختلف مناطق العالم.

**التوزيع**: ينتشر في أطراف الحقول والبساتين وحدائق الفاكهة، وعلى أطراف المجمعات المائية والمستنقعات.

**طبيعة الاستعمال**: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مسحوق، كمادات.

عناصر فعالة: زيت أساسي huile essentielle، مواد راتنجية Résine، أملاح بوتاسيوم Sels de potassium، أملاح كالسيوم Sels de calcium.

## خواص القصب في الطب القديم

إذا تضمد به وحده، أو مع بصل الزير[1]، جذب من عمق البدن واللحم الزجّة النشاب، والشظايا الخشب والقصب، والسلاء، وما أشبه ذلك.

إذا تضمد به مع الخل، سكّن انفتال العصب، ووجع الصلب.

إذا دق ورقه، وهو طري، ووضع على الحمرة، وعلى الأورام الحارة أبرأها.

وقشره إذا أحرق وتضمد به مع الخل، أبرأ داء الثعلب.

وزهر القصب، إذا وقع في الأذن أحدث صمماً.

جالينوس في ٧: أصل القصب، وقد ذكر قوم، أنه إذا خلط مع بصل الزير، اجتذب من عمق البدن السلاء، والإبر، لأن فيه قوة جاذبة، وفيه من قوة الجلاء شيء يسير من غير حدة، ولا حرافة.

أما ورق القصب فما دام طرياً، فهو يبرد تبريداً يسيراً، وفيه مع هذا شيء من قوة الجلاء.

وأما قشور القصب إذا أحرقت فقوتها لطيفة في غاية اللطافة، محللة، وفيها أيضاً شيء يجلو، وإسخانها أكثر من تجفيفها. وينبغي أن يحذر القطن الذي في أطراف القصب، فإنه إذا دخل في الأذن منه شيء لحج[2] بها، وتعلق فيها جداً، فأضر بالسمع، حتى إنه مراراً كثيرة يحدث صمماً.

غيره: الندى الذي ينزل على القصب، ينفع من بياض العين.

الشريف: إذا افترش ورقه في بيوت المحمومين غضاً، ورشّ عليه الماء البارد برّده، وكسر حدة حرّ الهواء القوي، ونفع ذلك بمعونته في تبريد الهواء الواصل إلى العليل.

إذا أحرق الأصل، وسحق وديف بمثله حناء، وخضب به الرأس، شد أجزاءه، وغلق مسامه، وأعان على إنبات الشعر.

---

(1) بصل الزيز ـ حلحال ج. حلاحل ـ بصل الفيء ـ بصل بري ـ بصل الشك ـ بُصيل ـ الزيز (عربية) أوز (سورية) ... خرج ـ لومة الرعيان ـ بصل ذنب ـ بُصيلة (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(2) لحج: لحج السيف يلحج لحجاً: نشب في غمده فلم يسهل خروجه، فهو لحج. والمعنى أن بعض أطراف القصب إن دخلت في الأذن فيها تلحج ولا يسهل خروجها.



## القطف

**الأسم العلمي:**

***Atriplex Hortensis L.***

الأسم العربي: **راغل سرمق**

الأسم الشائع: **سبانخ حجازي ـ أتريبلكس**

**الفصيلة:** السرمقية.

**الوصف النباتي:** نبات عشبي حولي أو معمر، ينمو في البيئات الجافة وشبه الصحراوية في المناطق الدافئة والمعتدلة. يصل ارتفاعه ٦٠ سم، ساق مضلعة يحمر لونها عند النضج، وأوراقه قصيرة المعلاق بيضوية متطاولة حوافها متموجة مسننة أما الأوراق العلوية فهي تامة الحافة وصغيرة، والنورة عنقودية مركبة، أزهاره عديدة متزاحمة في الشمراخ الزهري خضراء اللون، وثمرته فقيرة، كروية الشكل بداخلها بذرة واحدة ملساء لونها أسود أو بني، شكلها كلوي ولها رائحة تشبه رائحة الكافور وطعم مر، يحصد النبات عندما تتلون البذور باللون الأسود وقبل أن يتلون النبات باللون البني، يتكاثر النبات بالبذور والعقل. والجزء المستعمل منه طبياً كامل النبات بما فيها البذور.

هو **السرمق** بالفارسية.

**ديسقوريدس:** القُطفُ بقلةٌ معروفةٌ، وهي صنفان بري وبستاني.

### التركيب الكيميائي:

يحتوي نبات السرمق على زيت طيار تبلغ نسبته في الثمار ٢,٥٪ ويتركب أساساً من الأسكاريدول Ascaridol، وهو يستعمل لطرد الديدان، كما يحتوي الزيت الطيار على السيمين وهو من الفحوم الهيدروجينية التربينية، إضافة إلى وجود حمض الزبدة والأسكاريدول غليكول وكينوبودين Chenopodine وصابونين وفيتامين ٨، وللزيت طعم مر حارق ورائحة كريهة غير مقبولة.

### الاستعمال الطبي للسرمق (القطف)

يستعمل زيت السرمق منذ القدم لطرد الديدان التي تعيش في الأمعاء خاصة الدودة الحلقية Ascaris والأنكلستوما، ويجب الانتباه إلى عدم زيادة الجرعة لأنها تؤدي إلى أعراض جانبية تبدأ بآلام الرأس والإقياء وأحيانا تخريش الكلية والكبد. ويعد السرمق معدلا ضد الالتهابات والحمض البانتوثنيك إضافة إلى قوته ضد [illegible]

وقد أظهرت الأبحاث نوعية تأثير كل من زيت السرمق ونبات القطف على الديدان الحلقية المختلفة، وتبين أن استعمال مزيج منهما ونسبة محددة أكثر فعالية من استعمال كل منهما منفردا.

### خواص القطف في الطب الشعبي

**اليرقان:** نافع لمن يحدث به اليرقان، بسبب سدد في الكبد.

**تليين البطن:** قد يطبخ فيؤكل، ويؤكل، فيلين البطن.

**تحليل الأورام:** إذا تضمد به مطبوخا، أو نيئا مطبوخا، حلل الأورام والجمرة[1].

**اليرقان:** إذا شرب بزرها بماء القراطن[2]، أبرأ من اليرقان مجرب.

**أعصاب الأكباد الحارة: الرازي في المنصوري:** جيد الغذاء، نافع لأعصاب الأكباد الحارة.

**القيء مرة صفراء:** إذا شرب منه، مقدار درهمين، بعسل وماء، قيأ مرة صفراء.

**الأيدي الجربة الصفراوية: الشريف:** إذا غسلت الأيدي الجربة الصفراوية، في ماء طبيخه وهو حار، نفع منها.

**جرب العين:** إذا اكتحل ببزره مع مثله سكرا مسحوقين، نفع من جرب العين.

**تحليل الأورام في الحلق:** خاصيته، تحليل الأورام في الحلق، وتليين الصدر أقل.

**شفاء الأورام، الباطنة والظاهرة:** أما بزره، فإنها في نهاية ما يكون من شفاء الأورام الباطنة والظاهرة، بأن يدق ويبل بماء القطف ويطلى عليها، وفي الباطنة أن ينعم سحقه، ثم يشرب بأي الأشربة أمكن، مثل السكنجبين[3]، والجلاب[4]، والماورد[5] أو بالماء وحده.

**الاستسقاء:** دواء جيد للاستسقاء، إن شرب منه ثلاثة أسابيع، في كل يوم درهمان.

**الحكة:** إذا تلطخ ببزره في الحمام مرضوضاً، نفع من الحكة.

**إسقاط المشيمة:** أما النوع البري منه، فإن بزره إذا طبخ منه نصف أوقية، في مقدار رطل ماء، إلى أن ينقص النصف، ثم يصفى، ويسقى المرأة لاحتباس المشيمة أسقطتها، وإن كان لها بها أيام، فإنه بليغ في ذلك مجرب.

---

(١) الجمرة: هي الجدري في بعض الكتب.

(٢) ماء القراطن: هو عسل مقصور بالمياه، وعن الرازي في الحاوي هو [illegible].

(٣) السكنجبين: شراب يتخذ من حامض وحلو أي سكر وخل، واللفظ فارسي معرب.

(٤) الجلاب: فارسي معرب، هو ماء الورد.

(٥) الماورد: هو نفس الجلاب.



## القطلب

**الاسم العلمي:**

*Arbutus Unedo L.*

الإسم الشائع: قاتل أبيه ـ مشمش بري ـ عفار ـ جنى ـ قيقبان ـ شجر الدب ـ عصير الدب ـ حناء أحمر

الإسم العربي: قطلب

**الفصيلة:** خلنجيات Ericaceae.

**الوصف:** جنبة أو شجيرة طولها ١ ـ ٣ م. الأغصان منتصبة، ذات قشرة بنية. الأوراق مستديمة، قاسية، ٤ ـ ٦ سم، بيضية، مسننة منشارية على الحافة. العناقيد مجتمعة نسبياً بشكل إزهرارات عنقية مائلة. الكأس [illegible] الشكل، ذات فصوص مثلثية قصيرة. التاج بيضي ـ كيسي، أبيض، بطول ٦ ـ ٨ مم، ضيق في القمة. الأسدية ١٠. الثمرة عنبية، لحمية، حمراء عند النضج، كروية، ذات سطح ثؤلولي، بقطر ١٥ ـ ٢٠ مم.

**الإزهار:** كانون الثاني ـ آذار (١ ـ ٣).

**المنبت:** المشجرات.

**التوزيع:** الجبال السفلى.

**المجال الجغرافي:** لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، الشواطئ الأطلسية، المتوسط الأوروبي، شمال أفريقيا.

القطلب اسم معروف وهو اقتضاب للإسم قاتل أبيه، وسمي كذلك لأن ثماره تجف عندما ينمو في الأرض نبات جديد منه فكأن النبت الجديد يقتل أباه. وقد سماه ابن البيطار «عصير الدب» والشيخ داود الأنطاكي «حناء أحمر». أما الاسم اللاتيني Arbutus (الشراب القوي) فهو نسبة إلى السائل الكحولي الذي يستقطر من الثمار في بعض مناطق كورسيكا وإيطاليا. هذه الثمار قابلة للأكل إلا أنها ليست مستساغة. يستخرج من أوراق هذا الجنس مادة تسمى أربوتين، أو خلاصة القطلب، وهي مدرة للبول. أما قشور النبات فقابضة

القُطلب عند أهل الشام هو الشجر المسمى قاتل أبيه، وبعجمية الأندلس مطرونية، وهو تمر الجناء الأحمر، وعامتنا بالأندلس تسميه عصير الدبّ.

موطنه: الغابات، الأدغال، الأراضي القاحلة، الأراضي الصوانية، حتى إرتفاع ٦٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٣ و٦ أمتار، ساقه ملتو ومنتصب. العيدان الصغيرة حمراء. الأوراق مسننة، تحديبة، دائمة، وقوية؛ الأزهار بيضاء وخضراء (تشرين الأول/ أكتوبر - كانون الثاني/ يناير)، منتظمة في عنقود جرسي الشكل، لها خمسة أسنان. الثمار مستديرة، لحمية، مغطاة بحلمات صغيرة، حمراء عند النضج، تحوي ما بين ٢٠ - ٢٥ بذرة. الجذور عميقة، الطعم حامض حامض (الثمار).

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مربى، الثمار (كومبوت)، لصقات.

عناصر فعالة: اربيتوزيد Arbutoside، هيدروكينون hydroquinone، هيتيروزيد hétéroside، بوسيرول Busserol، أربوستيرين Arbustérine، مواد عفصية Tanin، حمض غاليك Acide gallique، غولتيرين Gaultérine.

**خواص القطلب في الطب القديم**

نافع للسموم والنوازل ومحلل للأورام: ثمرته تنفع من السموم أكلاً، وجميع النوازل لصوقاً، وورقه يحلل الأورام طلاءً.

مذهب أوجاع المقعدة والرحم وحرق النار: طبيخه يذهب أوجاع المقعدة والرحم نطولاً، وحرق النار.

إبطال المانع والسحر والتوابع: قيل إن لهذه الشجرة صمغاً، يبطل المانع والسحر والتوابع بخوراً.

مانع الإسقاط والبواسير: يمنع الإسقاط أكلاً والبواسير حملاً.

نضج المدّ النازل على العين: إذا حمل مدقوقاً على العين، أنضج المدّ النازل فيها وهيّأ للفرج.

تسكين ثوران الدماميل: ورقه إذا طبخ وشرب طبيخه سكن ثوران الدماميل.

الجراحات: إذا جفّف وذرّ على الجراحات، ألزقها.

تجفيف القروح الرطبة: يجفف القروح الرطبة وينفع حرق النار.



## القلب

**الاسم العلمي:**
*Lithospermum Officinale L.*

**الاسم الشائع:** البزر الحجري ـ كاسر الحجر

**موطنه:** الأراضي الكلسية حتى ارتفاع ١٤٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٤٠ و ٨٠ سم، نبات معمر، الساق منتصبة، قاسي، مغطى بالشعر، كثير التفرع، الأوراق خضراء قاتمة من الجهة العليا، وتصبح فاتحة في الجهة السفلى، متعاقبة، لا أذنية، سنانية قاسية، موبرة، لها عروق جانبية بارزة على الوجه السفلي. الأزهار بيضاء طحينية (حزيران/يونيو ـ تموز/يوليو)، صغيرة، تنتظم في عناقيد طويلة مورقة على صفين، الكأس موبر وفيه ٥ أقسام، التويج أنبوبي موبر وفيه ٥ فصوص تفيض بقليل على الكأس، هناك أسدية في أنبوب التويج. الأخين (الثمرة) عاجي، أبيض صدفي، صلب، لماع، ملألأ، الأرومة سميكة، خشبية تقريباً، الرائحة معدومة، الطعم قابض (النبات)، وحلو المذاق (الثمرة).

**الأجزاء المستعملة:** الثمار، الأوراق، الأطراف المزهرة (تموز/يوليو ـ آب/أغسطس).

**التركيب:** أملاح معدنية، لعاب النبات، صبغيات ملونة

**الاستعمال:** داخلي، خارجي.

**قلب:** أوله قاف مضمومة، بعدها لام ساكنة ثم باء واحدة.

**سليمان بن حسان:** إنما سمي هذا النبات بهذا الاسم، وهو من أسماء الفضة، لأن له حباً صلباً شبيهاً بالفضة في بياضها وصلابتها، وينبت في بلاد الأندلس كثيراً، وهو معروف بها.

ولم أره بموضع من المواضع التي سلكتها من بلاد الشام ورأيته بمصر بظاهر مدينتها قبالة برج الزاوية المعروف ببرج الصالح عند الطاحون التي هناك في فصل الخريف ولا يتوهم أنه حب القلب الذي ذكره في الحاء المهملة بل هو غيره.

ويسمى هذا النبت بعجمية الأندلس [illegible] ومعناه: كاسر الحجر، [illegible] ومعناه: البزر الحجري.

ديسقوريدوس في [illegible]: هو نبات له ورق شبيه بورق الزيتون إلا أنه أطول منه، [illegible] وله [illegible] مع الأرض، [illegible] وله قضبان [illegible] في [illegible] الأغصان[1] [illegible] وعلى أطراف الأغصان شيء كأنه ساق، ينقسم بقسمين، وفيه ورق صغار، وعند الورق بزر صلب، [illegible] مستدير أبيض في عظم الكرسنة[2] الصغيرة، وينبت في أماكن خشنة، ومواضع عالية.

## خواصه في الطب القديم

قوة البزر: إذا شرب بشراب أبيض، أنه يفتت الحصاة ويدر البول.

القاطر: وقد يدر الطمث، ويذهب الريح والعرق[3]

وهو جيد لاستطلاق البطن، والبواسير، مجفف للمني

والشربة منه وزن درهمين.



(1) الأحم: [illegible]

(2) الكرسنة: هي شجرة [illegible] الورق والأغصان [illegible]

(3) العرق: [illegible]



## قنابري

**الاسم العلمي:**

*Plumbago Capensis L.*

الاسم العربي: **حشيشة أسنان**

الاسم الشائع: **زهر رصاص ـ رصاصية ـ ياسمين أزرق**

**قنابري:** هو الشطول، والطلول، ويسمى بالنبطية القنابري، وبالفارسية برغشت، وهي غلة شتوية، تبكر في أول الربيع، تأكلها الناس.

**الفلاحة:** هو صنف من البقول البرية، ذوات الشوك، ينبت في الأرض الطيبة كالشوك، والعوسج، في البساتين، وشطوط الأشجار، وله ورق أصغر من ورق الطرخشقوق، وزهر رقيق أبيض وزهر دقيق

**طبيعة النبات:** نبات عشبي متسلق متساقط الأوراق إلى متخشب، زراعي وتزييني وطبي، يتكاثر بالعقل والتجزؤ في المشاتل

**الجزء المستعمل:** كامل النبات، الجذور.

**الإزهار:** الصيف، الربيع، الخريف، وفق الوسط البيئي.

**النضج:** الصيف، الخريف، وفق المناخ المحلي.

**المعاملة:** تجمع الأجزاء المرغوبة وتنشر في مكان مناسب.

**الحفظ:** تحفظ جيدا في معزل عن الضوء والرطوبة والتلوث.

**البيئة:** شبه الرطبة ونصف الجافة، الدافئة والمعتدلة الصحية.

**الموطن:** المناطق القفارية الاستوائية.

**التوزع:** ينتشر في الحدائق والبساتين.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، مستحلب، خلاصات، كمادات.

**عناصر فعالة:** بليمباغون Plumbagone، نفتوكينون Naphtoquinone

**خواص القنابري في الطب القديم**

ابن سينا: حار في الأولى لطيف جلاء مفتح [illegible]، والسدد، يدخله في [illegible] وهذا مما تعرفه العرب.

هو ثاني [illegible] من الكيموسات[1] الغليظة، وجلاء الكلف والطحال

مادة يطلق الطبيعة، وهو ضماد للورم.

الرازي: القنابري هو بقل ينفع للسعال، والكبد، يلائم المحرورين والمبرودين لإطلاقه الطبيعة، ولأنه ليس شديد الميل إلى حر أو برد.



(1) الكيموسات: الكيموس لفظ يوناني يطلق على الأخلاط، وهو الغذاء الذي ينهضم في المعدة [illegible]

[illegible]



# القنطريون

**الاسم العلمي:**

***Erythraea Centaurium Pers***

**الاسم الشائع: القنطريون الصغير - مرارة الحنش (الجزائر) - الطرطر - حشيشة الحمى**

**الوصف النباتي**

يسمى النبات باسم «قنطريون صغير»، وكذلك (مرارة الحنش)، ويطلق عليه باللغة الفرنسية تسميات كثيرة مختلفة مثل: (Centaurée petite), (Erythrée Centaurée), (à la fièvre), (herbe élégante).

ويسمى باللغة الألمانية (Echtes tausendgüldenkraut).

وهو نبات عشبي حولي، أو يزرع حولياً لمدة موسم زراعي واحد، ذو ساق يبلغ ٣٠ - ٦٠سم حسب المناطق والأصناف المزروعة، وبعضها يصل إلى ١٠ سم طولاً فقط، سوقها مربعة متوسطة السمك، فروعها عامية منتصبة، وأوراقها متقابلة رمحية النصل، أزهارها متجمعة على شكل خيمي هامية الارتكاز، وردية، وكأسها أنبوبي، وتاجها خماسي البتلات، ماسية الأسدية، وثمرتها عديدة البذور، وطعمها مر جداً. وتزهر من ديسمبر إلى يونية، وتزرع بالبذور من يوليو إلى شهر سبتمبر.

يجب عدم الإكثار منه، إذ يسبب عندها التهيج للجهاز الهضمي.

**الأجزاء المستعملة:** الساق، الأطراف المزهرة (حزيران/يونيو - آب/أغسطس)، تجفف في الظل معلقة على حبل بعد أن توضع في ظروف ورقية، تحفظ بعدها في أوعية زجاجية.

**التركيب:** عناصر مرة، صمغ (راتنج).

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة.

تقطع النبتة من ساقها على ارتفاع بضعة سنتيمترات من الأرض، وذلك خلال فترة إزهارها، ثم تترك مكدسة طبيعياً في مكان ظليل. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً، فيجب أن تتعدى الحرارة ٤٥ درجة مئوية، وللحفاظ على لون الأزهار الجميل، يستحسن تحميل الرؤيسات المزهرة بالورق.

**المكونات الفعالة:**

العقار عديم الرائحة، ومذاقه مر، ويفضل استخراج المكونات الفعالة منه من النباتات البرية [illegible]. وتتكون المركبات الفعالة للنبات من مواد «أريتروين» و«أريترامارين» و«أريتروزيد» و«أريتروسنتورين».

**الأهمية العلاجية للقنطريون**

يستعمل العقار كمنقوع أو صبغة لفتح الشهية، ومهضم، ولعلاج الاضطرابات في الوظائف الهضمية، وآلام المعدة، ولعلاج الاحتقان والآلام الكبدية، ومدر للصفراء، وطارد للغازات، ومنشط للبنكرياس، ولعلاج بعض الحميات، وطارد للديدان، ولعلاج الضعف العام وفقر الدم، ويفيد في حالات [illegible]، ولعلاج بعض الأمراض الجلدية الفطرية والطفيلية، والأكزيما[1] بصفة خاصة، ويستخدم كلوسيون وكمادات على قروح الساق، ولعلاج الحروق.

**خواص القنطريون في الطب القديم**

**الجراح والقروح:** ينقي الجراحات الطرية، ويختم القروح العتيقة، ويابسه ينفع في المراهم فيدمل النواصير[2] والقروح العميقة والجراحات الرديئة، وقد يملأ الناصور قنطوريوناً ويشد فيصلحه.

**آلام المفاصل:** ينفع من التشنج في العضل والفسخ فيها، والدقيق خاصة قد تنفع الحقنة المتخذة منه عرق النسا من أوجاع العصب ورضها، فإذا أسهل شيئاً من الدم ثم نفعه، وقد يحقنون بعصارته مع الماء لذلك فينتفع به.

**أعضاء الصدر:** ينفع نفث الدم لقبضه، وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس، ويسقى منه وزن درهمين من الشراب، لذات الجنب الباردة، ونفث الدم.

**أعضاء الغذاء:** ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال.

**أعضاء النفض:** يدر الطمث، ويخرج الجنين، ويقتل الديدان، ويدر البول، ويسقى منه وزن درهمين للمغص، وأوجاع الرحم، وينفع من القولنج[3]، والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفراء ويسقاه، وإذا أفرطه (قطعه) أسهل دماً خصوصاً الدقيق.

**الحميات:** نافع للحميات، والشربة للمحموم درهمان.

**حل الجراحات الكبار العتيقة:** يدمل الجراحات الكبار العتيقة العسرة الانضمام إذا وضع عليها [illegible]، وهو طري ويختم الجراح الكبار العتيقة العسرة الانضمام إذا استعمل على ما وصفنا.

**عرق النسا:** من الناس قوم يطبخون القنطوريون ويأخذون ماءه، فيحقنون به من أصابه عرق النسا، فيخرجون خلطاً مرارياً، لأنه دواء يسهل ويخرج من البدن أمثال هذه الأخلاط، وإذا أسهل أيضاً [illegible] حتى يخرج خلطاً دموياً كان أكثر لنفعه.

عصارة هذا القنطوريون يكحل بها العين مع العسل.

---

(1) الأكزيما: [illegible] إصابة جلدية تتطور بمراحل. تبدأ [illegible] بظهور بقعة حمراء مع رغبة شديدة بحكها، [illegible] بعد حويصلات لا تلبث أن تنفتح وتبدأ بالنزيز ثم تغطيها القشور.

(2) النواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة وينفتح فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد عن أورام [illegible].

(3) القولنج: هو انسداد المعي وانقطاع خروج الثفل والريح منه، مشتق من القولون، وهو اسم معي [illegible] هو [illegible].

**إحدار الأجنة والطمث:** قوم آخرون يستعملونه في فرزجة، من طريق أنه يحتف ويطهر الأخلاط اللاحجة فيها، تحليلاً وتقطيعاً لا أكثر منه.

**صلابة الطحال:** هو من أفاضل الأدوية لصلابة الكبد، جيد جداً من صلابة الطحال، إذا وضع عليه من خارج، وكذا يفعل إن أحب إنسان أن يجمعه ويشربه.

**لزق الجراحات:** إذا دق وهو رطب، ويضمد به ألزق الجراحات ونقى القروح المزمنة وأدملها.

**إسهال مرة صفراء:** إذا طبخ وشرب طبيخه أسهل مرة صفراء وكيموساً غليظاً.

**عرق النسا:** قد يهيأ منه حقنة لعرق النسا تسهيل دماً ويخفف الوجع.

**إدرار الطمث وإخراج الجنين:** إذا احتمل منه فرزجة أدرت الطمث وأخرجت الجنين.

**أوجاع العصب:** إذا شرب وافق أوجاع العصب خاصة.

**إسهال المرة الصفراء:** ابن سرابيون: القنطوريون الدقيق إذا كان طرياً أسهل المرة الصفراء[1] اللزجة الغليظة المخاطية، وينفع من عرق النسا، ويجب أن يطبخ منه مثقالان مع ثلاثة أرباع رطل ماء حتى يذهب النصف ويشرب طبيخه.

**إسهال المرة الصفراء:** خاصته إسهال المرة الصفراء المخالطة للبلغم المخاطي، وينفع من أوجاع المفاصل، وعرق النسا، ووجع القولنج إذا شرب طبيخه.

إذا احتقن به الشربة منه وزن مثقالين، وإذا طبخ للحقنة فوزن خمسة دراهم.

**المنصوري:** يسهل الخام.

ابن ماسويه: يحتقن بماء طبيخه مع دهن شيرج[2].

**القولنج:** الطبري: نافع من القولنج الذي سببه البلغم، ويخرج الحشو المتشبث من الثفل.

**تنقية الأعصاب والدماغ:** ينقي الأعصاب والدماغ تنقية بليغة، وينفع من الصرع نفعاً عجيباً.

**إسهال الماء الأصفر:** الخوز: يسهل الماء الأصفر إسهالاً قوياً.

**القروح الخبيثة:** القنطوريون الدقيق إذا تضمد بطريه القروح الخبيثة، نقاها وأدملها.

**الخراجات الطرية والعتيقة:** إذا درس بالشحم ووضع على انتفاخ الخراجات الطرية والعتيقة، حللها وأدملها.

**أوجاع العضل والمفاصل:** إذا تضمد به أوجاع العضل وأوجاع المفاصل الباردة بدقيق الترمس، والحارة بدقيق الشعير سكنها.

**تنقية الأبرية:** إذا طبخ بالماء نقى الأبرية من الرأس.

**تسكين الأوجاع:** إذا تضمد به الأوجاع سكنها.

**أوجاع المعدة:** إذا احتقن به نفع من أوجاع المعدة وأحدر خلطاً لزجاً.

**أوجاع المعدة والظهر:** إذا شرب طبيخه بشراب الأفسنتين وما أشبهه نفع من أوجاع المعدة والظهر، ومن أوجاع المفاصل كلها، وأسهل الطبيعة بأخلاط لزجة.

---

(1) المرة الصفراء: مزاج من أمزجة البدن، وهي إحدى الطبائع الأربع.

(2) دهن شيرج: هو دهن السمسم.

**لسعة العقرب والأفعى**: إذا شرب زهره نفع من لسعة العقرب والأفعى.

وكذا إذا ضمد به وعصارته تنفع من جميع ما ذكرنا.

**أوجاع العصب**: دهنه يسخن العصب ويقويه، وينفع من أوجاعه.

**المخابي والنواصير**: إذا احتقنت به المخابي والنواصير[1] سائلة معصوراً أو مطبوخاً نقاها وأصلحها، ويدر الطمث، وينفع من أوجاع الأرحام، ويفتح سدد الكبد والطحال، وينفع أوجاعه، وكذا إذا تضمد به.

**وجع الرأس**: محمد بن أحمد التميمي في كتابه المرشد قال: أما عصارة القنطوريون الدقيق، فإنها تنفع من وجع الرأس الكائن من حرارة الشمس، أو من شرب الشراب الصرف، بأن يذاب بالخل ويضمد به الصدغان والجبهة والجبين.

**قروح الرأس**: قد يبرئ من قروح الرأس، بعد أن يحلق الرأس بالنورة، ويتعم غسله، ثم يداف هذه العصارة بالخل وتطلى عليه.

قد تحرك العرق وتبعثه إذا خلطت بالشراب ولطخ به الرأس من غير أن يحلق.

**تنقية الرأس من الأبرية**: تنقي الرأس من الأبرية[2] إذا ديفت بالخل وطليت عليه في الحمام.

**قتل القمل والصئبان**: إن ديفت بالماء، وخلطت بيسير من العسل، وجعلت في الشعر، قتلت القمل والصئبان.

**قطع الدمعة عن العين**: إن حكت هذه العصارة بالماء على مسن أخضر، ونضحت على الجبين، قطعت الدمعة عن العين التي تدمع.

**أورام أجفان العين**: إن ديفت بلبن أم جارية، وطليت على أجفان العين نفعت من أورامه ووجعها.

**الغلظ الكائن في أجفان العين**: قد تحلل الغلظ الكائن في أجفان العين، وفي أماقيها، إذا جربت العين بها محلولة في ماء الكاكنج[3]، وينفع من البياض الكائن في الطبقة القرنية[4]، من آثار القروح وتجلوه.

**وجع عتيق يعرض للعين**: تنفع من كل وجع عتيق يعرض للعين، إذا ديفت بماء المطر واكتحل بها، وتنفع من الورم الحادث في جفن العين المسمى شعيرة.

تنفع إذا حكت على المسن بماء وطليت عليه.

**أجفان العين الجربة**: إذا حكت هذه العصارة بماء الرمان الحامض، وحكت أجفان العين الجربة ولطخت بها، وترك الجفن مطلوباً ساعة زمانية، ثم غسلت عنه، فإن لها عند ذلك سلطاناً قوياً على قلع الجرب الحادث في الأجفان.

---

(1) النواصير: ورم يتولد في المقعدة خاصة ويتقيح فيجري منه الدم والقيح دائماً، ويتولد من أورام عتيقة.

(2) الأبرية: شيء يشبه النخالة يتولد في الرأس، وقيل قروح الرأس، والأبرية تسمى عندنا الحزاز، وهي قشور رقيقة تتساقط من الشعر عند المشط.

(3) الكاكنج: تعرف في المغرب بحب اللهو، وهو حب الثعلب. انظر جامع مفردات ابن البيطار ص ١٣٠٢.

(4) القرنية: هي الطبقة الشفافة من طبقات العين، والظاهر منها هي الحدقة الكبرى، والمقلة، وهي الطبقة الصلبة، ولا تدرك في حسنها لشفوفها.

القرحات في الطبقة القرنية: قد ينفع من القرحات الكائنة في الطبقة القرنية، إذا حككت على المسن مع [illegible] وقطرت منها.

استرخاء الجفون وغلظها: تنفع من استرخاء الجفون وغلظها، ومن ريح السبل[1] إذا خلطت بماء المرزنجوش[2] الرطب، وتحملت به العين.

ضربان الأذن ووجعها: تنفع من ضربان الأذن ووجعها إذا ديف منها بدهن خيري[3]، أو دهن سوسن[4] أو مر، وقطر في الأذن، فإن كان الوجع من حرارة فليدف بدهن ورد فارسي[5]، ويقطر فيها.

القروح الكائنة في الأذن: تنفع من القروح الكائنة في الأذن، فإن كان في الأذن دود متولد من قروحها فتسحق بماء ورق الخوخ الأخضر، ويقطر فيها، ومع ذلك فإنها إذا قطرت في الأذن نفعة من هذه العلل، أزالت الدود والطنين الكائنين فيها.

الأذن الثقيلة السمع: إن ديفت بعصارة الفجل، أو بدهن بزره، وقطرت في الأذن الثقيلة السمع فتحت السمع وأزالت ثقله.

تحليل الورم في عصبة السمع: من شأنها أن تحلل الورم الكائن في عصبة السمع إذا ديفت بدهن السوسن، أو بدهن النرجس[6]، أو بدهن الخردل[7]، أو بخل خمر، ولطخت به فتيلة فأدخلت في الأذن، إلى أن تصل إلى الصماخ وترك بعضها خارجاً ليجتذب عند إخراجها به، فإنها عند ذلك تحلل الورم الكائن في عصبة الصماخ وتزيل الصمم.

القروح الكائنة في الأنف: قد تنفع من القروح الكائنة في الأنف، وتبرئها وتحبس الرعاف المنبعث إذا ديفت بخل.

الرعاف: قد يسحق فيه شيء من الزاج[8]، أو من القلقطار[9] في المنخر الذي يجري منه الرعاف.

المرعوف: إن اعتصر ماء البلح الأخضر وحلت فيه، ثم سعط المرعوف بها، قطعت رعافه، وخاصة إذا سحق بماء البلح، مع نحو من نصف حبة كافور رياحي.

رائحة الفم: تنفع من تغير رائحة الفم إذا حلت بماء ورد فارسي[10]، ثم يتمضمض به، وأمسك في الفم طويلاً.

---

(1) ريح السبل: السبل هو امتلاء عروق الملتحمة ـ وهي بياض العين ـ حتى تظهر عليها كالنسيجة الحمراء.
(2) المرزنجوش: يقال مرددقوش وهو فارسي، واسمه بالعربية السمسق والعنقز.
(3) دهن خيري: صنعته كصنعة البنفسج [illegible]
(4) دهن سوسن: صنعته: سوسن أبيض [illegible] حتى [illegible] ثم يعصر.
(5) دهن ورد: [illegible]
(6) دهن النرجس: صنعته كصنعة دهن السوسن.
(7) دهن الخردل: [illegible]
(8) الزاج: من أخلاط الحبر.
(9) القلقطار: هو الزاج الأحمر [illegible]
(10) ورد فارسي: [illegible] الورد الفارسي.

قروح الفم المنتن الرائحة: قد تنفع من القروح الكائنة في الفم المنتن الرائحة التي يسيل منها القيح، إذا حكت بالشراب العتيق القابض.

شقاق الشفتين: يتمضمض بها من شقاق الشفتين، إذا حك منه على مسن بالماء وطلي عليها.

اللهاة الساقطة: قد يرفع اللهاة الساقطة، وورم اللوزتين، والخوانيق[1]، إذا حكت بماء ورق العوسج[2]، أو بماء لسان الحمل[3]، أو بماء عنب الثعلب[4] وتغرغر بها.

شد الأسنان المتحركة: قد تشد الأسنان المتحركة إذا حكت بماء قد طبخ فيه ورق السرو، أو جوزه، أو ثمرة الأثل[5] المسمى العذبة، ويتمضمض به، وأديم إمساكه في الفم.

أصحاب المشيمة وعلة الانتصاب: إذا حكت في ماء طبيخ الحلبة مع العسل، ودهن اللوز[6]، وشربت نفعت أصحاب المشيمة، وعلة الانتصاب.

لسع الزنابير والنحل: تنفع من لسع الزنابير[7] والنحل، إذا حككت على مسن بشراب، ولطخ بها على موضع اللسعة.

الثآليل: إن حكت ببول كلبة، وطليت على الثآليل، ثم طلي منها على خرقة، وضمد بها عليه قلعتها وأزالتها.

عرق النسا ووجع الوركين: تنفع من عرق النسا ووجع الوركين، إذا حكت في طبيخ الأصول[8] وسقيت، ومقدار ما يحل منها في الشراب، وزن درهم في ثلاث أواق من ماء طبيخ الأصول المحكم الصنعة.

نهش الأفاعي والهوام: قد تنفع من نهش الأفاعي والهوام ذوات السموم ولسعهما، إذا حك منه وزن درهم بماء قد أغلي فيه أوقيتان من الباذورد[9] اليابس، ويشرب.

---

(1) الخوانيق: هي ورم يكون في الحلق يخنق، وربما قتل.

(2) ماء ورق العوسج: العوسج: الجلهم - الخشب الأسود - جار الماء الأسود - [illegible].

(3) ماء لسان الحمل: ظن قوم أن هذا هو لسان الثور وليس به، وهذا نبات [illegible] والفرق بينه وبين لسان الثور أن ورق هذا [illegible] ويسمى بإفريقية أوساني فيه لزوجة ظاهرة أكثر من التي في لسان الثور الشامي [illegible]. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٢٨).

(4) عنب الثعلب: هو الفنا بالعربية [illegible] وعند عامة أهل الأندلس عنب الذئب [illegible] بستاني تعرفه عامة المغرب والأندلس بحب اللهو، ومنه بري وجبلي ويعرف بالعنب وتعرفه الناس بالأندلس [illegible] وهو منوم، ومنه مجنن. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٥١).

(5) الأثل: ثمر شجرة الأثل هو الكزمازك والجزمازق والعذبة.

(6) دهن اللوز: صنعته: دهن اللوز الحلو أجوده الطري [illegible] كما تقدم في دهن الخروع. ابن رشد: هو أفضل بكثير من دهن السمسم وهو أفضل الأدهان في الترطيب لأصحاب [illegible]. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(7) لسع الزنابير: أي لدغ الزنابير.

(8) راجع تركيبه في كتاب القانون في الطب الكتاب الخامس ج٣ ص ٤٤٦.

(9) الباذورد: [illegible] هذه الشوكة أيضا تسمى عند أهل المغرب بدرنجة إبليس [illegible] (... ص ٣١٦).



# القيصوم

الاسم العلمي:

*Artemisia Abrotanum L.*

الاسم العربي: قيصوم

الاسم الشائع: عشبة ملكية ـ أرطماسيا شجيرية ـ شيح محرق ـ قيصوم ـ مسك الجن ـ درمنة (فارسية)

ديسقوريدس: القيصوم منه أنثى وهو شيء يشاكل الشجر، لونه إلى البياض، وله ورق على الأغصان منشق، دقيق التشقق مثل ورق سارغون[1] وعلى أطرافه زهر إلى الاستدارة، يكون ذهبي اللون في الصيف، وهو طيب الرائحة مع ثقل قليل، مر الطعم... والصنف الآخر يسمى ذكراً، وله أغصانٌ دقاق، صغير الثمر مثل الأفسنتين[2]

[illegible] القيصوم قديماً [illegible]، حيث كانت أغصانه توضع في الخزائن لإبعاد الحشرات المؤذية عن الثياب وتعطيرها.

**طبيعة النبات:** نبات عشبي معمر، بري [illegible]، يتكاثر بالبذور بالطرق الزراعية العادية.

**الجزء المستعمل:** الأجزاء المزهرة.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط.

**طبيعة النبات:** داخلي وخارجي.

---

(1) سارغون: [illegible] وهو الشيح [illegible] المعروف بالأفسنتين البحري، والشيح الأرمني. (المصدر: كتاب ديسقوريدوس).

(2) الأفسنتين: باليونانية [illegible]، وهو [illegible] بالفارسية وهو الكشوث الرومي في بعض التراجم، وهو [illegible] الرومي، [illegible] الأفسنتين الساحلي [illegible] وهو اسم مشترك والأحق بهذا الاسم [illegible]. (المصدر: كتاب ديسقوريدوس ـ ص [illegible]).

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، صبغة، مستحضر سائل، شراب، زيت عطري، رشاحة.

**عناصر فعالة:** أبروتانين Abrytanine، زيت عطري Essence، مواد عفصية Tanin.

### الأثر الطبي لهذا النوع

يستعمل في الطب الشعبي لعلاج آلام الأسنان، وذلك بحك الأفرع المزهرة الصغيرة بالأسنان المصابة أو مضغها، كما يستعمل كطارد للديدان الاسطوانية ولعلاج اضطرابات وآلام المعدة.

**ملحوظة هامة:** دأبت بعض الكتب النقلية على ذكر نبات القيصوم (العبيثران) على أنه نوع من جنس الشيح (Artemisia)، باسم (قيصوم ذكر)، أو (ريحان الأرض) أو (مسك الجن) تحت الاسم العلمي (Artemisia abrotanum).

### خواص القيصوم في الطب القديم

**نافع النافض والحميات:** ينفع من النافض والحميات مطلقا.

**أوجاع الصدر والنفس والريح والمفاصل والديدان:** ينفع من أوجاع الصدر، وضيق النفس، والرياح الغليظة، والمفاصل، والنسا، والديدان شربا.

**محلل الأورام:** يحلل الأورام طلاء.

**طرد الهوام:** يطرد الهوام مطلقا.

**قطع الدم وإنبات الشعر:** رماده يقطع الدم، وينبت الشعر حيث كان.

**مقادير الشربة:** شربته ثلاثة.

**الزينة:** المحترق منه ينفع داء الثعلب[1]، خصوصا مع دهن الخروع، أو دهن الفجل[2]، أو الزيت. والقيصوم ينفع من إنبات اللحية البطيئة النبات، إذا طبخ ببعض الأدهان المسخنة لحيتها، ويقتل القمل.

**الأورام والبثور:** يحلل الأورام البلغمية، وإذا طبخ مع السفرجل، نفع من الأورام العسرة التحليل.

**الجراح:** لا يوافق الطرية من الجراح، بل يلذعها.

**آلات المفاصل:** طبيخه ينفع من شدخ العضل، وعرق النسا المزمن والعسر.

**أعضاء الرأس:** إذا طبخ بالزيت، سخن الرأس، وأزال برودته.

**أعضاء النفس:** طبيخه، ينفع من عسر النفس الانتصابي، وأفضله طبيخ [illegible].

**أعضاء الغذاء:** إذا طبخ بالزيت، سخن المعدة، وأزال بردها.

**أعضاء النفض:** يدر الطمث، ويخرج الجنين، ويفتت حصا المثانة والكلية، ودهنه مسخنا نافع لأوجاع الرحم، ومن عسر البول.

---

(1) داء الثعلب: هو سقوط الشعر عن موضع من الرأس أو اللحية يحتفظ بقشرته مع سلامة الجلد من التقرح، وقد يكون في غيرهما من الجسد.

(2) دهن الفجل: يشبه الزيت العتيق وهو أسخن من الخروع لطيف ينفع من الريح في الأذن وأوجاعها من برد، ويجلو بشرة الوجه وينفع من البهق والبرص ويحلل تحليلا قويا إذا دهن به ويسخن تسخينا بينا وينفع من الفالج واللقوة. (الجامع لمفردات ابن البيطار ج٢ ـ ص ٣٩٩).

**الحصبات**: ينفع من النافض إذا مزج بالدهن.

إذا سحقتها وألقيتها في الزيت، وصببت ذلك الزيت على الرأس، أو على المقعدة، وعلى بعض [illegible] بيباء، وكذا إذا دلكت به أبدان النافض الكائنة بأدوار، أو دهنها به على الموضع الذي يشتكي فيه النافض، من النافض، حتى لا يقشعر صاحبها، إلا شيئاً يسيراً جداً.

**داء الثعلب**: المحروق، نافع من داء الثعلب إذا طلي عليه، مع بعض الأدهان اللطيفة، كدهن الخروع[1]، أو دهن الحنظل.

**إنبات اللحية**: ينبت اللحية إذا لطخ في الخروع، إذا أنقع في دهن الأذخر[2]، أو أحد هذه الأدهان المذكورة.

**عسر النفس**: ثمره إذا طبخ بالماء وشرب، أو شرب مسحوقاً، [illegible] نفع من عسر النفس الذي يحتاج معه إلى الانتصاب، ومن خفقد لحم العضل[3]، وخفقان [illegible]، [illegible]، واحتباس الطمث.

**العقارب القتالة**: إذا شرب بشراب، كان دواء للعقارب القتالة.

**النافض**: يهيأ منه مع الزيت مطبوخ، يتمسح به للنافض.

**طرد الهوام**: إذا فرش، أو تدخن به، طرد الهوام.

**نهش الهوام**: إذا شرب بالشراب، نفع من نهش الهوام، ووافق خاصة سم الرتيلا[4]، وسم العقارب.

**أورام العين الحارة**: إذا تضمد به مع سفرجل مطبوخ نفع، أو خبز نفع من أورام العين الحارة.

**تحليل الأورام الخراجية**: إذا طبخ مسحوقاً مع دقيق الشعير، حلل الأورام الخراجية.

---

(1) دهن الخروع: يصنع هكذا: يؤخذ من حب الخروع [illegible] ويجمع ما في داخله ويصير في هاون ويدقه ناعماً، ثم تطرحه في قدر [illegible] فإذا خرج دهنه [illegible] عن النار [illegible] الدهن [illegible]، وأما المصريون فإنهم [illegible] عملاً آخر.

(2) دهن الأذخر: يؤخذ الزهر منه فيوضع في زيت [illegible] مدة ثلاثين يوماً، ثم يعصر [illegible] (الجامع لمفردات ابن البيطار ج٢ - ٣٨٠).

(3) خفقد لحم العضل: [illegible] الأعضاء لا يبلغ أن يكون [illegible].

(4) الرتيلا: هو نوع من العناكب [illegible] (ج٩، ص ٤٥٥).



# القيصوم الأنثى

الاسم العلمي:

Santolina Chamaecyparissus L.

الإسم العربي: **شيح عطري ـ شيح جونتي ـ شيح اليهود**

الاسم الشائع: **مهرب الحيات ـ بعيثران (سوري) ـ علجم ـ غبيراء ـ إكيليا ـ بعيثران**

ويقال **عبوثران**، وزعم قوم أنه **القيصوم**، وليس به. أبو حنيفة الدينوري: هو أغبر ذو قضبان دقاق، شبيه بالقيصوم، نواره أصفر، شبيه بالذي يكون في وسط الأقحوان، وهو قريب الشبه من القيصوم في الغبرة، وذكاء الريح، ونواره مثل نواره، ورائحته طيبة جداً، ليست من رائحة القيصوم في شيء، يشاكل رائحة سنبل الطيب[1]، ويزرع في البصرة في البساتين، ويوضع في المجالس مع الفاغية[2] فلا يعوزه بحال. وأول ما تحمله البادية للقاهرة على أحمال الفحم مع القيصوم، لأنهما كثيراً ما ينبتان في موضع واحد.

**موطنه**: المناطق المتوسطية، الغنية بالحصى، التلال القاحلة، الكلسية حتى ارتفاع ١٠٠٠ م.

**صفاته**: الارتفاع ما بين ٢٠ ـ ٥٠ سم، نبات معمّر، الساق خشبي عند القاعدة، متشعب، له كثير من الفروع المنتصبة، المغطاة بالزغب. الأوراق وبرة، بيضاوية اللون، صغيرة، خيطية، ذات فصوص منتظمة في صفوف يتراوح عددها ما بين ٤ ـ ٦. الأزهار لونها أصفر ذهبي (حزيران) يونيو ـ آب (أغسطس). النورات، ذات رؤيسات أحادية، كروية، تقع في طرف الفروع، لها كرسي مجهز بقنيبات. الأخير (الثمرة) مسطح له ٤ زوايا، اثنان منهما أكثر بروزاً. الرائحة قوية. الطعم مر، حريف عطري.

**الأجزاء المستعملة**: الأطراف المزهرة، البذور، الأوراق (قبل الإزهار). تحفظ على شكل جاف بعد تجفيفها.

**التركيب**: زيت عطري، راتنج، عفص، مادة مرة.

---

(١) **سنبل الطيب**: هو الهندي (وهو العصافير) والسنبل الهندي هو الناردين.

(٢) **الفاغية**: زهر كل نبات، والفغو: الزهر الطيب الريح، وأكثر ما يستعمل في زهر الحناء.

تحتوي الأوراق على قلويد الأكيلين Achilleine حتى ٠.٠٥٪ والأكثر هي قلويد ...، كما تحتوي الزهرات والأوراق على ٪ زيوت عطرية تشكل البروآزولين Proazulene ٪ منها، ويستعمل منه على الهيموستاتيك Hemostatic ويحتوي العشب على فيتامين K لذا يستعمل النبات كوسيلة موقفة للنزف الداخلية والنزف ... والأورام الرحمية، ويستعمل العشب كمادة مشهية، ويستعمل في حالات التهاب المعدة كمادة مضادة لالتهاب الأغشية المخاطية، ويستعمل أيضاً في حالات الصداع والآلام المعدية والتهاب المثانة.

### خواص البعيثران في الطب القديم

يعين على الحبل: وقد جرب عنه أنه إذا سحق وعجن بعسل، واحتملته المرأة في صوفة، أسخن الرحم الباردة وحسن حالها، وأعان على الحبل ولو كانت المرأة عاقراً.

تقوية الدماغ: شمه يقوي الدماغ الضعيف البارد، ويمنع من الصداع البارد، ويفتح سدده، ويمنع من النزلة.

إحداد البصر: ابن سينا: مدته يحد البصر الكليل.



## الكاشم

**الاسم العلمي:**
*Levisticum Officinale Koch.*

الاسم العربي: كاشم

الاسم الشائع: كاشم ـ ليفيستيكوم ـ الكاشن. أنجدان رومي. ليفسطيقون ـ سيساليوس ـ مسالي (يونانية) ـ سيساليوس

**موطنه:** الأراضي غير المزروعة، المساحات، المراعي، حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين متر ومترين، نبات معمر، الساق مستقيمة، [illegible] الأوراق خضراء لامعة، كبيرة، تنبت عند قاعدة الفروع، ثلاثية الشكل، مقطعة مرتين أو ثلاثة إلى وريقات معينة الشكل، مشرفة، الأزهار مائلة إلى الصفرة (تموز/ يوليو ـ آب/ أغسطس)، تنتظم في خيمات فيها ٨ ـ ١٥ شعاعاً، لها قنابات وقنيبات مرتدة إلى الخلف. الثمرة بيضوية، لها ١٠ أضلع مجنحة، [illegible] رائحة قوية هي رائحة الكرفس.

**الأجزاء المستعملة:** الجذر (الربيع)، البذور، والأوراق أحياناً [illegible]

**التركيب:** زيت عطري، كومارين، صمغ، راتنج، [illegible]

**ديسقوريدس:** ينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة بالأشجار، وخاصة في المواضع المجوفة الشبيهة بالحفر، له ساق صغيرة دقيقة تشبه ساق **الشبث**[1]، ذو عقد وعليها ورق شبيه بورق **إكليل الملك**[2]، إلا أنه

(1) الشبث: جزاء ـ حزاء ـ حزاءة ـ كوخز ـ زوهر ـ [illegible] (فارسية) ـ [illegible] (معجم أسماء النبات).

(2) إكليل الملك: العنص ـ العنقفان (اليمن) شاه أفسر (معناه إكليل الملك) ـ ماليلوطس (يونانية) النفل (الشام) (معجم أسماء النبات).

أبيض منه، طيب الرائحة، والورق الذي عند أعلى الساق أدق من سائر الورق وأكثر تشققاً، وعلى طرف الساق إكليل فيه ثمر أسود، مصمت، إلى الطول ما هو، شبيه ببزر الرازيانج[1]، حريف المذاق، فيه عطرية، وله أصل أبيض خبيث الرائحة.

**الموطن:** البلاد الأوروبية.

**التوزع:** ينتشر في الحقول والبراري وأراضي السباخ والمرتفعات الجبلية.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر، صبغة، غرغرة، مسحوق، طلاء، كمادات.

**عناصر فعالة:** بوتيل فتاليدين Butyl phtalidene، أومبيليفيرون Ombelliferone، صموغ Gomme، برغابتين Bergaptene، حموض Acide، استرات Ester، مواد عفصية Tanin، سكريات Sucres، تربين Terpène، تيربينول Terpinol.

**خواص الكاشم في الطب القديم**

**يحلل ضيق النفس والربو والرياح والبول والطمث والدم والحصى ومهضم ومخرج الشهوة:** يحلل ضيق النفس، والربو والسعال، والرياح الغليظة، وعسر البول، والطمث، والحصى، والدم الجامد، ويهضم جداً، ويخرج الشهوة.

**معين للحمل، وقاطع البلغم:** يعين على الحمل، ويقطع البلغم كيفما استعمل.

**نافع لعرق النسا، والفالج، وقاطع البخار:** ينفع من عرق النسا، والفالج طلاء، ويقطع البخار من الفم.

**مقادير الشربة:** شربته درهمان.

**الخواص:** يطرد الرياح، ويفتح ويحلل.

**أعضاء الغذاء:** هو منضج هاضم، ومحلل للنفخ، لا سيما في المعدة ويقويها.

**أعضاء النفض:** وزن درهم منه يسهل الديدان، وحب القرع وبزره، بماء الحمص [illegible].

**السموم:** ينفع من كل لسع فيما يقال.

**إحدار الطمث، وإدرار البول:** أصل هذا النبات وبزره، يبلغ من إسخانهما أنهما يحدران الطمث ويدران البول، وهما مع هذا يطردان الرياح، ويحللان التشنج.

**أوجاع الجوف والأورام البلغمية:** ديسقوريدوس: قوة بزر هذا النبات وأصله، مسخنان، هاضمان للطعام، يوافق أوجاع الجوف، والأورام البلغمية والنفخ، وخاصة في المعدة، ولسع الهوام.

**إدرار البول والطمث:** إذا شربا أدرا البول والطمث، وإذا احتملت المرأة أصله نفع من ذلك أيضاً.

**النفخ والسدد العارضة في الكبد:** مذهب للقراقير نافع من النفخ، والسدد العارضة في الكبد والرطوبة.

**الحيات في البطن:** يسقى منه درهم بشراب ممزوج، للحيات في البطن، والمستسقي درهمين بماء حار.

---

(1) الرازيانج: هو النبات المعروف بالشمار، والشمر في مصر والشام، والشمرة في حلب، والبسباس في المغرب.



# كبابة صيني

**الاسم العلمي:**

*Piper Cubeba L.*

الاسم الشائع: **حب العروس**

**الموطن الأصلي والوصف النباتي:**

نبات متسلق موطنه الهند الشرقية والملايو، ويزرع في جاوه وتايلاند وسيلان، ويحمل النبات أوراقاً بسيطة متبادلة طويلة ولحمية وأزهاراً وحيدة الجنس متجمعة في نورات سنبلية، والثمرة حسلة صغيرة.

**المكونات الفعالة:**

تستعمل الثمار المجففة طبياً، وأهم المكونات الفعالة هي وجود زيت طيار المواد راتنجية، ويتركب الزيت من التربين (Terpene)، والكامفين (ك ١٠ يد ١٦)، (Camphen)، والكادنين (Cadinene) (ك ١٥ يد ٢٤).

**الأهمية الطبية للكبابة الصينية**

يساعد الزيت على تنبيه الغشاء المخاطي للمسالك البولية ولذلك يستخدم في علاج السيلان، وتستعمل الكبابة الصيني أيضاً لتأثيرها المنبه والمنفث في حالات التهاب الحنجرة، والتهاب القصبة الهوائية والنزلات الشعبية، وهي تدخل في تركيب الأقراص والحبوب التي تستخدم لمعالجة التهاب اللوز وتخفيف وطأة السعال.

**نافع للقلاع والقروح والبخار والمعدة والكبد والطحال والرياح والحصى والصداع:** تنفع من القلاع، وأمراض اللثة، والقروح وكثرة البخار، وفساد المعدة، والكبد، والطحال، والرياح، والحصى، والصداع المزمن، شرباً ومضغاً.

**المواقعة، وإيجاد اللذة:** يُطلى بها بعد السحق، ويُواقع، فيجد ما لا مزيد من اللذة. وهو مما اشتهر.

**محلل الأورام بالشحوم:** يحلل الأورام طلاءً.

**شد البدن وقاطع الرائحة والخفقان:** تقع في الأطياب، فتشد البدن، وتقطع الرائحة الكريهة، والخفقان.

**منقي الكلى. والصوت:** تنقي الكلى والصوت.

**مقادير الشربة:** شربتها مثقال.

**الجراح والقروح:** جيد للقروح العفنة، في الأعضاء اللينة جداً.

**أعضاء الرأس:** جيد للقلاع العفنة في الفم.

**أعضاء الصدر:** إذا أمسك في الفم صفّى الصوت.

**أعضاء الغذاء:** هو قوي في تفتيح سدد الكبد.

**أعضاء النفض:** ينقي مجاري البول، ويدر الرملية، ويخرج حصاة الكلى والمثانة، ويرق ما غلظ [illegible] المنكوحة

**الوجع في الحلق:** جيدة للوجع في الحلق، ولحبس البطن.

**تنقية مجاري الكلى والبول:** الرازي: ينقي مجاري الكلى، والبول، ويصفي الحلق.

**تقوية المعدة والأعضاء الباطنة:** يقوي المعدة والأعضاء الباطنة شرباً.

**تطييب النكهة وتعطير الأنفاس:** الشريف: إذا أمسكت في الفم حسنت اللثة، وتطيب النكهة، وتعطر الأنفاس، وتتصرف في كثير من الطيوب، وتخرج الحصاة من الكلى والمثانة.



## كبار

**الأسم العلمي:**

*apparis Spinosa L.*

الإسم العربي: **قبّار**

الإسم الشائع: **أبار ـ طنذب ـ أصف ـ خيار الواوي**

أسماء متداولة: كَبَر، أَصَف، لَصَف، شوك الحمار، قبار، تفاحة الغراب، عنب الحية، الشفلح.

الفصيلة: كَبّاريّات Capparidaceae.

الوصف: جنبة يصل ارتفاعها إلى ١,٥ م، ذات فروع منحنية القمة، متدلية أو صاعدة. الأوراق بيضية أو شبه مستديرة، قصيرة المعاليق، مزودة بأذينتين شوكيتين معقوفتين عند القاعدة. الكأسيات ٤، مخضرة، مقعرة للداخل. الأزهار بقطر ٥ ـ ٧ سم، ذات ٤ تويجيات بيضاء، تذبل في نفس النهار. الأسدية عديدة جداً، ذات خيوط طويلة بنفسجية أرجوانية. العنبية بيضية أو إجاصية الشكل، ذات أذنية طويلة، محمرة عند النضج.

الإزهار: آذار ـ آب (٣ ـ ٨).

المنبت: الصخور، الجدران.

التوزيع: الساحل، الجبال الوسطى، البقاع، حرمون.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت، العربية السعودية، البحرين، السودان، المتوسط، آسيا الغربية.

كبار وَكَبَر اسمان مشتقان من اليونانية، أما أصف ولصف فمن أصل آرامي. الكبار نبات طبي مشهور، فجذوره مدرة للبول وثماره هاضمة ومعرقة في الروماتيزم، وأوراقه تسكن أوجاع الأسنان. أزرار الزهور تكبس في الماء والملح وتستعمل كتوابل، والأزرار ذات النوعية الجيدة تكون بلون أخضر زيتي، حاملة القوام ومحتفظة بطرف الساق. تلعب الطيور دوراً هاماً في نشر البزور، فهي تستسيغ اللب اللحمي للثمرة وعندما تنقر به تلتصق البزور اللزجة بمناقيرها فتسعى للتخلص منها بأن تحك مناقيرها على الصخور والجدران فتعلق البزور

في الشقوق، وهذا ما يفسر وجود نبات الكبار في أعالي الجدران والأبنية القديمة. يطلق على ثمر الكبار أحياناً اسم خيار الزوازي.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مطبوخ، مسحوق، عوالق.

**التركيب الكيميائي:** تحتوي البراعم الزهرية على غليكوزيد الروتين [illegible] وحمض الكبر ومواد مطيئة وصابونين ومكونات طيارة.

وتحتوي البذور على ٣٤ ـ ٣٦٪ زيت ثابت ومواد بروتينية، أما القشور الجذرية فتحتوي على حمض الروتين ومواد طيارة لها رائحة الثوم.

**الاستعمال الطبي للكبار (قبار)**

أ - **خارجياً:** تستعمل الأوراق المسحوقة أو قشرة الجذور على شكل لبخات في الراشح الروماتزم وداء المفاصل والشلل.

ب - **داخلياً:** تستعمل جذور القبار كمادة ملينة ومدرة للبول تساعد على إدرار الطمث، ومنشطة تفيد في حالات التدرن السلي وآلام الأسنان، كما تنشط الكبد والطحال.

ثماره هاضمة ومعرقة تفيد لآلام المفاصل. أما البراعم الزهرية فهي بذلك الكبر المألوف الذي يحفظ في الخل أو في محلول ملحي، ويستعمل في الطبخ كتابل ليضفي النكهة على أنواع الأطعمة.

**خواص الكبار في الطب القديم**

**مبرئ الطحال:** قشر أصله، يبرئ الطحال مطلقاً عن تجربة خصوصاً بالسكنجبين[1] في الشراب، ودفن الترمس في الطلاء.

**مخرج الفضول ومزيل السدد والكبد والمعدة وبرودة الدماغ:** يخرج الفضول اللزجة، ويزيل السدد، وبرد الكبد وما في الدماغ من البرودة.

**مدر ومبرئ السموم، ومخرج الرياح وجلاء البهق، ومدمل القروح ومقوي الأسنان:** يدرّ، ويبرئ السموم، ويخرج الرياح، ويجلو البهق، ويدمل القروح، ويقوي الأسنان، ويقطع البلغم و[illegible] والمعجون بالعسل.

**مخرج الديدان:** عصارته، تخرج الديدان عن تجربة ولو من الأذن قطوراً، وثانيه الثمرة ثم باقي الأجزاء فيما ذكر.

**فاتح الشهوة ومعيدها:** المملح منه المخلل، يفتح الشهوة ويعيدها بعد سقوطها، وأجود ما أكل قبل الأطعمة.

**مقادير الشربة:** شربة قشره ثلاثة، وعصارته أوقية.

---

(1) السكنجبين: شراب يتخذ من حامض وحلو (من سكر وخل) واللفظ فارسي معرب.

**الأورام والبثور:** أصله محلل للخنازير[1] والصلابات، ويخلط به ما يكسر قوته، وقد جرب ورقه لذلك.

**الجراح والقروح:** قشور أصله إذا وضع على الجراحات الخبيثة والوسخة، نفعها أعظم المنفعة.

**آلات المفاصل:** قشور أصله نافعة لعرق النسا وأوجاع الورك، وقد يحتقن بعصيره، فينفعه جداً، وينفع من الفالج والخدر[2]، ويشد الأعضاء بما فيه من القبض، ولذلك ينفع من الهتك العارض في رؤوس العضلة وأوساطها.

**أعضاء الرأس:** قشور أصله يمضغ، فيجلب الرطوبة من الرأس، ويسكن الوجع البارد فيه، وعصارته تقطر في الأذن لديدانها، وقد يعض على قشور أصله بالسن الألم، فينفع، وخصوصاً إذا كان رطباً أو ورقه، وكذلك المضمضة بخل طبخ فيه أو شراب، أو مرة بشراب، ومرة بخل.

**أعضاء النفس والصدر:** ينفع المسلوخ منه أصحاب الربو.

**أعضاء الغذاء:** أنفع شيء للطحال وصلابته مشروباً وضماداً بدقيق الشعير ونحوه، وخصوصاً قشر أصله، وكثيراً ما يستفرغ من الطحال مادة غليظة سوداوية فيعقبه العافية.

**أعضاء النفض:** يسهل خلطاً خاماً غليظاً، ويدر الطمث، ويقتل الحيات والديدان في المعي، وينفع من البواسير ويزيد في الباه، والمملح منه قبل الطعام مطلق.

**الطحال الصلب:** قشر هذا الأصل أنفع من كل دواء آخر يعالج به الطحال الصلب إذا ورد إلى داخل البدن أيضاً بأن يشرب بالخل والعسل.

**قطع الأخلاط الغليظة اللزجة:** يجفف ويسحق ويخلط، وذلك أنه يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة إذا شرب على هذه الصفة، تقطيعاً بيناً، ويخرجها من البول وفي الغائط، ومراراً كثيرة قد يخرج من الغائط شيئاً دموياً فيسكن الطحال ويخفف أمره على المكان، وكذا يفعل في وجع الورك.

**إدرار الطمث وإحدار البلغم:** يدر الطمث ويحدر البلغم إذا تغرغر به الإنسان، وإذا مضغه.

**الهتك في رأس العضلة:** ينفع من الهتك الذي يقع في رأس العضلة وفي وسطها.

**الجراحات الخبيثة:** إذا وضع أيضاً قشر هذا الأصل على الجراحات الخبيثة كما يوضع الضماد نفعها أعظم المنفعة، من طريق أنه يقدر أن يجففها ويجلوها جلاء وتجفيفاً قوياً.

**وجع الأسنان:** ينفع من وجع الأسنان، فمرة إذا استعمل بالخل، ومرة إذا استعمل مطبوخاً بالشراب، ومراراً كثيرة يستعمل أيضاً وحده، بأن يعض عليه الإنسان ويمضغه.

**البهق:** يجلو البهق[3] إذا طلي عليه بالخل.

**تحليل صلابة الخنازير:** قال جالينوس: إني لأعلم أني حللت في بعض الأوقات صلابة الخنازير في أيام يسيرة بورق الكبر وحده، وقد يخلط مع الورق بعض الأشياء التي يمكن فيها أن تكسر من شدة قوته.

---

(1) الخنازير: ورم غددي فيه حساً وصلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(2) الخدر: هو فساد حس اللمس مع عسر حركة في عضو أو في البدن كله، ومن علاماته حمرة في اللون تضرب إلى سواد، أو ترهل البدن مع بياض اللون وثقل الرأس، وقد ينشأ ذلك عن سوء الإقبال على الأدوية والأطعمة والأشربة المخدرة.

(3) البهق: نوعان أبيض وأسود، فالأبيض: بقع بيض في سطح الجلد رقيقة أقل من الوضح، والأسود: بقع سود في سطح الجلد غير نائتة ولا خشنة.

قتل الدود في الأذن: إذا كان هذا الورق كذلك، فليس من العجب أن تكون عصارته تقتل الدود في الأذن لمكان مرارتها.

تليين البطن: ديسقوريدوس: قد تعمل قضبانه بالملح، وإذا أكل لين البطن.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب من ثمره ثلاثين يوماً في كل يوم وزن درهمين بشراب، حلل الطحال وأدر البول ويسهل الدم.

عرق النسا: إذا شرب نفع من عرق النسا، ومن وهن العضل.

إدرار الطمث: إذا شرب أدر الطمث.

قلع البلغم: إذا مضغ قلع البلغم.

سكن وجع الأسنان: ثمره إذا طبخ بالخل وتمضمض بطبيخه سكن وجع الأسنان.

القروح المزمنة الوسخة الجاسية: قشر أصل الكبر حار يوافق الأمراض التي ذكرناها، ويوافق القروح المزمنة الوسخة الجاسية.

الورم في الطحال: قد يخلط بدقيق الشعير ويضمد به الورم في الطحال.

ألم السن: من كان بسنه ألم، فعض على أصل الكبر بسنه الألم، نفعه من ألمه.

البهق الأبيض: إذا دق ناعماً وخلط ولطخ على البهق الأبيض جلاه.

الخنازير والأورام الصلبة: إذا دق ورقه وأصله، واستعمل للخنازير والأورام الصلبة حللها.

قتل الدود في الأذن: إذا دق وأخرج ماؤه وقطر في الأذن قتل الدود المتولد فيها.

النواصير: الفارسي: يشفي النواصير التي تكون في الآماق[1]

البواسير: أصله جيد للبواسير، إذا دخن به.

القروح الرطبة: الطبري: أصله ينفع من القروح الرطبة، إذا وضع عليها من خارج.

قروح رطبة: إذا طبخ وصب ماؤه على الرأس، الذي فيه قروح رطبة نفعه.

السدة في الكبد: إذا أكل مع الفلفل[2] والسذاب[3]، نفع من السدة التي تكون في الكبد من البرد.

الطحال: قال ابن ماسه: الكبر وقضبانه وقشره نافعة للطحال، فإذا أريد تخليله، فينبغي أن ينقع بماء وملح أياماً، ثم يغسل بماء عذب مرتين أو ثلاثاً ثم يخلل، فإذا عزم على أكله لذلك يكون بعد أربعين يوماً بعد أن يصب عليه زيت مغسول.

قروح الرأس الشهدية العتيقة: ورقه ولحاء أصله إذا جفف وسحق وأضيف أحدهما إلى الزفت، وضمد به قروح الرأس الشهدية العتيقة أبرأها، إذا تمودي عليه، وكذا يفعل في القروح الخبيثة العتيقة السوداء، ولا سيما إذا كانت في الأعضاء الجافة، وتستعمل في المرطوبي المزاج في قروحهم الخبيثة مذرورة بالشحم.

---

(1) الآماق: المأق: مأق العين ومؤقها ومؤقيها وماقيها: طرفها مما يلي الأنف، وهو مجرى الدمع من العين، أو مقدمها أو مؤخرها، ولكل عين مؤقان، ويسمى الذي يلي الأنف: المقدم والذي يلي الصدغ: المؤخر، والجمع: آماق وأمآق (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ص ٤٦).

(2) الفلفل: مر شرحها.

(3) السذاب: مر شرحها.

أورام العنق البلغمية والخنازير: إذا عرس ورقه مع الشحم، ووضع على أورام العنق البلغمية والخنازير والغدد أنضجها وحللها كلها، وكذا يحلل الأورام البلغمية في سائر الجسم، إلا أنه في أورام العنق والإبط والأربية[1] أقوى.

قروح المفاصل: يوضع أيضاً على قروح المفاصل، ولا سيما في الأعضاء [illegible].

يحلل البلغم اللزج في الصدر: إذا سحق [illegible] وخلط بأحد الأدوية العطرية [illegible] والأسطوخودوس[2]، والأذخر[3]، [illegible] بعسل ولعق، [illegible] وحلل ما في الصدر من البلغم اللزج، وأخرجه بالنفث، ونفع من أوجاعه الحادثة منه، وسهل نفثه، وينفع من أوجاع المعدة والفائقة[4]. ويفتح بهذه الصفة سدد الكلى، ويضمر الطحال، وينفع من أوجاعه منفعة بالغة.

تنقية الدماغ: إذا تغرغر به، وطبيخ سائر أجزائه كلها، نقى الدماغ وأحدر منه بلغماً لزجاً.

قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف: [illegible] ورقه إذا شرب قتل أصناف الحيوان المتولدة في الجوف، وشربته من أربعة دراهم إلى ما حولها.

عرق النسا: الرازي في كتاب الحاوي: أدام صديق لي أكل [illegible] الكبر [illegible] الكبر من به عرق النسا، كان بليغاً جداً مجرب.

---

(1) الأربية: أصل الفخذ، وهما أربيتان، موضع [illegible].
(2) الأسطوخودوس: [illegible]
(3) الأذخر: [illegible]
(4) الفائقة: هي منطقة من الظهر [illegible]



# كثيراء

**الأسم العلمي:**

***Astragalus Gummifer Labill.***

الإسم الشائع: **كثيراء ـ استراغال ـ اسطراغالوس ـ خرم ـ قتاد**

**الوصف النباتي والموطن الأصلي**

شوك القتاد شجيرة شائكة تحمل أوراقاً مركبة ريشية، وموطنها سوريا وآسيا الصغرى وإيران، وتوجد في مناطق شبه صحراوية، ويفرز قلف الشجرة مادة صمغية، وتباع تلك المادة الصمغية على أشكال مختلفة، فهي على شكل «دموع»، وعلى شكل شرائط ضيقة، أو خيوط ملتوية، والتي تسمى «بالصمغ الديداني»، وعلى شكل «رقائق»، ويرد معظم الإنتاج من تركيا وإيران، حيث ينتج «التقال» بعمل جروح في قلف تلك الشجرة. يكون منه كثيراً بجبل بيروت ولبنان من أراضي الشام.

إسحق بن عمران: الكثيراء ثلاثة أنواع: بيضاء وحمراء وصفراء.

البيئة: ينمو في البيئات الجبلية العالية.

الموطن: سورية، العراق، إيران.

التوزع: المناطق الجبلية والمرتفعات.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، لعابات.

عناصر فعالة: سائل لزج، صمغي gomme باسورين Bassorine تراغاكنتين Tragantine.

محاذير الاستعمال: يؤخذ بعد استشارة الطبيب الاختصاصي.

**خواص الكثيراء في الطب القديم**

كسر السموم، ومصلحها ومقويها؛ بكسر سورة الأدوية وحدتها، ويقوي معها ويصلحها، كحلاً كانت أو غيره.

وجع السعال، والصدر والرئة، والجوف والمعي، والكلى وما أشكل: ينفع ماؤه من السعال، وخشونة الصدر والرئة، وحرقة البول، والمعي، والكلى، وما أشكل معها الخلط.

مزيل الكلف والبرص: مع البورق[1] والكبريت، ينفع الجرب والحكة، والبهق والبرص.

منظف البشرة: ينظف البشرة إذا خلط الأبيض منه من [illegible]، والنمش، والسكر.

مسمن البدن: من [illegible] البدن [illegible].

[illegible]: إذا شرب [illegible]، وإذا طبخ مع النارجيل[2]، [illegible] في ذلك.

[illegible]: [illegible].

الأكحال والسعال وخشونة قصبة الرئة: دستوروبيطس: قوة مغرية شبيهة بقوة الصمغ، وتستعمل في الأكحال والسعال، وخشونة قصبة الرئة، وانقطاع الصوت، بأن يهيأ منه معجون بالعسل، ويوضع تحت اللسان، ويبتلع ما يذوب ويتحلل منه أولاً فأولاً.

وجع الكلى وحرقة المثانة: قد يشرب منه وزن درهمين إذا أنقع في ميبختج[3]، وخلط به شيء من قرن إيل[4]، محرق مغسول، أو شيء يسير من شب يماني[5] لوجع الكلى، وحرقة المثانة.

إسهال الطبيعة: حبشي: فيه شيء من حرارة ورطوبة، تسهل الطبيعة، وتنفع من قروح الرئة، وتقوي الأمعاء، إلا أنه يزيد في الخلفة[6]، وينفع من قروح العين، والبثر[7] والرمد إذا أنقع واكتحل بمائه.

الكلف والبهق[8]: أصل شجرة الكثيراء، إذا دق ناعماً وخلط، طلي الكلف والبهق.

تسكين السعال وقطع الدم: الكثيراء تغلظ المواد الرقيقة المنصبة إلى الصدر، وتعدل الخلط المالح المنصب إليها، فيسكن بذلك السعال، وتقطع الدم المنبعث لرقته، بتغليظها الدم إذا تمودي عليها.

تسكين حرقة الأجفان: تسكن حرقة الأجفان، وتلين خشونتها، وتنفع من الرمد تقطيراً، وتعدل الخلط الصفراوي.

إذا حلت في الماء، أو في أحد الأشربة، وطلي بهما الشعر، منعت من تشققه، فإن تمودي عليها، سبطت الجعد منه.

---

(1) البورق: نوع من الأملاح سريع الذوبان في الماء الدافئ، ذكره ابن البيطار.

(2) النارجيل: ويسمى الرانج، وهو جوز الهند.

(3) ميبختج: شراب بالفارسية طبيخ العنب، وهو الرُّب.

(4) قرن أيل: [illegible] قرن الأيل، [illegible]، رجل الدجاجة (الجزائر) رجل العصفور، رجل الغراب. [illegible] قرن الأيل - [illegible] (معجم أسماء النبات).

(5) شب يماني: هو ملح معدني بلوري التركيب أبيض اللون يتكون في الطبيعة من بعض الكبريتات أهمها كبريتات الألومنيوم والبوتاسيوم، يستخدم في عدة صناعات أهمها الصباغة القطنية والصوف حيث يثبت الألوان ويذكيها.

(6) الخلفة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.

(7) البثر: ورم صغير في الجسد أو العين، والبثور هي الخراجات الصغار.

(8) البهق: لون [illegible] في سطح الجلد غير [illegible] ولا حسنة.



## كرسنة

**الاسم العلمي:**

*Vicia Ervilia Willd.*

الإسم العربي: كرسنه

الإسم الشائع: كشني ـ كرسنه

ديسقوريدس: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.

طبيعة النبات: نبات عشبي حولي، بري وزراعي، من محاصيل العلف القرنية. يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

الجزء المستعمل: البذور.

الموطن: حوض البحر المتوسط، آسيا، أفريقيا.

التوزع: ينتشر في الأراضي الزراعية والمراعي ودورات التكثيف الزراعي.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي وبإشراف طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر سائل وجاف، كمادات.

عناصر فعالة: بروتينات Proteine ـ نشا Amidon، منغنيز Mn، بوتاس K، فوسفور P، حديد Fe، كالسيوم Ca، فيتامينات Vitamine.

محاذير الاستعمال: لا بد من إشراف طبيب اختصاصي إذ يؤدي استعمال الكرسنة وحدها إلى انحلال الدم وبالتالي حدوث مرض Lathyrisme الخطير.

**خواص الكرسنة في الطب القديم**

محسن الألوان ومنقي البشرة والحكة والقروح والأورام والصلابات: هو دواء يعمل في ظاهر البدن، لتحسين الألوان، وتنقية البشرة والحكة، والجرب، والقروح، والأورام، والصلابات، طلاءً وغسولاً.

تحليل النفس والسعال وأمراض الصدر واليرقان والطحال وعسر البول: في داخله [illegible] عسر النفس، والسعال، وأمراض الصدر، والسدد، واليرقان والطحال، وعسر البول شربًا بالعسل والخل.

جبر الكسر: [illegible] الكسر، [illegible].

[illegible] وحرق الشقوق والنار الفارسية[1]: [illegible] مع [illegible] والسكر، ويبرئ الشقوق، والنار الفارسية.

قلع البرص: إن عجن بماء [illegible]، و[illegible]، وأعيد على البرص، قلعه، أو غيّره.

تحمير الوجه الأصفر: إن طُلي به الوجه المصفر، حمّره [illegible] ونوّره.

تسمين عضو بعينه، و[illegible]: من أراد تسمين عضو بعينه، فليمرخ دقيقه بالزيت، ويضمده عليه، فإنه يعظم، ويزيل [illegible].

مقادير الشربة: شربة إلى ثلاثة.

الزينة: هي طلاء جيد على البهق والكلف والبرش، والأثر، تحسن اللون، ويتخذ منها سويق، ويعطى المهازيل منه كالجوزة، فيزيل الهزال، وطبيخها إذا صب على شقاق البرد [illegible] أبرأها، وينفع من [illegible].

الأورام والبثور: تلين الصلابات، وصلابة الثدي خاصة.

الجراح والقروح: تنقي القروح بالعسل، وتنفع من السعفة، وتلين صلابة الثدي، وصلابات القروح الخبيثة للحم والعصب، وتنفع من النار الفارسية والشهدية[2].

أعضاء الصدر: تنفع من صلابة الثدي، وتسهل نفث الغليظ.

أعضاء النفض: الإكثار منها يبول الدم لقوة إدراره، وتطلق الطبيعة، وإذا [illegible] بالخل [illegible] البول، وسكنت الزحير[3] والمغص.

السموم: تضمد بالشراب على نهش الأفعى، وعضة الكلب الكلب، والإنسان الصائم.

الدقيق الذي يطحن منه على هذه الصفة، فليطحن: خذ الكرسنة، ما كانت سمينة بيضاء، وصب عليها ماء، وحركها ودعها أوقاتًا كثيرة لتشرب الماء، وحركها ثم أخرجها من الماء، ثم اقلها إلى أن ينقشر قشرها، ثم اطحنها، وأخرج دقيقها بمنخل صفيق واخزنه.

إسهال البطن: هذا الدقيق: مسهل البطن، مدر للبول، محسن للون.

القروح والبثور اللبنية والكلف: إذا خلط بالعسل على القروح، والبثور اللبنية، والكلف والآثار الظاهرة في الجلد، من الكيموسات[4]، ويمنع القروح الخبيثة من أن تسعى في البدن، ويلين الأورام الصلبة التي تحدث

---

(1) النار الفارسية: هي بثور متقرحة [illegible] عن الجلد [illegible]. [illegible] الحمرة، [illegible].

(2) الشهدية: [illegible] قروح [illegible]، ولذلك سميت بالشهدية.

(3) الزحير: إخراج [illegible].

(4) الكيموسات: واحده الكيموس، وهو [illegible] في البدن.

صعترًا، ويلين الأورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره من الأعضاء، ويقلع [illegible]، والقروح التي يعرض لها [illegible].

عضة الكلب ونهشة الأفعى: إذا عجن بشراب، وضمد به أبرأ من عضة الكلب، ونهشة الأفعى، وعض الإنسان.

تسكين الزحير والمغص: إذا استعمل بالحقنة نفع من [illegible]، وسكن الزحير والمغص.

الثآليل: إذا طبخ الكرسنة، ثم دقت ناعماً، ثم خلطت [illegible]، وأخذ منها مقدار جوزة، وقلع الثآليل.

الشقاق العارض من البرد: أما طبيخ الكرسنة، إذا صب على الشقاق العارض من البرد، والحكة العارضين للبدن، أبرأ منها مجرب.

السعال: [illegible] الكرسنة نافعة للسعال.

المخدورين: إذا اعتلفتها الدجاج، نفع لحمها المخدورين.

لسع العقارب: إذا عجنت بالخل مع الأفسنتين[1]، وضمد بها لسع العقارب نفعت منه، وتنبت اللحم في الجراحات الغائرة مفردة، ومعجونة بالعسل، ومع الزراوند[2] المدحرج، وتنبت لحم اللثة المتآكلة.

الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة: ابن ماسه: قد يستعملها الأطباء، إذا ما هي خلطت بالماء، وخلط معها العسل، لتنشيفها الرطوبات الغليظة في الصدر والرئة.

---

(1) الأفسنتين: نبتة [illegible]

(2) الزراوند: [illegible]



## الكرمة البري

**الاسم العلمي:**
*Tamus Communis L.*

الاسم الشائع: الكرمة السوداء ـ العنب البري ـ فاشرشين (فارسية)

ديسقوريدس: هو نبات يخرج أغصاناً طوالاً شبيهة بأغصان الكرم الذي يعتصر منه الشراب، خشن، وورقه شبيه بورق الثعلب البستاني(1)، إلا أنه أعرض منه وأصغر، وزهره شبيه بحب **الطحلب**(2)، وثمره شبيه بالعناقيد الصغار، لونها إلى الحمرة إذا نضجت، وشكل الحب مستدير... وورق هذا النبات في أول ما ينبت يصلح للأكل.

لا يؤكل.

**موطنه:** أطراف الغابات، الأدغال حتى ارتفاع ١٢٠٠ م.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٢ ـ ٤ م. نبات معمر، الساق عشبي، اسطواني، دقيق، ملتف، متجه نحو اليسار، متفرع، بلا حوالق، الأوراق متقابلة، سويقية، أحادية، تشبه قلباً رأسه إلى الأسفل، خضراء، لامعة، رقيقة، في كل منها بين ٥ ـ ٧ عروق. الأزهار خضراء شاحبة (آذار/مارس ـ تموز/يوليو)، ثنائية المسكن، ذات سنابل رخوة، تخرج من إبط الأوراق. الأنثوية منها قصيرة والذكرية طويلة. العنبة (الثمرة) حمراء اللون، لامعة. أرومتها أنبوبية، ضخمة، على شكل ثمرة اللفت الكبيرة، عميقة، سوداء من الخارج، بيضاء عند القطع. الرائحة خفيفة، الطعم حريف، مر (الجذر) حامض ثم محرق (العنبة).

**الأجزاء المستعملة:** الجذمور (كانون الأول/ديسمبر)، ويتم حفظه طازجاً من خلال طمره في الرمل، أو بقطعه إلى حلقات ثم تجفيفه في الفرن.

---

(1) **ورق الثعلب البستاني:** هي كزبرة الثعلب ولها نبات له قضبان ذات عروق، وعليها ورق صغير له شعب من جوانبه، مشرف الجوانب، لونه إلى الحمرة والسواد. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢١٦).

(2) **الطحلب:** هو الطحلب البحري وهو الخضرة الشبيهة بالعدس في شكلها الموجودة في الآجام في الماء القائمة. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٢٢٧).

**التركيب:** أوكزالات الكالسيوم، مواد ذات تركيب هستاميني، موسيلاج، غلوسيد.

**الاستعمال:** خارجي، في الضمادات.

**خواص الكرمة البري في الطب القديم**

**إسهال البطن:** أصل هذا النبات، إذا طبخ بالماء، وشرب بقوانوسين[1] من الشراب المعمول من ماء البحر، أسهل البطن رطوبة مائية، ولذا يعطى منه المحبونين[2].

**الكلف:** أما العناقيد فإنها تقلع الكلف، وما أشبهه من الآثار.

**إمساك البطن، وقطع نفث الدم:** قوة هذا الزهر قابضة، ولذلك إذا شرب كان جيداً للمعدة، يدر البول ويمسك البطن، ويقطع نفث الدم، وهو صالح للمعدة التي يعرض فيها الكرب، ويحتبس فيها الطعام.

**الصداع:** قد يخلط بالخل، ودهن الورد، ويبل الرأس بهما للصداع.

**نافع للأورام من الخراجات:** قد يتضمد به رطباً ويابساً، ويمنع الأورام من الخراجات.

**الجرب المتقرح:** إذا خلط وهو مسحوق، بالعسل، والزعفران، ودهن الورد[3]، والمر، وتضمد به، فينفع من الجرب المتقرح في ابتدائه، ويمنع اللثة والقروح الخبيثة.

**سيلان الفضول إلى العين:** يتضمد به مع السويق، والشراب، لسيلان الفضول إلى العين، والالتهاب المعدة.

**الداحس والظفرة واللثة المسترخية:** يبرئه مع العسل الداحس، والظفرة[4]، واللثة المسترخية، التي يسيل منها الدم.

الشراب الذي يتخذ من عنب الكرم البري أسود، قابض، فينفع من يسيل إلى معدته وأمعائه فضول

---

(1) قوانوسين: هي من الأوزان مر شرحها.

(2) المحبونين: الحبن (بكسر الحاء): خراج كالدمل. والحَبَن أيضاً من أمراض العين. [illegible] عصب العين، وربما انتهى الماء إلى القشرة الأولى أو الثانية أو الثالثة من قشور القرنية، وهو أردؤها.
حبن اللحمي: هو الماء في بدن الإنسان، وهو الماء اللحمي (الاستسقاء).
حبن زقي: هو الماء الزقي (الاستسقاء الزقي).
حبن طبلي: هو الماء الطبلي (الاستسقاء الطبلي).

(3) دهن الورد: وهو صنعة زوذنيون (باليونانية). وصنعته: خذ من الأذخر ثلاثة أرطال وثمانية أواق ومن الزيت عشرين رطلاً [illegible] (الجامع لمفردات ابن البيطار ج ٢ ـ ص ٣٥٠ ـ ٣٥١).

(4) الظفرة: هي زيادة لحمية تمتد على العين من جهة المأق الأعظم [illegible]



# كزبرة البئر

**الاسم العلمي:**

***Adiantum Capillus Veneris L.***

الاسم العربي: كزبرة البئر

**الاسم الشائع: شعر فينوس ـ شعر الغول ـ شعر الجبار ـ الساق الأسود ـ شعر عشتروت ـ شعر الأرض ـ شعر الجن**

**الفصيلة:** سرخسيات Pteridaceae.

**الوصف:** نبات معمر ذو جذمور زاحف كثيف الحراشف، الأوراق عديدة، ٢٠ ـ ٤٠ سم، خضراء طرية، ناعمة، المعلاق أسود، خيطي، بطول النصل أو أقصر بقليل. النصل ريشي مفرد ثنائي ـ ثلاثي، ذو محيط بيضي ـ مستطيل ووريقات مروحية، الضامات البوغية تحت أقسام نصف دائرية منعكسة من أطراف الوريقات.

**الإثمار:** الصيف.

**المنبت:** المغاور الرطبة، الصخور الناضحة القليلة الإنارة.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، الكويت، البحرين، حول المتوسط، الأطلسي.

إن كلمة Adiantum تنحدر من اليونانية adiantos التي تدل على نوع من السرخس لا تبلله الرطوبة، والكلمة capillus-veneris من أصل لاتيني وتعني شعر عشتروت. عرف هذا النبات قديماً باسمه الفارسي (سياوشان)، إلا أن الاسم العربي الأكثر انتشاراً في الوقت الحاضر هو كزبرة البئر. كزبرة البئر نبات طبي معروف منذ القدم كمخفف لنزلات الصدر ومعرق وقابض، وقد استعمل في مجالات عديدة كمعالجة لسع الأفاعي والعقارب، ومعالجة أمراض الكبد والقصبات الرئوية.

ينمو هذا النبات في سويسرا وهو محمي بموجب القانون.

ديسقوريدس: هو نبات له ورق كورق الكزبرة مشقق الأطراف، وأغصان سود، صقيلة، دقاق، طولها نحو شبر، وليس له ساق ولا زهر ولا ثمر، وله أصل لا ينتفع به، وينبت في أماكن ظليلة وفي حيطان البئر الندية وعند المياه القائمة المجتمعة من سيلان العيون.

### الوصف النباتي والبيئة النامية

نبات كزبرة البئر عشب سرخسي، (سمي بهذا الاسم نظراً لتشابه أوراقه مع أوراق الكزبرة ولكثرة وجوده في الآبار)، حيث يتوفر الظل والماء، وهو ينتشر في الأماكن الظليلة الوفيرة الرطوبة مثل الآبار والسواقي وعلى ساحل البحر المتوسط.

والنبات ريزومة متمددة تحت سطح التربة تنبثق من سطحها السفلي جذور عرضية، ومن سطحها العلوي الأوراق السرخسية الكبيرة الريشية الثنائية وتحمل الوريقات المواقد الجرثومية عند حوافها.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر، شراب، عصير، زيت [illegible].

**عناصر فعالة:** مواد عفصية Tanin، لثا Mucilage، مواد مرة غير معروفة حتى الآن Substance amere

**الأجزاء المستعملة:** المقاطع (حزيران/ يونيو - أيلول/ سبتمبر).

**التركيب:** عفص، عفص لزج، سكر، حامض العفص، كمية قليلة جداً من العطر، شعرين، عفص م

### الاستعمالات الطبية

استخدم العرب والهنود من قديم الزمن هذا النبات في علاج أمراض الجهاز الصدري في الطب الشعبي، تستخدم الأوراق السرخسية كطاردة للبلغم وملين. أما مغلي الأوراق المركز فيستعمل لإدرار الطمث، أما منقوعها فيستعمل لعلاج البرد والتهاب الشعب واحتباس الصفراء ومدراً للبول، وفي أمراض الصدر والربو، وفي علاج بعض الأمراض الجلدية مثل الثعلبة والقراع، وبعض الأمراض الفطرية في الرأس، والقشور لغسل الرأس مع مغلي ورق الرمان، وكذلك خفيف كشاي طبي للإسهال.

**الزينة:** [illegible] بالخل والزيت، لداء الثعلب، وداء الحية[1]

### خواصه في الطب القديم

**الأورام، والبثور:** ينفع من الدبيلات[2]، ويحلل الخنازير[3]

**الجراح، والقروح:** ينفع من النواصير[4]، والقروح الخبيثة والرطبة

---

(1) داء الحية: من جنس داء الثعلب إلا أنه أحد وأشد خطورة، وهو يسري في جلدة الرأس [illegible] لا يكون [illegible] في شعر الرأس والحاجب.

(2) الدبيلات: الدبيلة والدبيلة داء يجتمع في الجوف، هذا في اللغة، وأما الأطباء فيخصون بالدبيلة القروح [illegible] كان من البدن.

(3) الخنازير: ورم صلب فيه حبات وصلابة يولد في العنق وتحت الإبط.

(4) النواصير: الناصور ورم يتولد في [illegible] يجري منه القيح والدم دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

**أعضاء الرأس:** ينفع ماؤه ورماده من الحزاز.

**أعضاء العين:** ينفع من الغرب[1].

**أعضاء النفس والصدر:** [illegible]، وينفع السعال.

**أعضاء النفض:** نافع مع الشراب، لسيلان الفضول إلى المعي والمعدة، وينفع من وجع الطحال، وينفع من اليرقان، يدر البول، ويفتت الحصاة، ويدر الطمث، ويخرج المشيمة، ويطلى القضيب، ويقطع النزف.

**السعال، وأوجاع الصدر:** قد جرب للسعال، وضيق النفس، والربو، وأوجاع الصدر.

**تقوية الشعر وتطويله:** رماده يقوي الشعر، ويطوله.

**يحلل الأورام والشقيقة:** فيه تفتيح، وتليين، وتحليل للأورام وقطعها والشقيقة.

**الشفاء من الصداع:** إذا دق بيخ قصبة ساق الجذر، ولصق على الصداع، لم يسقط حتى يبرأ.

**قروح العانة:** ينثر رماده على القروح، فيدملها، خصوصاً إذا كانت في نواحي العانة.

**مقادير الشربة:** شربته إلى سبعة، ورماده إلى عشرين.

---

(1) الغرب: ناصور يعرض في المؤق الأكبر من العين.



# كزبرة الثعلب

**الاسم العلمي:**

***Pimprenelle Sanguisorbe***

الاسم الشائع: **كزبرة الثعلب ـ المرقئة (قاطعة الدم) درة البقرة. حشيشة الكبش**

موطنه: المراعي، الأراضي غير المزروعة الجافة حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٢٠ و ٧٠ سم. نبات معمر، الساق مضلع، منتصب، وقد يكون منبسطاً أو قريباً، غالباً ما يكون لونه أحمر، الأوراق خضراء زاهية، مركبة، فيها ما بين ٩ و ٢٥ وريقة بيضوية، مسننة، الأزهار خضراوية (أيار/مايو ـ حزيران/يونيو) وحيدة المسكن، بدون تويج، تنتظم في رؤوس كثيفة، بيضوية، كروية. على الرأس الواحد: الأزهار العليا أنثوية لها ٢ ـ ٣ أخبية، و ٢ ـ ٣ سمات أريشة أرجوانية. الأزهار الوسطى مزدوجة الجنس لها ٤ أسدية. الأزهار السفلى ذكرية لها ١٥ ـ ٣٠ سداة متدلية طولياً. الثمرة غير متفتحة، مجعدة، تحتوي ٢ ـ ٣ بذور. الأرومة شبه خشبية. الرائحة عشبية، ناعمة، لها طعم الخيار الصالح.

الغافقي: هو نبات له خيطان دقاق منبسطة على الأرض، لونها إلى الحمرة الدموية كثيراً، وعليها ورق صغير مرصف من جانبين، مشرف الجوانب تشريفاً، متقارباً لونه إلى الحمرة والسواد، وله ساق دقيقة قائمة مدورة، على طرفها رأس في قدر الأنملة من الإبهام، صنوبرية الشكل، فيه زهر دقيق إلى الحمرة، وبزره دقيق، ونباته الجبال.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله (طوال فترة الإنبات).

التركيب: عفص، زيت عطري، فيتامين ج (C).

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في البيطرة.

### خواص كزبرة الثعلب في الطب القديم

هذا النبات إذا نقع في الماء وشرب ماؤه عرض منه حالة شبيهة بالسكر مع اختناق، وخشونة في الحلق

والصداع. والعلاج لمن عرض له ذلك، بالقيء بماء الشبث[1] المطبوخ، ودهن الخل والزيت. ويسقى بعد ذلك بعده رُبّ العنب وعصارته ويمص بها مع السكر، فيشفى من الغشاء في العين، ويحد البصر ويذهب غشاوته، وإذا دق ورقه وسحق وشرب لبد الشعر، ولت في سعوطه، وأقل سخنه، وفعل ذلك مرارا، أبرأ الغشا[2].

ويقال: إن هذا النبات، يشفي الخنازير[3].



---

(1) ماء الشبث: منضج ـ حرارة ـ منافع البرد ـ الشذار الكاذب.

(2) الغشاء: هو الغطاء.

(3) الخنازير: ورم غددي فيه جساً وصلابة يتولد في العنق وتحت الآذن.



## كشوث

**الأسم العلمي:**

*Cuscuta Epithymum Murr.*

الإسم العربي: **الحامول**

الإسم الشائع: **كشوث ـ شكوثا ـ ضعيبرة (المغرب) ـ أفتيمون (يونانية = دواء الجنون)**

الكشوث على الحقيقة هو الموجودُ بالشام والعراق، وهو المستعمل أيضاً عند أطبائهم. وأما النبت الذي يسمى بالمغرب وأفريقيا ومصر الأكشوث فليس به، وهو نبت يتحلّق على الكتان، ويُعرف في مصر **بحامول الكتان** أيضاً، وفي الأندلس بقُرَيْعة الكتان.

أحمد بن داود: يقال كشوث، وكُشوث وكشوثاء، وهو شيء يتعلق بالنبات شبه الخيوط، يشرب من ماء النبات الذي يتعلق به، ولا أصل له في الأرض، ولا ورق، ولكن في أطراف فروعه ثمرٌ لطاف، وهو يسمو في الشجر ويشبك فروعه، ويكثر في الكروم والرطاب، وكثيراً ما يُفسد النبات، ويتداوى به الناس، وفيه مرارة، يُجعل في الشراب فيشدُّه ويُعجّل به السُّكر.

موطنه: حتى ارتفاع ٢٠٠ متر.

صفاته: لا شكل محدود له. سنوي. ساقه يميل نحو اللون الأحمر والأصفر، خيطي، أملس، متسلق، بدون أوراق، مجهز بممصات، فروعه متشابكة. أزهاره بيضاء أو وردية (حزيران/ يوليو ـ أيلول) مستديرة، صغيرة (٤ ملم)، تتجمع في قمة دائرية. الكأس فيه ٥ أقسام. التويج على شكل جرس فيه ٥ فصوص، فيها ٥ أسدية قصيرة، على شكل أنبوب مغلق بالشعر، ومبيض. العلبة (الثمرة) مستديرة تحوي ٤ بذور صغيرة كروية. الجذر صغير جداً، يموت بعد أن يبدأ النبات بامتصاص غذائه من مضيفه. الرائحة خفيفة. الطعم مر.

الأجزاء المستعملة: النبات بأكمله. يجفف في الظل.

التركيب: مادة سكرية، صمغ (راتنج)، عفص، صمغ، الزيم.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، أقراص.

عناصر فعالة: كيسكيتين = حامولين Cuscutine، مواد عفصية Tanin، مواد راتنجية Résine.

### خواص الكشوث في الطب القديم

نافع للمعدة ومقو للكبد ومفتح للسدد: نافع للمعدة لمرارته وعفوصته، مقو للكبد، مفتح للسدد العارضة فيها في الطحال، مخرج للفضول العفنة من العروق والأوردة، نافع من الحميات المتقادمة مقو للطبيعة، ولا سيما ماؤه.

الحميات العارضة للأطفال: هو صالح للحميات العارضة للأطفال، إذا شرب مع السكنجبين[1].

إسهال المرة الصفراء: خاصيته إسهال المرة الصفراء، وقوته دون قوة الأفتيمون[2]، وإن أراد مريد أخذ من مائه، نصف رطل مغلي، وغير مغلي بوزن عشرة دراهم سكراً سليمانياً.

اليرقان الطري: الكشوث إذا شرب عصيره رطباً، مع سكر طبرزد[3]، نفع من اليرقان.

تنقية البدن: مسيح: ينقي البدن، ويجلو الكبد والمعدة.

تقوية المعدة: ابن سينا: يقوي المعدة، خصوصاً المغلي منه.

تسكين الفواق: إذا شرب بالخل، سكن الفواق.

تقوية المعدة الضعيفة: عصارة الرطب منه، أو إذا هو سحق، وذر على الشراب، قوى المعدة الضعيفة.

تنقية الأوساخ من بطن الجنين: الكشوث ينقي الأوساخ من بطن الجنين، لتنقيته العروق، ويدر البول والطمث، وينفع من المغص، ويحتمل فينقص نزف الدم.

عقل البطن: المغلي منه، يعقل البطن، ويقطع سيلان الرحم.

الغافقي: إن نقع من غير أن يطبخ، كان أعون على الإسهال.

إن طبخ، كان أكثر تفتيحاً للسدد.

من شرب عصارته أو بزره، يفعل ما يفعله نقيعه، وطبيخه.

النقرس، وأوجاع المفاصل: إذا غسل بطبيخه، أو بعصارته اليد والرجل، نفع من النقرس، وأوجاع المفاصل.

حميات البلغم، والمرة الصفراء: إسحاق بن عمران: قد ينفع ماؤه من الحميات المركبة من البلغم، والمرة الصفراء.

جيد للمعدة: ابن ماسه: كامخ الكشوث، جيد للمعدة، ولا سيما إذا صب معه الأفسنتين، وبزر الكرفس، أو بزر الرازيانج[4].

---

(1) السكنجبين: مر شرحها.

(2) الأفتيمون: مر شرحها.

(3) سكر طبرزد: لفظ فارسي معرّب يراد به السكر الأبيض الصلب الذي ليس برخو ولا لين، وأصله تبرزد فتبر: هو الفأس وزد: الضرب، أي كأنما يريدون نُحت بالفأس من نواحيه لصلابته. وقيل إنه من السكر والعسل ما طبخ بخشب من الخليب حتى يعقد. ويقال له: طبرزل وطبرزن.

(4) بزر الرازيانج: رازيانج (فارسية) شمار شمرة ـ شُمْرة ـ شمرة ـ سنفي (المغرب) [illegible] (الرازيانج). (معجم أسماء النبات).



# كماذريوس

الاسم العلمي:

*Teucrium Chamaedrys L.*

الإسم الشائع: بلوط الأرض ـ كماذريوس (يونانية) = بلوط الأرض ـ طوقريون

أصلُه باليونانية خمادريوس، ومعناه بلّوط الأرض

ديسقوريدس: ينبت في أماكن خشنة صخرية، وهي شجرة صغيرة طولُها نحوٌ من شبر، ولها ورق صغار شبيهةٌ في شكلها وتشريفها بورق **البلّوط** مرّ الطُعم، وزهره شبيهٌ لونُه بلون الفرفير، صغار.

تعود تسميته إلى التشابه الكبير بين أوراقه وأوراق البلوط القوية. وهذه الميزة الدقيقة، التي ترد في الكتابات القديمة، تساعد في تمييزه عن أشباهه مانعة الخلط بينه وبينها. ويقال أن ترسير Teucer أمير طروادة هو أول من تعرّف إلى فوائده، ومن إسمه اشتق اسم النبات اللاتيني.

صفاته: ارتفاعه ما بين ١٠ و ٣٠ سنتم. نبات معمر. الساق أخضر محمرّ بالبنفسجي ـ الأرجواني، تفترش الأرض وتنتصب أطرافه، دقيق، خشبي، متفرع، موبّر. الأوراق شديدة الخضرة، قاسية، لماعة من فوق، موبرة من تحت، بيضوية، مفرّقة، مسننة. لها سويقات صغيرة. الأزهار أرجوانية أو وردية (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر) تتجمع في ٣ ـ ٦ زهرات من جهة واحدة عند إبط الأوراق منتصبة في عناقيد طرفية. الكأس أحمر اللون، على شكل جرس، موبر، التويج بدون شفة عليا. شفته السفلى فيها ٥ فصوص، لها ٤ أسدية متلعة. الثمار فراشية، بنية. الأرومة ممتدة. الرائحة عطرية خفيفة. الطعم قابض ومر.

الأجزاء المستعملة: الأطراف المزهرة، الأوراق (أيار/ مايو ـ أيلول/ سبتمبر)، التجفيف في الظل

التركيب: عفص، زيت عطري، عناصر مرة.

الاستعمال: داخلي، خارجي.

تشنج أطراف العضل: ديسقوريدوس: إذا شرب طرياً أو مطبوخاً بالماء، نفع من تشنج أطراف العضل، وعسر الطحال، والسعال، وعسر البول، وابتداء الاستسقاء، وقد يدر الطمث، ويحدر الجنين.

تحليل ورم الطحال: إذا شرب بالخل، حلل ورم الطحال.

نهش الهوام: إذا شرب بالشراب، أو ضمد به، كان صالحاً لنهش الهوام.

يمكن أيضاً أن يسخن، ويجلي، ويجفف، ويستعمل العلل التي ذكرناها.

تنقية القروح المزمنة: إذا خلط بالعسل، نقى القروح المزمنة.

قرحة العين: إذا سحق وخلط بالشراب، واكتحل به، أبرأ قرحة العين (الناصور في العين).

تسخين البدن: إذا تمسح به، أسخن البدن.

الطحال: ماسرجويه: الكمادريوس: إذا دق ووضع على الطحال من خارج، أضمره.

اليرقان: الرازي: مذهب لليرقان خاصة.

الحصا: الشريف: خاصيته، إذا طبخ مع ماء قليل وزيت، وشرب منه ثلاثة أيام متوالية على الريق، في كل يوم وزن ثلاثة أواق فاتر، نفع من الحصا نفعاً عجيباً، مجرب.

الأوجاع المزمنة في الصدر والرئة: ينفع من الأوجاع المزمنة، العارضة في نواحي الصدر والرئة، إذا سحق وشرب منه ثلاثة أيام معجوناً بجلاب[1]، أو بعسل، ومقدار الشربة منه كذلك وزن ثلاثة دراهم، والكمافيطوس[2] يفعل ذلك أيضاً.

التشنج واليرقان والنفخ: ديسقوريدوس: شرابه مسخن، محلل، ينفع من التشنج، واليرقان، والنفخ الذي يكون في الرحم، وبطء الهضم، وابتداء الاستسقاء.



(١) جلاب: (فارسي معرب) وهو ماء الورد.

(٢) الكمافيطوس: [illegible]



# الكندر

**الاسم العلمي:**

*Boswellia Carterii Birdwood*

**الاسم الشائع: الكندر (اللبان ذكر) - بخور - طوس - بشنج (فارسية)**

## موطنه الأصلي

يسمى (بستا)، واللبان كلمة معربة عن اللغة اليونانية من كلمة (الباناوا)، الكندر كلمة فارسية الأصل.

أشجار الكندر صغيرة تنمو في موطنها الأصلي وهو مصر وشمال السودان الصومال وجنوب المملكة العربية السعودية، وقد سمي الكندر نسبة لعالم النباتي الأسكتلندي (Boswell)، والجزء الطبي هو القلف وما يسيل منه من الصمغ الذي ينتج بعد عمل جروح في القلف لتلك الشجرة وأشجار الكندر بها أشواك، ولها أوراق مركبة متقابلة الوضع على الساق.

## المكونات الفعالة

الكندر الذكر صمغ راتنجي له رائحة عطرية وطعم فيه شيء من المرارة، يحتوي على زيوت طيارة (٣ - ٨٪)، مكونة من بينين، وداي بنتين، وعلى نسبة مرتفعة من المواد الراتنجية (٦٠ - ٧٠٪)، وصمغ (أرابين) (٢٠ - ٣٠٪)، وباسورين (٦ - ٨٪). والراتنج يكون أبيض اللون يميل إلى الأصفر الخفيف مغطى القوام ثم يصبح أصفر غامقاً صلباً شديد الصلابة عند جفافه.

وأهم المركبات التي يحتوي عليها الكندر مادة أيدروكربونية تعرف بالأوليبين (Olibene)، [illegible]، ويحتوي أيضاً على كربونات وكبريتات البوتاسيوم، وكربونات الكالسيوم، وأملاح الفوسفور.

## الأهمية العلاجية للكندر

من خواص هذا الراتنج أنه مسكن وطارد للبلغم ومفيد في التهابات الحنجرة والشعب والسعال والربو، ويدخل في تركيب المراهم للصدمات وسحائق التبخير ضد العدوى، ويستخدم في البلاد الشرقية في

بخور، وكمثبت في صناعة الروائح العطرية، وعمل بعض المحاليل العطرية، وفي عمل الكحل المستعمل في العين، والعلاج بعض الآلام الروماتيزمية، ومسكن لآلام الأسنان، ولإزالة تجاعيد الوجه، وغرغرات الفم كمضمضة، ولتطهير الحروق والجروح.

**خواص الكندر في الطب القديم**

يحبس الدم ويجلو القروح ويصفي الصوت: يحبس الدم خصوصاً قشره، ويجلو القروح، ويصفي الصوت، وينقي البلغم، خصوصاً من الرأس مع المصطكى.

قاطع الرائحة وعسر النفس والسعال والربو: يقطع الرائحة الكريهة، وعسر النفس، والسعال والربو مع الصمغ[1].

ضعف المعدة والرياح والرطوبات والنسيان: ينفع ضعف المعدة، والرياح الغليظة، ورطوبات الرأس، والنسيان، وسوء الفهم بالعسل، أو السكر قطوراً.

جلاء القوابي: يجلو القوابي[2]، ونحوها بالخل ضماداً.

إخراج ما في العظام: يخرج ما في العظام من برد مزمن، إذا شرب بالزيت والعسل، ويمسك عن البدن.

البياض والأورام: ينفع البياض، والأورام مع الزفت.

قروح الصدر والقوابي والثآليل: ينفع قروح الصدر، ونحو القوابي، والثآليل بالنطرون[3].

التمدد والخدر والداحس والصلابات: ينفع التمدد، والخدر، بالخل، والداحس، بالعسل، وجميع الصلابات بالشحوم.

الزحير وأمراض البلغم وتحليل كل صلابة: ينفع الزحير بالنانخواه[4] وسائر أمراض البلغم بالعسل، وتحليل كل صلابة بالشيرج[5].

أمراض الأذن: ينفع أمراض الأذن بالزيت مطلقاً.

البياض والجرب والظلمة والحكة والدم والدمعة والغلظ والسلاق وجروح العين: ينفع البياض والجرب، والظلمة، والحكة، وجمود الدم كحلاً، خصوصاً بالعسل، وكذا الدمعة، والغلظ والسلاق[6]، وجروح العين، سيما دخانه المجتمع في النحاس.

إزالة القروح: يزيل القروح كلها، باطنة كانت أو ظاهرة، شرباً وطلاءً.

---

(١) الصمغ: هو صمغ شجرة القرظ (المعتمد).
(٢) القوابي: قروح تعرض في سطح البدن والرأس فيها خشونة.
(٣) النطرون: مذكور مع البورق، والبورق أنواعه مختلفة ومعادنه كثيرة كمعادن الملح.
(٤) النانخواه: اسم فارسي معناه طالب الخبز كأنه يشهي الطعام إذا ألقي على الأرغفة قبل خبزها، ومنهم من يسميه [illegible] باسيلقون (وهو الكمون الكرماني).
(٥) الشيرج: دهن يصنع من السمسم يسمى بالعربية الحل.
(٦) سلاق: علة تحدث حمرة وحكة في المآقي وأطراف الأجفان مع غلظ وخشونة، وتتساقط فيه الأشفار، وقد يطلق السلاق على بثر يخرج على أصل اللسان.

**الخلفة(٢) والغثيان(١) والخناق والربو:** يمنع الخلفة، والغثيان، والقيء، والخناق، والربو بالصمغ(٣).

**ثقل اللسان والفم وضعف الباه:** يمنع ثقل اللسان بزبيب الجبل(٤) والصعتر، والدم المنبعث مطلقاً، وضعف الباه [illegible].

**انتثار الشعر:** يمنع انتثار الشعر، بدهن الآس.

**طارد الهوام ومصلح الهواء والوباء والوخم(٥):** دخانه طارد الهوام، ومصلح الهواء والوباء والوخم.

**قطع النزف وتقوية المعدة والجراح والأذن:** قشره أبلغ في قطع النزف، وتقوية المعدة، وكذا دهنه في الجراح والقطور في الأذن.

**إزالة الدوسنطاريا(٦):** ثمر شجرته الشبيه بحب الآس، يزيل الدوسنطاريا.

**مقادير الشربة:** شربته نصف مثقال.

**بدله:** يجعل مع العسل على الداحس فيذهب، وقشوره جيدة لآثار القروح.

**الجراح والقروح:** مدمل جداً، وخصوصاً للجراحات الطرية، ويمنع الخبث من الانتشار، وعلى العوالي بشحم البط، وعلى القروح الحرقية، وعلى شقاق البرد، ويصلح القروح الكائنة من الحرق.

**أعضاء الرأس:** يمنع النفس ويقويه، ومن الناس من يأمر بإدمان شرب نقيعه على الريق، والاستكثار منه مصدع، ويغسل به الرأس، وربما خلط بالنطرون، فينقي الحزاز(٧)، ويجفف قروحه، ويقطر في الأذن الوجعة بالشراب، وإذا خلط بزفت، أو زيت، أو بلبن، نفع من شدخ محارة(٨) الأذن طلاء، ويقطع نزف الدم الرعافي الحجابي، وهو من الأدوية النافعة في وجع الأذن.

**أعضاء العين:** يدمل قروح العين [illegible]، ويصلح الورم الحار فيها، ودخانه ينفع من الورم الحار، ويقطع سيلان رطوبات العين، ويدمل القروح الرديئة، وينقي القرحة من المدة التي تحت القرنية، وهو من أنفع الأدوية للظفرة الأحمر المزمن، وينفع من السرطان في العين.

**أعضاء النفس والصدر:** إذا خلط بقيموليا(٩) ودهن الورد، نفع من الأورام الحارة التي تعرض في ثدي النساء.

**أعضاء الغذاء:** يحبس القيء، وقشره يقوي المعدة ويشدها، وهو أشد تسخيناً للمعدة، وأنفع في الهضم.

---

(١) الغثيان: تقلّب المعدة للقيء، والتهوّع لم يكن القيء بعده.
(٢) الخلفة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.
(٣) الصمغ: هو الصمغ العربي، وهو صمغ شجرة القرظ.
(٤) زبيب الجبل: هو الزبيب البري أيضاً، وهو حب الرأس، وبالفارسية ميويزج.
(٥) الوخم: الرطوبة الثقل في هواء أو غيره، يقال رجل وخم ووخيم، ووخيم من الأطعمة التي لا توافق [illegible].
(٦) الدوسنطاريا: دوسنطاريا (يونانية): قروح الأمعاء، وأصحابها إسهال [illegible].
(٧) الحزاز: وهو الشبيه بالنخالة يسقط من الرأس واللحية عند حكهما.
(٨) محارة الأذن: هي في جوفها [illegible].
(٩) قيموليا: هو الطين [illegible]، وهو الطين الحر، وهو الطين [illegible] الخالص من الرمل والحجارة. [illegible] مفردات ابن البيطار ص ٤٢٤ - ٤٢٧.

إبطاء النفس: يحبس الخلفة[1]، والقيء، ونزف الدم من الرحم، والمقعدة، وينفع من الدوسنطاريا، ويمنع انتشار القروح الخبيثة في المقعدة، إذا احتقن منه فيها.

الحميات: ينفع من الحميات البلغمية.

ظلمة البصر: ديسقوريدوس: الكندر ينقي، ويسخن، ويجلو ظلمة البصر.

ملء القروح العميقة: يملأ القروح العميقة ويدملها، ويلزق الجراحات الطرية بدملها، ويقطع نزف الدم من أي موضع كان، ونزف الدم من حجب الدماغ [illegible] وسكنه.

منع القروح الخبيثة: يمنع القروح الخبيثة التي في المقعدة، وفي سائر الأعضاء من الانتشار، إذا خلط بلبن، وعمل منه فتيلة وجعلت فيها.

الثواليل: إذا خلط بالخل والزيت، قلع الثواليل[2].

قروح حرق النار والشقاق: إذا خلط بشحم البط، أو شحم الخنزير أبرأ القروح العارضة من حرق النار، والشقاق العارض من البرد.

القروح الرطبة: إذا خلط بالقطرون، وغسل به الرأس، أبرأ القروح الرطبة.

حرق النار والداحس: إذا خلط بالعسل، أبرأ حرق النار والداحس.

شدخ صدف الأذان: إذا خلط بالزفت، أبرأ شدخ صدف الأذان مجرب.

أوجاع الأذن: إذا خلط بالخمر الحار، وقطر في الأذن نفع من سائر أوجاعها.

نفث الدم: إذا شرب، نفع من نفث الدم.

إذا شربه الأصحاء، نفعهم وشحمهم.

حرق الدم والبلغم: أبو جريج: يحرق الدم والبلغم، وينشف رطوبات الصدر، ويقوي المعدة الضعيفة يسخنها، والكبد والمعي إذا بردا.

كثرة النسيان: إن أنقع منه مثقال في ماء، وشرب كل يوم نفع المبلغمين، وزاد في الحفظ، وجلاء الذهن، وذهب بكثرة النسيان، غير أنه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صداعاً.

هضم الطعام وطرد الريح: الفارسي: الكندر يهضم الطعام، ويطرد الريح.

دم العين المحتقن: حكيم بن حنين: قال جالينوس: إذا كحلت به العين التي فيها دم محتقن، نفع من ذلك، وحلله.

قذف الدم ونزفه: الدمشقي: ينفع من قذف الدم ونزفه، ووجع المعدة، واستطلاق البطن، واختلاف الأعراس[3]، ويجلو القروح الكائنة في العينين.

حديث النفس: البصري: الكندر يأكل البلغم، ويذهب بحديث النفس، ويزيد في الذهن ويذكيه.

الحزازة: ماء نقيعه يغسل به الرأس، وربما خلط بالقطرون لينقي الحزازة، ويجفف قروحه وقشوره.

---

(1) الخلفة: الإسهال المتواتر المتولد شيئاً بعد شيء.
(2) الثواليل: هي [illegible] في مواضع من الجسد عن خلط سوداوي تسميه العامة [illegible].
(3) اختلاف الأعراس: [illegible] اختلاف الطعام، والعرس طعام الزفاف.

تنقية المعدة: ينقي المعدة ويقويها ويشدها.

جذب الرطوبات والبلغم: المجوسي: الكندر إذا مضغ جذب الرطوبات والبلغم من الرأس.

إسحاق بن عمران: إذا مضغ الكندر مع صعتر فارسي[1]، أو وحده العلك، جلب البلغم، ونفع من اعتقال اللسان.

البلادة والنسيان: ابن سينا في الأدوية القلبية: الكندر مقوٍ للروح الذي في القلب، والذي في الدماغ، فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان.

شد الأسنان واللثة: الكندر ينفع من السعال، ومضغه يشدّ الأسنان واللثة ويصلحها.

داء الثعلب: دخانه إن أحرق مع القطر، أنبت الشعر في داء الثعلب.

نفث الدم: جالينوس: قشر الكندر يقبض قبضاً بيناً فهو لذلك يجفف تجفيفاً بليغاً حتى صار الأطباء يكثرون استعماله في مداواة من ينفث الدم ومن معدته رخوة ومن به قرحة الأمعاء وليس يقتصرون على خلطه في الأضمدة التي يداوى بها من خارج دون أن يلقوه أيضاً في الأدوية التي ترد إلى داخل البدن.

نفث الدم: قشر الكندر إذا شرب كان أوفق من الكندر، لمن ينفث الدم، وللنساء اللواتي يسيل من أرحامهن رطوبات مزمنة إذا احتملنه.

جلاء الآثار وقروح العين: يصلح لجلاء الآثار، وقروح العين، وأوساخ العين، وإذا غلي كان صالحاً لحكها.

نزف الدم وقروح الأمعاء: الدمشقي: قشور الكندر، ينفع من نزف الدم، وقروح الأمعاء.

حبس البطن وتجفيف القروح: إذا وضع كالمرهم، يحبس البطن، ويجفف القروح.

تسكين أورام العين الحارة: قوة دخان الكندر، مسكنة لأورام العين الحارة، قاطعة لسيلان الرطوبة منها، نافعة لقروحها، منبتة للحم في قروحها، مسكنة للورم العارض فيها المسمى سرطاناً.

---

(1) صعتر فارسي: حبق - فوتنج - فوتنج نهري بري - بودنك - جليخوبه (فارسية) - بلاية قابة (مصر) - غليخن (يونانية) - غذاء الحصى - خامة (لغة عمان) صعتر الفرس - نقيع.



## لاذن

الاسم العلمي
Cistus Ladaniferus L.

الاسم العربي: لاذن

الاسم الشائع: السطوس - سيتس - قستوس - لاذن كريت

أسماء متداولة: غبرة، قريصة وردية

الفصيلة: لاذنيات Cistaceae.

الوصف: عشبة من ٣٠ - ١٠٠ سم، كثيرة التفرع منذ القاعدة. السوق الفتية وبرية جدا. الأوراق ذات معلاق، شبه دائرية أو بيضية - مستطيلة مستديرة الطرفين، بطول ١ - ٦ سم، وعرض ٠.٥ - ٢ سم، شكلها مجعدة، قصيرة الأوبار. الأزهار ١ - ٦ بشكل سيمات نهائية، زرقاء أرجوانية، بقطر ٣ - ٦ سم. الكأسيات ٥، مهلبة بكثافة، متساوية.

الإزهار: شباط - نيسان (٢ - ٤).

المنبت: الأماكن المشجرة أو الدغيلات.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى والوسطى.

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تركيا، الجزائر، شرقي المتوسط، إيطاليا، شمال أفريقيا.

نباتات اللاذن تفرز صمغاً يسمى ladanum وهو أصل الاسم العربي. هذا الصمغ على أنواع، أكثرها جودة بني قاتم وعطر، مطلوب جداً في صناعة العطور، وبعض المراهم الطبية. كتب ديوسقوريدس في الكتاب الرابع، الفصل ١٢٨، من مؤلفه «علم العقاقير الطبية» (Materia Medica)، بأن الرعاة كانوا يجمعون اللاذن الذي يلتصق بشعر الماعز عندما ترعى في الدغيلات. ومن جهة أخرى فإن بيتون دو تورنفور (Pitton de Tournefort)، قد وصف في الصفحة ٢٩ من طبعة ١٧١٨ لكتابه «حكاية رحلة إلى الشرق» (Relation d'un voyage au Levant)، كيف كان القرويون في جزيرة كريت يجمعون اللاذن بواسطة نوع من سياط جلد يمررون به بين الجنبات فتلتصق به قطرات تحتوي على اللاذن.

**طبيعة الاستعمال:** يستعمل بمشورة طبيب اختصاصي.

**طريقة الاستعمال:** منقوع، مستحضر، كمادات.

**عناصر فعالة:** صمغ لاذن Ladanum.

**محاذير الاستعمال:** يحتاج إلى مشورة الطبيب مع التقيد بالتعليمات الموصوفة.

**خواص اللاذن في الطب القديم**

**ملين الصلابات:** يلين الصلابات، خصوصاً مع الزفت والشمع.

**مدمل القروح ومانع النزلات وضعف المعدة والفواق[1]:** يدمل القروح، ويمنع النزلات والسعال، وضعف المعدة والفواق شرباً وطلاءً.

**حرق النار والخلع والرض:** ينفع حرق النار بدهن الورد، والخلع والرض بالزيت، دهناً.

**نافع للاختناق ومدر الفضلات ومسكن الأوجاع:** ينفع من الاختناق، ويدر الفضلات، ويسكن الأوجاع كلها بدهن الشبث[2] أو الأترج.

**مانع سقوط الشعر ومقويه:** يمنع سقوط الشعر، ويقويه بدهن الآس.

**محلل الرياح والإسهال:** يحلل الرياح، والإسهال المزمن بالشراب.

**وسرعة الحمل:** من تبخرت به بعدما استبرأت من البول، فإن قامت بعد تدخينه إلى البول سريعاً فإنها تحمل وإلا فقد يئست منه، هو يطرد الهوام[3]، ويخرج الأجنة.

**مقادير الشربة:** شربته نصف درهم.

**الخواص:** لطيف جداً، فيه يسير قبض، منضج للرطوبات الغليظة اللزجة، يحللها باعتدال، وفيه قوة جاذبة مسخنة مفتحة لأفواه العروق، ويدخل في تسكين الأوجاع.

---

(١) الفواق: من شرحها

(٢) دهن الشبث: خذ من الزيت أحد عشر رطلاً وثمان أواق ومن زهر الشبث أحد عشر رطلاً وانقعه فيه يوماً واحداً ثم اعصره بعد ذلك واخزنه وإن أحببت أن تجدد فيه الزهر ثانية فجدده والحكم طرفاً وله قوة تلين الصلابة العارضة في الرحم ويفتح انضمامه ويوافق النافض بحرارته ويحلل الإعياء وينفع من أوجاع المفاصل. (الجامع لمفردات ابن البيطار)

(٣) هوام: (جمع هامة) وهي حشرات الأرض، وقيل إنه لا يقال ذلك إلا للمخوف منها فقط في اللغة

الزينة: ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظه خصوصاً مع دهن الآس[1] ومع الشراب. وإنما صار كذلك لأنه لطيف فيغوص فيحلل ويطفي الفساد الأكال المحرم، وخاصة بجذب المادة الصالحة للشعر، لكنه إنما يقدر على النفع في الصلع المبتدئ وفي التمرط والانتثار، وليس يبلغ أن يشفي داء الثعلب لأن مادة داء الثعلب إنما تحلل بقوة فوق قوته المحللة، وبقوة ألطف وأحلى من اللطف من قوته.

أعضاء الرأس: يقطر مع دهن الورد في الأذن الوجعة.

أعضاء النفض: يحلل أورام الرحم محتملاً في فرزجة، ويخرج الجنين الميت والمشيمة تدخيناً في قمع.

مسك الشعر المتساقط: إذا خلط بشراب ومر[2]، ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط.

تحسين اندمال القروح: إذا لطخ بشراب على آثار اندمال القروح حسنها.

وجع الأذن: إذا قطر في الأذن مع الشراب المسمى أدرومالي[3]، أو مع دهن الورد نفع وجعها.

إخلاط الفرزجات: قد يدخل لإخلاط الفرزجات، وإن احتمل أبرأ صلابة الرحم.

عقل البطن: إذا شرب في شراب عتيق عقل البطن، وقد يدر البول.

تسكين الأوجاع: يسكن الأوجاع من أي موضع كانت، متى حل بدهن بابونج[4] أو شبث[5].

نزلات الأطفال: إذا حل في دهن ورد وطلي به يافوخات الأطفال، نفع من نزلاتهم، ومن السعال المتولد عنها.

دروق الأقاف: إذا تضمد به مقدم الدماغ وتمودي عليه لدروق الأقاف نفعها، ونفع من النزلات.

شد المعدة المسترخية: إذا وضع على فم المعدة المسترخية شدها، وعلامتها الغثيان، وسيلان اللعاب، وقلة العطش.

السحج: إذا حل بدهن ورد، واحتقن به للسحج نفع منه.

---

(1) دهن الآس: تأخذ من ورق الآس برياً أو بستانياً ما كان طرياً ودقه واعصره واخلط بعصارته قدراً مساوياً من الزيت الأنفاق وضعهما على جمر ودعهما حتى ينطبخا ثم اجمع الدهن والعصارة. الجامع مفردات ابن البيطار، ص ٣٨١ ـ ج ١.

(٢) المر: صمغ شجرة: تكون ببلاد المغرب، شبيهة بشجرة الشوكة المصرية (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).

(٣) أدرومالي: أوروماني: هو شراب العسل.

(٤) دهن بابونج: تجعل نواره الأصفر رطباً بالزيت الأنفاق في الشمس الحارة أو يطبخ الزيت بنواره. الجامع مفردات ابن البيطار ج ٢ ـ ص ٣٨٨.

(٥) شبث: نوع من البقل من ذوي الجمم.



# لاعية

**الاسم العلمي:**

***Euphorbia Helioscopia***

أسماء متداولة: **حليب اليوم ـ حليلوب الشمس**.

**الفصيلة:** أوفوربيات Euphorbiaceae.

**الوصف:** نبات حولي شبه أجرد، ١٠ ـ ١٥ سم. السوق متفرعة ابتداء من القاعدة أو من مستوى أعلى، وفي النهاية تخلو من الأوراق عند القاعدة. الأوراق جرداء، بيضية منعكسة ـ مثلثية أو ملعقية ـ مفرجة، بطول ١ ـ ٣ سم، صغيرة التسنن، مخففة بشكل معلاق صغير. المظلات ذات ٥ أشعة ثلاثية ثم ثنائية التشعب، منبسطة على مستوى أفقي. الأوراق الزهرية إهليلجية أو مستديرة، بطول ١ ـ ٢ سم. الأزهار صفراء، الغدد خضراء، العلبية ملساء.

**الإزهار:** شباط ـ تموز (٢ ـ ٧).

**المنبت:** الأراضي المهملة والمزروعة.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى، البقاع، عكار.

**المجال الجغرافي:** سوريا لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق. نبات شبه عالمي.

كلمة Euphorbia تتحدر من اليونانية euphorbion التي استعملها ديوسقوريدس للدلالة على شجيرة لبنية من الجنس نفسه مهداة إلى أوفوربس، طبيب جوبا (ملك نوميديا). أما كلمة helioscopia فمؤلفة من helios أي شمس و skopein أي نظر إذ أن النبات يتجه دوماً نحو الشمس. الاسم حليلوب ـ أحياناً حليلاب ـ شائع جداً ويعود إلى النسغ اللبني ـ أي الحلاب أو الحليب ـ الذي يحتويه هذا النوع وجميع أنواع الجنس. هذا الحلاب يحتوي على مواد سامة ومطاطية وصمغية. إنه أكال، وقد استعمل قديماً لإزالة مسامير اللحم والثآليل، وإذا تعرضت له العين أو الجفون تحدث فيها التهابات خطيرة.

الغافقي: قال أبو جريج: هي شجرة تنبت في سفح الجبل لها ورد أصفر، طيب الرائحة قليلاً، يقع على وردها الراعي من النحل في أيام الربيع، ولها لبن خثير، وهو يسهل إسهالاً قوياً، وهو من أصناف اليتوع[1]. وإذا ألقي منه شيء في غدير سمك أطفأه.

لبنها ينفع من الاستسقاء وتسهيل الماء.

ورقها إذا طبخ وأطعم صاحب هذا المرض نفعه وأسهله الماء إسهالاً قوياً.

وإذا دق ورقها وعصر ماؤه وسقي إنسان أسهله وقيأه، إلا أن اللبن أقوى فعلاً من الورق.



(1) اليتوع: [illegible]



# لحية التيس

**الاسم العلمي:**

Tragopogon Pratensis L.

الاسم الشائع: ذنب الخيل - طراغو بوغن بري

يجب عدم تناول البذور.

**موطنه:** السهول الرطبة، جوانب الطرق، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

**صفاته:** الارتفاع ما بين ٣٠ - ٨٠ سم. يعيش سنتين. الساق منتصب، وحيد أو متفرع، أجرد. الأوراق متصبة على طول الساق، ضيقة، مقورة، معانقة، طويلة الرأس. الأزهار صفراء (أيار/ مايو - تموز/ يوليو)، مسننة، على شكل رؤيسات منفردة فوق الزنود، قليلة الانتفاخ تحت القناب. قنابها له قنابات طويلة على صف واحد. الأخين (الثمرة) أملس تقريباً، يعلوه منقار يحمل قنزعة ريشية. الجذر الأساسي وتدي، مغزلي الشكل، قوي، لونه بني فاتح، فيه لبن نبات أبيض. الرائحة معدومة. الطعم طيب، قليل المرورة.

**الأجزاء المستعملة:** الأوراق، الجذر، العصير.

**التركيب:** سكريات، هيوليات، دهنيات، حلويات.

**أبو حنيفة:** **لحية التيس** تسمى **ذنب الخيل** أيضاً، وهي بقلة جعدة، ورقها كالكرات، ولا يرتفع كورقه، ولكن ينسطح، والناس يأكلونها ويتداوون بعصيرها.

## خواص لحية التيس في الطب القديم

**قطع الإسهال والنزف وقروح الرئة والمعدة:** يقطع الإسهال والنزف، وقروح الرئة والصدر، وارتخاء المعدة شرباً.

**الجراح والتآكل وجبر الكسر:** ينفع الجراح والتآكل ذروراً، ويجبر الكسر لصوقاً.

**مقادير الشربة:** شربته مثقال.

**القروح:** ورقه إذا جفّف يدمل، وهو ينفع القروح العتيقة، وزهره أقوى في جميع ذلك.

**وسخ الأذن:** أصله من الأدوية الجلاءة لوسخ الأذن المحققة لقروحها النافعة من الصمم.

**قروح الرئة:** زهر وورقه وأصله أيها كان إذا سقي بماء الشعير لقروح الرئة نفع، وعصارته لنفث الدم.

**تقوية المعدة:** يقوي المعدة، ويمنع انصباب المواد إليها، وخصوصاً عصارته.

**قروح الأمعاء:** أقوى دواء لقروح الأمعاء، إذا سقي أو زهره خاصة، أو عصارته بشراب، ولنزف الدم من رحم ضماداً أو شرباً.





## لخينس

**الاسم العلمي:**

**Lychnis Coeli-rosa Desr.**

الإسم العربي: وردة سماء

**الإسم الشائع: لخينس ـ حشيشة الشرج ـ الخزم ـ منثور بري ـ لخينس الإكليلية ـ شجرة سليمان بن داود**

**لخينس الأكليلية:** أبو العباس النباتي: سميت به لأنهم كانوا يضعونها في الأكاليل، قال: وهي عندي النوع الجبلي من الخيري البنفسجي النور.

**ديسقوريدوس في الثالثة:** هو نبات له زهر شبيه بزهر الخيري[1]، وفي لونه فرفيرية، يعمل منه أكلة

**طبيعة النبات:** نبات عشبي حولي، بري وزراعي، تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور بالطرق العادية.

**الجزء المستعمل:** كامل النبات.

**المعاملة:** تجمع الأجزاء المطلوبة وتنشر لتجف.

**الحفظ:** يحفظ بعيداً عن التلوث والرطوبة والضوء وبشكل محكم.

**البيئة:** ينمو في البيئات الحارة ونصف الحارة، في المناطق الدافئة والمعتدلة، وفي الأراضي المتنوعة.

**الموطن:** حوض البحر المتوسط. وينتشر في البساتين والحدائق والأراضي البور والغابات.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي. ويستعمل: منقوع، مستحضر، دهون، كمادات.

**عناصر فعالة:** ليخنين Lychnine.

### خواص اللخينس في الطب القديم

بزره إذا شرب بالشراب نفع من لسعة العقرب. أما اللخينس البري، ومعناه الذي ليست بستانية، وهو شيء شبيه في كل حالاته بلخينس البستاني. إلا أن بزره إذا أخذ منه مقدار درخمين، أسهل البطن. وزعم بعضهم، أنه إذا وضع على العقارب أخدرها، وأبطل فعلها.

---

(١) الخيري: هو نوع من الخزامى ـ وباليونانية لوقاين وهو الخيري بأنواعه الثلاثة وهو المنثور عند كافة أهل مصر.



# لسان الثور

«الاسم العلمي»

*Borago Officinalis L.*

**الاسم الشائع:** ساق الحمام ـ حمحم زائف ـ لسان الثور ـ لسان الوز ـ بوغلصن ـ لسان الثور الإيطالي

**أسماء متداولة:** بيلعون، ذنب القط.

**الفصيلة:** حمحميات Boraginaceae.

**الوصف:** نبات معمر طوله ٣٠ ـ ٤٠ سم، ذو أوبار صلبة درنية عند القاعدة. الأوراق مستطيلة مستديرة الطرفين إلى مستطيلة مستدقة الطرفين ـ رمحية ومستطيلة مستديرة الطرفين ـ خطية. الأوراق السفلى ذات معلاق والعليا لاطئة. العنيقات منتصبة، بطول الكأس أو أطول منها. فصوص الكأس خطية ومغطاة بأوبار طويلة وقاسية. التويج أزرق، بقطر ١٥ ـ ٢٠ مم، ذو أنبوب بطول الكأس مغطى بخمس حراشف وبرية.

**الإزهار:** نيسان ـ حزيران (٤ ـ ٦).

**المنبت:** المزروعات والأراضي المهملة.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى والوسطى، البقاع، الجنوب.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، آسيا الغربية.

لسان الثور اسم استعمله ابن البيطار لهذا النبات. الاسم العلمي ينحدر من اليونانية agkhousa أي «مادة التبرّج» إذ أنه كان يستخرج من أحد أنواع هذا الجنس عصارة حمراء تستعمل في تجميل الوجه.

١ - يطلق على نبات البوراجو في الشام «الحمحم»، ويسمى باسم نبات لسان الثور، وقد أدخل العرب زراعته في جنوب الأندلس (أسبانيا) في بداية العصور الوسطى. ومن هنا جاء تسميته، فاسم (Borago) محرف من الاسم العربي القديم (أبو عرق)، وبعد ذلك سمي (أبو عرج)، أو (أبو عرج) ودمجت الكلمتان في أسبانيا إلى اسم (بوراجو) (Borago) في الإسبانية، ومنها جاءت تسميتها في اللاتينية بهذا الاسم.

٢ - وقد أدخله الرومان إلى انجلترا بعد أخذه من موطنه الأصلي، وهو حلب في سوريا، ومنها انتشرت زراعته في أماكن كثيرة من أوروبا وغرب آسيا وشمال أمريكا، ويوجد على حالة برية في الأماكن القاحلة وفي الكثبان الرملية، وعلى شواطئ الأنهار وأحياناً على جنبات الأبنية.

٣ - وكان اليونانيون القدماء يعتقدون أن أكل هذا النبات يمنحهم الشجاعة، حيث ذكره الشاعر هوميروس، (مؤلف الإلياذة والأوديسة)، تحت اسم «نيبنت» (Nepenthe) أي مصدر الشجاعة باليونانية القديمة، حيث كان يضاف إلى النبيذ، وكان منقوع الأوراق يشرب إما بارداً أو ساخناً في تلك الآونة.

**موطنه**: الأماكن غير المزروعة، الأنقاض، المراعي، الأراضي الخربة، الأراضي الكلسية، حتى ارتفاع ١٨٠٠ متر.

**الأجزاء المستعملة**: الأزهار، الأوراق (حزيران/يونيو - تموز/يوليو)، التجفيف يجب أن يتم بحذر شديد.

**التركيب**: عنصر لزج، كولين، نيترات البوتاسيوم، الألانتوين، قليل من القلويات.

**الاستعمال**: داخلي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

ديسقوريدس: هو نبات يشبه **فلومس**[١]، خشن، أسود أشد سواداً من **فلومس** الأبيض وأصغر منه، يشبه في شكله ألسن البقر.

ابن سينا: **لسان الثور** حشيشة عريضة الورق **كالمرو**[٢]، خشنة الملمس، وقضبانها خشنية كأرجل الجراد، ولونها بين الخضرة والصفرة.

## المكونات الفعالة:

يحتوي النبات على مواد مخاطية (Mucilage)، ومواد تانينية قابضة (Tannin)، ومواد صابونية (saponin)، وفيتامينات، وقليل من الزيوت الطيارة، وأحماض عضوية، وراتنجية (Resin) ودهون (Fats)، وكذلك يوجد به المحتويات التالية:

من القلويدات (Pyrrolizidine alkaloids)، نافثوكوينين (Naphthaquinones)، من المواد الصابونية (Triterpenoid saponins)، من الفلافونيدات (Flavonoids)، Polycarboxylic acids (Mainly lithospermic acid)، أنثوسيانينات (Anthocyanins)، دورين dhurrin (cyanogenic compound)، صبغة الألنتوين (Allantoin)، أثر من الزيوت الطيارة (Traces of volatile oil)، نترات البوتاسيوم (Potassium nitrate).

## الاستعمالات الغذائية والطبية

١ - في العصور الوسطى كانت تخلط أوراق نبات البوراجو مع النعناع والبقدونس والثوم والشمر، وحصا اللبان، وبعض مكسبات الطعم، وذلك لإعطاء السلطة نكهة خاصة، وكذلك كانت تضاف الزهور للحلية الكريمة بعد تجهيزها، وتضاف أيضاً للسلطة والشوربة. حيث كان يعتقد بأن لنبات البوراجو تأثيراً منشطاً ومفرحاً ومهدئاً للحواس.

---

(١) فلومس: هو البوصير.

(٢) المرو: من أصناف سنة... وهو أحرقها [illegible]

٢ – الأوراق الكبيرة طعمها حلو فتطبخ كالرجلة أو تؤكل طازجة، أو كسلطة مع عصير الليمون، وتضاف إلى المخللات والخضار المخلل، والسبانخ والسلق والكرنب والقنبيط والفاصوليا، والفاصوليا الخضراء، وتضاف إلى الزبدة والكريمة والجبن والزبادي، واللحوم والأسماك. كما تضاف في شمال إيطاليا إلى عجائن اللحم المسماة (محشي اللحم) أو (الرافيولي) (Ravioli) بالإيطالية. وتستعمل الأوراق الصغيرة الغضة الطازجة لها مذاق الخيار والكراوية فهي تفرم ناعمة وتضاف إلى المواد الغذائية السابقة لتحسين مذاقها ولونها.

٣ – الأوراق مع الأزهار يعمل منها منقوع مثل الشاي الذي يقوي الدم، والأزهار تضاف إلى الخل في أوروبا لإعطائه نكهة طيبة وتصنع منها مربى وحلوى.

٤- يعطى منقوع الأزهار والأوراق للأطفال لعلاج نزلات البرد، ولعلاج الطفح الجلدي نتيجة لارتفاع درجة الحرارة، كما يفيد في علاج السعال العنيف.

٥ – لمستحضرات البوراجو تأثيرات مدرة لطيفة ومطهرة ومعرقة ومضادة للالتهابات، كما أنها ملائمة للجروح، وتعطي تأثيراً مبرداً (Cooling Action)، إضافة إلى كونها مطفئة في حالات السعال والأنفلونزا والنزلات الصدرية، وتشفي آلام الحلق، ومخفض للحرارة، ومفتتة للحصى بدرجة معتدلة.

٦ – ويستعمل في الطب الشعبي مغلي القمم الزهرية والنبات الغض في حالات أمراض الكلى، ومدر للبول، والتهابات الأغشية المخاطية للجزء العلوي من الممرات التنفسية، وفي الأمراض الجلدية الناتجة عن حدوث الاضطرابات الناتجة عن تناول بعض المواد الكيماوية لوجود المواد المخاطية به، ويستعمل كمهدئ لاضطرابات الجسم.

٧ – وتنصح بعض المصادر الطبية بأن المستحضر المحضر من ملعقتين من النبات الغض في لتر من الماء البارد ثم يتم تسخينه حتى الغليان ويصفى، يفيد كثيراً في علاج أمراض الروماتيزم، وفي التهابات الكلى والمثانة. وعموماً فإن الخلاصة السائلة من النبات التي ينصح باستعمالها من ٢ - ٤ جرام للاستعمالات الطبية في الجرعة الواحدة يومياً، كما يستعمل رماد النبت في علاج أمراض اللثة والأسنان.

٨ – تستعمل الأوراق كمدر داخلي، وكذلك الأوراق والزهور منفردة أو مجتمعة معاً لعلاج أمراض القلب المصحوبة بالاستسقاء (وهو ورم مائي بالجسم نتيجة زيادة الماء تحت الجلد ويسمى (أوديما) (Oedema)، خصوصاً إذا طبخت مع عسل النحل أو السكر، فهي كذلك تعالج الخفقان.

٩ – يضاف عصير النبات إلى عصير التفاح والزبيب فينتج نوعاً قوياً من الخمور فتعادل الأوقية منه مقدار رطل من الخمر الخالص من النبيذ، ويكون شديد التأثير مما يضر بالكبد والطحال والكلى في هذه الحالة.

١٠ – وتلك العلاجات تستعمل في الطب الشعبي، وفي الإضافة للأدوية في الخارج، وقد سبق لنا القول بأن ثبت في ألمانيا أهمية وفاعلية هذا النبات كدواء فعال لعلاج مرض السكر إذا استعملت أوراقه مع السلطة أو مغلي الأوراق يومياً لمدة شهرين، كما تستعمل الأوراق طازجة أو مغلية أيضاً يومياً لمدة شهر كامل لعلاج قرحة المعدة.

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

---

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



# ألسنة الحمل

**الاسم العلمي:**

***Plantago Medium L.***

الإسم العربي: **لسان الحمل ـ ولسان حمل كبير**

الإسم الشائع: **لسان الخاروف ـ و لسان الحمل ـ آذان الجدي**

**أنواعه:**

أ - لسان الحمل الكبير.

ب - لسان الحمل السناني.

ج - لسان الحمل الوسيط (الصغير).

**لسان الحمل:** (باليونانية أنقالس).

**ديسقوريدس:** لسان الحمل صنفان: كبير وصغير، فالكبير عريض الورق، قريب الشبه من البقول، وله ساق مزواة إلى الحمرة، طولها ذراع، عليها بزر دقيق، وله أصول رخوة عليها زغب أبيض، في غلظ أصبع، ونكون في الآجام والسباخ والمواضع الرطبة.

**وأما الصغير:** فله ورق أدق وأصغر من ورق الكبير وأشد ملاسة، وله ساق مزواة، مائلة إلى الأرض، وزهره أصفر، وله بزر على طرف الساق.

يجب ألا ننسى أن لقاح هذا النبات، هو أحد أكثر عوامل الإصابة بحساسية اللقاح Pollenose.

**موطنه:** حفافي الطرق، التربة الجافة حتى ارتفاع ٢٠٠٠ م.

**صفاته:** الارتفاع ما بين ١٠ ـ ٦٠ سم. يوجد ثلاثة أنواع معمّرة. الزنود المزهرة أطول من الأوراق. الأوراق مضلّعة عند القاعدة. الأزهار على شكل سنبلة (نيسان/ أبريل ـ تشرين الثاني/ نوفمبر). الرائحة معدومة.

**النوع الكبير:** الأوراق سميكة، بيضوية، لها سويقات طويلة، وهي على شكل باقة صغيرة. التويج مائل إلى البني أو إلى الأحمر.

النوع الساحلي: الأوراق سمينة، لها سويقات طويلة، التويج مائل إلى الأبيض.

النوع الوسيط (الصغير): الأوراق بيضوية، لها سويقات قصيرة، وهي على شكل باقة حصيرة، التويج أسمر.

الأجزاء المستعملة: العصير الطازج، النبتة كلها، الأوراق التي تجمع عند الإزهار، الجذور، البذور، السنابل التي تستعمل في العصير الجاف. يتم تجفيف البذور مباشرة بواسطة الشمس، أو في فرن معدل الحرارة لكي تحتفظ بلونها الأخضر.

الاستعمال: داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، مناطق متعددة في العالم.

طريقة الاستعمال: منقوع، مغلي، مستخلص، عصير، صبغة، لبخة، كمادات.

عناصر فعالة: مواد عفصية Tanin، أوكوبين Aucubine، حمض [illegible]، بكتين Pectine، صمغ Gomme، أملاح، هلام، صابونين Saponine.

يحتوي نبات لسان الحمل على مواد هلامية، وجلوكوسيد الأكوبين Aucubin glucoside وهو مقشع ومضاد للإسهال ويدفع الدم إلى التخثر، كما تحتوي أوراق النبات الغضة على مواد هرمونية.

**خواصه الطبية**

ظاهريا: لعلاج الجروح وتسكين الألم والحروق، وعلاج التهاب الدوالي في الساقين ضماداً، وتسكين آلام الأسنان مضغاً في الفم، ولعلاج الالتهاب البسيط والمتوسط للأذن قطوراً.

داخليا: يستعمل المستخلص النباتي لعلاج السل والسعال الديكي والربو، وسوء الهضم الناتج عن اضطرابات المعدة والكبد والإسهال، ولطرد الديدان المعوية، ولعلاج التهاب المثانة، والتبول اللاإرادي أثناء النوم، وكمقوٍ للجسم خصوصاً للأطفال، وللوقاية من تجلط الدم بعد العمليات الجراحية، وفي أمراض القلب، والأوعية الدموية، وللإقلاع عن التدخين.

**خواص لسان الحمل في الطب القديم**

ينفع من الدق، والسل، والربو، ونفث الدم، وقروح الفم، والرئة، والنقرس، والطحال، والكلى، وحرقة البول، والنزف شرباً.

نافع من الأورام والقروح: ينفع الأورام طلاءً، والقروح ضماداً وذروراً.

يلحم ويجلو، ويمنع الصرع، وحرق النار، وداء الفيل[1]، وسعي النملة، والشقاق الأرجل، والنار الفارسية، والحميات، ومطلق السدد، وضعف الكبد مطلقاً، وأوجاع الأذن قطوراً.

النواصير[2] والأرحام: ينفع النواصير والأرحام، فرزجة[3].

---

(1) داء الفيل: تورم الساق والقدم حتى يعظما.

(2) النواصير: عرفه الزهراوي تعريفاً عاماً في كتاب التصريف، فقال: كل جرح أو ورم أزمن وتقادم وصار قرحة ولم يلتحم وكان يمد القيح باستمرار سمي ناصوراً، ويقال: هو ورم يتولد في الغدد صلب يسيل منه القيح دائماً، ويتولد عن أورام باطنة.

(3) فرزجة: هي من الأدوية بمثابة لبوسة تحتمل من القبل وتسمى حمولة، وأصلها [illegible] وهو اسم فارسي.

مقادير الشربة: شربته من أوقية ونصف إلى نصف رطل، ومن بزره مثقال.

من خواصه: أن تعليقه، ينفع الخنازير[1].

مقادير الشربة لحمى الغب والربع: شرب ثلاثة أصلاح منه لحمى الغب[2]، وأربع، للربع.

**المضمون في الطب**

الخواص: ورقه قابض رادع بمائية باردة فيه، يمنع سيلان الدم ويسهله غير لذاع، فلذلك هو نافع للدماميل العتيقة والطرية، وليس شيء أفضل منه، وفيه تفتيح لجلاء فيه، ويعلق أصله على عنق صاحب الخنازير.

الأورام والبثور: جيد للأورام الحارة، وحرق النار، والنملة، والشرى[3]، والحمرة، وأورام أصول الأذن، والخنازير.

الجراح والقروح: جيد للقروح الخبيثة، والنار الفارسية الساعية، والقروح المزمنة والجراحات العسرة، وينفع بالقيموليا[4]، والأسفيداج[5] إذا جعل على الحمرة.

آلات المفاصل: يضمد به لداء الفيل، ويمنع سيلانه ويقصره.

أعضاء الرأس: نافع لوجع الأذن من الحرارة، وطبيخ أصله مضمضة لوجع الضرس، والعدسية[6] التي يكون فيها لسان الحمل بدل السلق، فينفع من الصرع، وإذا قطرت عصارة ورقه نفعت من أوجاع الأذن، وسكنت الوجع، وإذا مضغ أصله وتمضمض بسلاقته، سكن وجع الأسنان، وتدلك بماء ورقه بثور القلاع.

أعضاء العين: ينفع من الرمد، وتداف شيافات الرمد بعصارته، فتنفع.

أعضاء الغذاء: أصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين، يطبخ منه عدسية، ويلقى فيها بدل السلق، فتنفع من الاستسقاء.

أعضاء النفض: نافع لقروح الأمعاء، وللإسهال المزمن، شرباً من بزره، واحتقاناً من عصارته، ويحبس نزف البواسير، ويشرب ورقه بالطلاء، لوجع المثانة والكلى.

الحميات: قيل إنه نافع من الحمى المثلثة يعني الغب. وقيل: إنه يجب أن يشرب للغب ثلاثة من أصوله، في أربعة أواق ونصف من شراب ممزوج. وللربع أربعة أصول منه كذلك.

السموم: يوضع مع الملح، على عضة الكَلْب الكلِب.

---

(1) الخنازير: (داء) علة معروفة، هي أورام صلبة مستديرة تحدث في الرقبة خاصة.

(2) حمى الغب: هي الصفراوية التي تنوب يوماً ويوماً لا.

(3) الشرى: [illegible] كالدراهم حمر، وتعرض حتى ربما اتصل بعضها ببعض [illegible] وتحك [illegible] وربما عادت بأدوار وتكون بحمى وبغير حمى، ويقال: شرى جسده.

(4) قيموليا: الطين الذي تغسل به الرؤوس.

(5) الأسفيداج: هو إسفيداج الرصاص وهو: هيدروكاربونات الرصاص وهو سام.

(6) العدسية: نوع من الطبيخ مؤلف من اللحم والألية والعدس والثوم يطيب بالملح والكمون والثوم. (كتاب الطبيخ لمحمد بن الحسن بن محمد الكاتب البغدادي).



## لسان الكلب

**الاسم العلمي:**

*Cynoglossum Officinale L.*

**الاسم الشائع: كثير الأضلاع - بزوزة - مصاصة (سوريا)**

**موطنه:** الأراضي الكلسية، الأراضي البائرة، الأنقاض، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٨٠ سم، يعمر سنتين، ساقه قوي، مشعر، أخضر، متفرع في جزئه الأعلى. الأوراق رمادية - خضراء، طويلة، رخوة، مخملية الملمس، السفلى منها بيضاوية، كبيرة، سويقية، لها فروع ثانوية بارزة. الأوراق العليا سنانية، معانقة قليلاً للساق. الأزهار حمراء خمرية (أيار/مايو - تموز/يوليو)، تنتظم في عناقيد لولبية، لها زنيدات قصيرة. الكأس مشعر فيه ٥ أقسام متساوية. التويج على شكل أنبوب قصير فيه ٥ فصوص. الأخين (الثمرة) رباعي، فيه ٤ ترس مغطاة بأشواك معقوفة وقصيرة. الجذر أسود، متطاول، قاسٍ. الرائحة معثة (تسبب الغثيان). الطعم تافه ثم مر.

**الغافقي:** هو نبات له ورق يشبه ورق لسان الحمل، إلا أنه أطول منه، وفيه انحطاط، وهي ملس شديدة الملاسة، محددة الأطراف، وله ساق تعلو أكثر من ذراعين، وأكثر وتتشعب منها شعب كثيرة جداً، وفي صغار، معقدة عليها زهر، وهو دقيق فرفيري في أول الصيف، وله بزر دقيق أشهب اللون، ونباته في مناقع المياه، ومجاري القنابلة الجري ويسمى باللاطينية أميرد، وله أصل أبيض ذو شعب كثيرة، رقاق، كالخيوط مشتبكة بعضها ببعض.

**الأجزاء المستعملة:** الجذر الحريف (السنة الثانية)، الأوراق الطازجة. التجفيف سريع، الحفظ في أوعية محكمة الإقفال إذ أن تعفنه سهل وسريع.

**التركيب:** قلوانيات، مادة لزجة Mucilage، راتنج (صمغ)، عفص، زيت عطري.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة.

**خواص لسان الكلب في الطب القديم**

**الجراحات:** يلزق الجراحات، ويدمل القروح. إذا شرب، نفع من جسر الطحال.



## لفاح

**الاسم العلمي:**
**_Mandragora Officinarum L._**

الاسم العربي: يبروح

الاسم الشائع: مندرغورة = لفاح = جنسينغ

**أسماء متداولة:** يبروح، لفاح، بيض الجن، تفاح الجن، تفاح المجانين.

**الفصيلة:** الباذنجانيات Solanaceae.

**الوصف:** نبات معمر ذو جذور لحمية متفرعة ... الأوراق بشكل وردة، ... مستطيلة مستدقة الطرفين إلى بيضية، وبرية قليلاً أو جرداء، مجعدة، كاملة أو متموجة مسننة قليلاً، طولها ١٥ ـ ٢٥ سم عند الإزهار و ٤٠ سم عند الإثمار. الأزهار قصيرة العنق، متجمعة في المركز. التاج مائل إلى الأزرق، جرسي، خماسي الأجزاء على نصف طوله. الثمرة عنبية، صفراء، بقطر ٣ سم أو أكثر.

**الإزهار:** كانون الأول ـ آذار (١٢ ـ ٣).

**المنبت:** الأراضي المهملة.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى والوسطى، الجنوب.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، تونس، الجزائر، قبرص، تركيا، اليونان، إيطاليا، إسبانيا.

الاسم العلمي Mandragora هو إغريقي الأصل. أما اسم يبروح فمنحدر من السريانية يبروحو المركبة من يب أي يهب وروحو أي روح وذلك إشارة إلى الخواص المنعشة والمنبهة للنبات. ويقول البعض أن الاسم السرياني يعني «الناقص روحاً» لأن جذور النبات تشبه شكل انسانين متعانقين ولا ينقصهما إلا الروح. الأسماء المتداولة المذكورة أعلاه تدل على ثمار هذا النبات وتطلق تعميماً على النبات كله. كان القدماء يستعملون الجذور والأوراق مخدراً في العمليات الجراحية وجبر الكسور المؤلمة، وقد أوصى بذلك أبقراط وغالينوس وقد بطل ذلك الآن. وقد ورد ذكر اليبروح ـ تحت اسم مندراغورا ـ في الأساطير الفرعونية فقيل أن الإله رع

معقم منه مع الخمر مركباً استعمل كمسكن ومهدئ، وقد استعمل كذلك منوماً عند الأشوريين وصنعت منه مراهم مخدرة في عسر الولادة وآلام الأسنان والعيون، وتكلم عنه ثيوفراستوس فقال: إن جذوره إذا نقعت في الخل وهي مقشورة كانت مقوياً جنسياً عظيماً وأفادت في علاج الأرق.

وقد أحاطت بهذا النبات خرافات كثيرة منذ القدم واستعمل في السحر ومراسيم الآلهة وغير ذلك. ومن خرافات السحرة في العصور الوسطى أنهم لا يقلعون النبات من الأرض إلا بطقوس لها رهبتها، منها رسم دوائر حوله بالسيف والرقص حوله مع الغناء والتمتمة، ومنها ألا يقلع إلا بربط ذيل كلب أسود بالنبتة ثم ضربه حتى يقتلعها.

اللفاح شم اليبروح: ويكثر اللفاح بأرض مصر والشام على نوع من البطيخ، صغير الأكل، وحب يحفظ به الثياب العتيقة، ورائحته طيبة الشم، ويسمى الشمام منعوعو، ويعرف باللفاح أيضاً.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: مسحوق، تحاميل، قطرة، تعطير.

عناصر فعالة: هيوسين hyoscyne، أتروبين Atropine، نشا Amidon، هيوسيامين hyoscyamine، مواد عفصية Tanin، بيريدين Pyridine.

محاذير الاستعمال: لا ينصح استعماله للمصابين بالقلب والوهن العصبي. سام جداً لا يستعمل إلا بمعرفة الطبيب. يجب تحذير الأطفال من أكل الثمار السامة. المادة الفعالة من الجذور أقوى من الأوراق. لا يتوافق مع المركبات اليودية Iodin والقلويدية والعفصية Tanin والبيلوكاربين Pilocarpine.

### الأهمية الطبية للفاح

الجزء الطبي المستعمل هو الجذور، ويعتبر الجنسنج من أهم العقاقير في الصين، وهي مادة منبهة ومقوية يعتبرها الصينيون شافية من مجموعة كبيرة من الأمراض المتعددة، وتستعمل في الصين منذ آلاف السنين، وجاء في كتب الصين القديمة أنه «نبات مقو للأحشاء الخمس، جال للعين، منشط للجسم، ومطيل للحياة»، وهناك في الصين حتى اليوم كثير من الناس يطلبون الجنسنج عندما يمرضون، هذا وقد ثبت من خلال أبحاث المؤتمر الطبي العالمي المنعقد بمدينة «سيول» سنة ١٩٨٦ أنه يوجد بنبات الجنسنج مادة فعالة تزيد من إفراز بعض الهرمونات الحيوية بالجسم بطريقة صحية أفضل من الهرمونات الصادرة من مصادر خارجية، ومن فوائد بعض الهرمونات تنشيط البنكرياس لإفراز الأنسولين لعلاج مرضى السكر. كما ثبت أن هذه المادة الفعالة المستخرجة من جذور الجنسنج توقف انتشار الأورام السرطانية، وثبت أن خلاصة هذا النبات تقوي المجهود العقلي والعضوي والذهني والنفسي للجسم وله تأثير واق لترسيب الكولسترول في الأوعية الدموية.

### الجنسنج عبر التاريخ

جاء في تذكرة «ابن أرماليوس» عن الجنسنج: «أنه نبات عطري من جبال القمر عند أهل الصين والبلاد، وكانت جذوره تعتبر مقوية مطيلة للحياة، منبهة لأعضاء التناسل مبرئة من السموم قاطبة، ويسري هذا الاعتقاد عندهم لدرجة أنهم أطلقوا على النبات «روح الأرض»، و«المركب العديم للحياة»، و«الراجع بالشيخ إلى صباه».

وتقول الأسطورة الصينية أن قرويين كانوا يسمع ليلة بعد أخرى خلف الدار الصوت لأحد الناس في شانسي، وكان الناس يفتشون عن مصدر الصوت لكنهم لم يستطيعوا العثور على شيء، حتى وجد أحدهم في النهاية نباتاً عجيباً من نباتات الجنسنج تمتد جذوره في الأرض على شكل إنسان يمد ذراعيه ورجليه، ولم يسمع

بعد ذلك النواح والعويل ثانية قط. ومن المدهش أن تتشابه هذه القصص الغريبة عن الحشيش مع القصص التي تدور حول نبات آخر يسمى «اليبروح» في أوروبا (Mandragora officinalis) الذي يتبع العائلة الباذنجانية. وهذا النبات كانت له جذور تشبه جسم الإنسان وهو ينوح ويرتق أيضاً، ويعتبر نباتاً مقدساً، وكانت اليبروح المخدرة على النوم. فالجذور تحتوي على مخدر فعال يؤثر على الأعصاب فيخفف عنها الألم ويسبب النوم.

ومن نماذج الخرافات في القرن السادس عشر لأجل أن يتحاشى العشاب ابتلاءه بالجنون عند اقتلاعه لهذا النبات، كان لا بد له من تحشية أذنيه بالشمع أو الصوف، وبسبب هذا كان العشابون يربطون القسم الأعلى من النبات بكلب، ويشجعونه بعد ذلك على الجري، وبذلك يقتلع النبات.

ويعتقد أن نبات اليبروح هو نبات اللفاح الذي جاء ذكره بالإنجيل، ويسمى هذا النبات (Mandrake) «تفاح الحب»، وكان يستعمل قديماً في الطب، وذاعت شهرته من الاعتقادات التي كان الناس يروجونها من تأثيره على المقدرة الجنسية، كما كانوا يعتقدون أن ثماره الصفراء التي تشبه البرقوق تزيل العقم عند السيدات، ويسميه الأعراب «تفاح الشيطان».

كان النبات معروفاً عند قدماء المصريين، وكانوا يقدمونه للضيوف ووجد في مقابرهم.

حتى الشاعر الإنجليزي القديم «وليام شكسبير» كان على بينة من أمر هذا النبات فذكره في أشعاره.

ولأهمية النبات اهتمت كثير من دول الشرق الأقصى، ومنها كوريا بزراعته وتحسين نوعه وتعبئته على هيئة مسحوق يصنع منه «شاي الجنسنج». كما يمكن أيضاً أن يرش المسحوق على الأطباق الرئيسية كما تستعمل كتوابل لتحسين نوعية الأطعمة المقدمة. ويستخدم حالياً في صناعة الدواء في مصر مثل «جنسنج - فيت» وغيرها كأدوية مقوية وعلاجية لكثير من الأمراض.

### اللفاح في الطب القديم

**مسمن مخصب مسكن غليان الدم وحرقة البول والخفقان:** يسمن ويخصب، ويسكن غليان الدم، والصفراء، وحرقة البول، والخفقان الحار.

**قاطع الإسهال مسكن الضربان والصداع:** يقطع الإسهال والدم شرباً، ويسكن الضربان مطلقاً، وكذا الصداع طلاء.

**مسبت ومانع للسهر والقلق وتولد القمل:** يسبت، فيمنع السهر والقلق، وتولد القمل طلاء في أي دهن كان.

**مسكن وجع الأسنان:** يسكن وجع الأسنان غرغرة.

**حابس النزف:** بزره مع الكبريت[1] إن مسته النار، يحبس النزف حمولاً.

**مقادير الشربة:** شربته ثلاثة قراريط[2].

---

(١) الكبريت: عين تجري فإذا جمد ماؤها صار كبريتاً أصفر وأبيض وأكدر.

(٢) قيراط: هو عند الأطباء القدماء وزن أربع شعيرات، وقيل وزن حبة الخرنوب الشامي.

ابن سرابيون: كل قيراط أربع شعيرات.

القيراط جزء من عشرين من المثقال.

القيراط ثلاث حبات و٤/١ حبة.



## لوسيماخوس

**الاسم العلمي:**

**Lysimachia Vulgaris L.**

الإسم العربي: **لوسيماخوس**

الإسم الشائع: خويخة، عود الريح (الأندلس)، **قصب ذهبي، سراجية، سراج القطرب ـ خوخ الماء**

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٥٠ و ١٥٠ سنتم. نبات معمر. الساق منتصب، قليل التفرع، مورق، مقطعة مربع تقريباً. الأوراق كبيرة، بيضوية أو متطاولة، لاذنبية تقريباً، كل ٣ ـ ٤ منها متقابلة أو دوارة. الأزهار صفراء (حزيران/يونيو ـ آب/أغسطس)، تنتظم في عنكول مخروطي. لها ٥ كأسيات حادة تحف بها تويجيات حمراء ملتحمة القاعدة تتشكل ٥ فصوص جيدة التفتح. الأسدية جميعها ملتحمة في أسفل خويطاتها، وكل واحدة منها ملتحمة بأسفل كل تويجية. ولها مبيض واحد حر، بدون حجيرات، ولها حاملة سمة، ومئبار، الأرومة مدادة، زوكية.

يعرفه بعض شجاري الأندلس **بالقصب الذهبي وبالخويخة** (تصغير خوخة) **وبخوخ الماء أيضاً وبعود الريح**.

**ديسقوريدس:** هو نبات له قضبان طولها نحو من ذراع وأكثر، دقاق شبيهة بقضبان التمنش من النبات، معقدة، عند كل عقدة ورق نابت شبيه **بورق الخلاف**[1]، قابض في المذاق، وله زهر شبيه في لونه بالذهب، وينبت بالآجام وعند المياه.

**الأجزاء المستعملة:** الأوراق والأزهار مجففة (حزيران/يونيو ـ آب/أغسطس)، التجفيف في الظل وفي الهواء.

---

(١) ورق الخلاف: الصفصاف من الفصيلة الصفصافية والخلاف مصدر خلف والمعروف أن أي غصن من الخلاف تغرسه كيفما تشاء فإنه ينبت ـ ويقال بالفارسية (بادامك) ـ سوجع (يمانية) ـ بلنجر (بعجمية الأندلس) بأن (تطلق أيضاً على الخلاف). جادعة (وتطلق على الخلاف أيضاً) صفصاف بلدي. (معجم أسماء النبات)

التركيب: عفص، [illegible] صابونين، [illegible] (Primverose)، فيتامين ج (C)، سكريات.

الخصائص: قابض، شافٍ للجروح

الاستعمالات: داخلي، خارجي

## خواص اللوسيماخوس في الطب القديم

نافع للرعاف الدموي ونفث الدم: ينفع من الرعاف الدموي، ونفث الدم [illegible]

مقوي الشعر: يقوي الشعر، إذا غسل به مع [illegible]

محلل الأورام: يحلل الأورام حاراً

مقدار الشربة: شربة مثقال.



# لوف (لوف ديوسقوريدس)

**الأسم العلمي:**
*Arum Dioscoridis*

أسماء متداولة: **لوف، سم الحية، ميل الكحل.**

**الفصيلة:** لوفيات Araceae.

**الوصف:** نبات معمر ذو درنة مستديرة منخفضة في وسط وجهها العلوي. السعلاق بضعفي أو ثلاثة أضعاف طول نصله. النصل رمحي الشكل ولكنه ليس كالذي للعصوص، متجعد كما هي حال كامل النبتة، الأذنان مستدقة وطويلة. يتميز الوجه الداخلي للسان ببقع أرجوانية منفردة أو متصلة قد تغطي القسم الأكبر من الخلفية ذات اللون الأخضر. يندر أن تكون هذه الخلفية شبه أرجوانية ولا توجد على الإطلاق بلون أرجواني صرف. القضيب أسطواني أو منتفخ قليلاً في قسمه العلوي، رمادي أرجواني.

**الإزهار:** آذار - أيار (٣ - ٥).

**المنبت:** الأماكن غير المزروعة خاصة الصخرية.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، العراق. شرقي المتوسط.

إن كلمة Arum تتحدر من اليونانية aron، التي يرجح أنها من أصل مصري. وقد استعملها ثيوفراستوس وبلينيوس لتسمية نوع آخر من الجنس نفسه؛ أما ديوسقوريدس فأطلقها على النوع الذي نحن بصدده. يعرف هذا النوع بالعربية باسم لوف ذي الأصل الأرمني.

وله في العامية اللبنانية تسمية شائعة تخرج عن الحشمة وتسمية أخرى تنم عن قسط من الشاعرية هي ميل الكحل.

**اللوف** ثلاثة أصناف: الصنف المسمى باليونانية **دراقنطيون** - أي لوف الحية - وهو السبط الكبير الذي تسميه عامتنا في الأندلس **طرقتيه**، ويسميه بعضهم **الصراخة**، والصنف الثاني هو المسمى باليونانية أن وبالبربرية **ايرني**، وهو

الصابرة بحشيشة الأسقلس، وهو الكرفس البحري، والثالث هو السسنبر بالبونانية (برهضاوليون، وأهل مصر تسميه القزبرة).

**خواص الجزء في الطب القديم**

**الجروح والقروح ووضع المعدة:** يخرج الأخلاط الغليظة اللزجة، وينفع المعدة قريبًا.

**جلاء الأثر وقطع الهوام:** يجلو الأثر كالبرص جلاءً، ويطرد الهوام، حتى تطرقت به.

**عضو التشريح:** [illegible] واحد.

**الزينة:** أصله المجفف يجلو الكلف والبهق والنمش، وخصوصًا مع العسل، ويقطع بالشراب عن شقاق البرد.

**الأورام والبثور:** ينفع الأورام المحتاجة إلى التحليل.

**الجروح والقروح:** يخلط أصله وخصوصًا المجفف بالعشر[1]، ينفع في مراهم الجراحات، والذي فيه رطوبة، أصلح للجراحات من اليابس، الذي هو أحد ما يحتاج إليه في الجراحات، وقد يتخذ مدقوقًا مكان الفتيلة لمراهم القروح والنواصير[2]، ويتخذ من أصله ملابخ النواصير، ويزرقه عند الجراحات الرديئة.

**الآلام المفاصل:** الكرفس مع أجزاء البقر، عرق النسا، ووجع المفاصل.

**أعضاء الرأس:** عصير العشرة السافي منه نفع من وجع الأسنان، وإذا جعل في الأنف مع دهن الورد نفع الدائر والسرطان الكائن فيه، وإذا أحدث عصارة عشرة لوف الحية[3] التي تكون على طرفه، وعصيره إذا حفظ وبقي، وقطر في الأذن سكن الوجع، وأصله من الأدوية الحادة لوسخ الأذن، المحتجة لقروحها، الدافعة من الصمم.

ولو الكرف يشفي النواصير التي تكون في الأنف حتى السرطانية، ومنها السرطان نفسه، والرأي أنه يدخل في المنخرين بصوفة.

**أعضاء العين:** ينفع أصله قروح العين.

**أعضاء النفس:** ينفع النفث والربو، والتصاق النفس، بأن يسلق مرات حتى تزول مرارته، ثم يطعم من به انتصاب النفس، والربو العتيق، وأصله يفعل ذلك، لكنه يفعل في المجفف أقوى.

**أعضاء الغذاء:** يتولد من أكله خلط غليظ.

**أعضاء النفض:** المجفف يحرك الباه في الشراب، ويقوي الكلية، وينفع البواسير.

**السموم:** إذا دلك أصله على البدن، لم يهجه الأفعى.

(1) العشر: [illegible] بالفارسية واليونانية [illegible] ومعناه الكرمة البيضاء، الجامع لمفردات ابن البيطار ج3، ص 110.

(2) النواصير: ناصور، ورم يتولد في الفخذ خاصة ويخرج الحصى منه الدم والقيح دائمًا، [illegible].

(3) لوف الحية: [illegible] بالبربرية، وهو الكرفس الجعد، وهو [illegible] وعند عامة أهل المغرب هو [illegible]، وفي الطبيعة يقال عنده أهل الأندلس: الصبر [illegible] المفردة، ص 240.



## ماميثا

**الأسم العلمي:**

*Glaucium Flavum*

**الإسم الشائع:** خشخاش أصفر ـ ماميثا، مقرن أصفر ـ ماميثا صفراء

**الفصيلة:** خشخاشيات Papaveraceae.

**الوصف:** نبات ثنائي الحول أو معمر، أحوى، ذو أوبار متباعدة موجودة خاصة على الأوراق الحديثة الفتية. السوق ٣٠ ـ ٦٠ سم، متفرعة، جرداء أو قليلة الأوبار عند القاعدة. الأوراق سميكة، العليا منها غالبًا جرداء. الأزهار وحيدة، بقطر ٦ ـ ٩ سم، صفراء، ذات كأسيات حادة بطول ٢ ـ ٣ سم. الأسدية عديدة، صفراء داكنة. العلبة متطاولة، ١٥ ـ ٢٢ سم، مخططة، درنية.

**الإزهار:** شباط ـ آب (٢ ـ ٨).

**المنبت:** رمال الشاطىء.

**التوزيع:** الساحل ـ الشاطىء.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، سواحل المتوسط والأطلسي والبحر الأسود، أميركا الشمالية.

الماميثا الصفراء نبات جميل يزهو بتيجانه الذهبية الكبيرة على الكثبان الرملية البحرية. الإسم العلمي اللاتيني للجنس يتحدر من اليونانية glaukos، أي أحوى، بسبب لون الأوراق. أما الإسم النوعي flavum ويعني أصفر فيعود إلى لون الأزهار. يعرف هذا النبات أيضاً باسم الخشخاش المقرن نظراً لبعض الشبه بين أزهاره وأزهار الخشخاش، ولشكل الثمار الطويلة والمقوسة بشكل المنجل. الماميثا نبات شديد الرائحة والمرارة، قابض كان يستعمل في الأكحال، وعصير زهره قطرة للعيون للالتهابات والأرماد بسبب ما فيه من القبض.

ديسقوريدس: الماميثا نبات ورقه شبيه بورق الخشخاش المقرن إلا أن فيه رطوبة تلزق باليد، وهو قريب من الأرض، ثقيل الرائحة، مرّ الطعم، كثير الماء، ولون مائه شبيه بلون الزعفران.

طبيعة الاستعمال: مشورة طبيب اختصاصي.

طريقة الاستعمال: منقوع، مستحضر، خلاصة، كمادات.

عناصر فعالة: غلوسين glaucine، فيتوكيماز Phytochimase، أسبيرولين Asperuline مادة مثيرة Matière odorante أسبيرلوزين Aspéruloside.

محاذير الاستعمال: استشارة الطبيب ضرورية جداً باعتباره يسبب حالات من القيء، ووجع الرأس لدى بعض المرضى، ويمنع عن ذوي ضغط الدم المنخفض (لا يعطى في حالات ضغط الدم المنخفض).

**خواص الماميثا في الطب القديم**

نافع للدمعة، والرطوبات، ونقص اللحم، والجفن والبصر: ينفع من الدمعة والرطوبات، ونقص اللحم، واسترخاء الجفن وضعف البصر كحلاً.

الأورام والمفاصل: ينفع من الأورام والمفاصل الحارة طلاء.

نافع للدم والإسهال ومسمن: يقطع الدم والإسهال مطلقاً، وحبه يسمن جداً.

مقادير الشربة: شربته نصف درهم.

ابتداء العلل: ديسقوريدوس: قد تعمد إليه أهل تلك البلاد ويصيرونه في قدر نحاس ويسخنونه في تنور ليس بمفرط الحرارة إلى أن يضمر، ثم يدقونه ويخرجون ماءه ويستعملونه في الأكحال، في ابتداء العلل لبرده وهو قابض.

الأورام الحارة: الطبري: جيد للأورام الحارة، وحرق النار إذا طلي به.

تسكين أوجاع الحمرة: إذا عجن بماء ورقه دقيق الشعير، سكّن أوجاع الحمرة(1) وحللها في ابتدائها، وسكّن أوجاع الفلغموني(2).

الصداع والصدغين(3): إذا حلت عصارتها بخل، نفعت من الصداع والصدغين من الوجع الصفراوي.

القلاع(4) في أفواه الأطفال: إذا حلت هذه العصارة في ماء الورد، نفعت من القلاع في أفواه الأطفال.

انصباب المواد إلى العين: إذا حلّت بماء الورد أيضاً، وطلي بها متمادياً جباه الأطفال، قطعت انصباب المواد إلى أعينهم.

تقوية العين: عصارة الزهر إذا أحكمت صنعتها، ولم تحرق في الطبخ، نفعت من الدمعة وتقوي العين وتنفع في آخر الرمد.

الحمرة وورم السرة والنقرس: إسحاق بن عمران: حبّها صغير أسود، شبيه بالخردل يؤكل، ويسمن به النساء، ويبرئ الحمرة وورم السرة والنقرس.

---

(1) الحمرة: هو ورم حار صفراوي، علامته الوجع الشديد في الرأس كله مع التهاب قوي جداً وورم في الوجه وضربان شديد في الفم وخشونة اللسان وعطش وحمى حادة وسهر وقلق واختلاط في العقل.

(2) الفلغموني: ورم يعرض في الدماغ يحدث من الدم إذا احتد وغص داخل الأوردة والعروق التي في الدماغ، وعلامته أن يعرض للعليل نبض في الدماغ حتى يتصدع فتخف الرأس فتنفصل حجاباته وشرايينه مع الوجع الشديد الراسخ.

(3) الصدغين: جانب الوجه من العين إلى الأذن، والشعر فوقه (المعجم الوسيط).

(4) القلاع: مر شرحه، راجع.



# مرار

**الاسم العلمي**

*Centaurea Calcitrapa*

**الاسم الشائع:** المرار ـ مرير أمصرا ـ الدردرية ـ قنطريون نجمي ـ المصيدة ـ قنطريون الخي

**أسماء متداولة:** دردار، مرير.

نبات ثنائي الحول، بطول ٢٠ ـ ٦٠ سم، مغطى بأوبار صوفية. الساق متشعبة منذ القاعدة، ذات أفرع متشعبة إلى فرعين. الأوراق الجذرية ريشية الشكل فصوص خطية مسننة. الأوراق الساقية لاطئة، ذات فصوص قليلة العدد. الأوراق العليا كاملة أو مسننة بغير انتظام. الرؤيسات جانبية ونهائية، منفردة، بيضية، بطول ١٠ ـ ١٥ مم، ذات زهيرات أرجوانية، قنابات الرؤيسات ذات شوكة منبسطة بطول ٢ ـ ٣ سم وأشواك أقصر في القاعدة.

**الإزهار:** أيار ـ تموز (٥ ـ ٧).

**المنبت:** الحقول الجافة، الأراضي غير المزروعة.

**التوزيع:** الساحل (محصور جداً)، الجبال الوسطى، السفح الشرقي، البقاع.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، ليبيا، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حول المتوسط، أوروبا الجنوبية والوسطى.

اسم الجنس مشتق من اليونانية Kentaurie وهو اسم لعدد من النباتات الطبية المهداة إلى قنطورس، وهو كائن خرافي نصفه رجل ونصفه فرس، كان حسب الأسطورة، يعيش في تساليا، وكان يعتقد أنه اكتشف فضائل هذه النباتات. أما اسم النوع لهذه النبتة الشائكة فيعود إلى الشبه بينها وبين فخ العقب، وهو آلة حربية قديمة مزودة برؤوس حديدية حادة.

**مُرّار:** (بضم الميم وفتح الراء المشددة)

اسمٌ لنوع من النبات الشوكي يكون في آخر الربيع وفي أول الصيف، وهو معروف بالديار المصرية بالمرير، وسمعت أهل ديار بكر يسمونه بالدردرية.

أبو حنيفة: له ورق طوال يلزم الأرض، لونه إلى السواد، ثم يعلو في أغلظ شجرة، وله شعب ثلاث [illegible] في أصل واحد، وزهر أصفر، [illegible] في موضع الزهرة حيث [illegible] مثل حب العصفر، وهي [illegible]

الشكاعي: [illegible] الشكاعي[1] [illegible] الشكورة[2]، [illegible]

موطنه: الأراضي الكلسية، [illegible] الأراضي الصلصالية، حتى ارتفاع ١٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه من ٣٠ إلى ٤٥ سم، [illegible] كثير الفروع [illegible] من القاعدة. الأوراق [illegible] الأزهار [illegible] بنفسجية (أو) أصفر [illegible] من ٤ إلى ٦ شويكات. [illegible] الجذر [illegible] طعم الأزهار والأوراق مر، الجذر طعمه حلو.

الأجزاء المستعملة: الأوراق، الأزهار، العصارة [illegible]، الجذور.

التركيب: عناصر مرة، راتنج، صمغ، بوتاسيوم.

الاستعمال: داخلي، في الصيدلة

### خواص الدواء في الطب القديم

قد يؤكل ساقه مقشراً، وهو أقل مرارة من ورقه، وخاصية هذا النبات

حرارة الدم والحميات وذات الجنب: إذا أكل يفتح السدد، ويطفئ حرارة الدم ويصفيه، وينفع من الحميات المتقادمة، وذات الجنب، والجرب، والحكة.

الرمد: وإذا أكل ثقله، أو شرب ماؤه، نفع الرمد الحار إذا ضمد به

(١) الشكاعي: [illegible]

(٢) الشكورة: [illegible]



## المر

**الاسم العلمي:**

***Commiphora Myrrha Engh.***

الاسم العربي: مر

الاسم الشائع: مر حجازي

نباتات المر شجيرات صغيرة تنمو في شمال السودان والحبشة والصومال والجزيرة العربية، والمر عبارة عن راتينج صمغي يسيل من السوق تلقائياً، أو بعد عمل جروح على ساق الأشجار، ويتجمد تدريجياً ويصبح لونه بنياً أو أسود أحياناً.

**أنواع المر:**

يوجد نوعان من المر هما:

أ - مر هرابل ومصدره أشجار من الصومال والجزيرة العربية، كما يوجد أيضاً في بلاد الحبشة (أثيوبيا).

٢ - مر بسابل أو (المر الحلو) ويؤخذ من نبات المر الحبشي، وهو المر المعروف منذ القدم، وقد استعمل قروناً طويلة في البخور والعطور والتحنيط، ومطهر ومهدئ.

**طبيعة النبات:** نبات شجيري يحمل جنبة معمرة ودائمة الخضرة، وفي [illegible]، يتكاثر بالبذور والعقل بالطرق المتبعة في المشاتل.

**الجزء المستعمل:** كامل النبات.

**التوزع:** ينتشر في مناطق التحريج والتشجير والبساتين والمنتزهات وأطراف الغابات وغيرها.

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** [illegible]

**المكونات الفعالة:**

[illegible] ٢،٥ - ٨٪.

ومواد راتنجية صمغية (٢٥ ـ ٤٠٪)، (مرين)، وصمغ بنسبة (٥٧ ـ ٦٧٪)، ومركبات أخرى ذات طعم مر أهمها (Myrrh)، «المر».

### الأهمية الطبية للمر

أهم مزايا المر الطبية تقوية المعدة، والعمل على طرد الغازات، كما أنه يفتح الشهية ويساعد على إفراز العصارة المعدية، ويضاف إلى المسهلات لمنع المغص، ويؤخذ المر أيضاً لمعالجة فقر الدم، وله بعض الخواص المطهرة، ولذلك فهو يفيد في تخفيف النزلات الشعبية ومداواة التهاب الحلق، ومداواة القروح من الظاهر وبعض الالتهابات الجلدية ولتقوية اللثة والحلق.

### خواص المر في الطب القديم

نافع للنزلات والصداع: ينفع سائر النزلات والصداع.

مقوٍّ ومنظف الرأس: قال الصقلي: إن عملت أسنانه ومعناه أن يزيل أوساخه ويستنشق، فيقوي وينظف ما في الرأس للطفل.

محلل المدة والجفن والجرب: يكتحل به فيحلل المدة، وغلظ الجفن، والبياض، والجرب.

محلل الدمعة والسلاق والرمد والقرحة وضعف البصر: يحلل الدمعة بماء الآس[1]، والسلاق بالعسل، والرمد بلبن النساء، والقرحة بماء الورد والحلبة، وضعف البصر، إذا شيف[2] مع الفلفل، مجرب عن الشريف.

مدمل سائر القروح: يدمل سائر القروح إذا ذُرّ عليها، وقد غسلت قبله بماء لسان الحمل.

شد اللثة ومزيل القروح وأوجاع الأسنان: يشد اللثة، ويزيل قروحها، وأوجاع الأسنان بالخمر والزيت مضمضة.

السعال وأوجاع الظهر والقصبة: ينفع من السعال، وأوجاع الظهر، وخشونة القصبة استحلاباً في الفم.

الخنازير والرياح وأوجاع الكبد والطحال والديدان: ينفع من الخنازير[3] والرياح، وأوجاع الكبد والطحال، والكلى، والمثانة، والديدان شرباً، خصوصاً مع الترمس، والأفسنتين[4].

أمراض الرحم، والنتن: ينفع من أمراض الأرحام، خصوصاً الصلابة والنتن، حتى احتماله ولو بماء الآس.

ملحم الفتق ومحلل عرق النسا والمفاصل والسموم: يلحم الفتق إذا تمودي عليه، ويحلل عرق النسا، والمفاصل، والنقرس مطلقاً، والسموم شرباً وطلاءً، وقيل: النافض، ساعتين يمنع أو يزيل بحسب العادة.

مبرئ الأوجاع حتى المتضادة: بالخل، يبرئ سائر الأوجاع، حتى المتضادة طلاءً.

---

(١) الآس: الآس معروف في الشام فقط، [illegible] وأما عامة أهل الأندلس فيعرفونه بالريحان البلدي، وخضرته دائمة وينمو حتى يكون شجراً عظيماً وله زهر أبيض طيب الرائحة، وثمره تسود إذا أينعت وتحلو.

(٢) شيف: من الشياف: أي صاغ [illegible] تستعمل من الأسفل لاعتقال الطبيعة، ومعناه في اللغة [illegible] شيء [illegible] في الأرض، والمعنى أي إذا [illegible] معه الفلفل.

(٣) خنازير: ورم [illegible] صلابة يتولد في العنق وتحت الأذنين.

(٤) الأفسنتين: نبتة العجوز ـ الشيح الرومي ـ [illegible] (المعجم [illegible]).

**نتن الإبط وضعف الشعر**: ينفع من نتن الإبط بالشب، وضعف الشعر وانتثاره بالخمر، واللاذن[1]، ودهن الآس[2].

**الثوالي والثآليل والآثار**: ينفع من الثوالي[3] خصوصاً بالعسل، والثآليل، والآثار كلها. [illegible]

**طارد الهوام وإنبات شعر الجفن**: يطرد الهوام بخوراً مع الكندس[4]، [illegible] ينبت شعر الأجفان.

**سموم وحافظ الموتى**: [illegible] شفاء، ويحفظ الموتى طلاءً.

**قاطع الزحير والدم والسحج**: يحمل مع الأفيون، فيقطع الزحير[6] والدم والسحج[5] مجرب، وكذا إن جعل في [illegible].

**جبر الكسر والشدخ**: مع حيوان الصدف، يجبر الكسر والشدخ

**أمراض الأذن والأنف**: مع [illegible] ينفع من أمراض الأذن، ومع العسل: أمراض الأنف.

**الإنعاظ**: يلطخ بالزيت على إبهام الرجل، فينعظ بقوة على ما اشتهر بينهم

**مطيب النكهة وكساء العظام**: يطيب النكهة، ويكسو العظام.

**جذب السلى**: يجذب ما نشب كالسلى.

**مقادير الشربة**: شربته إلى ثلاثة.

**الزبد**: إذا خلط بدهن الآس واللاذن أعان على تقوية الشعر وتكثيفه، ويجلو آثار القروح، ويطيب نكهة الفم إذا أمسك فيها، ويزيل البخر ويلطخ بالشراب والشب[7] على الآباط، فيزيل صنانها، ويلطخ بالعسل والسليخة[8] على الثآليل.

**الأورام والبثور**: نافع من الأورام البلغمية.

**الجراح والقروح**: يدمل ويكسو العظام العارية، ويستعمل بالخل على الثوالي، ويبرئ الجراحات المتعفنة.

**آلات المفاصل**: يلطخ مع لحم الصدف على الغضاريف[9]، المركوزة كالأذن وغيرها

---

(1) اللاذن: شقراص - قسطوس - شكوس - الوسخ (عند العامة بالأندلس) - [illegible] الشتاء، وهو عصارته الراتنجية.

(2) دهن الآس: يؤخذ من ورق الآس وينقع في زيت ويوضع في الشمس، ومن الناس يعفص الزيت قبل ذلك بقشر الرمان والسرو والسعد والإذخر.

(3) الثوالي: [illegible]

(4) الكندس: أو قندس، هو العرطنيثا وعود العطاس، وسراج القطرب، وصابون القاف، وصابون الثياب، وعرق حلاوة، [illegible].

(5) السحج: تقشر أو سلخ يعرض من [illegible]، وسحج الأمعاء تقشرها.

(6) الزحير: سحج في الأمعاء، وفي اللغة تقطيع في البطن يسيل دماً.

(7) الشب: أصناف الشب كثيرة، إلا أن الذي يستعمل منها في الطب ثلاثة أصناف: المشقق والمستدير والرطب، والمختار المشقق، وأجود المشقق ما كان حديثاً، شديد البياض، شديد الحموضة، ليس فيه شيء من الحجارة.

(8) السليخة: [illegible]

(9) الغضاريف: غضروف: [illegible]

أعضاء الرأس: يتمضمض به بشراب وزيت، فيشد الأسنان جداً، وكذلك ينفع الثلة، ويذهب رطوبتها، ويذر على قروح الرأس فيجففها، ويطبخ به الصحراوي [illegible]، فيحسنها، وقد يسعط وزن دانق منه، فينقي الدماغ.

أعضاء العين: يحلو آثار القروح في العين، ويملأ قروحها، أو يحلو [illegible]، وينفع من خشونة الأجفان، ويحلل المدة في العين [illegible]، وربما [illegible] في ابتداء [illegible] إذا كان [illegible].

أعضاء النفس والصدر: جيد للسعال المزمن الرطب، ومن البرد، وعسر النفس والانتصاب، وأوجاع الجنب، ويصفي الصوت، ويؤخذ تحت اللسان، ويبلع ماؤه لخشونة الحلق.

أعضاء الغذاء: ينفع المغص [illegible]، واسترخاء المعدة، والمدة الأصفر، والنفخة في المعدة.

أعضاء النفض: يدر الحيض، خصوصاً حقنة بماء السذاب، أو ماء الأفسنتين، أو ماء الترمس، ويخرج الأجنة والديدان، وحب القرع [illegible]، ويلين انضمام فم الرحم، ويشرب بقدر باقلاة لقروح الأمعاء، والسحج، والإسهال.

الحميات: باقلاة منه بفلفل، في ابتداء النافض [illegible].

السموم: يسقى للسع العقارب بالشراب.

السحج العارضة في الرأس: إذا نثر على السحج العارضة في الرأس أدملها، وأمكن فيه أن يلازقها.

إدرار الطمث، وإحدار الجنين: إذا استعمل مع الأفسنتين، أو مع الترمس، أو عصارة السذاب، أدر الطمث، وأحدر الجنين بسرعة.

السعال المزمن وعسر النفس: قد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن، وعسر النفس، الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب، ووجع الجنب، والصدر، وكذا يشرب للسعال، والإسهال، وقرحة الأمعاء.

تليين خشونة قصبة الرئة: إذا جعل تحت اللسان، وابتلع ما يحلل لين خشونة قصبة الرئة، وصفى الصوت، ويقتل الدود، ويطيب النكهة في الفم.

شد اللثة والأسنان: إذا تمضمض به بخل وزيت، شد اللثة والأسنان.

القروح في الرأس: يذر على القروح في الرأس، فيذهبها.

انصداع الأذن المشدوخة: إذا لطخ مع جوف الحيوان، الذي في الصدف، أبرأ انصداع الأذن المشدوخة، مجرب، وكسا العظام العارية من اللحم.

قيح الآذان: إذا خلط بأفيون وجندبادستر[1]، وماميثا[2]، أبرأ الآذان، التي يسيل منها قيح، وأورامها الحارة، مجرب.

التآليل: قد يستعمل مع [illegible]، والعسل، فطوحاً على التآليل.

---

(1) جندبادستر: [illegible]

(2) ماميثا: [illegible]

**القوابي:** إذا خلط بالحناء جلا القوابي.

**إمساك الشعر المتساقط:** إذا خلط باللادن[1]، والخمر، ودهن الآس، أمسك الشعر المتساقط.

**الثآليل المزمنة:** إذا أخذ بريشة ولطخ به [illegible] قطع الثآليل المزمنة.

**قروح العين وسائرها:** يبرئ قروح العين، ويجلو بياضها، وغشاوتها، وينفع خشونة الجفون.

**ابن الجزار:** إذا سحق وعجن بماء الآس، واحتملته المرأة التي تخرج منها رحمها منعه [illegible].

إذا عجن بزيت، ووضعه الرجل على إبهام رجله اليمنى، لم يزل يجامع ما دام على إبهامه.

**وجع الصدغين والرأس:** إذا سحق بخل جيداً، حتى يصير كعصارة الكشك، ومسح به الرأس، نفع من وجع الصدغين، والرأس، الذي يكون من أسباب لا تعرف.

**أوجاع الكلى، والمثانة: الرازي في جامعه:** ينفع من أوجاع الكلى، والمثانة، وينفع [illegible] المعدة، والمغص، ووجع الأرحام، والمفاصل، وينفع من السموم، ويفتح، ويخرج الديدان، ويذهب [illegible] الطحال، ويحلل الأورام.

**لدغ العقارب: قال في المنصوري:** يسحق، ويذاف، وينفع من لدغ العقارب شرباً.

**الحفظ من التعفن والتغير والنتن: ابن سينا:** يمنع التعفن حتى أنه يمسك الميت ويحفظه من التعفن والتغير والنتن ويجفف الفضول [illegible].

**تجفيف البلغم: الغافقي:** يجفف البلغم وينقي الأعضاء الباطنة وينفع المعدة.

**وقف الدم:** إذا شربت منه المرأة، التي قد أسرف عليها نزف الدم، [illegible] في [illegible]، أمسك عنها الدم.

**اللثة الدامية:** إذا خلط بالعفص[2] وتمضمض به، أبرأ اللثة الدامية مجرب.

**إسقاط الجنين:** إذا عجن بالشراب منه فرزجة، واحتمل أسقط الجنين.

**الجراحات اليابسة:** إذا ذر على الجراحات اليابسة الطرية [illegible].

**قروح الرأس الرطبة واليابسة:** إذا خلط بالكمون، وعجن بالعسل وطليت به قروح الرأس الرطبة واليابسة أبرأها.

**الأبرية[3]:** إذا جعل في ماء السلق والخل، نفع من الأبرية.

**قروح القرنية:** إذا جعل في رقيق البيض، أو لبن النساء، أبرأ قروح القرنية[4].

---

(1) اللادن: [illegible]

(2) العفص: [illegible]

(3) الأبرية: [illegible]

(4) القرنية: هي الطبقة الشفافة [illegible]

بياض العين: إذا حل في ماء شقائق النعمان[1]، أو ماء ورق العوسج[2]، أذهب بياض العين.

حدة البصر: إذا حل في ماء قد طبخ فيه الكركم[3]، أو ماء الشمار، أو الفوذنج[4] النهري، واكتحل به، أحد البصر، ونفع من ابتداء نزول الماء في العين.

خشونة الأجفان: إذا سحق بالسنبل[5]، واكتحل به، نفع من خشونة الأجفان.

الدم المنعقد تحت العين: إذا حل في ماء الفجل، وطلي به الدم المنعقد تحت العين حلله.

الكلف: إذا طلي به الكلف نفعه، إذا تمودي عليه به مجرب.

السعفة: إذا حل في ماء حماض الأترج[6]، وطليت به السعفة، وتمودي عليه، أزالها وجففها.

الجرب المتقرح: إذا حل بالخل، ودهن الورد، وطلي به الجرب المتقرح، أبرأه، وكذا يبرئ الحكة.

الشعيرة: إذا حل في ماء الورد، والزعفران، وطلي به الشعيرة، جففها وأزالها.

النزلات: إذا حل في ماء المرزنجوش[7]، وماء الحبق القرنفلي[8]، وطلي به كل يوم داخل الأنف في زمن الشتاء، منع من النزلات، مع التمادي عليه.

شد الأسنان المتحركة: إذا تمضمض به كل يوم، مع الشبث[9] محلولاً في خل العنصل، أو الخل وحده، أو في ماء قد طبخ فيه أصول الهليون[10]، أو زنجار[11]، شد الأسنان المتحركة، المتولدة عن رطوبة، أو من حشوية الصدر والقيح.

---

(1) شقائق النعمان: الشقر ـ الشقاري (الواحدة شقارى) الشقر ـ الشقيقة (اسم أم النعمان بن المنذر) ـ الشقيق ـ خد العذراء (هكذا تسميه العرب قبل النعمان بن المنذر) ـ ورد دعوا ـ لاله ـ لالة حمراء ـ دقنان ـ برقوق (سوريا). (معجم أسماء النبات).

(2) عوسج: واحدته عوسجة ـ [illegible] ـ مليح ـ [illegible] (النوع الكثير منه وهو الأبيض) [illegible] ـ [illegible] (وأطيبه [illegible]) حولان. كحل خولان (العصارة) وهذا المقصود من ماء ورق العوسج ـ [illegible] (فارسية) ـ [illegible] (يونانية). (معجم أسماء النبات).

(3) الكركم: كركب (هندية) ـ عقيد هندي ـ [illegible] ـ أصابع صفر [illegible] (التحكشت) شجرة الكلف ـ كف مريم ـ [illegible] (معجم أسماء النبات) وهو الصنف [illegible] من عروق الصباغين وهي العروق الصفر ونباتها المسمى بقلة الخطاطيف. (ابن البيطار في مفرداته).

(4) الفوذنج: الاسم الشائع: فلية ـ [illegible] (في معجم أسماء النبات) [illegible] (فارسية) ـ [illegible] ـ صعتر البر.

(5) السنبل: اسم يقع على سنبل الروم وغيره من النبات مما له سنبل من ضروب الطيب وغيره.

(6) حماض الأترج: شجرة معروفة، ورقها أملس [illegible] وهي شبيهة بشجر الأترج جدا.

(7) المرزنجوش: ويقال مرددقوش، وهو فارسي واسمه بالعربية السمسق والعنقز [illegible].

(8) ماء الحبق القرنفلي: هو ماء [illegible].

(9) الشبث: نوع من البقل من ذوي [illegible].

(10) الهليون: هو الأسفراج عند أهل الأندلس والمغرب.

(11) زنجار: هو مادة خضراء [illegible] من [illegible] النحاس.

تصفية الصوت: إذا أمسك في الفم، صفى الصوت، وأزال البحوحة منه، وذوب الخلط اللزج في الحلق.

إذا خلط بدار صيني[1] وسكر، كان في ذلك أبلغ.

السعال والبهر[2]: ينفع من السعال، والبهر، ويسهل نفث الأخلاط اللزجة من الصدر والقيح، إن أمسك في الفم، أو أخذ منه مشروبًا.

أوجاع الجفون وطرد الرياح: إذا شرب، نفع من أوجاع الجفون، وطرد الرياح، وأدر البول، ونفع من أوجاع المثانة، والمغص في الأمعاء والحيلة منه، وأدر الحيض المتوقف عن سدد حدثت في مجاريه، أو خلط غليظ، ولم تحتبس.

الفتق وانحدار المشيمة والجنين: إذا شرب، أو احتقن، نفع من الفتق، وأحدر المشيمة والجنين.

تليين صلابة الرحم: إذا حل في ماء الحلبة، واحتقن به، لين صلابة الرحم.

شدخ العضل: إذا حل في ماء الكزبرة الرطبة، والكرفس الرطب، أو ودح[3] الصوف المستخرج بالخل، وطلي به شدخ العضل، والورم المتولد منه، سكن وجعه وحلله.

الخياشيم: إذا ديف بماء النعنع حاراً، وقطر في الخياشيم[4]، أزال نتنها.

إن حقنت به الرحم، وهو بهذه الصفة فعل ذلك، وكذا إن طلي به الإبطان أيضاً.

---

(1) دارصيني: قرفة سيلانية ـ قرفة القرنفل ـ هذه هي دارصيني على الحقيقة أو دارصيني الصين (ومعناها بالفارسية شجر أو خشب) ـ سليخة. (معجم أسماء النبات).

(2) البهر: ضيق النفس.

(3) ودح الصوف: هو الوسخ الذي من جنس الوسخ يكون في الصوف، ويسمى الزوفا الرطب. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار ص ٣٩٣).

(4) الخياشيم: هي العظام فيما بين أعلى الأنف إلى الرأس، وقيل الخياشيم: عروق في باطن الأنف. (الإفصاح في فقه اللغة ج١ ـ ص ٥١).



# المرو

**الاسم العلمي:**
***Origanum Majorana L.***

**الاسم الشائع: مردقوش بري ـ حبق الشيوخ ـ خالفور ـ خرنباش**

**تاريخي:** قال صاحب الفلاحة: المَرْو سبعة أصناف، فمنه **المرماحوز** ـ وهو أجودها وأنفعها ـ وكلها تتشابه في الصورة قليلاً إلا أن **المرماحوز** أشرفها . . . يرتفع عن الأرض شبراً وزيادة، ساقه خشبية، وعروقه نابتة متفرقة . . . ويتفرّع ورقه على الساق بشيء يمتد منه إلى الورقة، ورائحة ورقه طيبة قليلاً، وطعمه مرّ، وفيه أدنى بشاعة. ويبزر في طرفه بزراً يلتقط في تموز كبزر **الكتان**. ومن أصناف **المرو** ثلاثة ورقها مدور أحدها ورقها كورق **الخبازي** إلا أن فيه تشريفاً، وآخر أصغر منه وآخر ورقه كورق **الكبر** سواء، والآخر يشبه ورقه ورق **اللبلاب** وهو أصغر منه.

**موطنه:** الأراضي الحجرية والمروج المشمسة، حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٣٠ و ٨٠ سنتم. نبات معمر، الساق منتصب، غالباً ما يكون موشحاً بالأحمر، له ٤ زوايا، متفرع في قسمه الأعلى. الأوراق غير مسننة، سويقية، بيضوية ومستدقة الرأس، وهي جرداء تقريباً. الأزهار وردية أرجوانية (تموز/ يوليو ـ أيلول/ سبتمبر)، كثيرة العدد، تتجمع على متكورل طرفي إلى جانب قنابات عديدة أرجوانية بشحية كأسية، الكأس جرسي الشكل له ١٣ عرقاً و ٥ أسنان. التويج أنبوبي منتصب، مثلم، الشفة العليا منه منتصبة ومسطحة، السفلى فيها ٣ فصوص، في الزهرة ٤ أسدية متباعدة. الأخير (الثمرة) رباعية، كل جزء منه بيضوي وناعم. الجذمور مداد، أسود اللون، له جذور ليفية. الرائحة عطرية، الطعم مرّ.

**الأجزاء المستعملة:** الأوراق الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو ـ أيلول/ سبتمبر) التجفيف في الظل.

**التركيب:** زيت عطري، عفص، راتنج، صمغ.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

الأفعال والخواص: جميع أصنافه مقطر الريح، لطيف محلل للنفخ، والناعم منه ينفع السدد الباردة حيث كانت.

أعضاء الرأس: يقطر مع اللبن في الأذن الوجعة ويسكنها، نافع من الصداع الحار، وسائر أصناف الحر، وينفع الصداع البارد، لكن العطر منه يصدع، خصوصاً إذا شم على الشراب.

أعضاء الغذاء: يحلل البلغم من المعدة، وينفع من وجع المعدة ونفخها.

أعضاء النفض: يقوي الأمعاء، وبزره إذا قلي ينفع من السحج[1]، ومن الدوسنطاريا، وإن لم يقل أسهل بطنا.

الأورام الصلبة والمفاصل والجراحات: بزر جميع أصنافه، ينضج الأورام الصلبة، والمفاصل، والجراحات، وهو يصلح المعدة الضعيفة والكبد، ويزيل ضرر الرطوبات، وفساد المزاج، ويذهب الرياح أكثر من كل شيء، ويزيل الضعف العارض من سوء المزاج، العارض بسبب كثرة الأكل، وكثرة شرب الماء البارد.

الاستسقاء: إذا أدمن المستسقي القصاع وزنة درهمين، في كل يوم من ورقه وزهره، مع مثله سكراً على الريق، جفف الماء، وأخرجه بالبول والعرق دائماً.

خفقان القلب من الحرارة: نافع من الخفقان الكائن في القلب، عن الحرارة والمرة السوداء، مقطع لسدد الرأس، نافع من أوجاع الرحم للنساء الحوامل، إذا شرب بالشراب، لا سيما إذا كانت العلة عن برد، وهو أقوى شيء نفعاً من الأوجاع.

نفع المرطوبين: هو على اختلاف أنواعه، ينفع المرطوبين، ومن به بلغم.

عقل البطن: بزره إذا قلي، عقل البطن، وقوى الأمعاء، وإن لم يقل أسهل.

تحليل النفخ والبلغم: مقشر المريح لطيف، محلل للنفخ، والناعم منه مفتح للسدد الباردة، حيث كانت.

الأذن الوجعة: يقطر ماؤه مع اللبن، في الأذن الوجعة.

الرياح الجائلة: إذا فرش ورقه الغض في الحمام، ورقد عليه صاحب الرياح الجائلة في الأعضاء ينفعه نفعاً بيناً، وهو من أبلغ الأدوية فيه.

---

(1) السحج: [illegible]

# مزمار الراعي

**الاسم العلمي:**

**Alisma Plantago**

الاسم العربي: مزمار راعي

**الإسم الشائع: اليزما ـ اليسما ـ زمارة الراعي ـ آذان العنز ـ صفارة الراعي ـ شبابة الراعي ـ طاماسونيون (يونانية) ـ سنبل الملوك ـ أذن الأرنب**

ويقال: زمارة الراعي.

ديسقوريدس: هو نبات له ورق شبيه بورق لسان الحمل[1] إلا أنه أدق، وهي منحنية إلى الأرض، وله ساق دقيق ساذجة طولها أكثر من ذراع، وعلى طرفها رأس شبيهاً برأس العمود، وله زهر أبيض إلى الصفرة ما هو، دقيق.

**طبيعة النبات:** نبات عشبي مائي معمر، بري وزراعي تزييني وطبي، يتكاثر بالبذور.

**الجزء المستعمل:** كامل النبات، الجذور.

**الحفظ:** تحفظ الجذور والنباتات الجافة جيداً بمعزل عن الرطوبة والتلوث.

**الموطن:** الأوساط المائية والتربة الرطبة.

**التوزع:** ينتشر في المسطحات المائية الضحلة والبرك والينابيع والأودية الرطبة.

**طبيعة الاستعمال:** مشورة طبيب اختصاصي.

**طريقة الاستعمال:** منقوع، خلاصة، مسحوق.

**عناصر فعالة:** نشا Amidon.

**محاذير الاستعمال:** مشورة الطبيب الاختصاصي باعتباره من النباتات السامة.

---

(1) ورق لسان الحمل: [illegible]

**محلل الأورام والسموم والسدد وأوجاع الرحم:** يحلل الأورام والسموم مطلقاً، وسدد الكبد وأوجاع الرحم. ويدر مع كونه معقلاً.

**مفتت الحصى، ومحلل الفالج والمغص:** يفتت الحصى، ويحلل الفالج والمغص مع بزر الجزر والعسل.

**مطول الشعر ومطيب الرأس:** إذا غُسل به الشعر في الحمام، طوّله، وطيّب رائحة الرأس.

**مخضب البدن ومانع توليد القمل:** إن مُزج بزبيب الجبل[1] والزيت وخُضب به البدن، منع توليد القمل سنة كاملة.

**مقادير الشربة:** شربة مائه أوقية، وأصله مثقال، وفي المطبوخ خمسة.

**الأورام والبثور:** يحلل الأورام الحارة.

**أعضاء الغذاء:** ينفع من الأوجاع الرخوة والثقيلة في الأحشاء.

**أعضاء النفض:** ينفع من حصاة الكلية ويفتتها طبيخه، وأصله نافع لقروح المعي.

**تفتيت الحصا المتولد في الكليتين:** قال جالينوس: مجرّب أنه يفتت الحصا المتولد في الكليتين، إذا طبخ وشرب ماؤه.

**سم الأرنب البحري، وسم الضفدع:** ديسقوريدوس: إذا شرب من أصله مقدار درخمي[2] واحد، أو التين مع شراب، وافق من شرب سم الأرنب البحري[3]، وسم الضفدع التي يقال لها فرونوس، وعصير الأفيون.

**المغص وقرحة الأمعاء:** إذا شرب وحده، أو مع جزء مساوٍ له من الدوقو[4]، سكّن المغص، ونفع من قرحة الأمعاء، ويوافق شدخ أطراف العضل وأوجاع الأرحام.

**عقل البطن وإدرار البول والطمث:** إذا شرب هذا النبات، عقل البطن، وأدر البول والطمث.

**الأورام البلغمية:** إذا ضُمِّد به الأورام البلغمية، سكّنها.

---

(1) زبيب الجبل: هو الزبيب البري أيضاً، وهو حب الرأس، وبالفارسية ميويزج.

(2) الدرخمي: من الأوزان والمكاييل. من شرحها راجع.

(3) الأرنب البحري: حيوان صدفي البدن يظهر الرخو كالحلزون سماه بعض علماء العرب المخاطيس الحيواني أو مخاطيس اللحم، وزعموا أنه سام.

(4) الدوقو: الذي يختص باسم الدوقوقي ومنه هنا هو بزر الجزر البري.



## المقد

الاسم العلمي:

Solanum dulcamara L.

**الاسم الشائع:** مقد حلو مر ـ عنب بري ـ حشيشة الحمى ـ ثلثان حلومر ـ حلوه مره

أبو حنيفة: هو اللفاح البري.

شجر يلتوي على الشجر والكروم، ورقه دقاق ناعمة طوال، ويخرج جراء كجراء العوسج، إلا أنه أدق قشراً، وأكثر حلاوة، ولا يقشر لها حب كحب اللفاح، ويبدو أخضر، ثم يحمر إذا انتهى ويؤكل. وهو كثير بوادي له بردة.

العنبيات لا تؤكل.

**موطنه:** السياجات، جنبات السواقي، الجدران القديمة، أشجار الحور المقطعة الأغصان. حتى ارتفاع ١٧٠٠ متر.

**صفاته:** ارتفاعه من متر إلى ٣ أمتار، جنبية، الساق خشبي، متسلق وهابط. لا محالق له، يلتف على ركيزته. أوراق القاعدة سويقية كاملة أو لها فصان إضافيان. الأزهار بنفسجية (حزيران/يونيو - آب/أغسطس) مجتمعة في رؤوس غير منتظمة، لها زنيدات طويلة. الكأس له ٥ أسنان قصيرة ولها ٥ تويجيات على شكل نجمة الأسدية لها مآبر صفراء ملتحمة، العنبية (الثمرة) بيضوية، لماعة، خضراء ثم حمراء. الطعم حلو فمر.

**الأجزاء المستعملة:** العصارة طازجة، لحاء (قشرة) الفروع الفتية، الأوراق المجففة (الربيع والخريف). التجفيف في الشمس.

**التركيب:** سكريات، قلوانيات سكرية، صابونوزيدات.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستخلص سائل، مسحوق، صبغة.

عناصر فعالة: دلكامارين dulcamarine، سولانين Solanine، حمض دلكامارك dulcamaric acid، مواد بكتينية Pectine، مواد عفصية Tanin، مواد مرة Amare.

محاذير الاستعمال: يستعمل بكميات قليلة، وتؤدي زيادة الكمية إلى سمية خطرة.

في فصل الربيع أو في فصل الخريف تقطع الأغصان التي عمرها سنة أو سنتان. ثم تقطع عيداناً بطول ٥٠ سنتيمتراً وتربط حزماً، أو تقطع بطول ٥ سنتيمترات. وفي الحالتين يجب شق قشر الغصن الطرية طولياً. تترك الأغصان المقطعة في الشمس لتجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية.

العقار ذو مذاق حلو يتحول إلى المرارة؛ من هنا أتت تسمية النبات.





## النجيل

الاسم العلمي:
*Cynodon Dactylon L.*

الاسم العربي: نجيل

الاسم الشائع: النجيل ـ عكرش

هو النجم بالعربية، ويسمّى النجيل والنجير أيضاً.

ديسقوريدس: اغرسطس، هو نبات معروف له أغصان ذات عقد، طعمه حلو، وله ورق طوال حادة الأطراف صلبة مثل ورق الصعتر، ومن القضب يعتلفه البقر وسائر المواشي.

جالينوس: أصل هذا النبات يؤكل ما دام طرياً، وهو حلو سبيخ الطعم، وفيه أيضاً شيء من الحرافة مع شيء من القبض يسير.

موطنه: نبات تحت أرضي، نجده حتى ارتفاع ٢٠٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه ما بين ٤٠ و ١٢٠ سم، نبات معمر، ساقه منتصب، قاسٍ، أجرد، أوراقه خضراء قاتية أو مائلة للزرقة، دقيقة، مسطحة، فيها عروق، سطحها خشن، سنابله طويلة خضراء مائلة للزرقة، تتألف من سنيلات لاأذنية تنتظم في صفين متقابلين حول المحور. الأزهار خضراء (حزيران/يونيو - أيلول/سبتمبر) من ٤ إلى ٦ زهرات في السنبلة، كل واحدة منها مغلفة بحصفتين فيهما من ٥ إلى ٧ عروق وعصيفتين، لها ٣ أسدية. البَرّة (الثمرة) متطاولة، رأسها موبر غير منفتحة. الجذامير طويلة ممتدة، بيضاء مصفرة قاسية كالجلد، فيها عقد تنمو منها الجذيرات. الطعم يميل للحلاوة.

عرفه الأقدمون ولكنهم خلطوا بين نوعين منه لهما نفس الخصائص: النجيل الصغير الذي نحن بصدده

ونجيل رجل الدجاج Cynodon dactylon Pers، ويتميز بجذموره الكبير وأوراقه الدقيقة القصيرة، وساقه القصير الذي يحمل سنبلات دون حسك تنتهي بحزمة مبسطة من السنابل [illegible]. النباتان لهما فوائد جمة. الكلابي والنجيل يحتويان تقريباً نفس التركيب لتقارب أنواعهما.

**الأجزاء المستعملة:** عصير النبات بأكمله، الجذمور (آذار مارس ـ نيسان/ أبريل أو أيلول/ سبتمبر ـ تشرين الأول/ أكتوبر)، يغسل، يجفف في الشمس، يحفظ لمدة قصيرة.

**التركيب:** أملاح معدنية، زيت عطري، تريتيسين (بوليسكاريد [illegible]).

**طبيعة الاستعمال:** داخلي وخارجي.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مستحضر سائل، عصير، لبخات، كمادات.

**عناصر فعالة:** لثا Mucilage، سينودين Cynodine، أسباراجين Asparagine، صابونين Saponine، تريتيسين Trétieine، فيتامين ج (Vitamine C).

**محاذير الاستعمال:** يؤدي وجود حمض هيدروسيانيك إلى حالات تسمم خاصة وشلل.

**التركيب الكيميائي:**

تحتوي الجذامير على مواد لعابية وصابونين ومواد معرقة وأخرى مدرة للبول. كما تحتوي على التريتيسين Triticin وهو سكر متعدد، إضافة إلى الغلوكوز والفركتوز والمانيت وحمض السيليسيك وأملاح حمض التفاح وحمض الأسكوربيك (فيتامين C بنسبة ٥٠ ملغ٪)، وأسباراجين وزيت طيار.

**الاستعمال الطبي:**

يستعمل مغلي الجذامير كمدر للبول وموقف للأنزفة الداخلية ومرمم للجروح والقروح، كما يفيد في حالات النزلة الصدرية والتهاب المجاري التنفسية والتهاب المفاصل الروماتيزمي والتهاب المثانة والأمعاء.

ويفيد أيضاً في داء النقرس والبرداء والاضطرابات الجلدية المزمنة (الدمامل ـ الفقاقيع ـ الطفح الجلدي)، ولمن يعانون من الإمساكات المعوية وحصر البول والحصاة المرارية والكلوية واليرقان. ويمكن تحضير المغلي بغلي ١٥ غ من الجذامير اليابسة في نصف ليتر من الماء لمدة عشرين دقيقة ثم يصفى ويشرب منه مقدار ٣ ـ ٤ فناجين في اليوم.

وتستعمل خلاصة الجذامير غالباً ممزوجة بمستحضرات من أعشاب مدرة أخرى لتنقية الدم ولحسين الاستقلاب، وفي حالات فقد النظر الجزئي، كمستحضب الطرخشقون وغيره.

**خواصه في الطب القديم**

**الجراحات:** أصله يدمل الجراحات الطرية، ما دامت بدمها.

**للتضميد:** على الحشيشة، متى أخذ منها ضماد، فإن ذلك الضماد مبرئ.

**الحصاة:** أصلها فهو نافع، لطيف قليلاً، ومن شأنه تفتيت الحصاة، متى طبخ وشرب ماؤه.

**لحم الجراحات:** ديسقوريدس: أصل هذا النبات إذا دق ناعماً، وسحق وضمد به، ألحم الجراحات.

**المغص، وعسر البول:** إذا شرب طبيخه، كان صالحاً للمغص، وعسر البول، والقروح العارضة في المثانة، وتفتيت الحصى.

وجع العين: إذا أخرجت عصارتها، وطبخت بشراب، أو عسل كل واحد منهما مساوٍ لها في المقدار، ونصف جزء من المر، وثلث جزء من الفلفل، ومثله من الكندر، كان دواء نافعاً جداً للعين، وينبغي أن يخزن في حق نحاس، وطبيخ الأصل يفعل ما تفعل الأصول.

إدرار البول: بزر هذا النبات، يدر البول إدراراً شديداً، ويقطع القيء والإسهال.

تحلب المعدة: جالينوس: بزر هذا النبات يدر البول، ويجفف التحلب إلى المعدة، والأمعاء.

الأفعال والخواص: تمنع عصارته، تحلب المواد إلى الأحشاء.

الجراح والقروح: ينفع من الجراحات الرديئة الطرية، يلحمها ضماداً، إذا جعل عليها، وخصوصاً أصله، وفيه إدمال.

أعضاء الرأس: يمنع النوازل كلها.

أعضاء العين: عصارته في الشراب والعسل المتساوي الأجزاء، والمر[1] والكندر نصف جزء، والعسل ربع جزء، يقع في دواء جيد للعين، وجعلوا تأليفاً آخر: وهو أن تؤخذ العصارة نصفها مر، وثلثها فلفل، وثلثها كندر، ويخلط وهو جيد للعين.

أعضاء الغذاء: يقطع بزره وأصله القيء، ويمنع التحلب إلى المعدة، وبزره بالجملة، صالح للمعدة.

أعضاء النفض: بزره مدر مفتت للحصى، لما فيه من يبس مع مرارة، وكذلك أصله، وطبيخهما ينفع من قروح المثانة، وشرب طبيخه صالح للمغص، وعسر البول، والقروح العارضة في المثانة.

نافع لعسر البول، والحصى: قد جرب منه، النفع من عسر البول والحصى، نطولاً وشرباً.

قطع دم البواسير، وتحليل الأورام: رماده يقطع دم البواسير، ولو حرق في غير الزجاج، وسحق في غير النحاس، ويحلل الأورام طلاءً.

تجفيف القروح: يجفف الأورام ذروراً.

---

(1) المر: هو صمغ يسيل من شجرة فيجمد قطعاً، وهو [illegible]



# نرجس الحقول

**الاسم العلمي:**

*Narcissus Poeticus L.*

**الإسم العربي: نرجس شاعر**

الاسم الشائع: **نرجس جبلي، محلازمانه (سوريا)، نرجس (فارسية)، فهد، عبهر**

أسماء متداولة: رنجس، جرنفس.

الفصيلة: نرجسيات Amaryllidaceae.

الوصف: نبات معمر ذو بصلة بيضية من ٢,٥ إلى ٥ سم. الساق مضغوطة نوعاً، مخططة، ٢٠ ـ ٣٠ سم. الأوراق ٣ ـ ٦، خطية، بعرض ٥ ـ ١٥ مم، ذات أثلام، خضراء مزرقة، الكفري غشائية، متعددة العروق، قد تبلغ ٦ سم طولاً. النورة من ٣ ـ ٢٠ زهرة مائلة أو أفقية أو منحنية. الكم عطر ذو تلات إهليلجية، شبه بيضية بيضاء مصفرة وتاج برتقالي زاهٍ مخصص قليلاً

الإزهار: تشرين الثاني ـ شباط (١١ ـ ٢).

المنبت: الحقول والأماكن الصخرية، ، خاصة الرطبة.

التوزيع: الساحل، الجبال السفلى، عكار

المجال الجغرافي: سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن، مصر، تونس، الجزائر، المغرب، العراق، حوض المتوسط.

النرجس الطاسي معروف بجماله ورائحته الذكية وهو إحدى أوائل الأزهار الشتوية. إن اسم النرجس يذكر بالشخصية الأسطورية العاشقة لذاتها والتي ماتت وتحولت إلى هذه الزهرة لما رأت صورتها منعكسة في مياه نبع ولم تتمكن من بلوغها. كلمة tazzetta تنحدر من الإيطالية وتعني طاسة صغيرة إشارة إلى شكل التاج.

النرجس نبات طبي استعمل في حالات عديدة.

الموطن: حوض البحر المتوسط، البلاد الأوروبية، الهند، الصين.

فرض الاستعمال: مطهر، مقيئ، ضد التشنج، قابض.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، دهون (طلاء)، لبخات.

عناصر فعالة: اينولين Inuline، مواد عفصية Tanin.

يجب عدم جمع البويصلات بالأيادي العارية، كما يجب الامتناع كلياً عن تناولها.

## خواص النرجس في الطب القديم

**مخرج الديدان وما في الأرحام والبطون:** يخرج الديدان كلها، وما في الأرحام والبطون مما يطلب إخراجه. فليكتم.

**مزيل القشور والعظام والدفاء وجابر للكسر وملحم القروح ومجلي الآثار:** يزيل القشور والعظام والدفاء، ويجبر الكسر، ويلحم القروح داخلاً وخارجاً، ويجلو الآثار مطلقاً.

**مفجر الدبيلات وجاذب النصول:** يفجر الدبيلات، ويجذب نحو النصول.

**مهيج الباه ويزيد في الحجم:** أصوله المنقوعة في الحليب ثلاثاً، إذا جُففت ودلك بها الإحليل خلا رأسه، هيج الباه بعد اليأس كبزرة شرباً، وبلا لبن، يزيد في الحجم.

**مسكن النقرس وداء الثعلب والسعفة[1] ومانع النزلات:** يسكن نحو النقرس وداء الثعلب والسعفة، ويمنع النزلات الباردة ضماداً.

**يقطع الدم ويلحم الأعصاب:** إذا ذر قطع الدم، وألحم حتى الأعصاب المبتورة.

**مقادير الشربة:** شربته مثقال.

**الخواص:** أصله يخرج الشوك والسلاء، وخصوصاً مع دقيق الشيلم والعسل، والنرجس يجلو الكلف والبهق، وخصوصاً أصله بالخل، وينفع أصله من داء الثعلب.

**الأورام والبثور:** أصله يعجن مع العسل والكرسنة[2] فيفجر الدبيلات العسرة النضج، ويضمد بأصله من أورام العصب.

**الجروح والقروح:** يجفف الجراحات ويلزقها إلزاقاً شديداً حتى قطع الوتر، ومسحوقاً مع العسل على حرق النار وجراحات العصب والقروح العاثرة، وإن خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح.

**آلات المفاصل:** ينفع دهنه للعصب، ويضمد بأصله أورام العصب وعقدها وأوجاع المفاصل.

**أعضاء الرأس:** يفتح سدد الدماغ، وينفع من الصداع الرطب السوداوي، وكذلك دهنه.

**أعضاء الصدر:** دهنه يحلل الأورام الصلبة والباردة في الحجاب إذا مرخ على الصدر.

---

(1) السعفة: بثور صغار تكون في الرأس رطبة كالعرق. والسعفة: هي القرعة في الرأس وقد تكون في مواضع من الجسد غير الرأس. وسعفة الوجه في تبويب الرازي هي بثور خضر كثيرة وربما تقرحت وتغلظ لها جلدة الوجه وتغير حتى [illegible] بالسلك و[illegible]، وقد تكون أيضاً في الأطراف.

(2) الكرسنة: هي شجيرة دقيقة الورق والأغصان، لها ثمر في غلف.

الصداع الحاد: أصله إذا أكل كما هو يهيج القيء، وكذلك سلاقته.

أوجاع المفاصل: يصلح أوجاع الرحم والمثانة، وإذا شرب منه أربعة دراهم مع العسل أسقط الأجنة الأحياء والموتى، ودخانه ينفع المشيمة من الرحم، ويخرج من أرحامها.

لحم الجراحات العظيمة: أصله قوته قوة مجففة حتى أنه يلحم الجراحات العظيمة ويبلغ من قوته أن يلحم القطع الحادث في الأوتار.

تهييج القيء: إذا أكل أصله مسلوقا أو شرب هيج القيء.

حرق النار: إذا استعمل مع العسل مسحوقا، وهو مسحوق وافق حرق النار.

قلع آثار الجلد: إذا خلط بالعسل مسحوقا، ولطخ به نفع من آثار البهق[1] وأوجاع المفاصل المزمنة.

---

(1) البهق: [illegible]



# نسرين

**الاسم العلمي:**
Rosa C[illegible]

**الاسم الشائع:** الورد البري ـ نسرين ـ جلنسرين ـ ورد السياج

**أسماء متداولة:** نسرين الكلاب، ورد السياج

**الفصيلة:** ورديات Rosaceae.

**الوصف:** جنبية متعددة الأشكال كثيراً، ذات أغصان منحنية، طولها ١ ـ ٢,٥ م. الفروع والأوراق جرداء. الشويكات متشابهة كلها، قوية، منعكفة. الأوراق غير غددية. الوريقات ٥ ـ ٧، إهليلجية أو بيضية، بسيطة التسنن. الكأس ذات أنبوب أجرد وخمس كأسيات متجهة نحو الأعلى. التويجيات ٥، وردية أو بيضاء، الأسدية عديدة. أقلام الميسم ٥، حرة. الثمرة جرداء، بيضية ـ كيسية أو مستديرة.

**الإزهار:** نيسان ـ حزيران (٤ ـ ٦).

**المنبت:** المشَجرات، الأسيجة.

**التوزيع:** الجبال السفلى والوسطى، البقاع، حرمون.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، تونس، الجزائر، العراق، أوراسيوي

كانت جذور هذا الورد تستعمل في الماضي لمعالجة داء الكلب، ومن هنا مصدر الاسم النوعي في اللاتينية والعربية. ثماره غنية بالفيتامين C و P.

**الأجزاء المستعملة:** أزرار الورد، الأوراق، الثمار [illegible] ـ [illegible] الأوراد [illegible]، التجفيف سريع بعد نزع الوبر الداخلي من الثمار. الحفظ في مكان جاف ومحكم.

تقطف الثمرات الناضجة وتترك لتجف جفافاً طبيعياً. يجب حفظها في مكان جاف تماماً، إلا أنه ينبغي عدم حفظها أكثر من سنة لأنها عندئذ تفقد الكثير من خصائصها.

يحوي زيت الورد على عدد كبير من السيترونيلات كما يحوي على الكحول العطرية الجيرانيول بنسبة ٤٠٪

سترونيلول ٣٠٪)، كما يحتوي الزيت على مواد [illegible] (١٪) تعزى إليه رائحة الزيت العطري [illegible] الزيت وهو عبارة عن [illegible] ينتج عن [illegible].

تحتوي الثمار على [illegible] بنسبة [illegible] وعلى سكاكر وحمض الليمون والتفاح. معلق الثمار مع السكر مشكلاً خلاصة شرابية تسمى [illegible] تستخدم في حالات [illegible] الكبد والمرارة، كما يستخدم أيضاً مغلي الثمار في حالات السل والتهابات الأمعاء والكلية وفي حالات [illegible] المرارية والكلوية وفي حالات نقص الهيموغلوبين بالدم وفي حالات الرضحات العضلية والآلام [illegible] وفي حالات التعرض [illegible] يستخدم مغلي الأوراق في الاضطرابات المعدية والمعوية أما مغلي الجذور [illegible] مادة فعالة في الرمل والتهابات الطرق الصفراوية والبولية والدم في حالات [illegible] يدخل الزيت في مراهم الأمراض الجلدية والحروق.

### الاستعمال الطبي

يستعمل مسحوق الأزهار على شكل لبخات لعلاج التسلخات الجلدية واحمرار الجلد باستعماله مرة أو مرتين في اليوم، وقد يضاف إلى اللبخة مسحوق أوراق النعناع الجافة.

ويستعمل شراب الورد أو الخلاصة المائية للثمار مع السكر في معالجة مختلف الأمراض الالتهابية كالتهابات الكبد والأمعاء والكلى والمرارة، وفي حالات الحصيات الكلوية والمرارية وفقر الدم.

أما مغلي الثمار الجافة يفيد في تزويد الجسم بفيتامين C ويسهم في زيادة مقاومة الجسم عند الإصابة بالزكام، ويوصى باستعماله لمرضى البول السكري. ويفيد المغلي أيضاً كملين خفيف وفي معالجة النقرس والروماتيزم. ويحضر المغلي من ملعقة صغيرة من الثمار الجافة في فنجان من الماء يغلى لمدة عشر دقائق ويشرب منه ١ ـ ٣ فنجانين في اليوم.

### خواص النسرين في الطب القديم

**فيه سرور للنفس ومفرح:** رائحته تسر النفس، وفيه تفريح.

**مقوي الدماغ والحواس:** يقوي الدماغ والحواس.

**دافع الريح والأبخرة والغثيان والزكام وأوجاع الأذن:** يدفع الرياح والأبخرة[1]، والغثيان والزكام وأوجاع الأذن قطوراً بالزيت.

**القولنج واليرقان:** ينفع من السدد، والقولنج واليرقان شرباً.

**مدر الحيض ومصلح الكبد:** يدر الحيض، ويصلح الكبد.

**جالي الآثار ومذهب الرائحة:** إذا غسل به البدن، جلا الأثر، وأذهب الرائحة الكريهة.

**مبطئ الشيب:** إذا ربي بالسكر، واستعمل منه كل يوم مثقالان، أبطأ بالشيب.

**منع الشيب:** إن كحل به [illegible] من رأس الحمل إلى [illegible] على التوالي، [illegible].

**مقوي الشعر ومسوده:** إن جعل مع الحناء في الشعر، قواه وسوده.

---

[1] الأبخرة: هي الروائح النتنة من الفم (م).

سقط البواسير وأوجاع داء الفيل ومسهل البلغم والسوداء والصفراء: إذا قعد على البواسير أسقطها، وداء الفيل[1] ينفعه، ويسهل البلغم بقوة، ثم السوداء قليلا، والصفراء.

مقدار الشربة: شربته مثقال.

آلام المفاصل: ينفع من برد العصب فيما يقال.

أعضاء الرأس: يقتل الديدان في الأذن، وينفع من الطنين والدوي، وينفع من وجع الأسنان، والبزر تطلى به الجبهة فيسكن الصداع، واستنشاقه يفتح سدد المنخرين.

أعضاء الصدر: ينفع أورام الحلق واللوزتين.

أعضاء الغذاء: إذا شرب منه أربع درخميات يسكن القيء، ويسكن الفواق[2]، وخصوصا البزر منه.

تحليل الأورام الجاسية: يحلل الأورام الجاسية إذا صب عليها مع الخل.

الرازي: رأيت بخراسان قوما يسقون منه من الدرهم إلى ثلاثة فيسهل إسهالا ذريعا.

الآثار والكلف التي في الوجه الظاهر(؟): إذا دق وطلي به على الآثار والكلف التي في الوجه نفعها.

منع إسراع الشيب: إذا جفف وشرب منه نصف مثقال أياما متوالية منع إسراع الشيب.

وجع الأذان والأسنان واللثة: ينفع من البرد في العصب، ويقتل ديدان الأذن، وينفع وجع العصب والرض(؟) والدوي ومن وجع الأذان والأسنان واللثة.

تسكين الصداع: يلطخ بمسحوق البزر منه الجبهة فيسكن الصداع.

فتح سدد المنخرين: كله يفتح سدد المنخرين، وينفع من أورام الحلق واللوزتين.

المرة السوداء: نافع لأصحاب المرة السوداء الكائنة عن عفن البلغم.

تقوية القلب والدماغ: قد يسخن الدماغ ويقويه، ويقوي القلب إذا أديم شمه.

تحليل الرياح الكائنة في الرأس والصدر: يحلل الرياح الكائنة في الرأس والصدر، ويخرجه بالعطاس.

تطييب رائحة العرق والبشرة: إذا تدلك به في الحمام مسحوقا، طيب رائحة العرق والبشرة.



(1) داء الفيل: تورم الساق والقدم حتى يغلظ.

(2) الفواق: هو تقلص العضلة [illegible]



# النفل

**الاسم العلمي:**

*Anthyllis Vulneraria L.*

**الاسم الشائع: نفل الرمال الأصفر ـ حشيشة الجروح ـ حشيشة الدب**

**أحمد بن داود:** هو من أحرار البقول، ومن سطاحه، ولها حسك ترعاه القطاة، وهي مثل القت (الفت)، ولها نوارة صفراء، طيبة الرائحة، وهو القت البري، الذي تأكله الخيل، وتسمن عليه، وعاليه الغلظ، وأطرافه صلبة مطوية بعضها فوق بعض، إذا اجتذبت امتدت، وإذا تركت عادت، وفيها حب.

**موطنه:** المروج الجافة، المنحدرات، الأراضي الكلسية، حتى ارتفاع ٣٠٠٠ م.

**صفاته:** الارتفاع ما بين ٥ ـ ٤٠ سم. بعضها يعيش سنتين، وبعضها معمر. السيقان ممددة أو منتصبة. الأوراق تخرج من الأرومة على شكل وردة، السفلى منها ذات وريقة واحدة، أما الباقية فتتألف من ٣ ـ ٦ أزواج من الوريقات، تكون الطرفية منها أكبر حجماً، الأزهار صفراء (أيار/مايو ـ أيلول/سبتمبر)، تتجمع في طرف ساق منتصب، ذي أزهار كروية محاطة بقنابات خضراء، وكأسها كثير الوبر له شفتان: على شكل مثانة (Vesse) وتويجها فراشي، له راية (Etendard) قصيرة. القرن (الثمرة) مطبق على بذرة أو اثنتين. الطعم مر.

**الأجزاء المستعملة:** النبتة كلها، حيث تجفف في الظل، على شكل طبقات رقيقة، يتم تحريكها بعناية شديدة لئلا تسقط الأزهار.

**التركيب:** عفص، صابونوزيد، لافونويد.

## خواصه في الطب القديم

**الرازي في الحاوي:** هو دواء عربي، وبزره يشبه الحلبة، يدر البول، وينفع من الطحال.



## النمام

**الاسم العلمي:**

**Thymus Serpyllum L.**

الاسم الشائع: صعتر بري ـ صيصلم ـ نمام الملك

**موطنه:** الغابات، التربة الجافة حتى ارتفاع ٢٥٠٠ م.

**صفاته:** نبات ارتفاعه بين ١٠ ـ ٥٠ سم، معمَّر، متعدد الأشكال، تفرعاته كثيرة، فرشية امتدادية فوق الأرض، منتصبة عند نهايتها، ومغطاة بالزغب، الأوراق صغيرة، كاملة ومتطاولة، مسطحة أو ذات جوانب مطوية قليلاً، ومهدبة عند قاعدتها.

الأزهار ذات لون وردي ليلكي (حزيران/ يونيو ـ تشرين أول/ أكتوبر)، صغيرة الحجم، على شكل سنبلة، الكأس أزغب إلى حد ما، وله شفتان، وثلاثة أسنان في الأعلى وسنان اثنان في الأسفل؛ وتويجها له شفتان، العليا منتصبة، والسفلى ذات ٣ فصوص و ٤ أسدية. الأخين (الثمرة) رباعي، بني اللون الأرومة دقيقة، وخشبية. الرائحة والطعم لذيذان وعطريان.

**الأجزاء المستعملة:** الأطراف المزهرة (تموز/ يوليو ـ آب/ أغسطس). (تجفف بشكل باقات).

**التركيب:** زيت عطري، يحتوي على التيمول Thymol/ والكرفاكرول Carvacrol/، عفص، راتنج، صابونوزيد.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة، وفي التجميل.

خلال فترة الإزهار تُقطع رؤوس السوق الفتية المزهرة مع بعض الوريقات، وتمدد دون تكديس في مكان ظليل مهوى لتجف طبيعياً. أما إذا كان التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٣٥ درجة مئوية.

### خواص النمام في الطب القديم

أوجاع الرأس والمعدة والأورام: يزيل الصداع، والبلغم، وأوجاع الصدر والمعدة، وما اشتد من الرياح والنفخ، وضعف الكبد والطحال، والأورام والسدد والديدان، وما مات من الأجنة.

**مدر الفضلات والسموم:** يدر الفضلات خصوصاً الطمث شرباً، والسموم سيما العقرب بالعسل، والربو.

**مذهب القمل والعرق الكريه ووجع الرحم:** يذهب القمل، والعرق الكريه، وأوجاع الأرحام، حاراً ومطولاً.

**محلل العفونات والفواق والحصى وطغيان الدم:** يحلل العفونات، والفواق[1]، والحصى، وطغيان الدم.

**مقادير الشربة:** شربته مثقال.

**الأورام والبثور:** ينفع من الأورام الباطنة، ومن الفلغموني[2] الشديد الصلابة.

**أعضاء الرأس:** يطبخ في الخل، ويخلط بدهن الورد[3]، فينفع من النسيان إذا لطخ به الرأس، ويطبخ بالخل، ويوضع مع دهن الورد على الصداع فينفع، ويتضمد بورق البري منه على الرأس والجبهة للصداع فينفع.

**أعضاء الغذاء:** نافع للفواق إذا شرب بشراب، وبزره أقوى، وينفع من أورام الكبد الحارة.

**أعضاء النفض:** ينفع من الديدان، وحب القرع، ويخرج الجنين الميت، ويدر البول والطمث، وخصوصاً الصحراوي، والبري منه إذا شرب بشراب مع تقطير البول، ويخرج الحصاة، وينفع من المغص بالشراب أيضاً.

منه غير بستاني ويقال له أوريغانس، وليس ينبت في بلاده، بل هو قائم، وله أغصان دقاق رقاق، أصلح في أعمال الطب من البستاني.

**إدرار الطمث والبول:** يدر الطمث إذا شرب، ويدر البول، وينفع من المغص، ورض العضل وأطرافها، وأورام الكبد الحارة.

**ضرر الهوام:** يوافق ضرر الهوام إذا شرب، أو تضمد به.

**تسكين الصداع:** إذا طبخ بالخل، وصب معه دهن ورد، وصب على الرأس، سكن الصداع

إذا شرب وافق المرض، الذي يقال له قرانيطس (السكري) وليترغس أيضاً.

**تسكين قيء الدم:** إذا شرب منه وزن أربعة دراخميات بخل، سكن قيء الدم.

**الأورام البارحة:** يقاوم العفونات، ويقتل القمل، وينفع من الأورام البارحة، ومن الفلغموني الشديد الصلابة، وينفع من الديدان، وحب القرع، ويخرج الجنين الميت، وكذا بزرهما وخصوصاً البري منه.

**تطييب رائحة الشعر:** يطيب رائحة الشعر إذا دلك به الرأس والبدن، بعد الخروج من الحمام، وينفع من السدد المتولدة من الكيموسات الغليظة التي في الدماغ، وسدد المنخرين.

**لسع الزنبور:** ينفع من لسع الزنبور، إذا شرب منه درهمان، أو مثقال بسكنجبين[4].

---

(١) الفواق: هو تقلص المعدة لدفع ما يؤذيها.

(٢) الفلغموني: ورم يعرض في الدماغ يحدث من الدم إذا احتد وعفن داخل الأوردة والعروق التي في الدماغ، وعلامته أن يعرض للعليل نبض في الدماغ حتى يتصدع فحصب الرأس فتتصل في حجابه وتورمه مع الوجع الشديد الواسع.

(٣) دهن الورد: ابن سينا في القانون: من الناس من يدق الورد ويضعه في الزيت ويشمسه في كل سبعة أيام ويفعل ذلك ثلاث مرات ثم يخرجه ويستعمل فإنه نافع.

(٤) سكنجبين: شراب يصنع من خل وعسل، ويراد به كل حامض وحلو، وهو معرب من سركه انكبين أي خل وعسل بالفارسية.



# النيلوفر

الاسم العلمي:

*Nymphaea Alba L.*

الاسم العربي: **نيلوفر**

الاسم الشائع: **نيلوفر ـ لوطس ـ بشنين**

أنواعه:

أ – النيلوفر الأبيض.

ب – النيلوفر الأصفر.

ديسقوريدس: هو نبات ينبت في الآجام والمياه القائمة، وله ورقٌ كثيرٌ مخرجه من أصل واحد، وزهرٌ أبيض شبيه بالسوسن، ووسطه زعفراني اللون، إذا طرح زهره كان مستديراً شبيهاً بالتفاحة في الشكل أو بالخشخاشة، وفيه بزر أسود، عريض، مر، لزجٌ، وله ساق ملساء ليست بغليظة، سوداء، وأصل أسود، خشنٌ... وقد يكون من هذا النبات صنفٌ آخر له ورقٌ شبيه بالذي وصفنا، وأصلٌ أبيض، خشن، وزهرٌ أصفر، مشرق اللون، مساوٍ لورق **الورد**.

على الرغم من وجود نوعين منه: الأبيض والأصفر، إلا أنهما يشتركان بصفات واحدة.

نبات ينمو على المياه الراكدة والمستنقعات، جذموره يتدلى في الماء، أما السويقات والزهور فهي طويلة تنشر بذلك الأوراق والأزهار على مساحة واسعة من الماء، وهناك أوراق شفافة تحت الماء تختفي أثناء الصيف.

موطنه: البحيرات، المستنقعات، الأنهار والمياه الراكدة أو البطيئة الجريان، حتى ارتفاع يتراوح بين (أ) ٨٠٠ و (ب) ١١٠٠ متر.

صفاته: ارتفاعه بارتفاع طبقة الماء، نبات معمر، مائي، الساق تحت أرضي، السويقات طويلة جداً اسطوانية، الأوراق قلبية الشكل، مفروشة على سطح الماء، لحمية، شمعية، قطرها ما بين ١٠ و ٣٠ سنتم.

الأزهار:

أ – زهرة بيضاء (حوريات بيض – أبيض) المصطبرة، قطرها ما بين ١٠ و ١٢ سنتم، لها ٤ كأسيات قصيرة خضراء من الخارج.

ب – زهرة صفراء (نيوفار لوتيا – أصفر) مستديرة، كثيفة الرائحة، قطرها ما بين ٣ و ٧ سنتم، لها ٥ كأسيات كبيرة، مستديرة، خضراء من الخارج، الثمرة تحتها لا تتفتح، تتفتح

أ – في العمق.

ب – على السطح، فيها العديد من البذور. الجذامير غاطسة في الماء. الرائحة قوية (الزهرة).

**الأجزاء المستعملة:** الزهرة (حوريات بيض – أبيض أصفر)، الجذور – الجذامير.

**الاستعمال:** داخلي، خارجي، في الصيدلة، في التجميل، في البيطرة.

تقلع الجذامير إما في بداية فصل الربيع (آذار)، أو في الخريف (تشرين الأول). ثم تغسل جيداً وتقشر بعناية بعد قطع الجذيرات العالقة بها. تستعمل الجذامير إما طازجة أو مجففة.

**الحفظ:** تحفظ في عبوات مناسبة للاستعمال.

**الموطن:** أوروبا – جنوب آسيا

**التوزع:** ينتشر في مجاري المياه والبحيرات والينابيع والأنهر.

**طريقة الاستعمال:** مغلي، منقوع، مطبوخ، مستحضر سائل، صبغة، كمادات.

**عناصر فعالة:** الجذور: نوفارين Nupharine، الأوراق: كارديونيد Cardénolide، نيمفالين Nymphaline ميريسيترين Myricitrine، مواد عفصية Tanin.

## خواص النيلوفر في الطب القديم

**قطع الحمى والعطش والقروح:** يابس من أجود ما استعمل، لقطع الحمى، واللهيب والعطش شرباً، والقروح مطلقاً.

**قاطع للخفقان والصداع والنزلات:** قاطع الخفقان الحار بالسكنجبين، والصداع والنزلات مطلقاً.

**البرص والبهق وداء الثعلب:** ينفع من البرص، والبهق طلاءً، وداء الثعلب بالعسل.

**الطحال والنزف والأورام:** ينفع من الطحال مطبوخاً، والنزف نطولاً، والأورام بالخل.

**مقادير الشربة:** شربته ثلاثة.

**الزينة:** أصله على البهق بالماء، وخصوصاً الأسود، وأصله مع الزفت، على داء الثعلب، وخصوصاً الأسود.

**الأورام والبثور:** أصله ينفع من الأورام الحارة، وورم الطحال.

**القروح:** بزره، وأصله للقروح.

**أعضاء الرأس:** منوم، مسكن للصداع الحار والصفراوي، لكنه يضعف.

**أعضاء الصدر:** شرابه جيد للسعال، والشوصة.

**أعضاء الغذاء:** ينفع أصله أورام الطحال، شرباً وضماداً.

[illegible]: ينفع أصله للإسهال المزمن، ولقروح المعي، وينفع أصله لوجع المثانة مضمداً، وبزره [illegible] حتى أنه يمنع دم الحيض. والأصل الأصفر منه وبزره، إذا شرب [illegible]، نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم، وشرابه يلين البطن.

الحميات: شرابه نافع من الحميات الحادة، شديد التطفئة.

الإسهال المزمن وقرحة الأمعاء: يقلع في الخريف، متى قلع وشرب الأصل بالشراب، نفع من الإسهال المزمن، وقرحة الأمعاء، وحلل ورم الطحال.

وجع المعدة، والمثانة: قد يتضمد به لوجع المعدة، والمثانة.

البهق: إذا خلط بالماء الصافي، وصير على البهق، أذهبه.

داء الثعلب: إذا خلط بالزفت، وصير على داء الثعلب، أبرأه.

تسكين الاحتلام: قد يشرب أيضاً للاحتلام، فيسكنه، وبزره أيضاً يفعل ما يفعله الأصل، في هذه الأشياء جميعا.

سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم: قد يكون من هذا النبات صنف آخر، ورقه شبيه بالذي وصفنا، وأصله أبيض خشن، وزهره أصفر مشرق اللون، مساوٍ لورق الورد، وأصله وبزره إذا شربا بالشراب الأسود، نفعا من سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم.

قطع سيلان المني: أصل هذا النبات وبزره، يحبس البطن، ويقطع سيلان المني، ودروره الكائن بلا احتلام بإفراط، وينفع من قروح الأمعاء.

قطع النزف العارض للنساء: ما كان منه أبيض الأصل، فهو أقوى من الأسود، حتى أنه يقطع النزف العارض للنساء.

قد يشرب منه ما هو أبيض، وما هو أسود الأصل، لهذه العلة، بالشراب القابض.

البهق وداء الثعلب: يشفيان البهق وداء الثعلب شفاء عجيباً، ولعلاج البهق يعجنان بالماء، ولداء الثعلب بالزفت الرطب، والأنفع في هاتين العلتين، النوع الذي أصله أسود، كما أن الأبيض نافع لتلك العلل الأخر.

وجع المثانة: بزره نافع لوجع المثانة، وكذا أصله.

الحميات الحادة: شرابه شديد التطفئة، نافع من الحميات الحادة.





## هالوك

**الأسم العلمي:**

*Orbanche Nana*

الإسم الشائع: **أسد زعتر ـ جعفيل ـ حشيشة أسد**

أسماء متداولة: هالوك.

**الفصيلة:** جعفيليات Orobanchaceae.

**الوصف:** نبات معمر خالٍ من اليخضور. الساق نحيلة، منتفخة غالباً عند القاعدة، متفرعة أو غالباً بسيطة، بطول ١٠ ـ ٢٠ سم. الأزهار على سنابل عادة كثيفة، ذات لون أزرق بنفسجي جميل. الحراشف قليلة العدد ٦ ـ ١٠ مم. الكأس ذات ٥ أسنان مروسة خيطية عند القمة. التاج شفوي ثنائي، ١٥ ـ ١٨ مم، ذو فصوص إهليلجية شبه حادة.

**الإزهار:** شباط ـ أيار (٢ ـ ٥).

**المنبت:** الأماكن العشبة.

**التوزيع:** الساحل، الجبال السفلى، عكار.

**المجال الجغرافي:** سوريا، لبنان، فلسطين، الجزائر، حول المتوسط.

جعفيل كلمة سريانية المصدر، ومنهم من يؤكد أنها في الأصل بالقاف وأن عرب الشام عربوها بالفاء. الإسم العلمي منحدر من الكلمة اليونانية orobankhê، المؤلفة من orobos، أي قطاني و ankhein أي خنق، لأن أكثر أنواع الجعفيل انتشاراً تتطفل على القطانيات. ومنها ما يتطفل، بالإضافة، على نباتات أخرى، كالجعفيل القزم الذي يتطفل الحميضة.

الجعافيل: نباتات ضارة جداً، تظهر أحياناً على نطاق واسع لأنها تنتج أعداداً هائلة من البذور. ولا تنبت هذه البذور إلا بالاتصال مع نبات عائل، تدخل العلقة جزئياً إلى النسيج الجذري للعائل فتمتص نسغه حتى خنقه.

أوروبانشي: ومعناه خانق الكرسنة، وهو يشبه العدس أيضاً، ويعرف بمصر **بالهالوك**، من أجل أنه إذا نبت بأرض أهلك جميع ما يقاربه من الحبوب، وهو نوع من الطراثيث[1].

طبيعة الاستعمال: مغلي، مسحوق.

عناصر فعالة: أساس مر Substance amère، أملاح Sels، مواد عفصية Tanin، كاروتين Carotène

محاذير الاستعمال: تتوارد أهميته في الاستعمال الطبي الحديث. يجب معاملته باحتراس لشدة ضرره، يتطفل على بعض المحاصيل الزراعية. ويمكن للنبات الواحد أن يحمل (٥٠٠٠٠) بذرة تحتفظ بحيويتها مدة لا تقل عن (١٠) سنوات.

**خواص الهالوك في الطب القديم**

الشريف: إذا طبخ مع اللحم الذي لا ينضج أنضجه سريعاً، وإدمان أكله يهزل الأبدان الضخمة من غير ضرر لاحق بآكله، ويؤكل نيئاً ومطبوخاً.

في الطب الشعبي يجفف النبات بعد نزعه ويسحق ويخلط بالزبد ويستخدمه الأعراب ضد التهاب الصفراء كما يضاف المسحوق إلى اللحم كتوابل.

وبالنسبة للهالوك العادي (أسد العدس) المتطفل على المحاصيل فقد ثبت حديثاً أن الخلاصة المائية لنبات الهالوك تحتوي على مواد فعالة تقلل من انقباض القلب، وأن لهذه الخلاصة تأثيراً على الجهاز الدوري من حيث تأثيره على القلب، وضغط الدم، وسرعة ادرار البول.

---

(1) الطراثيث: ج طرثوث. الخليل بن أحمد: هو نبات كالقطر مستطيل دقيق يضرب إلى الحمرة فيه مرارة ومنه حلو يجعل في الأدوية وهو دباغ للمعدة (جامع مفردات ابن البيطار، ج٣ ـ ص ١٣٧).



## هليلج

**الأسم العلمي:**

***Terminalia Arjuna W.A.***

الاسم العربي: **إهليلج**

الاسم الشائع: **أرجونا ــ عرجونه**

البصري: هو أربعة أصناف: أصفر، وأسود هندي صغير، وأسود كابولي كبير، وحشف[1] دقيق يعرف بالصيني.

ابن ماسويه: المختار من الأصفر ما اصفر لونه، وقرب من الحمرة، وكان رزيناً ممتلئاً، ليس بنخر ولا ممتص.

طبيعة النبات: نبات شجري دائم الخضرة من الأشجار الخشبية والتزيينية. يتكاثر بالعقلة والبذور في المشاتل.

الجزء المستعمل: قشور الساق، لحاء الأغصان.

الحفظ: تحفظ جيداً بعيداً عن الرطوبة والتلوث والضوء.

البيئة: ينمو في البيئات شبه الرطبة في المناطق الدافئة والحارة، وفي الأراضي الحارة.

الموطن: الصين، الهند، السودان، مصر

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مغلي، منقوع، مستحضر، مسحوق، مرهم (طلاء ودهون)، لبخات، كمادات.

عناصر فعالة: أرجوانين Arjunine، تيرمينالين Terminaline.

---

(١) حشف: حشف الشيء: قشرة الأعلى.

الأفعال والخواص: أصنافه كلها تطفئ المرة وتنفع منها.

الزينة: الأسود يصلح اللون.

الأورام والبثور: الهليلجات، كلها نافعة من الجذام.

أعضاء الرأس: الكابلي ينفع الحواس، والحفظ، والعقل، وينفع أيضاً من الصداع.

أعضاء العين: الأصفر نافع للعين المسترخية، ويدفع المواد التي تسيل كحلاً.

أعضاء الصدر: ينفع الخفقان، والتوحش[1] أيضاً.

أعضاء الغذاء: نافع لوجع الطحال، وينفع آلات الغذاء كلها، خصوصاً الأسودان، فإنهما يقويان المعدة، وخصوصاً المربيان، ويهضم الطعام، ويقوي خمل[2] المعدة بالدبغ والتنقية والتنشيف، والأصفر دباغ جيد للمعدة، وكذلك الأسود، والصيني ضعيف فيما يفعل من جنس الكابلي، وفي الكابلي تغثية. والكابلي ينفع من الاستسقاء.

أعضاء النفض: الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان، والأصفر يسهل السوداء، وينفع من البواسير، والكابلي يسهل السوداء والبلغم. وقيل: إن الكابلي ينفع من القولنج، والشربة من الكابلي للإسهال منقوعاً، من خمسة إلى أحد عشر درهماً، وغير منقوع إلى درهمين. أقول: وإلى أكثر. والأصفر أقول: قد يسقى إلى عشرة وأكثر مدقوقاً مذاباً في الماء.

دبغ المعدة: مسيح: يدبغ المعدة ويقويها، وينفع من استرخائها.

دبغ المعدة: الأسود يقبض، ويدبغ المعدة ويقويها.

ابن ماسويه: الشربة من جرم الأصفر، ما بين ثلاثين إلى عشرين درهماً.

دابغ للمعدة والمقعدة: مسيح: الأسود دابغ للمعدة والمقعدة، مقوٍّ لها حابس للطبيعة بقبض وينفع البواسير.

إسهال المرة الصفراء والسوداء: ابن عمران: خاصيته إسهال المرة الصفراء والسوداء، المتولدة عن احتراق الصفراء، ويسهل المرتين، والشربة منه ما بين درهمين إلى خمسة دراهم، ومن نقيعه، أو طبيخه ما بين خمسة دراهم، إلى أحد عشر درهماً.

ابن ماسويه: المختار منه، ما قرب لونه إلى الحمرة، وكان رزيناً ممتلئاً ليس بنخر.

ريح البرودة، والبواسير: البصري: يسهل إسهالاً، وقد يخرج السوداء، وهو نافع من ريح البرودة والبواسير.

البواسير: ابن سرابيون: الهليلج الكابلي، يسهل السوداء بقوة المعدة والبطن جداً، وينفع من البواسير، لأنها من السوداء، وينفع من الأعضاء العصبية، والشربة منه إن أخذ منقعاً أو مطبوخاً، من خمسة دراهم إلى سبعة، وإن أخذ مسحوقاً، من درهم إلى خمسة، ولا يلت بالدهن، فإنه لا يقبض كالأصفر.

---

(1) التوحش: معناه التشبه بالوحش، أو وجود الوحشة، وهو ضد الإعراف.

(2) خمل المعدة: الخمل والخميلة والخمالة: ريش النعام، والمعنى تقوي المعدة الهزيلة.

**تقوية المعدة:** ابن ماسويه: الهليلج الأسود الحريري يقوي المعدة، وينقيها، ويدبغها، ويعصر عنها فضول الرطوبات الباقية من الغذاء المتولدة فيها.

**تحسين اللون:** إذا أدمن، حسن اللون، ومنع الشيب أن يسرع

**إخراج الثقل من البطن:** قال الرازي: الهليلج يخرج الثقل من البطن، وينشف ويزيد في الحفظ والذهن، ويقوي الحواس، وينفع من الجذام، والقولنج، وعزوب الذهن، والسلبلة العتيقة، والصداع، والاستسقاء، والطحال، ويجلب الغثي والقيء.

**خفقان القلب، وصفرة اللون:** البصري: خاصيته النفع من خفقان القلب، وصفرة اللون.

**عقل الطبع:** الكابلي، والهندي مقلوين بالزيت، يعقلان الطبع

**الغافقي:** إذا شرب الهليلج محروقاً، فإنه يعقب بعد الإسهال يبساً في الطبع

من أخذ كل يوم من الإهليلج الكابلي واحدة منزوعة النوى، فلاكها في فمه، حتى تذوب، وابتلعها، وأدمن ذلك، لم يشب

**شد اللثة وتقوية الأسنان:** يشد اللثة، ويقوي الأسنان جداً، ويقوي الدماغ، [illegible]، وهو من أكبر أدويته جداً





## الوج

**الاسم العلمي:**
*Acorus Calamus L.*

**الاسم العربي:** عود الوج

**الاسم الشائع:** عرق [illegible] ـ قصب الذريرة ـ عود الريح ـ القصب العطري

**ديسقوريدوس:** ينبت ببلاد الهند، والجيد منه ما كان لونه ياقوتياً، متقارب العقد، إذا هُشم يتهشم إلى شظايا كثيرة [illegible]، لونها إلى البياض ما هو.

قال الغساني في «حديقة الأزهار» إن قصب الذريرة ينبت «بالأهواز والبصرة والصين ونيل مصر».
رائحته اللطيفة والعطرة تشبه رائحة الماندرين، ولكن طعمه مرّ وقريب من طعم البهار.
إذا أخذت كمية كبيرة من الجذامير النيئة، فإنها تسبب القيء.

**صفاته:** ارتفاعه ما بين ٥٠ سنتم ومتر ونصف المتر. معمر، لا ساق له. أوراقه تنطلق من الأرومة على شكل سيف، طويلة، ضيقة، مصمتة، تشوبها حمرة خفيفة في قسمها الأسفل. الأزهار خضراوية اللون (أيار/مايو ـ آب/أغسطس)، صغيرة جداً، في [illegible] جانبي، قائمة عند أسفل جباب منتصب على شكل ورقة طويلة، فيها ٦ أقسام، ٦ أسدية، مبيض واحد. العلبة صغيرة لها شكل هرم مقلوب. الجذمور ممتد، مفصل ولونه أخضر مصفر. رائحته ذكية تشبه رائحة الماندرين، طعمه بطعم البهار وشديد المرورة.

**الأجزاء المستعملة:** الجذمور (أيلول/سبتمبر ـ تشرين الأول/أكتوبر)، حفظه صعب لعزو الديدان [illegible].

**التركيب:** نشاء، عفص، زيت عطري، مواد سكرية، كولين، عنصر لزج، قواعد عضوية، راتنج (صمغ).

**الموطن:** مناطق شرق آسيا، جنوب آسيا، نصف الكرة الجنوبي، البلاد الاستوائية.

طبيعة الاستعمال: داخلي وخارجي.

طريقة الاستعمال: مستحضرات سائلة، صبغة، مسحوق.

عناصر فعالة: زيت عطري H. essentielle، أزارون Asarone، مواد عفصية Tanin.

محاذير الاستعمال: تؤثر مادة الأزارون وتؤدي إلى سمّيّة بسيطة.

في بداية فصل الخريف تُقلع الجذامير وتقطع قطعاً بطول ١٥ سنتيمتراً تقريباً، ثم تترك لتجف طبيعياً في مكان جيد التهوية. أما إذا تم التجفيف اصطناعياً، فيجب ألا تتعدى الحرارة ٤٠ درجة مئوية. وينصح بعدم قشر الجذامير، إذ يخفُّ عندئذٍ مقدار الزيت الدهني الذي تحويه.

العقار ذو رائحة عطرية تهارية، أما مذاقه فشديد المرارة.

## خواص الوج في الطب القديم

قطع السعال، وفتح السدد: يقطع السعال المزمن، ويفتح السدد.

مزيل لأوجاع الصدر والكبد والمعدة وجالب للعرق ويشد البدن: يزيل أوجاع الصدر والكبد والمعدة ويجلب العرق ويشد البدن.

مزيل الاستسقاء ووجع الرحم والتهوش: يزيل الاستسقاء، ووجع الرحم شرباً، والتهوش.

جبر الكسر ومزيل الرائحة: يجبر الكسر، ويزيل الرائحة الكريهة من الإبط وغيره، طلاءً.

الخفقان وضعف القلب: ينفع الخفقان، وضعف القلب شرباً.

الأورام: يحلّل الأورام.

آلات المفاصل: ينفع من شدخ العضل.

أعضاء العين: يجلو البصر.

أعضاء الصدر: يبخّر به في قمع في الحلق، فينفع من السعال وحده، أو مع صمغ البطم[1].

أعضاء الغذاء: ينفع من ورم الكبد والمعدة مع العسل وبزر الكرفس، وهو نافع من الجبن[2].

أعضاء النفض: هو مع بزر الكرفس نافع للكلى، وللتقطير من البول، وينفع طبيخه من وجع الرحم شرباً وجلوساً فيه، ويشرب مع العسل، وبزر الكرفس لأورام الرحم.

إدرار البول، ديسقوريدوس: إذا شرب أدر البول.

الحرقة: إذا طبخ مع الثيل[3]، أو مع بزر الكرفس، وشرب وافق من به حرقة.

تقطير البول: من كانت بكلاه علّة، والذين بهم تقطير البول وشدخ العضل، فعل ذلك.

إدرار الطمث: إذا شرب، أو احتمل، أدر الطمث.

السعال: يبرىء من السعال إذا تدخن به وحده، أو مع صمغ البطم، واجتذب رائحة دخانه في أنبوبة في الفم.

أوجاع الأرحام: قد يطبخ، فينفع من أوجاع الأرحام، إذا جلس النساء في مائه.

---

(١) صمغ البطم: ثمرة الحبة الخضراء، صمغه يسمى صرو، ضرو، بل، ذفنين (كلها فارسية) كمكام (يونانية) علك الأنباط، صمغ البطم وحبه يسمى بنسب، حب الشو. (معجم أسماء النبات).

(٢) الجبن: والأصح الجُبْن وهو خراج كالدمّل، وأيضاً من أمراض العين، وهو ضرب من التآكل يعرض عن نخسة تصيب العين.

(٣) الثيل: هو النجم بالعربية، ويسمّى النجيل والنجير أيضاً. (تنقيح جامع مفردات ابن البيطار).



## ياسمين

الاسم العلمي:
[illegible] L.

### الوصف النباتي والموطن الأصلي:

النبات متسلق له أوراق مركبة ريشية متقابلة، وأزهار بيضاء عطرية محمولة على نورات محدودة ذات شعبتين. عرفه الفراعنة باسم (اسمن)، ومنه جاء الاسم القبطي (اسمين)، ثم حرفت إلى (الياسمين)، وقد وجدت أكاليل من زهور الياسمين على رؤوس وحول أعناق بعض ملوك وملكات الفراعنة في معبدي الدير البحري وهوارة، وهو يزرع بكثرة في جنوب فرنسا ودول أخرى بحوض البحر الأبيض المتوسط.

عيسى بن ماسة: هو صنفان: أبيض وأصفر. والأبيض أطيب رائحة وأقواها حرارة ويبوسة

### المكونات الفعالة:

الجزء النباتي المستعمل عطرياً هو الأزهار. حيث يوجد زيت طيار يستخلص من الأزهار، تختلف نسبته في الأزهار تبعاً لدرجة تفتحها، وتبعاً لساعات النهار، فيقل كلما زادت درجة حرارة الجو. ولذلك تجمع الأزهار قبل شروق الشمس.

### القيمة العلاجية للياسمين

١ - الياسمين نبات عطري تحتوي زهوره على زيت عطري هو زيت الياسمين، ويتم استخراج وتجهيز عجينة الياسمين من زهوره، وتستخدم في صناعة العطور. أو يعاد استخلاص زيت الياسمين النقي منها عن طريق الإذابة في الكحول والتبريد.

٢ - يفيد زيت الياسمين في علاج الكثير من الأمراض الجلدية وخاصة الجافة منها.

٣ - تخلط بتلات الزهور مع الشاي لإكسابه نكهة طيبة.

٤ - الأوراق المحمصة تشفي النقرس، وتشفي الروماتيزم كلبخة لعلاج الروماتيزم عند استعماله ظاهرياً.

٥ - شرب مغلي الأوراق طارد للبلغم، ويوقف نزيف الرحم، ومقو جنسي، ومدر للبول، ويزيل الكلف، كما يفيد في علاج الصداع.

٦ - شرب مغلي أوراق الياسمين يرفع ضغط الدم المنخفض.

٧ - يوضع زيت الياسمين على الكحوليات فيزيد تأثيرها، ويستعمل كجاذب جنسي عطراً للنساء.

٨ - زيت الياسمين يستعمل مخففاً كمدر للبول، ويشفي الصداع عند استعماله ظاهرياً. ويخفف الخفقان عن شمه أو شربه مخففاً أو استعماله ظاهرياً.

٩ - أكل بذور الياسمين يبطئ الشيب، ويشفي آلام الكبد والطحال.

١٠ - دهناً بالزيت يزيل كلف الوجه، والتدليك ببتلات الياسمين، أو أوراقه أو هما معاً يطيب رائحة الجسم، ويريح النفس لتهدأ.

**خواص الياسمين في الطب القديم**

**يسهل البلغم والسوداء والصفراء، ويخرج المائية والسدد والرياح وأمراض الرحم:** يسهل البلغم قيل: والسوداء والصفراء، ويخرج المائية، والسدد، والرياح الغليظة، وغالب أمراض الأرحام، خصوصاً النزف.

**يجلو الكلف ويقاوم السموم:** يجلو الكلف، ويقاوم السموم.

**مفرح ومخلص من الصداع:** فيه تفريح، وتخليص من الصداع.

**مسكر بإفراط ومهيج:** إذا جعل في الخمر أسكر القليل منه بإفراط، ويهيج الباه مطلقاً، ويعظم الآلة طلاء.

**نافع للفالج واللقوة والخدر والمفاصل:** ينفع من الفالج، واللقوة، والخدر، والمفاصل، كيف استعمل.

**من خواصه، مبيض الشعر:** تبييض الشعر إذا غلف به.

**مقادير الشربة:** شربته ثلاثة، وماؤه عشرة.

**الخواص:** يلطف الرطوبات، وينفع المشايخ دهنه.

**الزينة:** يذهب الكلف رطبه ويابسه، إذا دق وغسل به الوجه في الحمام، ويورث الصفار كثرة شمه.

**آلات المفاصل:** دهنه نافع للأمراض الباردة في العصب وللشيوخ.

**أعضاء الرأس:** رائحته مصدعة، لكنها مع ذلك تحل الصداع الكائن عن البلغم اللزج إذا اشتمت.

**وجع الرأس: البصري:** نافع للمشايخ، ولمن كان مزاجه بارداً، صالح لوجع الرأس الحادث من البلغم، والمرة السوداء الحادثة عن عفونة.

**وجع الرأس: الرازي:** جيد لوجع الرأس الذي يكون عن برد، أو رياح غليظة، مقوٍ للدماغ.

**تحليل الرطوبات البلغمية: إسحاق بن عمران:** محلّل للرطوبات البلغمية.

**اللقوة والشقيقة:** نافع من اللقوة، والشقيقة.

**الكلف:** إذا دق رطباً، كان أو يابساً، مسخن لكل عضو، بارد ونافع للمزكومين، ومصدع للمحرورين.

**نزف الأرحام: الشريف:** إذا أخذ زهره، وسحق وشرب من مائه ثلاثة أيام، كل يوم أوقية، قطع نزف الأرحام، مجرب.

**القروح:** إذا سحق يابساً على القروح، نفعها، وعلى الشعر سوّده.

# فهرس



## حرف الألف



## حرف الباء



## حرف التاء



## حرف الجيم

## حرف الحاء



## حرف الخاء



## حرف الدال



## حرف الذال



## حرف الراء



## حرف الزاي



## حرف السين

## حرف الكاف



## حرف اللام



## حرف الميم



## حرف النون



## حرف الهاء



## حرف الواو



## حرف الياء

إن الفطرة والطبيعة التي هجرها الإنسان، بدأ يعود اليها من جديد، يعود الى الصيدلية التي خلقها الله، إلى نبات الأرض الذي لا يحصى ولا يعد، إلى أحضان الطبيعة الأم، والأرض المعطاء، إلى الشعوب ومواكب الأجيال القديمة التي عرفت هذه الصيدلية فعولجت بنباتها وعاشت حياة هنيئة سعيدة، إلى التفكر والتأمل إلى قول أبقراط: "**ليكن غذاؤك دواءك.. وعالجوا كل مريض بنباتات أرضه، فهي أجلب لشفائه**"

إلى ما قاله جالينوس: "**إن في كل أرض من النباتات ما يصلح لعلاج أهلها**".

إلى الذين يعشقون الطبيعة بنباتها وأزاهرها، إلى الذين يجوبون الصحراء والبقاع ليتتبعوا الأدوية الطبيعية، التي استعملها الأجداد فتمتعوا بالصحة والعافية والعمر المديد، عليهم بقراءة هذا الكتاب، فهو صيدلية طبيعية فيها الوصف المصور لمئات النباتات الطبيعية، فكان وصف كل نوع بشكل يعطي عنه صورة إجمالية كما يعطي التفاصيل المميزة التي تسمح بالتعرف على هذه النباتات وأسمائها العربيةوالمتداولة والشائعة، مع الدقة في وصفها بالإضافة إلى ذلك في هذا الكتاب، بمادته الطبية، حيث حوى خلاصة ما كتبه وما اختاره علماء النبات، وما جربه الأطباء والصيادلة قديماً وحديثاً...








BUPLISHED BY **AALAMI** Est.
Beirut - Air Port St.
Telfax:450426 / 7 - P.O.Box: 7120
e-mail:alaalami@yahoo.com



مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - شارع المطار - مفرق سنتر زعرور - ملك الأعلمي
هاتف ٤٥٠٤٢٦ - فاكس ٤٥٠٤٢٧ - ص.ب ٧١٢٠